

كنز العمال

في سنن الأئمة الأربعة والإمام أحمد

للعلماء علاء الدين علي المصفي بن حسام الدين الهندي

البرهان فوري المتوفى ٩٧٥هـ

الجزء السادس عشر

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه

الشيخ صفوان

ضبطه وفسر غريبه

الشيخ بكري جاني

مؤسسة الرسالة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الخامسة

١٤٥٥ هـ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سورية - بناية صمدي وصالحه
هاتف ٢٩٥٥٠١ - ٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثاني في الترهيات

وفيه تسعة فصول :

الفصل الأول في المفردات

٤٣٦٧٢ - البرُّ لا يبلى ، والذنبُ لا يُنسى ، والديانُ لا يموتُ ،
اعمل ما شئتَ ، كما تدينُ تُدانُ (عب - عن أبي قلابة مرسلًا) .

٤٣٦٧٣ - تحفظوا من الأرض ، فانها أمكم ، وإنه ليسَ من
أحدٍ حاملٍ عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرةٌ به (طب - عن ربيعة
الجرشي) .

٤٣٦٧٤ - قال الله تعالى : إني والجنُّ والإنسُ في نبأٍ عظيمٍ !
أَخْلَقْتُ وَيُعْبَدُ غَيْرِي ، وَأَرْزُقُ وَيَشْكُرُ غَيْرِي (الحكيم ، هب -
عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٧٥ - قال داودُ : يا زارعَ السيئاتِ ! أنتَ تحصدُ شوكتها
وحسَّتها (ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٧٦ - كما لا يُجتنى من الشوك العنبُ كذلك لا ينزلُ
الفجارُ منازلَ الأبرارِ ، وهما طريقان ، فأَيُّهما أخذتم أدرِ كنتم إليه
(ابن عساكر - عن أبي ذر) .

٤٣٦٧٧ - كما لا يُجتنى من الشوك العنبُ كذلك لا ينزلُ
الفجارُ منازلَ الأبرارِ ، فاسلكوا أيَّ طريقٍ شئتم ، فأَيَّ طريقٍ
سلكتم وردتم على أهلِهِ (حل - عن يزيد بن مرثد مرسلًا) .

٤٣٦٧٨ - من شَدَّدَ سلطانه بمعصيةِ الله أوهنَ الله كيده
يوم القيامة (حم - عن قيس بن سعد) .

٤٣٦٧٩ - إن الله تعالى يُبغضُ كلَّ جَمْعَظَرِيٍّ^(١) جَوَاطِزٍ^(٢)
سَخَابٍ^(٣) في الأسواقِ ، جيفةٍ بالليلِ ، حمارٍ بالنهارِ ، عالمٍ بالدنيا ،
جاهلٍ بالآخرةِ (هق - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٨٠ - إن الجنةَ لا تحِلُّ لعاصٍ (حم ، ك - عن ثوبان) .

(١) جَمْعَظَرِيٍّ : الجَمْعَظَرِيّ : اللفظ الغليظ المتكبر . النهاية ٢٧٦/١ . ب

(٢) جَوَاطِزٍ : الجموع المنوع . النهاية ٣١٦/١ . ب

(٣) سَخَابٍ : السَخَب والصَّخَب : بمعنى الصياح . النهاية ٣٤٩/٢ . ب

٤٣٦٨١ - إنَّ المردَّ إلى الله ، إلى جنةٍ أو نارٍ ، خلودٌ بلا موتٍ وإقامةٌ بلا ظمنٍ (طب - عن معاذ) .

٤٣٦٨٢ - ليس من ليلةٍ إلا والبحرُ يَشرفُ فيها ثلاثَ مراتٍ يستأذنُ الله تعالى في أن ينفضحَ عليكم^(١) فيكفَّهُ الله عز وجل (حم - عن عمر) .

٤٣٦٨٣ - ليس شيءٌ إلا وهو أطوعُ لله تعالى من ابنِ آدمَ (البزار - عن بريدة) .

٤٣٦٨٤ - إنه ليأتي الرجلُ العظيمُ السمينُ يومَ القيامةِ لا يزنُ عند الله جناحَ بعوضةٍ (ق - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٨٥ - لأعلمنَّ أقواماً من أمتي يأتون يومَ القيامةِ بحسَنَاتٍ أمثالِ جبالٍ تهامةٍ بيضاء ، فيجعلها الله هباءً منثوراً ، أما إني وإنهم إخوانُكم من أهلِ جلدتِكم ويأخذون من الليلِ كما تأخذون ولكنهم قومٌ إذا خلوا بمحارمِ الله انتهكوها (ه - عن ثوبان)^(٢) .

(١) وفي المسند للإمام أحمد (٤٣/١) لفظ عليهم . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الذنوب رقم ٤٢٤٥ وقال في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

٤٣٦٨٦ - لَأُثْفِينُ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ
أَمْثَالَ جِبَالٍ تَهَامَةٌ بِيضَاءَ ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مَثُورًا ، أَمَا ! إِنَّهُمْ
إِخْوَانُكُمْ وَمَنْ جَلَدَنِيكُمْ ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا نَأْخُذُونَ ، وَلَكِنَّهُمْ
قَوْمٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا (ه - عن ثوبان) .

٣٣٦٨٧ - لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ إِلَّا مِنْ أَبِي وَشَرَدَ ^(١) عَلَى اللَّهِ
كَشْرَادِ الْبَعِيرِ (ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٨٨ - إِنْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْوَدَاءَ مُضْرَسَةٍ ، لَا يَجُوزُهَا
إِلَّا كُلُّ ضَامِرٍ مَهْزِلٍ (ابْنُ عَسَاكَرٍ - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٨٩ - مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ زَرْعٍ أَوْ صَيْدٍ ، انْقَصَ
مِنْ أَجْرِهِ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ (حَم ، م ، ^(٢) د - عن أبي هريرة
وَابْنُ عَمْرٍ) .

٤٣٦٩٠ - مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا ،
نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ (حَم ، ق ، ^(٣) ن ، ه - عن

(١) شرد : أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة . يقال شرد البعير يشترد
شروداً وشيراداً إذا نفر وذهب في الأرض . النهاية ٤٥٧/٢ . ب
(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب رقم ٥٨/٦١ ص

سفيان بن أبي زهير) .

٤٣٦٩١ - من اقتنى كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو ضارٍ ^(١) نقصَ من عمله كلَّ يومٍ قيراطان (حم ، ق ، ت ، ن - عن ابن عمر) .

٤٣٦٩٢ - من اقتنى كلباً ليسَ بكلبٍ صيدٍ ولا ماشيةٍ ولا أرضٍ - فانه ينقصُ من أجره قيراطان كلَّ يومٍ (حم ، ت ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٩٣ - من أمسك كلباً فانه ينقصُ من عمله كلَّ يومٍ قيراطٌ إلا كلبَ حرثٍ أو كلبَ ماشيةٍ (خ - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٩٤ - لا يدخلُ النارَ إلا شقيٌّ ، من لم يعملْ بطاعةِ الله ولم يتركْ له معصيةً (حم ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٩٥ - عُدَّتْ امرأةٌ في هِرٍّ ربطتهُ حتى مات ولم ترسله فيأكلُ من خَشَاشٍ ^(٢) الأرضِ ، فوجبت لها النارُ بذلك (حم - عن جابر) .

(١) ضار : أي كلباً معوداً بالصيد . يقال : ضَرِيَ الكلب وأضره صاحبه : أي عوده وأغراه به ، ويجمع على ضوارٍ . النهاية ٣/٨٦ . ب
(٢) خَشَاش : أي هوامها وحشرات الواحدة خَشَاشة . النهاية ٢/٣٣٧ . ب

٤٣٦٩٦ - عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعاً
فدخلت فيها النار ، قال الله : لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين
حبستها ، ولا أنت أرسلتها فأكلت من خَشاشِ الأرض (حم ،
ق ^(١)) - عن ابن عمر ؛ قط في الأفراد - عن أبي هريرة .

٤٣٦٩٧ - امرأة تخذشها هرة قلت : ما شأنُ هذه ؟ قالوا :
حبستها حتى ماتت جوعاً ، ولا أرسلتها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ
(خ - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٣٦٩٨ - إن النارَ أدنت مني حتى نفختُ حرَّها عن وجهي ،
فرايتُ فيها صاحبَ المحجنِ ^(٢) ، والذي بَحَرَ البحيرةَ ^(٣) ،
وصاحبةَ حميرَ صاحبةَ الهرةِ (م - ^(٤) عن المغيرة) .

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم قتل الهرة رقم ١٥١ . ص
(٢) المحجن : المحجن عصا مُعَقَّفة الرأس كالصَّوْلُجَان . والميم زائدة .
ومنه الحديث « كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فُطِنَ به قال : تعلق
بمحجني ، ويجمع على محاجن . النهاية ٣٤٦/١ . ب
(٣) البحيرة : كانوا إذا ولدت لبلهم سَقَباً يجرّوا أذنه : أي شقوها وقالوا
للهم إن عاش ففيتي وإن مات فذكي ، فإذا مات أكلوه وسمّوه
الْبَحِيرَة . النهاية ١٠٠/١ . ب
(٤) أخرجه مسلم كتاب الكسوف باب ما عرض على النبي ﷺ رقم ١٠ . ص

٤٣٦٩٩ - لقد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجشمت
 بقطاف من قطافها ، ودنت مني النار حتى قلت : أي رب انا
 فيهم ا ورايت امرأة تخذشها هرة لها فقلت : ما شأن هذه ؟ قالوا :
 حبستها حتى ماتت جوعا ، لا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل
 من خشاش الأرض (حم ، ه - ^(١)) - عن أسماء بنت أبي بكر .
 ٤٣٧٠٠ - يا صفية بنت عبد المطلب ا يا فاطمة بنت محمد ا
 يا بني عبد المطلب ا إني لا أملك لكم من الله شيئا ، سلوني من
 مالي ما شئتم (ت - عن عائشة) .

٤٣٧٠١ - يا معشر قريش ا اشتروا أنفسكم من الله ، لا أغني
 عنكم من الله شيئا ، يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله ، لا
 أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب ا لا أغني عنك
 من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله ا لا أغني عنك من الله
 شيئا ، يا فاطمة بنت محمد ا سليني من مالي ما شئت ، لا أغني
 عنك من الله شيئا (ق ، ن - عن أبي هريرة ؛ م ^(٢) - عن عائشة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة رقم ١٢٦٥ . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
 رقم ٣٤٨ و ٣٥٠ . ص

٤٣٧٠٢ - يا معشر قريش ! أُنقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ ! أُنقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ ! أُنقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! أُنقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ! أُنقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، إِنَّ لَكَ رَحْمًا وَسَاءَ بَلًّا^(١) بَبَلِهَا (حم ، ت^(٢)) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٧٠٣ - مَنْ آذَى مُسْلِمًا فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ (طَب - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٣٧٠٤ - مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤَمِّتَهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (طَس - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

٤٣٧٠٥ - مَنْ أَرْضَى النَّاسَ بَسْخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ،

(١) سَأَلَهَا : أَيِ أَصْلِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . اهـ

١٥٣/١ النِّهَايَةُ . ب

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْإِيمَانِ بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَانْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

رَقْم ٣٤٨ وَ ٣٥٠ . ص

ومن أسخطَ الناسَ برضا الله كفاهُ اللهُ مؤنةُ الناسِ (ت ، حل -
عن عائشة) .

٤٣٧٠٦ - من أصبحَ وهمُّه غيرَ الله فليس من الله ، ومن
أصبحَ لا يهتمُّ بالمسلمين فليس منهم (ك - عن ابن مسعود) .
٤٣٧٠٧ من ضارَّ ضرًّا الله به ، ومن شاقَّ شقًّا الله عليه (حم ،
ع - عن أبي صرمة) .

٤٣٧٠٨ - من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يروِّعْ
مسلمًا (طب - عن سليمان بن صرد) .
٤٣٧٠٩ - لا تُروِّعوا المسلم ، فإن روعة المسلم ظلمٌ عظيمٌ
(طب - عن عامر بن ربيعة) .

٤٣٧١٠ - لا يحلُّ لمسلمٍ أن يروِّعَ مسلمًا (حم ، د ^(١) -
عن رجال) .

٤٣٧١١ - من نظرَ إلى مسلمٍ نظرةً يخيفُ بها في غير حقٍ
الله أخافه الله يوم القيامة (طب - عن ابن عمرو) .
٤٣٧١٢ - بُسَّ القوم يمشي المؤمنُ فيهم بالتيقن والكتمان

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب من يأخذ الشيء على المزاح
رقم ٥٠٠٤ . ص

(فر - عن ابن مسعود) .

٤٣٧١٣ - من يعمل سوءً يُجْزَ به في الدنيا (ك - عن
أبي بكرة) .

الترهيب الوُعادي من الأوكال

٤٣٧١٤ - اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها ، فمن ألمَّ
بشيءٍ منها فليستترْ بستر الله تعالى ، ولا يَعُدْ (الديلمي - عن
أبي هريرة) .

٤٣٧١٥ - أذرتكم النار (حم ق - عن النعمان بن بشير) .
٤٣٧١٦ - دخلت امرأة النار في هرتها (ع - عن
عقبة بن عامر) .

٤٣٧١٧ - إن الله غافرٌ إلا من شرد على الله شرادَ البعير على أهله
(حم ، ك ، ض - عن أبي أمامة) .

٤٣٧١٨ - لا يدخلُ النارُ إلا شقيٌّ : قيل يا رسول الله !
ومن الشقي ؟ قال : من لم يعمل بطاعة الله ومن لم يتركْ له معصيةً
(حم ، ق - عن أبي هريرة) .

٤٣٧١٩ - إن الله تعالى ليعيرُ العبد يوم القيامة حتى يقول له

جيرانه وأقاربه ومن عرف من الدنيا : يا لك من آدي ! عليك لعنة
الله ! أبكل هذا بارزت الله وقد أظهرت في الدنيا علانية حسنة
(ابن النجار - عن جابر) .

٤٣٧٢٠ - إن الله تعالى يمسحُ خلقاً كثيراً ، وإن الإنسان يخلو
بمعصية فيقول الله تعالى : استهانةً بي ! فيمسحه ، ثم يبعثه يوم القيامة
إنساناً يقول : كما بدأناكم تعودون ، ثم يدخله النار (خ في الضعفاء -
عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن جده) .
٤٣٧٢١ - إن شر الناس من يتقى لشره (ابن عساكر -
عن عائشة) .

٤٣٧٢٢ - إن شركم الذين يتقون لكثرة شرهم (ابن النجار -
عن عائشة) .

٤٣٧٢٣ - أوحى الله تعالى إلى موسى أن قومك بنوا مساجدكم
وخرّبوا قلوبهم ، وتسمّنوا كما تُسمّنُ الخنازيرُ يوم ذبحها ، وإني نظرت
إليهم فلمنتهم ، فلا أستجيب لهم ولا أعطيهم مسألتهم (ابن منده
والديلمي - عن ابن عم حنظلة الكاتب) .

٤٣٧٢٤ - البرُّ لا يبلى ، والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت ،
فكن كما شئت فكما تدين تدان (عد ، والديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٧٢٥ - المسكر والحياة والخديمة في النار ، ومن الحياة أن
يكنم الرجل أخاه ما لو علم كان عسى أن يُدرك به خيراً أو ينجو به
من سوء ، قيل : يا رسول الله ! أیظهرُ أحدنا لأخيه ما في نفسه ؟
قال : إلا ما لا يضرُّه ولا ينفعه (البغوي - عن عبادة الأنصاري) .

٤٣٧٢٦ - بحسبِ إمرئٍ من الشر أن يحقرَ أخاه (ه - عن
أبي هريرة) .

٤٣٧٢٧ - كان لهارون ولدان يخدمان المسجد ويسرجان قناديله
من نارٍ تأتيها من السماء ، وإن النارَ تأخرتْ ذاتَ ليلةٍ عن وقتها
التي كانت تأتيه فيه ، فأسرج الغلامان تلك القناديل من نار الدنيا ،
فجاءت النار من السماء فوقت عليهما فقام هارون ليظني عن ولديه
تلك النار ، فصاح موسى : كفَّ عن ذلك ، ودع أمرَ الله ينفذ
فيها ، فأوحى الله عز وجل إلى موسى : هذا فِعْلي لمن خالف أمري
من أوليائي ، فكيف ممن خالف أمري من أعدائي (الديلمي - عن
ابن عباس) .

٤٣٧٢٨ - كيف بروعة المؤمن (طب - عن عمر بن يحيى بن
أبي حسن عن أبيه عن جده) .

٤٣٧٢٩ - من راع مؤمناً في الدنيا أطال الله روعته في يوم كان

- مقداره ألف سنةٍ مغفوراً له أو مُحذَباً (الديلمي - عن أنس) .
- ٤٣٧٣٠ - من راعَ مؤمناً لعنته الملائكة (أبو نعيم - عن ابن عباس) .
- ٤٣٧٣١ - من رَوَّعَ مؤمناً لم تؤمن روعته يوم القيامة (الديلمي - عن أنس) .
- ٤٣٧٣٢ - ما من يومٍ إلا ينادي منادٍ : مهلاً أيها الناس ! فإن لله سطواتٍ ، ولكم قروحٌ دامياتٌ ، ولولا رجالٌ خُشَّعٌ ، وصبيانٌ رُضِعَ ودوابٌ رُتِعَ لصبَّ عليكم البلاء صباً ورضضتُم رضى (حل - عن أبي الزاهرية عن أبي الدرداء وحذيفة) .
- ٤٣٧٣٣ - ما هلك قومٌ حتى يغدروا من أنفسهم (ابن جرير - عن ابن مسعود) .
- ٤٣٧٣٤ - من تحب إلى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبانٌ (طب - عن عصمة بن مالك) .
- ٤٣٧٣٥ - من ركب فرساً ثم استعرض أمـتي بقتلهم بسيفه خرج من الإسلام (ابن عساكر - عن أنس) .
- ٤٣٧٣٦ - من فجعَ هذه بولدها ؟ ردوا ولدها إليها - يعني

حُمْرَة (د - عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه) (١) .

٤٣٧٣٧ - من منع بباطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله وذمة

رسوله (الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن ابن عباس) .

٤٣٧٣٨ - ويل لمن يكثر ذكر الله بلسانه ويعصي الله في عمله

(الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٧٣٩ - لا تضاروا في الخير (د في مراسيله ؛ ق - عن أبي

قلاية مراسلا) .

٤٣٧٤٠ - لا تؤذوا عباد الله ، ولا تُعيروهم ، ولا تطلبوا

عوراتهم ، فانه من طلب عورة أخيه المسلم طاب الله عورته حتى
يفضحه في بئته (حم ، ص - عن ثوبان) .

٤٣٧٤١ - لا تحقرن أحداً من المسلمين ، فانه صغير المسلمين

عند الله كبير (أبو عبد الرحمن السلمي - عن أبي بكر) .

٤٣٧٤٢ - لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن

تكونوا باكين حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم (عبد الرزاق ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في كراهية حرق العدو بالنار

رقم / ٢٦٧٥ / .

والمراد من الحمة : الطائر كالمصفور . ص

حم، خ، م^(١) - عن ابن عمر .

٤٣٧٤٣ - لا تطرقوا الطيرَ في أوكارها ، فإن الليلَ أمانٌ لها

(طب - عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها) .

٤٣٧٤٤ - لا يدخل الجنة الجواظُ الجمظريُّ والمُتلُّ الزنيمُ ،

هو الشديدُ الخلق ، المصححُ الأَكولُ الشروبُ ، الواجدُ للطعامِ
والشرابِ ؛ الظلومُ للناس ، الرحيبُ الجوف (حم - عن عبد الرحمن
ابن غنم) .

٤٣٧٤٥ - لا يغرنكم فاجرتُ في نعمةٍ ، فإن له عند الله قاتلاً

لا يموتُ ، كلما خبتُ زدناهم سميراً (خ في تاريخه هب - عن
أبي هريرة) .

٤٣٧٤٦ - يا أيها الناسُ ! لا تغتروا بالله ، فإن الله لو كان

مُخَفَّلاً شيئاً لأغفل الذرةَ والخردلةَ والبعوضة (الديلمي - عن
أبي هريرة) .

٤٣٧٤٧ - يا عائشةُ أقلي من المعاذيرِ (الديلمي - عن عائشة) .

٤٣٧٤٨ - يا بني عبد مناف ! يا بني عبد المطلب ! يا فاطمةُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم

رقم / ٢٩٨٠ / ٠ ص

بنت محمد ! يا صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ! اشتروا
 أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم ،
 واعلموا أن أولى الناس بي يوم القيامة المتقون ، وأن تكونوا أنتم مع
 قرابتكم فذاك ، لا يأتيني الناس بالأعمال وتأثوني بالدنيا تحملونها على
 أعناقكم فتقولون : يا محمد ! فأقول هكذا ، ثم تقولون يا محمد !
 فأقول هكذا - أعرض بوجهي عنكم ، فتقولون : يا محمد ! أنا فلان
 ابن فلان ، فأقول : أما النسب فأعرف ، وأما العمل فلا أعرف ،
 نبذتم الكتاب ، فارجموا فلا قرابة بيني وبينكم (الحكيم - عن
 أبي هريرة) .

٤٣٧٤٩ - لا يدخل الجنة ديوث^(١) (طب - عن عمار)

٤٣٧٥٠ - يا بني هاشم ! يا بني قصي ! يا بني عبد مناف !
 أنا النذير ، والموت المغير ، والساعة الموعد (ابن النجار - عن
 أبي هريرة) .

٤٣٧٥١ - يا بني هاشم ! لا أغني عنكم من الله شيئاً ، يا بني

(١) ديّوث : الديوث القتواد على أهله والذي لا ينفاز على أهله : ديّوث.
 لسان العرب ١٥٠/٢ . ب

هاشم ! إن أوليائي منكم المتقون ، يا بني هاشم ! اتقوا النار ولو بشقِ
 تمرَةٍ ، يا بني هاشم ! لا ألفينكم تأتون بالدنيا تحملونها على ظهوركم
 ويأتون بالآخرة يحملونها (طب - عن عمران بن حصين) .

٤٣٧٥٢ - يا فاطمةُ بنت محمد ! اشترى نفسك من النار ، فاني
 لا أملكُ لك من الله شيئاً ، يا صفيةُ بنت عبد المطلب : يا صفيةُ
 عمة رسول الله ﷺ ! اشترى نفسك من النار ولو بشقِ تمرَةٍ ،
 يا عائشةُ ! لا يرجعُ من عندك ولو بظلفٍ مُحرقٍ (حب -
 عن أبي هريرة) .

٤٣٧٥٣ - يا فاطمةُ بنت رسول الله ! اعملي لله خيراً ، فاني
 لا أغني عنك من الله شيئاً يوم القيامة ، يا عباسُ ! يا عمَّ رسول الله
 ﷺ ! اعمل لله خيراً ، فاني لا أغني عنك من الله شيئاً يوم القيامة ،
 يا حذيفةُ ! من شهدَ أن لا إله إلا الله وإني رسول الله وآمن بما
 جئتُ به حرمَ الله عليه النار ووجب له الجنة ، ومن صام رمضان
 يريدُ به وجه الله والدار الآخرة ختم الله له به وحرَمَ الله عليه النار ،
 ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ، ومن حجَّ
 بيتَ الله يريدُ به وجه الله والدار الآخرة ختم الله له به وحرَمَ الله عليه
 النارَ ووجب له الجنة (ز - عن سماك بن حذيفة عن أبيه ، وقال ز :

لا نعلم لحذيفة ابنا يقال له سماك إلا في هذا الإسناد .

٤٣٧٥٤ - يا معشر قريش ! اشترُوا أنفسكم من الله ، ما أغني عنكم من الله شيئا ، يا بني عبد مناف ! اشترُوا أنفسكم من الله ، لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا صفيّةُ عمّة رسول الله ! لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت محمد ! سليني من مالي ما شئت ، لا أغني عنك من الله شيئا (خ ، م ، ن - عن أبي هريرة ؛ م - عن عائشة) .

٤٣٧٥٥ - يقولُ الله عز وجل : لأظعنُ أَمَلَ كُلِّ مُؤْمِلٍ دوني بالإِياسِ ، ولأُبسنَّهُ ثوبَ المذلةِ بين الناسِ ، ولأُنحِنه من قربي ، ولأُبمدنّه من وصلي ، أيؤمِلُ عبدي غيري في الشدائد والشدائد بيدي وأنا الحيُّ الكريم ! ويرجو غيري وبيدي مفاتيحُ الأبواب وبابي مفتوح لمن دعاني ! من ذا الذي أمّلي لعظيم نوائبه فقطعتُ به دونها ! أم من ذا الذي رجاني لعظيم جرّمي فقطعتُ رجاؤه مني ، جعلتُ آمال عبادي متصلةً بي ، وملأتُ سماواتي من لا يعلُّ تسبيحي فيا بؤساً للقائطين من رحمتي ! ويا شقوة لمن عصاني ولم يُراقبني (الديلمي - أبي ذر) .

الفصل الثاني في الترهيبات الثمانية

٤٣٧٥٦ - أَقْلٌ مِنَ الذُّنُوبِ يَهْنُ عَلَيْكَ الْمَوْتُ ، وَأَقْلٌ مِنَ الدِّينِ تَعِشُ حُرّاً (هب - عن ابن عمر) .

٤٣٧٥٧ - مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا لَمْ يُؤْمَرْ اللَّهُ رَوْعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَعَى بِمُؤْمِنٍ أَقَامَهُ اللَّهُ مَقَامَ ذَلِكَ وَخُزِّيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (هب - عن أنس) .

٤٣٧٥٨ - أُدْخِلَ رَجُلٌ قَبْرَهُ فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ : إِنْ ضَارِبُكَ ضَرْبَةً ، فَضَرْبَاهُ ضَرْبَةً امْتَلَأَ قَبْرُهُ مِنْهَا نَارًا ، فَتَرَكَاهُ حَتَّى أَفَاقَ وَذَهَبَ عَنْهُ الرَّعْبُ ، فَقَالَ لَهَا : عَلَامَ ضَرْبَتَانِي ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ طَهْوَرٍ ، وَمَرَرْتَ بِرَجُلٍ مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٧٥٩ - لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا تَنْقُشُوا فِي خَوَائِمِكُمْ عَرَبِيًّا (حم ، ن - عن أنس) .

التأنيبات من الأكل

٤٣٧٦٠ - إِنْ السَّالِمَ مِنْ مَلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (حم ، طب - عن سهل بن معاذ عن أبيه) .

٤٣٧٦١ - أبعدُ الخلقِ من اللهِ رجلانِ : رجلٌ يجالسُ الأمراءَ
فما قالوا من جورٍ صدقهم عليه ، ومعلمُ الصبيانِ لا يُواسي بينهم ولا
يراقبُ الله في اليتيمِ (كر - عن أبي أمامة) .

٤٣٧٦٢ - أخوفُ ما أخافُ على أمتي تصديقُ بالنجومِ ،
وتكذيبُ بالقدرِ ، ولا يؤمنُ عبدٌ حتى يؤمنَ بالقدرِ خيره وشره
وحلوه ومره (كر - عن أنس) .

٤٣٧٦٣ - أخذَ بلحيته وقال : آمنتُ بالقدرِ خيره وشره وحلوه
ومره (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٧٦٤ - أخوفُ ما أخافُ عليكم طولُ الأملِ واتباعُ الهوى ،
فأما اتباعُ الهوى فيُضِلُّ عن الحقِّ ، وأما طولُ الأملِ فيُنسى
الآخرةُ ، ألا ! وإن الدنيا قد ترحلتْ مدبرةً ، والآخرةُ قد ترحلتْ
مقبلةً ، ولكلِّ بنونٍ ، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من
أبناء الدنيا ، فإن اليومَ عملٌ ولا حسابٌ ، وغداً حسابٌ ولا عملٌ
(ابن النجار - عن جابر ؛ كر عن علي موقوفا ، وفيه يحيى بن مسلمة
ابن قنبر ؛ ع : حدث بالمناكير) .

٤٣٧٦٥ - إن أخوفَ ما أخافُ : على أمتي الهوى وطولُ

الأمل ، فأما الهوى فيصدُّ عن الحق ، وأما طولُ الأملِ فينسي الآخرة ، وهذه الدنيا مرتحلةٌ ذاهبةٌ ، وهذه الآخرةُ مقبلةٌ صادقةٌ ، ولكلِّ واحدةٍ منها بنون ، فإن استظمت أن تكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا ، فإنكم اليوم في دارٍ عملٌ ولا حساب وأنتم غداً في دارٍ حسابٌ ولا عملٌ (ك في تاريخه ، والديلمي - عن جابر) .

٤٣٧٦٦ - إن أشدَّ ما آتخوفُ عليكم خصلتان : اتباعُ الهوى ، وطولُ الأمل ، فأما اتباعُ الهوى فإنه يعدلُ عن الحق ، وأما طولُ الأملِ فالحبُّ للدنيا (ابن النجار - عن علي) .

٤٣٧٦٧ - أما ! إنها يُعذبان ، وما يُعذبان في كبيرٍ ، أما أحدهما فكان يفتابُ الناسَ ، وأما الآخرُ فكان لا يتأذى من بَوْلِهِ ، أما إنه سيهونُ عليهما ما كانتا رطبَتينِ (خ في الأدب ، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة - عن جابر) .

٤٣٧٦٨ - إن النسيمة والحقد في النارِ ، لا يجتمعان في قلبٍ مسلمٍ (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٧٦٩ - يا أيها الناسُ ! اثنانِ من وقاهُ الله شرَّهما دخلَ

الجنة : ما بينَ لَحْيَيْهِ ، وما بينَ رِجْلَيْهِ (حم - ع عن رجل) .

٤٣٦٧٠ - إِيَّاكُمْ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لَا تُغْفَرُ - الْغُلُولُ ! فَمَنْ غَلَّ شَيْئًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَكَلَ الرِّبَا ! فَانْ أَكَلَ الرِّبَا لَا يَقُومُ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ) .

٤٣٧٧١ - إِيَّاكَ وَالذَّنْبَ الَّذِي لَا يُغْفَرُ - أَنْ يَغْلَّ الرَّجُلُ ! وَمَنْ غَلَّ شَيْئًا يَأْتِي بِهِ ، فَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجْنُونًا يَتَخَبَّطُ (طَب ، وَالْخَطِيب - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ) .

٤٣٦٧٢ - أَلَا ! لَا يَتَوَلَّى رَجُلٌ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، وَلَا يَدْعُ إِلَى غَيْرِ آبَائِهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْمَتَابَعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (ابْنُ جُرَيْر - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٣٧٧٣ - أَيُّمَا رَجُلٍ أَصْدَقَ امْرَأَةً صَدَاقًا - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ مِنْهُ لَا يَرِيدُ أَذَاهُ إِلَّا بِهَا - فَخَرَّهَا بِاللَّهِ وَاسْتَحْلَ فَرَجَهَا بِالْبَاطِلِ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ زَانٍ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَذَانَ مِنْ رَجُلٍ دَيْنًا - لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ سَارِقٌ (حم ، ق ، حل ، ص - عَنْ صَبِيبٍ) .

٤٣٧٧٤ - كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي

دينه بفسقٍ أو في دنياه أن يُعطيه - إلا من عصمه الله - مالا ولا يصل به رحماً ولا يُعطى حقه (الديلمي - عن ابن عمر ؛ ك في تاريخه - عن أنس) .

٤٣٧٧٥ - من كنتم غالباً فهو مثله ، ومن جامعَ المشركين وسكن معهم فانه مثلهم (طب ، ص - عن سمرة) .

٤٣٧٧٦ - لا يدخلُ الجنةَ عاقٌّ ولا مدمنٌ خمرٍ (هب ، والخطيب - عن علي) .

٤٣٧٧٧ - لا يدخلُ الجنةَ خبٌّ ولا خائُنٌ (طب - عن أبي بكر) .

٤٣٧٧٨ - لا يضمنُ أحدكم ضالةً ولا يردن سائلاً إن كنتم تحبون الربحَ والسلامة (ابن صصرى في أماليه - عن أبي ربيعة بن كرامة المذحجي) .

٤٣٧٧٩ - يخرجُ عُنُقٌ من النارِ يوم القيامة فيقولُ : إني وكأتُ اليومَ بكلِّ جبارٍ عنيدٍ ، ومن جعلَ مع الله إلهاً آخرَ ، فتنطوي عليهم فتطرحهم في عمراتِ جهنم (حم ، وعبد بن حميد ، ع - عن أبي سعيد) .

الفصل الثالث في الترهيب الشرطي

٤٣٧٨٠ - ثلاثٌ من كُنْ فيه فهي راجعةٌ على صاحبها: البني والمكرُ والنكثُ (أبو الشيخ وابن مردويه معا في التفسير ، خط - عن أنس) .

٤٣٧٨١ - ثلاثٌ من فعلهن فقد أجرم : من عقدَ لواءً من غيرِ حقٍّ ، أو عقَّ والديه ، أو مشى مع ظالمٍ لينصره (ابن منيع ، طب - عن معاذ) .

٤٣٧٨٢ - ثلاثٌ من الجفاء : أن يبولَ الرجلُ قائماً ، أو يمسحَ جبهته قبل أن يفرغَ من صلاته ، أو ينفخَ في سجوده (البزار - عن بريدة) .

٤٣٧٨٣ - ثلاثٌ من فعلِ أهلِ الجاهلية لا يدعُهنَّ أهلُ الإسلامِ : استسقاء بالكواكبِ ، وطعنٌ في النسبِ ، والنياحةُ على الميتِ (نخ ، طب - عن جنادة بن مالك) .

٤٣٧٨٤ - ثلاثٌ من الكفرِ بالله : شقُّ الجيبِ والنياحةُ والطعنُ في النسبِ (ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٧٨٥ - ثلاثٌ من الفواقِرِ ^(١) : إن أحسنتَ لم يشْكُرْهُ
وإن أسأتَ لم يَفْقِرْ ، وجارٌ إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شراً أشاعه
وامرأةٌ إن حضرت آذتك ، وإن غبت عنها خانتك (طب - عن
فضالة بن عبيد) .

٤٣٧٨٦ - ثلاثٌ أخفُ على أمتي : الاستسقاء بالاثواء، وحيف
السلطانِ وتكذيبُ بالقدرِ (حم : طب - عن جابر بن سمرة) .
٤٣٧٨٧ - ثلاثٌ خللٍ من لم يكن فيه واحدةٌ منهن كان
الكلبُ خيراً منه : ورعٌ يحجزه عن محارم الله عز وجل ، أو حلمٌ
يردُّ به جهلَ جاهلٍ ، أو حُسْنُ خلقٍ يعيشُ به في الناس (هب
عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٧٨٨ - ثلاثٌ لازمت لأمّتي: سوء الظنِّ والحسدُ والطَّيرةُ،
فإذا ظننت فلا تُحقِّقْ ، وإذا حسدت فاستغفِرِ الله ، وإذا تطيرتَ
فامضِ (أبو الشيخ في التوبيخ ، طب - عن حارثة بن النعمان) .
٤٣٧٨٩ - ثلاثٌ لم تسَلَمْ منها هذه الائمة : الحسدُ والظنُّ

(١) الفواقِر : الفاقة : الداهية يقال : فقَرْتَهُ الفاقة ، أي كسرت فقارَ
ظهره . المختار ص ٤٠٠ . ب

وَالطَّيْرَةُ^(١) ، أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِالْخُرْجِ مِنْهَا إِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ ،
وإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَتَّبِعْ ، وَإِذَا تَطَيَّرْتَ فَامْضِ (رَسَمَهُ فِي الْإِيمَانِ -
عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا) .

٤٣٧٩٠ - ثَلَاثُ لَيْلٍ تَزَلُّنَ فِي أُمَّتِي : التَّفَاخُرُ بِالْأَحْسَابِ
وَالنِّيَاحَةُ وَالْأَنْوَاءُ (ع - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٣٧٩١ - ثَلَاثُ لَيْلٍ لَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِيْهِنَّ رَخِصَةٌ :
بِرُّ الْوَالِدَيْنِ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِمُسْلِمٍ كَانَ أَوْ كَافِرًا
(هَب - عَنْ عَلِيٍّ) .

٤٣٧٩٢ - ثَلَاثُ مَعْلَقَاتٍ بِالْعَرْشِ : الرَّحْمُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي
بِكَ فَلَا أَقْطَعُ ، وَالْأَمَانَةُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي بِكَ فَلَا أَخْتَانُ ، وَالنِّعْمَةُ
تَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي بِكَ فَلَا أَكْفُرُ (هَب - عَنْ ثَوْبَانَ) .

٤٣٧٩٣ - ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ

(١) الطَّيْرَةُ : تطير من الشيء والطَّيَّرَ منه والاسم الطَّيْرَةُ وزان عنة وهي
التشاؤم ، وكانت العرب إذا أرادت المضي لهم مرت بجرائم الطير
وأثرتها لتستفيد هل تمضي أو ترجع فهي الشارع عن ذلك وقال :
« لَا هَامَ وَلَا طَيْرَةَ » . المصباح صفحة ٥٢٣ . ب

خصمته : رجلٌ أعطى بي ثم غدر ، ورجلٌ باع حرًا فأكل ثمنه ،
ورجلٌ استأجرَ أجيرًا فاستوفى منه ولم يوفه أجره (ه - عن أبي
هريرة) (١) .

٤٣٧٩٤ - ثلاثةٌ قد حرم الله عليهم الجنة : مدمنٌ خمرٍ والماقُ
والذي يقرُّ في أهله الخُبثَ (٢) (حم - عن ابن عمر) .

٤٣٧٩٥ - ثلاثةٌ من الجاهلية : الفخر بالأحساب ، والطمعُ في
الأنساب ، والنياحةُ (طب - عن سليمان) .

٤٣٧٩٦ - ثلاثةٌ من أعمال الجاهلية لا يتركُهن الناسُ : الطعنُ
في الأنساب ، والنياحة ، وقولهم : مُطرنا بنوء كذا وكذا (طب -
عن عمرو بن عوف) .

٤٣٧٩٧ - ثلاثةٌ لا تجاوزُ صلاتهم آذانهم : العبدُ الآبق حتى
يرجعَ ، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخطٌ ، وإمامٌ قومٍ وم له
كارهون (ت - عن أبي أمامة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الرهون باب أجر الأجراء رقم ٢٤٤٢ وما
بين الحاصرين استدركته منه . ص

(٢) الخُبثُ : خَبَثَ الرجلُ بالمرأةِ يَخْبَثُ من باب قتل زنى بها ، - وأخْبَثَ
بالألف صار ذا خُبثٍ وشر . المصباح صفحة ٢٢٢ . ب

٤٣٧٩٨ - ثلاثةٌ لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً : رجلٌ
أمٌ قوماً وم له كارهون ، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخطٌ ،
وأخوانٌ متصارمان ^(١) (هـ - عن ابن عباس) ^(٢) .

٤٣٧٩٩ - ثلاثةٌ لا تسأل عنهم : رجلٌ فارق الجماعة وعصى
إمامه ومات عاصياً ، وأمةٌ أو عبدٌ أبى من سيده فات ، وامرأةٌ
غاب عنها زوجها وقد كفها مؤنة الدنيا فترجعت بعده ؛ فلا تسأل
عنهم (خد ، ع ، طب ، ك ، هب - عن فضالة بن عبيد) .

٤٣٨٠٠ - ثلاثةٌ لا تسأل عنهم : رجلٌ ينازع الله إزاره ،
ورجلٌ ينازعُ الله رداءه ، فإن رداءه الكبرياء وإزاره الغرور ، ورجلٌ
في شك من أمر الله ، والقنوطُ من رحمة الله (خد ، ع ، طب -
عن فضالة بن عبيد) .

٤٣٨٠١ - ثلاثةٌ لا تقربهم الملائكةُ : جيفة الكافر ، والمتضمن

(١) متصارمان : صرته صرماً من باب ضرب قطعته وسيف صارم قاطع
وصرمت النخل قطعته ، والتصارم التقاطع . اهـ صفحة ١٢٣ المصباح
بتصرف . ب

(٢) أخرجه بن ماجه كتاب اقامة الصلاة باب من أمٌ قوماً له وم له كارهون
رقم ٩٧١ وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

بالخلق^(١) ، والجنبُ إلا أن يتوضأ (د - عن عمار بن ياسر)^(٢) .

٤٣٨٠٢ - ثلاثةٌ لا تقربهم الملائكةُ بخيرٍ : جيفة الكافر ، والمتضخُّ بالخلق ، والجنبُ ، إلا أن يَبْدُوَ له أن يأكل أو ينام فيتوضأ وضوءه للصلاة (طب - عن عمار بن ياسر) .

٤٣٨٠٣ - ثلاثةٌ لا تقربهم الملائكةُ : السكران ، والمتضخُّ بالزعفران ، والحائض والجنبُ (البزار - عن بريدة) .

٤٣٨٠٤ - ثلاثةٌ لا يحبهم ربُّك عز وجل : رجلٌ نزل بيتاً خرباً ، ورجلٌ نزل على طريق السيل ، ورجلٌ أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها (طب - عن عبد الرحمن بن عائد الثمالي) .

٤٣٨٠٥ - ثلاثةٌ لا يحبون عن النار : المنانُ ، وعاقٌ والده ، ومدمنُ الخمر (رسته في الإيمان - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٠٦ - ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدقٌ بالسحر ، ومن مات وهو مدمنٌ للخمر سقاه الله من نهر الغوطة ، نهر يجري من فروج المومسات ، يؤذي أهل النار ريحٌ

(١) الخلق : مثل رسول ما يُتَخَلَّقُ به من الطيب ، قال بعض الفقهاء ، وهو مائع فيه صفرة . اهـ صفحة ٢٤٦ المصباح . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الترجل رقم ٤١٥٠ . ص

فروجهن (حم ، طب ، ك - عن أبي موسى) .

٤٣٨٠٧ - ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : المارقُ لوالديه والديوثُ ورجلٌ

النساء (ك ، هب - عن ابن عمر) .

٤٣٨٠٨ - ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة أبداً : الديوثُ والرجلةُ من

النساء ومدمنُ الخمر (طب - عن عمار) .

٤٣٨٠٩ - ثلاثةٌ لا يريحون رائحة الجنة : رجلٌ ادعى إلى غير

أبيه ، ورجلٌ كذب عليّ ، ورجلٌ كذب على عينيه (خط - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٠ - ثلاثةٌ لا يستخفُّ بحقهم إلا منافقٌ : ذو الشيبة في

الإسلام ، وذو العلم ، وإمامٌ مقسطٌ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٨١١ - ثلاثةٌ لا يستخفُّ بحقهم إلا منافقٌ يمينُ النفاق :

ذو الشيبة في الإسلام ، والإمام المقسط ومعلم الخير (أبو الشيخ في التوبيخ - عن جابر) .

٤٣٨١٢ - ثلاثةٌ لا يقبلُ الله منهم يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً :

فاق ، ومنانٌ ، ومكذبٌ بالقدر (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٨١٣ - ثلاثةٌ لا يقبلُ الله منهم صلاةً : الرجلُ يؤم قوماً

وَم لَهُ كَارِهُون ، وَالرَّجُل لَا يَأْتِي إِلَّا دِبَارًا ^(١) ، وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا
(د ^(٢) ه - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) .

٤٣٨١٤ - ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً ، وَلَا تَرْتَفِعُ لَهُمْ إِلَى
السَّمَاءِ حَسَنَةٌ : الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ ، وَالْمَرْأَةُ السَّاحِطُ
عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى ، وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحَوْ (ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَب ،
هَب - عَنْ جَابِر) .

٤٣٨١٥ - ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا
يَرْكَبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الْمَسْبِلُ إِزَارَهُ ، وَالْمَنَانُ الَّذِي لَا يُعْطَى
شَيْئًا إِلَّا مَنَّةً ، وَالْمُنْفِقُ سَلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ (حَم ، م - ٤ ، عَنْ
أَبِي ذَرٍّ) ^(٣) .

٤٣٨١٦ - ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ،
رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْعَتِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ،
وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ،
وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَالِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَمَكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ

(١) دِبَارًا : أَيُّ بَعْدَ مَا يَفُوتُهُ الْوَقْتُ . هـ ٢٦٩/٤ لِسَانُ الْعَرَبِ . ب

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الصَّلَاةِ رَقْمَ ٥٩٣ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابِ الْإِيمَانِ رَقْمَ ١٠٦ وَ ١٠٧ وَ ١٠٨ . ص

ما لم تعمل يدك (ق - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٧ - ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجلٌ على فضل ماء بالفلاة يمنعه عن ابن السبيل ، ورجلٌ بايع رجلاً بسلمةٍ بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا ، فصدقه وهو على غير ذلك ، ورجلٌ بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا ، فإن أعطاه منها وقى ، وإن لم يعطه منها لم يف - (حم ، ق ٤ - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٨ - ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخٌ زانٍ ، وملكٌ كذابٌ ، وعائلٌ مستكبرٌ (٣ ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٩ - ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والمرأة المترجلة المشتبهة بالرجال ، والديوث ؛ وثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والمدمن الخمر ، والمنان بما أعطى (حم ، ن ، ك - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢٠ - ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة : المنان عطائه ، والمسبلُ إزاره خيلاء ، ومدمن الخمر (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢١ - ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم

عذابُ أليمٌ : أَسْمَطُ ^(١) زان ، وعائلٌ مستكبرٌ . ورجلٌ جعل الله بضاعته ، لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه (طب ، هب - عن سلمان) .

٤٣٨٢٢ - ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم غداً : شيخ زانٍ ، ورجل اتخذ الأمان بضاعةً ، يخلف في كل حقٍ وباطلٍ ، وفقيرٌ محتالٌ مزهُوٌّ ^(٢) (طب - عن عصمة بن مالك) .

٤٣٨٢٣ - ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة : حرٌّ باع حرّاً ، وحرٌّ باع نفسه ، ورجل أمطل كراء أجيرٍ حتى جف رشحُهُ (الإسماعيلي في معجمه - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢٤ - ثلاثةٌ لا ينفع معهم عمل : الشرك بالله ، وعقوقُ الوالدين ، والفرار من الزحف (طب - عن ثوبان) .

٤٣٨٢٥ - ثلاثةٌ يدعون الله فلا يستجابُ لهم : رجلٌ كانت تحته

(١) أَسْمَطُ : الشَّعْطُ بفتحين بياض شعر الرأس يخالط سواده . والرجل أَسْمَطُ وقوم شُطْطَان ، مثل أسود وسودان . اهـ صفحة ٢٧٤ المختار . ب

(٢) مزهُوٌّ : الزُّهُوُّ : الكِبَرُ والفخر ، وقد زُهِِيَ الرجل فهو مزهُوٌّ : أي تكبَّر . اهـ صفحة ٢٢١ المختار . ب

امراةٌ سيئةٌ فلم يطلقها ، ورجل كان له على رجلٍ مالٌ فلم يشهد عليه ، ورجل آتى سفياً ماله وقد قال الله تعالى ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ﴾ (ك - عن أبي موسى) .

٤٣٨٢٦ - قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره (حم ، خ - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٣٨٢٧ - إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو ، وإذا كثر الربا كثر السبي ، وإذا كثر اللوطية رفع الله تعالى يده عن الخلق ولا يُبالي في أيِّ وادٍ هلكوا (طب - عن جابر) .

٤٣٨٢٨ - إذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة ، وإذا جار الحكم قل المطر ، وإذا غُدرَ بأهل الذمة ظهر العدو (فر - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢٩ - كلُّ سنن قوم لوطٍ فقدت إلا ثلاثاً : جرٌّ نعالٍ السيوف ، وخضب الأظفار ، وكشفٌ عن العورة (الشاشي وابن عساكر - عن الزبير بن العوام) .

٤٣٨٣٠ - رَغِمَ أنفُ رجلٍ ذكرت عنده فلم يصلِّ علىِّ^١ .

(١) أخرجه البخاري كتاب الاجاره باب اثم من صنع أجر الأجير (١١٨/٣) ص

ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ،
ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبُر فلم يدخله الجنة (ت^(١)) ،
ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٣١ - أناني جبرئيل فقال : يا محمد ! من أدركَ أحدَ والديه
فمات فدخل النار فأبعدهُ الله ! قل : آمين ! فقلتُ : آمين ! قال :
يا محمد ! من أدركَ شهرَ رمضانَ فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده
الله ! قل : آمين ، فقلتُ : آمين ! قال : ومن ذكرت عنده فلم
يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين
(طب - عن جابر بن سمرة) .

٤٣٨٣٢ - كلُّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ إلا عينًا غضت عن
عمارم الله ، وعينًا سهرت في سبيل الله ، وعينًا خرج منها مثل رأس
الذباب من خشية الله (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٣٣ - أبفضُ الناسِ إلى الله ثلاثة : ملحدٌ في الحرم ،
ومبتغٍ في الإسلام سنة الجاهلية ، ومطلبٌ دم امرئٍ بغير حقٍ .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب رقم ١١٠ رقم الحديث ٣٦١٣
وقال حديث حسن غريب . ص

لهريق دمه (خ - عن ابن عباس) (١) .

٤٣٨٣٤ - إن الله كره لكم ثلاثاً : اللغو عند القرآن ، ورفع الصوت في الدعاء ، والتحضير في الصلاة (عب - عن يحيى بن أبي كثير مرسل) .

٤٣٨٣٥ - إن الله تعالى يبغضُ الغنيَّ الظلوم ، والشيخ الجهول ، والعائل المحتال (طس - عن علي) .

٤٣٨٣٦ - إن من أعظم الفِرَى أن يدعى الرجلُ إلى غير أبيه ، أو يُرى عينه ما لم ترَ أو يقولُ على رسول الله ما لم يقل (خ - عن وائلة) (٢) .

٤٣٨٣٧ - إيثما رجلٍ حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله لم يزل في سخطِ الله حتى ينزع ، وإيثما رجلٍ شدَّ غضباً على مسلمٍ في خصومةٍ لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه ، وعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة ، وإيثما رجلٍ أشاع على رجلٍ بكلمةٍ وهو منها بريء يشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يذنيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بانفاذ ما قال (طب - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الديات باب من طلب دم امرئ ٧/٧ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب و ٢١٩/٤ . ص

٤٣٨٣٨ - عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه ، وعجبت لغافلٍ
وليس بمغفولٍ عنه ، وعجبت لضاحكٍ ملء فيه ولا يدري أرضى عنه
أم سخط (عد ، هـ ب - عن ابن مسعود) .

٤٣٨٣٩ - كفى بالمرء في دينه فتنةً أن يكثر خطؤه ، ويتقص
عمله ، وتقل حقيقة ، جيفة بالليل ، بطل بالنهار ، كسول هلوع^(١) ،
رتوع^(٢) (حل - عن الحكم بن عمير) .

٤٣٨٤٠ - ليس لأحدٍ على أحدٍ فضل إلا بالدين أو عملٍ
صالحٍ ، حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذياً بخيلاً جباناً (هـ ب - عن
عقبة بن عامر) .

٤٣٨٤١ - إذا أبغض المسلمون علماءهم ، وأظهروا عمارة أسواقهم ،
وتألبوا على جمع الدراهم ؛ رماهم الله بأربع خصال : بالقحط من الزمان ،
والجور من السلطان ، والخيانة من ولاة الحكم ، والصولة من العدو
(ك - عن علي) .

(١) هلوع : هليع هلتاً من باب تمب جزع فهو هليعٌ وهلوع مبالغة .

اه صفحة ٨٧٩ المصباح . ب

(٢) رتوع : رتمت الماشية رتماً من باب نفع ورتوعاً رعت كيف شاءت . اه

صفحة ٢٩٧ المصباح . ب

٤٣٨٤٢ - إن أخوف ما أخاف على أمتي في آخر زمانها النجوم
وتكذيب بالقدر وحيثُ السلطان (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٨٤٣ - من صَوَّرَ صورةً عذبه الله بها يوم القيامة حتى
ينفخ فيها وليس بنافخ ، ومن تحلَّم كُذِّفَ أن يعقد شعيرتين وليس
بعاقِدٍ ، ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه صُبَّ في أذنيه
الآنك^(١) يوم القيامة (حم ، د ، ت - عن ابن عباس) .

٤٣٨٤٤ - لا تستروا الجدر ، ومن نظر في كتاب أخيه بغير
إذنه فإنما ينظر في النار ، وسلوا الله ببطون أكفكم ، ولا تسألوه
بظهورها ، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم (د - عن ابن عباس)^(٢) .

٤٣٨٤٥ - لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر (ن -
عن ابن عمرو) .

٤٣٨٤٦ - لا تشرك بالله شيئاً وإن قُطِّعتَ وحُرِّقتَ ، ولا
ترك صلاة مكتوبة متعمداً ، فمن تركها متعمداً فقد برئت منه
الذمة ، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر (ه - عن أبي

(١) الآنك : الاُسْرِبُ وهو الرصاص أو خالصة . اهـ صفحة ٢٠
المختار . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الدعاء رقم ١٤٨٥ . ص

الدرء (١) .

٤٣٨٤٧ - يا رويغ ! لعل الحياة ستطول بك بمدي ، فأخبر
الناس أنه من عقد لحيته ، أو تقلد وترآ ، أو استنجد برجيح دابة أو
عظم ، فإن محمداً منه برىء (حم ، د ، ن - عن رويغ بن ثابت) (٢) .

الترهب النملي من الاكمال

٤٣٨٤٨ - أناني جبريل فقال : رغم أنف رجل أدرك رمضان
فلم يغفر له ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ورغم أنف رجل
ذكرت عنده فلم يصل عليك ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ورغم
أنف رجل أدرك أبيه أحدهما أو كلاهما عنده الكبر فلم يدخله الجنة !
قل : آمين ، فقلت : آمين (ز - عن ثوبان) .

٤٣٨٤٩ - أناني جبريل فقال : من ذكرت عنده فلم يصل
عليك دخل النار ، فأبده الله وأسحقه ! قل : آمين ، فقلت : آمين !
وقال : ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار ، فأبده الله
وأسحقه ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ومن أدرك رمضان فلم يغفر

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الصبر على البلاء رقم ٤٠٩٤

وأسناده حسن . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة رقم ٣٦ . ص

له دخل النار ، فأبعده الله وأسحقه ! قل : آمين ، فقلت : آمين
(طب - عن ابن عباس) .

٤٣٨٥٠ - إن جبريل صعد قبلي العتبة الأولى فقال : يا محمد !
فقلت : لبيك وسعديك ! فقال : من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر
له فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! فلما صعد العتبة الثانية
فقال : يا محمد ! قلت : لبيك وسعديك ! قال : من أدرك شهر
رمضان فصام نهاره ، وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار
فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! فلما صعد العتبة الثالثة قال :
يا محمد ! قلت : لبيك وسعديك ! قال : من ذكرت عنده فلم
يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ،
فقلت : آمين (هب - عن جابر) .

٤٣٨٥١ - إن جبريل أناني فقال لي : من أدرك شهر رمضان
ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين !
ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما ومات فدخل النار فأبعده الله !
قل : آمين ، فقلت : آمين ! ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فمات فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين (حب -
عن أبي هريرة) .

٤٣٨٥٢ - لا تطفأ ناره ، ولا يموت ديدانه ، ولا يخفف

عذابه : الذي يشرك بالله عز وجل ، ورجل جر رجلاً إلى سلطان
بغير ذنب فقتله ، ورجل عقى والديه (طس - عن أنس) .

٤٣٨٥٣ - إن جبريل عرض لي حين ارتقيت درجة فقال : بعد

من أدرك رمضان فلم يغفر له ! فقلت : آمين ! فلما رقيت الثانية قال :
بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك ! فقلت : آمين ! فلما رقيت
الثالثة قال : بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخله
الجنة ! فقلت : آمين (طب ، ك - عن كعب بن عجرة) .

٤٣٨٥٤ - قال لي جبريل : رغم أنف عبدٍ دخل عليه رمضان

فلم يغفر له ! فقلت : آمين ! ثم قال : رغم أنف عبدٍ ذكرت عنده
فلم يصل عليك ! فقلت : آمين ! ثم قال : رغم أنف عبدٍ أدرك
والديه أو أحدهما فلم يدخل الجنة ! فقلت : آمين (ق - عن
أبي هريرة) .

٤٣٨٥٥ - من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ! قولوا :

آمين ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله ! قولوا :
آمين ، ومن ذكرت عنده فلم يصل على فأبعده الله ! قولوا : آمين
(طب - عن عمار بن ياسر) .

٤٣٨٥٦ - أَنَاي جبريلُ فقال : إن في أمتك ثلاثةُ أعمالٍ لم تعمل بها الأمم قبلها : النباشون ، والمتسمنون ، والنساء بالنساء (الديلمي - عن عبيد الجهني) .

٤٣٨٥٧ - إِذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ وَخَزَنَ الْعَمَلُ ، وَاتَّالَفَتِ الْأَلْسُنُ وَتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ ، وَقُطِعَ كُلُّ ذِي رَحْمٍ رَحْمَهُ ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعْنَهُمُ اللَّهُ فَأَصْمَهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن سلمان) .

٤٣٨٥٨ - أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْإِسْتِسْقَاءَ بِالْأَنْوَاءِ ، وَحَيْفَ السُّلْطَانِ ، وَتَكْذِيبًا بِالْقَدْرِ (ابن جرير - عن جابر) .

٤٣٨٥٩ - إِنْ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ : مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَمَنْ طَلَبَ بَدْمَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ يَصْرُ عَيْنِيهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تَبْصُرَا (الباوردي ، لك - عن أبي شريح) .

٤٣٨٦٠ - أَخُوفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ : الْإِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ ، وَالتَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ (ابن أبي حاتم في السنة - عن جابر بن سمرة) .

٤٣٨٦١ - أَخُوفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ : ضَلَالَةُ الْأَهْوَاءِ ، وَابْتِغَاءُ الشَّهَوَاتِ فِي الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، وَالْمُجْنَبُ (الحكيم - عن أفلح مولى رسول الله ﷺ) .

٤٣٨٦٢ - إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَنِيِّ فِي بَطُونِكُمْ
وفروجكم ، وَمُضْلَلَاتِ الْهَوَى (طس - عن أبي هريرة الأسلمي) .

٤٣٨٦٣ - أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي : شَحٌّ مَطَاعٌ ، وَهُوَ
متبع ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه (أبو نصر السجزي في الإبانة
عن أنس) .

٤٣٨٦٤ - ثَلَاثُ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي : الضَّلَالَةُ بَعْدَ
المعرفة ، وَمُضْلَلَاتُ الْفِتَنِ ، وَشَهَوَاتُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ (الديلمي
عن أنس) .

٤٣٨٦٥ - إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا : شَحًّا مَطَاعًا ، وَهَوَى
متبعًا ، وَإِمَامًا ضَالًّا (طَب ، وَأَبُو النَّصْرِ السَّجْزِيُّ فِي الْإِبَانَةِ ، وَقَالَ :
غَرِيب - عَنْ أَبِي الْأَعْوَرِ السَّلْمِيِّ) .

٤٣٨٦٦ - الْمَهْلَكَاتُ ثَلَاثٌ : إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ، وَشَحُّ مَطَاعٍ ،
وهو متبع (بز - عن ابن عباس) .

٤٣٨٦٧ - ثَلَاثُ مَهْلَكَاتٍ : شَحُّ مَطَاعٍ ، وَهَوَى مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ
الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْخِيَلَاءِ ؛ وَثَلَاثُ مُنْجِيَّاتٍ : الْعَدْلُ فِي الرِّضَى وَالْغَضَبِ
وَالْقَصْدُ فِي الْغَنَى وَالْفَقْرِ ، وَخَافَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَالِيَةِ (طس ،
وَأَبُو الشَّيْخِ فِي التَّوْبِيخِ ، هَب ، وَالْخَطِيبُ فِي الْمَتَفَقِّ وَالْمَفْتَرِقِ

عن أنس (.

٤٣٨٦٨ - ما أخافُ على أُمّتي إلا ثلاثاً ، شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، وإماماً ضالاً (أبو نعيم ، وابن عساكر - عن أبي الأعور السلمي) .

٤٣٨٦٩ - أعظمُ الذنبِ عند الله أن تجملَ لله ندّاً وهو خلقك ، ثم أن تقتلَ ولدكَ مخافة أن يطعمَ معك ، ثم أن تُزانيَ حليمةَ جارك (حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن - عن ابن مسعود) ^(١) .

٤٣٨٧٠ - إن الله تعالى كرهَ لكم ثلاثاً : اللغو عند قراءة القرآن ، والتخصرَ في الصلاة ، ورفع الأصوات بالدعاء وعند الدعاء (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٨٧١ - إن الله تعالى كرهَ لكم ثلاثاً ، قيلَ وقال : وكثرة السؤال ، وإضاعة المال (طب - عن معقل بن يسار) .

٤٣٨٧٢ - إن الله تعالى كرهَ لكم ثلاثاً : عقوقَ الأمهات ، ووأد البنات ، ومنعَ وهات (طب - عن عبد الله بن مغفل ، طب عن معقل بن يسار) .

٤٣٨٧٣ - إن الله عز وجل ينهاكم عن ثلاثٍ : عن كثرة

(١) أخرجه البخاري كتاب الديات ٢/٩ . ص

السؤال وإضاعة المال ، وعن اتباع قيل وقال (ابن سعد ، طب - عن مسلم بن عبد الله بن سبرة عن أبيه) .

٤٣٨٧٤ - إن الله تعالى ينهاكم عن ثلاث : عن قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال (خط - عن المغيرة بن شعبه) .

٤٣٨٧٥ - استعينوا بالله من المفقر : الإمام الجائر الذي إذا أحسنت لم يقبل ، وإذا أسأت لم يتجاوز ، ومن جار السوء الذي عينه تراك وقلبه يركاك ، إن رأى خيراً أذمه ، وإن رأى شراً أذاعه ؛ ومن المشيب زوجة السوء (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٧٦ - إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم ! قد أنعمتُ عليك نِعماً عظيماً لا تحصي عددها ولا تطيق شكرها ، وإن مما أنعمتُ عليك أن جعلتُ لك عينين تنظرُ بهما وجعلتُ لهما غطاءً ، فانظر بعينك إلى ما أحللتُ لك ، فإن رأيتَ ما حرمتُ عليك فأطبق عليها غطاءهما ؛ وجعلتُ لك لساناً وجعلتُ له غلافاً ، فأنتطق بما أمرتُك وأحللتُ لك ، فإن عرضَ لك ما حرمتُ عليك فأغلق عليك لسانك ؛ وجعلتُ لك فرجاً وجعلتُ لك سترًا ، فأصِبْ بفرجك ما أحللتُ لك ، فإن عرضَ لك ما حرمتُ عليك فأرخِ عليك سترك ابن آدم ! إنك لا تحملُ سخطي ولا تطيق انتقامي (كر - عن

مكحول مرسلًا) .

٤٣٨٧٧ - إن إبليس الملعون يخطبُ شياطينه فيقولُ : عليكم بالخمر وبكلِّ مسكر وبالنساء فاني لم أجدُ جماع الشر إلا فيها (ك - في تاريخه والديلمي - عن أبي الدرداء) .

٤٣٨٧٨ - إن أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث : زلة عالمٍ ، وجدال منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم (أبو نصر السجزي في الإجابة - عن ابن عمر) .

٤٣٨٧٩ - إني أخاف عليكم ثلاثاً وهن كائنات : زلة عالمٍ ، وجدال منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تفتح عليكم (طب - عن معاذ) .

٤٣٨٨٠ - إني لأخافُ على أمتي من بعدي من ثلاثةٍ : من زلة العالم ومن حكمٍ جائرٍ ومن هوى متبعٍ (طب - عن معاذ ؛ والقاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد في أماليه - عن كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف المزني عن أبيه عن جده) .

٤٣٨٨١ - إياكم وثلاثةٌ : زلة عالمٍ ، وجدال منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم ؛ فأما زلة عالمٍ فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وإن زلَّ فلا تقطعوا عنه آمالكم ؛ وأما جدالُ منافقٍ بالقرآن مناراً كمنار الطريق ، فما عرفتم فخذوه ، وما أنكرتم فردوه إلى عالمه ،

وأما دنيا تقطع أعناقكم ، فمن جعل الله في قلبه غنى فهو الغني (طس) -
عن معاذ) .

٤٣٨٨٢ - إن أشدَّ أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو
قتله نبيٌّ ، وإمامٌ جارٍ ، وهؤلاء المصـورون (طب ، حل - عن
ابن مسعود) .

٤٣٨٨٣ - إن أشدَّ الناس عتْواً رجلٌ ضرب غير ضاربه ،
ورجلٌ قتل غير قاتله ، ورجلٌ تولى غير أهل نعمته ، فمن فعل ذلك
فقد كفر بالله ورسوله ، لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ك ، ق -
عن عائشة) .

٤٣٨٨٤ - إن أغنى الناس على الله عز وجل رجلٌ قتلَ غير
قاتله أو طلب بدم الجاهلية من أهل الإسلام ، ومن بصَّرَ عينيه في
المنام ما لم تُبصر (ابن جرير ، طب ، ق - عن أبي شريح) .

٤٣٨٨٥ - إن أعدى الناس على الله القاتل غير قاتله ، والضارب
غير ضاربه ، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمدٍ
(ق - عن علي بن حسين مرسل) .

٤٣٨٨٦ - إن أفقرى الفِرَى من قَوَّلي ما لم أقل ، ومن أرى
عينيه في المنام ما لم تَرِيا ، ومن ادَّعى إلى غير أبيه (الشافعي ق في

المعرفة - عن وائلة) .

٤٣٨٨٧ - من أفرى الفرى من ادعى إلى غير والده ، ومن
أفرى الفرى من أرى عينيه ما لم ير ، ومن أفرى الفرى من قال على
ما لم أقل (بز - عن ابن عمر ؛ هب - عن وائلة) .

٤٣٨٨٨ - من تولى غير موالية فعليه لعنة الله وغضبه يوم
القيامة ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ومن قتل غير قاتله فعليه
لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ،
ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (طب - عن كثير بن عبد الله عن
أبيه عن جده) .

٤٣٨٨٩ - من تولى مولى مسلم بغير إذنه ، أو آوى محدثاً في
الإسلام ، أو انتهب نهبة^(١) ذات شرف ؛ فعليه لعنة الله ، لا صرف
عنها ولا عدل (عب - عن عمرو بن شعيب) .

٤٣٨٩٠ - من انتهب نهبة ذات شرف ، أو آوى محدثاً في
الإسلام ، أو تولى مولى قوم بغير إذنه ؛ فعليه لعنة الله ، لا صرف

(١) نبهة : النهب : الغارة والسلب : أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية .
٥٥ ١٣٣/٥ النهاية . ب

عنها ولا عدلٌ (عب - عن عمرو بن شعيب معضلاً) .

٤٣٨٩١ - من العبادِ عبادٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذابٌ عظيمٌ : المتبرى من والديه رغبةً عنهما ، والمتبرى من ولده ، ورجلٌ أنعم عليه قومٌ فكفر نعمتهم وتبرأ منهم (طب ، والخرائطي في مساوي الأخلاق - عن معاذ بن أنس) .

٤٣٨٩٢ - إن ربي حرمَ على الخمر والكوبة^(١) والقيان ، وإياكم والغبراء^(٢) ! فانها ثلثُ خمر العالم (حم ، طب - عن قيس ابن سعد) .

٤٣٨٩٣ - إن من الجفاء أن يمسح الرجلُ جبينه قبل أن يفرغَ من صلاته ، وأن يصلي لا يبالي من إمامه ، وأن يأكل مع رجلٍ ليس من أهل دينه ولا من أهل الكتاب في إناء واحد (الخطيب ، وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٨٩٤ - إنما العلمُ بالتعلم ، وإنما الحلمُ بالتحلم ، ومن يتحرَّ الخير يُعْطه ، ومن يتقي الشرَّ يُوقه ، ثلاث من كنَّ فيه لم ينل

() الكوبة : هي التَّرد . وقيل : الطَّبُّل . اهـ ٢٠٧/٤ النهاية . ب
(٢) الغبراء : ضرب من الشراب يتخذُه الخبش من الذرة وهي تسكر وتُسمَّى الشكرُوكَة . ب

الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة : من تكهن أو استقسم أو رده من سفر تطير (طس ، والخطيب ، وابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٨٩٥ - كفى بالمرء في دينه فتنة أن يكثر خطأه ، وينقص حلمه ، ويقل حقيقة ، جيفة بالليل وبطل بالنهار ، كسول جزوع هلوع منوع رتوع (الحسن بن سفيان ؛ حل - عن الحكم بن عمير) .

٤٣٨٩٦ - الإثم ثلاثة : الإشرak بالله . ونكت الصفقة ، وترك السنة بالخروج من الجماعة (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٩٧ - ألا أنبئكم بشراركم من أكل وحده ، ومنع رفته ، وجلد عبده (الحكيم - عن ابن عباس) .

٤٣٨٩٨ - شركم من نزل وحده ، وضرب عبده ، ومنع رفته (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٨٩٩ - إياكم والظلم ! فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ! فإن الله لا يحب الفحش ولا المتفحش ، وإياكم والشح ! فإنه أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، وأمرهم بقطع الرحم فقطعوا (ط ، حم ، حب ، ك ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٣٩٠٠ - وإياكم والخيانة ! فانها بثت البطانة ، وإياكم والظلم ،
فانه ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح ! فانما أهلك من كان قبلكم
الشح ، فسفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم (طب - عن الهرماس بن
زياد الديلمي عن ابن عمر) .

٤٣٩٠١ - وإياكم والفحش والتفحش ! فان الله تعالى لا يحب
الفاحش المتفحش ، وإياكم والظلم ! فانه هو الظلمات يوم القيامة ،
وإياكم والشح ! فانه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ، ودعا من
كان قبلكم فاستحلوا حرماتهم (حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٠٢ - ألا أخبركم بشراركم : المشاؤون بالنميمة ، المفسدون
بين الأحبة ، الباغون للبراء العنت ^(١) (حم ، وابن أبي الدنيا في
الغيبة - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٣٩٠٣ - تراحم رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة سنة ! ولا يجد
ريحها منان بعمله ، ولا عائق ، ولا مدمن خمر (طس ، والخرائطي
في مساوي الأخلاق - عن أبي هريرة) .

(١) العنت : المشقة والفساد والهلاك والاثم والقتل والخطأ والزنا كله ذلك
قد جاء ، وأطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها .
والبراء جمع برىء . اهـ ٣٠٦/٣ النهاية . ب

٤٣٩٠٤ - ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المنانُ عطاءه ،
والمسبل إزاره خيلاء ، ومدمن الخمر (طب ابن عمر) .

٤٣٩٠٥ - ثلاثة لا يجدون ريح الجنة وإن ريحها لتوجد من
مسيرة خمسمائة عام : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والبخیل المنان -
(ابن جرير - عن مجاهد مرسلًا) .

٤٣٩٠٦ - لا يدخل الجنة شيخ زانٍ ، ولا مسكين مستكبر ،
ولا منان بعمله على الله (الحسن بن سفيان ، طب ، وابن منده ، وابن
عساكر - عن نافع مولى رسول الله ﷺ) .

٤٣٩٠٧ - لا يدخل الجنة ولدٌ زنى ، ولا مدمن خمرٍ ، ولا
حاق ولا منان (ابن جرير ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٩٠٨ - لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا عاق ، ولا منان
(طب ، والخرائطي في مسلوي الأخلاق - عن ابن عباس) .

٤٣٩٠٩ - لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مكذب بالقدر
(ط - عن أبي أمامة) .

٤٣٩١٠ - لا يدخل الجنة عاق لوالديه ، ولا ولدٌ زنى ، ولا
مدمن خمرٍ (ابن جرير - عن أبي قتادة) .

٤٣٩١١ - لا يدخل الجنة مدمن خمرٍ ، ولا مصدق بسحرٍ ،

ولا قاطع الرحم (الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن أبي موسى) .

٤٣٩١٢ - لا يلج حظائر القدس ، مدمنٌ خمرٍ ، ولا العاقُ لوالديه ، ولا المانُ عطاءه (ز ، حم ، و الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن أنس) .

٤٣٩١٣ - ثلاث لن تزان في أمتي : التفاخر بالأحساب ، والنياحة ، والأتواء (ع ، ص ، ز - عن أنس) .

٤٣٩١٤ - لا يحملُ لامرئٍ أن ينظر في جوف بيتٍ حتى يستأذن ، فإن نظر فقد دخل ، ولا يؤم قوماً فيخص نفسه بدعوة دونهم ، فإن فعل ذلك فقد خانهم ، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حائض (ت : حسن ، وابن عساكر - عن ثوبان) .

٤٣٩١٥ - ثلاث لن يتركن العربُ وهي بهم كفر : الاستسقاء بالأتواء ، والطمعُ في النسب والنوحُ (الخطيب ، وابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٩١٦ - ثلاث من أمر الجاهلية لا يدعهن الناس : الطمعُ في النسب ، والنياحةُ على الميت ، وقولهم : مُطرنا بنوء كذا (البزار - عن عمرو بن عوف) .

٤٣٩١٧ - ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركنها الناس أبداً :

الظنُّ في النسب ، والنياحةُ على الميت ، والاستطار بالنجوم (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

٤٣٩١٨ - يا عباسُ ثلاث لا يذهبن قومك : الظن في النسب ، والنياحة ، والاستطار بالأنواء (طب - عن العباس بن عبد المطلب) .

٤٣٩١٩ - ثلاث لازمات لأمتي : الطيرةُ ، والحسدُ ، وسوء الظن ؛ قيل : ما يذهبن يا رسول الله ؟ قال : إذا حسدت فاستغفر الله ، وإذا ظننت فلا تحقّق ، وإذا تطيرت فامض (طب - عن حارثة بن النعمان) .

٤٣٩٢٠ - ثلاثة لا يهجرهن ابن آدم : الطيرةُ ، وسوء الظن ، والحسد ؛ فينجيك من الطيرة أن لا تعمل بها ، وينجيك من سوء الظن أن لا تتكلم . وينجيك من الحسد أن لا تبغى أخاك سوءاً (هب - عن إسماعيل بن أمية مرسل) .

٤٣٩٢١ - ثلاثة : الطيرة والظن والحسد ، فخرجه من الطيرة أن لا يرجع ، وخرجه من الظن أن لا يحقق ، وخرجه من الحسد أنه لا يبغى (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٢٢ - ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن : لا يبغين أحداً ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ ،

ولا يَكُرنَ أحدكم فان الله تعالى يقول : ﴿ ولا يحيقُ المكرُ السَّيِّئُ إلا بأهله ﴾ ولا يَنْكُثَنَّ أحدكم فان الله تعالى يقول : ﴿ فن نَكُثَ فانما يَنْكُثُ على نفسه ﴾ الديلمي - عن أنس) .

٤٣٩٢٣ - ثلاثُ قاصماتُ الظهرِ : فقر داخل لا يجدُ صاحبه متلذذاً ، وزوجة يأمنها صاحبها وهي تخونه ، وإمامٌ يسخط الله ويرضي الناس ، وبرُّ المرأة المؤمنةِ كعملِ سبعين صديقاً ، وفجورُ المرأةِ الفاجرة كفجورِ ألف فاجرٍ (ابن زنجويه - عن ابن عمر ، وهو ضعيف) .

٤٣٩٢٤ - ثلاثة لا تُجاوزُ صلاتهم آذانهم : عبد أبق من سيده حتى يأتيَ فيضعَ يده في يده ، وامرأة بات زوجها غضبان عليها ، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون (ق - عن قتادة مرسل) .

٤٣٩٢٥ - ثلاثةٌ لا يقبل لهم صلاة : رجل أمّ قوماً وهم له كارهون ، والعبدُ إذا أبق حتى يرجع إلى مولاه ، والمرأةُ إذا باتت مهاجرةً لزوجها عاصية له (ش - عن الحسن مرسل) .

٤٣٩٢٦ - ثلاثةٌ لا يقبلُ الله صلاتهم : المرأةُ تخرجُ من بيتها بغيرِ إذنه ، والعبدُ الآبقُ ، والرجلُ يؤمُّ القومَ وهم له كارهون (ش - عن سلمان) .

٤٣٩٢٧ - ثلاثةٌ لا يقبلُ اللهُ لهم صلاةٌ ولا تصعدُ لهم إلى الله حسنةٌ : العبدُ الآبقُ حتى يرجعَ إلى مواليه فيضعَ يده في أيديهم والمرأةُ الساخِطُ عليها زوجها حتى يرضى ، والسكرانُ حتى يصحو (ابن خزيمة ، حب ، طس ، هب ، ض - عن جابر) .

٤٣٩٢٨ - ثلاثةٌ لا يقبلُ اللهُ لهم صلاةٌ ولا تصعدُ إلى السماء ولا تجاوزُ رؤسهم : رجلٌ أمٌّ قومًا وهم له كارهون (ابن خزيمة - عن أنس) .

٤٣٩٢٩ - ثلاثةٌ لمتهم : أميرٌ ظالم ، وفاسقٌ قد أعلن بفسقه ومبتدعٌ يهدمُ سنةً (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٩٣٠ - ثلاثةٌ لهمم الله تعالى : رجلٌ رغب عن والديه ، ورجلٌ سعى بين رجلٍ وامرأةٍ يُفرِّقُ بينهما ، ثم يخلفُ عليها من بعده ، ورجلٌ سعى بين المؤمنين بالأحاديثِ ليتباغضوا ويتحاسدوا (الديلمي - عن عمر) .

٤٣٩٣١ - ثلاثةٌ يدخلون النارَ : رجلٌ قاتل للدين ، ورجلٌ أراد أن يُذكرَ لا يحسنُ علمه ، ورجلٌ وسع عليه فجاد به للثناء والدين (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٩٣٣ - ثلاثةٌ يستوجبون المفتَ من الله تعالى : الآكل من

غيرِ جوعٍ ، والنومُ من غيرِ سهرٍ ، والضحكُ من غيرِ عجبٍ .
(الديلمي - عن أنس) .

٤٣٩٣٣ - ثلاثةٌ لا حرمة لهم : فاسقٌ معلنٌ بفسقه ، وصاحب

هوى ، وسلطانٌ جائرٌ (الديلمي - عن الحسن عن أنس) .

٤٣٩٣٤ - ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة ولا يزيكهم

ولهم عذابٌ أليمٌ : رجلٌ كان له فضلٌ ماءٍ بالطريق فتمنه من ابنِ
السبيل ؛ ورجلٌ بايعَ إماماً لا يبايعه إلا للدنيا ، فإن أعطاه منها رضي
وإن لم يعطه منها سخط ؛ ورجلٌ أقام سلعته بعد العصرِ فقال : والله
الذي لا إله غيره لقد أعطيتُ بها كذا وكذا ، فصدقه رجلٌ وأخذها
ولم يُعطِ بها (عب ، حم ، خ ، د ، ت ، هـ ، وابن جرير - عن
أبي هريرة) .

٤٣٩٣٥ - ثلاثةٌ لا يُكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولا

ينظرُ إليهم ولهم عذابٌ أليمٌ : شيخٌ زانٍ ، ومليكَ كذابٌ ، وعائِلٌ
مستكبرٌ (حم ، م ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٣٦ - لا ينظرُ الله إلى الأثمطِ الزاني ، ولا العائِلِ المزهوَ ،

ولا الذي جرَّ إزاره من الخيلاء (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٩٣٧ - ثلاثةٌ لا ينفعُ معهم عملٌ : الشركُ بالله ، وعقوقُ
الوالدين ، والفرارُ من الزحف (طَب - عن ثوبان) .

٤٣٩٣٨ - ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة ولا يزيكهم
ولهم عذابُ ألِيمٍ : معلّمُ الكتاب ، يكلفُ اليتيمَ مالا يطيق ؛ وسائلُ
يسألُ وهو مستغن عن السؤال ؛ ورجلٌ قعد عند السلطان يتكلم
بهوى السلطان (الرافعي - عن ابن عباس ، وسنده واه) .

٤٣٩٣٩ - ثلاثةٌ يدعون الله فلا يستجابُ لهم : رجلٌ أعطى
ماله سفياً وقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ﴾ ،
ورجلٌ له امرأةٌ سيئةٌ الخلقِ فلا يطلقها ، ورجلٌ يبيعَ ولم يُشهد
(ابن عساكر - عن أبي موسى) .

٤٣٩٤٠ - شرُّ الناسِ ثلاثةٌ : متكبرٌ على والديه يحقرُهما ،
ورجلٌ سمى في فسادٍ بين الناسِ بالكذب حتى يتباغضوا ويتباعدوا ،
ورجلٌ سمى بين رجلٍ وامرأةٍ بالكذب حتى يُغيَرهُ عليها بغيرِ الحقِّ
حتى فرق بينهما ثم يخلفه عليها من بعده (أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٤٣٩٤١ - لو أن عبداً من عباد الله قدمَ على الله بعملٍ أهل
السموات والأرضين من أنواعِ البرِّ والتقوى لم يزن ذلك مثقالَ ذرةٍ

عند الله مع ثلاث خصال : مع العُجْب ، وأذى المؤمنين ، والقنوط
من رحمة الله عز وجل (الديلمي - عن أبي الدرداء ، وفيه عمرو بن
بكر السكسكي وإله) .

٤٣٩٤٢ - ما من شيء عَصِيَ الله به هو أجل عقاباً من
البغي ، وما من شيء أطيع الله فيه أسرع ثواباً من الصلاة ، واليمين
الفاجرة تدع الديار بلاقع^(١) (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٤٣ - ما نقص قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم ، ولا
ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت ، ولا منع
قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم المطر (ع ، والرويان ، ك ، ن ، ص
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٤٣٩٤٤ - من اضطلع مضجعاً لم يذكر الله فيه كان عليه
نيرة^(٢) يوم القيامة ، ومن جلس مجلساً لم يذكر الله فيه كان عليه

(١) بلاقع : البلقع والبلقعة : الأرض القفر التي لا شيء بها .
الصحيح ١١٨٨/٣ . ب

(٢) نيرة : أي نقصاً : وقيل : أراد بالثيرة ههنا التبعة . لسان
العرب ٢٧٤/٥ . ب

ترة يوم القيامة ، ومن مشى ممشى لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم
القيامة (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٤٥ - من أعتقدَ لواءَ صلالةٍ ، أو كنمَ علماً ، أو أعانَ
ظالماً وهو يعلمُ أنه ظالمٌ فقد برىء من الإسلامِ (ابن الجوزي في
العلل - عن ابن عمرو بن عنبسة)

٤٣٩٤٦ - من حالت شفاعته دونَ حدٍّ من حدود الله فهو
مضادُّ الله في أمره ، ومن أعانَ على خصومةٍ بغيرِ حقٍّ فهو مستظلٌّ
في سخطِ الله حتى يترك ، ومن قفاً ^(١) مؤمناً أو مؤمنةً حبسه الله
في ردغةِ الخبالِ عصارةِ أهل النار ، ومن مات وعليه دينٌ أُخذَ
لصاحبه من حسنة ، لا دينارٌ ثم ولا درهم ، ورَكمتي الفجرِ حافظوا
عليها فإنهما من الفضائل (حم - عن ابن عمر) .

٤٣٩٤٧ - من علق الصيدَ غنلاً ، ومن لزمَ البادية جفاً ، ومن
أتى السلطانَ افتتنَ (هب - عن ابن عباس) .

٤٣٩٤٨ - من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يدخلَ حايِلته

(١) قفا : يقال : قفوت الرجل قوفاً ؛ إذا قذفه بفجور صريحاً . وفي
الحديث : « لا حدَّ إلا في القفوةِ البَيِّنِ » . المختار ص ٤٣١ ب

الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يعقد على مائدة يشرب عليها الخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون^١ بامرأة وليس معها ذو محرمٍ منها ، فإن نأتهما الشيعة^٢ (حم - عن جابر)

٤٣٩٤٩ - من كان يشهد^٣ إني رسول الله فلا يشهد الصلاة حقناً حتى يتخفف ، ومن كان يشهد إني رسول الله فأمر^٤ قوماً فلا يختص^٥ نفسه بالدعاء دونهم ، ومن كان يشهد^٦ إني رسول الله فلا يدخل على أهل بيت^٧ حتى يستأنس^٨ وبُسلَمَ ، فإذا نظر في قعر^٩ البيت فقد دخل^{١٠} (طب والخطيب في المتفق والمفترق - عن أبي أمامة وفيه السفر ابن تيسير قال الذهبي : مجهول) .

٤٣٩٥٠ - لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حَقِنٌ حتى يتخفف ، ومن أدخل عينيه في بيت^{١١} بغير إذن^{١٢} أهله فقد دَمَرَ^{١٣} ، ومن صلى فخص^{١٤} نفسه بدعوة^{١٥} من دونهم فقد خانهم (حم ، خ في التاريخ ، طب ، وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

(١) دمر : أي هجم ودخل بغير إذن وهو من الدمار : الهلاك ، لأنه هجوم بما يكره ، والمعنى أن إساءة المطامع مثل إساءة الدامر .
النهاية ١٣٣/٢ . ب

٤٣٩٥١ - من مات وهو بريء من ثلاثة : من الكبر والغلل والدين ، دخل الجنة (هب - عن ثوبان) .

٤٣٩٥٢ - هلاك أمتي في ثلاث : في العصبية ، والقدرية ، والرواية من غير ثبوت (بز ، وابن أبي حاتم في السنة ؛ ع ، طب ، وابن عساکر - عن ابن عباس - وضيف ؟ طس - عن أبي قتادة) .

٤٣٩٥٣ - ويل للمالك من المملوك ، ويل للملوك من المالك ، ويل للغني من الفقير ، ويل للفقير من الغني ، وويل للضعيف من الشديد ، وويل للشديد من الضعيف (سمويه - عن أنس) .

٤٣٩٥٤ - لا تسُبَّ شَيْئًا ، ولا ترهّد في المعروف ولو بفسط وجهك إلى أخيك وأنت تكلمه ، وأفرغ من دلوّك في إناء المستسقى واتزر إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ! فانها من المخيلة ^(١) . والله لا يحب المخيلة (حم - عن رجل) .

٤٣٩٥٥ - لا يدخل الجنة بخيلٌ ، ولا خَبٌّ ، ولا خائضٌ ،

(١) المخيلة : أي الكيثر . النهاية ٩٣/٢ . ب

ولا سبيء المكة ، وأول من يقرعُ باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا
فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين مواليمهم (حم ، ع - عن
أبي بكر) .

٤٣٩٥٦ - يا أيها الناس ! إنه لا دين لمن دانَ بـجُهود آيةٍ من
كتاب الله ، يا أيها الناس ! لا دين لمن دانَ بـقربة باطلٍ ادَّعَاهَا على
الله ، يا أيها الناس ! إنه لا دين لمن دانَ بطاعة من عصى الله (حل -
عن أبي سعيد) .

٤٣٩٥٧ - يا أيها الناس ! اتقوا الله واستحيوا من الكرام ،
فإن الملائكة لا تفارقكم إلا عند أحدٍ ثلاث : إذا كان الرجل يجامع
امرأته ، وإذا كان على الخلاء ، فإذا اغتسل أحدكم فليتوار بالاغتسال
إلى جدار أو إلى جنب بعير أو يستر عليه أخوه (عبد الرزاق - عن
مجاهد مرسلًا) .

٤٣٩٥٨ - يخرج الخيَّمارُ من قبره مكتوبٌ بين عينيه : آيس من
من رحمة الله ، ويقوم آكل الربا من قبره . مكتوبٌ بين
عينيه : لا حجة له عند الله ، ويقوم المحتكر مكتوبٌ بين
عينيه : يا كافر تبوأ مقعدك من النار (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٤٣٩٥٩ - يخرج عتقٌ من النار يوم القيامة أشدَّ سواداً من

القار فيتكلم بلسانٍ طلقٍ ذلقٍ ، لها عيناان تبصر بهما ، ولسانٍ تشكلم به ، فتقول : إني أمرتُ بكل جبارٍ عنيدٍ ، ومن دعا مع الله إلهاً آخرَ ، ومن قتل نفساً بغير نفسٍ ، فتنضمُّ عليهم . فتقذفهم في النار قبل الناس بخمائة سنة (ش ، ز ، ع ، طس ، قط في الأفراد ، والخرائط في مساوي الأخلاق - عن أبي سعيد) .

٤٢٩٦٠ - يرسلُ عنقٌ من جهنم يوم القيامة يقول : إن لي ثلاثة : كلٌ جبار عنيد ، ومن دعا مع الله إلهاً آخر ، ومن قتل نفساً بغير نفسٍ (ع - عن أبي سعيد) .

٤٢٩٦١ - عجباً لغافل ولا يُغفلُ عنه ! وعجباً لطالب دنيا والموت يطلبه ! وعجباً لضاحك ملء فيه لا يدري أَرْضَى الله أم أسخط (أبو الشيخ وأبو نعيم - عن ابن مسعود) .

٤٢٩٦٢ - يا أيها الناسُ ! أما تستحيون ! تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تُعمرون ، وتأملون ما لا تدركون ، ألا تستحيون من ذلك (طب - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب) .

الفصل الرابع في الترهيب الرباعي

٤٣٩٦٣ - أربعٌ في أمتي من أمرِ الجاهلية لا يتركونهنَّ :
الفخرُ في الأحساب ، والطمعُ في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ،
والنياحة (م ^(١) - عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٩٦٤ - أربعٌ من الشقاء : جمود العين ، وقسوةُ القلب ،
والحرص ، وطول الأمل (عد ، حل - عن أنس) .

٤٣٩٦٥ - أربعٌ لا يقبلن في أربعٍ : نفقةٌ من خيانة ، أو
سرقةٌ ، أو غلولٌ ، أو مالٌ يَتِيمٌ ، في حجٍّ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ ولا
صدقةٍ (ص - عن مكحول مرسلًا ؛ عد - عن ابن عمر) .

٤٣٩٦٦ - أربعٌ حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم
نعيمها : مدمُن الخمر ، وآكل الربا ، وآكل مال اليتيم بغير حقٍّ ،
والعاقُ لولديه (ك ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٦٧ - أربعةٌ لا ينظرُ الله تعالى إليهم يوم القيامة : عاقٌ ،
ومنانٌ ، ومدمِنٌ خمرٍ ، ومكذبٌ بقدرٍ (طب ، عد - عن
أبي أمامة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٤ . ص

٤٣٩٦٨ - أربعةٌ يَغْضِبُهمُ اللهُ تعالى : البياعُ الحلاَّفُ ، والفَقِيرُ
المَحْتَلُّ ، والشيخُ الزاني ، والإمامُ الجائرُ (ن ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٦٩ - أَرْبَعٌ بَقِيْنَ في أُمَّتي من أَمْرِ الجاهليةِ ليسوا بِتارِكِيها :
الفخرُ بالأحساب والطعنُ في الأنساب ، والاستسقاءُ بالنجوم ، والنياحةُ
على الميت ؛ وإنْ النَّائِحَةُ إذا لم تَبْ قبل الموتِ جات يومَ انقيامةِ عليها
سِرْبَالٌ من قِطْرانٍ ودرعٌ من لَهَبِ النارِ (حم ، طب - عن أبي
مالك الأشعري) .

٤٣٩٧٠ - أَرْبَعٌ في أُمَّتي من أَمْرِ الجاهليةِ لن يَدْعَنَ الناسُ :
الطعنُ في الأنساب ، والنياحةُ على الميت ، والأَنوَاءُ : مُطَرْنَا بِنَوءٍ
كَذا وكذا ، والإِعداءُ : أَجْرِبْ بَعِيرٌ فَأَجْرِبَ مائةَ بَعِيرٍ ، فَن أَجْرِبَ
البَعِيرَ الأولَ (حم ، ت ^(١) عن أبي هريرة) .

٤٣٩٧١ - أَرْبَعٌ من الجَفَاءِ : يَبُولُ الرجلُ قائِماً أو يكثُرُ مسحُ
جَبْهَتِهِ قبل أن يفرغَ من صلاته ، أو يسمعَ المؤذُنَ يؤذِنُ فلا يَقُولُ
مثل ما يَقُولُ ، أو يُصَلِّي بِسَبِيلٍ من يقطعُ صلاته (عد ، هق - عن
أبي هريرة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية النوح رقم ١٠٠١
وقال : الترمذي هذا حديث حسن . ص

٤٣٩٧٢ - أربع خصال من خصال آل قارون : لباس الخفاف المقلوبة ، ولباس الأرجوان ، وجر نعال السيوف ، وكان الرجل لا ينظر إلى وجه خادمه تكبراً (فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٧٣ - من حالت شفاعته دون حد من حدود الله في فقد ضاد الله في أمره ، ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكن بالحسنات والسيئات ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج (د^(١) ، طب ، ك ، حق - عن ابن عمر) .

٤٣٩٧٤ - لا تهجرُوا ، ولا تدابروا ، ولا تجسسوا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوانا (م - عن أبي هريرة)^(٢) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأقضية باب فيمن بين علي خصومة

رقم ٣٥٩٧ . م

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظن رقم ٣٠ .
لا تهجروا : لا تكلموا بالهجر أي الكلام القبيح . م

التزهيب الرباعي من الأكل

٤٣٩٧٥ - أبغضُ خليفة الله إلى الله يوم القيامة الكذابون ،
والمستكبرون ، والذين يكثرون البغضاء لإخوانهم في صدورهم ، فإذا
لقوم تخلقوا لهم ، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بيطاءً ، وإذا
دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سرأعاً (الخرائطي في مساوي الأخلاق -
عن الوضين بن عطاء) .

٤٣٩٧٦ - أربعٌ من الجاهلية في الإسلام : النياحة ، والتفاخرُ
بالأحساب ، والمدوى ، والأنواء (ابن جرير - عن ابن عباس) .

٤٣٩٧٧ - إن في امتي أربعاً من أمر الجاهلية ليسوا بتاركين :
الفخرُ بالأحساب ، والطمعُ في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ،
والنياحة على الميت (ابن جرير - عن أنس بن مالك ، وقال : هو وهمٌ ،
والصحيح عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٩٧٨ - أربعةٌ لعنهم الله من فوق عرشه وأمّنت عليهم
الملائكة : مذلُّ المساكين - قال خالدٌ : الذي يهوي بيده إلى المسكين
فيقولُ : هلمَّ أعطيك ، فإذا جاءه قال : ليس معي شيءٌ ، والذي يقول
للمكفوف : اتَّقِ البئرَ ، اتَّقِ الدابةَ ، وليس بين يديه شيءٌ ،
والرجلُ يسأل عن دار القوم فيدُلُّونه على غيرها ، والرجلُ يضربُ

الوالدين حتى يستغنيا (ك - عن أبي أمامة ، وفيه خالد بن الزبرقان : منكر الحديث) .

٤٣٩٧٩ - أربعة يؤذون أهل النار على ما بهـم من الأذى ، يسمون بين الحميم والحميم يدعون بالويل والثبور ، يقول أهل النار بعضهم لبعض : ما بال هؤلاء ؟ قد آذونا على ما بنا من الأذى ، قال : فرجلٌ مغلَقٌ عليه تابوتٌ من جمرٍ ، ورجلٌ يجرُ أُمعاءه ، ورجلٌ يسيلُ فوه قيحاً ودماً ، ورجلٌ يأكل لحمه ؛ فيقال لصاحب التابوت : ما بال الأبعد ؟ قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد مات وفي عنقه أموالُ الناس ما يجد لها قضاء ؛ ثم يقالُ للذي يجرُ أُمعاءه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان لا يبالي أن أصاب البول منه ثم لا يغسله ؛ ثم يقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قَذَعَةٍ^(١) خبيثةٍ يستلذُّها ويستلذُّه الرفث ؛ ثم يقال للذي يأكل لحمه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان

(١) قَذَعَةٌ : القَذَعُ هو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره . اهـ
٢٩/٤ النهاية . ب

يَأْكُلُ لَحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ وَيَعْمَشِي بِالنَّمِيمَةِ (ص ، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ، وابن المبارك ، حل ، طب - عن شفى بن مائع الأصبجي ؛ قال طب : وقد اختلف في صحبته) .

٤٣٩٨٠ - أربعةٌ لعنهم الله من فوق عرشه وأُمنّت عليهم ملائكتُهُ : الذي يحصنُ نفسه عن النساء ولا يتزوج ولا يتسرّى لثلا يولد له ، والرجل يتشبه بالنساء وقد خلق ذكراً ، والمرأة تشبه بالرجال وقد خلقها أنثى ، ومضللٌ المساكين (طب - عن أبي أمامة ، وفيه خالد بن الزرقان) .

٤٣٩٨١ - أربعةٌ لعنوا في الدنيا والآخرة ، وأُمنّت الملائكةُ : رجلٌ جعله الله ذكراً فأثنت نفسه وتشبه بالنساء ، وامرأةٌ جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال ، والذي يُضلُّ الأعمى ، ورجلٌ حَصُورٌ ^(١) ؛ ولم يجعل الله حَصُوراً إلا يحيى بن زكريا (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٩٨٢ - أربعةٌ يصيحون في غضب الله ، ويمسّون في غضب الله : المتشبهون من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال ،

(١) حَصُورٌ : الذي لا يأتي النساء ، سمي به لأنه حَيَسَ عَنْ الْجَمَاعِ وَمُنِعَ . ٥١ ٢٩٥/١ النهاية . ب

والذي يأتي البهيمة ، والذي يأتي الرجل (هب - عن أبي هريرة) .
٤٣٩٨٣ - لعنَ اللهُ والملائكةُ رجلاً ثأثُ ، وأمرأةً تذكُرتُ ،
ورجلاً تحصرُ بعد يحيى بن زكريا ، ورجلاً قعد على الطريق
يستهزي من أعمى ، ورجلاً شبعَ من الطعام في يومٍ مسغبةٍ (ابن
عساكر - عن ابن صالح عن بعضهم رفع الحديث) .

٤٣٩٨٤ - إن الله عز وجل عبادة لا يكلمهم يوم القيامة ولا
يزكّيهم ولا ينظرُ إليهم : مُتَبَرِّئٌ من والديه ، وراغبٌ عنهم ،
ومتبريٌّ من ولده ، ورجلٌ أُنعمَ عليه قومٌ نعمةً وتبرأ منهم (حم -
عن معاذ بن أنس) .

٤٣٩٨٥ - إن ربي حرمَ عليَّ الخمرَ والميسرَ والكوبةَ والتنينَ
والغبراءَ ، وكلَّ مسكرٍ حرامٍ (ق - عن قيس بن سعد
ابن عباد) .

٤٣٩٨٦ - أوصيكَ أن لا تشركَ بالله شيئاً وإن قُطِعتْ أو
حُرِّقتْ بالنار ، ولا تَعُقْنِ والدك وإن أراداك أن تخرجَ من
ديناك فاخرج ، ولا تَسُبْ الناسَ ، وإذا لقيت أخاك فالقه بشراً
حسنٍ وصَبْ لهُ من فضلِ دلوِكَ (الديلمي - عن علي) .

٤٣٩٨٧ - عليك بالإيأس مما في أيدي الناس ! وإياك والطمع !
 فله الفقرُ الحاضر ، وصلِّ صلاتك وأنتَ مودعٌ ، وإياك وما يعتذر
 منه (ك ، ق في الزهد - عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
 عن أبيه عن جده ؛ البغوي من طريق محمد بن المنكدر - عن رجل
 من الأنصار عن أبيه عن جده)

٤٣٩٨٨ - لعنَ الله من ذبح لغيرِ الله ، ولعنَ الله من تولى
 غيرَ مواليه ، ولعنَ الله العاق لوالديه ، ولعنَ الله مُنتَقصَ منار الأرض
 (ك - عن علي) .

٤٣٩٨٩ - من عقرَ بهيمةً ذهب ربيعُ أجره ، ومن حرقَ
 نخلاً ذهب ربيع أجره ، ومن غشَّ شريكاً ذهب ربيع أجره ، ومن
 عصى إمامه ذهبَ أجره كله (ق ، والديلمي ، وابن النجار - عن
 أبي رهم السعدي) .

٤٣٩٩٠ - من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يدخلن الحمامَ
 إلا بمُتَرِّ ، ومن كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ فلا يدخلن حليتهُ
 الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ فلا يشرب الخمر ، ومن
 ومن كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ فلا يجلس على مائدة يُشرب عليها

الحرُّ ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرمٌ (طَب - عن ابن عباس) .

٤٢٩٩١ - لا يحلُّ لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلس على مائدةٍ يشربُ عليها الحرُّ ، ولا يحلُّ لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمامَ إلا وعليه منزرٌ ، ولا يحلُّ لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل حليته الحمامَ - أو امرأته ، ولا يحلُّ لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتخلف عن الجمعة (هب - عن عبد الله بن محمد مولى أسلم مرسلًا) .

٤٣٧٩٢ - لا ترتدوا الصمَّاءُ ^(١) في ثوبٍ واحدٍ ، لا يأكل أحدكم بشماله ، ولا يحتجى في ثوبٍ واحدٍ ، ولا يعيش في نعلٍ واحدة (أبو عوانة - عن جابر) .

٤٣٩٩٣ - لا تسألوا عن النجوم ، ولا تماروا في القدر ، ولا تُفسروا القرآن برأيكم ، ولا تسبُّوا أحدًا من أصحابي ، فإن ذلك

(١) الصماء : هو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خترقٌ ولا صدع . النهاية ٥٤/٣ ب .

الإيمان المحض^١ (الديلمي ، وابن صصري في أماليه - عن عمر) .

٤٣٩٩٤ - لا تكونوا عيابين ولا مداحين ولا طمحين ولا متماوتين^(١) (ابن المبارك ، وابن عساكر - عن مكحول مرسلا) .

٤٣٩٩٥ - لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا منان ولا سيئي الملكة ، وأول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله وأطاع سيده (حم - عن أبي بكر ؛ ع ، والخرائطي في مساوي الأخلاق عن أنس) .

٤٣٩٩٦ - لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مكذب بالقدر ولا مدمن خمر (حم ، طب ، وابن بشران في أماليه - عن أبي الدرداء) .

٤٣٩٩٧ - لا يدخل الجنة ولد الزنا ، ولا مدمن خمر ولا عاق ولا منان (ابن جرير ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٩٩٨ - لا يدخل الجنة أربعة : مدمن خمر ، ولا عاق

(١) متاوتين : يقال : تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم . النهاية ٣٧٠/٤ . ب

مأله ، ولا منان ، ولا ولد زنية (عب ، حم ، وابن جرير ،
طب ، والخرائطي في مساوي الأخلاق ، والخطيب - عن
ابن عمرو) .

٤٣٩٩٩ - لا يدخل الجنة كاهن ، ولا مدمن خمر ، ولا
مكذب بقدر ، ولا عاق لوالديه (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٤٠٠٠ - إياكم وعقوق الوالدن ! فان الجنة يوجد ربحها من
مسيرة ألف عام ولا يجد ربحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيء
زان ولا جارث إزاره خيلاء ، إنما الكبرياء لله عز وجل (الديلمي
عن علي) .

٤٤٠٠١ - لا ينظر الله يوم القيامة إلى مانع الزكاة ولا إلى
آكل مال يتيم ولا إلى ساحر ولا إلى غادر (الديلمي -
عن شريح) .

٤٤٠٠٢ - يا علي ! إني أحب لك ما أحب نفسي ، وأكره
لنفسي ، لا تلبس المعصفر ، ولا تحتم بالذهب ، ولا تلبس القسي^(١)

(١) القسي : هي ثياب من كتان مخلوط بحريز يؤتى بها من مصر نسبت
إلى قرية على شاطئ البحر قريباً من تنيس يقال لها القس بفتح القاف ،
وبعض أهل الحديث يكسرها . النهاية ٥٩/٤ . ب

ولا تركبني على ميثرة^(١) حمراء ، فانها من مياثر إبليس (القاضي عبد الجبار في أماليه - عن علي) .

٤٤٠٠٣ - يا علي ! أسبغ الوضوء وإن شقَّ عليك ، ولا تأكل الصدقة ، ولا تنز الخيل على الحر ، ولا تجالس أصحاب النجوم (حم ، ع ، والخطيب - عن علي) .

٤٤٠٠٤ - إن الله تعالى ملكاً ينادي كل يوم ليلة : أبناء الأربعين زرعُ قد دنا حصاده ، أبناء الحسين أبناء الستين هلموا إلى الحساب ، ماذا قدمتم وماذا عملتم ؟ أبناء السبعين هلموا إلى الحساب ، نيت الخلائق لم يُخلقوا ! وليتهم إذا خلقوا علموا لماذا خلقوا ! فتجالسوا بينهم فتذاكروا ، ألا ! أنتم الساعةُ فخذوا حذرکم (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٤٠٠٥ - مكتوبٌ في الإنجيل : ابن آدم ! أخلقك وأرزقك وتعبدُ غيري ! ابن آدم ! تدعوني وتفرُّ مني ، ابن آدم ! تذكرني وتنساني ، ابن آدم ! اتق الله ثم نم حيثُ شئت (أبو نعيم ، وابن لال - عن ابن عمر) .

(١) ميثرة : هي وطاء محشو يترك على رجل البعير تحت الراكب .
النهاية ٣٧٨/٤ . ب

الفصل الخامس في الترهيب المحمدي

٤٠٠٦ - خمسٌ بخمسٍ : ما نقضَ قوم العهدَ إلا مسَلَطَ عليهم عدوهم ، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا نشأ فيهم الفقرُ ، ولا ظهر فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموتُ ، ولا طفقوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ، ولا منعوا الزكاة إلا حُبِسَ عنهم القطرُ (طب - عن ابن عباس) .

٤٠٠٧ - خمسٌ ليس لهن كفارةٌ : الشركُ بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وبُهِتُ المؤمنِ ، والفرارُ من الزحفِ ، وعينٌ صابرةٌ يَقتطِيعُ بها مالاً بغير حق (حم ، وأبو الشيخ في التوبخ - عن أبي هريرة) .

٤٠٠٨ - خمسٌ هُنَّ من قواصم الظهر : عقوقُ الوالدين ، والمرأةُ ياتَمِنُها زوجها فتخونه ، والامامُ يطيعُه الناسُ ويحصى الله ، ورجلٌ وعدَّ عن نفسه خيراً وأخلفَ ، واعتراضُ المرءِ في الأنساب (هب - عن أبي هريرة) .

٤٠٠٩ - خمسٌ يُعجلُ اللهُ لصاحبها العقوبة : البغيُّ والغدرُ وعقوقُ الوالدين وقطيعةُ الرحمِ ومعروف لا يشكرُ (ابن لال -

عن زيد بن ثابت .)

٤٤٠١٠ - يا معشر المهاجرين ! خصال خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الضاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إذا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السطان عليهم ، ولم ينعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يطرروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب الله عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما كان في أيديهم (وما لم يحكم الله عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما كان في أيديهم) وما لم يحكم الله عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما كان في أيديهم (وما لم يحكم الله عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما كان في أيديهم) وما لم يحكم الله عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما كان في أيديهم (وما لم يحكم الله عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما كان في أيديهم) والله إلا جعل الله بأسهم بينهم (هـ ^(١) ، ك - عن ابن عمر) .

٤٤٠١١ - كبر مقتاً عند الله الأكل من غير جوع ، والنوم من غير شهرة ، والضحك من غير عجب ، وصوت الرنة ^(١) عند النعمة ؛ (فر - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠١٩ وقال في الزوائد : هذا حديث صالح للعمل به . ص
(٢) الرنة : الصيحة . اه صفحة ٣٢٨ المصباح . ب

الترهيب الخماسي من الوكال

٤٤٠١٢ - إذا ظهر في أمّتي خمسٌ حلٌّ عليهم الدمار : التلاعن ،
والخمر ، والحريز ، والمعازف ، واكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء
(ك في التاريخ ، والدليسي - عن أنس) .

٤٤٠١٣ - إذا عملت أمّتي خمساً فعليهم الدمار : إذا ظهر فيهم
التلاعن ، وشربوا الخمر ، ولبسوا الحريز ، واتخذوا القينات ، واكتفى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء (حل - عن أنس) .

٤٤٠١٤ - كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس وأعوذ بالله أن
تكون فيكم أو تدركوهن : ما ظهرت الفاحشة في قوم قط فعمل
بها بينهم حلالية إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في
أسلافهم ، وما منع قوم الزكاة إلا مُنعوا القطر من السماء ، ولولا
البهائم لم يعطروا ، وما بنحس قوم المسكيات والميزان إلا أخذوا بالسنين
وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ، ولا حكم أمراءهم بغير ما أنزل
إلا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في أيديهم ، وما عطلوا
كتاب الله وسنة رسوله إلا جعل الله بأسهم بينهم (هب - عن
ابن عمر) .

٤٤٠١٥ - مثلٌ من يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل المصباح الذي يضيء للناس ويحرق نفسه ، ومن رأى الناس بعمله رأى الله به يوم القيامة ، ومن سمع الناس بعمله سمع الله به ، واعلموا أن أول ما ينتن من أحدكم إذا مات بطنه ، فلا يدخل بطنه إلا طيباً ، ومن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كفي من دم فليفعل (طب - عن جندب) .

٤٤٠١٦ - من كثر ضججه استخف بحقه ، ومن كثرت دعاته ذمبت جلالاته ، ومن كثر مزاحه ذهب وقاره ، ومن شرب الماء على الريق ذهب نصف قوته ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثرت خطاياه ، ومن كثرت خطاياه كانت النار أولى به (ابن عساكر - عن أبي هريرة ، وقال : غريب الإسناد والمتن) .

٤٤٠١٧ - والذي نفسي بيده ! ليبتن أناس على أمتي على أشبر وبطرٍ ولعبٍ ولهوٍ فيصبحون قردة وخنازير ، باستحلهم المحارم ، واتخاذهم القينات ، وشربهم الخمر ، وبأكلهم الربا ، ولبسهم الحرير (عم في زوائد الزهد - عن عبادة بن الصامت . وعن عبد الرحمن بن غنم ، وعن أبي أمامة وعن ابن عباس) .

٤٤٠١٨ - يبيت قومٌ من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو-

ولهو وخب فيصبر دون قد مسخوا قردة وخنازير ، ليصيبنهم خسفٌ
ومسخٌ وقذفٌ حتى يصبح الناس فيقولون: خسفُ الليلة بني فلان ،
وخسفُ الليلة بدار فلان خواص ؛ وليرسلن عليهم حاصب حجارة من
السماء كما أرسلت على قوم لوطٍ وعلى قبائل فيها ، وعلى دورٍ فيها ،
وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاداً على قبائل فيها وعلى
دورهم ، بشرهم الحجر ، ولبسهم الحرير ، واتخاذهم القينات ، وأكلهم
الربا ، وقطيعتهم الرحم (ط ، عم ، وسمويه والخرائطي في مساوي
الأخلاق ؛ ك ، هب - عن أبي أمامة ؛ ط - عن سعيد بن المسيب
مرسلاً ؛ عم - عن عبادة بن الصامت) .

٤٤٠١٩ - لا تشركن بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار ،
وأطع والديك وإن أمراك أن تخلّسى من أهلك ودينك ، ولا تدعن
صلاةً متعمداً ، فإنه من تركها فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ،
ولا تشربن خمرًا فإنها رأسُ كلِّ خطيئةٍ ، ولا تردادن في تخوم
الأرض ، فإنك تأتي بها يوم القيامة من مقدار سبعِ أرضين (ابن
النجار - عن أبي ربحانة) .

٤٤٠٢٠ - لا يدخل الجنة منانٌ ، ولا عاقٌ ، ولا مدمن خمرٍ ،

ولا مؤمنٌ بسحرٍ ، ولا قَتَاتٌ ^(١) (القاضي عبد الجبار بن أحمد في أماليه - عن أبي سعيد) .

٤٤٠٢١ - لا يدخلُ الجنةُ صاحبُ خمسٍ : مدمنُ خمرٍ ، ولا مؤمنٌ بسحرٍ ، ولا قاطعُ الرحمِ ، ولا كاهنٌ ، ولا منانٌ (حم - عن أبي سعيد) .

٤٤٠٢٢ - لا يصحبكم جَلالٌ ^(٢) من هذه النعم ، ولا يضمن أحدٌ منكم ضالَّةً ، ولا يردنٌ سائلاً إن كنتم تريدون الربح والسلامة ، ولا يصحبكم من الناس - إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر -

(١) قَتَات : القَتَّةُ : تتم الحديث ، وبابه رد ، وفي الحديث « لا يدخل الجنة قَتَات » اه صفحة ٤١٠ المختار . ب

(٢) جلال : الجلالة من الحيوان : التي تأكل المذرة ، والجميلة : البعر ، فوضع موضع المذرة :

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنها « قال له رجل : إني أريد أن أصحبط ، قال : لا تصحبني على جلال » وقد تكرر ذكرها في الحديث . فأما أكل الجلالة فجلال إن لم يظهر النتن في لحمها ، وأما ركوبها فلعلة لما يكثر من أكلها المذرة والبعر ، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها ، وتلصق راعيها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر المذرة أو البعر فيتنجس . والله أعلم . اه ٢٨٩/١ النهاية . ب

ساحرٌ ولا ساحرةٌ ، ولا كاهنٌ ولا كاهنةٌ ، ولا منجمٌ ولا منجمةٌ
ولا شاعرٌ ولا شاعرةٌ ، وإن كلَّ عذابٍ يريد الله أن يعذب به
أحدًا من عباده فأنا يبعث به إلى السماء الدنيا ، فأنها كم عن مصيبة
الله عشاء (أبو بشر الدولابي في الكنى ، وابن منده ، طيب ، وابن
عساكر - عن أبي ربيعة بن كرامة المذحجي) .

الفصل السادس في الترهيب السراسي

٤٤٠٢٣ - ستةٌ أشياء تحيط الأعمال : الاشتغال بعبادته الخلق ،
وقسوة القلب ، وحب الدنيا ، وقلة الحياء ، وطول الأمل وظلم لا
ينتهي (فر - عن عدي بن حاتم) .

٤٤٠٢٤ - ستةٌ لعنتهم ولعنهم الله وكل نبيٍّ بحباب : الزائدُ في
كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت ، فيمزرُ بذلك
من أذلَّ الله ، ويذل من أعزَّ الله ، والمستحل لحرم الله ، والمستحل
من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي (ك - عن عائشة) .

٤٤٠٢٥ - إن الله تعالى كره لكم ستاً : العبث في الصلاة ،
والمن بالصدقة ، والرفث في الصيام ، والضحك عند القبور ، ودخول
المساجد وأنتم جنبٌ ، وإدخال العيون البيوت بغير إذن (ص - عن
يحيى بن أبي كثير مرسلًا) .

٤٤٠٢٦ - إياكم والظن^(١) فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحطّب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك (مالك ، حم ، ق^(٢) ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٢٧ - ملعون من سب أباه ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غيّر تخوم الأرض ، ملعون من كتمه^(٣) أعمى عن طريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عمل بعمل قوم لوط (حم - عن ابن عباس) .

الترهيب السراسي من الأكمال

٤٤٠٢٨ - إن الله عز وجل كره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، ومنع وهات ، ووأد البنات ، وعقوق

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظن رقم ٢٥٦٣ . ص

(٢) كتمه : كتمه كفرج عتمى وصار أعشى وبصره أعتراه ظلمة فطمس عليه . القاموس ٤/٢٩١ . ب

الأُمّهاتِ (طب) - عن عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة ؛ طب - عن معقل بن يسار).

٤٤٠٢٩ - إن الله عز وجل يُبغِضُ الآكلَ فوقَ شبعه ،
والغافلَ عن طاعة ربه ، والتاركَ سنةَ نبيه ، والمخفِرَ ذمته ، والمبغِضَ
عترة نبيه ، والمؤذي جيرانه (الديلمي - عن أبي هريرة).

٤٤٠٣٠ - ستةٌ يدخلون النارَ بغيرِ حسابٍ : الأمراءُ بالجورِ
والعربُ بالمصيبة ، والدهاقين بالكبر ، والتجارُ بالكذب ، والعلماءُ
بالحسد ، والأغنياء بالبخلِ (أبو نعيم - عن ابن عمر).

٤٤٠٣١ - ستةٌ يَمْذِبُهُمُ اللهُ بِذنوبهم يوم القيامة : الأمراءُ
بالجورِ ، والعلماءُ بالحسد ، والعربُ بالمصيبة ، وأهلُ الأسواقِ
بالخيانة ، والدهاقين بالكبر ، وأهلُ الرسايقِ بالجهلِ (الديلمي -
عن أنس).

٤٤٠٣٢ - ستةٌ لعنهم اللهُ ولعنتُهُم وكلُّ نبيٍّ مجابٍ : الزائدُ
في كتابِ اللهِ ، والمكذبُ بقدرِ اللهِ ، والراغبُ عن سنتي إلى بدعة ،
والمستحلُّ من عترتي ما حرمَ اللهُ ، والمتسلطُ على أمتي بالجبروتِ
ليعزَّ من أذلَّ اللهُ ويذلَّ من أعزَّ اللهُ ، والمرتدُّ أعراياً بعد هجرته

(قط في الأفراد ، والخطيب في المتفق والمفترق - عن علي ، قال قط :
هذا حديث غريب من حديث الثوري عن زيد بن علي بن الحسين ،
تفرد به أبو قتادة الخزاعي عن علي) .

٤٤٠٣٣ - ملعون ملعون من سبَّ أباه ! ملعون ملعون من
سبَّ أمه ، ملعون ملعون من عملَ عمل قوم لوط ! ملعون ملعون
من أغرى بين بهيمتين ! ملعون ملعون من غيَّر تخوم الأرض ! ملعون
ملعون من كرهه أعمى عن الطريق (الخطيب - وضعفه - عن
أبي هريرة) .

٤٤٠٣٤ - ملعون ملعون من عملَ عمل قوم لوط ! ملعون من
سبَّ شيئاً من والديه ! ملعون من غير شيئاً من تخوم الأرض ! ملعون
من جمع بين امرأة وابنتها ! ملعون من تولى قوماً بغير إذن مواليه !
ملعون من ذبح لغير الله (عب - عن ابن عباس) .

٤٤٠٣٥ - من أعان ظالماً بباطلٍ ليدحضَ بباطله حقاً فقد برىء
من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن مشى إلى سلطان الله في الأرض ليُذله
أذلَّ الله رقبته مع ما يدخرُ له من الخزي يوم القيامة ، وسلطان الله
في الأرض كتابُ الله وسنة نبيه ، ومن وليَّ ولياً من المسلمين شيئاً

من أمور المسلمين وهو يعلم أن في المسلمين من هو خير للمسلمين منه وأعلم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فقد خان الله ورسوله وخان جماعة المسلمين ، ومن ولى شيئاً من أمور المسلمين لم ينظر الله له في شيء من أموره حتى يقوم بأمرهم ويقضي حوائجهم ، ومن أكل درهماً من ربا فهو كآثم ستة وثلاثين زينةً ومن نبت لحمه من سحتٍ فالنارُ أولى به (طب ، ق ، والخطيب ، ك - عن ابن عباس ، وضعف) .

٤٤٠٣٦ - لا يدخل الجنة عاق ، ولا منان ، ولا مدمنٌ خمرٍ ، ولا مرتدٌ أعرابياً بعد هجرته ، ولا ولدٌ زنى ، ولا من أتى ذات محرم . (ابن جرير ، والخطيب - عن ابن عمرو) .

٤٤٠٣٧ - لا يدخل الجنة خبٌ ولا بخيل ، ولا لثيم ، ولا منان ، ولا خائن ، ولا سيئي الملكة ، وإن أول من يقرعُ باب الجنة المملوكُ والمملوكةُ ، فاتقوا الله وأحسنوا فيما بينكم وبين الله وفيما بينكم وبين مواليكُم (الخطيب في كتاب البخلاء ، وابن عساكر عن أبي بكر) .

الفصل الرابع في الترهيب السباعي

٤٤٠٣٨ - سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل حرمه الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي ، والمستأثر بالنيء ، والمتجبر بسلطانه ليمز من أدل الله ويذل . من أعز الله (طب - عن عمرو ابن شعيب) .

٤٤٠٣٩ - اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات (ق^(١)) ، د ، ن - عن أبي هريرة) .

الترهيب السباعي من الاكمال

٤٤٠٤٠ - سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولا يجمعهم مع العالمين ، يدخلهم النار أول الداخلين إلا أن يتوبوا ، إلا أن يتوبوا ، فمن تاب تاب الله عليه : الناكح يده ، والفاعل ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان الكبائر وأكبرها رقم ١٤٥٠ ص

والمفعولُ به ، ومدمن الخمر ، والضارب أبويه حتى يستغيثا ، والمؤذي جيرانه حتى يلغوه ، والناكح حليمة جاره (الحسن بن عرفة في جزئه ، هـ ب - عن أنس) .

٤٤٠٤١ - سبماً احفظوه من مني : لا تحتكروا ، ولا تناجشوا ، تلقوا الركبان ، ولا يبيع حاضر لبادٍ ، ولا يبيع رجل على بيع أخيه حتى يذر ، ولا يخطب على خطبة أخيه ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفي إناها فان لها ما كتب الله لها (ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٤٠٤٢ - لعن الله من والى غير مواليه ، لعن الله من غير تخوم الأرض ، لعن الله من كره أعمى عن الطريق ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من وقع على بهيمة - ولعن الله من عمل عمل قوم لوط (حم ، طب ، لك ، ق - عن ابن عباس) .

٤٤٠٤٣ - لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سموات - فردد اللعنة على واحدٍ منهم ثلاث مرّاتٍ ولعن كل واحدٍ منهم لعنة . فقال : ملعون ملعون ملعون من عمل قوم لوط ، ملعون

من جمع بين المرأة وبناتها ، ملمون من سب شيئا من والديه ، ملمون من آتى شيئا من الهائم ، ملمون من غير حدود الأرض ، ملمون من ذبح لغير الله ، ملمون من تولى غير واليه (الخرائطي في مساوي الأخلاق ، ك ، هب - عن أبي هريرة) .

الفصل الثامن في الترهيب الثماني

٤٤٠٤٤ - ثمانية أبغضُ خليفة الله إليه يوم القيامة : السقارون ومُ الكذابون ، والخيالون ومُ المستكبرون ، والذين يكتزون البغضاء لإخوانهم في صدورهم ، فاذا لقوم تخلّصوا لهم ، والذين إذا دُعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاءً ، وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراءاً والذين لا يشرفُ لهم طمع من الدنيا إلا استحلوه بأيمانهم وإن لم يكن لهم ذلك بحق ، والمشائون بالنميمة ، والمفرقون بين الأحبة ، والباغون البراء الدحضة ؛ أولئك يقدرُهم الرحمن عز وجل (أبو الشيخ في التوبيخ ، وإن عساكر - عن الوضين بن عطاء مرسل) .

٤٤٠٤٥ - ألا أنبئك بشرِ الناس ! من أكل وحده ، ومنع رفده ، وسافر وحده ، وضرب عبده ، ألا أنبئك بشر من هذا ! من يبغضُ الناس ويبغضونه ؛ ألا أنبئك بشرِ من هذا ! من يخشى شره

ولا يرجى خيره ! ألا أنبئك بشرٍ من هذا ! من باع آخرته بدنياه
غيره ، ألا أنبئك بشرٍ من هذا ! من أكل الدنيا بالدين (ابن
عساكر - عن معاذ) .

الترهب السماوي من الأوكال

٤٤٠٤٦ - ألا أنبئكم بشراركم ! إن شراركم الذي ينزلُ وحده
ويجلدُ عبده ، ويعنعُ رِفده ؛ أفلا أنبئكم بشرٍ من ذلك ! الذين
يُقبلون عثرةً ، ولا يقبلون معذرةً ، ولا ينفرون ذنباً ، أفلا أنبئكم
بشرٍ من ذلكم ؛ من يبغضُ الناسَ ويبغضونه ، أفلا أنبئكم بشرٍ
مِن ذلكم ! من لا يرجى خيره ولا يؤمنُ شره (طب - عن
ابن عباس) .

٤٤٠٤٧ - لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار ، ولا
تعصين والديك ، وإن أمراك أن تخلّص من أهلك ودنياك فتخلّصه ،
ولا تشربن خمرًا فإنها رأسُ كلِّ شرٍّ ، ولا تتركن صلاةً متعمداً ،
فمن فعل ذلك برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ؛ ولا تفرن يوم الزحف ،
فمن فعل ذلك بآء بسخطٍ من الله ومأواه جهنم وبئس المصيرُ ؛ ولا
تردادن في تخوم أرضك ، فمن فعل ذلك يأتي به على رقبتة يوم القيامة

من مقدار سبعِ أَرْضِينَ ؛ وَأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ ، وَلَا تَرْفَعُ
عَصَاكَ عَنْهُمْ وَأَخْفِهُمْ فِي اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ (طَب - عَنْ أُمِّمَةَ مَوْلَاةِ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) .

٤٤٠٤٨ - لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قَتَلْتَ أَوْ حُرِّقْتَ ، وَلَا
تَعْمَقَنَّ وَلَدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَلَا تَتْرَكَ
صَلَاةَ مَكْتُوبَةٍ مُتَعَمِّدًا فَإِنْ مِنْ تَرَكَ صَلَاةَ مَكْتُوبَةٍ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ
بَرِئْتَ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ ، وَلَا تُشْرِبَنَّ خَمْرًا فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ ؛ وَإِيَّاكَ
وَالْمَعْصِيَةَ ! فَإِنَّ الْمَعْصِيَةَ تَحُلُّ سَخَطَ اللَّهِ ، وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ
وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ ! وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ وَأَنْتَ فِيهِمْ قَائِمٌ ،
وَأَنْفَقَ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ وَلَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْهُمْ أَدْبًا وَأَخْفِهُمْ فِي اللَّهِ
عِزَّ وَجَلَّ (حَم ، طَب ، حَل - عَنْ مُعَاذٍ) .

٤٤٠٤٩ - لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ عُدْبَتْ وَحُرِّقَتْ ، وَأُطْعِمَ
وَالدَّيْكَ وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ فَاخْرُجْ مِنْهُ ،
وَلَا تَتْرَكَ صَلَاةَ مَكْتُوبَةٍ عَمْدًا فَإِنْ مِنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَمْدًا فَقَدْ بَرِئْتَ
مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ ، وَإِيَّاكَ وَالْخَمْرَ ! فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ !
فَإِنَّهَا مُوجِبَةُ لِسَخَطِ اللَّهِ وَلَا تَغْلُلْ وَلَا تَفْرَّ يَوْمَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكَتْ
وَفَرَّ أَصْحَابُكَ ، وَإِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتَانِ وَأَنْتَ فِيهِمْ قَائِمٌ ، وَلَا

تَنَازَعُ الْأَمْرَ أَهْلُهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ ، وَأَنْفَقَ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِ
بَيْتِكَ وَلَا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنْهُمْ أَدْبًا وَأَخْفِهُمْ فِي اللَّهِ عِزَّ وَجِلٍّ (حَم ،
طَب - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ ق ، وَإِنْ عَسَاكَر - عَنْ أُمِّ أَيْمَن) .

٤٤٠٠ - لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِعْتُمْ أَوْ حُرِقْتُمْ أَوْ
صَلِبْتُمْ ، وَلَا تَتْرَكُوا الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ خَرَجَ عَنِ
الْمِلَّةِ ، وَلَا تَرْكَبُوا الْمَعْصِيَةَ فَإِنَّهَا سَخِطَةُ اللَّهِ ، وَلَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا
رَأْسُ الْخَطَايَا كُلِّهَا ، وَلَا تَفَرُّوا مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ كُنْتُمْ فِيهِ ، وَلَا تَعْقَنْ
وَالدِّيكَ وَإِنْ أَمْرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا فَاخْرُجْ ، وَلَا تَضَعْ
عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ ، وَأَنْصِفْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ (طَب - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ) .

التَّهْيِيبُ النَّسَاهِيُّ مِنَ الْأَوْكَالِ

٤٤٠١ - لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تُسْرِقُوا وَتَزْنُوا ، وَلَا
تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَمْسُوا بِبِرِّي إِلَى ذِي
سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَقْذِفُوا مُحَصَّنَةً
وَلَا تَوَلُّوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ ؛ وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً الْيَهُودَ أَنْ لَا تَعْتَدُوا
فِي السَّبْتِ (ت : حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١)) ، ن - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْأَسْتِثْذَانِ بَابَ مَا جَاءَ فِي قِبْلَةِ الْيَدِ الرَّجُلِ رَقْمَ

٢٨٧٧ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ص

أن يهوديين أتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات قال -
فذكره) .

٤٤٠٥٢ - يا معشر المسلمين ! احذروا البغْيَ فإنه ليس من
عقوبةٍ هي أحضرُ من عقوبةِ بني ، وصلوا أرحامكم فإنه ليس من
ثوابٍ أعجلُ من صلةِ الرحم ، وإياكم واليمين المأجرة ! فإنها تدعُ
الديار بلافعٍ من أهلها ، وإياكم وعق-وق الوالدن ! فإن ربحَ الجنةِ
توجدُ من مسيرةِ ألف عامٍ ، وما يجد ربحها عاقٌ ، ولا قاطعٌ ، ولا
شيعٌ زانٍ ، ولا جارٌ إزاره خيلاء ، إنما الكبرياء لله رب العالمين ؛
والكذبُ كلاءٌ لهم إلا ما نفعت به مسلماً أو دفعت به عن دين الله ،
وإن في الجنةِ لسوقاً لا يباعُ فيه ولا يشتري إلا الصورُ من الرجالِ
والنساء ، يتوافون على مقدارِ كلِّ يومٍ من أيام الدنيا . يمرُّ بهم
أهلُ الجنةِ ، فمن اشتهى صورةً دخل فيها من رجلٍ أو امرأةٍ فكان
هو تلك الصورة (ابن عساكر - عن محمد بن أبي الفرات الجرمي عن
أبي إسحاق عن الحارث عن علي ؛ ومحمد كذبه أحمد وغيره ، وقال د:
روى أحاديث موضوعة) .

الفصل التاسع في الترهيب العساري

٤٤٠٥٣ - كفر بالله العظيم عشرة من هذه الأمة : الغال ،
والساحر ، والديوث ، وناكح المرأة في دبرها ، وشارب الخمر ،
ومانع الزكاة ، ومن وجد سعة ومات يحج ، والساعي في الفتن ،
وبائع السلاح أهل الحرب ، ومن نكح محرم منه (ابن عساكر -
عن البراء) .

٤٤٠٥٤ - بُئس العبدُ عبدٌ تخيل واختال ونسى الكبير المتعال !
بئس العبدُ عبدٌ تجبر واعتدى ونسى الجبار الأعلى ! بئس العبدُ عبدٌ
سها ولها ونسى المقابر والبلى ! وبئس العبدُ عبدٌ عتا وطفى ونسى
المبتدأ والمنتهى ! بئس العبدُ عبدٌ يختل^(١) الدنيا بالدين ! بئس العبدُ
عبدٌ يختل الدين بالشبهات بئس العبدُ عبدٌ طمع يقوده ! بئس العبدُ
عبدٌ هوى يُضله ! بئس العبدُ عبدٌ رغب يذله (د ، ك ، هب - عن
أسماء بنت عميس ؛ طب ، هب - عن نعيم بن همار)^(٢) .

(١) يختل : ختله : خدمه والتخايل التخادع . اه صفحة ١٣٠ المختار . ب
(٢) الحديث في سنن الترمذي كتاب صفة القيامة باب بئس العبد عبد سها
رقم ٢٤٥٠ قال المناوي في الفيض ٢١٢/٣ قال الهيثمي وفيه طلحة بن
الزبير الرقي وهو ضعيف . ص

الترهيب العساري فصاعداً من الدكالم

٤٤٠٥٥ - إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال : يارب ! أنزلي إلى الأرض وجعلني رجيماً فاجعل لي بيتاً ، قال : الحمام ، قال : فاجعل لي مجلساً ، قال : الأسواق وجامع الطرق ، قال : فاجعل لي طعاماً ، قال : ما لا يُذْكر اسم الله عليه ، قال : اجعل لي شراباً ، قال : كل مسكر ، قال : اجعل لي مؤذناً ، قال : المزمار ، قال : اجعل لي قرآناً : قال الشعر قال : اجعل لي كتاباً ، قال : الوشم ، قال : اجعل لي حديثاً ، قال : الكذب ، قال : اجعل لي رسولاً ، قال : الكهانة ، قل : اجعل لي مصيد ، قال : النساء . (ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان ، وابن جرير ، طب ، وابن مردويه - عن أبي أمامة) .

٤٤٠٥٦ - قال إبليسُ لربه : يارب ! أهبط آدمُ وقد علمت أنه سيكونُ كتاب ورسولٌ ، فما كتابهم ورسلم ؟ قال : رسلم الملائكةُ والنبيون مهم ، وكتبهم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ؛ قال : كتابك الوشم ، وقرآنك الشعر ، ورسلك الكهانة ، وطعامك ما لم يذْكر اسم الله عليه ، وشرابك كل مسكر ، وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصيدك النساء ، ومؤذذك المزمار ، ومسجدك الأسواق (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٠٥٧ - ألا لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من انتقص شيئاً من حقي ، وعلى من أبى عترتي ، وعلى من استخفَّ بولايتي ، وعلى من ذبح لغير القبلة ، وعلى من اتقى من ولده ، وعلى من برى من مواليه ، وعلى من سرق من منار الأرض وحدودها ، وعلى من أحدث في الإسلام حدثاً أو آوى محدثاً ، وعلى ناكح البهيمة ، وعلى ناكح يده ، وعلى من أتى الذكران من العالمين ، وعلى من تحمَّس ولا حضور بعد يحيى بن زكريا ، وعلى رجلٍ تأثتْ وعلى امرأةٍ تذكرت ، وعلى من أتى امرأةً وابنتها ، وعلى من جمع الأختين إلا قد سلف ، وعلى مُغَوِّرِ الماء المتتاب ، وعلى المتغوط في ظلِّ النزال ، وعلى من آذانا في سُبُلنا ، وعلى الجارين أذبالاً ، وعلى الماشين اختيالاً ، وعلى الناطقين أشفاراً بالحنى ، وعلى الشابين فضالاً ، وعلى المعقوس نعالاً (الباوردي - عن بشر بن عطية ، وضعف) .

٤٤٠٥٨ - عشرةٌ من أخلاقِ قومِ لوط : الخذفُ في النادي ، ومضغُ العلك ، والسواك على ظهر الطريق ، والصفير ، والحامُ والجُلاهق^(١)

(١) الجُلاهق : كملابط : البندق الذي يُرمَى به . اهـ (٢١٨/٣)
القاموس . ب

والعامة التي لا يتلحى بها ، والسبئية^(١) ، والتطريف بالخناء ،
وحل أزرار الأفيية ، والمشي بالأسواق والأفخاذ بادية (الديلمي
من طريق إراهيم الطيان عن الحسين بن القاسم الزاهد عن إسماعيل
ابن أبي زياد الشاشي عن جوير عن الحاك عن ابن عباس ؛ والطيان
والثلاثة فوقه كذاون) .

٤٤٠٥٩ - يا على ! إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك
ما أكره لنفسي ، لا تقرأ وأنت راكع ولا أنت ساجد ولا تصل
وأنت عانص شمر كانه كفل الشيطان ، ولا تقع^(٢) بين السجدين ،
ولا تعبت بالحصى في الصلاة ، ولا تفرش ذراعيك ، ولا تفتح على
الإمام ، ولا تختتم بالذعب ؛ ولا تلبس القسي ولا المصفر ، ولا
تركب على المياثر الحمر فانها مراكب الشيطان (عبد الرزاق ، هق -
عن علي ؛ وضمفه) .

(١) السبئية : السيت بالكسر : جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها
النعال ، سميت بذلك ؛ لأن شعرها مسدود عنها : أي خلوق
وأزيل . اه ٢ ٣٣٠ النهاية . ب

(٢) تقع : أقم إقاماً ألصق أليته بالأرض ونصب ساقيه ووضع يديه كما
كما يلقى الكلب . اه صفحة ٧٠٠ المصباح . ب

الترغيب والترهيب من الأعمال

٤٤٠٦٠ - أحبُّ الأعمال إلى الله سبحانه الحديث ، وأبغضُ الأعمال إلى الله التحذيف ، قيل : يا رسول الله ! وما سبحة الحديث؟ قال : يكون القومُ يحدّثون والرجل يُسبِّح . قيل : وما التحذيفُ؟ قال : القومُ يكونون بخيرٍ ، فيسألهم الجارُّ والصاحبُ فيقولون : نحن بشرٌ يشكون (طب - عن عصمة بن مالك) .

٤٤٠٦١ - أصحابُ الجنة ثلاثة : ذو سلطانٍ مقسطٍ موفق ، ورجلٌ رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم ، ورجلٌ عفيف فقير متصدق ؛ وأصحاب النار خمسة : رجل لا يخفى له طمع وإن دقَّ إلا خانهُ ، ورجل لا يُسمي ولا يصبح إلا وهو يخادِعُكَ عن أهلِكَ ومالك ، والضعيفُ الذي لا زَبَرَ له^(١) ، الذين هم فيكم تبعاً لا يبتغون أهلاً ولا مالاً ، والشَّيْظِيرُ^(٢) الفحاشُ - وذكر البخل والكذب

(١) زَبَرَ : وفي الحديث : « الفقير الذي ليس له زبر » أي عقل يعتمد عليه . والزَّبَرُ : الصبر ، يقال : ماله زَبَرٌ ولا صبرٌ . لسان العرب ٣١٥/٤ . ب

(٢) والشَّيْظِيرُ الفحاش : وهي السبيء الخلق . النهاية ٥٠٤/٢ . ب

(طب ، ك - عن عياض بن حمار) .

٤٤٠٦٢ - إن أهل الجنة من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب ، وأهل النار من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره (سمريه ، ك ، ض - عن ابن أنس ، قال أبو زرعة : و هم أبو المظفر في رفعه) .

٤٤٠٦٣ - أهل النار كل شديد قبعثري ، قيل : يا رسول الله ! من القبعثري ؟ قال : الشديد على أهل الشديد على صاحب ، الشديد على العشيرة ؛ وأهل الجنة كل ضعيف مزهد (الشيرازي في الألقاب ، والديلمى - عن أبي عامر الأشعري) .

٤٤٠٦٤ - أهل النار كل جعظري^(١) جواظ^(٢) مستكبر جماع متاع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون (حم ، ك - عن ابن عمرو) .

(١) جَعْظَرِي : التجْظَرِي : اللفظ الغليظ أو الأكل الغليظ والقصر .
المتنفخ بما ليس عنده . القاموس ٣٩١/١ ب

(٢) جَوَاط : الجَوَاط : الضخم المختال في مشيته . الصحاح
للجوهري ١١٧١/٣ ب

٤٤٠٦٥ - ألا أخبرك يا أبا الدرداء بأهل النار ؟ كلُّ جمعظري جواظٍ مستكبرٍ جماعٍ منوعٍ ، ألا أخبرك بأهل الجنة ؟ كل مسكينٍ لو أقسم على الله لأبره (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٤٠٦٦ - ألا أدلكم على أهل الجنة ؟ الضعفاء المتظلمون ، ألا أدلكم على أهل النار ؟ كلُّ شديدٍ جمعظري (حم - عن رجل) .

٤٤٠٦٧ - يا سُرَاقَةُ بن مالك ! ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار ؟ أهل الجنة من ملئت مسامعه من الثناء الحسن وهو يسمع ، وأهل النار من ملئت مسامعه من الثناء السيئ وهو يسمع (ابن المبارك - عن أبي الحوراء مرسلًا) .

٤٤٠٦٩ - خيارُ أمتي من دعا إلى الله تعالى وحجب عباده إليه وشرارُ أمتي التجار من كثرت أيمانُهُ وإن كان صادقاً (ابن النجار - عن أبي هريرة مرسلًا) .

٤٤٠٧٠ - ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة (حم عن أنس) .

٤٤٠٧١ - أكثرُ ما يُدخلُ الناسَ الجنةَ تقوى الله وحسنُ الخلق ، وأكثرُ ما يدخلُ الناسَ النارَ الأجوفان : الفمُ والفرجُ

(حم ، في الأدب ، ت : (١) صحيح غريب ؛ ه ، ك حب ، هب
عن أبي هريرة) .

٤٤٠٧٢ - إن الله تعالى يحبُّ ثلاثةً وبغضُ ثلاثةٌ : يبغضُ
الشيخ الزاني ، والفقير المحتال ، والمكثر البخيل ؛ ويحبُّ ثلاثةٌ :
رجلٌ كان في كتيبةٍ فكرٌ يحميهم حتى قُتلَ أو فتح الله عليه ،
ورجلٌ كان في قومٍ فأدجلوا فنزلوا من آخر الليل وكان النوم أحبَّ
إليها مما يعدلُ به وقام يتلو آياتي ويتملّقي ، ورجلٌ كان في قومٍ فأَتاهم
رجلٌ يسألهم لقراءةٍ بينه وبينهم فدخلوا عنه وخلفَ بأعقابهم حيث
لا يراه إلا الله تعالى ومن أعطاه (حم ، حب ، ص - عن
أبي ذر) .

٤٤٠٧٣ - إن الله تعالى يُحبُّ ثلاثةً ويبغضُ ثلاثةً : رجلٌ
غزا في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل ، ورجلٌ كان له جار
يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياةٍ وموت ، ورجلٌ سافر

(١) أخرجه الترمذي كتاب البر . باب ما جاء في حسن الخلق رقم ٢٠٧٢
وقال حسن صحيح غريب . ص

مع قومٍ فارتحلوا حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى فنزلوا
فضربوا برؤوسهم ، ثم قام وتطهر وصلى رهبةً لله ورغبةً فيما عنده ،
والثلاثة الذين يبغضهم الله : البخيل المنان ، والمختال الفخور ، والتاجر
الخلاَّفُ (طب ، ك ، ق ، ص - عن أبي ذر) .

٤٤٠٧٣ - إن الله تمالى يحبُّ ثلاثةً وبغض ثلاثة : رجل غزا
في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل ، ورجل كان له جار يؤذيه
فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة وموت ، ورجل سافر مع
قوم فارتحلوا حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى فنزلوا
فضربوا برؤوسهم ، ثم قام وتطهر وصلى رهبةً لله ورغبةً فيما عنده ،
والثلاثة الذين يبغضهم الله : البخيل المنان ، والمختال الفخور ، والتاجر
الخلاَّفُ (طب ، ك ، ق ، ص - عن أبي ذر) .

٤٤٠٧٤ - إن المعروف والمنكر خليقتان يُنصبان للناس يوم
القيامة ، فأما المعروف فيبشر أهله ويمدح الخير ، وأما المنكر فيقول
لأصحابه : إياكم إياكم ! وما يستطيعون له إلا لزوماً (ابن أبي الدنيا
في قضاء الحوائج - عن أبي موسى) .

٤٤٠٧٥ - والذي نفسي بيده ! إن المعروف والمنكر خليقتان

ينتصبان للناس يوم القيامة ، فأما المعروف فيبشر أصحابه ويعدم الخير
وأما المنكر فيقول : إليكم إليكم ! وما يستطيعون له إلا لزوماً (حم)
عن أبي موسى .

٤٤٠٧٦ - ألا أخبركم بخيركم من شركم ! خيركم من يرجى خيره
ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (حم ،
ت : ^(١) حسن صحيح ، حب - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٧٧ - ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ! إن نوحاً قال
لابنه : يا بني ! آمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين : آمرك أن تقول :
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ،
وهو على كل شيء قدير ، فإن السماوات والأرض لو جُعِلتا في كفة
وجعلت في كفة وزنتهما ، ولو جُعِلتا حلقة قصمتها ، وآمرك يا بني
أن تقول : سبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق وتسبيح الخلق
وبها يُرزق الخلق ؛ وأنهاك يا بني عن الشرك ، فإنه من أشرك بالله
حرّم عليه الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خردلٍ من كبر ، فقال

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم ٦٣ ورقم الحديث ٢٣٦٢ وقال
حديث صحيح . ص

معاذ بن جبل : يا رسول الله ! أمن الكبير أن يكون لأحدنا دابة يركبها ، والنعلان يلبسها ، والثياب يلبسها ، والطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال : لا ، ولكن الكبير أن تسنفه ^(١) الحق وتغمص ^(٢) المؤمن وسائبك بخلال من كُن فيه فليس بمتكبر : اعتقال الشاة ، وركوب الحمار ، ولبوس الصوف ، ومجالسة فقراء المؤمنين وأن يأكل أحدكم مع عياله (عبد بن حميد ، وابن عساكر - عن جابر ؛ ع . ق ، وابن عساكر - عن ابن عمرو) .

٤٤٠٧٨ - إن نبي الله نوحاً لما حضرته الوفاة قال لابنه : يا بني ! إني موصيك فقاصر على الوصية ، آمرك بأثنين وأنهاك عن اثنتين : آمرُكَ بلا إله إلا الله ، فلو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعن في كفة ولا إله إلا في كفة لرجحت بهن ، ولو أن السماوات

(١) تسنفته : وفي الحديث « إنما البني من سفية الحق » أي من جبهله .

النهاية ٣٨٦/٢ . ب

(٢) تغميص : وفي الحديث (إنما ذلك من سفية الحق وغميص الناس ،

أي احتقرم ولم يرم شيئاً تقول منه : غميص الناس يغميصهم غمصاصاً .

النهاية ٣٨٦/٣ . ب

السبع والأرضين السبع كانت حلقةً مبهمةً قصصهن لا إله إلا الله ،
وأوصيك بسبحان الله وبحمده ، فانها صلاة الخلق وبها يرزقُ الخلق ؛
وأنهاك عن الكفر والكبر ، قيل : يا رسول الله ! ما الكبرُ ؟ أهو
أن يكون للرجل حلةٌ يلبسها ، وفرس جميل يعجبه جماله ؟ قال :
لا ، الكبرُ أن تسفه الحق وتغيبُ الناس (حم ، طب ، ك -
عن ابن عمر) .

٤٤٠٧٩ - قولوا خيراً ، قولوا : سبحان الله وبحمده ، فبالواحدة
عشرة ، وبالعشرة مائة ، وبالمائة ألف ، ومن زاد زاده الله ، ومن
استغفر غفر الله له ، ومن حالت شفاعته دون حدٍ من حدود الله
فقد ضادَّ الله في ملكه ، ومن أمان على خصومة من غير علمٍ كان
في سخطِ الله حتى ينزعَ ، ومن بهت مؤمناً أو مؤمنةً حبسه الله في
ردغة الخبال حتى يأتي بالخرج مما قال ، ومن مات وعليه دينٌ
أخذ من حسناته ، ليس ثم دينارٌ ولا درهم ، حافظوا على ركعتي
فان فيها رغبُ الدهرِ (الخطيب - عن ابن عمر) .

٤٤٠٨٠ - مالكم لا تتكلمون ؟ من قال : سبحان الله وبحمده

كتب الله له عشرَ حسناتٍ ، ومن قالها عشرًا كتب الله له مائة حسنةٍ ، ومن قالها مائة مرةٍ كتب الله له ألف حسنةٍ ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفرَ غفرَ الله له ، ومن حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضاؤ الله في حكمه ، ومن اتهم بريئًا صيَّرهُ الله إلى طينة الخيال حتى يأتي بالخروج مما قال ، ومن اتقى من ولده فيفضحه به في الدنيا فضحه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة (ابن صصري في أماليه - عن ابن عمر) .

٤٤٠٨١ - من قال : سبحان الله ومحمده ، كتب الله له عشرَ حسناتٍ ، ومن قالها عشرًا كتب الله له مائة حسنةٍ ، ومن قالها مرةٍ كتب الله له ألف ألف حسنةٍ ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفرَ غفرَ الله له ، ومن حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضاؤ الله في حكمه ، ومن اتهم بريئًا صيره الله إلى طينة الخيال حتى يأتي بالخروج مما قال ، ومن انتهى من ولده يفضحه به في الدنيا فضحه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة (ق - عن ابن عمر) .

٤٤٠٨٢ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ،

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكُم فلا يدخان الحمام (ع ، حب ، طب ، ك ، ق ، ص - عن عبد الله بن زيد الخطمي عن أبي أيوب) .

٤٤٠٨٣ - خيارُ أمّتي من شهدَ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، والذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أسأوا استغفروا ، وإذا سافروا قصرّوا وأمطروا ، وشرارُ أمّتي الذين ولّدوا في النعيم وغدّوا به همّهم - أو قال : نهمتهم - أينُ النيابِ وطيبُ الطعام والتشّدق في الكلام (طب - عن عروة بن رويم) .

٤٤٠٨٤ - وجدت الحسنه نوراً في القلب ، وزيناً في الوجه ، وقوةً في العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً في القلب ، ووهناً في العمل ، وشيناً في الوجه (حل - عن أنس) .

٤٤٠٨٥ - وُجدَ في المقام حَجْرٌ مكتوب فيه : أنا الله ذو بَكَّة^(١) ، خلقتُ الخيرَ والشرَّ ، فطوبى لمن خلقت الخير على

(١) ذو بكة : وفي حديث مجاهد ، من أسماء مكة بكة ، قيل بكة موضع البيت ، ومكة سائر البلد . النهاية ١٥٠/١ . ب

يديه ا وويل لمن خلقت الشرَّ على يديه (الديلمي - عن أنس) .

٤٤٠٨٦ - قال الله تعالى : إني أنا الربُّ قضيتُ الخير والشر ،

فويل لمن قضيت على يديه الشرَّ ا وطوبى لمن قضيتُ على يديه الخير
(ابن النجار - عن علي) .

الباب الثالث في الحكم ومواعيد الكلام

٤٤٠٨٧ - أعطيتُ جوامع الكلام ، واختُصِرَ لي الكلام
اختصاراً (ع - عن ابن عمر) .

٤٤٠٨٨ - الحكمةُ تزيد الشريف شرفاً ، وترفعُ العبدَ المملوكَ
حتى تُجلسه مجالس الملوك (عد ، حل - عن أنس) .

٤٤٠٨٩ - الكلمةُ الحكمةُ ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق
أحقُّ بها (ت^(١) ه - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٩٠ - الكلمةُ الحكمةُ ضالة المؤمن حيث وجدها جذبها
(حب في الضمفاء - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٩١ - آفةُ الظُّرْفِ (٢) الصِّلَفُ (٣) وآفةُ الشجاعةِ
الْبَغْيُ ، وآفةُ السماحةِ المنُّ ، وآفةُ الجلالِ الخيلاءُ ، وآفةُ العبادةِ الفترةُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الحكمة رقم ٤١٠٩ . ص

(٢) الظُّرْفُ : الطرف في اللسان : البلاغة . وفي الوجه : الحُسن ، وفي
القلب الذكاء . النهاية ١٥٧/٣ . ب

(٣) الصِّلَفُ : هو الغلو في الطرف ، والزيادة على المقدار مع تكبر .
النهاية ٤٧/٣ . ب

وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة
الحسبِ الفخر ، وآفة الجودِ السرفُ (هب - وضعفه - عن علي).

٤٤٠٩٢ - أربعٌ لا يشبعنَ من أربعٍ : عينٌ من نظيرٍ ،
وأرض من مطرٍ ، وأنثى من ذكرٍ ، وعالمٌ من علمٍ (حل - عن
أبي هريرة ؛ خط ، عد - عن عائشة) .

٤٤٠٩٣ - أزهّدُ الناسِ في العالمِ أهلهُ وجيرانه (حل - عن
الدرداء ؛ عد - عن جابر) .

٤٤٠٩٤ - أزهّدُ الناسِ في الأنبياءِ وأشدُّهم عليهم الأقربون
(ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٤٠٩٥ - إن ابنَ آدمَ لحريصٌ على ما مُنِعَ (فر - عن
ابن عمر) .

٤٤٠٩٦ - إن ابنَ آدمَ إذا أصابه حرٌّ^١ قال : حَسَّ^(١) وإن
أصابه بردٌ قال : حَسَّ (حم ، طب - عن خولة) .

(١) حَسَّ : هي بكسر السين والتشديد : كلمة يقولها الانسان إذا أصابه
ما مَنَعَهُ وأحرقه غفلة ، كالجرة والضربة ونحوها . النهاية ٣٨٥/١ . ب

٤٤٠٩٧ - إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من أمر الدنيا إلا
وضعه (حم ، خ^(١) ه ، د ، ن - عن أنس) .

٤٤٠٩٨ - إنما الناس كالإبلِ المائة لا تكاد تجد فيها راحلة
(حم ، ق^(٢) ، ت ، ه - عن ابن عمر) .

٤٤٠٩٩ - أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك
يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما
ت^(٣) ، هب - عن أبي هريرة ؛ طب - عن ابن عمر ، د - عن ابن
عمر ؛ قط ، عد ، هب - عن علي ؛ خد ، هب - عن علي موقوفاً) .

٤٤١٠٠ - التدبيرُ نصفُ العيشِ ، والتوددُ نصفُ العقلِ ،
والهمُ نصفُ الهرمِ ، وقلةُ العيالِ أحدُ اليسارينِ (القضاءعى - عن
علي ؛ فر - عن أنس) .

٤٤١٠١ - التذللُ للحقِّ أقربُ إلى العزِّ من التعزز بالباطلِ

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد باب ناقة النبي ﷺ ٣٨/٤ وأبو داود
كتاب الأدب رقم ٤٨٠٣ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب رفع الأمانة ١٣٠/٨ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في الاقتصار في الحب والبغض
رقم ٢٠٦٥ وقال ضعيف . ص

(فر - عن أبي هريرة ؛ الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عمر موقوفا) .

٤٤١٠٢ - جبلت القلوبُ على حب من أحسن إليها وبُغض من أساء إليها (عد ، هب ، حل - عن ابن مسعود ، وصحح ، هب وقفه) .
٤٤١٠٣ - الجارُ قبل الدارِ ! والرفيق قبل الطريق ! والزاد قبل الرحيل (خط في الجامع - عن علي) .

٤٤١٠٤ - حُبُّكَ للشيءِ يُعمي ويصمُّ (حم ، نخ ، د - عن أبي الدرداء ؛ الخرائطي في اعتلال القلوب - عن أبي برزة ، ابن عساكر - عن عبد الله بن أنيس) .

٤٤١٠٥ - إنه لا بدَّ مما لا بدَّ منه (طب - عن أبي أمامة) .
٤٤١٠٦ - الحقُّ أصله في الجنة ، والباطلُ أصله في النار (نخ ، د - عن عمر) .

٤٤١٠٧ - الخبرُ الصالحُ ينجي به الرجلُ الصالحُ ، والخبرُ السوءُ ينجي به الرجلُ السوءُ (ابن منيع - عن أنس) .

٤٤١٠٨ - الرجلُ الصالحُ يأتي بالخبرِ الصالح ، والرجلُ السوءُ يأتي بالخبرِ السوء (حل ، وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٤١٠٩ - كلُّ شيءٍ يَنْقُصُ إلا الشر ، فإنه يُزادُ فيه (حم ؛

طب - عن أبي الدرداء .

٤٤١١٠ - ليسَ الخبزُ كالمعينةِ (طس - عن أنس ؛ خط - عن

أبي هريرة) .

٤٤١١١ - ليسَ الخبزُ كالمعينةِ ، إن الله تعالى أخبرَ موسى بما

صنع قومُه في المِجَلِّ فلم يلقِ الألواحَ ، فلما عاين ما صنعوا ألقى

الألواحَ فانكسرت (حم ، طس ، ك - عن ابن عباس) .

٤٤١١٢ - معَ كُلِّ فرحةٍ ترحةٌ (خط - عن ابن مسعود) .

٤٤١١٣ - منهومانٍ لا يشبعانِ : طالبُ علمٍ وطالبُ دنيا (عد -

عن أنس ، البزار - عن ابن عباس) .

٤٤١١٤ - الناسُ ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجِبٌ^(١)

(طب - عن عقبة بن عامر وأبي سعيد) .

٤٤١١٥ - لا همَّ إلا همُّ الدَّيْنِ ، ولا وِجْعٌ إلا وِجْعُ العَيْنِ

(عد ، هب - عن جابر) .

٤٤١١٦ - إن الودَّ يورثُ ، والعداوةُ تُورثُ (طس - عن غفير) .

٤٤١١٧ - الودَّ يتوارثُ ، والبغضُ يتوارثُ (طب ، ك -

عن غفير) .

(١) شاجِب : أي هالك . اه ٤٤٥/٢ النهاية . ب

٤٤١١٨ - الودُّ والعداوةُ يتوارثان (أبو بكر في الغيلانيات -
عن أبي بكر) .

٤٤١١٩ - الودُّ الذي يتوارثُ في أهل الإسلام (طب - عن
رافع بن خديج) .

٤٤١٢٠ - يُبصرُ أحدكم القذى في غير أخيه ، وينسى الجذعَ
في عينه (حل - عن أبي هريرة) .

الحكم ومواعظ الحكم والامثال من الامال

٤٤١٢١ - آفةُ الظِّرفِ الصَّلفُ ، وآفةُ الشجاعةِ البَغْيُ ،
وآفةُ السماحةِ المنُّ ، وآفةُ الجمالِ الخيلاءُ ، وآفةُ العبادةِ الفتنةُ ، وآفةُ
الحديثِ الكذبُ ، وآفةُ العلمِ النسيانُ ، وآفةُ الحلمِ السفهُ ، وآفةُ
الحسبِ الفخرُ ، وآفةُ الجودِ السرفُ ، وآفةُ الدينِ الهوى (ابن لال في
مكارم الأخلاق . والقضاءي في مسند الشهاب) هب وضعفه ، والديلمي -
عن علي) .

٤٤١٢٢ - التذللُ للحق أقربُ إلى العزِّ من التعزُّزِ بالباطل ،
ومن تعزَّزَ بالباطل جزاهُ الله ذلاًّ بنير ظلم (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٤١٢٣ - كاد الحكيمُ أن يكون نبياً (الخطيب - عن انس) .

٤٤١٢٤ - من خاف شيئاً حذرهُ ، ومن رجا شيئاً عمل له ، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية (الديلمي عن أنس) .

٤٤١٢٥ - أشدُّ حسراتِ ابنِ آدم ثلاثٌ : رجلٌ كانتْ عنده امرأةٌ حسناء جميلةٌ تُعجبه فولدت غلاماً فأتت وليس عنده ما يسترضع لابنه ، ورجلٌ كان على فرسٍ في غزوةٍ فرأى الغنيمة فسابق أصحابه إليها حتى إذا قُربَ منها وقع الفرس فأت وواقع أصحابه الغنيمة فاقْتسموها ، ورجلٌ كان له زرعٌ وناضحٌ فلما استوى زرعه واستحصَدَ مات ناضحه وليس عنده ما يشتري بغيره فأت زرعهُ (طب ، ك - عن سمرة) .

٤٤١٢٦ - ليس الخبرُ كالمأينة (المسكري في الأمثال ، والخطيب - عن ابن عباس ، الخطيب - عن أبي هريرة ، طس والخطيب والديلمي - عن أنس ، زاد الديلمي : قلت : يا رسول الله ! ما معناه ؟ قال : ليس الدنيا كالآخرة) .

٤٤١٢٧ - ليس في الدنيا حسرةٌ إلا في ثلاثٍ : رجلٌ كان له مَقْيٌ وله مائنةٌ^(١) يَسْقَى عليها أرضه فلما اشتدَّ ظمأُ أرضه وخرج

(١) مائنة : السواني جمع مائنة وهي الناقة التي يُسْتَتَق عليها . هـ ١٥/٢
النهاية . ب

ثمّرها مانت سائته فيجد حسرةً على سائته الذي قد علم السّقي أن لا يجد مثله ، ويجد حسرةً على ثمرة أرضه أن تفسد قبل أن يحيل لها حيلة ، ورجلٌ : كان له فرسٌ جوادٌ فلقى جماعاً من الكفار فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء الله فسبق الرجلُ على فرسه ، فلما كرب أن يلحق كسرت به فرسه ونزل قائماً عنده يجد حسرةً على فرسه أن لا يجد مثله ، ويجدُ حسرةً على ما فاتته من الظّفَر الذي كان قد أشرف عليه ، ورجلٌ تحته امرأة قد رضي هيئتها ودينها فنفت غلاماً فماتت بنفسه فيجدُ حسرةً على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلاً ويجد حسرةً على ولدها يخشى أن يهلك ضيعةً قبل أن يجد له مرضعةً - فهذه أكبر أولئك الحسرات (طب - عن سمرة) .

٤٤١٢٨ - الخيرُ عادةٌ (طب - عن ابن مسعود موقوفاً) .

٤٤١٢٩ - ثلاثُ فائتاتُ : الشعرُ الحسنُ ، والوجه الحسنُ ، والصوت الحسنُ (الديلمي - عن أبان عن أنس) .

٤٤١٣٠ - ليس الماينُ كالخبر (ابن خزيمة ، والحسن بن سفيان ، والخطيب - عن أنس) .

٤٤١٣١ - لا ينتطح^(١) فيها عَنَزَان (ابن سعد - عن عبد الله بن الحارث بن الفضيل الخطمي عن أبيه مرسلًا ، عد - عن ابن عباس ، ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٤١٣٢ - لا غَمٌ إِلَّا غَمٌ الدِّينِ ، ولا وَجَعٌ إِلَّا وَجَعُ العَيْنِ (هب - وقال : منكر - عن جابر) .

٤٤١٣٣ - لا هَمٌّ كَهَمِ الدِّينِ ، ولا وَجَعٌ كَوَجَعِ العَيْنِ (الشيرازي في الألقاب - عن ابن عمر) .

٤٤١٣٤ - الهمُّ نصفُ الهرمِ (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٤٤١٣٥ - لا فقرَ أشدَّ من الجهلِ ، ولا غنى أعودُ من العقلِ ، ولا عبادة كالتفكير (أبو بكر بن كامل في معجمه ، وابن النجار - عن الحارث عن علي) .

٤٤١٣٦ - لا مالَ أعودُ من العقلِ ، ولا فقرَ أشدَّ من الجهلِ ، ولا وحدةَ أشدَّ من العجبِ ، ولا مظاهره أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكفِّ ،

(١) لا ينتطح : أي لا يلتق فيها اثنان ولا ضعيفان لأن التَّطَاح من شَأْن التَّيَوس والكِبَاس لا العَنُوز . وهي إشارة إلى قضيه مخصوصة لا يجري فيها خُلُف وزاع . اهـ ٧٤/٥ النهاية . ب

ولا عبادة كالتفكر ، وآفة الجمال البغي ، وآفة الشجاعة الفخر
(هب - وضعفه - عن علي) .

٤٤١٣٧ - لا عقل كالتدبير في رضى الله ، ولا ورع كالكف
عن محارم الله ، ولا حسب كحسن الخلق (أبو الحسن القدوري في
جزئه ، وابن عساكر وابن النجار - عن أنس ، وفيه صخر الحاجي) .

٤٤١٣٨ - يا أبا سفيان ! أنت كما قال القائل : كل الصيد في
في جوف الفراء^(١) (الديلمي - عن بصير بن عامر الليثي عن أبيه) .

٤٤١٣٩ - يا خولة ! لا تصبر على حرٍ ولا تصبر على بردٍ
(هب - عن خولة بنت قيس) .

٤٤١٤٠ - يا خولة ! لا تصبر على حرٍ ولا بردٍ ، يا خولة !
إن الله أعطاني الكوثر وهو نهر في الجنة ، وما خلق أحب إلى من
يرده من قومك ، يا خولة ! ربّ متخوض في مال الله ومال رسوله
فيما اشتت نفسه له النار يوم القيامة (طب - عن خولة بنت قيس) .

(١) الفراء : في الحديث أنه قال لأبي سفيان : « كل الصيد في جوف
الفراء » الفراء مهموز مقصور : حمار الوحش ، وجمعه : فراء . قل له
ذلك يتألفه على الاسلام ، يعني أنت في الصيد كحمار الوحش ، كل
الصيد دونه . هـ ٢/٢٢٢ النهاية . ب

٤٤١٤١ - يُبْصِرُ أَحَدَكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَنْسِي الْجَذَعَ
- أو قال : الجَذَلَ - في عينه (ابن المبارك - عن أبي هريرة) .

٤٤١٤٢ - مَنْ كَثَرَ هَمُّهُ سَقَمَ بَدَنُهُ ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ
نَفْسَهُ ، وَمَنْ لَاحَى ^(١) الرِّجَالَ سَقَطَت مَرُوثَتُهُ وَذَهَبَت كِرَامَتُهُ
(أبو الحسن ابن معروف في فضائل بني هاشم ، وابن عمليق في جزئه ،
خط في المتفق والمفترق - عن علي ، وفيه بشر بن عاصم عن حفص
ابن عمر ، قال خط : كلاهما مجهولان) .

٤٤١٤٣ - الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعْدَ نَسَبِهِ ، وَالْبَعِيدُ
مَنْ بَاعَدَتْهُ الْبِفَضَاءِ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ ، وَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْ يَدٍ إِلَى
جَسَدٍ ، وَإِنْ الْيَدَ إِذَا غَلَّتْ قُطِعَتْ وَإِذَا قُطِعَتْ حَسَمَتْ (أبو نعيم ،
والديلمي - عن جعفر بن محمد عن أبيه معضلاً ، ابن النجار - عنه
عن علي بن الحسين عن الحسين عن علي بن أبي طالب موصولاً) .

٤٤١٤٤ - الْمَوْتُ غَنِيمَةٌ وَالْمَعْصِيَةُ مَصِيبَةٌ ، وَالْفَقْرُ رَاحَةٌ
وَالْفَنَى عِقَابٌ وَالْعَقْلُ هَدْيٌ مِنَ اللَّهِ وَالْجَهْلُ ضَلَالَةٌ ، وَالظُّلْمُ نَدَامَةٌ

(١) لاحى : وفي الحديث « نهيت عن ملاحاة الرجال » أي مقاولتهم وغاصمتهم .
يقال : لحيت الرجل الحياء لحياً ، إذالته وعذلته ، ولاحيته ملاحاة
ولحاء ، إذا نازعته . اهـ ٢٤٣/٤ النهاية . ب

والطاعة قرّة العين ، والبكاء من خشية الله النجاة من النار والضحك
هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له (هب وضعفه ،
والديلمي - عن عائشة) .

٤٤١٤٥ - لو بعث إليهم فميتهم أن يأتوا الحجون لأناه بعضهم
وإن لم يكن له به حاجة (طب - عن عبدة السوّائي) .
٤٤١٤٦ - لو نهيت رجلاً أن يأتوا الحجون^(١) لأبونها وما لهم بها
حاجة (أبو نعيم - عن عبدة بن حزن) .

(١) الحجون : الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة . اه النهاية وقال
ياقوت الحموي في معجم البلدان : ٢٢٥/٢
الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . ص

كتاب المواعظ والرفائق والخطب والحكم

من قسم الأفعال

فصل في جامع المواعظ والخطب

خطب النبي ﷺ ومواعظه

٤١٤٧ - إن الحمد لله ، أحمدُه وأستعينُه ، نموذُّ بالله من
شروعِ أنفسنا وسيئاتِ أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن
يُضلل فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وحده لا شريكَ
له ؛ إن أحسن الحديث كتابُ الله قد أفلح من زينته الله في قلبه
وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، واختاره على ما سواه من أحاديثِ
الناسِ إنه أحسنُ الحديث وأبلغه ، أحبُّوا من أحبَّ الله ، أحبوا
الله من كلِّ قلوبكم ، ولا تملوا كلام الله وذكروه ، ولا يقسى قلوبكم ،
فقد سماه الله خَيْرته من الأعمال والصالح من الحديث وعلى كل
ما آوى ^(١) الناس من الحلال والحرام ، فاعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئاً . واتقوه حقَّ تقاه . واصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم ،

(١) آوى : يقال : أويت إلى المنزل وأويت غيري وآويته ، ويقال : آوى

وآوى بمعنى واحد . اهـ ٨٢/١ النهاية . ب

وتحاثروا بروح الله عز وجل بينكم ، إن الله يغضبُ أن ينكث
عدهُ والسلام عليكم ورحمة الله (هناد - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف مرسلًا) .

٤٤١٤٨ - إن الحمد لله ، ما شاء جعل بين يديه وما شاء جعل
خلفه ، وإن من البيان سحراً (حم ، طب - عن معن بن يزيد) .

٤٤١٤٩ - عن البراء بن عازب قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ
حتى أسمعَ العواتق في الخدور ينادي بأعلى صوته : يا معشر من آمنَ
بلسانه ولم يخاص الإيعان إلى قلبه ! لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا
عوراتهم ، فإن من يتبع عورة أخيه المسلم يتبعُ الله عورته ، ومن
يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته (هب) .

٤٤١٥٠ - عن علي رضي الله عنه قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ
خطيباً على أصحابه فقال : يا أيها الناس ! كأن الموتَ على غيرنا فيها
كتب ، وكأن الحقَّ على غيرنا وجب ، وكأن الذي يُشيعُ من
الأموات سفرٌ عما قليلٍ إلينا راجعون ، نأوتهم أجداثهم وتأكل
تراثهم كأننا مخلصون ، قد نسينا كل واعظٍ وأمنّا كل جائحةٍ ، طوبى
لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ! طوبى لمن طاب كسبه ، وصلحت
سريره ، وحسنت علانيته ، واستقامت طريقته ! طوبى لمن تواضع لله

من غير منقصةٍ ، وأنفقَ مالاَ جمعه في غير معصيةٍ ، وخالطَ أهلَ
 الفقه والحكمة ، ورحم الله أهلَ الذلِّ والمسكنةِ ! طوبى لمن أنفقَ
 الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ولم يعد
 عنها إلى بدعةٍ ، ثم نزلَ (حل) .

٤٤١٥١ - * مسند حرمة بن عبد الله العنبري * عن حيان
 ابن عاصم - وكان جده حرمة أبو أمه - حدثناه جدناه صفية ودحية
 ابنتا عليبة أن حرمة بن عبد الله أخبرهم أنه خرجَ حتى أتى النبي
 ﷺ - وكان عنده حتى عرفة - فقال حرمة : ارتحلت إلى رسول
 الله ﷺ لأزدادَ من العلم ، فجئتُ حتى قمت بين يديه ثم قلتُ
 يا رسول الله ! ما تأمرني أن أعملَ به ؟ قال يا حرمة ! انت المعروف
 واجتنب المنكر ، فذهبتُ حتى آتيت راحتي ، ثم رجعتُ فقممتُ
 بين يديه في مقامي أو قريباً منه فقلت : يا رسول الله ! ما تأمرني ؟
 قال يا حرمة ! انت المعروف واجتنب المنكر ، وانظر الذي سمعتُ
 أذنك يقولهُ القومُ من الخير إذا قت من عندهم فأتته ، وانظر الذي
 تكره أن يقولهُ القوم لك إذا قت من عندهم فاجنبه ، قال حرمة :
 فلما قت من عنده نظرت فاذا هما أمران لم يتركا شيئاً : إتيانُ
 المعروف واجتناب المنكر (ابن النجار) .

٤٤١٥٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن زرغامة بن عايبة بن حرملة حدثني

أبي عن أبيه قال : أتيتُ النبي ﷺ في ركبةٍ من الحمي ، فصلى بنا صلاة الصبح فجعلت أنظرُ الذي يجني فأكاد أعرفه من الناس ، فلما أردت الرجوع قلت : أوصني يا رسول الله ! قال : اتق الله ، وإذا كنت في مجلسٍ فقمته عنه فسمعمهم يقولون ما يمجيك فإنه ، وإذا سمعمهم يقولون ما تكره فلا تأته (ط ، وابو نعيم) .

٤٤١٥٣ - ﴿ مسند أبي دويحة خالد بن رباح ﴾ عن خالد بن

رباح أخى لال مؤذن رسول الله ﷺ قال : الناسُ ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغامٌ ، وشاجِبٌ ، فالسالمُ الساکتُ ، والغامُ الذي يأمرُ بالخيرِ وينهى عن المنكر ، والشاجِبُ الناطقُ بالخطي والمعين على الظلم (كر) .

٤٤١٥٤ - قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى :

وجدت بخط الشيخ شمس الدين بن القماح في مجموع له عن أبي العباس المستغفري قال : قصدتُ مصرَ أريدُ طلبَ العلم من الإمام أبي حامد المصري والتمستُ منه حديثَ خالد بن الوايد فأمرني بصوم سنةٍ ، ثم علودته في ذلك فأخبرني بأسناده عن مشايخه إلى خالد بن الوليد قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إني سائلكَ عما في الدنيا والآخرة ، فقال له : سَلْ عما بدا لك ، قال : يا نبيَّ الله ! أحبُّ أن أكونَ

أعلم الناس ، قال : اتق الله تكن أعلم الناس ، فقال : أحب أن
أكون أغنى الناس ، قال : كن قنعاً تكن أغنى الناس ، قال : أحب
أن أكون خير الناس ، فقال : خير الناس من ينفع الناس فـكـون
نافعاً لهم ، فقال : أحب أن أكون أعدل الناس ، قال : أحب
للناس ما تحب لنفسك تكن أعدل الناس ، قال : أحب أن أكون
أخص الناس إلى الله تعالى ، قال : أكثر ذكر الله تكن أخص
العباد إلى الله تعالى ، قال : أحب أن أكون من المحسنين ، قال : اعبد
الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يرك ، قال : أحب أن يكمل
إيماني ، قال : حسن خلقك يكمل إيمانك ، فقال : أحب أن أكون
من المطيعين ، قال : أد فرائض الله تكن مطيعاً ، فقال : أحب أن
ألقى الله نقياً من الذنوب ، قال اغتسل من الجنابة متطهراً تلقى الله
يوم القيامة وما عليك ذنب ، قال : أحب أن أحشر يوم القيامة في
النور ، قال : لا تظلم أحداً تحشر يوم القيامة في النور ، قال : أحب
أن يرحمني ربي ، قال : ارحم نفسك وارحم خلق الله يرحمك الله ،
قال : أحب أن تقل ذنوبي ، قال : استغفر الله تقل ذنوبك ، قال :
أحب أن أكون أكرم الناس ، قال : لا تشكون الله إلى الخلق
تكن أكرم الناس ، فقال : أحب أن يوسع علي في الرزق ، قال :

دُمَ عَلَى الطَّهَارَةِ يَوْسَعُ عَلَيْكَ فِي الرِّزْقِ ، قَالَ : أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ مِنْ
 أَحِبَّاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : أَحَبُّ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَبْغَضُ مَا
 أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ آمِنًا مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ،
 قَالَ : لَا تَغْضَبْ عَلَى أَحَدٍ تَأْمِنُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ ، قَالَ : أَحَبُّ
 أَنْ تَسْتَجَابَ دَعْوَتِي ، قَالَ : اجْتَنِبِ الْحَرَامَ تَسْتَجِبْ دَعْوَتَكَ ، قَالَ :
 أَحَبُّ لَا يَفْضَحَنِي اللَّهُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْهَادِ ، قَالَ : احْفَظْ فَرْجَكَ كَيْلَا
 تَفْتَضَحَ عَلَى رَأْسِ الْأَشْهَادِ ، قَالَ : أَحَبُّ أَنْ يَسْتَرِ اللَّهُ عَلَيَّ عَيْوَبِي ،
 قَالَ : اسْتَرِ عَيْوَبَ إِخْوَانِكَ يَسْتَرِ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْوَبَكَ ، قَالَ : مَا الَّذِي
 يَجْعَلُنِي الْخَطَايَا ، قَالَ : الدَّمْعُ وَالْخُضُوعُ وَالْأَمْرَاضُ ، قَالَ : أَيُّ
 حَسَنَةٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ ، قَالَ : حَسَنُ الْخَلْقِ وَالتَّوَاضُعُ وَالصَّبْرُ عَلَى
 الْبَلِيَّةِ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، قَالَ : أَيُّ سَيِّئَةٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ، قَالَ : سَوَاءُ
 الْخَلْقِ وَالشَّحِّ الْمَطَاعِ ، قَالَ : مَا الَّذِي يُسَكِّنُ غَضَبَ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ :
 إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ وَصَلَةُ الرَّحِمِ ، قَالَ : مَا الَّذِي يَطْفِئُ نَارَ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ :
 الصَّوْمُ .

٤٤١٥٥ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عِظْنِي
 وَأَوْجِزْ ، قَالَ : إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ ، وَإِيَّاكَ
 وَمَا يَمْتَدِّرُ مِنْهُ ! وَاجْمَعْ الْيَأْسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ (ك) .

٤٤١٥٦ - عن سعد الأنصاري عن إسماعيل بن محمد الأنصاري
عن أبيه عن جده أن رجلاً من الأنصار قال : يا رسول الله ! أوصني
وأوجز ، قال : عليك باليأس مما في أيدي الناس ، وإيك والطمع !
فإنه الفقر الحاضر ، وصلّ صلاتك وأنت مُودّعٌ ، وإيك وما يعتذرُ
منه (الديلمي) .

٤٤١٥٧ - ﴿ مسند أبي ذر ﴾ يا أبا ذر ! ألا أوصيك بوصايا
إن أنت حفظتها نفمك الله بها : جاور القبور تذكر بها وعيد الآخرة ،
وزرها بالنهار ولا ترزها بالليل ، واغسل الموتى فإن في معالجة جسد
خاوية عظة ، واتبع الجنائز فإن ذلك يحرك القلب ويحزنه واعلم أن
أهل الحزن في أمن الله ، وجالس أهل البلاء والمساكين وكل معهم
ومع خادمك لعل الله يرفعك يوم القيامة ، والبس الخشن والصفيق
من الثياب تذلاً لله عز وجل وتواضعاً لعل الفخر والعز لا يجدان
فيك مساعاً ، وتزين أحياناً في غنى الله بزينة حسنة تعففاً وتكرماً ،
فإن ذلك لا يضررك إن شاء الله ، وعسى أن تحدث لله شكراً ، يا أبا ذر !
إنه لا يحل فرجٌ إلا من وجهين : نكاح المسلمين بولي وشاهدي
عدل ، أو فرجٌ تملك رقبته ، وما سوى ذلك زنى ، يا أبا ذر !
إنه لا يحل قتل نفسٍ إلا باحدى ثلاث : النفس بالنفس ، والئيب

الزاني ، والمرتد عن دينه في الإسلام يُستتاب فإن تاب وإلا قُتل ،
يا أبا ذر ! وكلُّ مالٍ أصبته في غير أربع وجوهٍ فهو حرامٌ : ما أصبت
بسيوفك ، أو تجارةٍ عن تراضٍ ، أو ما طابت به نفسُ أخيك المسلم ،
وما ورثَ الكتابُ (ابن عساكر) .

٤٤١٥٨ - عن أبي ذر قال : دخلتُ المسجدَ فإذا رسولُ الله
ﷺ جالسٌ وحده فجلستُ إليه فقال : يا أبا ذر ! إن للمسجدِ
تحيةً ، وتحيةً ركعتانِ فقم فاركعهما ، قال : فقمْتُ فركعتهما ، ثم
قلتُ : يا رسولَ الله ! إنك أمرتني بالصلاة ، فما الصلاةُ ؟ قال : خير
موضوعٍ ، فمن شاء أقلَّ ومن شاء أكثر ، قلتُ : يا رسولَ الله !
أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله عز وجل ؟ قال : إيمانٌ باللهِ وجهادٌ في
سبيله ، قلتُ : فأَيُّ المؤمنينَ أكملهم إيمانًا ؟ قال : أحسنهم خلقًا ،
قلتُ : فأَيُّ المسلمينَ أسلمُ ، قال : من سلم الناسَ من لسانه ويده ،
قلتُ : فأَيُّ الهجرةِ أفضلُ ؟ قال : من هجر السيئات ، قلتُ : فأَيُّ
الليلِ أفضلُ ؟ قال : جوفُ الليلِ الغابرِ ، قلتُ : فأَيُّ الصلاةِ أفضلُ ؟
قال : طولُ القنوتِ ، قلتُ : فما الصيامُ ؟ قال : فرضٌ مجزيٌ وعند
اللهِ أضافٌ كثيرةٌ ، قلتُ : فأَيُّ الجهادِ أفضلُ ؟ قال : من عُقِرَ
جوادهُ وأهريقَ دمه ، قلتُ : فأَيُّ الرقابِ أفضلُ ؟ قال : أغلاها ثمنًا

وأنفسها عند أهلها ، قلت : فأني الصدقة أفضل ؟ قال : جهد من
 مقلّ تسرّ إلى فقير ، قلت : فأني آية ما أنزل الله عليك أفضل ؟
 قال : آية الكرسي ؛ ثم قال : يا أبا ذر ! ما السماوات السبع مع
 الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضلُ العرش على الكرسي
 كفضل الفلاة على الحلقة ، قلت : يا رسول الله ! كم الأنبياء ؟ قال :
 مائة ألف وعشرون ألفاً ، قلت : كم الرسل من ذلك ؟ قال : ثلاثمائة
 وثلاثة عشر جمّاً غميراً ، قلت : من كان أولهم ؟ قال : آدم ، قلت :
 أنبيء مرسل ؟ قال : نعم ، خلقه الله بيديه ونفخ فيه من روحه ثم
 سواه وكله قبلاً ، ثم قال : يا أبا ذر ! أربعة سريانيون : آدم وشيث
 وخنوخ - وهو إدريس - وهو أول من خط بالقلم - ونوح ، وأربعة
 من العرب : هود وصالح وشعيب ونبيثك ؛ يا أبا ذر ! وأول
 الأنبياء آدم وآخرهم محمد ، وأول نبي من أنبياء بني إسرائيل موسى
 وآخرهم عيسى ، وبينهما ألف نبي ، قلت : يا رسول الله ! كم كتاب
 أنزل الله ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل على شيث خمسون
 صحيفة وأنزل على خنوخ ثلاثون صحيفة ، وأنزل على إبراهيم عشر
 صحائف ، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزل
 التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، قلت : فما كانت صحف إبراهيم ؟

قال : كانت أمثالا كلها : أيها الملكُ المسلَّطُ المَغرورُ المبتلى ! إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعضٍ ، ولكني بعثتك لتردَّ على دعوة المظلوم فإني لا أردُّها ولو كانت من كافرٍ ، وكان فيها أمثالٌ : على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ثلاث ساعاتٍ : ساعةٌ يناجي فيها ربه ، وساعةٌ يحاسب فيها نفسه ، وساعةٌ يتفكَّر فيها صنع الله ، وساعةٌ يخلو فيها لحاجته من الطعامِ والمشربِ ؛ وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا لثلاثٍ : تزودٍ لمعادٍ وصرمةٍ لمعاشٍ ، أو لذةٍ في غيرٍ مُحَرَّمٍ ، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانهِ ، ومن حسب كلامه من عمله قلَّ كلامه إلا فيما يعنيه ؛ قلتُ : فما كان في صحف موسى ؟ قال : كانت عبراً كلُّها : عجبتُ لمن أيقن بالموْت ثم هو يفرح ، عجبتُ لمن أيقن بالنار : ثم هو يضحك ، عجبتُ لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب ، عجبتُ لمن رأى الدنيا وتقلَّبها لأهلها ثم اطمأنَّ إليها ، عجبتُ لمن أيقن بالحساب غداً ثم لا يعمل ، قلتُ : يا رسول الله ! هل فيما أنزل عليك شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى ؟ قال : يا أبا ذر ! تقرأ ﴿ قد أفْلَحَ من تزكى - إلى قوله : صحف إبراهيم وموسى ﴾ ؛ قلتُ : يا رسول الله ! أوصني ، قال : أوصيك بتقوى الله فانه رأسُ الأمر كله ، قلتُ :

زِدْنِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ ، فَانْه نُورٌ لَكَ فِي
الْأَرْضِ وَذِكْرُكَ لَكَ فِي السَّمَاءِ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ
الضَّحِكِ ! فَانْه يَمِيتُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ
عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، فَانْه مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ وَعُونٌَ لَكَ
عَلَى أَمْرِ دِينِكَ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ ، فَانْه رَهْبَانِيَّةٌ
أُمِّي ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : أَحِبِّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسِهِمْ ، قُلْتُ : زِدْنِي ،
قَالَ : انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتِكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ ، فَانْه أَجْدَرُ
أَنْ لَا تَزْدِرِي نِعْمَةَ اللَّهِ عِنْدَكَ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ
لَوْمَةً لَا تُنْمِرُ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا ، قُلْتُ :
زِدْنِي ، قَالَ : لِيَرِدْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَلَا تَجِدَ
عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي ، وَكَفَى بِكَ عِيًّا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُ مِنْ
نَفْسِكَ أَوْ تَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي ، يَا أَبَا ذَرٍّ ! لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ ، وَلَا
وَرَعَ كَالْكَفِّ ؛ وَلَا حَسْبَ كَحَسَنِ الْخَلْقِ (الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ،
حَب ، حَل ، كَر) .

٤٤١٥٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ
مَتَوَكِّئًا وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّكُمْ يَسْرُهُ أَنْ يَقِيَهُُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ
قَالَ : أَلَا ! إِنْ عَمِلَ الْجَنَّةُ حَزَنٌ بَرَبُورَةٌ - ثَلَاثًا ، أَلَا ! إِنْ عَمِلَ

النار - أو قال : الدنيا - سهلٌ بسهوةٍ - ثلاثاً ، والسعيدُ من وقى
الفتن ، ومن ابتلى فصبر فيا لها ثم يا لها (هب) .

٤٤١٦٠ - عن ابن عباسٍ قال : خَطَبَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ في
مسجدٍ الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال : من كانت
الآخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة ،
ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأتِه
من الدنيا إلا ما كُتِبَ له . (طب ، وأبو بكر الخفاف في معجمه ،
وابن النجار) .

٤٤١٦١ - عن ابن عمر قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ قال :
أَوْصِنِي ، قال : تعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيمُ الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم وتحجُّ وتعتزُّ وتسمع وتطيعُ . وعليك بالملاية !
وإياك والسرارُ (ابن جرير ، ك) .

٤٤١٦٢ - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب قالت : قال
رسولُ اللَّهِ ﷺ : أيها الناسُ : أما تستحيون ! تجمعون ما لا تأكلون ،
وتبنون ما لا تسكنون ، وتؤملون ما لا تدركون ، أما تستحيون من
ذلك (الديلمي) .

٤٤١٦٣ - عن علي قال : قامَ فينا رسولُ الله ﷺ خطيباً فقال : يا أيها الناس ! إنكم في دار هذنةٍ ، وأنتم على ظهر سفرٍ ، السيرُ بكم سريعٌ فأعدوا الجهازَ لبعْدِ المسافةِ (الديلمي) .

٤٤١٦٤ - عن علي قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال : أوصني وأوجز ، قال : هيمٌ جهازك ، وأصلح زادك ، وكن وصي نفسك ، فإنه ليس من الله عوضٌ ولا لقول الله خُلفٌ (الديلمي ، وفيه محمد بن الأشعث) .

٤٤١٦٥ - عن عنبسة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن جدها علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن العباس : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم [بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة] فلو جهد الخلاق أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا ، فإن استنطعت أن تعمل لله بالرضا باليقين فاعمل ، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع

العسر يسراً [(ابن بشران) (١)] .

٤٤١٦٦ - عن عمير بن عبد الملك قال : خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة قال : كنتُ إن لم أسأل النبي ﷺ ابتدأي وإن سألته عن الخير أبأي ، وإن حدثني عن ربه وجل قال : يقولُ الله عز وجل : وارتفاعي فوق عرشي ! ما من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل بادية كانوا على ما كرهتُ من معصيتي ثم تحولوا عنها إلي ما أحببتُ من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي ، وما من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل بادية كانوا على ما أحببتُ من طاعتي ثم تحولوا عنها إلى ما كرهت من معصيتي إلا تحولت لهم عما يحبون من رحمتي إلى ما يكرهون من غضبي (ابن مردويه) .

٤٤١٦٧ - عن إيمان بن حذيفة عن علي بن أبي حنظلة مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : إن أشدَّ ما أتخوفُ عليكم خصلتان : اتباعُ الهوى ، وطولُ الأمل ؛ فأما اتباعُ الهوى فإنه يعدل عن الحق ، وأما طول الأمل

(١) أخرجه الترمذي صدر الحديث ما عدا ما بين الحاصرتين كتاب صفة جم باب رقم ٢٢ ورقم الحديث ٢٦٣٨ وقال حسن صحيح . ص

فالحبُّ للدنيا ، ثم قال : ألا إن الله تعالى يُعطي الدنيا من يحب ومن ييغضُ ، وإذا أحبَّ عبداً أعطاه الإيمان ، ألا ! إن للدين أبناء ، وللدنيا أبناء فكونوا من أبناء الدين ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا إن الدنيا قد ارتحلت موليةً والآخرة قد ارتحلت مقبلةً ، ألا ! وإنكم في يومٍ عملٍ ليس فيه حسابٌ ، ألا ! وإنكم توشكون في يومٍ حسابٍ وليس فيه عملٌ (إن أي الدنيا في قصر الأمل ، ونصر المقدسى في أماليه ، والبهان ضعيف) .

٤٤١٦٨ - عن جابر بن عبد الله قال : دخلتُ على علي بن أبي طالبٍ فقلت له : ما علامة المؤمن ؟ قال : دخلتُ على النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ! ما علامة المؤمن ؟ قال : ستة أشياء حسن ولكن في ستة من الناس أحسنُ : العدل حسنٌ ولكن في الأمراء أحسن ، والسخاء حسنٌ ولكن في الأغنياء أحسن ، الورع حسنٌ ولكن في العلماء أحسن ، الصبر حسنٌ ولكن في الفقراء أحسن ، التوبة حسنٌ ولكن في الشباب أحسن ، الحياء حسنٌ ولكن في النساء أحسن (الديلمي) .

٤٤١٦٩ - عن علي أن النبي ﷺ قال في خطبةٍ : أيها الناس ! قد بيّن الله لكم في محكم كتابه ما أحلَّ لكم وما حرم عليكم ،

فَأَحْرِثُوا حُلَاثَهُ ، وَخَرَمُوا حَرَامَهُ ، وَآمَنُوا بِمَنَاشِئِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمَحْكَمِهِ ،
وَاعْتَبَرُوا بِأَمْثَالِهِ (ابن النجار وسنده واه) .

٤٤١٧٠ - عن أنس قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي
العقيق فقال : يا أنس ! خذ هذه المطهرة املاها من هذا الوادي ،
فانه وادٍ يحبنا ونحبه ، فأخذتها فملاها وعجلت ولحقتُ رسول الله
ﷺ وهو آخذٌ بيد عليٍّ ، فلما سمعَ حَسْبِي التفت إليَّ فقال :
يا أنس ! فملت ما أمرتك به ؟ قلت : نعم يا رسول الله ﷺ ،
فأقبل عليَّ فقال : يا علي ! ما من حياةٍ إلا استتبها عبدةٌ ، يا علي !
كل همٍ منقطعٌ إلا هم النار ، يا علي ! كل نعيمٍ يزول إلا نعيم الجنة
(ابن النجار وفيه الحسن بن يحيى الخشني متروك) .

٤٤١٧١ - عن الحسن بن أنس أن رسول الله ﷺ قال فيما
يروى عن ربه : إن آدم ! أربعة خصال : واحدةٌ منهن لي ، وواحدةٌ
لك ، وواحدةٌ فيما بيني وبينك ، وواحدةٌ فيما بينك وبين عبادي ؛
فأما التي عليك فتعبدني ولا تُشرك بي شيئاً ، وأما التي لك فما عملت
من خيرٍ جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك فمَنك الدعاء وعلى
الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فارضَ لهم ما ترضى لنفسك
(ابن جرير) .

٤٤١٧٢ - عن هارون بن يحيى الحاطبي عن عثمان بن عمرو بن خالد الزيري عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ : إنما الصنعة إلى ذي دين أو حسب ، وجهاد الضعفاء الحج ، وجهاد المرأة حُسْنُ التَّعَمُّلِ لزوجها ، والتودد نصف الإيمان - وفي لفظ : نصف الدين - وما عال امرؤ اقتصد - وفي لفظ : وما عال امرؤ على اقتصاد - واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون - وفي لفظ : وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبون (العسكري في الأمثال وقال : ضعيف بكرة ؛ حب في الضعفاء) .

٤٤١٧٣ - حدثنا أبو الطيب أحمد عبد الله الدارمي حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : اجتمع علي بن أبي طالب وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فتماروا في شيء فقال لهم علي : انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله ، فلما وقفوا عليه قالوا : يا رسول الله ! جئنا نسألك عن شيء ! قال : إن شئتم سألتوني وإن شئت أخبرنكم بما جئتم له ! قالوا : حدثنا عن الصنعة ، قال : لا ينبغي أن يكون

الصنيعة إلا لذي حسبٍ أو دينٍ ، جثتم تسألوني عن البرِّ وما عليه المبادُ فاستنزلوه بالصدقة ، وجثتم تسألوني عن جهاد المرأة ، جهادُ المرأة حسن التبعل لزوجها ، جثتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي ، أبا الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم (قال حب : موضوع ، آفته أحمد بن داود ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، وأخرجه قط في الأفراد وقال : غريب من حديث مالك ، تفرد به أحمد بن داود الجرجاني وكان ضعيفاً عن أبي مصعب عنه ، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد وقال : غريب من حديث مالك ، وهو حديث حسن ، لكنه منكر عندهم عن مالك ، لا يصح عنه ولا أصل له في حديثه ، وقال : وحدث بهذا الحديث هارون بن يحيى الخاطبي عن عثمان بن خالد الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب ، وهذا حديث ضعيف ، وعثمان لا أعرفه ولا الراوي عنه ، قال في اللسان : أما عثمان فذكره حب في النقائ ، وهارون ذكره عق في الضمفاء) .

٤٤١٧٤ - عن عاصم بن ضمرة عن علي عن رسول الله ﷺ قال : بعث الله يحيى بن زكريا إلى بني إسرائيل بخمس كلمات ؛ وكان يحيى تمجبه البرية أن يكون بها ، فلما بعث الله عيسى ابن مريم قال : يا عيسى اقل ليحيى إما أن يبلغ ما أرسلت به إلى بني إسرائيل

ولما أن تبلغهم ، فخرج يحيى حتى أتى بني إسرائيل فقال : إن الله يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، ومثلُ ذلك مثل رجلٍ اعتقَ رجلاً وأحسن إليه رزقه وأعطاه فانطلق وكفر ولأه نعمته وتولى غيره ، وإن الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ، ومثل ذلك كمثل رجلٍ دخل على ملك من ملوك بني آدم فسأله فان شاء أعطاه وإن شاء منعه ، وإن الله يأمركم أن تؤتوا الزكاة ، ومثلُ ذلك مثل رجلٍ أسره العدو فأرادوا قتله فقال : لا تقتلوني فان لي كنزاً وأنا أفدي به نفسي ، فأعطاه كنزه ونجا بنفسه ، وإن الله تعالى يأمركم أن تصوموا ، ومثل ذلك مثل رجلٍ مشى إلى عدوٍ وقد اعتدَّ للقتال ، فلا يبالي من حيث أتى ، وإن الله يأمركم أن تقرأوا الكتاب ، ومثلُ ذلك كقومٍ في حصنهم سارَ إليهم عدوُّهم ، ذلك مثلُ من قرأ القرآن ، لا يزالون في حرزٍ وحصنٍ حصينٍ (المسكري في المواعظ ، وأبو نعيم) .

٤٤١٧٥ - عن أنس قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ على ناقته الجذعاء وليست بالمضيأ فقال : أيها الناس ! كأن الموتَ فيها على غيرنا كُتب . وكأنَّ الحاقَّ فيها على غيرنا وجب ، وكأنَّ الذي يشيع من الأموات سفرٌ عما قليل إلينا راجعون ، بيوتهم أجداثهم ،

ونأكل تراثهم كأننا نخلدون بعدهم ، قد أمانا كل جاثمة ونسينا كل موعظة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق من مال اكتسبه من حلال من غير معصية ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وغالط أهل الفقه والحكمة ، واتبع السنة ولم يُعَدِّها إلى بدعة ، فأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، طوبى لمن حسنت سريره وطهرت خليفته (كر) .

٤٤١٧٦ - زكريا بن يحيى الوراق قال : قرىء على عبد الله بن وهب وأنا أسمعُ قال الثوري قال مجالد قال أبو الوداك قال أبو سعيد قال عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ : قال أخي موسى عليه السلام : يا رب ! أرني الذي كنت أرتبي في السفينة ، فأوحى الله إليه : يا موسى ! إنك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر ، وهو فنى طيبُ الريح وحسن الثياب ، فقال : السلام عليك ورحمةُ الله يا موسى بن عمران ! إن ربك يقرئك السلام ورحمة الله ، قال موسى : هو السلامُ ومنه السلام وإليه السلام ، والحمد لله رب العالمين الذي لا أحصي نعمه ولا أقدرُ على أداء شكره إلا بعمونته ، ثم قال موسى : أريدُ أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدُ ! قال الخضر : يا طالب العلم ! إن القائل أقلُّ ملالة من المستمع فلا نعل جاساءك

إذا حدثتهم ، واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك ، فاعزب
عن الدنيا وابذرها وراءك ، فإنها ليست لك بدارٍ ، ولا لك فيها محلٌ
قرارٍ ، وإنها جعلت باغةً للعباد ، ليتزودوا منها للمعاد ؛ يا موسى !
وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلْقَ الْحِلْمَ ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَلِ الْعِلْمَ ،
وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الْإِثْمِ ؛ يا موسى ! تفرغ للعلم
إن كنت تريدَه ، فإن العلم لمن تفرغ ، ولا تكوننَّ مَكْثَارًا
بالنطقِ مَهْذَارًا ^(١) ، فإن كثرةَ النطقِ تشينُ العلماء ، وتبدي مساوي
السُّخْفَاءِ ، وليكن عليك بالاعتصامِ : فإن ذلك من التوفيقِ والسدادِ ،
وأعرض عن الجَهالِ وباطلهم ، واحلم عن السفهاءِ ، فإن ذلك فعلُ
الحُكَمَاءِ وزين العلماء ، إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلمًا وحنانةً
وحرماً ، فإن ما بقي من جهله عليك وشتمه إياك أعظمُ وأكبرُ ؛
يا ابنَ عمران ! ولا ترى أنك أوتيت من العلمِ إلا قليلاً ، فإن الاندلاثَ
والتعسفَ من الافتحامِ والتكلفِ ؛ يا ابنَ عمران ! لا تفتحنَّ باباً
لا تدري ما غلقه ، ولا تغلقنَّ باباً لا تدري ما فتحه ! يا ابنَ عمران !
من لا ينتهي من الدنيا نَهْمَتُهُ ^(٢) ولا ينقضي منها رغبته كيف

(١) مهذاراً : أي كثير الكلام . اهـ ٢٥٦/٥ النهاية . ب

(٢) نهيمته : الشَّهْمَةُ : بلوغُ الهمة بالشَّيء . اهـ ١٣٨/٥ النهاية . ب

يكون عابداً ! ومن يحقرُ حاله ويتهم الله فيما قضى كيف يكون
 زاهداً ! هل يكفُ عن الشهوات من غلب عليه هواه ! أو ينفعهُ
 طلبُ العلم والجهل قد حواه ! لأن سفره إلى آخرته وهو مقبلٌ على
 دياه ؛ ويا موسى ! تعلم ما تعلمته لتعملَ به ، ولا تتعلمه لتحدثَ به ،
 فيكون عليك بوره ويكون اغيرك نورهُ ؛ ويا ابن عمران ! اجعل
 الزهد والتقوى لباسك ، والعلمَ والذكرَ كلامك ، وأكثر من
 الحسنات ، فانك مصيبُ السيئات ، وزعزع بالخوف قلبك ، فان ذلك
 يرضي ربك ، واعمل خيراً ، فانك لا بدّ عامل سوء قد وعظمتُ إن
 حفظت . فتولى الخضرُ وبقى موسى حزينا مكروباً يبكي (عد ،
 طس ، والمرهي في العلم ، خط في الجامع ، وابن لال في مكارم
 الأخلاق ، والديلمي ، كر ، وزكريا متكلم فيه لكن ذكره حب
 في الثقات وقال : يخطئ ويخالف ، أخطأ في حديث موسى حيث قال :
 عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد وهو الثوري أن النبي ﷺ
 قال قال موسى - الحديث ، وقال عتق في أصل ابن وهب : قال سفيان
 الثوري : بلغني أن رسول الله ﷺ قال - فذكره) .

خطب أبي بكر الصديق ومواعظه - رضى الله عنه

٤٤١٧٧ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عمرو بن دينار قال : خطب أبو بكر فقال : أوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم أن تتقوه وأن تثنوا عليه بما هو أهله ، وأن تستغفروه إنه كان غفاراً ، واعلموا أنكم ما أخلصتم لله فربكم أطعم ، وحقه وحقكم حفظتم ، فأعطوا ضرائبكم في أيام سلفكم واجملوها نوافل بين أيديكم حتى تستوفوا نساءكم وضرائبكم حين فقركم وحاجتكم ، ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس وأين هم اليوم ! أين الملوك الذين كانوا أناروا الأرض وعمروها ! قد نُسوا ونُسى ذكرهم فهم اليوم كلا شيء ، فتلك بيوتهم خالية وهم في ظلمات القبور ، ﴿ هل تحس منهم من أحدٍ أو تسمع لهم ركزاً ﴾ ! وأين من تعرفون من أصحابكم وإخوانكم ! قد وُردوا على ما قدموا . فجعلوا الشقاوة والسعادة ، إن الله عز وجل ليس بينه وبين أحدٍ من خلقه نسبٌ يعطيه به خيراً ، ولا يصرف عنه سوءاً إلا بطاعته واتباع أمره ، وإنه لا خيرَ بخيرٍ بعده النار . ولا شرَّ بشرٍ بعده الجنة - أقول قولي هذا وأستغفرُ الله لي ولكم (حل) .

٤٤١٧٨ - عن أنس قال : كان أبو بكر يخطبنا فيذكرُ بدء

خلق الإنسان فيقول : خلق من مجرى البول مرتين - فيذكر حتى يتقذر أحدا نفسه (ش) .

٤٤١٧٩ - عن نعيم بن قحمة قال : كان في خطبة أبو بكر الصديق : أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون لأجل معلوم ، فمن استطاع أن ينقضى الأجل وهو في عمل الله فليفعل ، ولن تسالوا ذلك إلا بالله ، إن أقواما جعلوا آجالهم اغيهم ، فهاكم الله أن تكونوا أمثالهم ، * ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسهم أنفسهم * أن من تعرفون من إخوانكم ! قدموا على ما قدموا في أيام سلفهم وحلوا فيه بالشقوة والسعادة ، أن الجبارون الأولون الذين بنوا المدن وحققوها بالحوائط ! قد صاروا تحت الصخر والآثار ، هذا كتاب الله لا تنفى عجايبه ، فاستضيئوا منه ليوم ظلمة ، واتصيحوا بشفائه وبيانه ، إن الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال : * كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين * لا خير في قول لا يراد به وجه الله ، ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ، ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم (طب ، حل ؛ قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٤٤١٨٠ - عن عبد الله بن عكيم قال : خطبنا أبو بكر فقال :

أما بعدُ فاني أوصيكم بقوى الله عز وجل ، وأن تثنوا عليه بما هو
أهله ، وأن تخلصوا الرغبة بالرهبة ، وتجمعوا الإلحاف بالمسألة ، فان
الله عز وجل أنشئ على زكريا وعلى أهل بيته فقال : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا
يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ ثم
اعلموا عباد الله ! إن الله عز وجل قد ارتهن بحقه أنفسكم ، وأخذ على
ذلك موأيقكم ، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي ، وهذا
كتابُ الله فيكم لا تفتنى عجائبه ، ولا يطفأُ نوره ، فصدقوا قوله
وانتصحووا كتابه ، واستبصروا فيه ايوم الظلمة ، فانما خلقكم للعبادة ،
ووكل بكم الكرام الكائين يعلمون ما تفعلون ، ثم اعلموا عباد الله !
إنكم لتغدون وتروحون في أجلٍ قد عُيِبَ عنكم علمه ، فان استطعتم
أن تنقضى الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ، وإن تستطيِعُوا ذلك إلا
بالله ، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن يُنْقَضَ فتدرككم إلى سوء
أعمالكم ، فان قوماً جعلوا آجالهم لغرهم ففلسوا أنفسهم ، فنهاكم أن
تكونوا أمثالهم ، الوحا^(١) ! النجى^(٢) ! النجى ! إن وراءكم

(١) الوحا : السرعة . اه صفحة ٥٦٥ المختار . ب

(٢) النجى : النجاءك النجاءك ويقصران : أي أسرع أسرع . اه ٣٩٣/٤

القاموس . ب

طالباً حيثاً ، أمره سريعٌ (ش ، وهناد ، حل ، ك ، ق ، في ، وروى
بعضه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل) .

٤٤١٨١ - عن ابن الزبير أن أبا بكر قال وهو يخطب : يا معشر
الناس ! استحيوا من الله ، فوالذي نفسي بيده ! إني لأظنُّ حتى
أذهب إلى الغائط في الفضاء مغطياً رأسي - وفي لفظ : مقنماً رأسي -
استحياء من ربي (ابن المبارك ، ش ، ورسته ، والخرائطي في مكارم
الأخلاق) .

٤٤١٨٢ - عن عمرو بن دينار قال قال أبو بكر : استحيوا من
الله ، فوالله إني لأدخلُ الكنيف فأسند ظهري إلى الحائط وأغطي
رأسي حياءً من الله عز وجل (عب ، وهناد ، والخرائطي) .

٤٤١٨٣ - عن محمد بن إبراهيم بن الحارث إن أبا بكر الصديق
خطب الناس فقال : والذي نفسي بيده ! لئن اتقيتم وأحصنتم ليوشكن
أن لا يأتي عليكم إلا يسير حتى تشبعوا من الخبز والسمن (ابن أبي
الدنيا ، والدينوري) .

٤٤١٨٤ - عن موسى بن عقبة أن أبا بكر الصديق كان يخطب
فيقول : الحمد لله رب العالمين ، أحمدُه وأستعينه ، ونسأله الكرامة فيما
بعد الموت ، فإنه قد دنا أجلي وأجلكم ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً
 ونذيراً ، وسراجاً منيراً ، يُنذِرَ من كان حياً وبحقّ القول على
 الكافرين ، ومن يُطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصها فقد
 ضلّ ضلالاً مبيناً ، أوصيكم بتقوى الله والاعتصام بأمر الله الذي شرع
 لكم وهذا كم به ، فإنه جوامعُ هدى الإسلام بعد كلمة الإخلاص ،
 السمع والطاعة ، لمن ولاء الله أمركم ! فإنه من يطعُ وإلى الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فقد أفلح وأدّى الذي عليه من الحق ،
 وإياكم واتباع الهوى ! قد أفلح من حَفِظَ من الهوى والطمع والغضب ،
 وإياكم والفخر ! وما فخر من خلقٍ من ترابٍ ثم إلى التراب يعودُ
 ثم يأكله الدود ! ثم هو اليوم حيٌّ وغداً ميتٌ ! فاعملوا يوماً بيوم
 وساعةً بساعةٍ ، وتوقوا دعاءَ المظلوم ، وعدوا أنفسكم في الموتى ،
 واصبروا فإن العمل كلُّه بالصبر ، واحذروا فالخذر ينفع ، واعملوا فالعمل
 يقبل ، واحذروا ما حذركم الله من عذابه ، وسارعوا فيما وعدكم الله
 من رحمته ، وافهموا تفهموا ، واتقوا تُوقوا ، فإن الله تعالى قد بينَ
 لكم ما أهلك به من كان قبلكم وما نجا به من نجا قبلكم ، قد
 بين لكم في كتابه حلاله وحرامه وما يجبُ من الأعمال وما يكره ،
 فاني لا آلوكم ونفسي - والله المستعانُ ولا حول ولا قوة إلا بالله !

واعلموا أنكم ما أخلصتم لله من أعمالكم فربكم أطعم ، وحفظكم حفظهم واغتنبتم ، وما تطوعتم به فاجعلوه نوافل بين أيديكم تستوفوا بسلفكم وتعطوا جزاءكم حين فقركم وحاجتكم إليها ، ثم تذكروا عباد الله في إخوانكم وصحابتكم الذين مضوا ! قد وردوا على ما قدموا فأقاموا عليه ، وحلّوا في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت ، إن الله ليس له شريك ، وليس بينه وبين أحدٍ من خلقه نسبٌ يعطيه به خيراً ، ولا يصرفُ عنه سوءٌ إلا بطاعته واتباع أمره ، فانه لا خير في خيرٍ بعده النارُ ، ولا شرٌّ في شرٍّ بعده الجنة - أقول قولي هذا واستغفرُ الله لي ولكم ، وصلوا على نبيكم صلى الله عليه والسلام عليه ورحمةُ الله وبركاته (ابن أبي الدنيا في كتاب الحذر ، كر) .

٤٤١٨٥ - عن القاسم بن محمد قال : كتب أبو بكر إلى عمرو والوايد بن عقبة وكان بهما على الصدقة ، وأوصى كل واحدٍ منهما بوصية واحدة : اتق الله في السرِّ والعالية ، فانه من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ، ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً ، فان تقوى الله خير ما توصى به عبادُ الله ، إنك في سبيل الله لا يسمعك فيه الإدهان^(١) والتفريط ولا الغفلة

(١) الادّهتان : المداهنة : كالصانعة ، والادهانُ مثله . كقوله تعالى : =

عما فيه قوامُ دينكم وعصمةُ أمركم ، فلا تن ولا تقتُر ، وقام أبو بكر
 في الناس خطيباً فحمد الله وصلى على رسوله ﷺ وقال : ألا ! إن
 لكل أمرٍ جوامعُ ، فمن بلغها فهو حسبُه ، ومن عمل لله عز وجل
 كفاهُ الله ، عليكم بالجدِّ والقصدِ ، فإن القصدَ أبلغ ، ألا إنه لا دين
 لأحدٍ لا إيمانَ له ، ولا أجر لمن لا حِسبةَ له ، ولا عمل لمن لا نيةَ
 له ، ألا ! وإن لي كتابَ الله من الثواب على الجهاد في سبيلِ الله
 ما ينبغي للمسلم أن يُحِبُّ أن يحضره ، هي النجاة التي دل الله عليها ،
 ونجاها من الخزي ، وألحق بها الكرامة في الدنيا والآخرة (كر) .

خطب عمر ومواعظه رضى الله عنه

٤٤١٨٦ - عن قبيصة قال : سمعتُ عمر وهو يقولُ على المنبر :
 من لا يَرْحَمُ لا يَرْحَمُ ، ومن لا يَغْفِرُ لا يَغْفِرُ له ، ومن لا
 يتوبُ لا يَتَابُ عليه ، ومن لا يَتَّقُ لا يَوْفَهُ (خ في الأدب ، وابن
 خزيمة ، وجعفر القاري في الزهد) .

٤٤١٨٧ - عن الباهلي أن عمر قام في الناس خطيباً مدخله في
 الشامِ بالجالية فقال : تعلموا القرآن تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا

= د ودوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ، وقال قوم : داهن أي وارب ،
 وادهن : أي غش . اه صفحة ١٦٩ المختار . ب

من أهله ، فإنه لم يبلغ منزلة ذي حق أن يُطاع في معصية الله ،
واعلموا أنه لا يُقربُ من أجلٍ ولا يبعد من رزق الله قولُ بحقِّ
وتذكير عظيم ، واعلموا أن بين العبد وبين رزقه حجاباً ، فإن صبرَ
أناه رزقه ، وإن اقتحم هتك الحجاب ولم يُدرك فوق رزقه ، وأدوا
الخليلَ وانتضلوا واتملوا وتسوَّكوا وتمعددوا ^(١) ؛ وإياكم وأخلاق
المعجم ، ومجاررة الجبارين وأن يرفع بين ظهرايكم صليبٌ ، وأن
تجلسوا على مائدةٍ يشرب عليها الخمر ، وتدخلوا الحمام بغير إزارٍ ،
وتدعوا نساءكم يدخلن الحمامات ، فإن ذلك لا يحلٌ ؛ وإياكم أن
تكسبوا من عقد الأعاجم بعد نزولكم في بلادكم ما يحبسكم في
أرضهم ؛ فإنكم توشكون أن ترجعوا إلى بلادكم ؛ وإياكم والصغار أن
تجملوه في رقابكم ؛ وعليكم بأموال العرب الماشية تنزلون بها حيث نزلتم ؛
واعلموا أن الأشربة تصنع من ثلاثة : من الزبيب والعسل والتمر ،
فما عتق منه ؛ فهو خمرٌ لا يحلٌ ؛ واعلموا أن الله لا يزكي ثلاثة

(١) وتمعددوا : ومعدٌ : أبو العرب ، وهو متمدٌ بن عدنان : وتمعد
الرجلُ : تزيأ بزيمه ، أو انتسب إليهم ، أو تصبَّر على عيشهم . وقال
عمر رضى الله عنه : اختوشوا وتمعددوا . اهـ صفحة ٣٢٩ .
المختار . ب

تُعْرِى ، ولا ينظرُ إليهم ، ولا يُقَرِّبهم يوم القيامة ، ولهم عذابُ أليم :
 رجلٌ أعطى إمامه صفقةً يريد بها الدنيا ، فان أصابها وقَّسى له ، وإن
 لم يُصِّبها لم يف له ؛ ورجلٌ خرج بساعته بعد العصر فحلف بالله
 لقد أعطى بها كذا وكذا فاشتريت لقوله ؛ وسبابُ المؤمن فسوقٌ
 وقتاله كفرٌ ، ولا يحلُّ لك أن تهجر أخاك فوق ثلاثة أيامٍ ؛ ومن
 أنى ساحراً أو كاهناً أو عَرَّافاً فصدَّقه بما يقولُ فقد كفر بما أنزلَ
 على محمدٍ ﷺ (العدي) .

٤٤١٨٨ - عن السائب بن مهبان عن أهل الشام وكان قد
 أدرك الصحابة قال : لما دخل عمرُ الشام حمد الله وأثنى عليه ووعظَ
 وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال : إن رسولَ الله
 ﷺ قامَ فينا خطيباً كقياي فيكم ، فأمر بتقوى الله وصلةِ الرحم
 وصلاح ذات البين ، وقال : عليكم بالجماعة - وفي لفظ : بالسمع والطاعة -
 فان يدَّ الله على الجماعة ، وإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
 أبعدُ ، لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ فانَّ الشيطانَ ثالثهما ، ومن ساءته
 سيئتهُ وسرَّه حسنته فهي أماراة المسلم المؤمن ، وأماراة المنافق الذي
 لا تسوءه سيئته ولا تسرُّه حسنته ، إن عمل خيراً لم يرجُ من الله في
 ذلك الخير ثواباً . وإن عمل شراً لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبةً ،

فأجلوا في طلب الدنيا ، فإن الله قد تكفل بأرزاقكم ، وكلُّ سيئتم^٢ له عمله الذي كان حاملاً ، استعينوا بالله على أعمالكم فإنه يحو ما يشاء ويثبتُ وعنده أمُّ الكتاب ، صلى الله على نبينا محمد وعلى آله ، وعليه السلام ورحمة الله ، السلام عليكم (ابن مردويه ، هب ، صكر ، وقالوا : هذه خطبة عمر بن الخطاب على أهل الشام أثرها من رسول الله ﷺ) .

٤٤١٨٩ - عن عمر أنه كتب إلى ابنه عبد الله بن عمر : أما بعدُ فاني أوصيك بتقوى الله ، فإنه من اتقى الله وقاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن أقرضه جزاه ، ومن شكره زاده ، ولتكن التقوى نصب عينيك وعماد عملك وجلاء قلبك ، فإنه لا عمل لمن لا نية له ، ولا أجر لمن لا حسبة له ، ولا مال لمن لا رفق له ، ولا جديد لمن لا خلق له (ابن أبي الدنيا في التقوى ، وأبو بكر الصولى في جزئه ، كـر) .

٤٤١٩٠ - عن جعفر بن برقان قال : بلغني أن عمر بن الخطاب كتب إلى بعض عماله فكان في آخر كتابه أن حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة ، قال من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد مرجعه إلى الرضاء والغبطة ، ومن أهتته حياته وشغلته

سببائه عاد مرجعه إلى الزدامة والحسرة ، فتذكر ما توعظ به لكي
تنتهى عما تنهى عنه (ق في الزهد ، كر) .

٤٤١٩١ - عن الحسن قال : أتى عمر بن الخطاب رجلاً فقال :
يا أمير المؤمنين ! إني رجلٌ من أهل البادية وإن لي أشغالاتاً ، فأوصني
بأمرٍ يكون لي ثقةً وأماناً به ، فقال : اعقل ، أرني يدك ، فأعطاه
يده ، فقال : تمبّد الله لا تشرك به شيئاً ، وقيم الصلاة ، وتؤتي
الزكاة المفروضة ، وتحجّ وتعتصر ، وتطعم ، وعليك بالعلانية ! وإياك
والسر ! وإياك بكل شيء ! إذا ذكر ونشر لم تستحي منه ولم يفضحك !
وإياك وكل شيء ! إذا ذكر ونشر استحييت وفضحك ! فقال : يا أمير
المؤمنين ! أعملُ بهنَّ ، فإذا لقيتُ ربي أقول : أخبرني بهن عمرُ بن
الخطاب ، فقال : خُذهن ، فإذا لقيتُ ربك فقل له ما بدا لك (كر) .

٤٤١٩٢ - عن الحسن قال : كان عمر يقول : أكثرُوا ذكرَ
النار ، فإن حرّها شديدٌ ، وإن قمرها بعيدٌ ، وإن مقامها
حديدٌ (ش) .

٤٤١٩٣ - عن عمر أنه كتب إلى معاوية بن أبي سفيان : أما
بعد ! فالزم الحقَّ بين لك الحقُّ منازل أهل الحق ، ولا تقصِر إلا
بالحق - والسلام (أبو الحسن بن رزقويه في جزئه) .

٤٤١٩٤ - عن أبي خالد النمائي قال : حدثني مشيخةٌ من أهل الشام أدركوا عمر قالوا : لما استخلفَ عمر صعد المنبر فلما رأى الناس أسفل منه حمد الله ؛ ثم كان أول كلام تكلم به بعد الثناء على الله وعلى رسوله :

هون عليك فإن الأمور كفت لإلته مقاديرها
فيس بآتيك منهيبها ولا قاصر عنك مأمورها
(المسكري)

٤٤١٩٥ - عن عمر قال : أوصيكم بالله إن أنتم بالله خلوتكم (المسكري في السرائر) .

٤٤١٩٦ - عن عمر قال : اعتزل ما يؤذيكَ ، وعليك بالخليل الصالح ! وقل ما تجده وشاور في أمرك الذين يخافون الله (هب) .

٤٤١٩٧ - عن سماك بن حرب قال : سمعتُ معروراً أو ابن معرور التميمي قال سمعت عمر بن الخطاب وصعد المنبر ، قعد دون مقعد رسول الله ﷺ بمقعدين فقال : أوصيكم بتقوى الله ، واسمعوا وأطيعوا لمن ولاء الله أمركم (ابن جرير) .

٤٤١٩٨ - عن أبي هريرة قال : كان عمرُ بن الخطاب يقول في خطبته : أفلح منكم من حفظ من الهوى والغضب والطمع ، ووقف

إلى الصدق في الحديث ، فانه يحجره إلى الخير ، من يكذب يفجر ،
ومن تفجر يهلك ، إياكم والفجور ! ما فجور من خلق من التراب
وإلى التراب يعود ، اليوم حيٌ وغداً ميتٌ ! اعملوا عمل يومٍ يومٍ ،
واحتنبوا دعوة المظلوم ، وعدوا أنفسكم من الموتى (ق) .

٤٤١٩٩ - عن يحيى بن جمعة قال : مرَّ عمر بن الخطاب على
يسارٍ فسلم عليه وقال : والذي لا إله إلا هو ! ما من إله إلا الله ،
وأوصيكم بتقوى الله (عب) .

٤٤٢٠٠ - عن عمر قال : يا معشر القراء ! ارفعوا رؤوسكم ،
ما أوضح الطريق ! فاستبقوا الخيرات ، ولا تكونوا كلاً على المسلمين
(العسكري في المواعظ ، هب) .

٤٤٢٠١ - عن عمر قال : استغزروا الدموع بالتذكّر (ابن
أبي الدنيا في ٠٠٠٠ والدينوري) .

٤٤٢٠٢ - عن عمر أنه وعظ رجلاً فقال : لا تُذهبك الناسُ عن
نفسك ، فإن الأمر يصيرُ إليك دونهم ، ولا تقطع النهار سارباً ،
فانه محفوظٌ عليك ما عملت ، وإذا أسأت فأحسن ، فاني لا أرى شيئاً
أشدَّ طلباً ولا أسرع دركةً من حسنةٍ حديثةٍ لذنبٍ قديمٍ
(الدينوري) .

٤٤٢٠٣ - عن عمر أنه قال في خطبته : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، فإنه أهون لحسابكم ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، وزينوا للعرض الأكبر يوم ﴿ تعرضون لا تخفى منكم خافية ﴾ (ابن المبارك ، ص ، ش ، حم في الزهد ، كر ، وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس ، حل ، كر) .

٤٤٢٠٤ - عن عمر قال : من أراد الحق فليزل بالبراز يعني يظهر امره (ش) .

٤٤٢٠٥ - عن جوير عن الضحاك قل . كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري : أما بعد ! فإن القوة في العمل أن لا تؤخروا عمل اليوم لغد ، فإنكم إذا فعلتم ذلك تداركت عليكم الأعمال ، فلا تدرون أها تأخذون فأضعتم ، فإن خيبرتم بين أمرين أحدهما للدنيا والآخر الآخرة فاختاروا أمر الآخرة على أمر الدنيا ، فإن الدنيا تفنى والآخرة تبقى ، كونوا من الله على وجل ، وتعلموا كتاب الله فإنه ينابيع العلم وريبع القلوب (ش) .

٤٤٢٠٦ - عن عمر قال : كونوا أوعية الكتاب ونبابيع العلم ، وعدوا أنفسكم من الموتى ، واسألوا الله رزق يوم يومٍ ، ولا يضركم إن يكثر لكم (سفيان بن عيينة في جامعه ، حم في الزهد ، حل) .

٤٤٢٠٧ - عن سعيد بن أبي بردة قال : كتب عمر إلى أبي موسى : أما بعد ! فإن أسعد الرعاة من سعدت رعيته ، وإن أشقى الرعاة من شقت رعيته ، وإياك أن ترتع فترتع عُمَّالك ! فيكون مثلك عند ذلك مثل بهيمة نظرت إلى خضرة من الأرض فرتمت فيها بتغني بذلك السُّمن ، وإعما حتفها في سمنها - والسلام عليك (ش ، حل) .

٤٤٢٠٨ - عن محمد بن سوقة قال : آتت نعيم بن أبي هند فأخرج إليَّ صحيفةً فاذا فيها : من أبي عبدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب ، سلامٌ عليك ، أما بعد ! فإنا عهدنا وأمر نفسك لك مثلهم ، وأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحرها وأسودها يجلس بين يديك الشريف والوضيع ، والعدو والصديق ، ولكل حصته من العدل ، فأنت كيف أنت عند ذلك يا عمر ! فإنا نحذرك يوماً نَمِي في الوجوه ، ونجف في القلوب ، ونقطع فيه الحجج بملك قهرهم بجبروته والخلق داخرون له ، يرجون رحمته ويخافون عقابه ، وإنا كما نحدث أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر أن تكون إخوان العلانية أعداء السررة ؛ وإنا نعوذُ بالله أن ينزل كتابنا إليك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا ، فإنا كتبنا به نصيحة

والسلامُ عليك ، فكتبَ إليهما : من عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة
ومعاذ بن جبل ، سلامٌ عليكما ، أما بعدُ ! فإنكما كتبتما إليّ تذكّر
أن أنكما عهدتاني وأمرُ نفسي لي ، فاني قد أصبحت وقد وليت
أمر هذه الأمة أحرّها وأسودّها يجلس بين يديّ الشريف والوضيع ،
والعذر والصدق ، والكل حصته من ذلك ؛ وكتبتما فانظر كيف
أنت عند ذلك يا عمر ! وإنه لا حول ولا قوة عند ذلك لعمر
إلا بالله ، وكتبتما تحذّراني ما حذرت به الأمم قبلنا ، وقديماً كان
اختلاف الليل والنهار بأجال الناس يقربان كلّ بعيدٍ ويبليان كلّ
جديدٍ ، يأتيان بكلّ موعودٍ حتى يصيران الناس إلى منازلهم من
الجنة والنار ؛ كتبتما تذكران أنكما تحذّران أن أمر هذه الأمة سيرجع
في آخر زماها أن تكون إخوان العلاية أعداء السريرة ، ولستم
بأولئك ، هذا ليس زمان ذلك ، وإن ذلك زمانٌ تظهر فيه الرغبة
والرهبة ، تكون رغبة بعض الناس إلى بعضٍ لصالح دنيائهم ، ورهبة
بعض الناس من بعضٍ ؛ كتبتما به نصيحة تعظاني بالله أن أنزل
كتابكما سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما ، فإنكما كتبتما به وقد
صدقتما فلا تدعا الكتاب إلى ، فاني لا غنى بي عنكما والسلامُ عليكما
(ش ، وهناد) .

٤٤٢٠٩ - عن أن الزبير قال : قال عمرُ بن الخطاب : إن الله عباداً يَمِيتون الباطل بهجره ، ويحيون الهدى بذكره ، رغبوا فرعبوا ، ورهبوا فرهَّبوا ، إن خافوا فلا يأمنون ، أبصروا من اليقين ما لم يُعَانُوا ، فخططوه بما لم يزلوا ، أخلقهم الخوف ، فكانوا بهجرون بما ينقطع عنهم لما يبقى لهم ، الحياة عليهم نعمةٌ والموتُ لهم كرامةٌ . فزوجوا الحور العينَ وأخدموا الولدان المخلدين (حل) .

١١٢١٠ - عن زباد بن حدير أن عمر بن الخطاب قال : يا زباد ابن حدير ! هل تدري ما يهدمُ الإسلامُ ؛ إمامٌ ضلالةٍ ، وجدالٌ منافقٍ بالقرآن ودينٌ يقطعُ أعناقكم ، وأخشى عليكم زلة عالمٍ ، فأما زلة العالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دنسكم ، وإن زل فلا تقطعوا منه إباسكم ، فإن العالم يزل ثم يتوبُ ، ومن جعل الله غناه في قلبه فقد أفلح (المسكري في المواعظ) .

٤٤٢١١ - عن الحسن أن عمر كان يقولُ : يا أيها الناس ! إنه من يتقى الشرَّ يوقه ، ومن يتبع الخير يوثقه (المسكري في المواعظ) .

٤٤٢١٢ - عن أبي فراس قال : خطب عمر بن الخطاب فقال : أيها الناس ! ألا إنما كنا نعرفكم إذ بين ظهرائنا النبي ﷺ وإذ

ينزل الوحيُ وإذ ينبئنا الله من أخباركم ، ألا ! وإن النبي ﷺ قد انطلق وانقطع الوحيُ ، وإنما نعرفكم بما نقول لكم ، من أظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه ، ومن أظهر لنا شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه ، سرائركم بينكم وبين ربكم ، ألا إنه قد أتى على حينٍ ونا أحسبُ أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده ، فقد خيل إلى بآخره أن رجالاً قد قرؤوه يريدون به ما عند الناس ، فأريدوا الله بقرائه . وأريدوه بأعمالكم ، ألا ! وإني والله ما أدجل عمالي إليكم ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم ، ولكن أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم ، فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه إلى ، فوالذي نفسي بيده ! إذا لأفصنه منه ، ألا ! لا تضربوا المسلمين فتذلّوهم ، ولا تجمروهم فتفتنّوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ، ولا تنزلوهم الفياض فتضيعوهم (حم ، وابن سعد ، وابن عبد الحكم في فتوح مصر ، وابن راهويه في خلق أفعال العباد ، وهناد ومسدود وابن خزيمة ، والمسكري في المواعظ ، وأبو ذر الهروي في الجامع ، ك ، ق ، ك ر ص) .

٤٤٢١٣ - حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري حدثنا موسى

ابن عقبة قال : هذه خطبةُ عمر بن الخطاب يوم الجالية : أما بعد !

فاني أوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه ، الذي بطاعته
يكرم أوليائؤه ، وبمعصيته يضل أعداؤه ، فليس لهالك ملك ممدرة
في فعل ضلالةٍ حسبها هدى ، ولا في ترك حقٍ حسبه ضلالة ، وإن
أحق ما تعاهد الراعي من رعيته أن يتأدبهم بما الله عليه من وظائف
دينهم الذي هدام الله له ، وإنما علينا أن نأمركم بما أمركم الله به من
طاعته ونهاكم عما نهاكم الله عنه من معصيته ، وأن نقيم فيكم أمر
الله عز وجل في قريب الناس وبعيدهم ، ولا نبالي على من مال الحق ،
وقد علمت أن أقواماً يتمنون في دينهم فيقولون : نحن نصلي مع
المصلين ، ونجاهد مع المجاهدين ، ونتحل الهجرة ، وكل ذلك يفعله
أقوام لا يحملونه بحقه ، وإن الإيمان ليس بالتخلي ، وإن للصلاة وقتاً
اشتراطه الله فلا تصالح إلا به ، فوقت صلاة الفجر حين يرايل المرة
إليه ومحرم على الصائم طعامه وشرابه ، فأتوها حفظاً من القرآن ،
ووقت صلاة الظهر إذا كان القيظ فحين تزيف عن الفلك حتى يكون
ظلك مثلك ، وذلك حين يهجر المهجر ، فإذا كان الشتاء فحين تزيف
عن الفلك حتى تكون على حاجبك الأيمن مع شروط الله في الوضوء
والركوع والسجود ، وذلك لثلاثين من الصلاة ، ووقت صلاة
العصر والشمس بيضاء نفية قبل أن تصفار قدر ما يسير الراكب

على الجمل الثقال فرسخين قبل غروب الشمس ، وصلاة المغرب حين
تغرب الشمس ويفطر الصائم ، وصلاةُ العشاء حين ينعس الليلُ
ونذهب حمرة الأفق إلى ثلث الليل ، فمن رقد قبل ذلك فلا أرقده الله
عينه ، هذه مواقيت الصلاة ، إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً
موقوتاً ، ويقول الرجني : قد هاجرت ، ولم يهاجر ، وإن المهاجرين
الذين هجروا السيئات ، ويقولُ أقوامٌ : جاعدنا ، وإن الجهاد في سبيل
الله مجاهدةُ العدو واجتناب الحرام ، وقد يقاتل أقوامٌ يحسنون القتال ،
لا يريدون بذلك الأجر ولا الذكر ، وإنما القتل حتفٌ من الخوف ،
وكل امرئٍ على ما قاتل عليه ، وإن الرجل ليقاتل بطبيعته من الشجاعة
فينجي من يعرف ومن لا يعرف ، وإن الرجل لبجين بطبيعته فيسلم
أباه وأمه وإن الكلب ليهر^(١) من وراء أهله ، واعلموا أن
الصوم حرامٌ يجتنب فيه أذى المسلمين ، كما يمنع الرجل من لذته من
الطعام والشراب والنساء ، فذلك الصيام التام ، وإيتاء الزكاة التي فرض
رسول الله ﷺ طيبةً بها أنفسهم ، فلا يرون عليها براً ، فافهموا ما
ما توعظون به ، فإن الحرب من حرب دينه ، وإن السعيد من وعظ

(١) لتهير^١ : هرير الكلب : صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد .
وقد هتر^٢ يهر^٣ - بالكسر - هريراً . اه صفحة ٥٥٥ المختار . ب

بغيره ، وإن الشقى من شقى في بطن أمه . وإن شر الأمور
مبتدعاتها ، وإن الاقتصاد في سنة خير من الاجتهاد في بدعة ،
وإن للناس نفرة عن سلطانهم ، فعانذ بالله أن يدركني ! وإياكم
صفان مجبولة وأهواء مشبعة ودنيا مؤثرة ! وقد خشيت أن تركنوا
إلى الذين ظلموا فلا تطمئنوا إلى من أوتى مالا ، وعليكم بهذا القرآن !
فإن فيه نورا وشفاء ، وغيره الشقاء ، وقد قضيت الذي عليّ فيما
ولاني الله عز وجل من أموركم ، ووعظتكم نصحا لكم ، وقد
أمرنا لكم بأرزاقكم ، وقد جندنا لكم جنودكم وهيأنا لكم
مغازيكم ، وأثبتنا لكم منازلكم ووسّعنا لكم ما بلغ فيكم وما
قاتلم عليه بأسيا فيكم ، فلا حجة لكم على الله بل لله الحجة عليكم
أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم (.....) .

٤٤٢١٤ - عن الشعبي قال : لما ولى عمر بن الخطاب صعد المنبر
فقال : ما كان الله ليراني أن أرى نفسي أهلا لمجلس أبو بكر ،
فنزل مرقاة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اقرؤا القرآن تعرفوا به ،
واعملوا به تكونوا من أهله ، وزوا أنفسكم قبل أن توزنوا ،
وتزيّنوا للعرض الأكبر يوم تمرضون على الله لا تخفى منكم خافية ،
إنه لم يبلغ حق ذي حق أن يطاع في معصية الله ، ألا وإني

أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللَّهِ بِنَزْلَةِ وَلِيِّ الْيَتِيمِ ، إِنْ اسْتَغْنَيْتِ عَفَفْتُ :
وإِنْ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ (الدينوري) .

خطب علي ومواعظ رضى الله عنه

٤٤٢١٥ - عن علي انه كتب إلى ابنه الحسن كتابا : من الوالد
الفان ، المقرّ للزمان ، المدبّر للعمر ، المستسلم فيه الدهر ، الدائم
للدنيا ، الساكن مساكن الموتى ، الظاعن إليهم عنها غداً - إلى المولود
المؤمل ما لا يدرك ، السالك سبيل من قد هلك ، عرض الأسقام ،
ورهيئة الأيام ، ورمية المصائب ، وعبد الدنيا ، وتاجر الغرور ، وغريم
المنايا ، وأسير الموت ، وحليف^(١) الهموم ، وقرين الأحزان ،
ونصب الآفات ، وصرير الشهوات ، وخليفة الأموات ؛ أما بعد !
فإن فيما قد تبينت من إدبار الدنيا عني وجنوح الدهر علي وإقبال
الآخرة علي ما يزعمني^(٢) عن ذكر ما سواي ، والاهتمام بما

(١) حليف : الحليف : المتعاقد والمتناصر جمع أحلاف وحلفاء والملازم .
يقال : فلان حليف الجود وحليف الفصاحة . والمعنى : حليف الهموم
أي لا تفارقه الهموم . اهـ ١٩٢/١ المعجم الوسيط . ب

(٢) يزعمني : وزعمه يتزعمه وزعاً ، مثل وضعه يضمه وضماً ، أي :
كفّفه ، فاثّزع هو ، أي : كفّف . وقال الحسن : لا يد للناس من
وازع ، أي من سلطان يكفّفهم . اهـ صفحة ٥٧٠ المختار . ب

وراي ، غير أني حين تفردُ بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقتني
 رأيي ، وتصرف بي هواي ، وصرح إلى محض أمري ، فأفضي بي
 جدٍ لا يزرُق به لعبٌ ، وصدق لا يشوبه كذبٌ ، وجدتك أيُّ
 بُنيٍّ من بعضي ، بل وجدتك من كلي حتى كأن شيئاً لو أصابك
 أصابي ، وكأن الموت لو أنك أناني ، فعماني من أمرك ما عنائي من
 نفسي ، فكتبت إليك كتابي هذا إن أنا بقيتُ أو فنييت ، وإني
 أوصيك يا بني بتقوى الله ولزوم أمره ، وعمارة قلبك بذكره ،
 والاعتصام بحبه ، فهو أوثق السبب بينك وبينه ، يا بني ! أحثي
 قلبك بالموعظة ، وموته بالزهد ، وقومه باليقين ، وذليله بذكر
 الموت ، وأكثره بالفناء ، وبصره فجائع الدنيا ، وحذرهِ صولة الدهر
 وفحش قلب الأيام ، وعرض عليه أخبار الماضين وذكره ما أصاب
 من كان قبلك ، وسر في ديارهم ، واعتبر بآثارهم ، وانظر ما فعلوا ،
 وعمن انتقلوا ، وأن حلوا ، فانك بحدم انتقلوا عن الأحبة ، وحلوا
 دار الغربة ، وكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم ، فأصلح مثواك
 واحرز آخرتك ، ودع القول فيما لا تعرف ، ولدخول فيما لا تكف ،
 وأمسك عن السير إذا خفت ضلالة ، فان الكف عند حيرة الضلالة
 خيرٌ من ركوب الأهوال ، وأمرٌ بالمعروف نكح من أهله ،

وأذكر المنكر بيدك ولسانك وبان من فعله بجهدك ، وخض الغمرات
 إلى الحق ، وتفقه في الدين ، وعود نفسك الصبر على المكروه ،
 وأجىء نفسك في الأمور كلها إلى الله ، فانك تلجئها إلى كهف
 حريرٍ ومائعٍ عزيز ، وأخلص في المسألة لربك ، فان بيده المطاء
 والحرمان وأكثر الاستخارة ، وتفهم وصيتي ، لا تذهبن عنك صفحا ،
 أي بني ! لما رأيتى قد بلغت سننا ورأيتنى ازددت وهنا بادرت
 بوصيتي إياك خصالاً منهم أن تعجل لي أجل قبل أن أنقضى إليك
 ما في نفسي وأنقص في رأيي كما نقصت في جسمي ، أو يسبقني إليك
 بعض غلبة الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور ، وإنما قلب
 الحدث كالأرض الخالية ، ما ألقى فيها من شيء قبله ، فباكرتك
 بالأدب قبل أن يمسو قلبك وبشتغل لبك ، لتستقبل بجد رأيك ما
 قد كفاك تجربته ، فتكون قد كفيت مؤنة الطلب ، وعوفيت من
 علاج التجربة ، فأناك من ذلك ما قد كنا نأنيه ، واستبان لك ما
 ربما أظلم علينا فيه ، أي بني ! إني لم أكن عمرت عمر من كان قبلي ،
 فقد نظرت في أعمارهم وفكرت في أخبارهم ، وسرت في آثارهم ،
 حتى عدت كأحدهم ، بل كأنني لما قد انتهى إلى من أمورهم قد
 عمرت مع أولهم إلى آخرهم ، فعرفت صفوة ذلك من كدره

ونعمه من ضرره ، فاستخلصت من كل شيء نحييته ، وتوخيت لك
 جميلته ، وصرفتُ عنك مجهوله ، ورأيت عنايتي بك واجبةً على ،
 فجمعت لك ما إن فهمته أدبك ، فاغتنم ذلك وانتَ مقتبلٌ بين النية
 واليقين ، فعمليك بتعليم كتاب الله وتأويله ! وشرائع الإسلام وأحكامه ،
 وحلاله وحرامه ، لا تجاوز ذلك قبله إلى غيره ، فان أشفقت أن
 شبهةً لما اختلف فيه الناس من أهوائهم ورأيهم مثل الذي لبسهم ،
 فتقصّد في تعليم ذلك بلطفٍ ، يا بني ! وقدم عنايتك في الأمر
 ليكون ذلك نظراً لديك ، لا ممارياً ولا مفاخرأً ولا طلباً لعرضٍ
 عاجلتك ، فان الله يوفقك لرشدك ، ويهديك لقصدك ، فاقبل عهدي
 إليك ، ووصيتي لك ، واعلم يا بني ! إن أحبَّ ما أنت آخذ به من
 وصيتي تقوى الله ، والاقتصارُ على ما افترض الله عليك ، والأخذ بما
 ألقى عليك أولئك من آياتك والصالحون من أهل بيتك ، فانهم لم
 يدعوا أن ينظروا لأنفسهم كما أنت ناظرٌ وفكّروا كما أنت مفكر ،
 ثم ردهم ذلك إلى الأخذ بما عرفوا والإمساك بما لم يُكافوا ، فان
 أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم ما علموا ، فيكون طلبك
 ذلك بتعليم وتفهم وتدبر ، لا بتوارد الشبهات وعلم الخصومات ،
 وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستماعة بالآهك عليك والرغبة إليه ،

واحذر كل شائبةٍ أدخلت عليك شبهةً ، وأسلمتك إلى ضلالةٍ ، فإذا
أيقنت أن قد صفا قلبك فخشع ، وتم رأيك فاجتمع ، كان همك في
ذلك همًّا واحدًا ، فانظر فيما فسرت لك ، وإن أنت لم يجتمع لك ما
تحب من فراغ نظرك فاعلم أنك إنما تحب خط عشواء ، وليس
من طاب لدين من خبط ولا خلط ، والإمسك عند ذلك أمثل ،
وإن أول ما أبداك به في ذلك وآخره أني أحمد الله إلّٰسي وإلهك
إلّٰه الأوّين والآخرين ، رب من في السموات ومن في الأرضين ،
بما هو أهله ، وكما هو أهله ، وكما يحب وينبغي له ، وأسأله أن يصلي
على نبينا محمد ﷺ . وأن يتم علينا نعمه لما وقفنا من مسأله والإجابة
لنا ، فإن بنعمته تمّ الصالحات ؛ اعلم أي بني ! إن أحدا لم ينبي عن
الله عز وجل كما نبأ به محمد ﷺ ، فارض به رائد (١) ، فاني لم
آلك نصيحة ولم تلغ في ذلك ، وإني اجتهدت مباني في ذلك لعنايتي
وطول تجربتي ، وإن نظري لك كنظري لنفسي ؛ اعلم أن الله واحد ،
أحد صمد ، لا يضاده في ملكه أحد ، ولا يزول ولم يزل ، أول
من قبل الأشياء بلا أولية ، وآخر بلا نهاية ، حكيم ، عليم ،

(١) رائد : الرائد : الذي يرسل في طلب الكل . اه صفحة ٢٠٩ .
الختار . ب

قدّم ، لم نزل كدلك ، فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لملك في
 صغر خطره ، وقلة قدرته ، وكثرة دجزه ، وعظيم حاجتك إلى
 ربك ، فاستن بالله في طاب حاجتك ، وتقرب إليه بطاعته ،
 وارغب إليه بقدرته ، وارهب منه برويته ، فانه حكيم لم يأمرك إلا
 بحسن ، ولم ينهك إلا عن قبيح ، اجعل نفسك ميزاناً بينك وبين
 غيرك ؛ وأحب لغيرك ما تحب لنفسك ، واكره له ما تكره لها ،
 ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم ، وأحسن كما تحب أن يُحسن إليك ،
 ولا تقل ما لا تعلم ، بل أقل مما تعلم ، ولا نقل ما لا تحب أن يقال
 لك ؛ اعلم يا بني أن الإعجاب ضد الصواب ، وآفة الأبواب ، فاسمع
 في كدحك ؛ ولا تكن خازناً لغيرك ، فاذا هديت لقصدك فكن
 أخسع ما تكون لربك ؛ واعلم أن أمامك طريقاً ذا مشقة بعيدة .
 وأهوال شديدة ، وأنت لا غنى بك عن حسن الارتياح ، وقدر
 بلاغك من الزاد مع خفة الظهر ، فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك ،
 فيكون ثقله وبالاً عليك ، وإذا وجدت من أهل الحاجة من يحمل
 لك زادك ويوافيك به حيث تحتاج إليه فاغتنمه ، واغتنم ما أقرضت
 من استقرضك في حال غناك ، واعلم أن أمامك عقبة كؤوداء مهبطها
 على جنة أو على نار ، فارتد لنفسك قبل نزولك ، فليس بعد الموت

مستعقبٌ ، ولا إلى الدنيا منصرفٌ ؛ واعلم أن الذي بيده خزانُ
السموات والأرضِ قد أذن لك في الدعاءِ وضمنَ الإجابةَ ، وأمرَكَ أن
تسأله فيعطيك ، وتطلب إليه فيرضيك ، وهو رحيمٌ لم يجعل بينك
وبينه حجاباً ، ولم يلجأكَ إلى من تشفع به إليه ، ولم عنك إن أسأت
التوبة ، ولم يعاجلك بالقمّة ، ولم يؤسك من رحمته ، ولم يسدْ عليك
باب التوبة ، وجعل توبتك النزوع عن الذنوب ، وجعل سيئتك واحدةً
وجعل حسناتك عشرًا ، إذا ناديتُ أجابك ، وإذا ناجيته علم نجواك ،
فأفضيت إليه بحاجتك ، وأثنته ذات نفسك ، وشكوت إليه همومك ،
واستمعته على أمورك ، وسألته من خزانِ رحمته التي لا يقدرُ على
على إعطائها غيره من زيادة الأعمار وصحة الأبدان وسعة الرزق وتعمام
النعمة ، فألحج في المسألة ، فبالدعاء تفتح أبواب الرحمة ، ولا يقنطُك
إبطاء إجابه ، فإن العطية على قدر النية ، فرعاً خرت الإجابة لتطول
مسألة السائل ، فيعظم أجره ، ويعطي سؤله ، وربما ذخّر ذلك له
في الآخرة ، فيعطى أجرُ تبعده ، ولا يفعل بعبد إلا ما هو خيرُ له
في العاجلة والآجلة ، ولكن لا يجد لطفه أحدٌ ، ولا يعرف دقائق
تدبيره إلا المصطفون ، ولتكن مسألتك لما يبقى ويدوم في صلاح
ديناك وتسهيل أمرِكَ وشمول عافيتك ، فإنه قريبٌ مجيبٌ ؛ اعلم أي بني

أنك خلقت للآخرة لا للدنيا ، وللغناء لا للبقاء ، وأنك في منزل
 قلمة ودار بلغة وطريق الآخرة ، وأنك طريدة الموت الذي لا ينجو
 منه هاربه ، ولا يفوته طالبه ، فاحذر أن يدركك وأنت على حال
 سيئة ، وأعمال مردية فتقع في ندامة الأبد وحسرة لا تنفد ، فتفقد
 دينك لنفسك ، فدينك لحك ودمك ، ولا ينقذك غيره ، أي نبي !
 أكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه . وتقضى بعد الموت إليه ،
 واجعله نصب عينيك حتى يأتيك وقد أخذت له حذرک ، ولا يأيك
 بفتنة فيهرک ، وأكثر ذكر الآخرة وكثرة نعيمها وحبورها وسرورها
 ودوامها وكثرة صنوف لذاتها وقلة آفاتھا إذا سلمت ، وفكر في
 ألوان عذابها وشدة غمومها وأصناف نكالها ، إن أنت تيقنت فان ذلك
 يزهدك في الدنيا ويرغبك في الآخرة ، ويصغر عندك زينة الدنيا
 وغرورها وزهرتها فقد نبأك الله عنها وبين أمرها ، وكشف عن
 مساوئها ، فإياك أن تغتر بما ترى من إخلاد أهلها إليها وتكالبهم عليها
 ككلاب حاوية ، وسباع ضاربة ، هر بعضهم إلى بعض ؛ ويقهر
 عزيزها ذليلها ، وكثيرها قليلها ، قد أضلت أهلها عن قصد السبيل ،
 وسلكت بهم طريق العمى ، وأخذت بأبصارهم عن منهج الصواب ،
 فتأهوا في حيرتها ، وغرقوا في فتنها ، وتخذوها رياء فأميت بهم

ولعبوا بها ، وأنسوا ما وراءها ؛ فإياك يا بني أن تكون مثل من قد
 شاته بكثرة عيوسها ! أي بني ! إنك إن ترهد فيما قد زهدت فيه من
 أمر الدنيا وتمرص نفسك عنها فهي أهل ذلك ، فإن كنت غير قائل
 نصحي إياك منها فاعلم يقيناً أنك لن تبلغ أملاك ، ولن تمدو أجلك ،
 فإنك في سبيل من قد كان قبلك ، فأجمل في الطلب ، واعرف سبيل
 المكتسب ، فإنه رب طلب قد جر إلى حرب ، وليس كل طالب
 يصيب ، ولا كل غائب يؤوب ، وأكرم نفسك عن كل دنية
 وإن سافتك ؛ إياك أن تتعاض بما تبذل من نفسك عوضاً وقد جمع
 الله به حراً ! وما منفعة خير لا يدرك باليسير ، ويسير لا ينال إلا
 باليسير ؛ وإياك أن توجف بك مطايا الطمع فتوزدك منال الهلكة !
 وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل ، فإنك
 مدرك قسمك ، وأخذ سهمك ، وإن اليسير من الله أعظم وأكرم
 وإن كان كل من الله - والله المثل الأعلى ! واعلم أن لك في يسير
 مما تطلب فتتال من الملوك افتخاراً ، ويسير عرضك ودينك عليك
 عاراً ، فاقتصد في أمرك تحمد معقبة عقلك ، إنك لست بانماً شيئاً
 من عرضك ودينك إلا بشئ ، والمغبون من حرم نصيبه من الله ،
 فخذ من الدنيا ما أباك ، وتول عما تولى عنك ، فإن أنت لم تفعل

فأجمل في الطلب ؛ وإياك ومقاربة من يشينك ! وتباعد من السلطان ،
 ولا تأمن خدع الشيطان ، ومتى ما رأيت منكراً من أمرك فأصلحه
 بحسن نظرك ، فإن لكل وصف صفته ، ولكل قول حقيقة ،
 ولكل أمر وجهاً ينال الأريب - أي العاقل - فيه رشده ، وهلاك
 الأحمق بتعسفه فيه نفسه ؛ يا بني ! كم قد رأيت من قيل له : تحب
 أن تحطي الدنيا بما فيها مائة سنة بلا آفة ولا أذى ، لا ترى فيها
 سوءاً ويكون آخر أمرك عذاباً أبدياً ، فلا يتسع بها ولا يريدتها ،
 ورأيت من قد أهلك دينه ونفسه باليسير من زينة الدنيا ، وهذا من كيد
 للشيطان وحباله ، فاحذر مكيدته وغروره ، يا بني ! أمليك عليك
 لسانك ، ولا تنطق فيما تخاف الضرر فيه ، فإن الصمت خير من
 الكلام في غير منفعة ، وتلافيك ما فرط من همك أيسر من
 إدراكك ما فات من منطقك ، واحفظ ما في الوعاء بشدة الوكاه ،
 واعلم أن حفظ ما في يديك خير من طلب ما في يد غيرك ،
 وحسن التدبير مع الكفاف أكفى لك من الكثير في الإسراف ،
 وحسن اليأس خير لك من الطلب إلى الناس ، يا بني ! لا تحدث
 من غير ثقة فتكون كذاباً ، والكذب داء فجائسه وأهله ، يا بني !
 العفة مع الشدة خير من الفنى مع الفجور ، من فكر أبصر ،

ومن كثر خطاؤه هُجِرَ ، وربُّ مضيعٍ ما يسره ، وساعٍ فيما
يضره ، من خير حظِّ المرءِ قرينٌ صالحٌ ، فقارنِ أهلَ الخيرِ تكن
منهم ، وبانِ أهلَ الشرِّ تبْ منهم ، ولا يغلبن عليك سوءُ الظنِّ ، فإنه
لن يدعَ بينك وبين خليلك ملجأً ، قد يقالُ : من الحزمِ سوءُ الظنِّ ،
وبئسَ الطعامُ الحرامُ ، وظلمُ الضعيفِ أفيحشُ الظلمِ ، الفاحشةُ تقصمُ
القلبَ ، إذا كان الرفقُ خرقاً كان الخرقُ رفقاً ، وربما كان الداءُ
دواءً والدواءُ داءً ، وربما نصَحَ غيرُ الناصحِ وغشَّ المنتصحُ ، إياك
والانكالَ على المنى ! فإنها بضائعُ الشوكى ^(١) ، ذكِّ فلبك بالأدبِ
كما تذكِّي النارُ الخطبَ ، ولا تكن كخاطبِ الليلِ وغناءِ السيلِ ،
كفرِ النعمةِ لؤمٌ ، وصحبةُ الجاهلِ شؤمٌ ، والعقلُ حفظُ التجاربِ ،
وخيرُ ما جربتَ ما وعظك ، ومن الكرمِ لينُ الشيمِ ، بادِرِ الفرصةَ
قبلَ أن تكونَ غصةً ، ومن الحزمِ العزمُ ، ومن سببِ الحرمانِ
التواني ، ومن الفسادِ إضاعةُ الزادِ ومفسدةُ المعادِ ، لكلِ أمرٍ عاقبةٌ ،
فربُّ مشيرٍ بما يضرُ ، لا خيرَ في معينٍ مهينٌ ، ولا في صديقٍ
ظنينٌ ، ولا تدعِ الطلبَ فيما يحلُّ ويطيَّبُ فلا بدَّ من بلغةٍ ، وسيأتيك

(١) الشوكي : الشوك بالضم والفتح : الحُمق ، وما أشوكه : ما أحقه .

ما قُدِّرَ لك ، التاجرُ مغاطرٌ ، من حلم ساد ، ومن تفهم ازداد ،
ولقاء أهل الخير عمارة القلوب ، ساهل ما ذلَّ لك بقوة ، وإياك أن
تطمح بك مطية اللجاج ! وإن قارفت سيئةً فمجل نحوها بالتوبة ،
ولا تخن من أئمتك وإن خانك ، ولا تدع سره وإن أذاع سرُّك ،
خذ بالفضل ، وأحسن البذل ، وأحب للناس الخير ، فإن هذه من
الأخلاق الرفيعة ، وإنك قلَّ ما تسلم ممن تسرعت إليه ، وكثيراً ما
يحمد من تفضلت عليه ؛ اعلم أي بني أن من الكرم الوفاء بالذمم .
والدفع عن الحرم ، والصدود آية المقت ، وكثرة العلل آية البخل ،
وبعض الإمساك عن أخيك مع الإلف خيرٌ من البذل مع الخنف^(١) ،
ومن الكرم صلة الرحم ، والتجرم وجه القطيعة ، احمِلْ نفسك من
أخيك عند جموحه على البذل ، وعند تباعده على الدنو ، وعند شدته
على اللين ، وعند تجرمه على الاعتذار ، حتى كأنك له عبيدٌ وكأنه
ذو نعمةٍ عليك ، ولا تضع ذلك في غير موضعه ، ولا تفعله بغير
أهله ، ولا تتخذ من عدوِّ صديقك صديقاً فتعادي صديقك ، ولا تعمل
بالخدیمة فإنها أخلاق اللثام ، واحض أخاك النصيحة حسنةً كانت أم

(١) الخنف : الجنفُ محرَّكة والجنوف بالضم : الميل والجور . هـ ١٢٤/٣

قبيحةً ، وساعده على كل حال ، وزُلْ معه حيث زال ، ولا تطلبين
 منه المجازاة ، فانها من شيم الدناءة ، وخذْ على عدوك بالفضل ، فانه
 أحرى للظفر ، لا تصرم أخاك على اربابٍ ، ولا تقطعه دون
 استعتابٍ ، ولَنْ لمن غاظك فانه يوشك أن يلين لك ، ما أقبح القطيعة
 بعدُ الصلة ، والجفاء بعد اللطف ، والعداوة بعد المودة ، والخيانة لمن
 ائتمنك ، وخلف الظن لمن ارتجاك ، والغرر بمن وثق بك ! وإن
 أردت قطيعة أخيك فاستبقِ له من نفسك بقيةً ، ومن ظن بك خيراً
 فصديق ظنه ، ولا تضعين بر أخيك اتكالاً على ما بينك وبينه ، فانه
 ليس بأخٍ من أضمت حقه ، لا يكون أهلك أشقى الناس بك ، ولا
 ترغبين فيمن زهد فيك ، ولا ترهدين فيمن رغب إليك ، إذا كان
 للخط موضعاً ، لا يكون أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته
 لا يكون على الإساءة أقوى منك على الإحسان إليه ، ولا على البخل
 أقوى منك على البذل ، ولا على التقصير أقوى منك على الفضل ، لا
 يكثرن عليك ظلم من ظلمك ، فانه يسمى في مضرته ونفعك ، وليس
 جزاء من سرك أن تسوءه ؛ واعلم أي بني ! أن الرزق رزقان : رزقٌ
 تطلبه ، ورزقٌ يطلبك ، فان لم تأته أناك ، واعلم أن الدهر ذو صروفٍ ،
 فلا تكون ممن يسببك لاعنةً للدهر ، ومحفلاً عند الناس عذره ،

ما أقبح الخضوعَ عند الحاجة ، والجفاء عند الغنى ، إنما لك من
من دنياك ما أصلحت به مشواك ، فأنفقْ يُسرَكَ ، ولا تكن خازناً
لغيرك ، فإن كنت جازعاً مما تقلت من يديك فاجزع على ما يصلُ
إليك ، استدلَّ على ما لم يكن بما قد كان ، فإن الأمور أشباهُ يشبه
بعضها بعضاً ، ولا تكفرنَّ ذا نعمة ، فإن كفر النعم من قلة الشكر
ولو لم الخلق ، وأقل العذر ، ولا تكوننَّ ممن لا تنفعه العظة إلا إذا
بلغت في الملامة ، فإن العاقل يتعظ بالقليل ، والبهايم لا تنفع إلا
بالضرب ، واتعظ بغيرك ولا يكوننَّ غيرك متعظاً بك ، واحتدِّ بحذاء
الصالحين ، واقتد بأدابهم وسر بسيرتهم ، واعرف الحق لمن عرفه لك
رفيماً كان أو وضعيماً ، واطرحْ عنك واردات الموم بعزائم الصبرِ
وحسنِ اليقينِ ، من ترك القصد جار ، نعم حظُّ المرء القناعة !
شرُّ ما أشعر قلب المرء الحسد ، وفي القنوط التفريط ، وفي الخوف
من العواقب البغي ، الحسد لا يجلب مضرةً وغيظاً يوهن قلبك
وعرض جسمك ، فاصرف عنك الحسد تفنم ، وأثقِ صدرك من
الغلِّ تسلم ، وارجُ الذي بيده خزائن الأرض والأقوات والسموات ،
وسلِّه طيب المكاسب تجده منك قريباً ولك مجيباً ، الشحُّ يجلبُ
الملامة ، والصاحب الصالحُ مناسبٌ ، والصديق من صدق غيبه ،

والهوى شريك الهمى ، ومن التوفيق سعة الرزق ، نعم طاردا لهماوم
اليقين ، وفي الصدق النجاة ، عاقبة الكذب شر عاقبة ، رب بعيد
أقرب من قريب ورب قريب أبعد من بعيد ، والغريب من لم
يكن له حبيب ، من تعدى الحق ضاق مذهبه ، من اقتصر على قدره
كان أبقى له ، ونعم الخلق وأوثق العرى التقوى ، من أعتبك
قد هوى ، وقد يكون اليأس إدراكا إذا كان الطمع هلاكاً ، كم
من مريب قد شقى به غيره ونجا هو من البلاء ، جانك من يجني
عليك ، وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب ، وليس كل عورة
تظهر ، ربما أخطأ البصير قصده ، وأصاب الأعمى رشده ، ليس كل
من طلب وجد ولا كل من توقى نجا ، أخير الشيء فانك إذا
شدت عجلته ، أحسن إن أحبت أن يحسن إليك ، احتمل أخاك على
كل ما فيه ، ولا تكثر العتاب فانه يورث الضغينة ويحجر إلى المفضية ،
وكثرته من سوء الأدب ، استعجب من رجوت صلاحه ، قطيعة
الجاهل تمدل صلة العاقل ، من كابد الحرية عطب ، ومن لم يعرف
زمانه حرب ، ما أقرب النعمة من أهل البغي ، وأخلق من عذر أن
لا يؤلى له ، زلة العالم أقبح زلة ، وعلة الكذاب أقبح علة ،
الفساد يبيد الكثير ، والاقتصاد يثمر القليل ، والقلة ذلة ، وبر

الوالدين أكرمُ الطبائعِ والخوفُ شرُّ لحافٍ ، والزلةُ مع العجلةِ ، لا
 خيرُ في لذةٍ تمقَّب ندامةً ، والعاقلُ من وعظته التجربةُ ، ورسوئك
 ترجمانُ عقلك ، وكتابك أحسنُ ناطقٍ عنك ، فتدبر أمرك ، وتقصر
 شركَ ، الهدى يجلو العمى ، وليس مع اختلافٍ اتلافٌ ، ومن
 حسنِ العملِ افتقادُ حالِ الجارِ ، لن يهلك من افتصد ولن يفتقر ،
 يبين عن سرِّ المرءِ دخيله ، ورب باحثٍ عن حقه ، وليس كل من
 يُنظرُ بصيرٌ ، رب هزلٍ صار جدًّا ، من أتمن الزمانُ خانه ، ومن
 تعظم عليه أهانه ، ومن لجأ إليه أسلمه أى أخذه ، ليس كل من
 رمى أصاب ، وإذا تغير السلطانُ تغير الزمان ، وخير أهلك من كفاك ،
 المزاجُ يورث المداوةَ والحقد ، أعذر من اجتهد وربما أكدى الحق ،
 رأسُ الدين صحة اليقين ، وتمامُ الإخلاصِ تجنبُ المعاصي ، وخيرُ
 القولِ الصدقُ ، والسلامة مع الاستقامة ، سَلْ عن الرفيق قبل
 الطريق ؛ وعن الجار قبل الدار ، كُنْ من الدنيا على بلغةٍ ، احمِلْ
 لمن دَلَّ عليك ، واقبل عُذْرَ من اعتذر إليك ، وارحم أخاك وإن
 عصاك ، وصله وإن جفاك ، وعود نفسك السماح ، وتخبر لها من كل
 أحسنه ، لا تتكلم بما يُريدك ، ولا ما كثيرُهُ يزريك ، أنصف من
 نفسك قبل أن ينتصف منك ، أي بي إياك ومشاورة النساءِ إلا

جربتَ بكمالٍ ، فان رأيتَ يجرُ إلى أفنٍ (١) وعزمهن إلى وهنٍ ،
 اكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن ، فان شدة الحجاب خيرُ
 لهن من الارتياب ، وليس خروجهن بأشدَّ عليك من دخول من لا
 تثق به عليهن ، فان استطعت أن لا يعرفهن غيرك فافعل ، أقللِ
 الغضب ولا تكثر العتاب في غير ذنبٍ ، فان المرأة ريحانةٌ ، وليست
 بقهرمانةٍ ، وأحسنُ لمالكك الأدبُ ، وإن أجرم أحدٌ منهم جرماً
 فأحسن العفو فان العفو مع العزِّ أشدَّ من الضرب لمن كان له قلبٌ ،
 وخف القصاص ، واجعل لكل امرئٍ منهم عملاً تأخذه به ، فانه
 أحرى أن لا يتوكلوا ، وأكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير ،
 وأصلك الذي إليه تصيرُ ، فانك بهم تصول ، وبهم تطول ، وهم العمدة
 عند الشدة ، وأكرم كرمهم ، وعد سقيمهم ، وأشرِكهم في أمورهم ،
 ويسر عن معسرهم واستعن بالله على أمرك كله ، فانه أكرم معينٍ ،
 أستودعُ الله دينك ودينك - والسلام (وكييع ، والعسكري في
 المواعظ) .

٤٤٢١٦ - عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال : كان
 عليٌّ يخطب فقام إليه رجلٌ فقال يا أمير المؤمنين ! أخبرني مَنْ أهل

(١) أفن : الأنف : قلة العقل . اه صفحة ١٤ المختار . ب

أهل الجماعة ؟ ومن أهل الفرقة ! ومن أهل السنة ؟ ومن أهل البدعة ؟
فقال : ويحك ! أما إذ سألتني فافهم عني ، ولا عليك أن لا تسأل
عنها أحداً بعدي ، فأما أهل الجماعة فأنا ومن اتبعني وإن قلّوا ،
وذلك الحق عن أمر الله وأمر رسوله ، فأما أهل الفرقة فالخالفون
لي ومن اتبعني وإن كثروا ، وأما أهل السنة المتمسكون بما سنه الله لهم
ورسوله وإن قلّوا وإن قلّوا ، وأما أهل البدعة فالخالفون لأمر الله
ولكتابه ورسوله ، العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا ، وقد مضى
منهم الفوج الأول وبقيت أفواج ، وعلى الله قصمها واستصلها عن
جذبة الأرض ، فقام إليه عمارٌ فقال : يا أمير المؤمنين ! إن الناس
يذكرون النية ويزعمون أن من قاتلنا فهو وماله وأهله فينا ولنا ولده ،
فقام رجلٌ من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضةٍ
ولسانٍ شديدٍ فقال : يا أمير المؤمنين ! والله ! ما قسمت بالسوية ،
ولا عدلت في الرعية ، فقال علي : ولم - ويحك ؟ قال : لأنك
قسمت ما في العسكر وتركت الأموال والنساء والذرية ، فقال
علي : يا أيها الناس ! من كان به جراحةٌ فليداوها بالسمن ، فقال
عبادٌ : جئنا نطلب غنائمنا ، فجاءنا بالترهات ! فقال له عليٌّ : إن
كنت كاذباً فلا أمانك الله حتى تدرك غلامٌ ثقيفٌ ، فقال رجلٌ من

القوم : ومن غلامٌ ثقيفٍ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : رجلٌ لا يدع الله
 حرمةً إلا انتهكها ، قال : فيموتُ أو يقتلُ ؟ قال : بلى يقصمه قاصم
 الجبارين ، قتله بموتٍ فاحشٍ يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من
 بطنه ، يا أخا بكر ! أنت امرؤٌ ضعيفُ الرأي ، أما علمت أنا
 لا نأخذُ الصغير بذنب الكبير ! وأن الأموال كانت لهم قبل الفرقة
 وتزوجوا على رشدةٍ وولدوا على الفطرة ، وإنما لكم ما حوى عسكرهم
 وما كان في دورهم فهو ميراثٌ لذريتهم ، فإن عدا علينا أحد منهم
 أخذناه بذنبه ، وإن كفَّ عنا لم تحمل عليه ذنب غيره ، يا أخا بكر !
 لقد حكمتُ فيهم بحكم رسول الله ﷺ في أهل مكة ، قسم ما حوى
 العسكر ولم يعرض لما سوى ذلك ، وإنما اتبعتُ أثره حذو النمل
 بالنمل ، يا أخا بكر ! أما علمت أن دار الحرب محلٌ ما فيها ، وأن
 دار الهجرة يحرم ما فيها إلا بحقٍ ، فهلاً مهلاً رحمكم الله ! فارت
 أنتم لم تصدقوني وأكثرتم عليّ - وذلك أنه تكلم في هذا غير واحد -
 فأبيكم يأخذ أمه عائشة بسهمه ؟ قالوا أيثنا يا أمير المؤمنين ! بل أصبت
 وأخطأنا ، وعلمت وجهلنا ، ونحن نستغفر الله ! وتنادى الناسُ من
 كل جانبٍ ، أصبت يا أمير المؤمنين ! أصاب الله بك الرشاد والسداد !
 فقام عمارٌ فقال : يا أيها الناس ! إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم

يضلُّ بكم عن منهاج نبيكم قيسَ شعرةٍ ، وكيف يكونُ ذلك وقد استودعه رسولُ الله ﷺ المنايا والوصايا وفصلَ الخطاب على منهاج هارون بن عمران إذ قال له رسول الله ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فضلاً خصه الله به إكراماً منه لنبيه ﷺ حيث أعطاه الله ما لم يُعْطه أحداً من خلقه ، ثم قال على : انظروا رحمكم الله ما تؤمرون به فامضُوا له ، فإن العالم أعلم بما يآتي من الجاهل الخسيس الأَخْسَر ، فإني حاملكم - إن شاء الله تعالى إن أطمعوني - على سبيل الجنة وإن كان ذا مشقةٍ شديدةٍ ومرارةٍ عتيقةٍ ، وإن الدنيا حلوةٌ ، الحلوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليلٌ ، ثم إني أخبركم أن خيلاً من بني إسرائيل أمرهم نبيهم أن لا يشربوا من النهر ، فلبجوا في ترك أمره فشربوا منه إلا قليلاً منهم فكونوا رحمكم الله من أولئك الذين أطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم ، وأما عائشة فأدركها رأيُ النساءِ وشيءٌ كان في نفسها على يغلي في جوفها كالرجل ، ولو دعيتُ لتتال من غير ما أنتُ إلى لم تفعل ، ولها بعد ذلك حرمتها الأولى ، والحساب على الله ، يعفو عن من يشاء ويعذبُ من يشاء ؛ فرضى بذلك أصحابه وسلموا لأمره بَعْدَ اختلاطٍ شديدٍ فقالوا : يا أمير المؤمنين ! حكمت والله فينا بحكم الله ،

أَنَا جَهْلُنَا وَمَعَ جَاهِلُنَا لَمْ نَأْتِ مَا يَكْرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : وَقَالَ ابْنُ
يَسَافِ الْأَنْصَارِيِّ :

إِنْ رَأَيْتُمْ سَفَاهَا	خَطَا الْإِيرَادِ وَالْإِسْدَارِ
لَيْسَ زَوْجُ النَّبِيِّ تُقْسَمُ فِينَا	ذَلِكَ زَيْغُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ
فَاقْبَلُوا الْيَوْمَ مَا يَقُولُ عَلِيٌّ	لَا تَنَاجُوا بِالْإِثْمِ فِي الْإِسْرَارِ
لَيْسَ مَاضَتْ الْبُيُوتُ بِفِيءٍ	إِنَّمَا الْفِيءُ مَا تَضُمُّ الْأَوَارُ ^(١)
مَنْ كَرَّاعَ فِي عَسْكَرٍ وَسِلَاحٍ	وَمَتَاعٍ يَبِيعُ أَيْدِي التَّجَارِ
لَيْسَ فِي الْحَقِّ قِسْمُ ذَاتِ نِطَاقٍ	لَا وَلَا أُخَذُكُمْ لَذَاتِ خِمَارٍ
ذَاكَ هُوَ فَيْئُكُمْ خَذُوهُ وَقُولُوا	قَدْ رَضِينَا لِأَخِيرٍ فِي الْأَكْثَارِ
لَهَا أُمُّكُمْ وَإِنْ عَظُمَ الْخَطُ	بِوَجْهِ بَزْلَةٍ وَعَشَارِ
فَلَهَا حَرَمَةُ النَّبِيِّ وَحَقًّا	قِيلَ عَلَيْنَا مِنْ سِتْرِهَا وَوَقَارُ

فَقَامَ عَبَادُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبَرْنَا عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ :
نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَ الْأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ ، وَاسْتَخْلَصَ مَا أَحَبَّ
فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ أَنَّهُ ارْتَضَى الْإِسْلَامَ ، وَاشْتَقَى مِنْ اسْمِهِ ، فَخَلَّهَ مِنْ
أَحَبِّ مَنْ خَلَقَهُ ، ثُمَّ شَقَّهَ فَسَهَلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَعَزَّزَ أَرْكَانَهُ عَلَى

(١) الْأَوَارُ : كَفَرَابٌ : حَرَّةُ النَّارِ وَالشَّمْسُ وَالْمَطَشُ ، وَالِدُخَانُ ، وَاللَّهَبُ .

أه صفحة ٢٣ المختار . ب

من حاربه ، هيهات من أن يظلمه مظلماً ! جعله مسلماً لمن دخله ،
ونوراً لمن استضاء به ، وبرهاناً لمن تمسك به ، وديناً لمن اتبعه ،
وشرفاً لمن عرفه ، وحجة لمن خاصم به وعلماً لمن رواه ، وحكمة لمن
نطق به ، وحبلاً وثيقاً لمن تعلق به ، ونجاة لمن آمن به ، فالإيمان
أصل الحق ، والحق سبيل الهدى ، وسيفه جامع الحلية ، قديم للعدة
الدنيا مضاره ، والغنمة حليته ، فهو أبلغ منهاج ، وأ نور سراج وأرفع
غاية ، وأفضل دعية ، بشير لمن سلك قصد الصادقين ، واضح البيان
عظيم الشأن ، الأمن منهاجه ، والصالحات مناره ، والفقهاء مصايجه ،
والحسنون فرسانه ، فعصم السعداء بالإيمان ، وخذل الأشقياء بالمصيان
من بعد اتجاه الحجة عليهم بالبيان ، إذ وضع لهم منار الحق وسبيل
الهدى ، فالإيمان يستدل به على الصالحات ، وبالصالحات يعمرُ الفقه ،
وبالفقه يهرب الموت ، وبالموت يختم الدنيا ، وبالدنيا تخرجُ الآخرة
وفي القيامة حسرة أهل النار ، وفي ذكر أهل النار موعظة أهل التقوى
والتقوى غاية لا يهلك من أتبعها ، ولا يندم من عمل بها ، لأن
بالتقوى فاز الفائزون ، وبالمعصية خسر الخاسرون ، فلينذر أهل النهي
وليتذكر أهل التقوى ، فان الخلق لا مقصر لهم في القيامة دون
الوقوف بين يدي الله ، مرفلين في مضارها نحو القصبة العليا إلى الغاية

القصوى ، مُهْطِينَ بِأَعْنَاقِهِمْ نَحْوَ دَاعِيهَا ، قَدْ شَخَّصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ
 الْأَجْدَاثِ وَالْمَقَابِرِ إِلَى الْضَرُورَةِ أَبَدًا ، لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا ، قَدْ انْقَطَعَتْ
 بِالْأَشْقِيَاءِ الْأَسْبَابُ وَأَفْضُوا إِلَى عَدْلِ الْجَبَّارِ ، فَلَا كَرَّةَ لَهُمْ إِلَى دَارِ
 الدُّنْيَا ، فَتَبَرَّؤُا مِنَ الَّذِينَ آثَرُوا طَاعَتَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَفَازَ السَّعْدَاءُ
 بِوِلَايَةِ الْإِيمَانِ ، فَلَا يُعَايَنُ يَا ابْنَ قَيْسٍ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ : الصَّبْرُ ،
 وَالْيَقِينُ ، وَالْعَدْلُ ، وَالْجِهَادُ ؛ فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ :
 الشُّوقُ ، وَالشَّفَقُ ، وَالزُّهْدُ ، وَالتَّرَقُّبُ ؛ فَمَنْ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا
 عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ ، وَمَنْ زَهَدَ
 فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصِيبَاتُ ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ
 وَالْيَقِينُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ : تَبَصُّرُ الْفِتْنَةِ تَأْوِيلُ الْحِكْمَةِ ، وَمَنْ
 تَأْوَلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السَّنَةَ ، وَمَنْ
 عَرَفَ السَّنَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ ، فَاهْتَدَى إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ؛
 وَالْعَدْلُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ : غَاثُصُ الْفَهْمِ ، وَغَمْرَةُ الْعِلْمِ ، وَزَهْرَةُ
 الْحِسْمِ ، وَرَوْضَةُ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهَمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ عِلَّمَ عَرَفَ
 شَرَائِعَ الْحِسْمِ ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحِسْمِ لَمْ يَضِلْ ، وَمَنْ حَلَّمَ لَمْ
 يُفْرِطْ أَمْرُهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا . وَالْجِهَادُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ
 دَعَائِمٍ : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصَّدَقُ فِي الْمَوَاطِنِ

وشنآن الفاسقين ؛ فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ، ومن نهى
عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه
ومن شنأ المنافقين وغضبَ الله غضبَ الله له . فقام إليه عمار فقال :
يا أمير المؤمنين ! أخبرنا عن الكفر على ما بُني كما أخبرتنا عن الإيمان
قال : نعم يا أبا اليقظان ! بُني الكفرُ على أربع دعائم : على الجفاء
والعمى ، والغفلة ، والشك . فمن جفا فقد احتقر الحق ، وجهر بالباطل
ومقت العلماء وأصر على الحنث العظيم ؛ ومن عمي نسي الذكر
وآبى الظن ، وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ؛ ومن غفل حاد
عن الرشد وغرته الأمانى ، وأخذته الحسرة والندامة ، وبداله من
الله ما لم يكن يحسب ، ومن عتا في أمر الله شك ، ومن شك تعالى
عليه فأذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرط في أمره فاغتر بربه الكريم
والله أوسع بما لديه من العفو والتيسير ، فمن عمل بطاعة الله اجتلب
بذلك ثواب الله ، ومن تمادى في معصية الله ذاق وبال نقمة الله ،
فهنيئاً لك يا أبا اليقظان عقيب لا عقيب غيرها وجنات لا جنات بعدها !
فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ! حدثنا عن ميت الأحياء ،
قال : نعم ، إن الله يمت النبیین مبشرين ومنذرين فصدقهم مصدقون
وكذبهم مكذبون ، فيقاتلون من كذبهم بمن صدقهم ، فيُظهرهم الله

ثم يموت الرسل ، فتخلف خلوفٌ ، فثم منكرٌ للمنكر بيده ولسانه
وقلبه ، فذلك استكمل خصال الخير ، ومنهم منكرٌ للمنكر بلسانه
وقلبه تاركٌ له بيده فذلك خصلتان من خصال الخير تمسك بهما وضيع
خصلة واحدة وهي أشرفها ، ومنهم منكر للمنكر بقلبه تارك له بيده
ولسانه فذلك ضيع شرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة
ومنهم تاركٌ له بلسانه وقلبه ويده فذلك ميتٌ الأحياء ؛ فقام إليه رجل
فقال : يا أمير المؤمنين ! أخبرنا على ما قاتلت طاحنة والزبير ؟ قال :
قاتلهم على نفضهم بيعتي ، وقتلهم شيعتي من المؤمنين حكيم بن جبلة
العبدى من عبد القيس والسائجة والاساورة بلا حق استوجبه منهما
ولا كان ذلك لهما دون الإمام ، ولو أنها فعلا ذلك بأبي بكر وعمر
لقاتلاهما ، ولقد علم من ههنا من أصحاب محمد ﷺ أن أبا بكر
لم يرضيا ممن امتنع من بيعة أبي بكر حتى بايع وهو كاره ولم يكونوا
بايعوه بعد الانصار ، فابالي وقد بايعاني طائعين غير مكرهين ، ولكنهما
طمعاً مني في ولاية البصرة واليمن ، فلما لم أولتها وجاءهما الذي غلب
من حبهما للدنيا وحرصهما عليها خفت أن يتخذوا عباد الله خولا ، ومال
المسلمين لأنفسها ، فلما زويت ذلك عنها وذلك بعد أن جرتبها
واحتججت عليها . فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ! أخبرنا عن

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أواجبٌ هو ؟ قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنما أهلك الله الأمم السالفة قبلكم بتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يقول الله عز وجل ﴿ كانوا لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه لبئسَ ما كانوا يفعلون ﴾ وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلُلقان من خُلُقِ الله عز وجل ، فمن نصرهما نصره الله ومن خذلها خذله الله ، وما أعمالُ البرِّ والجهاد في سبيله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كبقعةٍ في بحرٍ لجي ، فروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر ، فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يُقربان من أجلٍ ولا ينقصان من رزقٍ ، وأفضلُ الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر ، وإن الأمر لينزل من السماء إلى الأرض كما ينزلُ قطرُ المطرِ إلى كل نفسٍ عما قدر الله لها من زيادةٍ أو نقصان في نفسٍ أو أهلٍ أو مالٍ ، فإذا أصاب أحدكم نقصاناً في شيء من ذلك ورأى الآخرُ ذا يسارٍ لا يكونُ له فتنة ، فإن المرء المسلم البريء من الخيابة لينتظرُ من الله إحدى الحسنيين : إما من عند الله فهو خير واقع وإما رزق من الله يأتيه عاجلٌ ، فإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه ، المالُ والبنونُ زينة الحياة الدنيا ، والباقيات الصالحات حرثُ الدنيا ، والعملُ الصالحُ حرثُ الآخرة ، وقد يجمعها

الله لا أقوام . فقام إليه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين ! أخبرنا عن
 أحاديث البدع ، قال : نعم ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن
 أحاديثَ ستَظهرُ من بعدي حتى يقول قائلهم : قال رسول الله ﷺ
 وسمعت رسول الله ﷺ ، كلُّ ذلك افتراءٌ عليّ ، والذي بعثني بالحق !
 لتفترقن أمتي على أصل دينها وجماعتها على ثنتين وسبعين فرقة ، كلها
 ضالة مضلة تدعوا إلى النار ، فإذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله عز
 وجل ، فإن فيه نبأ ما كان قبلكم ونبأ ما يأتي بكم ، والحكم فيه
 بيّنٌ ، من خالفه من الجبارة قصمه الله ، ومن ابتغى العلم في غيره
 أضله الله ، فهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، وشفأؤه النافع ، عصمة
 لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ، لا يموج فيقام ، ولا يزيغ فيتشعب
 ولا تنقضي عجائبه ، ولا يخلقُه كثرة الرد ، هو الذي سمعته الجن فلم
 تناه أو ولوا إلى قومهم منذرين قالوا : يا قومنا ! ﴿ إنا سمعنا قرآنا
 عجبا يهدي إلى الرشدين ﴾ من قال به صدق ، ومن عمل به أُجِرَ ،
 ومن تمسك به هدي إلى صراطٍ مستقيم . فقام إليه رجلٌ فقال :
 يا أمير المؤمنين ! أخبرنا عن الفتنة هل سألت عنها رسول الله ﷺ ؟
 قال : نعم ، إنه لما نزلت هذه الآية من قول الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ
 أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ علمتُ

أن الفتنة لا تنزلُ بنا ورسول الله ﷺ حيٌّ بين أظهرنا فقلت :
 يا رسول الله ! ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها ؟ فقال : يا علي !
 إن أمتي سيفتنون من بعدي ، قلت : يا رسول الله ! أوليس قد قلت
 لي يوم أُحدٍ حيثُ استشهدَ من استشهدَ من المسلمين وحزنت على
 الشهادة فشق ذلك عليّ فقلت لي : أبشر يا صديق ! فإن الشهادة
 من ورائك ، فقال لي : فإن ذلك لكذلك ، فكيف صبرك إذا
 خضبت هذه من هذا ! وأهوى يده إلى لحيتي ورأسي ، فقلت :
 بأبي وأمي يا رسول الله ! ليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من
 مواطن البشري والشكر ! فقال لي : أجل ، ثم قال لي : يا علي ! إنك
 باقٍ بعدي ، ومبتلي بأمتي ، وغاصم يوم القيامة بين يدي الله تعالى
 فأعدد جواباً ، فقلت : بأبي أنت وأمي ! بيّن لي ما هذه الفتنة
 التي يتلون بها وعلى ما أجاهدم بعدك ؟ فقال : إنك ستقاتلُ بعدي
 الناكثة والقاسطة والمارقة - وحلام وسماهم رجلاً رجلاً ، ثم قال لي :
 وتجاهد أمتي على كلِّ من خالف القرآن ممن يعمل في الدين بالرأي ،
 ولا رأى في الدين ، إنما هو أمرٌ من الربِّ ونهيُّه ، فقلت : يا رسول
 الله ! فأرشدني إلى الفالج عند الخسومة يوم القيامة ، فقال : نعم ، إذا
 كان ذلك فانتصر على الهدى ، إذا قومك عطفوا الهدى على العمى ،

وعطفوا القرآن على الرأي فتأولوه برأيهم ، تُتبعُ الحجج من القرآن
بمشتبهات الأشياء الكاذبة عند الطمأنينة إلى الدنيا والتهالك والتكائر
فاعطف أنتَ الرأي على القرآن إذا قومك حرّفوا الكلام عن مواضعه
عند الأهواء الساهية ، والأمرِ الصالح ، والهرج الآثم ، والقادة
الناكثة ، والفرقة القاسطة ، والأخرى المارقة أهل الإفك المُردي
والهوى المطفئ ، والشبهة الخالقة ، فلا تسكن عن فضل العاقبة فإن
العاقبة للمتقين ، وإياك يا علي أن يكون خصمك أولى بالعدل والإحسان
والتواضع لله والافتداء بسنتي والعمل بالقرآن منك ! فان من فاج
الرب على العبد يوم القيامة أن يخالف فرض الله أو سنة سنّها نبي ،
أو يعدل عن الحق ويعمل بالباطل ، فعند ذلك يُعْلي لهم فيزدادوا إنما
يقول الله ﴿ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزِدَادُوا إِثْمًا ﴾ فلا يكون الشاهدون
بالحق والقوامون بالقسط عندك كغيرهم ، يا علي ! إن القوم سيفتنون
ويفتخرون بأحسابهم وأموالهم ويُزكون أنفسهم ويمُنُّون دينهم على
ربهم ، ويتمنون رحمته ويأمنون عقابه ، ويستحلون حرامه بالمشتبهات
الساكية ، فيستحلون الحرَّ بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع ،
ويعمنون الزكاة ويطلبون البر ، ويتخذون فيما بين ذلك أشياء من
الفسق لا توصف صِفَتُها ، ويولي أمرهم السفهاء ، ويكثر تبعمهم

على الجور والخطاء ، فيصيرُ الحق عندهم باطلاً والباطلُ حقاً ،
ويتعاونون عليه ويرمونه بالسنتهم ، ويعيبون العلماء ويتخذونهم سخرياً .
يا رسول الله ! فبأية المنازل هم إذا فعلوا ذلك بمنزلة فتنة أو بمنزلة
ردة ؟ قال : بمنزلة فتنة ، يتقدم الله بنا أهل البيت عند ظهورنا
السعداء من أولي الأبواب إلا أن يدعوا الصلاة ويستحلوا الحرام في
حرم الله ، فمن فعل ذلك منهم فهو كافرٌ ؛ يا علي ! بنا فتح الله
الإسلام وبنا يختمه ، بنا أهلك الأوثان ومن يعبدُها ؛ وبنا يقسم كل
جبارٍ وكل منافقٍ ، حتى إنا لنقتل في الحق مثل من قتل في الباطل ،
يا علي ! إنا مثل هذه الأمة مثل حديقةٍ أطعم منها فوجاً عاماً ثم
فوجاً عاماً ، فلعل آخرها فوجاً أن يكون أثبتها أصلاً وأحسنها فرعاً ،
وأحلاها جنياً وأكثرها خيراً ، وأوسمها عدلاً ، وأطولها ملكاً ؛
يا علي ! كيف يهلك الله أمةً أنا أولها ومهدينا أوسطها ، والمسيحُ
ابن مريم آخرها ؛ يا علي ! إنا مثل هذه الأمة كمثل الغيث لا يدري
أوله خيرٌ أم آخره ، وبين ذلك نهجٌ أعوجُ لست منه وليس مني ؛
يا علي ! وفي تلك الأمة يكونُ الغلول والخيلاء وأنواع المشلات ، ثم
تعود هذه الأمة إلى ما كان خيار أوائها ، فذلك من بعد حاجة الرجل
إلى قوت امرأته - يعني غزْلها ، حتى أن أهل البيت ليزبحون الشاة

فيقنعون منها برأسها ويولون ببقيتها من الرأفة والرحمة بينهم (وكيع) .

٤٤٢١٧ - عن أبي وائل قال : خطبَ على للنس بالكوفة

فسمته يقول في خطبته : أيها الناس ! إنه من يتفقرُ افتقرَ ، ومن يُعَمَّرَ يُبْتلى ، ومن لا يستعدُّ للبلاء إذا ابتلي لا يصيرُ ، ومن ملك استأثر ، ومن لا يستشيرُ يندمُ ! وكان يقول من وراء هذا الكلام : يوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه ، وكان يقول : ألا ! لا يستحيى الرجل أن يتعلم ، ومن يسأل عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم ، مساجدكم يومئذٍ حامرةٌ ، وقلوبكم وأبدانكم خربةٌ من الهدى ، شرٌّ من تحت ظلِّ السماء فقهاؤكم ، منهم تبدو الفتنة وفيهم تعودُ ؛ فقام رجلٌ فقال : فقيم يا أمير المؤمنين ! قال : إذا كان الفقه في رذالكُم ، والفاحشة في خياركم ، والملك في صغاركم ، فعند ذلك تقوم الساعة (هب) .

٤٤٢١٨ - عن علي قال : لا تنظرُ إلى من قال ، وانظر إلى ما

قال (ابن السمعاني في الدلائل) .

٤٤٢١٩ - عن علي : لكل إخاء مُنقطعٌ إلا إخاء كان على

غير الطمع (ابن السمعاني) .

٤٤٢٢٠ - عن علي قال : ذمتي رهينةٌ وأنا به زعيمٌ ، لمن

صَرَّحْتُ لَهُ الْعَبْرُ ، أَنْ لَا يَهْجِ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَى الْهَدْيِ سَنَخٌ ^(١) أَصْلٍ ، أَلَا وَإِنْ أَبْغَضَ خَلْقَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَشَّ عِلْمًا غَارًا فِي أَغْبَاشِ ^(٢) الْفِتْنَةِ عَمِيًّا بِمَا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ ^(٣) ، سَمَاهُ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا ، وَلَمْ يُغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا ، بَكَرَ فَاسْتَكْبَرَ فَمَا قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى مِنْ « مَاءِ آجَنِ » وَأَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ قَعَدَ لِلنَّاسِ مَفْتِيًّا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ ، إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَأَ حَشَوًا مِنْ رَأْيِهِ ، فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الْمَشْتَبَهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ، لَا يَعْلَمُ إِذَا أَخْطَأَ لِأَنَّهُ

(١) سَنَخٌ : السَّيْنَخُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ أَضَافَ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . اهـ ٤٠٨/٢ . النِّهَايَةُ . ب

(٢) أَغْبَاشٌ : يُقَالُ : غَبِشَ اللَّيْلَ وَأَغْبَشَ إِذَا أَظْلَمَ ظُلْمَةً يَخَالُطُهَا بَيَاضٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « قَمَشَ عِلْمًا غَارًا بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ » أَيِ بِيْظُلْمَتِهَا . اهـ ٣٣٩/٣ . النِّهَايَةُ . ب

(٣) الْهُدْنَةُ : السَّكُونُ . وَالْهُدْنَةُ : الصِّلَحُ وَالْمَوَادَعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِ ، وَبَيْنَ كُلِّ مُتَحَارِبِينَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « عَمِيَانًا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ » أَيِ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا مَا فِي السَّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ . اهـ ٢٥٢/٥ . النِّهَايَةُ . ب

لا يعلم أخطأ أم أصاب خباطَ عشوات ركاب جهالات ، لا يعتذر مما
لا يعلم فديسلم ، لا يعرض في العلم بضرر قاطع ، ذراه الرواية ذرو
الريح الهشيم ، تبسكي منه الدماء ، وتصرخ منه المواريث ، ويستحل
بقضائه الحرام ، لا ملئ والله باصدار ما ورد عليه ، ولا أهل لما فرط
به (المعافى بن زكريا ، ووكيع ، كر) .

٤٤٢٢١ - عن علي أنه بلغه موت رجل من أصحابه ثم جاءه
الخبر أنه لم يموت ، فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد !
لأنه قد كان أنا خبر ارتاع له أصحابك ، ثم جاء تكذيب الخبر
الأول ، فأنعم ذلك أن سرنا ، وإن السرور بسبيل الانقطاع يستتبعه
عما قليل تصديق الخبر الأول ، فهل أنت كائن كرجل قد رأى
الموت وعان ما بعده فسأل الرجمة ، فأسعف بطلبته فهو متأهب
آتب ، ينقل ما يسره من ماله إلى دار قراره ، ولا يرى أن له مالا
غيره ، واعلم أن الليل والنهار لم يزالا دائبين في تقض الأعمار وإنفاد
الأموال وطى الآجال ، هيئات هيئات ! قد صحبا عاداً وثمود وقروناً
بين ذلك كثيراً ، فأصبحوا قد وردوا على ربهم ، وقدموا على أعمالهم
والليل والنهار غضتان جديدان ، لم يلبها ما مر به ، مستعدين لما بقي
بمثل ما أصابا به من مضي ، واعلم أنك إنما أنت نظير أخوانك

وأشباهك ، مثلك كمثل الجسد قد فرغت قوته ، فلم يبق إلا حشاشته
نفسه ، ينتظر الداعي ، فتعوذ بالله مما تعظ به ثم تقصّر عنه
(المسكري في المواعظ) .

٤٤٢٢٢ - عن أبي أراكه قال : صليت مع علي بن أبي طالب
الفجر ، فلما انقلب عن يمينه مكث كأن عليه كآبة ، ثم قلب
يده ، وقال : والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ فما أرى اليوم شيئاً
يشبههم ! لقد كانوا يصبحون شعناً غرباً ، بين أعينهم كأمثال ركب
المعز ، قد باتوا لله سجداً وقياماً ، يتلون كتاب الله يراوحوه بين
جباههم وأقدامهم ، فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما يمدُّ الشجر في
يوم الريح ، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم ، فإذا أصبحوا والله لكان
القوم باتوا غافلين . ثم نهض ، فما رُئي مفترساً ضاحكاً حتى ضربه ابن
ملجم (الدينوري ، والمسكري في المواعظ ، كر ، حل) .

٤٤٢٢٣ - عن يحيى بن عقال عن علي بن أبي طالب أنه قال
لعمري : يا أمير المؤمنين ! إن شرك تلحق بصاحبك فاقصر الأمل ،
وكل دون الشعب ، واقصر الإزار ، وارقع القميص ، واخصف النعل ؛
تلحق بهما (هب) .

٤٤٢٢٤ - عن عبد الله بن صالح العجلي عن أبيه قال : خطب

علي بن أبي طالب يوماً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم
 قال : يا عباد الله ! لا تغرنكم الحياة الدنيا فانها دارٌ بالبلاء مخوفةٌ ،
 وبالفناء معروفةٌ ، وبالتقدر موصوفةٌ ، وكل ما فيها إلى زوال ، وهي ما
 بين أهلها دولٌ وسجال ، لن يسلم من شرِّها نزالها ، بينا أهلها في
 رخاء وسرورٍ ، إذا هم منها في بلاء وغرورٍ ، العيشُ فيها مذمومٌ ،
 والرخاء فيها لا يدوم ، وإلما أهلها فيها أغراضٌ مستهدفةٌ ، ترميهم
 بسهامِها ، وتقصمهم بحمامِها ، عباد الله ! إنكم وما أنتم من هذه الدنيا
 عن سبيل من قد مضى ممن كان أطول منكم أعماراً ، وأشدُّ منكم
 بطشاً ، وأعمر دياراً ، وأبعد آثاراً ، فأصبحت أصواتهم هامةً خامةً
 من بعد طول تغلبها ، وأجسادُهم باليةٌ ، وديارهم خاليةٌ ، وآثارهم
 عافيةٌ ، واستبدلوا بالقصور المشيدة والسرر والمارق المهددة الصخور ،
 والأحجار المسندة في القبور ، الملاطية الملحدة التي قد بين الخراب
 فناؤها ، وشيد بالتراب بناؤها ، فحلها مقتربٌ ، وساكنها مقتربٌ ،
 بين أهل عمارة موحشين ، وأهل محلة متشاغلين ، لا يستأنسون
 بالعران ، ولا يتواصلون تواصل الجيران ، على ما بينهم من قرب
 الجوار ودنو الدار ، وكيف يكون بينهم تواصلٌ وقد طحنهم بكلكلةٍ
 البلى وأكلتهم الجنادلُ والثرى ، فأصبحوا بعد الحياة أمواتاً ، وبعد

غضارة العيش رفقاء ، فجع بهم الأحباب ، وسكنوا التراب ، فطمعوا
 فليس لهم إياب ، هيهات هيهات ! ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ
 وَرَآئِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ فكان قد صرتم إلى ما صاروا
 إليه من الوحدة والبلى في دار الموتى ، وارتهنتم في ذلك المضجع ،
 وضمكم ذلك المستودع ، فكيف بكم لو قد تنهت الأمور ، وبثرت
 القبور ، وحصل ما في الصدور ، وأوقفتم للحصول بين يدي ملك
 جليل ، فطارت القلوب لإشفافها من سالف الذنوب ، وهتكت
 عنكم الحجب والأستار ، فظهرت منكم العيوب والأسرار ، هنالك
 تجزي كل نفس بما كسبت ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ إِسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ
 الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى ﴾ ﴿ وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمَجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ
 مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا هَذَا الْكِتَابُ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا
 كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ
 أَحَدًا ﴾ ﴿ جَمَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَامِلِينَ بَكْتَابِهِ ﴾ متبعين لأوليائه ، حتى يحلنا
 وإياكم دار المقامة من فضله ، إنه حميدٌ مجيدٌ (الدينوري ، كر) .

٤٤٢٢٥ - عن علي أنه خطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم
 قال : أما بعد ! فإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بدواعٍ وإن الآخرة

قد أقبلت وأشرفت باطلاع^(١) ، وإن المضمار^(٢) اليوم وغداً السباق^(٣) ،
ألا ! وإنكم في أيام أمل^(٤) ، من ورائه أجل^(٥) ، فن قصر في أيام أمله
قبل حضور أجله فقد خيب عمله ، ألا ! فاعملوا لله في الرغبة كما
تعملون له في الرهبة ، ألا ! وإني لم أر كالجنة نائم طالبيها ، ولم أر
كالنار نائم هاربها ، ألا ! وإنه من لم ينفعه الحق ضره الباطل ،
ومن لم يستقم به الهدي جار به الضلال^(٦) ، ألا ! وإنكم قد أمرتم
بالظمن ، ودلتم على الزاد ، ألا أيها الناس ! إننا الدنيا عرض حاضر^(٧) ،
يأكل منها البر والفاجر^(٨) ، وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها
ملك قادر^(٩) ، ألا ! إن الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله
يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم^(١٠) أيها الناس ! أحسنوا في
عمركم تحفظوا في عقبيكم ، فإن الله تبارك وتعالى وعد جنته من
أطاعه ، ووعد ناره من عصاه^(١١) ، إنها نار لا يهدأ زفيرها ، ولا يفك^(١٢)
أسيرها ، ولا يجبر كسيرها ، حرها شديد ، وقمرها بعيد ، وماؤها
صديد^(١٣) ، وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل

(١) المضمار : أي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة .
والمضمار : الموضع الذي تُضْمَرُ فيه الخيل ، ويكون وقتاً للأيام التي
تُضْمَرُ فيها . اهـ ٩٩/٣ النهاية . ب

(الدينوري ، كبر) .

٤٤٢٢٦ - عن علي قال : ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن الصبرُ على الأذى ، وقال خيرُ المال ما وقى المرض وقال : لكل شيء آفةٌ وآفةُ العلم النسيانُ ، وآفةُ العبادة الرياء ، وآفةُ اللب العجبُ ، وآفةُ النجاة الكبر ، وآفةُ الظرفِ الصلفُ ، وآفةُ الجود السرفُ ، وآفةُ الحياء الضعفُ ، وآفةُ الحلم الذلُ ، وآفةُ الجلد الفحشُ (وكيع في النور) .

٤٤٢٢٧ - عن يحيى بن الجزار عن علي قال لثمان : إن سركَ أن تلحق بصاحبك فاقصرِ الأمل ، وكل دون الشبع ، وانكشِرِ الإزارَ ، وارقعِ القميصَ ، واخصفِ النملَ ، تلحق بهما (كبر وقال : محفوظ ، إن علياً قال لعمر - يعني بصاحبه النبي ﷺ وأبا بكر) .

٤٤٢٢٨ - عن أبي بكر بن عياش قال : لما خرج علي بن أبي طالب إلى أرض صفين مرَّ بخراب المدائنِ فتمثلَ رجلٌ من أصحابه فقال :

جرتِ الرياحُ على محلِّ ديارِهم فكأنما كانوا على ميعادٍ
وأرى النعيمَ وكلَّ ما يُلْهى به يوماً يصيرُ إلى بلى ونفادٍ
فقال علي : لا تقل هكذا ، ولكن قل كما قال الله تعالى ﴿ كم تركوا

من جناتِ عيونٍ ، وزروعٍ ومقامٍ كريمٍ * ونعمةٍ كانوا فيها
 فاكهين * كذلك وأورثناها قوماً آخرين * ﴿١٠﴾ إن هؤلاء القومَ
 كانوا وارثين فأصبحوا مَورِثِينَ وإن هؤلاء القومَ استحلوا الحَرَمَ
 فحلَّتْ فيها النقمُ ، فلا تَسْتَحِلُّوا الحَرَمَ فتحلَّ بكم النقم (ابن أبي
 الدنيا ، خط) .

٤٤٢٢٩ - ﴿١٠﴾ مسند علي * عن عبد الملك بن قريش قال سمعت
 العلاء بن زياد الأعرجي يقول سمعت أبي يقول : سمعت أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب منبر الكوفة بعد الفتنة وفراغه من النهروان . فحمد
 الله وخنقته المبرة ، فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه وجرت ، ثم
 نفخ لحيته فوق رشاشها على ناسٍ من أناسٍ ؛ فكنا نقول : إن
 من أصابه من دموعه فقد حرمه الله على النار ، ثم قال : يا أيها الناس !
 لا تكونوا ممن يرجو الآخرة بغير عملٍ ، ويؤخرُ التوبةَ بطولِ
 الأملِ ، يقول في الدنيا قول الزاهدين ، ويعمل فيها عمل الراغبين ،
 إن أعطيَ منها لم يشبعْ ، وإن منع منها لم يقنع ، يعجزُ عن شكر
 ما أوتيَ ، ويتنهي الزيادة فيما بقي ، ويأمرُ ولا يأتي ، وينهى ولا
 ينهي ، يحبُّ الصالحينَ ولا يعمل بأعمالهم ، ويبغض الظالمين وهو
 منهم ، تغلبه نفسه على ما يظنُّ ، ولا يغلبها على ما يستيقنُ ، إن

استغنى فُتْن ، وإن مرض حزن ، وإن افتقر قَنِط ووهن ، فهو بين
الذنب والنعمة يرتعُ ، يُعافى فلا يشكر ، ويبتلى فلا يصبر ، كأن
المحذَر من الموت سواء ، وكأن من وعدَ وزُجر غيره ، يا أغراض
المنايا ! يا رهائنَ الموت ! يا وعاء الأسقام ! يا نهبة الأيَّام ! يا ثقلَ
الدهر ! يا فاكهة الزمان ! يا نور الحدثان ! يا خرس عند الحجج
ويا من غمرته الفتن وحيل بينه وبين معرفة العبر بحق ! أقول ما بحا
من نجا إلا بعرفة نفسه ، وما هلك من هلك إلا من تحت يده ،
قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَآهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ جعلنا
الله وإياكم ممّن سمعَ الوعظَ فقبلَ ، ودُعِيَ إلى العملِ فعملَ
(ابن النجار) .

٤٤٢٣٠ - عن قال قال : كونوا ينابيع العلم ، مصايح الليل ،
خلق الثياب ، جسد القلوب ، تعرفوا به في السماء وتذكروا به في
الأرض (حل ، و ابن النجار) .

٤٤٢٣١ - ﴿ مسند علي ﴾ عن يحيى بن يعمر أن علي بن أبي
طالب خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! إنما
هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصي ، ولم ينههم الربانيون والأحبار
أنزل الله بهم العقوبات ، ألا ! فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل

أن ينزل بكم الذي نزل بهم ، واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقاً ، ولا يُقربُ أجلاً ، إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطرِ المطرِ إلى كل نفسٍ بما قدر الله لها من زيادة أو نقصانٍ في أهلٍ أو مالٍ أو نفسٍ فإذا أصاب أحدكم النقصان في أهلٍ أو مالٍ أو نفسٍ ورأى لغيره وغيره فلا يكون ذلك له فتنة فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءةً يظهر تخشعاً لها إذا ذكرت ، وتغري به لثامُ الناس كالياسر الفالج^(١) الذي ينتظرُ أولَ فوزه من قداحه توجبُ له المغنم وتدفع عنه المغرم ، فكذلك المرء المسلم البري من الخيانة إنما ينتظرُ أحدى الحسنين إذا ما دعا الله ، فما عند الله هو خيرٌ له ، وإما أن يرزقه الله مالاً فإذا هو ذو أهلٍ ومالٍ ؛ الحرث حرثان : المال والبنون حرث الدنيا ، والعملُ الصالحُ حرث الآخرة وقد جمعهما الله لأقوامٍ . قال سفيان بن عيينة : ومن يحسنُ يتكلمُ بهذا الكلام إلا علي بن أبي طالب (ابن أبي الدنيا ، كر) .

٤٤٢٣٢ - * مسند علي * عن ابن عباس قال قال عمر اهلي :

(١) الفالج : وفي حديث علي « إن المسلم ما لم يغش دناءةً يخشعُ لها إذا ذكرت وتغري به لثامُ الناس كالياسر الفالج ، الياسر : القمار ، والفالج : الثالب في قماره . النهاية ٤٦٨/٣ . ب

عِظْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ! قَالَ : لَا تَجْعَلْ يَقِينَكَ شُكًّا ، وَلَا عِلْمَكَ جَهْلًا
وَلَا ظَنَكَ حَقًّا ، وَأَعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا أُعْطِيتَ . فَأَمْضِيتَ
وَقَسَمْتَ فُسُوءِيَّتَ ، وَلَبَسْتَ فَأَبَايْتَ ؛ قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
(ك ر) .

٤٤٢٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثَرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ،
وَلَكِنْ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثَرَ عِلْمُكَ ، وَيُعْظَمَ حِلْمُكَ ، وَتَنْهَى فِي عِبَادَةِ
رَبِّكَ ، إِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ . لَا خَيْرَ
فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ : رَجُلٌ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَهُوَ يَتَذَكَّرُ ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ ، أَوْ
رَجُلٌ سَارَعَ فِي دَارِ الْآخِرَةِ (ح ل ، ك ر فِي أَمَالِيهِ) .

٤٤٢٣٤ - قَالَ أَبُو الْفَتْوحِ يُونُسُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ كَامِلٍ الْخُفَّافُ
فِي مَشِيخَتِهِ : أَنَبَانَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ
الصَّابُورِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي جُمَادِي الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
وخمسةً أَنَا أَبُو الْمُعَالِي ثَابِتُ بْنُ بِنْدَارِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِقَالِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجِرَاحِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَمَانِ بَقِينَ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ فَلْتِ لَهُ حَدِيثُكُمْ أَبُو عَلِيٍّ الْغَمَارِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَوْسَجَةَ سَجْلَةُ بْنُ عَرْفَجَةَ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي

عرفجة بن عرفطة قال حدثني أبو الهراش جري بن كليب قال حدثني
 هشام بن محمد عن أبيه محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح قال :
 جلس جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون فتذاكروا :
 أي الحروف أدخل في الكلام ، فأجمعوا على أن الألف أكثر
 دخولا في الكلام من سائرها فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط منها الألف ،
 المؤنقة ، وقال : حمدتُ وعظمتُ من عظمتُ منه ، وسبقت نعمته
 وسبقت رحمته غضبه ، وتمت كلمته ، ونفذت مشيئته ، وبلغت قضيته
 حمدته حمد عبد مقرر بربوبيته ، متخضع لعبوديته ، متصل لخطيئته
 معترف بتوحيده ، مؤمل من ربه مغفرة تجبه يوم يشغل عن
 فصلته وبنيه ، يستعينه ويسترشده ويستهديه ويؤمن به ويتوكل عليه
 وشهدت له تشهد خاص موقن وبغزة مؤمن ، وفردته تفريد
 مؤمن متقن ، ووجدت له توحيد عبد مذعن ، ليس له شريك في
 ملكه ، ولم يكن له ولي في صنعه ، جل عن مشير ووزير ، وعن
 عون معين ونظير ، علم فستر ، وبطن فخبير وملك فقهر ، وعصى
 فقفر ، وحكم فعدل ، لم يزل ولن يزول ، ليس كمثل شيء ، وهو قبل
 كل شيء وبسب كل شيء ، رب منفرد بغزته ، متمكن بقوته ،

متقدّس بعلوه ، متكبر بسموه ، لئس يذركه بصير ، وليس يُحيطُ
 به نظرٌ ، قوي معين منيع ، عليم ، سميع ، بصير ، رؤوف ، رحيم
 عطوف ، عجزٌ عن وصفه من يصفه ، وضلٌ عن نفعه من يعرفه ،
 قَرُبَ فَبَعُدَ ، وَبَعُدَ فَقَرُبَ ، يحيب دعوة من يدعوه ، ويرزقه
 ويحبوه ، ذو لطفٍ خفي ، وبطاش قوي ، ورحمةٍ موسعةٍ ، وعقوبةٍ
 موجعةٍ ، رحمته جنة عريضة مؤنقة ، وعقوبته جحيم ممدودة موبقة ،
 وشهدتُ بعث محمدٍ عبده ورسوله وصفيه ونبيه وحبيبه وخليله صلى
 عليه صلاة تحظيه ، وتزلفه وتُعليه ، وتقربه وتُدنيه ، بعثه في خير
 عصر ، وحينٍ فترةٍ وكُفْرٍ ، رحمة منه لمبيده ، ومنّةٌ لمزيدة ، ختم
 به نبوته ، ووضح به حجته ، فوعظ ونصح ، وبلغ وكدح ، رؤوف
 بكل مؤمنٍ رحيم ، سخي رضي ولي زكي عليه رحمة وتسلیم ، وبركة
 ونكرم ، من رب غفورٍ رحيم ، قريب مجيب ؛ وصيتكم معشر من
 حضرني بوصية ربكم ، وذكرْتُكم سنة نبيكم ، فعليكم برهبةٍ
 تُسكنُ قلوبكم ، وخشيةٍ تذري دموعكم ، وتقيةٍ تنجيكم قبل يوم
 يذهلکم وبيدکم ، يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته ، وخف وزن
 سيئته ، ولتكن مسألتُكم وتعلقكم مسألة ذل وخضوع ، وشكر
 وخضوع ، وتوبةٌ ونزوعٌ ، وندمٌ ورجوعٌ ، وليفتنم كل مفتن منكم

صحته قبل سقمه ، وشيئته قبل هرمه وكبره ، وسعته قبل فقره ،
وفرغته قبل شغله ، وحضره قبل سفره ، قبل أن يكبر فيهرم ويمرض
ويستقم ، ويمله طبيبه ، ويمرض عنه حبيبته ، ويتقطع عمره ، ويتغير
عقله ، ثم قيل هو موعوك ، وجسمه منهوك ، ثم أخذ في نزع شديد
وحضره كل حبيب قريب وبعيد ، فشخص ببصره ، وطمح بنظره
ورشح جبينه ، وخطف عرنيته ، وسكن حنينه ، وجذبت نفسه
وبكته عرسه ، وحفر ريسه ، ويتم منه ولده ، وتفرق عنه صديقه
وعدوه ، وقسم جمعه ، وذهب بصره وسمعه ، وكفن ومُدد ، ووجه
وجرد ، وغسل وعُري ، ونُشف وسُجي ، وبُسط وهيم ، ونُشر
عليه كفنه ، وشُدَّ منه ذقنه ، وقُمِص منه وعم ، وودع وعليه سُلْم
وُحْمَل فوق سريره وصلي عليه بتكبيره ، ونقل من دور مزخرفة ،
وقصور مشيدة ، وحُجِر منجدة ، فجعل في ضريح ملحد ، ضيق
موصود ، بلبن منضود ، مُسَقَّف بجلود ، وهيل عليه عفره ،
وحني عليه مدره ، فتحقق حذره ، ونسي خبره ، ورجع عنه وليه
ونديعه ونسيبه ، وتبدل به قربنه وحبيبته ، فهو حشَوُ قبر ، ورهين
قفر ، يسعى في جسمه دود قبره ، ويسيلُ صديده على صدره ونحره
ويسحقُ تربته لجه ، وتكشف دمه ، ويرم عظمه حتى يوم حشره ،

فَيُنْشَرُ مِنْ قَبْرِهِ وَيَنْفَخُ فِي صَوْرِهِ ، وَيَدْعَى لِحَشْرِهِ وَنَشْوَرِهِ ، فَثُمَّ
بُعْثِرَتْ قُبُورُ ، وَحَصَلَتْ سَرِيرَةُ صُدُورٍ ، وَجِئَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَصَدِيقٍ
وَشَهِيدٍ ، وَقَصِدَ لِلْفَصْلِ بَعْدَهُ خَيْرُ بَصِيرٍ ، فَكَمْ زَفْرَةٌ تَغْنِيهِ وَحَسْرَةٌ
تَفْضِيهِ ! فِي مَوْقِفٍ مَهِيلٍ ، وَمَشْهَدٍ جَلِيلٍ ، بَيْنَ يَدَيِ مَلِكٍ عَظِيمٍ ،
بِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ عَالِمٌ ؛ حِينَئِذٍ يُلْجِمُهُ عِرْقُهُ وَيُخَفِّزُهُ قَلْقُهُ ؛ عَبْرَتُهُ

غَيْرُ مَرْحُومَةٍ ، وَضُرْعَتُهُ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ ، وَحُجَّتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ ؛ تَنْشُرُ
صَحِيفَتَهُ ، وَتَبِينُ جَرِيرَتَهُ ؛ حِينَ نَظَرَ فِي سَوْءِ عَمَلِهِ ، وَشَهِدَتْ عَيْنُهُ
بِنَظَرِهِ ، وَيَدُهُ بِبَطْشِهِ ، وَرِجْلُهُ بِخَطْوِهِ ، وَفَرْجُهُ بِمَسِّهِ ، وَجِلْدُهُ بِعَسَتِهِ ؛
وَيَهْدِدُهُ مَنَكْرُ وَنَكِيرُ ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ حَيْثُ يَصِيرُ ؛ فَسُلَّسَلَ
جِيدُهُ ، وَغُلْفَلَ يَدُهُ ؛ وَسِيقَ يُسْحَبُ وَحْدَهُ ، فَوْرَدَ جَهَنَّمَ بِكَرْبٍ

وَشِدَّةٍ ؛ فَظَلَّ يَمْنَبُ فِي جَحِيمٍ . وَيُسْقَى شَرِبَةً مِنْ حَمِيمٍ ؛ يَشْوِي
وَجْهَهُ ، وَيَسْلَخُ جِلْدَهُ ، يُضْرِبُهُ مَلَكٌ بِمَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ ، يَعُودُ جِلْدُهُ
بَعْدَ لُضْجٍ ، كَجِلْدٍ جَدِيدٍ ؛ فَيَسْتَفِثُ فَيُعْرَضُ عَنْهُ خِزْنَةُ جَهَنَّمَ ،
وَيَسْتَصْرِخُ فَلَمْ يَجِبْ ، نَدَمَ حَيْثُ لَمْ يَنْفَعَهُ نَدَمُهُ ، فَيَلْبَثُ حَقْبَةً ؛ نَعُودُ
بِرَبِّ قَدِيرٍ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ مُصِيرٍ ، وَنَسْأَلُهُ عَفْوً مِنْ رَضَى عَنْهُ ،
وَمَغْفِرَةً مِنْ قَبْلِ مَنْهُ ؛ فَهُوَ وَلِيُّ مَسْأَلَتِي ، وَمُنْجِعُ طَلِبَتِي ، فَنُ
زَحْزَحُ عَنْ تَعْذِيبِ رَبِّهِ ، جَعَلُ فِي جَنَّتِهِ بَقْرَبِهِ ، وَخَلَدٌ فِي قُصُورِهِ

مشيدة ، وملك حور عين وحفدة ، وطيف عليه بكؤوس ،
وسكن حظيرة قدس في فردوس ؛ وتقلب في نعيم ، وسقى من
تسليم ؛ وشرب من عين سلسيل ، قد مزج بزنجبيل ؛ ختم
بمسك ، وعنبر مستديم الملك ، مستشعر للشعور ، يشرب من
خور ، في روض مغدق ليس ينزف في شربه ؛ هذه منزلة من
خشى ربه ، وحذر نفسه ؛ وتلك عقوبة من عصي مَنشئه ، وسوَّلت
له نفسه معصيته ؛ لهو قول فصل ، وحكم عدل ، خير قصص قص ،
ووعظ نص ؛ تنزيل من حكيم حميد ، نزل به روح قدس مبين
من عند رب كريم على قلب نبي مهتد رشيد ؛ صلت عليه
سفرة ، مكرمون برة ؛ وعُذت برب عليم حكيم قدير رحيم ،
من شر عدو لعين رحيم ؛ يتضرع متضرعكم ويطلب مبتهاكم ،
ونستغفر رب كل مرهوب لي ولكم ؛ ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا
فساداً والعاقبة للمتقين ﴾ . ثم نزل رضي الله عنه (اسناده واه) .

فصل في مواظب منفرة لا أشخاص منفربين

٤٤٢٣٥ - عن جندب البجلي قال : اتقوا الله ، واقروا القرآن ، فانه نورُ الليل المظلم ، وبهاء النهار على ما كان من جهدٍ وفاقةٍ ، فاذا نزل البلاء فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم ، فاذا أنزل البلاء فاجعلوا أنفسكم دون دينكم ، واعلموا أن الخائب من خاب دينه ، والهالك من هلك دينه ، ألا لا فقرَ بعد الجنة ، ولا غنى بعد النار ، لأن النار لا يفك أسيرها ، ولا يبرأ حديرها ، ولا يطفأ حريقها ، وإنه ليحالٌ بين الجنة وبين المسلم ، بملء كفة دمٍ أصابه من أخيه المسلم ، كلما ذهب ليدخل من بابٍ من أبوابها وجدها تردُّ عنها ؛ واعلموا أن الآدمي إذا مات ودفن لأنتن أول من بطنه ، فلا تجملوا مع النتن خبثاً ، واتقوا الله في أموالكم ، والدماء فاجتنبوها (هب) .

٤٤٢٣٦ - عن الحسن بن علي قال : من طلب الدنيا قعدت به ، ومن زهد فيها لم يبال من أكلها ، الراغب فيها عبدٌ لمن يملكها ، أدنى ما فيها يكفي ، وكلها لا تُغني ، من اعتدل يومه فيها فهو مغرور ، ومن كان يومه خيراً من غده فهو مغبون ، ومن لم يتفقد نقصان عن نفسه فانه في نقصانٍ ، ومن كان في نقصانٍ فالموتُ خيرٌ له (ابن النجار) .

٤٤٣٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحارث الأعور أن علياً سأل ابنه

الحسن عن أشياء من المروءة ، قال : يا بني ! ما السداد ؟ قال :
يا أبت ! دفع المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع
العشيرة وحمل الجريرة ، قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف وإصلاح
المرء ماله ، قال : فما الدقة ؟ قال : النظر في اليسير ومنع الحقيق ،
قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وبذله عرسته ، قال : فما
السماحة ؟ قال : البذل في العسر واليسر ، قال : فما الشح ؟ قال : أن
ترى في يديك شرفاً ، وما أنفقتَه تلفاً ، قال : فما الإخاء ؟ قال : الوفاء
في الشدة والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ،
والنكول على العدو ، وقال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى ،
والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ، قال : فما الحلم ؟ قال : كظم
الغيظ وملك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم
الله لها وإن قلَّ ، فأما الغنى غنى النفس ، قال : فما الفقر ؟ قال :
شره النفس في كل شيء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس
ومقارعة أشد الناس ، قال : فما الذل ، قال : الفرع عند المصدومة ،
قال : فما الجرأة ؟ قال : موازنة الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال :
كلامك فيما لا يعنيك ، قال : فما المجد ؟ قال : أن تعطي في الغرم ،

وأن تمفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كل ما
 استوعبته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك لإمامك ورفعك عليه
 كلامك ، قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجليل ، وترك القبيح ، قال :
 فما الحزم ؟ قال : طول الأناة والرفق بالولاة والاحتباس من الناس
 بسوء الظن هو الحزم ، قال : فما الشرف ؟ قال : موافقة الإخوان
 وحفظ الجيران ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة ومضاجبة
 الغواة ، قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك للمسجد وطاعتك المفسد ، قال :
 فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟
 قال : السيد الأحمق في المال المتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب
 المتحزن بأمور عشيرته هو السيد . قال : ثم قال علي : يا بني ! سمعت
 رسول الله ﷺ يقول : لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من
 العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهرة أوثق من
 المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع
 كالكف ، ولا عبادة كالتفكر ، ولا إيمان كالحياء والصبر . وسمعت
 رسول الله ﷺ يقول : آفة الحديث الكذب ، آفة العلم النسيان ،
 وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ،
 وآفة الشجاعة البني ، وآفة السماحة المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة

الحسب الفخر . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له من النهار أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربه جل جلاله ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يأتي فيها أهل العلم الذين يبصرونه أمر دينه وينصحونه ، وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويجمل ، وينبغي أن لا يكون شاخصاً إلا في ثلاث : مرمة لملأش ، أو خلوة لمعاد . أو لذة في غير محرم ، وينبغي للعاقل أن يكون في شأنه ، فيحفظ فرجه ولسانه ويعرف أهل زمانه ، والعلم خليل الرجل . والعقل دليله ، والحلم وزيره ، والعمل قرينه ، والصبر أمير جنوده ، والرفق والده ، واليسر أخوه ، يا بني ! لا تستخفن رجل تراه أبداً ، إن كان أكبر منك فعد أنه أبوك ، وإن كان منك فهو أخوك ، وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك (الصابوني في المائتين ، طب ، كر) .

٤٤٢٣٨ - عن سليمان بن حبيب قال : دخلت في نفر على أبي أمامة فإذا شيخ قد رق وكبر ، وإذا عقله ومنطقه أفضل مما يرى من منظره ، فقال في أول ما حدثنا إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم ، وحجته عليكم ، فإن رسول الله ﷺ قد بلغ ما أرسل به ، وأن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا ، فبلغوا ما تسمعون ، ثلاثة كلهم

ضامنٌ على الله حتى يدخل الجنة أو يرجعه بما نال من أجرٍ وغنيمةٍ :
فَاصِلٌ فُصِّلَ في سبيلِ الله فهو ضامنٌ على الله حتى يدخله الجنة أو
يرجعه بما نال من أجرٍ وغنيمةٍ ، ورجلٌ تَوْضاً ثم غدا إلى المسجدِ
فهو ضامنٌ على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجرٍ
وغنيمةٍ ، ورجلٌ دخل بيته بسلامٍ ، ثم قال : إن في جهنم جسرأ له
سبعُ قناطر ، على أوسطهن القضاء فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى
القنطرة الوسطى قيل : ماذا عليك من الدين ؟ فيحسبه ثم تلا هذه
الآية : ﴿ وَلَا تَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا ﴾ فيقول : يا رب ! على كذا
وكذا ، فيقول : أفض دينك ، فيقول : مالي شيء ، ما أدري ما
أفضي به ! فيقال : خذوا من حسناته ، فما زال يؤخذ من حسناته
حتى ما يبقى له من حسنةٍ ، فاذا فنيت حسناته فيقال : خذوا من
سيئات من يطلبه ، فركبوا عليه ، قال : فلقد بلغني أن رجالاً
يحيثون بأمثال الجبال من الحسنات ، فلا يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى
ما يبقى لهم حسنةٌ ، ثم يركب عليهم سيئات من يطلبهم حتى يرد
عليهم أمثال الجبال ، ثم قال : إياكم والكذب ! فإن الكذب يهدي
إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار ، وعليكم بالصدق ! فإن الصدق
يهدي إلى البرِّ والبرُّ يهدي إلى الجنة ، ثم قال : أيها الناس ! لأنتم

أضلّ من أهل الجاهلية ، إن الله تعالى قد جعل لأحدكم الدينار ينفقه في سبيل الله بسبعمئة دينار ، والدرهم بسبعمئة درهم ، ثم إنكم صارون ^(١) تمسكون ، أما والله ! لقد فتحت الفتوح بسيف ، ما حليتها الذهب والفضة ولكن حليتها الملاهي ^(٢) والآثك ^(٣) والحديد (كر) .

٤٤٢٣٩ - ﴿ مسند زيد بن ثابت ﴾ عن عبد الله بن دينار البهراني قال : كتب زيد بن ثابت إلى أبي بن كعب : أما بعد ! فإن الله قد جعل اللسان ترجماناً للقلب ، وجعل القلب وعاءً وراعياً ، ينقاد له اللسان لما أهداه له القلب ، فإذا كان القلب على طوق اللسان جاء الكلام واشتلف القول واعتدل ، ولم تكن للسان عترة ولا زلة ، ولا حلم لمن لم يكن قلبه من بين يدي لسانه . فإذا ترك الرجل كلامه بلسانه ، وخالفه على ذلك قلبه جدد بذلك أنفه ، وإذا وزن

(١) صارون : الصرة للدرام وصرة الصرة : شدها . اهـ صفحة ١٨٥ المختار . ب

(٢) الملاهي : جمع علباء ، وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل ، وما عليها وان عينا وشمالاً ، وما بينها منبت عُرْف الفرس . اهـ ٢٨٥/٣ النهاية . ب

(٣) الآثك : الأستربة أو أبيضه أو أسوده . اهـ ٢٩٣/٣ القاموس . ب

الرجلُ كلامه بفعله صدق ذلك مواقع حديثه ، يذكر هل وجدتَ
 بخيلاً إلا هو يجودُ بالقول ويعن بالفعل ، وذلك لأن لسانه بين يدي
 قلبه ، يذكر هل تجددُ عند أحدٍ شرفاً أو مروءة إذا لم يحفظ ما
 قال ، ثم يتبعه ويقول ما قال وهو يعلم أنه حقٌ عليه واجبٌ حين
 يتكلم به لا يكون بصيراً بعيوب الناس ، فإن الذي يُبصِرُ عيوبَ
 الناس ويهونُ عليه عيبه كمن يتكلفُ ما لا يؤمر به - والسلام
 (ك ر) .

٤٤٢٤٠ - عن أبي الدرداء قال : لن تزالوا بخيرٍ ما أحببتم
 خياركم وما قيل فيكم الحق فعرفتموه ، فإن عارف الحق كعامله
 (ه ب ، ك ر) .

٤٤٢٤١ - عن محمد بن واسع قال : كتب أبو الدرداء إلى سلمان
 أما بعد ! يا أخي ! اغتم صحتك وفراغك من قبل أن ينزل بك من
 البلاء ما لا يستطيع أحدٌ من الناس رده ، يا أخي ! اغتم دعوة
 المؤمن المبتي ، ويا أخي ! ليكن المسجدُ بيتك ، فإني سمعت رسول
 الله ﷺ يقول : المسجدُ بيت كل تقى ، وقد ضمن الله عز وجل لمن
 كانت المساجد بيوتهم بالزوح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان
 الرب ، ويا أخي ! أدنِ اليتم منك ، وامسح رأسه ، والطف به ،

وأطعمه من طعامك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول وجاءه الرجل يشكو إليه قسوة القلب قال : أدنِ اليتم منك ، والطف ، واسمح برأسه ، وأطعمه من طعامك ، فإن ذلك يلين قلبك ، وتذكر حاجتك ويا أخي ! إياك أن تجمع من الدنيا مالا تؤدي شكره ! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يؤتى بصاحب المال الذي أطاع الله فيه وماله بين يديه ، كلما تكفأ به الصراط قال له : امضِ قد أدبت حق الله فيه ؛ ويحاه بصاحب المال الذي لم يُطع الله فيه وماله بين كتفيه ، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله : ويلك ! ألا أدبت حق الله في ! فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور ؛ ويا أخي ! إني انبئت أنك ابتعت خادماً ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : العبدُ من الله وهو منه مالم يُخدم ، فاذا خدم وقع عليه الحساب (كر) .

٤٤٢٤٢ - عن أبي الدرداء قال : إن أخوف ما أخاف إذا وقفتُ على الحساب أن يقال لي : قد علمتَ فماذا عملت فيما علمت (كر) .

٤٤٢٤٣ - عن أبي الدرداء قال : ويلٌ للذي لا يعلمُ مرةً ! وويلٌ للذي يعلمُ ولا يعملُ سبعَ مراتٍ (كر) .

٤٤٢٤٤ - عن حبان بن أبي جبلة أن أبي جبلة أن أبا ذر وأبا

الدرءاء قالاً : تلدون للموتِ ، وتُعمِّرون للخرابِ ، وتُحرسون على ما
يفنى ، وتذرون ما يبقى ، ألا حبذا المكروهاتِ الثلاثِ : الموت
والمرض والفقر (كر) .

٤٤٢٤٥ - عن أبي الدرداء قال : لا تزالُ نفسُ أحدكم شابَّةً
في حبِّ الشيء ولو التفت ترقوتاه من الكبر ، إلا الذين امتحن الله
قلوبهم للآخرة وقليلٌ ما هم (كر) .

٤٤٢٤٦ - عن أبي الدرداء قال : لا خير في الحياة إلا لأحدٍ
رجلين : منصتٍ واعٍ ، ومتكلمٍ عالمٍ (كر) .

٤٤٢٤٧ - عن عبد الله بن بسر قال : المتقون سادةٌ ، والعلماء
قادةٌ ، ومجالستهم عبادةٌ ، بل ذلك زيادةٌ ، وأنتم بمرِّ الليل والنهار في
آجالٍ منقوصةٍ ، وأعمالٍ محفوظةٍ ، وأعدِّثوا الزاد فكأنكم بالمعاد
(ق ، كر) .

٤٤٢٤٨ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ إن أهل البيت يتتابعون في
النار حتى ما يبقى منهم حرٌّ ولا عبدٌ ولا أمةٌ (طب - عن
أبي جحيفة) .

٤٤٢٤٩ - عن أبي بن كعب أن رجلاً قال له : أوصني يا أبا المنذر

قال : لا تعرِضن فيها لا يعنيك ، واعتزل عدوك ، واحترز من صديقك ، ولا تغبطن حياً بشيء إلا ما تغبطه به ميتاً ، ولا تطلب حاجة إلى من لا يبالي أن لا يقضيها لك (كر) .

٤٤٢٥٠ - عن عثمان بن عفان قال : من لم يزدد يوماً يوماً خيراً فذلك رجل يتجهز إلى النار على بصيرة (الدينوري ، كر) .

٤٤٢٥١ - عن الحسن أن عثمان بن عفان خطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! اتقوا الله ، فإن تقوى غمٌّ ، وإن أكيس الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ، واكتسب من نور الله نوراً لظلمة القبر ، وليخش عبداً أن يحشره الله أعمى وقد كان بصيراً ، وقد يكفي الحكيم جوامع الكلام والأصم ينادي من مكان بعيد ، واعلموا أن من كان الله معه لم يخف شيئاً ، ومن كان الله عليه فن يرجو بعده (الدينوري ، كر) .

فصل في الوعظة المخصوصة بالترغيبات

الأممادي

٤٤٢٥٢ - ﴿مسند الصديق﴾ قال أبو الفضل أحمد بن أبي الفرات في جزئه أخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن فرات بمكة حدثنا محمد بن صالح الداري حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم حدثنا سعد بن يزيد النباجي عن بكر بن خنيس قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد السميع يقول : قال أبو بكر الصديق سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من عبد يجد لذة طاعة الله عز وجل إلا شغله الله عن طلب الرزق» قال في المغني : روى بكر بن خنيس عن التابعين ، قال قط : متروك .

٤٤٢٥٣ - عن أبي أمامة قال : حَبَّبُوا الله إلى الناس يُحِبُّكُمْ الله (كر) .

٤٤٢٥٤ - ﴿من مسند زيد بن أبي أوفى﴾ (ابن عساكر) أنبأنا أبو الحسن علي بن مسلم الفقيه أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد أنبأنا أبو الحسن بن عوف أنبأنا أبو علي بن منير أنبأنا أبو بكر ابن خريم حدثنا هشام بن عمار حدثنا الهيثم بن عمران سمعت إسماعيل

ابن عبيد الله الخولاني يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : ما أنا وأمةٌ سوداءُ سفهاءُ الخدين عملت بطاعة الله إلا سواء . فقال له إسماعيل كذبت ، لم يجعل الله تعالى لنبيه عدلاً من أمة .

٤٤٢٥٥ - * مسند أبي أمامة * أنت الذي تعيرُ بلالاً بأمةٍ ، والذي أنزل الكتاب على محمدٍ ! ما لأحدٍ على أحدٍ فضلٌ إلا بعملٍ ، إن أنتم إلا كطفِ الصاعِ (هب) .

٤٤٢٥٦ - عن أبي الدرداء أنه كتب إلى مسلمة بن عجلد : أما بعد ! فإن العبدَ إذا عمل بطاعة الله أحبه الله ، فإذا أحبه الله حبيبه إلى خلقه ، وإذا عمل بمعصية الله أبغضه الله ، وإذا أبغضه الله أبغضه إلى خلقه (كر) .

٤٤٢٥٧ - * مسند أسد بن كرز * عن خالد بن عبد الله القسري حدثني أبي عن جدي قال قال لي رسول الله ﷺ : يا أسدُ ! أتحبُّ الجنة ؟ قلت : نعم ، قال : فأحبُّ لأحدِ المسلمين ما تحبُّ لنفسك (.....)^(١) .

(١) أورده ابن الاثير في أسد الغابة (١٥/١) في ترجمة : أسد بن كرز رقم (٩٥) . ص

٤٤٢٥٨ - عن علي قال : المالُ والبنون حرثُ الدنيا ، والعمل الصالحُ حرثُ الآخرة ، وقد يجمعُهما الله لأقوامٍ (ابن أبي حاتم) .

٤٤٢٥٩ - عن علي قال : إنما المرء المسلم مالم يَفشُ دناؤه يَخشعُ لها إذا ذُكرت ، ويغري به لثامُ الناسِ كالإسْرِ الفالَجِ ينتظرُ فوزه من قداحِهِ ، أو داعيَ الله ، فما عند الله خيرٌ للأبرارِ (أبو عبيد) .

٤٤٢٦٠ - * مسند أبي هريرة * إن رجلاً من بني إسرائيل تعبدَ في غارٍ ستين سنةً ، فأباح الله تعالى له عند كل فطرٍ برغيفٍ فيه طعمُ كلِّ شيءٍ (ض) .

٤٤٢٦١ - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن موسى قال : يا ربِّ ! أيُّ عبادك أحكمُ ، قال : الذي يحكمُ للناسِ كما يحكم لنفسه (ابن جرير) .

٤٤٢٦٢ - عن محمود بن لبيد الأنصاري عن بنت فهدٍ قالت : دخل رسول الله ﷺ على حمزة بن عبد المطلب وكانت تحته ، فصنعت له سخيئةً ، ^(١) فأكلوا منها ، فقال رسول الله ﷺ : ألا أنبئكم

(١) سخيئة : أي طعام حارٍّ يتخذ من دقيق وسمن . النهاية ٣٥١/٢ ب .

بمكفرات الخطايا ! قلتُ : بلى يا رسول الله ! قال : إسباغُ الوضوءِ عند المكاره ، والخُطى إلى الصلاة ، وإنتظارُ الصلاة بعد الصلاة (ص) .

٤٤٢٦٣ - عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : إن العبد يقف بين يدي الله فيطولُ الله وقوفه حتى يصيبه من ذلك كرب شديد ، فيقول : يا رب ! ارحمني اليوم ، فيقول : وهل رحمت شيئاً من خلقي من أجلي فأرحمك ، هات ولو عصفوراً ، قال : فكان أصحابُ النبي ﷺ ومن مضى من سلف هؤلاء الأمة يتبايعون العصفير فيعتقونها « (كر ، وقال حب : طلحة بن زيد الرقي وهو الذي يقال الشامي منكر الحديث ، لا يحل الاحتجاج بخبره ، وهو أبو مسكين الرقي الذي يروى عنه بقية ، فقال أحمد وابن المديني : كان يضع الحديث) .

٤٤٢٦٤ - عن ابن عمر قال : البرُّ شيء هينٌ : وجهه طليقٌ ولسانٌ لين (كر) .

٤٤٢٦٥ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : ما من كتاب يُلقى بمضيعةٍ من الأرض فيه اسمٌ من أسماء الله عز وجل إلا بعث

الله عز وجل إليه سبعين ألفَ ملكٍ يحفونه ويُقدسونه حتى يبعث الله إليه ولياً من أوليائه فيرفعه من الأرض ، ومن رفع كتاباً من الأرض فيه اسمٌ من أسماء الله عز وجل رفعه الله في عليين ، وخفف عن والديه العذاب وإن كانا مشركين (ك في تاريخه ، والديلمي ، وابن الجوزي في الواهيات) .

التَّالِي

٤٤٢٦٦ - عن حذيفة بن اليمان قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ، فرأيتُه يتساند إلى عليٍّ فأردتُ أن أحميه وأجلس مكانه ، فقلتُ : يا أبا الحسن ! ما أراك إلا تعبت في ليلتك هذه ، فلو تنحيتَ فأعنتك ، فقال رسول الله ﷺ : دعه فهو أحقُّ بمكانه منك ؛ ادنُ مني يا حذيفة ! من شِدِّ أَنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله دخل الجنة ، يا حذيفة ! من أطعمَ مسكيناً لله دخل الجنة ، قلتُ : يا رسول الله ! أكنتمُ أمْ أتحدثُ به ؟ قال : بل نتحدثُ به (كر) .

٤٤٢٦٧ - عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال : كيف أصبحتُم يا آلَ محمد ؟ قال : بخيرٍ من قومٍ لم تعدْ مريضاً ولم تُصبح صياماً (الديلمي) .

٤٤٢٦٨ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : يا علي ! أعطِ الحورَ العينَ مهورهن وصداقهن ، قلت : يا رسول الله ! وما مهورُ الحورِ العينِ وصداقهن ؟ قال : إمطةُ الأذى ، وإخراجُ القيامة من المسجد ، فذلك مهورُ الحورِ العينِ يا علي (ابن شاهين في الترغيب ، وابن النجار ، والديلمى) .

الطَّلَبِي

٤٤٢٦٩ - مسند الصديق رضى الله عنه ✽ عن إسماعيل بن يحيى حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي بكر قال سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع يقول : إن الله عز وجل وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار ، فمن استغفرَ بنيةٍ صادقةٍ غُفِرَ له ، ومن قال : لا إله إلا الله ، رُجِحَ ميزانه ، ومن صلى عليّ كنتُ شفيعه يوم القيامة (أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قاضي المارستان في مشيخته) .

٤٤٢٧٠ - عن عمر : كَذَبَ ^(١) عليكم ثلاثةُ أسفارَ : كَذَبَ

(١) كَذَبَ : ومنه حديث عمر : كَذَبَ عليكم الحج ، كَذَبَ عليكم العمرة ، كَذَبَ عليكم الجهاد ، ثلاثةُ أسفارَ كَتَبَ بَنَ عليكم ، =

عليكم الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله ، وأن يتنفي الرجل بفضله ماله والمستنفق والمتصدق (عب ، وأبو عبيد في الغريب) .

٤٤٢٧١ - عن علي قال : ثلاثة من أخلاق الأنبياء : تعجيل الإفطار ، وتأخير السخور ، ووضع الأكف تحت السرة في الصلاة (ابن شاهين وأبو محمد الإبراهيم في كتاب الصلاة) .

٤٤٢٧٢ - عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم (ابن النجار) .

٤٤٢٧٣ - عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب ، فقرأ هذه الآية ﴿ اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور ﴾ ثم قال رسول الله ﷺ : من أوتي ثلاثاً فقد أوتي مثل ما أوتي داود : خشية الله في السر والعلانية ، والعدل

= معناه الاغراء : أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة .

وقيل : معناه : إن قيل : لا حج عليكم فهو كذب .

وقيل : معناه : وجب عليكم الحج . النهاية ١٥٨/٤ . ب

في الغضبِ والرضاء ، والقصدِ في الفقرِ والغناء (ابن النجار) .

٤٤٢٧٤ - عن أهبان ابن أخت أبي ذر قال : سألتُ أبا ذر :
أيُّ الرقابِ أزكى ؟ وأيُّ الليلِ أفضلُ ؟ وأيُّ الشهورِ أفضلُ ؟
قال : سألتُ النبي ﷺ كما سألتني وأخبرك كما أخبرني ، قال : أزكى
الرقابِ أعلاها ثمنًا ، وأفضلُ الليلِ جوف الليل ، وأفضلُ الشهورِ
المحرم (ابن النجار) .

٤٤٢٧٥ - عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : ثلاث
لا يغفلُ عليهن صدرُ مسلمٍ : إخلاصُ العملِ لله ، ولزوم الجماعة ،
ومناصحةُ ولاة الأمر فان دعاهم يأتي من ورائه (ابن جرير) .

٤٤٢٧٦ - عن ابن أبي مرزيم قال : مر عمر بن الخطاب بمعاذ بن
جبل فقال : ما قوامُ هذه الأمة ؟ قال معاذُ : ثلاث وهن المنجياتُ :
الإخلاصُ - وهي الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها ، والصلاة -
وهي الملةُ ، والطاعة - وهي المعصية ؛ فقال عمرُ : صدقت ، فلما
جاوزه قال معاذ لجلسائه : أما إن سنيَّكَ خيرُ من سنيَّتهم ، ويكون
بعدك اختلافٌ ، ولن يبقى إلا يسيراً (ابن جرير) .

٤٤٢٧٧ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : ألا أدلكَ على

خير أخلاق الأولين والآخرين ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال :
تُعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك (هب ،
وابن النجار) .

٤٤٢٧٨ - * مسند عمر بن البكالي * قال كـ : لم ينسب ،
وقيل : ابن سيف ، عن عمر بن البكالي قال : يا أيها الناس ! اعملوا
وابشروا ، فإن فيكم ثلاثة أعمالٍ ليس منهن عملٌ إلا وهو يوجبُ
لأهله الجنة ، قالوا : وما هنَّ ؟ قال رجلٌ : يُلقي في الفتنة فينصبُ
نحره حتى يهراق دمه ، فيقول الله للملائكة : ما حملَ عبدٌ على ما
صنع ؟ يقولون : ربنا رجيته شيئاً فرجاه ، وخوفته شيئاً فخافه ،
فيقول : فاني أشهدكم أني أوجبتُ له ما رجا ، وآمنتُه مما يخاف ؛
قال : ورجلٌ يقومُ في الليلة الباردة من دفته وفراشه إلى الوضوء
والصلاة فيقول الله للملائكة : ما حمّله على ما صنع ؟ يقولون : ربنا !
أنت أعلم ، يقول : أنا أعلم ، ولكن أخبروني ما حمّله على ما صنع ،
يقولون : ربنا ! رجيته شيئاً فرجاه ، وخوفته شيئاً فخافه ، قال :
أشهدكم أني قد أوجبتُ له ما رجا ، وآمنتُه مما يخاف ؛ قال : والقومُ
يكونون جميعاً ، فيقرأ الرجلُ عليهم القرآنَ فيكون ، فيقولُ الله
للملائكة : ما حملَ عبادي هؤلاء على ما صنعوا ؟ يقولون : ربنا أنت

رجيتهم شيئاً فرجوه ، وخوفتهم شيئاً فخافوه ، فيقول : إني أشهدكم
 أني قد أوجبتُ لهم ما رَجَوا . وآمنتهم بما خافوا (ابن منده ،
 والبنوي ، كر) .

٤٤٢٧٩ - عن حذيفة بن اليمان قال : آتيتُ رسول الله ﷺ في
 مرضه الذي توفاه الله فيه فقلت : يا رسول الله ! كيف أصبحت بأبي
 أنت وأمي ؟ فردَّ عليَّ ما شاء الله ثم قال : يا حذيفة ! اذنُ مني ،
 فذنوتُ من تلقاء وجهه ، قال : يا حذيفة ! إنه من ختم الله له بصوم
 يومٍ أراد به الله أدخله الله الجنة ، ومن أطعمَ جائعاً أراد به الله تعالى
 أدخله الجنة ، ومن كسا عارياً أراد به الله تعالى أدخله الجنة ؛ قلت :
 يا رسول الله ! أسِرُّ هذا الحديث أم أعلنه ؟ قال : بل أعلنه . فهذا
 آخرُ شيءٍ سمعتُ من رسول الله ﷺ (ع ، كر ، وفيه سنان بن
 هارون البرجمي ، قال إن معين : ليس حديثه بشيء) .

٤٤٢٨٠ - عن أبي الدرداء قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ لا
 أدعُهن بشيء : أوصاني بصيامِ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر ، ولا انام إلا
 على وترٍ ، وتسبيحتي الضحى في الحضرِ والسفرِ (ابن زنجويه :
 صكر) .

٤٤٢٨١ - عن أبي الدرداء قال قال موسى بن عمران عليه السلام

يا ربُّ ! من يسكن غداً في حظيرتك ويستظلُّ بمرشيك يوم لا ظلَّ
إلا ظلك ؟ فقال : يا موسى ! أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنى ،
ولا يبتغون في أموالهم الربا ، ولا يأخذون على أحكامهم الرشى ، طوبى
لهم وحسنُ مأبٍ (هب) .

٤٤٢٨٢ - عن أبي الدرداء قال : لا إسلام إلا بطاعةٍ ، ولا
خير إلا في جماعةٍ ، والنصحُ لله وللخليفةِ والمؤمنين عامة (كر) .

٤٤٢٨٣ - عن أبي الدرداء قال : اعمل لله كأنك تراه ، واعد
نفسك مع الموتى ، وإياك ودعوةَ المظلوم ! فانهم يصعدن إلى الله
كأنهن شراراتٌ من نارٍ (كر) .

٤٤٢٨٤ - عن معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال :
أوصاني رسولُ الله ﷺ بثلاثٍ لستُ بتاركهن في حضرٍ ولا سفرٍ :
نومٍ على وترٍ ، وصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ ، وركعتي الضحى .
قال : ثم أوم الحسنُ بعد ذلك فجعل مكان - ركعتي الضحى : غسل
الجمعة (عب) .

٤٤٢٨٥ - عن سليمان بن أبي سليمان أنه سمع أبا هريرة يقول :
أوصاني خليلي بثلاث : أن لا أنام إلا على وترٍ ، وأن أصوم ثلاثة أيامٍ

من كل شهرٍ ، وأن لا أدع ركعتي الضحى فإنها صلاة الأوابين
(ابن زنجويه) .

٤٤٢٨٦ - عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : أوصاني
خليلي ﷺ بثلاث : الوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر
والفصل يوم الجمعة (ابن جرير ، كر) .

٤٤٢٨٧ - عن محمد بن زياد عن أبي هريرة - مثله (ابن جرير) .

٤٤٢٨٨ - عن الحسن عن أبي هريرة - مثله .

٤٤٢٨٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : إن في
الجنة درجة لا يبلغها إلا ثلاثة : أمامٌ عادل ، أو ذو رحمٍ وصول ،
أو ذو عيالٍ صبور ؛ فقال له علي بن أبي طالب : ما صبرٌ ذي عيالٍ ؟
قال : لا يمنُّ على أهله بما يُنفق عليهم (الديلمي) .

٤٤٢٩٠ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : ثلاثٌ لو
يعلمُ الناس ما فيهن ما أخذت إلا بسهماٍ حرصاً على ما فيهن من
الخير والبركة ، قيل : ما هنَّ يا نبي الله ؟ قال : التأذينُ بالصلوات ،
والتهجيرُ بالجماعات ، والصلاةُ في أولِ الصفوف (ابن النجار) .

٤٤٢٩١ - عن ابن عباس قال قال رجلٌ : يا رسول الله ! كيف

أصبخت ؟ قال : بخير - من رجل لم يَمُدَّ مريضاً ، ولم يشيع جنازة ، ولم يصبح صائماً (هب) .

٤٤٢٩٢ - * مسند رجال من الصحابة * حبيب بن ثابت روى عن ابن عباس وزيد بن أرقم عن أبي الأشهب عن رجل من مزينة أن رسول الله ﷺ رأى على عمر ثوباً غسيلاً فقال : جديدٌ ثوبُك هذا ؟ قال : غسيلٌ يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : ألبسْ جديداً ، وعشْ حميداً ، ومت شهيداً ، يُعطِكَ الله قرّة عينٍ في الدنيا والآخرة (ش) .

٤٤٢٩٣ - عن الزهري قال : حدثني من لا أنهم من الأنصار أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أو تنخَّم ابتدروا نخامته فمسحوا بها وجوههم وجلودهم ، فقال رسول الله ﷺ : لم تفعلون هذا ؟ قالوا : فلتمسُّ به البركة ، فقال رسول الله ﷺ : من أحبَّ أن يُحبَّه اللهُ ورسوله فليصدق الحديث ، وليؤدِّ الأمانة ولا يؤذي جاره (هب) .

٤٤٢٩٤ - عن ابن عمر قال : خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف حتى فقال : نَفَرَ الله عبداً سمع مقالتي فعدّ بها يحدثُ بها

أخاه : ثلاثة لا يغفلُ عليهن قلب مسلمٍ : إخلاصُ العملِ لله ،
ومناصحةُ ولاةِ الأمرِ ، ولزومُ جماعةِ المسلمين فإن دعوتهم تحيطُ من
ورائهم (ابن النجار) .

٤٤٢٩٥ - عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : سألتُ رسولَ
الله ﷺ : أيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟ قال : الصلاة لوقتها وبرِّ الوالدين
وجهادُ في سبيلِ الله . ولو استزدته لزادني (ص) .

٤٤٢٩٦ - عن ابن مسعود قال : ارضَ بما قسمَ الله تكن من
أغنى الناس ، واجتنبِ المحارمَ تكن من أورع الناس ، وأدِّ ما أفترض
الله عليك تكن من أعبدِ الناس ، إنك إن سببتَ الناسَ سبَّوك ،
وإن نافذتهم نافذوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . وإن فررتَ منهم
أدركوك ، وإن جهنمَ تقادُّ يومَ القيامةِ بسبعينَ ألفَ زمامٍ كلُّ زمامٍ
بسبعينَ ألفَ ملكٍ (كر) .

٤٤٢٩٧ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ! إذا
رأيتَ الناسَ يسارعون في الدنيا فعليك بالآخرة ! واذكُرِ الله عند
كلِّ حجرٍ ومدرٍ يذكرُك إذا ذكرته ، ولا تحمِرَنَّ أحدًا من المسلمين
فإن صغيرَ المسلمين عند الله كبير (الديلمي) .

٤٤٢٩٨ - عن علي قال : لقد ضمنتُ إلى سلاحِ رسول الله ﷺ فوجدتُ في قائمِ سيفه معلقةً فيها ثلاثةُ أحرفٍ : صلُ من قطعك ، وأحسنُ إلى من أساء إليك ، وقل الحقَّ ولو على نفسك (ابن النجار) .

٤٤٢٩٩ - عن مكحول قال : إياك وطلبات الحوائج من الناس ! فإنه فقرٌ حاضرٌ ، عليك بالإيأس ! فإنه الغنى ، ودع من الكلام ما يُعْتَذَرُ منه وتكلم بما سواه ، وإذا صليتَ فصلِّ صلاةَ مُودِعٍ (كَر) .

٤٤٣٠٠ - عن علي قال : أشدُّ الأعمالِ ثلاثةٌ : إعطاءُ الحقِّ من نفسك ، وذكرُ الله على كل حال ، ومواساةُ الأخ في المالِ (حل) .

٤٤٣٠١ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على أكرمِ أخلاقِ الدنيا والآخرة ! تعفوا عن من ظلمك ، وتُعْطِي من حرمك ، وتصلُّ من قطعك (ق) .

٤٤٣٠٢ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فإذا شهدَ أمراً فليتكلم بخيرٍ أو ليسكت

استوصوا بالنساء خيراً ، فإن المرأة خلقت من الضلع ، وإن أعوجَ شيء من الضلع رأسه ، إن ذهبَ تَقِيْمُهُ كسبرته ، وإن تركته تركته وفيه عِوَجٌ ؛ فاستوصوا بالنساء خيراً (ز) .

الرباعي

٤٤٣٠٣ - عن ابن عمر قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله ! حدثني حديثاً واجعله موجزاً لعلني أعيه ، فقال له النبي ﷺ : صَلِّ صلاة مودعٍ كأنك لا تصلي بعد ، وأعبدِ الله كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فانه يراك ، وإياي مما في أيدي الناس تعيش غنياً ، وإياك وما يُعتذرُ منه (المسكري في الأمثال ، وابن النجار) .

٤٤٣٠٤ - عن عبد الله بن عمرو قال : ما أعطى إنسان شيئاً خيراً من صحةٍ وعفةٍ وأمانةٍ وفقهٍ (كر) .

٤٤٣٠٥ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : ما جرّع عبدٌ جرعتين أحبُّ إلى الله من جرعة غيظٍ يكظمها بحلمٍ وحسنِ عفوٍ ، وجرعة مصيبةٍ محزنةٍ موجهةٍ ردّها بصيرٍ وحسنِ عزاءٍ ، وما خطأ عبدٌ خطوتين أحبُّ إلى الله منه إلى رحمٍ يصلها ، أو إلى فريضةٍ

يؤديها (إن لال في مكارم الأخلاق) .

٤٤٣٠٦ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها ، فقال أعرابي : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : لمن طيب الكلام - وفي لفظ : قال : لمن قال طيب الكلام ، وأفشى السلام ، وأطعم الطعام ، وصلى الناس نياماً (ق وقال : غريب ؛ ع ، بز ، عم ، وابن خزيمة ، وقال : إن صح كان في القلب من عبد الرحمن بن إسحاق ، وليس هو بعباد الذي روى عن الزهري ، ذاك صالح الحديث ، هب ، خط في الجامع) .

٤٤٣٠٧ - يا أبا هريرة ! أطب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأفش السلام ، وتهجد بالليل والناس نياماً ، تدخل الجنة بسلام . بقي بن مخلد في مسنده ، وأبو نعيم عن مولى الأنصاري) .

٤٤٣٠٨ - عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يوماً جالساً بمجلسه فاطلع علي ابن أبي طالب وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان وأبو بكر وعبد الرحمن بن عوف ، فلما رآهم قد وقفوا عليه تبسم ضاحكاً فقال : جئتموني تسألوني عن شيءٍ إن شئتم أعلمكم وإن شئتم فاسألوني ، قالوا : بل تخبرنا يا رسول الله ! قال : جئتم تسألوني عن الصنائع لمن يحق ، لا ينبغي صنيعٌ إلا لذي حسبٍ أو دينٍ ، وجئتم

تسألوني عن جهاد الضعيفين : الحج والعمرة ، وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة ، إن جهاد المرأة حسنُ التبعيل لزوجها ، وجئتم تسألوني عن الأرزاق من أين ، أبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم . (ك في تاريخه وقال : غريب المتن والإسناد ، ابن النجار) .

الخماسي

٤٤٣٠٩ - عن علي بن أبي طالب قال : عليكم بخمس ، لو رحلتم فيهنّ المطي لأنضيتوهن قبل أن تدركوا مثلهن : لا يرجو عبدٌ إلا ربه ، ولا يخافنّ إلا ذنبه ، ولا يستحيى من لا يعلم أن يتعلم ، ولا يستحيى عالمٌ إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم ، واعلموا أن منزلة الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد ، وإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان (وكيع في الفرر ، والدينوري ، حل ، ونصر في الحجة ، وابن عبد البر في العلم ، هب ، كر) .

٤٤٣١٠ - ﴿ مسند خباب بن الأرت ﴾ بعثني رسولُ الله ﷺ مبمّثاً فقلتُ : يا رسول الله ! إنك بعثتي بعيداً وأنا أشفق عليك ، قال : وما بلغ من شفقتي ؟ قلت : أصبحُ فلا أظنك تسمي ، وأمسي فلا أظنك تصبح ، قال : يا خباب ! خمسُ إن فعلت بهن

رأيتني ، وإن لم تفعل بهن لم ترني ، فقلتُ : يا رسول الله ! وما هن ؟ قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وإن قطعمت وحرقت ، وتؤمنُ بالقدر ، قلتُ يا رسول الله ! وما الإيمان بالقدر ؟ قال : تعلم ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولا تشرب الخمر ، فإن خطيئتها تفرع الخطايا كما أن شجرتها تملو الشجر ، وبرٌ والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شيء من الدنيا ، وتعتصم بحبل الجماعة فإن يد الله على الجماعة ، يا خباب ! إنك إن رأيتني يوم القيامة لم تفارقني (طب) .

٤٤٣١١ - عن خباب عن أبي هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا أحدثكم بما يدخل الجنة ؟ قالوا : بلى : قال : ضرب بالسيف ، وطعام الضيف ، واهتمام بمواقيت الصلاة ، وإسباغ الطهور في الليلة النقرة ، وإطعام الطعام على حبه (كر) .

٤٤٣١٢ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : من يأخذ هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يُعلمهن من يعمل بهن ؟ قلت : أنا ، فأخذ رسول الله ﷺ ففقد فيها خمساً : اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، واحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا

تُكثِر الضحك فإن كثرة الضحك تَمِيتُ القلب (قط في الأفراد) .

٤٤٣١٣ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! أَدِ الفرائضَ
فَإِذَا أَنْتَ عَابِدٌ ، وَاجْتَنِبِ المحارِمَ فَإِذَا أَنْتَ عَالِمٌ ، وَأَحِبَّ للناسِ ما
تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَأَحْسِنِ جِوَارَ مَنْ جَاوَرِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ،
وَأَقِلَّ الضَّحْكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكَ تَمِيتُ القلبَ (قط في الأفراد -
عن أبي هريرة) .

٤٤٣١٤ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! ارض بقسم
الله تكن أغنى الناس ، وكن ورعاً تكن أعبد الناس ، وأحب للناس
ما تحب لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسِنِ جِوَارَ مَنْ جَاوَرِكَ تَكُنْ
مُسْلِمًا ، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحْكَ ! فَإِنَّهَا تَمِيتُ القلبَ ، وَالْقَهْقَهةُ مِنَ الشَّيْطَانِ
وَالْتَبَسُّمُ مِنَ اللَّهِ (طس ، ابن صصري في أماليه - عن أبي هريرة) .

٤٤٣١٥ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! كُنْ وَرِعًا
تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قَنَعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ
مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسِنِ مَجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرِكَ تَكُنْ
مُسْلِمًا ، وَأَقِلَّ الضَّحْكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكَ تَمِيتُ القلبَ (هب) .

٤٤٣١٦ - عن أبي هريرة : يا أبا هريرة ! كن ورعاً تكن من
أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس ، وأحب

للمسلمين والمؤمنين ما نحب لنفسك وأهل بيتك وأكره لهم ما نكره
 لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمناً ، وجاور من جاورك باحسان
 تكن مسلماً ، وإياك وكثرة الضحك ! فإن كثرة الضحك فسادُ
 القلب (ه) (١) .

٤٤٣١٧ - عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : من أُنهِمَ
 خمسة لم يحرم خمسة : من أُلهم التوبة لم يحرم القبول ، لأن الله عز
 وجل يقول ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ ومن أُلهم الشكر
 لم يحرم الزيادة لأن الله تعالى يقول : ﴿ لأن شكرتم لأزيدنكم ﴾ ومن
 أُلهم الاستغفار لم يحرم الاستغفار ، لأن الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم
 انه كان غفارا ﴾ ومن أُلهم النفقة لم يحرم الخلف ، لأن الله تعالى يقول
 ﴿ وما أنفقتُم من شيء فهو يُخلفه ﴾ (ابن النجار ، ض) .

السراشي

٤٤٣١٨ - عن ابن عمر قال لي عمر : عليك بخصال الإيمان :
 الصوم في شدة الصيف ، وضرب الأعداء بالسيف ، وتعجيل الصلاة
 في يوم النسيم ، وإبلاغ الوضوء في اليوم الثاني ، والصبر على المصيبات ،
 وترك ردغة الخبال ، قلت : وما ردغة الخبال ؟ قال الحر (ابن

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٧ وقال
 في الزوائد . اسفاده حسن . ص

سعد ، هب) .

الساعي

٤٤٣١٩ - عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي ﷺ أن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوق ، وأن أحب المساكين وأن أدنو منهم ، وأن أصل رحي وإن قطعوني وجفوتني ، وأنت أقول الحق وإن كان مُرّاً ، وأن لا أخاف في الله لومة لائم ، وأن لا أسأل أحداً شيئاً ، وأن أستكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها من كنز الجنة (الروياني ، وأبو نعيم) .

٤٤٣٢٠ - * أيضاً * أوصاني خليلي ﷺ بسبع : بحب المساكين وأن أدنو منهم ، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوق ، وأن أصل رحي وإن جفاني ، وأن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، وأن أتكلم بمرّ الحق ولا يأخذني في الله لومة لائم ، وأن لا أسأل الناس شيئاً (طب - عن أبي ذر) .

٤٤٣٢١ - * مسند أنس * عن قتادة عن أنس قال : أصبحنا يوماً فأتانا رسول الله ﷺ فأخبرنا ، قال : أتاني ربي البارحة في منامي في أحسن صورة حتى وضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فملني كل شيء ، فقال : يا محمد ! قلت : لبيك وسعديك ! قال :

هل تدري فيما يختصم الملاّ الأعلى قلت : نعم يا ربّ في الكفارات والدرجات ، قال : فما الكفارات ؟ قلت : إنشاء السلام ، وإطعام الطعام ، وصلة الأرحام ، والصلاة والناس نيامٌ ، قال : فما الدرجات ؟ قلت : إسباغ الطهور في المكروهات ومشى على الأقدام إلى الجماعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ؛ قال : صدقت (كر) (١) .

٤٤٣٢٢ - عن ابن عمر قال قال رسولُ الله ﷺ : ليلةٌ مُعْرجٌ بي كنتُ من ربي كقابِ قوسين أو أدنى فقال : يا أحمدُ ! فيما يختصمُ الملاّ الأعلى ؟ فقلتُ : في الدرجات والكفارات ، قال - وذكر الحديث بطوله (ابن النجار) .

السمائي

٤٤٣٢٣ - عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال : صلى بنا رسولُ الله ﷺ ذات غداةٍ فقال قائل : ما رأيت أسفر وجهاً منك الغداة ! فقال : ما لي وقد رأيت ربي الليلة في أحسن صورةٍ ، فقال لي يا محمدُ ! فيما يختصمُ الملاّ الأعلى ؟ قلت : لا أعلم ، فوضع كفه بين كتفي ، فوجدتُ بردها بين يدي ، فعلمتُ ما في السموات وما في الأرض ، ثم تلا ﴿ وكذلك تُرى إبراهيمَ ملكوتَ السمواتِ ﴾

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٢٨٧ . ص

والأرض وليكونَ من المؤمنين ﴿١٠٠﴾ ثم قال : فيما يختصم الملاءُ الأعلى
يا محمدُ ؟ قلتُ : في الكفارات يا ربِّ ! قال : وما هنَّ ؟ قلتُ :
الشيُّ على الأقدام إلى الجماعات ، والجلوسُ في المساجدِ خلف الصلوات ،
وإبلاغ الوضوءِ أما كنهه في المسكاره ، من يفعل ذلك يعيش بخير ويمت
بخير ، ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمُّهُ ، ومن الدرجات إطعامُ
الطعام ، وبذلُ السلام ، وأن تقوم بالليل والناسُ نيام ، ثم قال : قل
يا محمدُ واشفع تُشفَّع ، وسل تُعطه ، قلتُ : إني أسألك الطيباتِ ،
وبرك المنكرات ، وحُبَّ المساكين ، وأن تغفر لي وتُوب علي ،
وإن أردتَ بقومٍ فتنةً فتوفني وأنا غير مفتونٍ . ثم قال رسولُ
الله ﷺ تَمَلَّموهُن ، فوالذي نفسي بيده ! إلهن لحقَّ (ابن منده ،
والبنوي ، ق ، ك) .

الباقيات الصالحات

٤٤٣٢٤ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال جلس رسول الله
ﷺ ذات يوم فأخذ عوداً يابساً فخطَّ ورقة ثم قال : إن قول : لا
إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، يحطُّ الخطايا
كما تحطُّ ورق هذه الشجرة ، خُذْنِ يا أبا الدرداء قبل أن يحال
بينك وبينهن ، فانهن الباقيات الصالحات ، وهن من كنوز الجنة .

قال أبو سلمة : فكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال :
لا هِلينَ الله ولا كبرن الله ، ولا سُبحن الله ؛ حتى إذا رآني جاهلُ
حسب آني مجنون (كر) .

٤٤٣٢٥ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! قل : سبحان
الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فانهن الباقياتُ
الصالحاتُ ، قال : يا رسول الله ! هذا كله له ، ليس لي منه شيء ،
قال قل : اللهم اغفر لي ، وارحمي ، واهدني ، وأرشدني ، وارزقني ،
خمسَةً لك وأربعة لله عز وجل (ابن عساكر) .

٤٤٣٢٦ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : خُذُوا
جنتَكُمْ ، قلنا : يا رسول الله ! من عدوِّ حضر ! قال : لا ، جنتكم
من النار ، قولوا سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله
أكبر ، فانهن يأتين يوم القيامة مقدماتٌ ومعقباتٌ ومجنباتٌ وهي
الباقياتُ الصالحاتُ (طس ، ك ، هب ، وابن النجار) .

٤٤٣٢٧ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الربيع بن أنس عن رجلٍ عن
علي أنه قال : يا رسول الله ! ذهب أربابُ الدُّور بالأجور ! قال :
يا علي ! أفلا أدلك على صدقةٍ هي أفضل من صدقة كلِّ مصدقٍ في
سائر الأرض ، لا يدرك ذلك إلا من عمل مثلها ، أن تقول بعد صلاة

الغداة عشر مرات : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحده لا شريك له ، له الملكُ ،
وله الحمدُ ، وهو كل شيءٍ قديرٌ ؛ وبعد صلاة العصر مثل ذلك ،
وتقول في دبر كل صلاة مكتوبة خمساً وعشرين مرة : سبحان الله
والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ملء السماوات والأرض
وما فيهن ؛ فذلك خمسمائة تسبيحة تسبّحهن كل يوم ، وهي في الميزان
خمسـة آلاف ، وهي الباقيات الصالحات ، وهي التي ليس لها من
المقول عدلٌ ، الحمدُ لله ملء الميزان ، وسبحان الله نصف الميزان
ولا إله إلا الله والله أكبر ملء السماوات وما فيهن (ابن مردويه) .

٤٤٣٢٨ - ﴿ أيضًا ﴾ عن بشر بن نعيم عن حسن بن عبد الله
ابن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن رسول الله
ﷺ قال : الباقيات الصالحات من قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر
وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ من قالهن
خمس مرات أعطاه الله خمس مسلسلات : اللهم اغفر لي ، وارحمي ،
واهدي ، وأرشدني ، وارزُقني (ابن مردويه) قال في المنى : بشير
ابن نعيم مترك ، حسين بن عبد الله بن ضميرة واه جداً) .

٤٤٣٢٩ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن كثير بن سليم قال سمعت أنس
ابن مالك يقول : قال نبي الله ﷺ لجلسائه ذات يوم : خذوا جنتكم

قالوا : نبي الله ! أحضر عدو ؟ قال : خذوا جُنَّتَكُمْ من النار
يقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ولا
حول ولا قوة إلا بالله ، فانها المقدمات المنجيات ، وهي المعقبات ،
وهي الباقيات الصالحات (ابن النجار) .

فصل في الترهيات

أبو حماد

٤٤٣٣٠ - عن عمرو بن دينار قال قال الحسين بن علي بن أبي
طالب لذريح بن سُنَّة أبي قيس : أحمل لك أن فرقت بين قيس
ولبني ؟ أما ! إني سمعتُ عمر ابن الخطاب يقول : ما أبالي أفرقتُ
بين الرجل وامرأته أم مشيتُ إليهما بالسيف (أبو الفرج الأصبهاني ،
ووكيع في الفرر) .

٤٤٣٣١ - عن الزمان بن بشير قال : بينا رسولُ الله ﷺ في
مسير له إذ خفق رجلٌ على راحلته ، فأخذ رجل من كنياته سهمًا ،
فأنتبه الرجل مذعورًا ، فقال النبي ﷺ : لا يحملُ لمسلم أن يُروع
مسلمًا (ابن النجار) .

٤٤٣٣٢ - عن مجاهد قال : شهدتُ رجلًا أقام عند ابن عباس

شهرًا يسأله عن هذه المسألة كل يومٍ : ما تقولُ في رجلٍ يصومُ
النهار ويقومُ الليل ، لا يشهدُ جمعةٍ ولا جماعة ، أين هو ؟ قال في
النار (عب) .

٤٤٣٣٣ - عن ابن عباس قال : نهى رسول الله ﷺ عن
التحريش بين البهائم (ابن النجار) .

٤٤٣٣٤ - عن ابن عمر قال : فِرُّوا من الشرِّ ما استطعتمُ
(ه ب) .

٤٤٣٣٥ - عن ابن مسعود قال : إني لأمقتُ الرجل أراه فارغًا
لا في أمرٍ دنيا ولا في أمرٍ آخرة (عب) .

التَّائِي

٤٤٣٣٦ - عن معمر عن قتادة أن النبي ﷺ قال : من أحدث
حدَثًا أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . قال
معمر : وقال جعفر بن محمد : قيل : يا رسول الله ! ما الحدثُ ؟ قال :
من جلد بغير حدٍّ أو قتل بغير حقٍّ (عب) .

الثوري

٤٤٣٣٧ - عن أنس قال : لعن رسول الله ﷺ ثلاثة : رجلٌ أمّ قومًا وم له كارهون ، وامرأةٌ بات زوجها عليها ساخطًا ، ورجلٌ سمع حيًّا على الصلاة ولم يُجب (ابن النجار) .

٤٤٣٣٨ - عن زياد بن حدير قال قال لي عمر بن الخطاب : هل تعرف ما يهدمُ الإسلام ؟ قلتُ : لا ، قال : يهدمه زلةُ العالم وجدالُ المنافقِ بالكتاب ، وحكمُ الأئمةِ المضلينَ (الدارمي) .

٤٤٣٣٩ - عن ابن عباس قال قال عمر : شرُّ الناس ثلاثةٌ : متكبرٌ على والديه يحقرهما . ورجلٌ سعى في فسادٍ بين رجل وامرأته ينصره عليها غير الحق حتى فرَّق بينهما ثم خلفَ بعده ، ورجلٌ سعى في فسادٍ بين الناس بالكذب حتى يتعادوا وتباغضوا (ابن راهويه) .

٤٤٣٤٠ - عن عمر قال : بحسبِ المرء من الغي أن يؤذي جليسه فيما لا يعنيه ، وأن يجدَّ على الناس بما يأتي ، وأن يظهر له من الناس ما يخفي من نفسه (ض ، ورسته في الإيمان ، والمسكري في المواعظ ، هب ، كر) .

٤٤٣٤١ - عن عمر قال : إن أخوف ما أتخوف عليكم : شعْ مطاعٌ ، وهوى متبعٌ ، وإعجاب المرء برأيه - وهي أشدهن (ش) .

٤٤٣٤٢ - قال ابن جرير حدثني عمرو بن محمد العثماني حدثني إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه أبي بكر بن أبي أويس عن سليمان ابن بلال عن عبد الله بن يسار الأعرج أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب أنه كان يقولُ قال رسولُ الله ﷺ : ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : العاقُ لوالديه ، والديوث ، ورجلة النساء (قال إسماعيل : يعني الفحلة ، هكذا أورد من هذا الطريق عن عمر ، وهو في حم ، ت ، كر من مسند بن عمر يدون قوله عن عمر ، وتقدم في القسم الأول) .

٤٤٣٤٣ - عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : من العباد عبادٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا يطهرهم ولا ينظر إليهم ولهم عذابٌ أليم ، قالوا : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : المتبري من والديه رغبةً عنهما ، والمتبري من ولده ، ورجلٌ أنعم عليه قومٌ فكفر نعمتهم (ابن جرير ، والخرائطي في مساوي الأخلاق) .

٤٤٣٤٤ - عن أبي الدرداء قال : بشس المؤمنُ على الدين قلبٌ نجيبٌ ، وبطنٌ رغيبٌ ، وتعظٌ شديدٌ (كر) .

٤٤٣٤٥ - عن أبي الدرداء قال : إنما العلمُ بالتعلم ، والحلمُ بالتعلم ،
ومن تَحَيَّرَ الخيرَ يُعْطَهُ ، ومن يتقِ الشرَّ يوقه ، وثلاثةٌ لا ينالون
الدرجات العلى : من تكهنَ أو استقسم أو رجع من سفرٍ من
طيرةٍ (كَر) .

٤٤٣٤٦ - عن أبي الدرداء قال : كفى بك ظالماً أن لا تزالَ
مُخاصماً ، وكفى بك آثماً أن لا تزالَ مُخالفاً ، وكفى بك كاذباً أن
لا تزالَ مُحدثاً في غيرِ ذاتِ الله عز وجل (كَر) .

٤٤٣٤٧ - عن أبي الدرداء قال : من كثر كلامه كثر كذبه ،
ومن كثر حلفه كثر إثمُه ، ومن كثر خصومته لم يسلم دينه (كَر) .

٤٤٣٤٨ - عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن
النبي ﷺ قال : إن عذابَ القبرِ من ثلاثةٍ : من الغيبةِ والنميمةِ
والبول ؛ فأياكم وذلك (ق في عذاب القبر) .

٤٤٣٤٩ - عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي وصفي أبو القاسم
ﷺ بالوترِ قبل أن أنام ، وأصلي الضحى ركعتين ، وأصومُ ثلاثةَ
أيامٍ من كلِّ شهرٍ : ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة - وهن
البيض (ابن النجار) .

٤٤٣٥٠ - عن عائشة قالت : وُجِدَ في قائم سيف رسول الله

كتابان ، في أحدهما : إن أشدَّ الناس عُتُوًّا رجلٌ ضربَ غير ضاربه ، ورجلٌ قتلَ غير قاتله ، ورجلٌ تولى غير أهل نعمته ؛ ومن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ، لا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير) .

٤٤٣٥١ - عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : من أصابه الجنُّ في إحدى ثلاثٍ لم يُشف ، وهو يشرب قائماً أو يمشي في نعلٍ واحدةٍ ، أو يشبك بين أصابعه (ابن جرير وقال : سنده ضعيف واه ، لا يعتمد على مثله) .

٤٤٣٥٢ - عن سعيد بن المسيب قال : ثلاثٌ مما أحدثَ اختصار السجود ، ورفع الأيدي ، ورفع الصوت عند الدعاء (عب) .

٤٤٣٥٣ - عن أبي جعفر قال : وجد في نعل سيف رسول الله ﷺ إن أعنى الناس على الله ثلاثةٌ : من قتلَ غير قاتله ، أو ضربَ غير ضاربه ، أو آوى مُحدثاً ؛ فلا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً ، ومن تولى غير مواليه فهو كافرٌ بما أنزل الله على رسوله (ش) .

٤٤٣٥٤ - عن علي قال : ثلاثةٌ لا يدخل أحدٌ منهم الجنة : اللعانُ ، والمنانُ ، ومدمن خمرٍ ؛ وثلاثٌ لا يحلُّ منهن شيءٌ : ثمنُ الحُرِّ ، وكسبُ الحجام ، وأجر الزانية (الدورقي) .

٤٤٣٥٥ - عن أبي الطفيل قال : قيل لابي : هل ترك رسول الله ﷺ كتابا عندكم ؟ قال : ما ترك كتابا نكتمه إلا شيئاً في علاقة سيفي ، فوجدنا صحيفة صغيرة فيها : لعن الله من تولى غير مواليه ا لعن الله من أهل اغير الله ا لعن الله من زحزح منار الأرض (ابن بشران في أماليه) .

٤٤٣٥٦ - عن قتادة قال : عذابُ القبر ثلاثة أثلاث : ثلثُ من الغيبة وثلثُ من النسيمة ، وثلثُ من البول (ق في عذاب القبر) .

الرابعي

٤٤٣٥٧ - * مسند الصديق رضي الله عنه * عن سلمان قال : أتيتُ أبا بكرٍ فقلت : اعهـد إليّ ، فقال : يا سلمان ا اتق الله ، واعلم أن سيكونُ فتوحٌ فلا أعرفنّ ما كان حظُّك منها : ما جعلته في بطنك ، وألقيته على ظهرك ، واعلم أنه من صلى الصلوات الخمس فإنه يصبح في ذمة الله ويمسي في ذمة الله ، فلا تقتلن أحداً من أهل الله ويمسي في ذمة الله ، فلا تقتلن أحداً من أهل الله فتحفر الله في ذمته ، فيكبك الله في النار على وجهك (حم في الزهد ، وابن سعد وحشيش ابن أصرم في الاستقامة) .

٤٤٣٥٨ - * مسند علي رضي الله عنه * عن أبي الطفيل قال :

كنت عند علي بن أبي طالب فأنه رجلٌ فقال : ما كان النبي ﷺ يُسرُّ إلى شيءٍ يكرهه الناس غير أنه قد حدثني بكلماتٍ أربعٍ ، قال : ما هنَّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : لعن الله من لعن والده ، ولعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحَدَّثًا ، ولعن الله من غيَّرَ منار الأرض . وفي لفظ : من سرف منار الأرض (م ^(١) ، ق ، وأبو عوامة ، حب ، ق) .

٤٤٣٥٩ - عن سعيد بن جبير قال : أربعةٌ تُعَدُّ من الجفاء : دخولُ الرجل المسجد يصلي في مؤخره ويدع أن يتقدم في مقدمه ، ويمرُّ الرجل بين يدي الرجل وهو يصلي ، ومسح الرجل جبهته قبل أن يقضي صلاته ، ومؤاكلة الرجل مع غير أهل دينه دينه (هب) .

الخماسي

٤٤٣٦٠ - عن أبي ریحانة قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أوصني ، فقال رسول الله ﷺ : لا تُشركَنَّ بالله شيئاً وإن قُطِعَتْ أو حُرِّقَتْ بالنار ، واطع والدك وإن أمراك أن تتخلى من أهلك ودينك ، ولا تدعن صلاةً متعمداً ، فإنه من

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأضاحي باب تحريم الذبح لغير الله ..

يتركها برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ، ولا تشربن خمرًا ، فانها رأس كل خطيئة ، ولا تردادن في تخوم أرضك ، فانك تأتي بها يوم القيامة من مقدار سبع أرضين (ابن النجار) .

٤٤٣٦١ - عن علي قال قال رجل من أهل اليمن : يا رسول الله ! أوصني ، فقال : أوصيك أن لا تُشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت بالنار ، ولا تعمقن والديك وإن أردك أن تخرج من دنيائك فاخرج ولا تسب الناس ، وإذا لقيت أخاك فآلقه ببشرٍ حسنٍ ، وصب لة من فضل دلوك (الديلمي) .

السباعي

٤٤٣٦٢ - عن عطاء الخراساني قال : لعن رسول الله ﷺ سبعة نفرٍ فلعن واحداً منهم ثلاث لعناتٍ ولعن سائرهم لعنة لعنة فقال ، ملعونٌ ملعونٌ ملعونٌ من عملٍ عمل قوم لوطٍ ، ملعونٌ من أتى بهيمةً ، ملعونٌ من سب شيئاً من والديه ، ملعونٌ من غير شيئاً من تخوم الأرض ، ملعونٌ من جمع بين امرأةٍ وبناتها ، ملعونٌ من تولى قومًا بغير إذنهم ، ملعونٌ من ذبح لغير الله (عب) .

٤٤٣٦٣ - * مسند علي رضي الله عنه * عن الحارث عن علي قال قال رسول الله ﷺ : سبعةٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر

إليهم ، يقال لهم : ادخلوا النار مع الداخلين ، إلا أن تتوبوا ، إلا أن يتوبوا ، إلا أن يتوبوا : الفاعلُ ، والمفعولُ به ، والناكحُ يده ، والناكحُ حليلة جاره ، والكذابُ الأثيرُ ، ومعسرُ المعسرِ ، والضاربُ والديه حتى يستغيثا (ابن جرير وقال : لا يُعرفُ عن رسول الله إلا روايةً علي ، ولا يعرفُ له مخرجٌ عن علي إلا من هذا الوجه ، غير أن معانيه معاني قد وردت عن رسول الله ﷺ بها أخبار بالفاظ خلاف هذه الألفاظ) .

٤٤٣٦٤ - عن أبي جعفر محمد بن علي قال : ما من عبادة أفضل من عفة بطنٍ أو فرجٍ ، وما من شيء أحبُّ إلى الله من أن يسأل ، وما يدفعُ القضاء إلا الدعاء ، وإن أسرع الخير ثواباً البر ، وإن أسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن يُبصر من الناس ما يَعمى عليه من نفسه ، وأن يأمر الناس بما لا يستطيعُ التحول عنه ، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه (كر) .

٤٤٣٦٥ - عن علي قال : سبعٌ من الشيطان : شدةُ الغضب ، وشدةُ العطاس ، وشدةُ التأوُّب ، والقيء ، والرعافُ ، والنجوى ، والنومُ عند الذكر (عب ، هب) .

الشمالي

٤٤٣٦٦ - عن عمر قال : ثمانية رهطٍ إن أهينوا فلا يلومنَّ إلا أنفسهم : ألاّ آتي مائدةً لم يدع : وإنما : والتعرضُ لفضل اللثام (خط في كتاب الطفيلين) .

٤٤٣٦٧ - عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال لعليّ بن أبي طالب قال : ألا أنبئك بشرٍ الناس ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : من أكل وحده ، ومنعَ رفقاً ، وسافر وحده ، وضرب عبده ، ثم قال : يا علي ! ألا أنبئك بشرٍ من هذا ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : من يبغيضُ الناس ويبغضونه ، ثم قال : يا علي ! ألا أنبئك بشرٍ من هذا ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : من يُخشى شره ولا يُرجى خيره ، قال : يا علي ! ألا أنبئك بشرٍ من هذا ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : من باع آخرته بدنيا غيره ، ثم قال : يا علي ! ألا أنبئك بشرٍ من هذا ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : من أكل الدنيا بالدين (كر وقال : إسناد هذا الحديث منقطع مضطرب) .

٤٤٣٦٨ - عن أبي الدرداء قال : أقبلتُ مع رسول الله ﷺ يوماً حتى وقف على أصحاب اللحم فقال : لا تخلطوا ميتاً بمذبح والناسُ قريبٌ عهدٍ بجاهليةٍ ؛ سبماً احفظوهن مني : لا تحتكروا ،

ولا تناجشوا ، ولا تلتقوا الركبان ، ولا يبيع حاضر لباد ، ولا يبيع رجل على أخيه حتى يذّر ، ولا يخطب على خطبة أخيه ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفى إناءها وتنسكح ، فإن لها ما كتب الله لها (كر ، والراوي عن أبي الدرداء لم يسم ، وسائر رجاله ثقات) .

الترغيب والترهيب

٤٤٣٦٩ - عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : يعذب الله يوم القيامة ستة نفرٍ بستة أشياء : الأمراء بالجور ، والعلماء بالحسد ، والعرب بالمصيبة ، والهاقين بالكبر ، وأهل الرساتين بالجهل ، والتجار بالخيانة ؛ وستة يدخلون الجنة بستة : الأمراء بالعدل ، والعلماء بالنصيحة ، والعرب بالتواضع ، والهاقين بالألفة ، والتجار بالصدق ، وأهل الرساتيق بالسلامة (ابن الجوزي في الواهيات) .

٤٤٣٧٠ - عن أبي الدرداء قال : تعلموا العلم قبل أن يرفع ، فإن ذهاب العلم ذهاب العلماء ، لولا ثلاث خصال لصلح أمر الناس : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ؛ من رُزق قلباً شاكراً ولساناً ذا كراً وزوجة مؤمنة فنعم الخير آتته ، ولن يترك من الخير شيئاً من يكثر الدماء عند الرخاء فيستجاب له عند البلاء ،

ومن يكثر قرع الباب يفتح له (كر) .

٤٣٧١ - عن أنس قيل : يا رسول الله ! من أهل الجنة قال : من لا يموت حتى يملأ أذناه مما يحب ، قالوا : من أهل النار يا رسول الله ؟ قال : من لا يموت حتى يملأ أذناه مما يكره (ق في الزهد) .

فصل في الحكم

٤٣٧٢ - عن سميد بن المسيب قال : وضع عمر بن الخطاب للناس ثمانى عشرة كلمة حكم كلها ، قال : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يُغلبك ، ولا تظن بكامة خرجت من مسلم شرأ وأنت تجد لها في الخير محملاً ، ومن عرض نفسه للنهم فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده ، وعليك باخوان الصدق تعش في أكنافهم ، فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ، وعليك بالصدق وإن قتلك ، ولا تعرض فيما لا يعنى ، ولا تسأل عما لم يكن ، فإن فيما كان شغلاً عما لم يكن ، ولا تطلبين حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك ، ولا تهانن بالحلف الكاذب فيهلكك الله ، ولا تصحب الفجار لنتهم من فجورهم ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من خشى الله ، وتحشع عند القبور ،

وذُلُّ عند الطاعة ، واستعصم عند المعصية ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله ، فإن الله تعالى يقول ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ : (خط في المتفق والمفترق ، كر ، وابن النجار) .

٤٤٣٧٣ - عن [سيرة بن جندب] قال قال عمر : الرجال ثلاثة والنساء ثلاثة ، فأما النساء فامرأةٌ عفيفةٌ مسلمةٌ لينةٌ ودودةٌ ولودٌ تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها وقليلًا ما تجدها ، وامرأةٌ دعاءٌ لا تزيد على أن تلد الأولاد ، والثالثة غُلٌّ ^(١) قُلٌّ ^(١) يجعلها الله في عنق من يشاء ، فإذا شاء أن ينزعه نزعه ؛ والرجال ثلاثة : رجلٌ عفيفٌ هينٌ لينٌ ذو رأيٍ ومشورةٍ ، فإذا نزل به أمرٌ ائتمر رأيه ، وصدر الأمور مصادرها ، ورجلٌ لا رأيَ له ، إذا أنزل به أمرٌ أتى ذا الرأي والمشورة فنزل عند رأيه ، ورجلٌ حائرٌ باترٌ ، لا يتم رشداً ولا يُطيع مرشداً (ش ، وابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، هب ، كر) .

(١-١) غُلٌّ قَمِيلٌ : كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالقِدِّ وعليه الشعر ، فإذا بيس قَمِيلٍ في عنقه ، فتجتمع عليه محنتان : الغُلُّ والقَمِيلُ . ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يجد بعلها منها خلاصاً . اهـ ٣/٣٨١ النهاية . ب

٤٤٣٧٤ - عن عمر بن الخطاب قال : من كثر ضحكك قلت هيبته ، ومن كثر مزاحه استخف به ، ومن أكثر من شيء عرف به ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه (ابن أبي الدنيا في الصمت والعسكري في الأمثال ، وأبو القاسم الخرقى في أماليه ، حب في روضة العقلاء ، طس ، هب ، خط ، كر في الجامع) .

٤٤٣٧٥ - عن عمر قال : من خاف الله لم يُشَفَّ غيظه ، ومن يتق الله لم يصنع ما يريد ، ولولا يوم القيامة لكان غير ماترون (ابن أبي الدنيا ، والدينوري في المجالسة ، والحاكم في الكنى ، وأبو عبد الله ابن منده في مسند إبراهيم بن آدم وابن المقرئ في فوائده) .

٤٤٣٧٦ - عن عمر قال : من ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر في أمره ، والتذلل في الطاعة أقرب إلى البر من التعرز بالمعصية (أبو القاسم بن بشران في أماليه ، والخرائطي في مكارم الأخلاق) .

٤٤٣٧٧ - ﴿ مالک ﴾ أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال : كرم المرء تقواه ، ودينه وحسبه ، ومروءته خلقه ، والجرأة والجهن غرائز في الرجال ، فيقاتل الرجل الشجاع عن يعرف ومن لا يعرف ، ويفر الجبان عن أبيه وأمه ، والحسب المال ، والكرم التقوى ، لست

بأخير من فارسي ولا عجمي ولا نبطي إلا بالتقوى (ش، والمسكري
في الأمثال ، وابن جرير ، ش ، قط ، كر) .

٤٤٣٧٨ - عن خالد اللجلاج أن عمر بن الخطاب قال : كرمُ
المرء تقواه ، ومروءته دينه ، ودينه حسن خلقه ، والجبين والجرأة
غرائزُ ، فالجرى يقاتل عما لا يؤبُّ على أهله ، والجبان يفرُّ عن
أبيه وأمه ، والقتل حتفٌ من الختوف ، والشهيدُ من احتسب نفسه .
قال : ولا أعلم أنه يرفعه إلى رسول الله ﷺ (ابن المرزبان في
المروءة) .

٤٤٣٧٩ - عن عمر قال : حسبُ المرء ماله ، وكرمه دينه ،
وأصله عقله ، ومروءته خلقه (ابن المرزبان) .

٤٤٣٨٠ - عن عمر قال : حسب الرجل دينه ، ومروءته خلقه ،
وأصله عقله (ش ، قط ، والخراطي في مكاييم الأخلاق ، وابن المرزبان
في المروءة ، ق وصححه) .

٤٤٣٨١ - عن أبي عثمان عن سفيان الثوري قال : كتب عمر
إلى الخطاب إلى أبي موسى الأشعري : إن الحكمة ليست عن كبر
السِّنِّ ولكنه عطاء الله يعطيه من يشاء ، فأياك ودناءة المأمور ومَدَاقِ
الأخلاق (ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف ، والدينوري) .

٤٤٣٨٢ - عن عمرو قال قال عمرُ بن الخطاب في خطبته :
تعلون أن الطمع فقرٌ ، وأن اليأس غنى ، وأنه من أيسر مما عند
الناس استغنى عنهم (ابن المبارك) .

٤٤٣٨٣ - عن عمر قال : الزم الحق يلزمك الحق (ق) .

٤٤٣٨٤ - عن عمر قال : أجزأ الناس من جاد على من لا يرجو
ثوابه ، وأن أحلم الناس من عفا بعد القدرة ، وأن أبخل الناس الذي
يَبخلُ بالسلام ، وأن أعجز الناس الذي يعجز في دعاء الله (. . .) .

٤٤٣٨٥ - عن عمر قال : إن الفجور هكذا - وغطى رأسه
إلى حاجبيه ، ألا إن البر هكذا - وكشف رأسه (ش) .

٤٤٣٨٦ - عن أبي الدرداء قال : الصحة غناء الجسد (كر) .

٤٤٣٨٧ - عن عدي بن حاتم قال : لسان المرء ترجمان عقله
(كر) .

٤٤٣٨٨ - مسند علي ؓ عن عقبة بن أبي الصبياء قال : لما
ضرب ابن ملجم علياً دخل عليه الحسن وهو باكٍ ، فقال له : ما يبكيك
يا بني ؟ قال : وما لي لا أبكي وأنت في أول يومٍ من الآخرة وآخر
يومٍ من الدنيا ، فقال يا بني ! احفظ أربعاً وأربعاً لا يضررك ما عملت
معهن ، قال : وما هن يا أبت ؟ قال إن أغنى الغنى العقل ، وأكبر

الفقر الحق ، وأوحش الوحشة العجب ، وأكرم الكرم حسن الخلق ؛
 قال : قلت يا أبت ! هذه الأربع ، فأعلمني الأربع الأخرى ، قال :
 إياك ومصادقة الأحمق ! فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ، وإياك ومصادقة
 الكذاب ! فإنه يقرب عليك البعيد ويبعدُ عليك القريب وإياك ومصادقة
 البخيل ! فإنه يبعدُ عنك أحوج ما تكون إليه ، وإياك ومصادقة
 الفاجر ! فإنه يبيعك بالثافه (كر) .

٤٤٣٨٩ - عن الحارث عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : لا
 فقر أشدُّ من الجهل ، ولا مال أعودُ من العقل ، ولا وحدة أوحش
 من العجب ، ولا استظهار أوثقُ من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ،
 ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ، ولا عبادة كالتفكر ،
 ولا إيمان كالحياء والصبر ؛ وآفةُ الحديث الكذبُ : وآفة العلم
 النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف
 وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السماحة المن ، وآفة الجمال الخلاء ، وآفة
 الحب الفخرُ (طب ؛ وقال : لم يروه عن شعبة إلا محمد بن عبد الله
 الحبطي أبو رجاء ، تفرد به عثمان بن سعيد الزيات ، ولا يروى عن
 علي إلا بهذا الإسناد) .

٤٤٣٩٠ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الكلبي قال قال علي بن أبي

طالب : قيمة كل رجل ما يحسن (ابن النجار) .

٤٤٣٩١ - عن علي قال : زين الحديث الصدق ، وأعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة (ابن أبي الدنيا في الصمت ، وأبو الشيخ في التوبخ) .

٤٤٣٩٢ - عن علي قال : القريب من قربته المودة وإن بعد نسبته ، والبعيد من بعده العداوة وإن قرب نسبته ، ألا لا شيء أقرب من يد إلى جسم ، وإن اليد إذا فسدت قطعت ، وإذا قُطِعت حُسِمَتْ (الخرائطي في مكارم الأخلاق ؛ ورواه الديلمي وابن النجار عنه مرفوعاً) .

٤٤٣٩٣ - عن علي قال : العقل في القلب ، والرحمة في الكبد ، والرافة في الطحال ، والنفس في الرئة (خ في الأدب ، ووكيع في الفرر ، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال ، هب) .

٤٤٣٩٤ - عن علي قال : الكرم يلين إذا استعطف ، واللئيم يقسو إذا لطف (الدينوري ، كر) .

٤٤٣٩٥ - عن الرياشي قال : بلغني عن علي بن أبي طالب أنه قال : ليس شيء يغيب أذناه إلا وهو يبيض ، وليس شيء يظهر أذناه إلا

وهو يلدُ (الدينوري) .

٤٤٣٩٦ - عن علي قال : التوفيق خير قائدٍ ، وحسن الخلق
خير قرينٍ ، والعقل خير صاحبٍ ، والأدب خير ميراثٍ ، ولا وحشة
أشدُّ من العجبِ (هب ، كر) .

٤٤٣٩٧ - عن علي قال : لا تنظرُ إلى من قال : وانظر إلى ما
قال (ابن السمعاني في الدلائل) .

٤٤٣٩٨ - عن علي قال : كلُّ إخاءٍ منقطعٌ إلا إخاء كان على
غير الطمع (ابن السمعاني) .

٤٤٣٩٩ - عن سالم بن أبي الجعد قال : علي بن أبي طالب
لابنه الحسن : يا بني ! رأس الدين صحبة المتقين ، وتأمُّ الإخلاصِ
اجتناب المحارم ، وخير المقال ما صدقه الفعالي ؛ أقبلْ عُدْرَ من اعتذر
إليك ، وأقبل العفو من الناس ، وأطع أخاك وإن عصاك ، وصله وإن
جفاك (قاضي المارستان في مشيخته) .

٤٤٤٠٠ - عن الحسن بن علي قال : اعلّموا أن الحلمَ زينةٌ ،
والوفاء مروءةٌ ، والعجلة سفةٌ ، والسفرَ ضعفٌ ، ومجالسة أهل الدناءة
شينٌ ، ومخالطة أهل الفسق ريبةٌ (كر) .

٤٤٤٠١ - ﴿ أَيْضاً ﴾ قَالَ : النَّاسُ أَرْبَعَةٌ : فَهُمْ مِنْ لَهُ خَلَقٌ
وَلَيْسَ لَهُ خُلُقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَلَيْسَ لَهُ خَلَقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
لَيْسَ لَهُ خُلُقٌ وَلَا خَلَقٌ - فَذَاكَ شَرُّ النَّاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ
وَخَلَقٌ - فَذَاكَ أَفْضَلُ النَّاسِ (كَر) .

٤٤٤٠٢ - عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالَمِ
أَهْلُهُ (كَر) .

قد تم المواعظ ويليه حرف النون من قسم
الأقوال وفيه كتاب النكاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرف الذون من قسم الاُفعال
وفيه كتاب النكاح وفيه تسعة أبواب
الباب الاول في الترغيب فيه

٤٤٤٠٣ - إذا تزوج العبدُ فقد استكمل نصف الدين ، فليتق الله في النصف الباقي (حم - عن أنس) .

٤٤٤٠٤ - إن الله ليعجب من مداعبة الرجل زوجته ، ويكتب لهما بذلك أجراً ، ويجعلُ لهما بذلك رزقاً حلالاً (عد وابن لال - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٠٥ - إنما الدنيا متاعٌ ، وليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة (ن ، ه - عن ابن عمرو) .

٤٤٤٠٦ - من كان منكم ذا طولٍ فليتزوج ، فانه أغضُ للبصر وأحصنُ للفرج ، ومن لا فالصوم له وجاء (ن - عن عثمان) .

٤٤٤٠٧ - النكاحُ سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني ، وتزوجوا

فاني مكأثرٌ بكم الأمم ، ومن كان ذا طولٍ فلينكج ، ومن لم يجدْ فعلية بالصيام ، فان الصومَ له وجاء (ه - عن عائشة) .

٤٤٤٠٨ - يامعشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه أغضى للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فانه له وجاء (حم ، ق - عن ابن مسعود) .

٤٤٤٠٩ - عليكم بالباءة ! فمن لم يستطع فعليه بالصوم ، فانه له وجاء (طس ، والضياء - عن أنس) .

٤٤٤١٠ - ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجةٍ صالحةٍ ، إن أمرها أطاعته ، وإن نظر إليها سرتة ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها نصحتة في نفسها وماله (ه - عن أبي أمامة) .

٤٤٤١١ - ما أصبنا من دنياكم إلا نساءكم (طب - عن ابن عمر) .
٤٤٤١٢ - مشيك إلى المسجد وانصرافك إلى أهلك في الأجر سواء (ص - عن يحيى بن يحيى الفسائي مرسل) .

٤٤٤١٣ - من أحب فطرني فليستن بسنتي ، وإن من سنتي النكاح (هق - عن أبي هريرة) .

٤٤٤١٤ - مَنْ تَبَشَّلَ فَلَيْسَ مِنَّا (عب - عن أبي قلابة مرسل) .

٤٤٤١٥ - نهى عن التبتل (حم ، ق ، ن - عن سعد ؛ حم ، ت ، ن ، ه - عن سمرة) .

٤٤٤١٦ - ليس منا من خُصى واختصى ، ولكن صُم ووقِر شعر جسده (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٤١٧ - لا إخصاء في الإسلام ، ولا بنيان كنيسة (هق - عن ابن عباس) .

٤٤٤١٨ - نهى عن الإخصاء (ابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٤٤١٩ - نهى أن يُخصى أحدٌ من ولدِ آدم (طب - عن ابن مسعود) .

٤٤٤٢٠ - من رزقه الله امرأةً سالحةً فقد أعانه على شطرنج دينه ، فليتنق الله في الشطر الباقي (ك - عن أنس) .

٤٤٤٢١ - النظرُ إلى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر (حل - عن جابر) .

٤٤٤٢٢ - الولدُ من ربحان الجنة (الحكيم - عن خولة بنت حكيم) .

٤٤٤٢٣ - إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول : يا رب ! أنسى لي هذا ؛ فيقال : باستغفار ولدك لك (حم ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٢٤ - إِنَّ السَّقَطَ ^(١) لِيرَاغِمُ ^(٢) رَبَّهُ إِذَا دَخَلَ أَبْوَاهُ النَّارَ ،
فَيَقَالُ : أَيُّهَا السَّقَطُ الْمَرَاغِمُ رَبُّهُ ! أَدْخِلْ أَبْوِيكَ الْجَنَّةَ ، فَيَجْرُمُهَا
بِسِرَرِهِ ^(٣) حَتَّى يَدْخُلَهَا الْجَنَّةَ (هـ - عَنْ عَلِيٍّ) .

٤٤٤٢٥ - بَيْتٌ لَا صَبِيَانَ فِيهِ لَا بَرَكَهَ فِيهِ (أَبُو الشَّيْخِ -
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٤٤٢٦ - رِيحُ الْوَلَدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ (طَنْس - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٤٤٢٧ - سَوْدَاهُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ لَا تَلُدُّ ، وَإِنِّي مَكَاثُرٌ
بِكُمُ الْأُمَمِ حَتَّى بِالسَّقَطِ مُحَبَّنْطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَقَالُ لَهُ : ادْخُلِ
الْجَنَّةَ فَيَقُولُ : يَا رَبُّ ! وَأَبْوَايَ ؟ فَيَقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ أَنْتَ وَأَبْوَاكَ
(طَب - عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ) .

(١) السَّقَطُ : السَّقَطُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُهَا : الْوَلَدُ
الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ . اهـ ٣٧٨/٢ النِّهَايَةُ . ب
(٢) لِيرَاغِمُ رَبَّهُ : أَيُّ يَفَاضُهُ . اهـ ٣٣١/٢ النِّهَايَةُ . ب
(٣) سِرَرُهُ : السَّرَرُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا لَفْظٌ فِي الشَّرِّ ، يَقَالُ : قَطَعَ
سَرَرَهُ الصَّبِيَّ وَسِرَرَهُ ، وَجَمْعُهُ أَسْرَرَةٌ وَجَمْعُ السَّرَرَةِ سَرَرٌ وَسَرَرَاتٌ
وَسَرَرٌ الصَّبِيُّ : قَطَعَ سَرَرَهُ ، وَبَابُهُ رَدٌّ . اهـ ٢٣٤ الْمُخْتَارُ . ب

٤٤٤٢٨ - صفاركم دعاميص^(١) الجنة ، يتلقى أحدكم أباه فيأخذ بشوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة (حم ، خد ، م - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٢٩ - ما وُلد في أهل بيتٍ غلامٌ إلا أصبح فيهم عنٌّ لم يكن (طس ، هب - عن ابن عمر) .

٤٤٤٣٠ - لا ضرورة في الإسلام (حم ، د ، كر - عن ابن عباس) .

٤٤٤٣١ - تزوجوا النساء ، فانهن يأتين بالمال (البزار ، خط - عن عائشة ؛ ه - عن عروة مرسلًا) .

٤٤٤٣٢ - تزوجوا فاني مكارٌ بكم الأمم ولا تكونوا كرهبانية النصراني (هق - عن أبي أمامة) .

٤٤٤٣٣ - من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان ، فليثق الله في النصف الباقي (طس - عن أنس) .

٤٤٤٣٤ - انكحوا فاني مكارٌ بكم (ه - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٣٥ - إذا سقى الرجل امرأته الماء أجبر (نخ ، طب - عن الرباض) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البر رقم ٢٦٣٥ . ص

٤٤٤٣٦ - اتعسوا الرزق بالنكاح (فر - عن ابن عباس) .

٤٤٤٣٧ - إن الرجل إذا نظرَ إلى امرأته ونظرت إليه نظرَ الله تعالى إليهما نظرةَ رحمةٍ ، فإذا أخذ بكفَّيها تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما (ميسرة بن علي في مشيخته ، والرازمي في تاريخه - عن أبي سعيد) .

٤٤٤٣٨ - إن المرأةَ كثيرٌ بأخيه وابن عمه (ابن سعد - عن عبد الله بن جعفر) .

٤٤٤٣٩ - إن لكلِّ عملٍ شرَّةً ، ولكلِّ شرَّةٍ فترةٌ ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد امتدى ، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك (هب - عن ابن عمرو) .

٤٤٤٤٠ - أولُ ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله (طس - عن جابر) .

٤٤٤٤١ - أيما شابٍ تزوج في حداثة سنه عَجَّ شيطانه : يا ويله عَصِمَ مني دينه (ع - عن جابر) .

٤٤٤٤٢ - تناكحوا نكثوا ، فاني أباهي بكم الأمم يوم القيامة (عب - عن سعيد بن أبي هلال مرسلًا) .

٤٤٤٤٣ - حَقَّ على الله عونٌ من نكح التماس العفاف عما

حرّم الله (عد - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٤٤ - دينارٌ أنفقته في سبيل الله ، ودينارٌ أنفقته في ربةٍ

ودينارٌ تصدقت به على مسكينٍ ، ودينارٌ أنفقته على أهلك ، أعظمها

أجرًا الذي أنفقته على أهلك (د ، م كتاب الزكاة - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٤٥ - ركعتانٍ من المتزوج أفضلٌ من سبعين ركعةً من

العزب (ع - عن أنس) .

٤٤٤٤٦ - ركعتانٍ من المتأهل خيرٌ من اثنين وثمانين ركعةً

من العزب (تمام في فوائده والضياء - عن أنس) .

٤٤٤٤٧ - شراركم عزابكم (ع طس - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٤٤٤٨ - شراركم عزابكم ، ركعتانٍ من متأهلٍ خيرٌ من

سبعين ركعةً من غير متأهلٍ (عد - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٤٩ - شراركم عزابكم ، وأراذلُ موتاكم عزابكم (حم -

عن أبي ذر : ع - عن عطية بن بسر) .

٤٤٤٥٠ - إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليُطَيَّبَ ما بقي من

أموالكم ، وإنما فرض الموارث لتكون لمن بعدكم ، ألا أخبركم بخير

(١) أورده المجلوني في كشف الخفاء برقم ١٥٣٨ وقال رواه أبو يعلى

والطبراني بسند فيه : خالد الخزومي متروك . ص

ما يُكثِرُ المرءُ المرأةَ الصالحةَ ! إذا نظرَ إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته (د ، ك ، هـ ق - عن ابن عباس)^(١) .

٤٤٤٥١ - الدنيا كلها متاعٌ ، وخيرُ متاعِ الدنيا المرأةُ الصالحةُ (حم ، م^(٢) ، ن - عن ابن عمرو) .

٤٤٤٥٢ - لم يُرَ للمتحابين مثلُ النكاحِ (هـ ، ك^(٣) - عن ابن عباس) .

٤٤٤٥٣ - إن للزوج من المرأة لشعبةً ما هي لشيءٍ (هـ^(٤) ، ك - عن محمد بن عبد الله بن جحش) .

الوكال

٤٤٤٥٤ - إذا تزوج أحدكم عجباً شيطانه يقول : يا ويله ! عصم ابنُ آدمَ مني ثلثي دينه (ع - عن جابر) .

٤٤٤٥٥ - مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ ! رجلٌ ليسَ له امرأةٌ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة رقم ١٦٦٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب خبر متاع الدنيا رقم ١٤٦٧ . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٨٤٧ وقال : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٩٠ وقال : اسناده ضعيف . ص

وإن كان غنياً من المال ، ومسكينةً مسكينةً مسكينةً ! امرأةٌ
ليس لها زوجٌ وإن كانت غنيةً من المال (حب - عن أبي نجيح
مرسلاً) .

٤٤٤٥٦ - من أحبَّ فطرتي فليستنَّ بستي (ع - عن ابن عباس) .

٤٤٤٥٧ - إن لكلِّ عملٍ شِرةً ولكلِّ شِرةٍ فترةٌ ، فمن
كانت فترةٌ إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانت شِرتُهُ إلى غير ذلك
فقد هلك (حب - عن ابن عمر) .

٤٤٤٥٨ - إن لكلِّ عملٍ شِرةً والشِرةُ إلى فترةٍ ، ومن
كانت فترةٌ إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترةٌ إلى غير ذلك
فقد ضلَّ (البزار - عن ابن عباس) .

٤٤٤٥٩ - لكلِّ عاملٍ فترةٌ ولكلِّ فترةٍ شِرةٌ ، فمن كانت
فترةٌ إلى سنتي فقد أفلحَ (طب - عن ابن عمرو) .

٤٤٤٦٠ - من ترك التزويج مخافةَ العيلةِ فليس منا (الديلمي -
عن أبي سعيد) .

٤٤٤٦١ - من كان عندهُ طولٌ فليتكح ، وإلا فعليه بالصوم ،
فإنه له وجاءٌ وحمةٌ للمرق (ابن أبي عاصم وحمويه ، حب ، ص -
عن أنس) .

٤٤٤٦٢ - من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني
(طب - عن أبي نجیح) .

٤٤٤٦٣ - من كان موسراً لأن ينكح فلم ينكح فليس منا
(ق - عن ميمون بن أبي المغلس مرسلًا ؛ هب - عنه عن أبي نجیح) .

٤٤٤٦٤ - من كان موسراً فلينكح ، ومن لم ينكح فليس منا
(البغوي - عن أبي مغلس عن أبي نجیح ؛ قال : وليس بالسلمى ،
شك في صحبته) .

٤٤٤٦٥ - من كان منكم ذا طولٍ فليتزوج ، فانه أغضُّ للطرف
وأحصن للفرج ، ومن لا فان الصوم له وجاء (حم - عن عثمان) .

٤٤٤٦٦ - من كان على ديني ودين داود وسليمان وإبراهيم
فليتزوج إن وجد إلى النكاح سبيلاً ، وإلا فليجاهد في سبيل الله ،
إن استشهد يزوجه من الحور العين ، إلا أن يكون يسمى على والديه
أو في أمانة للناس عليه (ابن لال - عن أم حبيبة) .

٤٤٤٦٧ - تزوجوا النساء تأنيكم بالأموال (البزار ، كر - هن

٤٤٤٦٨ تزوجوا ، إني مكار بكم الأمم ، فان السقط ليرى
محبطاً باب الجنة ، يقال له : ادخل ، يقول : حتى يدخل أبواي
(طس - عن سهل بن حنيف) .

٤٤٤٦٩ - لا يدعُ أحدكم طلب الولد ، فإن الرجل إذا مات
وليس له ولد انقطع اسمه (طب - عن أبي حفصة) .

٤٥٤٧٠ - لن يُؤخّر الله نفساً إذا جاء أجلها ، زيادةُ العمرِ
ذريةٌ صالحةٌ يرزقها العبد ، يدعون له من بعد موته ، يلحقه دعاؤهم
(الحكيم - عن أبي الدرداء) .

٤٤٧١ - بيتٌ لا صبيان فيه لا بركة فيه ، وبيتٌ لا خلٌ
فيه قفارٌ ^(١) لأهله (أبو الشيخ في الثواب - عن ابن عباس) .

٤١٤٧٢ - يا ابن عباس ! بيتٌ لا صبيان فيه لا بركة فيه ،
وبيتٌ لا خلٌ فيه قفارٌ أهله ، وبيتٌ لا تمرٌ فيه جباعٌ أهله (أبو
الشيخ - عن ابن عباس) .

٤٤٤٧٣ - يجمعُ الله أطفالَ أمةِ محمدٍ ﷺ في حياضٍ تحتَ
العرش فيطلع الله عليهم اطلاعةً فيقول : ما لي أراكم رافعي رؤوسكم ؟
فيقولون : يا ربنا ! الآباء والأمهاتُ في عطشٍ ونحن في هذه الحياضِ
فيوحي إليهم أن اغرفوا في هذه الآنية من هذا الماء ، ثم خللوا
الصفوف فاسقوا الآباء والأمهاتِ (الديلمي من طريقين - عن ابن عمر) .

(١) قفار : القفار بالفتح : الخبز بلا أذم . يقال : أكل خبز قفاراً ، اه
صفحة ٤٣٠ المختار . ب

٤٤٤٧٤ - لعنه الله والملائكة والناس أجمعين على رجل تحصر
ولا حصور بعد يحيى بن زكريا (الديلمي - عن عطية
ابن بشر) .

٤٤٤٧٥ - ليس للمتحابين مثل النكاح (الخرائطي في اعتلال
القلوب - عن ابن عباس) .

٤٤٤٧٦ - خير فائدة أفادها المرء المسلم بعد إسلامه امرأة جميلة
تسره إذا نظر إليها ، وتطيعه إذا أمرها ، وتحفظه في غيبته في ماله
ونفسها (ص - عن يحيى بن جعدة مرسل) .

٤٤٤٧٧ - خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا
أمرتها أطاعتك ، وإذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها (ابن
جرير - عن ابن هريرة) .

٤٤٤٧٨ - إذا خرج العبد في حاجة أهله كتب الله تعالى له
بكل خطوة درجة ، وإذا فرغ من حاجتهم غفر له (الديلمي -
عن جابر) .

٤٤٤٧٩ - من كان في مصر من الأمصار يسمى على عياله في
عسرة أو يسرة جاء يوم القيامة مع النبيين ، أما إني لا أقول

يشي معهم ، ولكن في منزلتهم (بن عساكر - عن المقداد ،
وقال : منقطع) .

الباب الثاني في الترهيب عن السطاح

٤٤٤٨٠ - استعينوا بالله من الفقر والعيلة^(١) ، ومن أن
تَظْلِمُوا أو تُظْلَمُوا (طب - عن عبادة بن الصامت) .

٤٤٤٨١ - اتقوا الدنيا واتقوا النساء ، فإن إبليس طلاعُ رصَادٍ
وما هو بشيء من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء من النساء (فر
عن معاذ) .

٤٤٤٨٢ - أصابتكم فتنة الضراء فصبرتم ، وإن أخوف ما أخاف
عليكم فتنة السراء من قبل النساء ، إذا تَسَوَّرْنَ الذهب ولبسنَ
رِيطَ الشام وعصبَ الـيوم وأنعن الغني وكلفنَ الفقير مالا يجِدُ
(خط - عن معاذ بن جبل) .

٤٤٤٨٣ - أعدى عدوك زوجتك التي نضاجعك وما ملكت

(١) العيلة : الفاقة ، يقال : عال يعيلُ عَيْلَةً وعيولاً إذا افتقر فهو عائل .
ومنه قوله تعالى : « فان خفتم عَيْلَةً » . المختار صفحة ٣٦٦ . ب

عَيْنُكَ (فر - عن أبي مالك الأشعمري) .

٤٤٤٨٤ - إن الولدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبُونَةٌ ^(١) (ه - عن يعلى ابن مرة) .

٤٤٤٨٥ - إن الولدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبُونَةٌ مَجْهَلَةٌ مَحْزَنَةٌ (كر - عن الأسود بن خلف ؛ طب - عن خولة بنت حكيم) .

٤٤٤٨٦ - الولدُ ثَمَرَةُ الْقَلْبِ وَإِنَّهُ مَجْبُونَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ (ع - عن أبي سعيد) .

٤٤٤٨٧ - إِنْ كُنْتُمْ لَتَجْبِنُونَ وَتَبْخُلُونَ وَتَجْهَلُونَ ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ تَعَالَى (ت - عن خولة بنت حكيم) .

٤٤٤٨٨ - إِنْ أَقْلٌ سَاكِنِي الْجَنَّةِ الْنِسَاءُ (حم ، م - عن عمران ابن حصين) .

٤٤٤٨٩ - إِنْ أَكْبَرَ الْإِثْمَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُضَيِّعَ الرَّجُلُ مَنْ يَقُوتُ (طب - عن ابن عمرو) .

٤٤٤٩٠ - إِنْ فِي مَالِ الرَّجُلِ قَتْنَةٌ ، وَفِي زَوْجَتِهِ قَتْنَةٌ وَوَلَدُهُ

(١) مَجْبُونَةٌ مَبْخَلَةٌ : لِأَنَّهُ يُحِبُّ الْبَقَاءَ وَالْمَالُ لِأَجَلِهِ . المختار صفحة ٦٨ . ب .

(طب - عن حذيفة) .

٤٤٤٩١ - جهدُ البلاء كثرةُ العيال مع قلة الشيء (ك في تاريخه
عن ابن عمر) .

٤٤٤٩٢ - خيركم في المأئين كلٌ خفيف الحاذِ الذي لا أهلَ
له ولا ولد (ع - عن حذيفة) .

٤٤٤٩٣ - طاعةُ النساءِ ندامةٌ (ع ق ، والقضاعي ، وابن
عساكر - عن عائشة) .

٤٤٤٩٤ - طاعةُ المرأةِ ندامةٌ (عد - عن زيد بن ثابت) .

٤٤٤٩٥ - كفى بالمرءِ إثمًا أن يُضيعَ من يموتُ (حم ، د ،
هق ، ك - عن ابن عمر) .

٤٤٤٩٦ - كفى بك إثمًا أن يحبسَ عمن تملك قوته (م^(١)
عن ابن عمر) .

٤٤٤٩٧ - لولا المرأةُ لدخل الرجلُ الجنةَ (الثقيفي في الثقفيات -
عن أنس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم ٤٠ . ص

٤٤٤٩٨ - لولا النساء لَعُبِدَ اللهُ حقاً حقاً (عد - عن عمر).

٤٤٤٩٩ - لولا النساء لَعُبِدَ اللهُ حقاً عبادة (فر - عن أنس).

٤٤٥٠٠ - لولا بنو إسرائيل لم يَحْبِثِ الطعامُ، لم يَخْبِرِ^(١) اللحمُ

ولولا حواء لم تَحْنُ أثى زوجها الدهر (حم ، ق^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٤٥٠١ - ليس عدوك الذي إن قتله كان لك نوراً ، وإن

قتلك دخلت الجنة ، ولكن أعدى عدوك الذي خرج من صلبك ،
ثم أعدى عدو لك ما ملكك يمينك (طب - عن أبي مالك الأشعري) .

٤٤٥٠٢ - ما أخافُ على أمتي فتنةً أخوفُ عليها من النساء

والجحر (يوسف الخفاف في مشيخته - عن علي) .

٤٤٥٠٣ - ما تركتُ فتنةً بعدي أضرُّ على الرجال من النساء

(١) يختز : خزن اللحم خنزاً من باب تعب : تغير . المصباح صفحة ٢٥ . ب

وخزن اللحم من باب تعب تغيرت ريحه على القلب من خنز .

المصباح ٢٣٠ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الرضاع رقم ٦٣ . ص

(حم ، ق ت ، ن ، م كتاب الذکر عن - أسامة) .

٤٥٠٤ - هلكَتِ الرجالُ حينَ أطاعتِ النساءُ (حم ، طب ،

ك - عن أبي بكرة) .

٤٥٠٥ - ما مِنُ صباحٍ إلا ومَلِكٌ يناديان : ويلٌ للرجالِ

من النساءِ وويلٌ للنساءِ من الرجالِ (ه ، ك - عن أبي سعيد) .

الوكال

٤٤٥٠٦ - قلَّةُ العيالِ أحدُ اليسارينِ (الديلمي - عن بكر بن

عبد الله المزني عن أبيه) .

٤٤٥٠٧ - يأتي على الناسِ زمانٌ أفضلُ أهلِ ذلكِ الزمانِ كلُّ

خفيفِ الحاذِ ، قيل : يا رسول الله ! من الخفيفُ الحاذِ ؟ قال قليلُ

العيالِ (ابن عساكر - عن حذيفة) .

٤٥٠٨ - ما خلقتُ بعدي فتنةٌ أضرتُ على الرجالِ من النساءِ

(النقاش في معجمه ، ابن النجار - عن سلمان) .

٤٤٥٠٩ - ما رأيتُ من ناقصاتِ عقلٍ ودينٍ أسبى للأبِ ذوي

الألبابِ منكُنٌ (حل - عن ابن عمر) .

٤٤٥١٠ - لا تزال الرجالُ بخيرٍ ملّم يطعموا النساء (قسط في

الأفراد - عن سهل بن سعد) .

٤٤٥١١ - مرّ لقمان على جارية في الكتاب فقال : لمن يصقلُ

هذه السيفَ (الحكيم - عن ابن مسعود) .

٤٤٥١٢ - أما إن الأولادَ مبخلةٌ مجبنةٌ محزنةٌ (طب - عن

الأشعث بن قيس) .

٤٤٥١٣ - لا تقل ذاك ، فإن فيهم قرة أعينٍ وأجرًا إذا قبضوا

ولئن قلت ذلك فإن فيهم لمجينةٌ ومحزنةٌ ومبخلةٌ (طب - عن الأشعث

ابن قيس ؛ قال قلت : يا رسول الله ! ولدَ لي مولودٌ ، ولوددت أن

يكونَ لي مكانه شيعُ اليوم ! قال - فذكره) .

٤٤٥١٤ - أما إن قلت ذلك إنهم لمجينةٌ محزنةٌ ، ثمّراتُ القلوب

وقراتُ الأعينِ (هناد - عن خيشمة مرسلًا) .

٤٤٥١٥ - إن قلت ذلك إنهم لمجينةٌ محزنةٌ ، وإنهم لثمرة القلوب

وقرةُ العينِ (ك - عن الأشعث بن قيس) .

٤٤٥١٦ - الولدُ محزنةٌ مجبنةٌ مبخلةٌ وإن آخر وطأةٍ وطئها الله

بِوَجِّهِ^(١) (طب - عن خولة بنت حكيم) .

٤٤٥١٧ - إن الولد مبخلٌ بجبنة محزنة (كر . ق - عن يعلى

ابن أمية) .

٤٤٥١٨ - والله إنكم اتبخلون وتجبنون وتجهلون ، وإنكم لمن

ريحان الله ، وإن آخر وطأة وطئها رب العالمين بِوَجِّهِ (حم ، حب

هق - عن خولة بنت حكيم) .

٤٤٥١٩ - قاتل الله الشيطان ! إن الولد فتنة ، والله ما علمتُ

أني نزلت من المنبر حتى أتيتُ به (طب - عن ابن عمر قال : رأيت

رسول الله ﷺ على المنبر يخطبُ الناس ، فخرج الحسنُ فعاثر فسقط

على وجهه ، فزل على المنبر يريد أخذه ، فأخذه الناس فأتوا به قال -

فذكره) .

الباب الثالث في آداب النظم

٤٤٥٢٠ - إذا تزوجَ الرجلُ المرأةَ لدينها وجمالها كان فيها

سدادٌ من عوزٍ (الشيرازي في الألقاب - عن ابن عباس وعن علي) .

(١) بِوَجِّهِ : وَجَّهٌ : موضع بناحية الطائف . النهاية ١٥٤/٥ . ب

٣٤٥٢١ - إذا تزوج أحدكم فليقل له بارك الله لك وبارك الله عليك (الحارث ، طب - عن عقيل بن أبي طالب) .

٤٤٥٢٢ - انكحوا أمهات الأولاد ، فإني أباهي بهم يوم القيامة (حم - عن ابن عمر) .

٤٤٥٢٣ - زوجوا أبناءكم وبناتكم (فر - عن ابن عمر) .

٤٤٥٢٤ - إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها (ه ، حم ، كر ، هق - عن محمد بن مسلمة) .

٤٤٥٢٥ - إذا خطب أحدكم المرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته وإن كانت لا تعلم (حم ، طب - عن أبي حميد الساعدي) .

٤٤٥٢٦ - اذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما (ه ، حب ، قط ، ك ، هق - عن أنس ؛ حم ، ه ، قط ، طب ، هق عن المغيرة بن شعبة) .

٤٤٥٢٧ - إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل (د ، ك هق - عن جابر) .

٤٤٥٢٨ - إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن جمالها ، فإن الشعر أحد الجمالين (فر - عن علي) .

٤٤٥٢٩ - إذا خطب أحدكم المرأة وهو يخضب بالسواد فليعلمها أنه يخضب (فر - عن عائشة) .

٤٤٥٣٠ - أشيدوا النكاح (طب - عن السائب بن يزيد) .

٤٤٥٣١ - أشيدوا النكاح وأعلنوه (الحسن بن سفيان ، طب عن هبار بن الأسود) .

٤٤٥٣٢ - أظهروا النكاح وأخفوا الخطبة (فر - عن أم سلمة) .

٤٤٥٣٣ - أعظم النساء بركةً أيسرهن مؤنةً (حم ، ك ، هب عن عائشة) .

٤٤٥٣٤ - أعلنوا النكاح (حم ، حب ، طب ، حل ، كر عن ابن الزبير) .

٤٤٥٣٥ - أعلنوا النكاح ، وأجملوه في المساجد ، واضربوا عليه بالدفوف (ت - عن عائشة) .

٤٤٥٣٦ - أعلنوا هذا النكاح ، وأجملوه في المساجد ، واضربوا

عليه بالدفوف ، وليؤلم أحدكم ولو بشاةٍ ، وإذا خطب أحدكم امرأةً وقد خضب بالسوادِ فليعلمها ولا يفرنها (هـ - عن عائشة) .

٤٤٥٣٧ - لا تزوجوا النساء الحسنهن ، فعسى حسنهن أن يُرديهن ، ولا تزوجوهن لأموالهن ، فعسى أموالهن أن تُطفيهن ، ولكن تزوجهن على الدين ، ولأمةٌ خرماء سوداء ذاتُ دينٍ أفضلُ (هـ - عن ابن عمرو) ^(١) .

٤٤٥٣٨ - لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك (ن - عن أبي هريرة) .

٤٤٥٣٩ - لا يخطبُ الرجلُ على خطبة أخيه ، ولا يسومُ على على سوم أخيه ، ولا ينكحُ المرأةَ على عمتها ولا على خالتها ، ولا تسألُ المرأةُ طلاقَ أخيها لتكتفى . صفحتها وتتنكحُ ، فانما لها ما كتبَ الله لها (م - عن أبي هريرة) ^(٢) :

٤٤٥٤٠ - امرأةٌ ولودٌ أحبُّ إلى الله من امرأةٍ حسناءٍ لآلئد ،

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٨٥ إسناده ضعيف . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب النكاح رقم ٣٨ .

إني مكاررُ بكم الأمم يوم القيامة (ابن قانع - عن حرمة له
ابن النعمان) .

٤٤٥٤١ - إن المرأة تنكحُ لدينها ومالها وجمالها ، فمليك بذات
الدين تربت يداك (حم ، م ، ت ، ن - عن جابر) .

٤٤٥٤٢ - تُنكحُ المرأةُ لأربعٍ : لمالها وجمالها ولدينها ،
فاظفر بذات الدين تربت يداك (ق ، د ، ن ، هـ - عن أبي
هريرة) .

٤٤٥٤٣ - الحرائرُ صلاحُ البيت ، والإماءُ فسادُ البيت (فر -
عن أبي هريرة) .

٤٤٥٤٤ - خيرهن أيسرهن صداقاً (طب - عن ابن عباس) .
٤٤٥٤٥ - دَعُوا الحسنةَ العاقِرَ وتزوَّجُوا السوداءَ الولودَ : فإني
مكاررُ بكم الأمم يوم القيامة (ت - عن ابن سيرين مرسلًا) .
٤٤٥٤٦ - ذروا الحسناءَ المقيمَ وعليكم بالسوداءَ الولودَ (عد -
عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب استحباب نكاح ذات الدين رقم ٥٣
ورقم ٥٤٠ ص

٤٤٥٤٧ - عليكم بالأبكار ! فانهن أنتقُ أرحاماً ، وأعذبُ أفواهاً ، وأقلُ خَبَئاً ^(١) وأرضى باليسير (طس - عن جابر) .

٤٤٥٤٨ - عليكم بالأبكار ! فانهن أعذبُ أفواهاً ، وأنتقُ أرحاماً ، وأرضى باليسير (ه ، ^(٢) هق - عن عويمو بن ساعدة) .

٤٤٥٤٩ - عليكم بالأبكار ! فانهن أعذبُ أفواهاً ، وأنتقُ أرحاماً ، وأسخنُ أقبالاً ، وأرضى باليسير من العمل (ابن السني ، وأبو نعيم في الطب - عن ابن عمر) .

٤٤٥٥٠ - عليكم بالسراري ! فانهن مباركاتُ الأرحام (طس ، ك - عن أبي الدرداء ؛ د في مراسيله ، والمذني - عن رجل من بني هاتم مرسل) .

٤٤٥٥١ - عليكم بشوابِ النساء ! فانهن أطيبُ أفواهاً ، وأنتقُ بطوناً ، وأسخنُ أقبالاً (الشيرازي في الألقاب - عن بشر بن عاصم

(١) خَبَئاً : الخَبْءُ بالفتح : الختداءع ورجل خَبْءٌ وامرأة خَبْءَةٌ . وقد تكسر خاؤه . فأما المصدر فبالكسر لا غير . النهاية ٤/٢ . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٠٦١ وفي سنده محمد بن طلحة لا يحتاج به . ص

عن أبيه عن جده) .

٤٤٥٥٢ - فصلٌ ما بينَ الحلالِ والحرامِ ضربُ النَفِ والصوتُ في النكاحِ (حم ، ت ، ن ، هـ ، ك - عن محمد ابن حاصب) .

٤٤٥٥٣ - فهلاً بَكَراً تُلَاعِبُهَا وتُلَاعِبُكَ وتُضَاحِكُهَا وتُضَاحِكُكَ (حم ، ق ، د ، ن ، هـ - جابر) .

٤٤٥٥٤ - فهلاً بَكَراً تَعْمُشُهَا وتَعْمُشُكَ (طب - عن كعب ابن عجرة) .

٤٤٥٥٥ - من أراد أن يلقى الله طاهراً مُطَهَّراً فليَتَزَوَّجِ الحرائِرَ (هـ - أنس) .

٤٤٥٥٦ - تَخَيَّرُوا لِتُنْطَفِكُمْ فَانْكَحُوا الْإِثْمَانَ ، وَأَنْكَحُوا إِلَيْهِمْ (هـ ، ك ، هـ - عن عائشة) .

٤٤٥٥٧ - تَخَيَّرُوا لِتُنْطَفِكُمْ ، فَإِنَّ النِّسَاءَ يَلِدْنَ أَشْيَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَأَخَوَاتِهِنَّ (عد ، وابن عساكر - عائشة) .

٤٤٥٥٨ - تَخَيَّرُوا لِتُنْطَفِكُمْ وَاجْتَنِبُوا هَذَا السَّوَادَ ، فَإِنَّهُ لَوْنٌ مَشُوهٌ (حل - عن أنس) .

٤٤٥٥٩ - تزوجوا في الحِجْزِ ^(١) الصالح ، فان العرقَ
دَسَّاسُ (عد - عن أنس) .

٤٤٥٦٠ - تزوجوا الأَبْكَارَ ، فانهنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاحاً ، وانتقُ
أَرْحَاماً ، وأَرْضَى بِالْيَسِيرِ (طب - عن ابن مسعود) .

٤٤٥٦١ - تزوجوا الودودَ الولودَ ، فاني مَكَاثِرُ بِكُمْ الْإِثْمَ
(د ، ن - عن معقل بن يسار) .

٤٤٥٦٢ - خيرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ (ه - عن عقبة بن عامر) .

٤٤٥٦٣ - النَّاكِحُ فِي قَوْمِهِ كَالْمَشْبِ فِي دَارِهِ (طب -
عن طلحة) .

٤٤٥٦٤ - هَاجِرُوا تُورِثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْدًا (خط - عن عائشة) .

٤٤٥٦٥ - لَا تَزُوجُوا عَجُوزًا وَلَا عَاقِرًا ، فاني مَكَاثِرُ بِكُمْ
الْإِثْمَ (طب ، ك - عن عياض بن غنم) .

(١) الحِجْزُ : بالضم والكسر : الأصل . النهاية ٣٤٥/١ . ب

٤٤٥٦٦ - نهى عن الشِّفَارِ ^(١) (حم ، ق ، عن ، عن)
ابن عمر) .

٤٤٥٦٧ - نهى عن المتعة (حم - عن جابر ؛ خ - عن علي)

٤٤٥٦٨ - خير نساء أمتي أصبحهن وجهاً ، وأقلهن مهراً (عد
عن عائشة) .

٤٤٥٦٩ - خير نساكنكم الولودُ الودودُ المواسيةُ المؤاتيةُ إذا
اتقنَ الله ، وشرُّ نساكنكم المتبرجاتُ المتخيلاتُ ، وهُنَّ المناققاتُ ،
لا يدخلُ الجنةُ منهن إلا مثلُ الغرابِ الأعصمِ ^(٢) (هق - عن
أبي أذينة الصديقي مرسلًا ؛ و - سليمان بن يسار مرسلًا) .

(١) الشِّفَارُ : هو نكاح معروف في الجاهلية ، كان يقول الرجل للرجل :
شاغرني : أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها ، حتى أزوجه
أختي أو بنتي أو من ألي أمرها ، ولا يكون بينهما مهر ، ويكون
بُضع كل واحدة منها في مقابلة بُضع الأخرى . وقيل له شيفار لارتفاع
المهر بينهما ، من شفر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليلوك .
النهاية ٤٨٢/٢ . ب

(٢) الأعصم : هو الأبيض الجناحين ، وقيل : الأبيض الرجلين ، أراد
قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف في الغراب عزيز قليل .
النهاية ٢٤٩/٣ . ب

الزُّكَّال

٤٤٥٧٠ - انت فلاناً فانظرُ إلى فتاتهم ، فانه أثبت المودَ بينكما
فان رضىتها أنكحتك (طب - عن المغيرة) .

٤٤٥٧١ - إذا ألقى الله في قلب امرئ منكم خطبة امرأة فلا
بأس أن ينظر إليها (ص ، حم ، هـ ، ك ، طب ، ق ، وأبو نعيم في
المعرفة - عن محمد بن مسلمة الانصاري) .

٤٤٥٧٢ - انظر إليها فانه أحرى أن يؤدَمَ بينكما (ت :
حسن ، ن - عن المغيرة بن شعبة) .

٤٤٥٧٣ - انظر إليها فان في أعين الأنصار شيئاً (ن ، حب -
عن أبي هريرة) .

٤٤٥٧٤ - إذا قذف الله في قلب عبدٍ نكاح امرأة فلا بأس أن
يتأمل خلقها (أبو نعيم في المعرفة - عن محمد بن مسلمة) .

٤٤٥٧٥ - "شمتي عوارضها ، وانظري إلى عُرْقوبيئها" (حم ،
طس ، ك ، ق ، ص - عن أنس) .

(١) عرقوبها : العُرْقوب : عصب موثق خلف الكمين والجمع مراقيب مثل
عصفور وعصافير . اهـ صفحه ٥٥٥ المصباح . ب

٤٤٥٧٦ - النكاحُ عَيْنُ فِلا ثَعُورِها (أبو نعيم - عن ابن عباس).
٤٤٥٧٧ - أعظمُ النكاحِ بركةٌ أيسره مؤنةٌ (خط في المنفق
والمفترق - عن عائشة).

٤٤٥٧٨ - أظهروا النكاح واضربوا عليه بالغربالِ (ق - عن
عائشة).

٤٤٥٧٩ - أشيدوا النكاح وأعلنوه ، هذا النكاحُ لا السفاحُ
(البغوي ، كره - عن عبد الله بن عبد الرحمن عن هبار عن أبيه
عن جده هبار ؛ قال البغوي : هذا الحديث في الغناء ، وفي سنده على
ابن قرين وضاع) .

٤٤٥٨٠ - أشيدوا النكاحَ ! أشيدوا النكاحَ ! هذا النكاحُ
لا السفاحُ (الحسن بن سفيان ، طب ، وابن عساكر - عن عبد الله
ابن أبي عبد الله الهبار بن الأسود عن أبيه عن جده هبار أنه زوج
بنتاً له ، وكان عندهم كبيرٌ ^(١) وغرايل ، فسمع رسولُ الله ﷺ
الصوتُ ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : زوج هبارُ ابنته ، قال -
فذكره) .

(١) كبير : الكير - بالكسر - كير الحداد وهو المني من الطين ، وقيل :
الزق الذي يتفخ به النار . اهـ . النهاية . ب

٤٤٥٨١ - أعلِنوا النكاح (حم ، طب ، ك ، حل ، ق ، ص -
عن ابن الزبير) .

٤٤٥٨٢ - أعلِنوا هذا النكاح ، واضربوا عليه بالغربال (ت -
عن عائشة) .

٤٤٥٨٣ - أعلِنوا هذا النكاح ، واجعلوه في المساجد واضربوا
عليه بالدفوف (ت : حسن غريب - عن عائشة) .

٤٤٥٨٤ - فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدفوف
والصوت في النكاح (حم . ت : حسن ، ن ، ه ، والبغوي ،
طب ، ك ، ق ، وأبو نعيم في المعرفة - عن محمد بن حاطب الجمحي) .
٤٤٥٨٥ - كمل دينه ، النكاح لا السفاح ، ولا نكاح السر
حتى يُسمع دفّ أو يري دخان (ق وضعفه - عن علي) .

٤٤٥٨٦ - من أحب أن يلقي الله طاهراً فليتزوج الحرائر
(عد ، وابن عساكر - عن أنس) .

٤٤٥٨٧ - إياكم وخضراء الدمن : المرأة الحسناء في المنبت
السوء (الرامهرمزي في الأمثال ، قط في الأفراد ، والديلمي - عن
أبي سعيد) .

٤٤٥٨٨ - من تزوج امرأةً لدينها وجهها كان له في ذلك سدادٌ
من عَوَزٍ (ابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٤٥٨٩ - من تزوج امرأةً لِعِزِّها لم يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا ذِلًّا ،
ومن تزوجها لما لها لم يَزِدْهُ اللهُ تعالى إِلَّا فَقْرًا ، ومن تزوجها لحسنها لم
يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا ذِنَاءَةً ، ومن تزوج امرأةً لِيَفْضٍ بصره ويحصن فرجه
ويصل رحمه كان ذلك منه ، وبوركَ له فيها ، وبارك اللهُ لها فيه (ابن
النجار - عن أنس) .

٤٤٥٩٠ - لا يَخْتَارُ حَسَنَ وَجْهِ الْمَرَأَةِ عَلَى حَسَنِ دِينِهَا (الديلمي -
عن عبادة بن الصامت ، وفيه الوازع بن قانع) .

٤٤٥٩١ - النِّسَاءُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ : صِنْفٌ كَالْوَعَاءِ تَحْمِلُ وَتَضَعُ ،
وصِنْفٌ كَالْعَرِيِّ وَهُوَ الْجَرْبُ ، وصِنْفٌ وَدُودٌ وَلَوْ دُ مَسْلُوعَةٌ تَعِينُ زَوْجَهَا
عَلَى إِيمَانِهِ ، وهي خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْكَنْزِ (أبو الشيخ - عن ابن عمر ،
والراهمزمي في الأمثال - عن جابر ، وفيه أرطاة بن المنذر عن عبد
الله بن دينار البهراني ، وهما ضعيفان) .

٤٤٥٩٢ - النِّسَاءُ لَعِبٌ فَتَخَيَّرُوا (ك في تاريخه - عن عمرو
ابن العاص) .

٤٤٥٩٣ - تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ (تمام ، ض - عن أنس) .

٤٤٩٤ - تخيروا لنطفكم ، وانتخبوا المناكح ، وعليكم بذوات الأوراك ، فانهن أنجب (عد ، والديلمي - عن ابن عمر) .

٤٤٩٥ - تزوج نزد عفة إلى عفتك ، ولا تزوج خمسة : شهرة ، ولا لهبرة ، ولا نهبرة ، ولا هيدرة ، ولا لفوتا ؛ قال : يا رسول الله ! ما أدري مما قلت شيئاً ! قال : أستم عرباً ؟ أما الشهرة فالطويلة المهزولة ، وأما الهبرة فالزرقاء البذية ، وأما النهبرة فالقصيرة الذميمة ، وأما الهيدرة فالحجوز المدبرة ، وأما اللفوت فهي ذات الولد من غيرك (الديلمي - عن زيد بن حارثة) .

٤٤٩٦ - تزوجوا الزرق ، فان فيهن يمناً (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٤٩٧ - تزوجوا الودود الولود ، فاني مكاثركم بهم الأمم (د ، ن ، طب ، ك ، ق - عن معقل بن يسار) .

٤٤٩٨ - تزوجوا الودود الولود ، فاني مكاثركم بهم الأمم يوم القيامة (الخطيب وابن النجار - عن عمر) .

٤٤٩٩ - تزوجوا الولود الودود ، فاني مكاثركم بالأنبياء يوم القيامة (حم ، حب ، وسمويه ، ق ، ص - عن أنس) .

٤٤٦٠٠ - تزوّج المرأة ثلاث : لملها وجهها ودينها ، فعليك بذات الدين تربت يداك (حم - عن عائشة) .

٤٤٦٠١ - تنكح المرأة على إحدى خصال ثلاث : تنكح المرأة على مالها ، وتنكح المرأة على دينها وخلقها ، فتحذ ذات الدين واخلاق تربت عينيكَ (ع ، حب ، وعبد بن حميد ، قط ، ك ، ص ، والامهرمزي في الأمثال ، والعسكري - عن أبي سعيد) .

٤٤٦٠٢ - تنكح المرأة على أربع خلال : على مالها ، وعلى دينها ، وعلى جمالها ، وعلى حسبها ونسبها ، فعليك بذات الدين ا تربت يداك (ص - عن مكحول مرسل) .

٤٤٦٠٣ - عليكم بأبكار النساء ا فانهن أعذب أفواه ، وأسخن جلوداً (ص - عن عمرو بن عثمان مرسل) .

٤٤٦٠٤ - فهلا بكراً ا تلاعها وتلاعبك ، وتضاحكها وتضاحك (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، هـ - عن جابر قال قال لي رسول الله ﷺ : تزوجت بكراً أم ثيباً ؟ قلت ثيباً ، قال فذكره) .

٤٤٦٠٥ - عليكم بالجواري الشباب ا فانكحوهن ، فانهن أفنح أرحاماً ، وأعز أخلاقاً ، وأطيب أفواه ، إن ذراري المؤمنين أرواحهم في عصفير خضر في شجر الجنة يكفلهم أبوم وإبراهيم (ص - عن

مكحول مرسلًا) .

٤٤٦٠٦ - عليكم بالجواري الشباب ! فانهن " أطيب أفواهًا ،
وأعز أخلاقًا ، وأفتح أرحامًا ، ألم تعلموا أي مكائز (ص - عن
مكحول مرسلًا) .

٤٤٦٠٧ - لا تنكحوا النساء الحسنهن ، ففسى حسنهن أن
يردينهن ، ولا تنكحوهن لأموالهن ففسى أموالهن أن تطغين ؛
فانكحوهن على الدين ، ولأمة سوداء خرماء ذات دين أفضل (طب ،
ق - عن ابن عمرو) .

٤٤٦٠٨ - لا تنكحوا المرأة الحسنها ، ففسى حسنها أن يرديها ،
ولا تنكحوا المرأة لمالها ففسى ما لها أن يطفئها ، وانكحوها لدينها ،
فلأمة سوداء خرماء ذات دين أفضل من امرأة حسناء لا دين لها
(ص - عن ابن عمرو) .

٤٤٦٠٩ - لا يختار حسن وجه المرأة على حسن دينها (الديلمي -
عن عبادة بن الصامت ، وفيه الوازع بن نافع) .

٤٤٦١٠ - يا عياض ! لا تزوجن عجوزًا ولا ماقراً ، فاني
مكائز بكم الأمم (طب ، ك وتعقب - عن عياض بن غم) .

٤٤٦١١ - لا تنكحها وهي كارهة (ط ب - عن خفساء بنت

حذام) .

٤٤٦١٢ - مالك والمذاوي ولعابها (ط ، حم - عن جابر) .

٤٤٦١٣ - اجملوا ثلثين في الطيب وثلثاً في الثياب (ابن سعد عن

علياء بن أهر اليشكري أن علياً تزوج فاطمة ، فباع بغيراً له بثمانين وأربعمائة درهم ، فقال النبي ﷺ - فذكره) .

مُظَوَّرَاتُ مِنَ الْأَوَالِ

٤٤٦١٤ - لا يحلُّ لرجلٍ مسلمٍ يخطب على خطبة أخيه حتى

يترك ، ولا يبيع على بيع أخيه حتى يترك (حم - عن عقبة بن عامر) .

٤٤٦١٥ - لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يأذن له

الباوردي - عن زامل بن عمرو السكسكي - عن أبيه عن جده) .

الْوَلِيمَةُ

٤٤٦١٦ - إنه لا بدَّ للمروس من وليمة (حم ، ن ، ع ، عن

بريدة) .

٤٤٦١٧ إذا دُعِيَ أحدكم إلى وليمة عرسٍ فليجب (م ، ه -

عن ابن عمر) .

٤٤٦١٨ - أو لم ولو بشاة (مالك ، حم ، ق ، ع - عن أنس ؛ خ - عن عبد الرحمن بن عوف) .

٤٤٦١٩ - طعام أول يوم حق ، وطعام يوم الثاني سنة ، وطعام يوم الثالث سمعة ، ومن سمع سمع الله به (ت - عن ابن مسعود) .

٤٤٦٢٠ - طعام يوم في العرس سنة ، وطعام يومين فضل ، وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٦٢١ - في طعام العرس منقال من ربيع الجنة (الحارث - عن عمر) .

٤٤٦٢٢ - من دعى إلى عرس أو نحوه فليجب (م - عن ابن عمر) .

٤٤٦٢٣ - الوليمة أول يوم حق ، والثاني معروف ، والثالث سمعة ورياء (حم ، د ، ن - عن زهير بن عثمان) .

٤٤٦٢٤ - كيف بالوليمة يدعون الشبان ويطردون الغربان^(١) ويدعون (قط - في الأفراد - عن أبي ذر) .

٤٤٦٢٥ - بنس الطعام طعام العرس يطعمه الأغنياء ويمنعه

(١) الفرثان : بوزن المطشان : الجائع . اه صفحة ٣٧٠ المختار . ب

المساكين (قط - في فوائد ابن مدرك - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٢٦ - شرّ الطعام طعام الوليمة يُمنعها من يأتياها ، ويدعى إليها من ياباها ومن لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله (م - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٢٧ - شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الشبعان ويحبس عنه الجيعان (طب - عن ابن عباس) .

الوكال

٤٤٦٢٨ - الدعوة أول يومٍ حقّ ، والثاني معروف ، والثالث رياء وسمعة (الديلمي - عن أنس) .

٤٤٦٢٩ - الوليمة حق ، فمن لم يجب فقد عصى الله ورسوله ، ومن دخل على غيره دعوةٍ دخل سارقاً وخرج مُغيراً (ق ، ن - عن ابن عمر) .

٤٤٦٣٠ - الوليمة حق ، والثانية معروف ، والثالث فخر وخرج (طب - عن وحشي) .

٤٤٦٣١ - بُس الطعام طعام الوليمة يُدعى إليها الأغنياء ويُمنع الفقراء ، ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله (حل - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٣٢ - شر* الطعام طعام الوليمة يدهى إليها الأغنياء ويعتصمها
المساكين ، ومن لم يجب الدعوة فقد عصي الله ورسوله (ق - عن
أبي هريرة) .

٤٤٦٣٣ - شر الطعام طعام الوليمة يدعى الغني* ويترك المسكين ،
وهي حق ، ومن تركها فقد عصي الله ورسوله (ق - عن أبي هريرة) ،
٤٤٦٣٤ - طعام يوم العرس سنة* ، وطعام يومين فضل ، وطعام
ثلاثة أيام رياء وسعنة (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٦٣٥ - وما عليكم لو تركتموني فأعرستُ بين أظهركم ،
فصنعت لكم طعاماً فحضرتوه (ك - عن ابن عباس) .

الباب الرابع في أمطام النطاح وما يخاف به

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول في الوليمة والاستئذان

٤٤٦٣٦ - لا نكاح إلا بولي* وشاهدين* (طب - عن أبي موسى) .

٤٤٦٣٧ - لا نكاح إلا بولي* وشاهدي* عدل* (حق - عن
عمران ، وعن عائشة) .

٤٤٦٣٨ - لا نكاحَ إلا بوليٍّ (حم ، عد ، ك ، عن أبي موسى ؛ ه^(١) - عن ابن عباس) .

٤٤٦٣٧ - لا نكاحَ إلا بوليٍّ ، والسلطانُ وليٌّ من لا وليَّ له (حم ، ه - عن عائشة) .

٤٤٦٤٠ - آمروا النساءَ في بناتهنَّ (د ، هق - عن ابن عمر) .

٤٤٦٤١ - آمروا النساءَ في أنفسهنَّ ، فإن الثيبَ تمرُّبٌ عن نفسها ، وإذن البكر صمتها (طب ، هق - عن العرس بن عميرة) .

٤٤٦٤٢ - أمرُ النساءِ إلى آبائهنَّ ، ورضائهنَّ السكوت (طب ، خط - عن أبي موسى) .

٤٤٦٤٣ - أيُّما امرأةٍ نكحت بغير إذن وليِّها فنكاحها باطلٌ فإن كان دخلَ بها فانها صداقها بما استحلت من فرجها ويفرق بينهما ، وإن كان لم يدخل بها ففرق بينهما ، والسلطانُ وليٌّ من لا وليَّ له (طب - عن ابن عمرو) .

٤٤٦٤٤ - أيُّما امرأةٍ نكحت بغير إذن وليِّها فنكاحها باطلٌ ، فنكاحها باطلٌ ، فنكاحها باطلٌ ، فإن دخل بها فلها المهرُ بما استحلت

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٨٨١ . ص

من فرجها ، فان اشتجروا فالسلطانُ وليٌ من لا وليَّ له (حم ، د ، ت ، هـ ، ك - عن عائشة) ^(١) .

٤٤٦٤٥ - أيما عبدٍ تزوج بغير إذن مواليه فهو زانٍ (هـ - عن ابن عمر) .

٤٤٦٤٦ - أيما امرأةٍ زوّجها وليان فهي للأول منها ، وأيما رجلٍ باع بيعاً من رجلين فهو للأول منها (حم ، عد ، ك ، ط ، والدارمي ، د ، ت : حسن ، ن ، هـ ، ع ، طب ، ك ، ص ، ق - عن سمرة) .

٤٤٦٤٧ - أيما امرأةٍ زوّجت نفسها من غير وليٍ فهي زانيةٌ (خط - عن معاذ) .

٤٤٦٤٨ - لا تزوّجُ المرأةُ المرأةَ ، ولا تزوج المرأةُ نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها (هـ - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٤٤٦٤٩ - الأيتّم أحقُّ بنفسها من وليها ، والبكر تستأذنُ ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في الولي رقم ٢٠٨٣ والترمذي

كتاب النكاح رقم ١١٠٢ وقال حسن . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٨٨٢ وفي اسناده : جميل التكمي :

لا بأس به . ص

- وإذنها صلاتها (حم ، م - عن ابن عباس) .
- ٤٤٦٥٠ - ليس للوليّ مع الثيب أمرٌ ، واليتيمة تستأمر وصيتها
- إقرارها (د ، ن - عن ابن عباس) .
- ٤٤٦٥١ - آمروا اليتيمة في نفسها ، وإذنها صلاتها (طب - عن
- أبي موسى) .
- ٤٤٦٥٢ - إذا أراد أحدكم أن يزوج ابنته فليستأمرها (طب -
- عن أبي موسى) .
- ٤٤٦٥٣ - استأمرُوا النساء في أبضاعهن (حم ، ن ، حب -
- عن عائشة) .
- ٤٤٦٥٤ - تستأمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكنت فهو إذنها ،
- وإن أبت فلا جواز عليها (د ، ن ، ك - عن أبي هريرة) .
- ٤٤٦٥٥ - رضاؤها صمتها - يعني البكر (ق - عن عائشة) .
- ٤٤٦٥٦ - سكاتُها إقرارها - يعني البكر (د - عن عائشة) .
- ٤٤٦٥٧ - لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى
- تستأذن ، قيل : وكيف إذنها ؟ قال : أن تسكت (ق ، د ، ن -
- عن أبي هريرة) .
- ٤٤٦٥٨ - لا تنكحُ الثيبُ حتى تستأمر ، ولا تنكحُ البكرُ

حتى تستأذن ، وإذنها الصموت (ت ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٥٨ - اليتيمة تستأمر في نفسها ، فإذا صمتت فهو إذنها ، فإن

أبت فلا جواز عليها (ت - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٦٠ - الثيب أحق بنفسها من وليها ، والبكر يستأذنها

أبوها في نفسها ، وإذنها صماتها (د ، ن - عن ابن عباس) .

٤٤٦٦١ - الثيبُ تعرب عن نفسها ، والبكر رضاؤها صمتها

(حم ، م - عن عميرة الكندي) .

الوكال

٤٤٦٦٢ - تستأمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكنت فقد أذنت ،

وإن أنكرت لم تزوج (حم ، طب ، ك ، ق - عن أبي موسى) .

٤٤٦٦٣ - تستأمر اليتيمة في نفسها ، وصماتها إقرارها (ص -

عن سعيد بن المسيب مرسلًا ؛ ك - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٦٤ - رضاؤها صمتها (خ ، م ، حب - عن عائشة أنها

قالت : يا رسول الله ! البكر تستحي ، قال - فذكره) .

٤٤٦٦٥ - سكاتها إقرارها (د - عن عائشة قالت : قلت :

يا رسول الله ! البكر تستحي أن تنكح قل - فذكره) .

٤٤٦٦٦ - شاوروا النساء في أنفسهن ، الثَّيِّبُ نُعْرَبُ عَنْ
نَفْسِهَا ، وَالْبَكَرُ رِضَاؤُهَا صَمَاتُهَا (ق - عن عدي الكندي) .

الْوَلِيَاءُ مِنَ الْوَكَالِ

٤٤٦٦٧ - لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ (ص ، ش ، حم ، د ، ت ،
ه ، حب ، طب ، ك ، ق ، ز - عن أبي موسى عن ابن عباس ؛
طب - عن أبي أمامة ؛ ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٦٨ - لَا نِكَاحَ إِلَّا بِإِذْنِ وَلِيٍّ (طب - عن أبي موسى) .

٤٤٦٦٩ - لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ (ع ، والخطيب ، ص -
عن جابر) .

٤٤٦٧٠ - لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدِي عَدْلٍ ، فَن تَزُوجُ
بِفَيْرِ وَلِيٍّ وَشَاهِدِي عَدْلٍ أَبْطَلْنَا نِكَاحَهُ (أَبُو بَكْرٍ الذَّهَبِيُّ فِي جَزْئِهِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٤٦٧١ - لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ ، فَإِنْ اشْتَجَرُوا فَالْإِسْلَامُ وَلِيٌّ
مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ (سَمُوبَةُ - أَبِي أَمَامَةَ) .

٤٤٦٧٢ - لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَخَاطِبٍ وَشَاهِدِي عَدْلٍ (ق)

والخطيب - عن أبي هريرة (.

٤٤٦٧٣ - لا نكاح إلا بولي ، فإن لم يكن ولي فاشتجروا
فالسultan ولي من لا ولي له (ق - عن عائشة) .

٤٤٦٧٤ - لا نكاح إلا باذن ولي مرشد وسultan (ق - عن
ابن عباس)

٤٤٦٧٥ - لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل ، وما كان من
نكاح على غير ذلك فهو باطل ، فإن تشاجروا فالسultan ولي من لا
ولي له (حب - عن عائشة) .

٤٤٦٧٦ - لا نكاح إلا بولي . وإذا أنكح المرأة وليان فالأول
أحق بالنكاح (عد ، ك - عن سمرة) .

٤٤٦٧٧ - لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل ، فإن أنكحها
ولي مسخوط عليه فنكاحها باطل (ق - عن ابن عباس) .

٤٤٦٧٨ - لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل ، وإن تشاجروا
فالسultan ولي من لا ولي له (ق - عن عائشة) .

٤٤٦٧٩ - لا نكاح إلا بولي ، والزانية التي تُنكح نفسها

نفسها بغير وليّ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٨٠ - لا تُنكحُ المرأةُ المرأةُ ، ولا المرأةُ تُنكحُ

نفسها بغير وليّ (ق - أبي هريرة) .

٦٨١ - لا نكاح إلا باذنِ الرجلِ والمرأة (ك في تاريخه عن

أبي هريرة) .

٤٤٦٨٢ - لا يحلُّ نكاحٌ إلا بوليٍّ وصدّقٍ وشاهدي عدلٍ

(ق - عن الحسن مرسلًا) .

٤٤٦٨٣ - إذا أنكحَ الوليانُ فهو للأولِ منها ، وإذا باعَ الرجلُ

يبيعاً من رجلين فهو للأولِ منها (حم ، ق - عن عقبة بن عامر ؛

ط ، ق - عن سمرة) .

٤٤٦٨٤ - إذا أنكحَ الوليانُ فهو امرأةُ الأولِ ، وإن باعَ

المجيزان فالأولُ (ص - عن الحسن مرسلًا) .

٤٤٦٨٥ - إذا أنكحَ الوليانُ فالأولُ أحقُّ ، وإذا باعَ المجيزان

فالأولُ أحقُّ (الشافعي - عن رجلٍ له صحبة ، طب ، ك -

عن سمرة) .

٤٤٦٨٦ - إذا زوج المرأة الوليل فهي للأول منها
(ت ، ند ، هـ) .

٤٤٦٨٧ - أمر النساء بأيديهن ، وإذنهن سكوتهن (طب - عن
أبي موسى) .

٤٤٦٨٨ - الثيب أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأذن ،
وصمتها إقرارها (ابن عساكر عن أبي حنيفة عن مالك بن عبد الله
الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس) .

٤٤٦٨٩ - لا تنكح المرأة إلا باذن وليها ، فإن نكحت فهو
باطل ، فهو باطل ، فهو باطل ؛ فإن دخل بها فلها المهر بما أصاب
منها ، تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له (ق - عن عائشة) .

٤٤٦٩٠ - لا تنكحوا النساء إلا الأكفاء ولا تزوجهن إلا
الأولياء ، ولا مهر دون عشرة دراهم (قط ، ق وضعفاء -
عن جابر) .

٤٤٦٩١ - لا تنكحوهن إلا باذن أهلهن (حب - عن
أبي سعيد) .

٤٤٦٩٢ - لا تُنكحُ البكرُ حتى تستأذنَ ، والثيبُ نصيبُ
من أمرِها ما لم تدعُ إلى سخطِ ، فإذا دعتُ إلى سخطِ وأولياؤها
إلى الرضاءِ رُفِعَ شأنُها إلى السلطانِ (الخطيب - عن
أبي هريرة) .

الفصل الثلثي في الكفاه

٤٤٦٩٣ - إذا جاءكمُ الأُكفاءُ فأنكحوهن ولا تربصوا بهنَّ
الحدثان (فر - عن ابن عمر) .

٤٤٦٩٤ - زَوِّجُوا الأُكفاءَ ، وتزَوَّجُوا الأُكفاءَ ، واختاروا
لنُطْفِئِكُمْ ، وإياكم والزنجَ فإنه خَلَقَ مشوَّهٌ (حب في الضعفاء -
عن عائشة) .

٤٤٦٩٥ - إذا أتاكم من ترضون خُلُقَه ودينه فزوجوه ، إلا
تفعلوه تكن فتنةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ (ت ، ه ، ك -
عن أبي هريرة ؛ عد - عن ابن عمر ؛ ن ، هق - عن أبي حاتم
المزني ، وماله غيره) .

٤٤٦٩٦ - إن أحسابَ أهلِ الدنيا الذين يذهبون إليه لهذا المالِ

(حم ، ن ، حب ، ك - عن بريدة) .

٤٤٦٩٧ - لا ينكح الزاني المجلودُ إلا مثله (د ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٩٨ - يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه (د ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٩٩ - العربُ للعربِ أكفاء ، والموالى أكفاء للموالى ، إلا حائكٌ أو حجام (حق - عن عائشة) .

الوكال

٤٤٧٠٠ - تعاهدوا أنسابكم ، تناكحوا به أكفاءكم ، وتصلوا بها أرحامكم (البغوي - عن أبي حسان عن أبيه ، وقال : لا أدري له صحبة أم لا) .

٤٤٧٠١ - إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إلا تفعلوا تكن فتنةٌ في الأرض وفسادٌ عريض (ت : حسن غريب ، ق - عن أبي حاتم المزني ، وماله غيره) .

٤٤٧٠٢ - إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ،

إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض (ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٠٣ - العربُ بعضها أكفاء لبعضٍ ، قبيلةٌ بقبيلةٍ ، ورجلٌ برجلٍ ؛ والموالي بعضها أكفاء لبعضٍ ، قبيلةٌ بقبيلةٍ ، ورجلٌ برجلٍ ، إلا حائكٌ أو حجام (ق وضعفه - عن ابن عمر) .

٤٤٧٠٤ - لا تُنكِحُوا من بني فلان ، وأنكِحُوا من بني فلان وبني فلان ، وإن بني فلان وبني فلان حصنوا فحصنتُ فروج نسايتهم ، وإن بني فلان وهُوا فوهت نساؤم ، وهو المكروهُ فحَصِنُوا الفروجَ (أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي في معجمه وابن النجار - عن جبير بن نفير) .

٤٤٧٠٥ - يا معشرَ الموالي ! شراركم من تزوج في العرب ، ويا معشرَ العرب ! شراركم من تزوج في الموالي (أبو نعيم - عن عتبة بن طويع المازني) .

الفصل الثالث في الصراق

٤٤٧٠٦ - أيما رجلٍ تزوج امرأةً ، فنوى أن يعطيها من صداقتها

شيئاً مات يوم يموت وهو زانٍ ، وأبنا رجلٍ اشترى من رجلٍ بيعاً
فتوى أن لا يُعطيه من ثمنه شيئاً مات يوم يموت وهو تانٍ ،
والخانُ في النارِ (ع ، طب - عن صهيب) .

٤٤٧٠٧ - خيرُ الصداقِ أينسَرُهُ (ك ، حق - عن عتبة
ابن عامر) .

٤٤٧٠٨ - قُمْ فَعَلِمْنَاهَا عَشْرِينَ آيَةً وَهِيَ امْرَأَتُكَ (د - عن
أبي هريرة) .

٤٤٧٠٩ - اذهب فقد ملكْتُكِ بما معكَ من القرآنِ (ق ،
عن سهل بن سعد) .

٤٤٧١٠ - ليسَ على الرجلِ جناحٌ أن يتزوج بقليلٍ أو كثيرٍ
من ماله إذا تراضوا وأشهدوا (حق - عن أبي سعيد) .

٤٤٧١١ - عَوَّضُوهُمْ وَلَوْ بِسَوْطٍ - يعني في التزويج (طب
والفضياء - عن سهل بن سعد) .

٤٤٧١٢ - اسْتَحِيلُوا فِرَاجَ النِّسَاءِ بِأَطْيَبِ أَمْوَالِكُمْ (د في
مراسله - عن يحيى بن يعمر مرسل) .

٤٤٧١٣ - التَّمِيسُ ولو خاتماً من حديدٍ (حم ، ق ، د - عن سهل بن سعد) .

٤٤٧١٤ - تزوّجَ ولو بخاتمٍ من حديدٍ (نخ - عن سهل ابن سعد) .

٤٤٧١٥ - إن أحقَّ الشروطِ أنْ تُوفوا به ما استحلّتم به الفروجَ (حم ، ق - عن عقبة بن عامر) .

٤٤٧١٦ - أيما امرأةٍ نكحتْ على صداقٍ أو حياءٍ أو عدةٍ قبل عصمةِ النكاحِ فهو لها ، وما كان بعد عصمةِ النكاحِ فهو لمن أعطاه ، وأحقُّ ما أكرمَ عليه الرجلُ ابنته أو أخته (حم ، د ، ن ه - عن ابن عمرو) ^(١) .

٤٤٧١٧ - من أعطى في صداقِ امرأته ملءَ كفيه براً أو سويقاً أو تمرّاً أو دقيقاً فقد استحلَّ (د ، هق - عن جابر) ^(٢) .

٤٤٧١٨ - من استحلَّ بدرهمٍ فقد استحلَّ (د ، هق - عن أبي ليبة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح رقم ٢١٢٩ .ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب النكاح رقم ٢١١٠ .ص

٤٤٧١٩ - لو كنتم تعرفون من بطحان^(١) ما زدتم (حم ، ن
عن أبي حذرر) .

٤٤٧٢٠ - أنكحوا الأيامى على ما تراضى به الأهلون ولو قبضة
من أراك (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٧٢١ - إن من يؤمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها
وتيسير رحها (حم ، ك ، هق - عن عائشة) .

الوكال

٤٤٧٢٢ - أنكحوا الأيامى منكم ، قالوا : ما الملائق ؟ قال :
ما تراضى عليه الأهلون (عد ، ق - عن ابن عمر) .

٤٤٧٢٣ - من استحل بدرهم فقد استحل - يعني النكاح (ش
ق - عن أبي ليبة) .

٤٠٧٢٤ - من أصدق امرأة صداقا وهو مجمع على أن لا يؤفها
إياه لقي الله تعالى وهو زان ، ومن ادأن ديناً وهو مجمع على أن
لا يؤفها لقي الله عز وجل وهو سارق (طب - عن صهيب) .

(١) بطحان : بفتح الباء اسم وادي في المدينة . النهاية ١/١٣٥ . ب

٤٤٧٢٥ - من تزوج امرأة وهو ينوي أن لا يعطيها الصداق
لقي الله عز وجل وهو زانٍ (ابن منده - عن ميمون بن جابر
السردي عن أبيه) .

٤٤٧٢٦ - من تزوج امرأة بصداق لا يريد أن يؤديه جاء
يوم القيامة زانياً ، ومن تسلف مالا يريد أن يؤديه جاء يوم القيامة
سارقاً (الرافعي ، وابن النجار - عن صهيب) .

٤٤٧٢٧ - من تزوج امرأة ومن نيته أن يذهب بصداقها لقي
الله وهو زانٍ حتى يتوب ، ومن أذّان ديناً وهو يريد أن لا يفي به
لقي الله سارقاً حتى يتوب (ابن عساكر - عن صيفي بن صهيب
عن أبيه) .

٤٠٧٢٨ - من تزوج امرأة ثم مات وهو لا ينوي أن يعطيها
مهرها مات وهو زانٍ ، ومن استعوض من رجل قرصاً ثم مات
وهو لا ينوي أن يعطيها مات وهو سارق (هب - عن صهيب) .

٤٤٧٢٩ - من كشف امرأة فنظر إلى عورتها فقد وجب
الصداق (ق - عن محمد بن ثوبان مرسل) .

٤٤٧٣٠ - من كشف عورة امرأة فقد وجب عليه صداقها

(أبو نعيم في المرفعة - عن محمد بن عبد الرحمن مولى رسول الله ﷺ
وقال : ذكره أبو جعفر الحصري في الصحابة وهو عندي غير متصل
أراه ابن السلمي ، قلت : وقد تبين من رواية ق أنه محمد بن عبد
الرحمن بن عبد الرحمن بن ثوبان) .

٤٤٧٣١ - تياسروا في الصَّدَاقِ ، فإن الرجلَ ليعطى المرأة حتى
يبقى ذلك في نفسه عليها حَسِيكَةً^(١) (عب ، واخطائي في الغرائب
عن ابن أبي حسين مرسلًا) .

٤٤٧٣٢ - لا صَدَاقَ أَقْلٌ من عشرةِ دراهمٍ (قط ، ق وضمفاه
عن جابر) .

٤٤٧٣٣ - لا يضرُّ أحدكم أبْقِيلٌ من ماله تزوج أم بكثيرٍ بعد
أن يُشْهِدَ (قط ، كر - عن أبي سعيد) .

٤٤٧٣٤ - ليس على الرجل جناحٌ أن يتزوج بقليلٍ أو كثيرٍ
من ماله إذا تراضوا وأشهدوا (ق - عن أبي سعيد) .

٤٤٧٣٥ - لا يكونُ نكاحٌ إلا بوليٍّ وشاهدين ومهرٍ ما كان
قل أو كثرَ (طب - عن ابن عباس) .

(١) حسيكة : أي عداوة وحقداً . النهاية ١/ ٣٨٦ . ب

٤٤٧٣٦ - لو أن رجلاً أعطى امرأة صدقةً ملء يديه طعاماً كانت له حلالاً (حم ، قط ، ق ، ص - عن جابر) .

٤٤٧٣٧ - قد زوجناكها بما معك من القرآن (مالك ، خ^(١)) -
عن سهل بن سعد) .

٤٤٧٣٨ - من أعطى امرأة عطية فهي له صدقة (أبو نعيم -
عن أمية الضمري وعائشة) .

٤٤٧٣٩ - ما استحل به فرج امرأة من مهر أو صدقة فهو لها ، وما أكرم به أبوها أو أخوها أو وليها بعد عقد النكاح فهو له ، وأحق ما أكرم به الرجل ابنته أو أخته (حم ، ق - عن عائشة) .

الفصل الرابع في محرمات النكاح

٤٤٧٤٠ - أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها ، فإن لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها ، وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل بها فلا يحل نكاح أمها (ت - عن ابن عمر) .

٤٤٧٤١ - من تخطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف (طبري ،
هب - عن عبد الله بن أبي مطرف) .

(١) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب التزويج على القرآن ٣٦/٧ . ص

٤٤٧٤٢ - لا يحرم الحرامُ الحلالَ (ه - عن ابن عمر ، هق -
عن عائشة) .

٤٤٧٤٣ - لا يُجمع بين المرأة وعمتها ، ولا بين المرأة وخالتها
(ق ، ن - عن أبي هريرة) ^(١) .

٤٤٧٤٤ - لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها (ن ، ه -
عن أبي هريرة ؛ ن - عن جابر ؛ ه - عن أبي موسى وعن أبي
سعيد) ^(١) .

٤٤٧٤٥ - لا تنكح العمة على ابنة الأخ ، ولا ابنة الأخت على
الخالة (م ^(١) - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٤٦ - لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا العمة على ابنة أخيها ،
ولا المرأة على خالتها ، ولا الخالة على ابنة أخيها ، لا الكبرى على
الصغرى ، ولا الصغرى على الكبرى (د - عن أبي هريرة) .

الوكال

٤٤٧٤٧ - إذا نكح الرجلُ المرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها
فانه يتزوج ابنتها ، وليس له أن يتزوج أمها (ق - عن ابن عمرو) .

(١-١) أخرجه مسلم كتاب النكاح باب تحريم الجمع رقم ٢٣ ورقم
٣٥ ورقم ٣٧ . ص

٤٤٧٤٨ - من تُخطي الحرمتين الاثنتين فخطُوا وسطه بالسيف
(ع ، و الخرائطي في مساوي الأخلاق ؛ طب ، هب ، وابن عساكر -
عن عبد الله بن أبي مطرف) .

٤٤٧٤٩ - لا تحلّ بنت الأخ ولا بنت الأخت من الرضاع
(طب - عن كعب بن عجرة) .

٤٤٧٥٠ - لا يفسد حلالٌ بحرامٍ ، ومن أتى امرأةً فجوراً فلا
عليه أن يتزوج أمها أو ابنتها ، فأما نكاحُ فلا (عد ، ق - عن
عائشة) .

٤٤٧٥١ - لا يحرم الحرامُ الحلالَ ، إنما يحرم ما كان بنكاحٍ
حلالٍ (ع ، ق - عن عائشة) .

٤٤٧٥٢ - لو أنها لم تكن ربيتي في حِجْرى ما حلّت لي ،
إنها لابنة أخي من الرضاعة ، أرضعتني وأبا سلمة ثوبة ، فلا تعرضن
على بناتكن ولا أخواتكن (خ ، م ^(١) ، د ، ن ، هـ - عن أم
حبيبة بنت أبي سفيان) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب تحريم الرية وأخت المرأة رقم
١٤٤٩/١٥ . ص

الفصل الخامس في أمطام منفرقة

نظام المتعة

٤٤٧٥٣ - يا أيها الناس ! إني كنتُ قد أذنتُ لكم في الاستمتاع من النساء ، وإن الله تعالى قد حرم ذلك إلى يوم القيامة ، فمن كان عنده منهن شيء فليخلِ سبيله ، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً (م ، هـ - عن سبرة) ^(١) .

٤٤٧٥٤ - هدمُ المتعة النكاح والطلاقُ والعدةُ والميراثُ (حب - عن أبي هريرة) .

الوكال

٤٤٧٥٥ - متعة النساء حرامٌ ، ولا أعلم أحداً أعدى على الله ممن استحلَّ حرمة الله وقتل غير قاتله ، وإن مكة هي حرم الله عز وجل (ابن قانع - عن حارث بن غزيرة) .

نظام الرقبن

٤٤٧٥٦ - أيما عبد تزوج بغير إذن أهله فهو طاهرٌ (حم ، د ، ت ، ك - عن جابر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب النكاح باب نكاح المتعة رقم ٢١ . ص

٤٤٧٥٧ - إذا تزوج العبد بغير إذن سيده كلأ عاهراً (هـ) -
عن ابن عمر (.

٤٤٧٥٨ - إذا نكح العبد بغير إذن مولاه فنكاحه باطل (د) -
عن ابن عمر (.

حكم من تزوج أكثر من أربع ومكّم نكاح المفقود

٤٤٧٥٩ - اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن (د^(١)) - عن
الحارث بن قيس الأسدي (.

٤٤٧٦٠ - امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها البيان (قط ، هـ) -
عن المغيرة (.

٤٤٧٦١ - لا شعار في الإسلام (حم ، هـ ، حب - عن أنس ؛
م - عن ابن عمر) .

الوكال

٤٤٧٦٢ - اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن (د ، والطحاوي
والباوردي ، والبنغوي ، وابن قانع ، قط - عن الحارث بن قيس الأسدي
أنه أسلم وعنده ثمان نسوة ، فذكر ذلك للنبي ﷺ قال - فذكره ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق رقم ٢٢٤١ واستأذنه صحيح .

قال البغوي : وماله غيره ؛ طب - عن ابن عمر) .

٤٤٧٦٣ - اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن (الشافعي ، ت ،
ه ، حب ، ك - عن الزهري عن أبيه ؛ د - عن الزهري أن غيلان
أسلم وتحتة عشر نسوة فقال النبي ﷺ : اختر - وذكره ، قال
أبو حاتم زيادة ، وهي من الثقة مقبولة ، وصححه البيهقي وابن
القطان أيضاً) .

٤٤٨٦٤ - اختر أيها شئت (د ، ت ، ه - من حديث الضحاك
ابن فيروز عن أبيه أن النبي ﷺ قال لفيروز الديلمي وقد أسلم على
أختين : اختر ؛ وقال ت : حسن غريب ؛ وصححه ابن حبان) .

٤٤٧٦٥ - أمسيك أربعاً وفارق سائرهن (حب - عن ابن
عمر قال : أسلم غيلان وعنده عشر نسوة ، فقال رسول ﷺ -
٤٤٧٦٦ - إن هذا هذا لا يصلح (طب - عن جابر عن أم
مبشر أن النبي ﷺ خطب امرأة البراء بن معمر فقالت : إني
شرأت لزوجي أن لا أتزوج بعده ، قال - فذكره) ،

٤٤٧٦٧ - لا يحل لرجل أن ينكح امرأة بطلاق أخرى
(حم ، طب - عن ابن عمرو) .

٤٤٧٦٨ - لا يحل لرجل أن يتزوج امرأة بطلاق أخرى ،

ولا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يدر ، ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم ، ولا يحل لثلاثة يكونون بأرض فلاة يتناجى اثنان دون صاحبهما (حم ، طب - عن ابن عمرو) .

٤٤٧٦٩ - يجوز اللعب في كل شيء غير ثلاث خلال ، فمن لعب بشيء منهن جاز وإن كره ، وإن نكح فقد جاز نكاحه ، وإن طلق فقد جاز طلاقه ، وإن أعتق فقد جاز عتاقه (الديلمي - عن أبي الدرداء) .

٤٤٧٧٠ - النكاح جائز ، ولا يجعل من الثلث - يعنى في مرض الموت (أبو نعيم والخطيب - عن عبد الله بن مغفل) .

الباب الخامس في منق الزوجين

وفيه فصلان

الفصل الأول في من الزوج على المرأة

٤٤٧٧١ - أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها ، وأعظم الناس حقاً على الرجل أمه (ك - عن عائشة) .

٤٤٧٧٢ - لو تعلم المرأة حق الزوج لم تقعد ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ منه (طب - عن معاذ ؛ ك - عن بريدة) .

٤٤٧٧٣ - لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسجدَ لزوجها (ن - عن أبي هريرة ؛ حم - عن معاذ ؛ ك - عن بريدة) .

٤٤٧٧٤ - لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهن من الحق (د ، ك - عن قيس بن سعد) .

٤٤٧٧٥ - لو أمرتُ أحداً أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسجدَ لزوجها ، ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنتقل من جبلٍ أحمر إلى جبلٍ أسود ومن جبلٍ أسود إلى جبلٍ أحمر لكانَ نولُها ^(١) أن تفعلَ (ه - عن عائشة) ^(٢) .

٤٤٧٧٦ - لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجدَ لغير الله لأمرتُ

(١) نولُها : ومنه الحديث « ما نولُ امرئ مسلم أن يقول غير الصواب ، أو أن يقول ما يعلم ، أي ما ينبغي له وما حظه أن يقول . اه ١٢٩/٥ النهاية . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٨٥٢ . اسنانه ضعيف . ص

المرأة أن تسجد لزوجها ، والذي نفس محمد بيده ! لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله حتى لو سألها نفسها وهي على قتب^(١) لم تمنعه » حم ، ه ، حب - عن عبد الله بن أبي أوفى .

٤٤٧٧٧ - لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ، والذي نفس محمد بيده ! لو أن من قدمه إلى مفرق رأسه فرحة تبجس بالقيح والصيد ثم أقبل تلحسه ما أدت حقه » حم ، ت - عن أنس^(٢) .

٤٤٧٧٨ - والذي نفس محمد بيده ! ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها (م - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٧٩ - لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه - قاتلك الله ! فأنما هو عندك دخيل ،

(١) قتب : القتب للجمل كالا كان لغيره . ومعناه الحث لمن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسمن الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها .
هـ ١١/٤ النهاية . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب النكاح ١١٦٩ وقال حسن غريب . ص

يوشكُ أن يفارقك إلينا (حم ، ت ، هـ - عن معاذ)^(١).

٤٤٧٨٠ - لا تَصُمِ المرأةُ وبعْلُها شاهدٌ إلا باذنه غير رمضان ولا تأذنُ في بيته وهو شاهدٌ إلا باذنه ، وما أنفقتُ من كسبه من غير أمره فإن نصفَ أجره له (حم ، ق ، د ، ت ، هـ - عن أبي هريرة).

٤٤٧٨١ - لو كانت سورةٌ واحدة لكفتِ الناسَ (حم ، د - عن أبي سعيد).

٤٤٧٨٢ - لا يحلُّ لامرأة أن تصومَ وزوجها شاهدٌ إلا باذنه ، أو تأذنُ في بيته إلا باذنه ، وما أنفقت نفقةً من غير أمره فإنه يؤدي إليها شطره (خ - عن أبي هريرة).

٤٤٧٨٣ - لا يجوزُ لامرأةٍ أمرٌ في مالها إذا ملك زوجها عصمتها (د ، ك - عن ابن عمرو).

٤٤٧٨٤ - لا يجوزُ لامرأةٍ عطيةٌ إلا باذن زوجها (د - عن ابن عمر).

٤٤٧٨٥ - لا يجوزُ لامرأةٍ هبةٌ إلا باذن زوجها إذا ملك

(١) أخرجه الترمذي كتاب الرضاع باب ١٩ رقم ١١٨٤ وقال غريب . ص

عصمتها (جم ، ن ، هـ - عن ابن عمر ؛ هـ - عن مكب
ابن مالك) .

٤٤٧٨٦ - حَقُّ الزوجِ على زوجته أن لا تمنعه نفسها وإن
كانت على ظهرِ قَبْرٍ ، وأن لا تصومَ يوماً واحداً إلا باذنه إلا
الفريضة ، فإن فعلت أئمت ، ولم يتقبل منها ، وأن لا تُعطيَ من
بيته شيئاً إلا باذنه ، فإن فعلت كان له الأجرُ وكان عليها الوزرُ ،
وأن لا تخرجَ من بيته إلا باذنه ، فإن فعلت لعنها الله وملائكتهُ
الغضبِ حتى تتوبَ أو تراجعَ وإن كان ظالماً (الطيالسي - عن
ابن عمر) .

٤٤٧٨٧ - حَقُّ الزوجِ على المرأةِ أن لا تهجرَ فراشَهُ ، وأن
تَبْرُقَ قسمَهُ ، وأن تُطيعَ أمره ، وأن لا تخرجَ إلا باذنه ، وأن لا
يدخلَ عليه من يكره (طب - عن تميم الداري) .

٤٤٧٨٨ - حَقُّ الزوجِ على زوجته لو كانت به قرحةٌ فلحسبها
ما أدت حقه (ك - عن أبي سعيد) .

٤٤٧٨٩ - إذا دما الرجلُ زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على
التنويرِ (ت ، ن عن - طلق بن علي) .

٤٤٧٩٠ - إذا أرادكم أحدكم من امرأته حاجته فلتأتمها وإن كانت

على تنوير (حم ، طب - عن طلق بن علي) .

٤٤٧٩١ - إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتُجِبْ وإن كانت

على ظهر فتَبِ (البزار - عن زيد بن أرقم) .

٤٤٧٩٢ - إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فبات غضبانُ

عليها ، لعنتها الملائكةُ حتى تُصبحَ (حم ، ق ، د - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٩٣ - اضربوهن ، ولا يضربُ إلا شراركم (ابن سعد -

عن القاسم بن محمد مرسلًا) .

الوكال

٤٤٧٩٤ - ما ينبغي لأحدٍ أن يسجدَ لأحدٍ ، ولو كان أحدٌ

ينبغي له أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجها لما عظمَ الله عليها من حقه (حب - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٩٥ - لا آمرُ أحدًا أن يسجدَ لأحدٍ ، ولو أمرتُ أحدًا

أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجها (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٧٩٦ - انظري أن أنت منه ، فانما هو جتك ونارك

(البغوي - عن حصين بن محسن الأنصاري أن عمته أنت النبي ﷺ فقال : أذات زوج أنت ؟ قالت : نعم ، قال فذكره ؛ حم ، وابن سعد ، والبغوي ، طب ، ك ، ق - عن حصين بن محسن عن عمته) .

٤٤٧٩٧ - لو أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله تعالى من حقه عليها (ق - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٩٨ ليس ينبغي أن يسجد لشيء ، ولو كان ذلك لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن (عبد بن حميد - عن جابر) .

٤٤٧٩٩ - لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ولا تؤدي المرأة حق زوجها حتى لو سألها نفسها على ظهر قتبٍ أعطته (طب ، ص - عن زيد بن أرقم) .

٤٤٨٠٠ - لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من حقه عليها ، ولا تجدُ امرأةً حلاوة الإيمان حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها على ظهر قتبٍ (طب - عن معاذ) .

٤٤٨٠١ - من حق الزوج على الزوجة أن لو سال منخراه دماً وقيحاً وصديداً فلحسته بلسانها ما أدت حقه ، ولو كان ينبغي لبشر أن

يسجد لبشرٍ لأمرتُ الزوجة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها لما
فصله الله عليها (ك ، ق - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٠٢ - إنه لو كان أجنمُ متقطعاً يسيل أحد منخريه دماً
والآخرُ قيحاً فصّت ذلك لم تقضِ حقَّ الله الذي عليها (ابن عساكر
عن عابر الأشعري أن النبي ﷺ قال للمرأة التي سألته عن زوجها -
فذكره) .

٤٤٨٠٣ - لو أن امرأةً خرجت من بيتها ثم رجعت إليه
فوجدت زوجها قد انقطع جذاماً يسيلُ أنفه دماً فاحسسته بلسانها ما
أدت حقّه ، وما لأمرأةٍ أن تخرج من بيت زوجها ولا تُعطي من
بيت زوجها إلا باذنه (طب - عن أبي أمامة) .

٤٤٨٠٤ - إنه ليس من امرأةٍ أطاعت وأدت حقَّ زوجها
وتذكر حسنته ولا تخونه في نفسها وماله إلا كان بينها وبين الشهداء
درجةٌ واحدةٌ في الجنة ، فإن كان زوجها مؤمناً حسن الخلق ، فهي
زوجته في الجنة ، وإلا زوجها الله من الشهداء (طب - عن ميمونة) .

٤٤٨٠٥ - إنه لا يجوزُ للمرأة أمرٌ في مالها إلا باذن زوجها
(طب - عن خيرة امرأة كعب بن مالك) .

٤٤٨٠٦ - حقُّ الزوج على زوجته أن لا تمنع نفسها منه ولو

على قتبٍ فان فعلت كان عليها إثمٌ ، وأن لا تعطى شيئاً من بيته إلا باذنه (ق - عن ابن عباس) .

٤٤٨٠٧ - لا يحلُ لأمرأةٍ أن تمنع زوجها ولو على ظهر قتبٍ (ط - عن طلق بن علي) .

٤٤٨٠٨ حقُّ الزوج على الزوجة أن لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتبٍ ، وأن لا تصوم يوماً واحداً إلا باذنه إلا الفريضة ، فان فعلت أئمتٌ ولا يتقبلُ منها شيءٌ إلا باذنه ، فان فعلت كان له الأجرُ وكان عليها الوزر ، وأن لا تخرج من بيته إلا باذنه ، فان فعلت لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب أو تراجع ، قيل : وإن كان ظالماً ؟ قال : وإن كان ظالماً (ط ، ق ، وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٤٨٠٩ - لا تمنعُ المرأة زوجها حاجته ، ولو كانت على ظهر قتبٍ (ابن سعد ، حم ، طب - عن قيس بن طلق عن أبيه) .

٤٤٨١٠ - لا يجوزُ للمرأة في مالها أمرٌ إلا باذن زوجها (البغوي عن عبد الله بن يحيى الأنصاري عن أبيه عن جده) .

٤٤٨١١ - الرُّطبُ تأكلينه وتهدينه (عبد بن حميد ، ز ، ويحيى ابن عبد الحميد الحماني في مسنده - عن سعد بن أبي وقاص ؛ البغوي

وابن منده ، ك ، ق - عن سعد أن امرأةً قالت : يا رسول الله !
إنا نكَلُ على أزواجنا وأبنائنا ، فما يحلُّ لنا من أموالهم ؟ قال -
فذكره ؛ قال قط وغيره : الصواب أنه رجل من الأنصار غير ابن
أبي وقاص .

٤٤٨١٢ - لا يحلُّ لامرأةٍ تطوعُ ؟ إلا باذن زوجها ، وما
تصدقت من طعام البيت فلزوجها شطرٌ ، ولها شطره (ع - عن
أبي هريرة) .

٤٤٨١٣ - لا تصومُ المرأةُ يوماً واحداً وزوجها شاهدٌ إلا باذنه
(ك - عن أبي هريرة) .

٤٤٨١٤ - لا تصومي إلا باذنه ، ولا تقري بسورته ، وأما أنت
يا صفوان إذا استيقظت فصلِّ (ع ، وابن عساكر - عن أبي سعيد) .

٤٤٨١٥ - لا تَغشَّشْنَ أزواجكن ، قيل : وما غشُّ أزواجنا ؟
قال : أن تُحَابِنِ أو تهادِنِ بَعْلَهُ غَيْرَهُ (ابن سعد - عن سلمى
بنت قيس) .

٤٤٨١٦ - يا معشرَ النساءِ : اتقِينَ اللهَ ، واتمِسْنَ مرضاةَ
أزواجكن ، فإن المرأةَ لو تعلم ما حقُّ زوجها لم تزل قائمةً ما حضرَ
غداؤه وعشاؤه (أبو نعيم - عن علي) .

٤٤٨١٨ - قُضِيَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ بِخُدْمَةِ الْبَيْتِ ، وَفُضِيَ عَلَى عَلِيٍّ .
لَمَّا كَانَ خَارِجًا مِنَ الْبَيْتِ مِنَ الْخُدْمَةِ (حَل - عَنْ هَمَزَةَ بْنِ حَبِيبٍ
مُرْسَلًا) .

الفصل الثاني في حق المرأة على الزوج

وفيه ثلاثة فروع

الفرع الأول في القسم

- ٤٤٨١٩ - مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَالِإِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَشَقُّهُ مَائِلٌ (حَم ، د ، ن ، ه - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .
- ٤٤٨٢٠ - إِنْ كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا جَاءَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَقُّهُ سَاقِطٌ (ت ، ك - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .
- ٤٤٨٢١ - إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكْرَ عَلَى الشَّيْبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ،
وَإِذَا تَزَوَّجَ الشَّيْبَ عَلَى الْبَكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا (هَق - عَنْ أَنَسٍ) .
- ٤٤٨٢٢ - لَيْسَ بِكَ هَوَانٌ عَلَى أَهْلِكَ ، إِنْ شَتَّ سَبْعَتٌ
عِنْدَكَ ، وَإِنْ سَبْعَتٌ لَكَ سَبْعَتٌ لِنِسَائِي ، وَإِنْ شَتَّ ثَلَاثَتٌ ثُمَّ
دُرْتُ (م ، د ، ه ^(١) - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ) .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الرِّضَاعِ بَابَ قَدْرِ مَا تَسْتَحِقُّهُ رَقْمٌ ٤٨٠ ص

٤٤٨٢٣ - للبكر سبعٌ ولثيب ثلاثٌ (م - عن أم سلمة ؛ ه - عن أنس) .

٤٤٨٢٤ - للحرّة يومان ، وللأمة يومٌ (ابن منده - عن الأسود ابن غويم) .

الزكّال

٤٤٨٢٥ - من كانت له امرأتان يميلُ إلى إحداها على الأخرى جاء يوم القيامة أحدُ شقيه ساقطٌ (ابن جرير - عن أبي هريرة) .
٤٤٨٢٦ - إني لا أنقصك شيئاً مما أعطيت فلانة : رحاتين وجرتين ومرفقة حشوها ليفٌ ، إن سبعتُ لك سبعتُ لنسائي (ك - عن أم سلمة) .

٤٤٨٢٧ - إن شئتِ أن أسبغَ لك سبغتُ للنساءِ (ك - عن أم سلمة) .

٤٤٨٢٨ - إن شئتِ زدتك وحاسبتك ، للبكر سبعٌ ولثيب ثلاثاً (ك - عن أم سلمة) .

٤٤٨٢٩ - للثيب ثلاثٌ ، وللبكر سبعٌ (الدارمي ، وابن الجارود ، والطحاوي ، حب ، قط - عن أنس) .

٤٤٨٣٠ - ليس بك على أهلك هوانٌ ، وإن شئتِ سبعتُ

عندك وسبعتُ نسائي ، وإن شئتِ ثلثتِ ثم درتُ (م ، د ، هـ -
عن أم سلمة) .

٤٤٨٣١ - غارتُ أمكم (حم ، خ ، هـ - عن أنس) ^(١) .

الفرع الثاني في المباشرة وآدابها ومخاطباتها

الآداب

٤٤٨٣٢ - إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ (حم ،
م ، عن أبي سعيد ؛ زاد حب ، ك ، هق : فانه أنشط للعود) .

٤٤٨٣٣ - إذا أتى أحدكم أهله وأراد أن يعود فليغسل فرجَه
(ت ، هق - عن عمر) .

٤٤٨٣٤ - إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ، ولا يتجردان تجردَ
المرين (ش ، طب ، هق - عن ابن مسعود ؛ عن عتبة بن عبد
ن - عن عبد الله بن سرجس ؛ طب - عن أبي أمامة) .

٤٤٨٣٥ - إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ، فانه إذا لم يستتر
استحيت الملائكةُ وخرجت وحضرت الشياطين ، فاذا كان بينهما ولدٌ
كان للشيطان فيه شركٌ (طس - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب النيرة ٤٦/٧ . ص

٤٤٨٣٦ - إذا أراد أحدكم من امرأته حاجته فليأتها وإن كانت
أعلى تنورٍ (خط - عن طلق بن علي) .

٤٤٨٣٧ - إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ، ثم إذا قضى حاجته
قبل أن تقضى حاجتها فلا يُعاجلها حتى تقضى حاجتها (عب ، ع -
عن أنس) .

٤٤٨٣٨ - إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ، فإن سبقها فلا
يُعجلها (ع - عن أنس) .

٤٤٨٣٩ - إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى
فرجها ، فإن ذلك يورثُ العمى (بقى بن مخلد ، عد - عن ابن عباس ؛
قال ابن الصلاح : جيد الإسناد) .

٤٤٨٤٠ - إذا جامع أحدكم امرأته فلا يتنحَّ حتى تقضى حاجتها
كما يحبُّ أن يقضى حاجته (عد ، ص - عن طلق) .

٤٤٨٤١ - إذا جامع أحدكم فلا ينظر إلى الفرج ، فإن ذلك
يورثُ العمى ، ولا يكثرُ الكلام ، فإن ذلك يورثُ الخرس (الأزدي
في الضعفاء ، والخليلي في مشيخته ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٤٢ - إذا رأى أحدكم امرأةً حسناء فأعجبته فليأت أهله ،
فإن البُضعَ واحدٌ ، ومعها مثلُ الذي معها (خط - عن عمر) .

٤٤٨٤٣ - إن الله تعالى جعلها لك لباساً وجعلك لها لباساً ،
وأهلي يرون عورتني وأنا أرى ذلك منهم (ابن سعد ، طب - عن
سعيد بن مسعود) .

٤٤٨٤٤ - فَصَلْ ما بين لذة المرأة ولذة الرجل كَأثر الخيط في
الطينِ إِلَّا أن الله ليسترهن بالحياءِ (طس - ابن عمر) .

٤٤٨٤٥ - فَضَلَّتِ المرأةُ على الرجلِ بتسعةٍ وتسمينِ جراً من
اللذة ، ولكن الله تعالى ألقى عليهن الحياءَ (هب - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٤٦ - كنتُ من أَقلِّ الناسِ في الجماعِ حتى أنزل الله عليَّ
الكفيتَ^(١) ، فإِريدُه من ساعةٍ إِلَّا وجدته ، وهو قدرٌ فيها لحمٌ
(ابن سعد - عن محمد بن إبراهيم مرسلًا ، وعن صالح بن كيسان
مرسلًا) .

٤٤٨٤٧ - لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال « بسمِ اللهِ
جَنَّبَنا الشيطانَ وجَنَّبَ الشيطانَ ما رزقَتنا ، فإنه إن قُضِيَ بينهما

(١) الكفيت : قُدِّرَ . ائْتَمَرَتْ من السماء فأكل منها وتوى على الجماع .
وفي الحديث « حَبِّبْ إلى النساء والطيب ورزقَتْ الكفيت » أي
ما أكفت به مبيشتي . يعني أضربها وأصلعها .
وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع . ١٨٥/٤ . النهاية . ب

ولدٌ من ذلك لم يضرهُ الشيطانُ أبداً (حم ، ق - عن ابن عباس) .

٤٤٨٤٨ - لو كان ذلك ضاراً لضرَّ فارسَ والرومَ - يعني الغَيْلَ^(١)
(م - عن أسامة بن يزيد) .

٤٤٨٤٩ - لا تقتلوا أولادكم سراً ، فوالذي نفسي بيده إن الغيل
ليدركهُ الفارسَ فيُدْعَثِرُهُ^(٢) عن ظهرِ فرسِهِ (حم ، د ، هـ -
عن أسماء بنت يزيد) .

٤٤٨٥٠ - لقد هممتُ أن أنهى عن الغيلةِ حتى ذكرتُ أن
الرومَ وفارسَ يصنعون ذلك فلا يضرُّ أولادهم (مالك ، حم ، هـ ،^(٣)
عن جدّامة بنت وهب) .

٤٤٨٥١ - أتاني جبريلُ بقدرٍ يقال له الكُفَيْت ، فأكلت منه
أكلةً فأعطيتُ قوةَ أربعين رجلاً في الجماع (حل - عن صفوان
ابن سليم عن عطاء بن يسار - عن أبي هريرة) .

(١) التَّيْلُ : بالفتح ، وهو أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع ، وكذلك
إذا حملت وهي مرضع . النهاية ٤٠٢/٣ . ب

(٢) فيدعثره : أي يصرعه ويهلكه . النهاية ١١٨/٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب النكاح باب جواز الغيلة رقم ١٤٠/١٤١ . ص

٤٤٨٥٢ - إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ فَأَعْمَلْ عَمَلًا كَثِيرًا (خط -
عن جابر) .

٤٤٨٥٣ - إِنْ لِلزَّوْجِ مِنَ الْمَرْأَةِ شِمْبَةٌ مَا هِيَ لِشَيْءٍ (ه ، ك
عن محمد بن عبد الله بن جحش) .

الوكال

٤٤٨٥٤ - أَتَيْهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي الْفَرْجِ (حم - عن
ابن عباس) .

٤٤٨٥٥ - إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُعَاوَدَ فَلْيَتَوَضَّأْ ،
فَإِنَّهُ أَتَشَطُّ لِلْعَوْدِ (بز ، حب ، ك ، ق - عن أبي سعيد) .

٤٤٨٥٦ - إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَعُودَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ
لِلصَّلَاةِ (عد ، هق - عن ابن عمر) .

٤٤٨٥٧ - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعُودَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ (ق -
عن ابن عمر) .

٤٤٨٥٨ - إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ
فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءًا لِلصَّلَاةِ (ش عن أبي سعيد) .

- ٤٤٨٥٩ - إذا غشي أحدكم ثم أراد أن يعود فليتوضأ وضوءه للصلاة (ابن جرير في تهذيبه - عن أبي سعيد) .
- ٤٤٨٦٠ - إذا أراد - يعني الذي يجامع - فليتوضأ وضوءه للصلاة (ابن خزيمة - عن أبي سعيد) .
- ٤٤٨٦١ - إذا أتى أحدكم أهله فليستتر عليه وعلى أهله ولا يتعريان تمرى الحمير (طب - أبي أمامة) .
- ٤٤٨٦٢ - إذا أتى أحدكم أهله فليلقِ على عجزه وعجزها ثوباً ولا يتجردان تجردَ العيرين (قط في الأفراد - عن عبد الله بن سرجس) .
- ٤٤٨٦٣ - إذا جامع أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجردَ العيرين (ابن سعد - عن أبي قلابة مرسل) .
- ٤٤٨٦٤ - إذا جامع أحدكم أهله فلا يكثر الكلام فإنه يورث الخرس ، وإذا جامع أحدكم أهله فلا ينظر إلى الفرج فإنه يورث العمى (الأزدي ، والديلمي ، والخليلي في مشيخته - عن أبي هريرة ؛ وقال الخليلي : تفرد به محمد بن عبد الرحمن القشيري ، وهو شامي يأتي بمناكير ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .
- ٤٤٨٦٥ - لا يعجز أحدكم إذا أتى أهله أن يقول « بسم الله »

اللهم ! جَنِّبْنِي وَجَنِّبْ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَإِنْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا (طيب - عن أبي أمامة) .

٤٤٨٦٦ - أَيْمَنْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَجَامَعَ أَهْلَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَيْنِ : أَجْرَ غُسْلِهِ ، وَأَجْرَ غُسْلِ امْرَأَتِهِ (هب - وضعفه ، والدليلي عن أبي هريرة) .

٤٤٨٦٧ - يَكْفِي الْمُؤْمِنُ الْوَقْعَةَ فِي الشَّهْرِ (أَبُو نَعِيم - عن معاوية بن يحيى بن المغيرة بن الحارث بن هشام عن أبيه عن جده) .

مُحَلَّوَاتُ الْمُبَاشَرَةِ

٤٤٨٦٨ - السَّيْبَاعُ ^(١) حَرَامٌ (حم ، هق - عن أبي سعيد) .

٤٤٧٦٩ - إِيَّانُ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ حَرَامٌ (ن - عن خزيمية

ابن ثابت) .

٤٤٨٧٠ - اسْتَحَبُّوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، لَا تَأْتُوا

(١) السَّيْبَاعُ : هُوَ الْفَخَارُ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . النِّهَايَةُ ٢/٣٣٧ . ب

النساء في أدبارهن (هق - عن خزيمة بن ثابت) .

٤٤٨٧١ - استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق ، لا يحل

مأتي النساء في حُشُوشِهِنَّ ^(١) (سمويه - عن جابر) .

٤٤٨٧٢ - أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ، واتقِ الدُّبْرَ والحِيضَةَ (حم - عن

ابن عباس) .

٤٤٨٧٣ - إن الله تعالى ينهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهن (طب

عن خزيمة بن ثابت) .

٤٤٨٧٤ - إن الذي يأتي امرأته في دُبُرِها لا ينظرُ الله إليه

يوم القيامة (هب - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٧٥ - لا ينظرُ الله إلى رجلٍ جامعٍ امرأته في دُبُرِها (هـ

عن أبي هريرة) .

٤٤٨٧٦ - لا يستحي الله من الحق ! لا يستحي الله من الحق

لا تأتوا النساء في أعجازهن (حم ، ن ، هـ ، هب - عن خزيمة

ابن ثابت) .

(١) حُشُوشِهِنَّ : أي أدبارهن . النهاية ٣٩٠/١ . ب

٤٤٨٧٧ - لا ينظرُ الله تعالى إلى رجلٍ أتى رجلاً أو امرأةً في الدُّبرِ (ت - عن ابن عباس) .

٤٤٨٧٨ - عسى رجلٌ يُحدِّثُ بما يكون بينه وبين أهله ، أو عسى امرأةٌ تُحدِّثُ بما يكون بينها وبين زوجها ، فلا تفعلوا ، فإن ذلك مثلُ شيطانٍ لقيَ شيطانةً في ظهرِ الطريقِ ففشيها والناسُ ينظرون (طب - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٤٨٧٩ - هل منكم رجلٌ إذا أتى أهله فأغلق عليه بابه وألقى عليه ستره واستترَ بستره الله ، هل تدرون مثلَ ذلك ؟ إنما مثل ذلك مثلُ شيطانةٍ لقيتُ شيطاناً في السكةِ ، ففضى حاجتهُ والناسُ ينظرون إليه ، ألا ! إن طيبَ الرجال ما ظهرَ ريحه ولم يظهرَ لونه ، ألا ! إن طيبَ النساء ما ظهرَ لونه ولم يظهرَ ريحه ، ألا ! لا يُفضيَنَّ رجلٌ إلى رجلٍ ولا امرأةٌ إلى امرأةٍ إلا إلى ولدٍ أو والدٍ (د - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٨٠ - اتقوا محاش^(١) النساء (سمويه ، عد - عن جابر) .

(١) محاش : هي جمعُ محشة ، وهي الدبر . النهاية ٣٩٠/١ . ب

٤٤٨٨١ - إن الله تعالى لا يستحي من الحق ، لا تأنوا النساء
في أدبارهن (ن ، هـ - عن خزبة بن ثابت) .

٤٤٨٨٢ - نهى عن محاش النساء (طس - عن جابر) .

٤٤٨٨٣ - ملعون من أتى امرأته في دبرها (حم ، د - عن
أبي هريرة) .

٤٤٨٨٤ - من أتى امرأته في حيضها فليتصدق بدينار ، ومن
أناها وقد أدبر الدم عنها ولم تغتسل فنصف دينار (طب - عن
ابن عباس) .

٤٤٨٨٥ - من وطئ امرأته وهي حائض فقصي بينهما ولد
فأصابه جذام فلا يلومن إلا نفسه (طس - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٨٦ - نهى عن المواقعة قبل الملاعبة (خط - عن جابر) .

الوكال

٤٤٨٨٧ - استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق ، ولا تأنوا
النساء في أدبارهن (ع ، ص - عن عمر) .

٤٤٨٨٨ - إن الله تعالى لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أعجازهن (طب - عن خزيمة بن ثابت) .

٤٤٨٨٩ - إن الله تعالى لا يستحي من الحق ، لا يحل أن تأتوا النساء في أدبارهن (كر - عنه) .

٤٤٨٩٠ - إن الله لا يستحي من الحق ، لا يحل لأحدكم أن يأتي النساء في أدبارهن (طب - عنه) .

٤٤٨٩١ - الذي يأتي المرأة في دبرها لا ينظره الله إليه (حم ، وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٩٢ - لا تأتوا النساء في أدبارهن (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٩٣ - إذا أتى أحدكم امرأته وهي حائض ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ أو نصف دينار (د ، ت ، ن ، ه ، ك - عن ابن عباس) .

٤٤٨٩٤ - اصنعوا كل شيء إلا النكاح - يعني في الحيض (حم ، م - عن أنس) .

٤٤٨٩٥ - لَتَشُدَّ عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها - يعني الحائض (مالك ق - عن زيد بن أسلم مرسلًا) .

٤٤٨٩٦ - ما فوقَ الإِزارِ ، والتعففُ عن ذلك أفضَلُ (د -
عن معاذ بن جبل قال : سألت النبي ﷺ عما يحل للرجل من امرأته
وهي حائض ، قال - فذكره ؛ قال د : ليس بالقوى) .

٤٤٨٩٧ - إذا وقع الرجلُ بأهله وهي حائضُ ، فليتصدقَ بدينارٍ
أو بنصف دينار (د - عن ابن عباس) .

٤٤٨٩٨ - تصدق بدينارٍ ، فإن لم تجد ديناراً فنصف دينارٍ -
يعني الذي يغشى امرأته حائضاً (حم - عن ابن عباس) .

٤٤٨٩٩ - إذا كان دماً أحمرَ فدينارٌ ، فإن كان دماً أصفرَ
فنصف دينارٍ (د ، ت ، ن ، حم - عن ابن عباس) .

٤٤٩٠٠ - إن فيكم مُفترِّين ^(١) ، قيل : يا رسول الله ! وما
المُفترِّبون ؟ قال : الذي يشركُ فيهمُ الجنُّ (الحكيم - عن عائشة) .

٤٤٩٠١ - لا تُكثروا الكلامَ عند جماعةِ النساءِ ، فإن منه
يكونُ الخرسُ والفاءُ (ابن عساكر - عن قبيصة بن ذؤيب) .

(١) مُفترِّين : سُمُّوا مُفترِّينَ لأنه دخلَ فيهم عِرْقُ غريب ، أو جاؤا
من نسب بعيد . النهاية ٣/٣٤٩ . ب

٤٤٩٠٢ - لا يُجامنُ أحدكمُ وبه حقنٌ من خلاه ، فإنه يكون
منه البواسيرُ ، ولا يجامنُ أحدكمُ وبه حقنٌ من بول ، فإنه يكون
النواصيرُ (ابن النجار - عن أنس) .

٤٤٩٠٣ - لا ينظرون أحدكمُ إلى فرجِ زوجته ولا فرجِ جاريته
إذا جامعها ، فإن ذلك يورثُ العمى (عد ، ق ، وابن عساكر - عن
ابن عباس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٤٩٠٤ - إني لأحسبُكنَّ تخبرن ما يفعلُ بكنَّ أزواجكن !
ولا تفعلن ، فإن الله يعقتُ من يفعل ذلك ، إني لأحسبُ إحداكن
إذا أتت زوجها ليكشفان عنها اللحاف ينظرُ أحدهما إلى عورة صاحبه
كأنهما حماران ! فلا تفعلوا ذلك ، فإن الله يعقت على ذلك (طب -
عن أبي أمامة) .

٤٤٩٠٥ - ألا هل عسى رجلٌ يفلقُ بابه ، ويرخي ستره ،
ويسترُ بسترَ الله ، فيخرجُ فيقول : فعلتُ كذا بأهلي وفعلتُ كذا
أفلا أخبركم مثلَ ذلك ! مثلُ شيطانٍ اتى شيطانةً في سكةٍ فنكحها
والناسُ ينظرون (ابن السني في عمل يوم ليلة ، الديلمي - عن
أبي هريرة) .

٤٤٩٠٦ - ألا هل عسى امرأة أن تخبر القوم بما يكون من زوجها إذا خلا بها ! ألا هل عسى رجل أن يخبر القوم بما يكون منه إذا خلا بأهله ! فلا تفعلوا ذلك ، أفلا أنبئكم ما مثل ذلك ! مثل شيطانٍ لقي شيطانةً بالطريق فوقع بها والناس ينظرون (الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن أبي هريرة) .

٤٤٩٠٧ - المتحدثُ عند ذلك كالحمارَيْنِ يتسافدان^(١) في الطريقِ (حل - عن سلمان « في الرجل يتحدثُ عن أهله ») .

٤٤٩٠٨ - هل منكم الرجلُ إذا أتى أهله فأغلقَ عليه بابهُ وألقى عليه ستره واستترَ بسترِ الله ؟ قالوا : نعم ، قال : ثم يجلسُ بعد ذلك فيقول : فعلتُ كذا وفعلتُ كذا ! فسكتوا ، ثم أقبل على النساءِ فقال : هل منكنَّ من يحدثُ ؟ فسكتن ، فجئت فتاةٌ كعابٌ على إحدى ركبتيها وتناولت لرسول الله ﷺ ليرأها ويسمع كلامها فقالت : يا رسول الله ! إنهم ليحدثون وإنهنَّ ليحدثنَّ ، فقال : هل تدرون مثلَ ذلك ! إنما مثلُ ذلك شيطانةٌ لقيت شيطاناً في السكةِ فقضى منها حاجته والناسُ ينظرون إليه ، ألا ! إن طيبَ الرجال ما ظهرَ ريحه

(١) يتسافدان : سفد ذكرُ الحيوان أنثاه وعلى أنثاه سفدأ : زنا عليها ، وتسافد الحيوان : زنا بعضه على بعض . المعجم الوسيط ٤٣٢/١ . ب

ولم يظهر لونه ، ألا ! إن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريحه
ألا ! لا يفضين رجلٌ إلى رجلٍ ولا امرأةٌ إلى امرأةٍ إلا إلى ولدٍ أو
والدٍ (د - كتاب النكاح عن أبي هريرة) .

٤٤٩٠٩ - لعلَّ رجلاً يقول ما يفعلُ بأهله ! ولعل امرأةً تخبرُ
بما فعلت مع زوجها ! فلا تفعلوا ، فانما مثلُ ذلك شيطانٌ اتى شيطانةً
فغشها والناس ينظرون (حم - عن أسماء بنت يزيد) .

العزل

٤٤٩١٠ - اصنعوا ما بدا لكم ، فاقضى الله تعالى فهو كائن ،
وليس من كلِّ الماء يكون الولدُ (حم - عن أبي سعيد) .
٤٤٩١١ - اعزل عنها إن شئت ، فانه سيأتها ما قُدرَ لها (م -
كتاب النكاح باب العزل عن جابر) .

٤٤٩١٢ - اعزلوا أو لا تعزلوا ، ما كتب الله تعالى من نسمةٍ
هي كائنةٌ إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة (طب - عن صرمة
المدوي) .

٤٤٩١٣ - إن ما قُدرَ في الرحم سبكون (ن - عن أبي

سميد الزرقى) .

٤٤٩١٤ - إن قضى الله شيئاً ليكونُ وإن عزل (الطيالسي -

عن أبي سعيد) .

٤٤٩١٥ - إن النفسَ المخلوقةَ لكائنةٌ (طب - عن عبادة

ابن الصامت) .

٤٤٩١٦ - أو أنكم تعملون ذلك ؟ لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك ،

فإنها ليست نسمةٌ كتبَ الله أن تخرجَ إلا وهي خارجة (ق - عن

أبي سعيد) .

٤٤٩١٧ - ما من كل الماء يكونُ الولد ، وإذا أراد الله خلق

شيء لم يمنعه شيء (م كتاب النكاح - باب العزل عن أبي سعيد) .

٤٤٩١٨ - ولم يفعل ذلك أحدكم ؟ فإنه ليست نفسٌ مخلوقةٌ إلا

الله خالقها (م ، د - عن أبي سعيد) .

٤٤٩١٩ - لا عليكم أن تفعلوا ! فإن الله كتبَ من هو خالقٌ

إلى يوم القيامة (حم ، م - عن أبي سعيد) .

٤٤٩٢٠ - لو أن الماء الذي يكون منه الولدُ أهرقته على صخرةٍ

لأُخْرِجَ اللهُ تَعَالَى مِنْهَا وَلَدًا ، وَلِيَخْلُقَنَّ اللهُ نَفْسًا هُوَ خَالِقُهَا (حم ،
والضياء - عن أنس) .

٤٤٩٢١ - مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَنْزِلُوا ! فَإِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ مَا هُوَ خَالِقٌ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (ن - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٤٩٢٢ - مَا قُدِّرَ فِي الرَّحِمِ سَيَكُونُ (حم ، طَب - عَنْ أَبِي
سَعِيدِ الزَّرْقِيِّ) .

٤٤٩٢٣ - لَوْ قَضَى كَانَ (قَطْ فِي الْأَفْرَادِ ، حَل - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٤٩٢٤ - مَا قَدَّرَ اللهُ لِنَفْسٍ أَنْ يَخْلُقَهَا إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ (حم ،
ه ، حَب - عَنْ جَابِرٍ) .

الْوَكَال

٤٤٩٢٥ - مَا يُقَدَّرُ فِي الرَّحِمِ يَكُونُ (الْبَنَوِيُّ - عَنْ أَبِي
سَعِيدِ الزَّرْقِيِّ) .

٤٤٩٢٦ - أَوْ أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ ،
فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ (خ ، م ه
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمَزَلِ

قال - فذكره .)

٤٤٩٢٧ - إنكم لتفعلون ذلك - يعني العزل ! أو لم تعلموا
أن الله تعالى لم يخلق نسمةً هو بارئها إلا وهي كائنةٌ (طب -
عن حذيفة) .

٤٤٩٢٨ - أو إنكم لتفعلون ، ما من نسمةٍ أراد الله أن تخرج
صلب رجلٍ إلا وهي خارجةٌ إن شاء وإن أبى ، فلا عليكم أن لا
تفعلوا (طب - عن وائلة) .

٤٤٩٢٩ - جاءها ما قُدرَ لها - يعني الأمةَ يعزلُ عنها (د، والطحاوي
طب - عن جرير) .

٤٤٩٣٠ - دعوه ، فانه لو قُضِيَ شيءٌ لكان (الخراطي في مكارم
الأخلاق - عن أنس) .

٤٤٩٣١ - لو قضى لكان أو قد كان (قط في الأفراد ، حل -
عن أنس) .

٤٤٩٣٢ - ذلك الوأدُ الخَفِيُّ (حم ، م - عن عائشة عن
جُدَامَةَ بنت وهب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العزل

قال - فذكره كتاب النكاح - باب جواز الغيلة) .

٤٤٩٣٢ - لا عليكم ان لا تفعلوا ، فان الله تعالى كتب من هو خالقٌ إلى يوم القيامةُ (حم ، م - عن أبي سعيد ان رسول الله ﷺ سئل عن العزل قال - فذكره) .

٤٤٩٣٤ - اصنعوا ما بدا لكم ، فما قضى الله فهو كائنٌ ، وليسَ من كل الماء يكونُ الولدُ (حم - عن أبي سعيد قال : سألتنا رسول الله ﷺ عن العزل قال - فذكره) .

٤٤٩٣٥ - لا تفعلوا ، فانه ليسَ من نسمةٍ أخذَ الله ميثاقها إلا وهي كائنةٌ ، فلا عليكم ان لا تفعلوا (الحاكم في المعنى - عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العزل قال - فذكره) .

٤٤٩٣٦ - ولمَ يفعلُ ذلك أحدُكم ، فانه ليستَ نفسٌ مخلوقةٌ إلا الله خالقها (م ، د عن أبي سعيد ؛ قال : ذكر العزل عند رسول الله ﷺ قال فذكره .

٤٤٩٣٧ - لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم ، فانما هو القدرُ (ط ، حم ، م - كتاب النكاح - باب حكم العزل عن أبي سعيد) .

٤٤٩٣٨ - كَذَبَتْ يَهُودٌ ، لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَعَتْ
أَنْ تَصْرِفَهُ (حم ، م ، د - عن أبي سعيد) .

الفرع الثالث في موقوف متفرقة

مربى أبي زرع

٤٤٩٣٩ - اجتمع إحدى عشرة امرأة في الجاهلية ، فتعاقدن
أَنْ يتصاقدن ببنهن ، ولا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً ، فقالت
الأولى ، زوجي لحمٌ جملٍ غثٍ^(١) على رأس جبلٍ وعيرٍ^(٢) لا سهلٌ
فيرتقى ، ولا سمينٌ فيُنْتَقَلُ^(٣) ؛ قالت الثانية : زوجي لا أبثُ^(٤)
خبرهُ ، إني أخاف أن لا أذره^(٥) ، إن أذكرُ عَجْرَهُ^(٦) وبجره ؛

(١) غث : أي مهزول . اهـ ٣٤٢/٣ النهاية ب .

(٢) وعير : أي غليظ حزنٌ يصعب الصعود إليه . اهـ ٢٠٦/٥
النهاية . ب

(٣) فيُنْتَقَلُ : أي ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه . اهـ ١١٠/٥
النهاية . ب

(٤) أبث : أي لا أشهره لقبح آثاره . اهـ ٩٥/١ النهاية . ب

(٥) أذره : أي أخاف ألا أترك صنمته ولا أقطمها من طولها . اهـ ١٧١/٥
النهاية . ب

(٦) عَجْرَه : العَجَر : جمع عَجْرَةٍ ، وهي الشيء يجتمع الجسد كالسلمة
والفقدة . اهـ ١٨٥/٣ النهاية . ب

قالت الثالثة : زوجي المَشْنُقُ^(١) ، إن أنطق أطلق وإن أسكت
أعلق ؛ قالت الرابعة : زوجي إن أكل لَفَ^(٢) ، وإن شرب
اشتَفَ^(٣) ، وإن اضطجعَ التَفَ^(٤) ، ولا يولجُ الكف
ليعلمَ البَثَ^(٥) ؛ قالت الخامسة : زوجي عَيَّايَا^(٦)

(١) المَشْنُقُ : هو الطويل الممتد القامة ، أرادت أن له منظرًا بلا متخبرٍ
لأن الطول في الغالب دليلُ السَّقه . اهـ ٢٤١/٣ النهاية . ب

(٢) لَفَ : أي قَتَحَشَ ، وخلط من كل شيء ، واقتمَشَ جمع الشيء من
هنا وهنا وكذلك التَقَيْشُ . اهـ ٢٦١/٤ النهاية . ب

(٣) اشتَفَ : أي شرب جميع ما في الأفاء . اهـ ٤٨٦/٢ النهاية . ب

(٤) التَفَ : أي إذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية عني . اهـ ٢٦١/٤
النهاية . ب

(٥) البَث . البَث في الأصل أشد الحزن والمرض الشديد ، كأنه من شدته
يَبُثُّه صاحبه ، والمعنى أنه كان يجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل
يده في ثوبها فيمسه لعله أن ذلك يؤذيها تصفه باللطف .
وقيل : هو ذم له ، أي لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم : ما أدخل
يدي في هذا الأمر ، أي لا أتفقد . اهـ ٩٥/١ النهاية . ب

(٦) عَيَّايَا : المَيَّايَا : المنيب الذي تُسميه مُبَاضعة النساء ، وهو من الابل
الذي لا يَتَضَرَّبُ ولا يُلْقِيحُ . اهـ ٣٣٤/٣ النهاية . ب

طَبَاقُهُ ^(١) ، كل داء ^(٢) له داء شَجَّكَ ^(٣) أو فَلَّكَ ^(٤) أو جمع
كُلَّالَكَ ؛ قالت السادسة : زوجي كَلِيل ^(٥) تَهَامَةٌ ، لا حرٌّ ولا
قُرٌّ ^(٥) ، ولا مخافة ولا سَامَةٌ ^(٥) ؛ قالت السابعة : زوجي إن دخل فهِدَ ^(٦)

(١) طَبَاقُهُ : هو المَطْبَقُ عليه مُحَمَّقٌ : وقيل : هو الذي أموره مطبقة
عليه : أي مُقْتَشَّةٌ . وقيل : هو الذي يمجز عن الكلام فتعطق
شفتاه . النهاية ١١٤/٣ . ب

(٢) داء : أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه . اهـ ١٤٢/٢ النهاية . ب

(٣) شَجَّكَ : الشَّجُّ في الرأس خاصة في الأصل وهو أن يضربه بشيء
فيجرحه فيه ويشقه ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء . النهاية
٤٤٥/٢ . ب

(٤) فَلَّكَ : الفلُّ : الكسر والضرب ، تقول : إنها معه بين شَجٍّ رأسٍ
أو كسر عضو أو جمع بينها . اهـ ٤٧٢/٣ النهاية . ب

(٥) كَلِيل تَهَامَةٌ لا حرٌّ ولا قُرٌّ ، ولا مخافة ولا سَامَةٌ : أي أنه طَلْتُقٌ
مستدل في خُلُوءِهِ من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر :
أي لا يضجر مني فيميلُ صحبتي . النهاية ٣٢٨/٢ . ب

(٦) فهِدَ : أي نام وغفل عن معائب البيت التي يلزمها إصلاحها . والفهد
يوصف بكثرة النوم ، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن
ذلك أو ساهٍ وإنما هو متناوم ومتغافل . اهـ ٤٨١/٣ النهاية . ب

وإن خرج أسيد^(١) ، ولا يسأل عما عهد^(٢) ، قالت الثامنة :
 زوجي المس مس^(٣) أرنب^(٤) ، والريح ريح^(٥) زرنب^(٦) ، وأنا
 أغلبه والناس يغلب^(٧) . قالت التاسعة : زوجي رفيع^(٨) العماد^(٩) ، طويل
 النجاد^(١٠) ، عظيم^(١١) الرماد^(١٢) ، قريب^(١٣) البيت^(١٤) من

(١) إن خرج أسيد : أي صار كالأسد في الشجاعة . اهـ ٤٨/١
 النهاية . ب

(٢) ولا يسأل عما عهد : أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب
 ونحوها ، لسخائه وسعة نفسه . اهـ ٣٢٦/٣ النهاية . ب

(٣) المس مس^(٣) أرنب : وصفته بلين الجانب وحسن الخلق . اهـ ٣٢٩/١
 النهاية . ب

(٤) زرنب : الزرنب نوع من أنواع الطيب . اهـ ٣٠١/٢ النهاية . ب

(٥) رفيع العماد : أرادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف
 في النسب والحسب . اهـ ٢٩٥/٣ النهاية . ب

(٦) طويل النجاد : حمائل السيف . تريد طول قامته ، فلها إذا طالت
 طال نجادها ، وهو من أحسن الكنايات . اهـ ١٩/٥ النهاية . ب

(٧) عظيم الرماد : أي كثير الأضياف والاطمام لأن الرماد يكثر بالطبخ
 اهـ ٢٦٢/٢ النهاية . ب

النَّادِ^(١) ، قالت العاشرة : زوجي مالِكٌ ، وما مالِكٌ ؟ مالِكٌ خيرٌ من ذلك ، له إبلٌ قليلاتُ المسارحِ^(٢) ، كثيراتُ المباركِ ، إذا سمعن صوتَ المِزْهِرِ^(٣) أيقنَ أنهنَّ هوالِكِ^(٤) ، قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرعٍ ؟ أناسٌ^(٥) من حـليـ

(١) قريب البيت من الناد : النادي : مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله ، تقول : إن بيته وسط الحِلَّةِ ، أو قريباً منه ، ليفشاه الأضياف والطُّراق . اهـ ٣١-٥ النهاية . ب

(٢) قليلات المسارح : جمع مسرح ، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي . تصفه بكثرة الاطعام وسقي الألبان : أي إن إبله على كثرتها لا تغيب من الحلي ولا تسرح إلى المراعي البعيدة ولكنها تبسرك بفنائها ليقرب الضيفان من لبنها ولحمها ، خوفاً من أن ينزل به ضيف وهي بيعة عازبة . اهـ ٣٥٧-٢ النهاية . ب

(٣) المِزْهِر : العود الذي يضرب به وهو أحد آلات الطرب . اهـ ٤٠٤-١ المعجم الوسيط . ب

(٤) هوالِك : هلك فلان : مات . فهو هالك جمع هلكي وهلكك وهوالِك . اهـ ٩٩١-٢ المعجم الوسيط . ب

(٥) أناسٌ : كل شيء يتحرك متديلاً فقد ناس ينوس تنوساً ، وأناسه غيره تريد أنه حلاها قيرطيةً وشنوفاً تنوس بأذنيها . اهـ ١٢٧-٥ النهاية . ب

أَذُنِيَّ وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي^(١) وَبَجَّحَنِي^(٢) فَبَجَّحْتُ إِلَى
نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍ^(٣) فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ
صَهِيلٍ^(٤) وَأَطِيطٍ^(٥) وَدَائِسٍ^(٦) وَمُنَقٍ^(٧) ، فَعَنْدُهُ أَقُولُ

(١) عَضُدِيَّ : العضد : ما بين الكتف والرفق ولم تُرَدِّدْه خاصة ،
ولكنها أرادت الجسد كله ، فانه إذا سمن العضد سمن سائر الجسد . اه
٢٥٢-٣ النهاية . ب

(٢) وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتُ ، أي فرحتي ففرحتُ . وقيل : عظه—في
فمظمتُ نفسي عندي . يقال : فلان يتبجحُ بكذا أي يتعظم ويتفاخر .
اه ٩٦-١ النهاية . ب

(٣) بِشَقٍ : يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة ، يقال هم بشق من
العيش إذا كانوا في جهد ، ومنه قوله تعالى : « لِمَ تَكُونُوا بِالْغَنِيِّ إِلَّا
بِشَقٍ » الأنفس ، وأما الفتح فهو من الشق : الفصل في الشيء ،
كأنها أرادت أنهم في موضع حَرَجٍ ضيق كالشَّقِّ في الجبل . اه
٤٩١-٢ النهاية . ب

(٤) صَهِيل : تريد أنها كانت في أهل قلة فنقلها إلى أهل كثرة وثروة لأن
أهل الخيل والابل أكثر مالا من أهل الغنم . اه ٦٣-٣ النهاية . ب
(٥) وَأَطِيط : أي في أهل إبل وخيل . اه ٥٤-١ النهاية . ب

(٦) وَدَائِس : الدائس : هو الذي يدوس الطعام وَيَدْفُقُهُ بالفـدان ليخرج
الحب في السنبُل ، وهو الدبَّاس ، وقلبت الواو ياء لكسرة الدال . اه
١٤٠-٢ النهاية . ب

(٧) وَمُنَقٍ : هو بفتح النون الذي يُنْتَقَى من الطعام : أي يخرجـه
قشره وتبنه . اه ١١١-٥ النهاية . ب

فلا أُقْبِحُ^(١) ، وأرقدُ فأنصبِحُ^(٢) ، وأشربُ فأتقَمِّحُ^(٣) ، أمُ
أبي زرعٍ ، وما أمُ أبي زرعٍ ؟ عكومُها^(٤) رَدَّاحُ^(٥) ، وبيتها
فُسَّاحُ^(٦) ، ابنُ أبي زرعٍ ، وما ابنُ أبي زرعٍ ، مضجعه كَمَسَلٍ
شَطْبَةٍ^(٧) ، وتُسبِعه زراعُ الجَفرةِ^(٨) ، بنتُ أبي زرعٍ ، وما بنت

(١) أُقْبِحُ : أي لا يرد على قولي ليله إلى وكرامتي عليه . اهـ ٣-٤ .
النهاية . ب

(٢) فأنصبِحُ : أرادت أنها مكفية ، فهي تنام الصبحة . اهـ ٣-٧ .النهاية . ب

(٣) فأتقَمِّحُ : أرادت أنها تشرب حتى تروى وترفع رأسها . اهـ ٤-١٠٦ .
النهاية . ب

(٤) عكومها : المكوم : الأحمال والفراژ التي تكون فيها الأمتعة وغيرها ،
واحداها عيكمُ بالكسر . اهـ ٣-٢٨٥ .النهاية . ب

(٥) رَدَّاح : يقال امرأة رَدَّاح : ثقيلة الكفـل . والمكوم : الأعدال ،
جمع عيكم وصنفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والياب . اهـ
٢-٢١٣ .النهاية . ب

(٦) فُسَّاح : أي واسع . يقال : بيت فسبيح وفُسَّاح كطويل وطُوال .
اهـ ٣-٤٤٥ .النهاية . ب

(٧) كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ : المسَل : مصدر بمعنى المسلول : أي ما سئل من
قصره ، والشَطْبَةُ : السفة الخضراء . اهـ ٢-٣٩٢ .النهاية . ب

(٨) الجفرة : مدحته بقلة الأكل . اهـ ١-٢٧٨ .النهاية . ب

أبي زرع ؟ طوع أبها ، وطوع أمها ، وملء كسائها ، وعطف رداها ، وزين أهلها وغيظ جارتها ، جارية أبي زرع ، وما جارية أبي زرع ، لا تبث حديثنا تبثنا ^(١) ، ولا تنقث ^(٢) ميرتنا تنقينا ، ولا تملأ بيتنا تمشيشا ^(٣) ، قالت خرج أبو زرع والأوطاب ^(٤) ، تنخض ، فر بامرأة معها ابنان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين ^(٥) ، فطلقني ونكحها ، فنكحت بعده رجلاً

(١) لا تبث حديثنا تبثنا : د زوجي لا أث خبره ، أي لا أنشره لقبح آثاره .

وفيه أيضاً د لا تبث حديثنا تبثنا ، ويروى تنثث بالنون بمعناه . اهـ ٩٥-١ النهاية . ب

(٢) تنقث : النقص : النقل . أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه وتفرقه . اهـ ١٠٣-٥ النهاية . ب

(٣) تمشيشاً : أي أنها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إذا عششت في مواضع شتى . اهـ ٢٤١-٣ النهاية . ب

(٤) كالأوطاب : الوطب : الرقيق الذي يكون فيه السمن والابن وهو جلد الجذع فما فوقه ، وجمعه أوطاب وأوطاب . اهـ ٢٠٣-٥ النهاية . ب

(٥) برمانتين : أي أنها ذات ردف كبير فإذا نامت على ظهرها تبا الكفّل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان ، وذلك أن ولدها كان معها رمانتان فكان أحدهما يرمي رمانته إلى أخيه ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها . اهـ ٢٦٨-٢ النهاية . ب

سَرِيًّا^(١) ، رَكِبَ شَرِيًّا^(٢) وَأَخَذَ خَطِيئًا^(٣) ، وَأَرَّاحَ عَلَى نِعْمًا نَرِيًّا ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا ، فَقَالَ كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ وَمِيزِي أَهْلَكَ ، قَالَتْ فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا مَلَأْتُ أَصْفَرَ إِنَاءٍ مِنْ آيَةِ أَبِي زَرْعٍ . قَالَتْ عَائِشَةُ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَائِشَةُ ! كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ إِلَّا أَنْ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ وَأَنَا لَا أَطْلُقُ (طَب - عَنْ عَائِشَةَ ، وَرَوَاهُ خ ت فِي التَّمَائِلِ مَوْقُوفًا إِلَّا قَوْلَهُ : كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ - فَرَفَعَهُ ، قَالُوا^(٤) : وَهُوَ يُؤِيدُ رَفْعَ الْحَدِيثِ كُلِّهِ) .

٤٤٩٤٠ - حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمَ ، وَيَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَى وَلَا يَضْرِبُ الْوَجْهَ ، وَلَا يَقْبَحَ ، وَلَا يَهْجُرَ

(١) سَرِيًّا : أَيُّ نَفِيسًا شَرِيفًا . اه ٢-٣٦٣ النهاية . ب

(٢) شَرِيًّا : أَيُّ رَكِبَ فَرَسًا يُسْتَشْرَى فِي سِيرِهِ ، يَعْنِي يَتَلَجَّجُ وَيَجِدُّ . اه ٢-٤٦٩ النهاية . ب

(٣) خَطِيئًا : أَيُّ رَعْمًا مَنْسُوبًا إِلَى الْخَطِّ وَهُوَ مَوْضِعُ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ . اه ب

(٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ التَّمَائِلِ رَقْمَ ٢٥١ .
وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ النِّكَاحِ - بَابُ حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ - .
وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابُ ذِكْرِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ رَقْمَ ٢٤٤٨ .
وَالنَّسَائِيُّ كِتَابَ عَشْرَةِ النِّسَاءِ . اه ص

- إلا في البيت (طب ، ك - عن معاوية بن حيدة) .
- ٤٤٩٤١ - خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي (ت - عن عائشة ، ه - عن ابن عباس ، طب - عن معاوية) .
- ٤٤٩٤٢ - خيركم خيركم للنساء (ك - عن ابن عباس) .
- ٤٤٩٤٣ - خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ، ما أكرم النساء إلا كريم ، وما أهانن إلا لئيم (ابن عساكر - عن علي) .
- ٤٤٩٤٤ - خيركم خيركم لنسائه ولبنانه (هب - عن أبي هريرة) .
- ٤٤٩٤٥ - رحم الله امرأة علق في بيته سوطاً يؤدب به أهله (عد - عن جابر) .
- ٤٤٩٤٦ - علق السوط حيث يراه أهل البيت (حل - عن ابن عمر) .
- ٤٤٩٤٧ - اضربوهن ، ولا يضربهن إلا شراركم (ابن سعد - عن القاسم بن محمد مرسل) .
- ٤٤٩٤٨ - هَلِّقُوا السوط حيث يراه أهل البيت ، فإنه أدب لهم (عب ، طب - عن ابن عباس) .

٤٤٩٤٩ - علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور (ص ، هـ - عن مجاهد مرسلًا) .

٤٤٩٥٠ - ليس منا من وسع الله عليه ثم قفر على عياله (قر - عن جبير بن مطعم) .

٤٤٩٥١ - ائتِ حرثك إذا شئت ، وأطعمها إذا طعمت ، واكسها إذا اكتسبت ، ولا تقبَح الوجه ولا تضرب (د - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٤٤٩٥٢ - استعينوا على النساء بالعري ، فإن إحداهن إذا كثرت ثيابها وأحسن زيتها أعجبها الخروج (عد - عن أنس) .
٤٤٩٥٣ - أحبُّ العباد إلى الله تعالى أنفعهم لعياله (عبد الله في زوائد الزهد - عن الحسن مرسلًا) .

٤٤٩٥٤ - احمِلوا النساء على أهوائهن (عد - عن ابن عمر) .
٤٤٩٥٥ - استوصوا بالنساء خيراً ، فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوجَ شيء في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء خيراً (ق - عن أبي هريرة) .
٤٤٩٥٦ - إن المرأة خلقت من ضلعٍ إن تستقيم لك على طريقة ، فإن استمعت بها استمعت بها وبها عوجٌ ، وإن ذهبت تقيمه

كسرتها ، فكسرها طلائها (ت ، م - عن أبي هريرة) .

٤٤٩٥٧ - إن المرأة خلقت من ضلعٍ ، وإنك إن تُرد إقامة الضلعِ تكسرها ، فدارها تعشُ بها (حم ، حب ، ك - عن سمرة) .

٤٤٩٥٨ - من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فإذا شهدَ امرأً فليتكلم بخير أو ليسكت ، واستوصوا بالنساء خيراً ، فإن المرأة من ضلعٍ ، وإن أعوجَ شيء في الضلعِ أعلاه ، إن ذهبَ ثُقيمهُ كسرتهُ ، وإن تركتهُ لم يزل أعوج ، استوصوا بالنساء خيراً (م ^(١) عن أبي هريرة) .

٤٤٩٥٩ - إن المرأة خلقت من ضلعٍ ، فإن ذهبَ ثُومُها كسرتها ، وإن تدعها ففيها أودٌ وبُلغةٌ (حم ، ن - عن أبي ذر) .

٤٤٩٦٠ - أمرُ كُنٍّ مما يهني بعدي ، ولن يصبرَ عليكن إلا الصابرون (ك - عن عائشة) .

٤٤٩٦١ - إن أمرُ كُنٍّ مما يهني بعدي ، ولن يصبرَ عليكن بعدي إلا الصابرون - قاله لأزواجه (ت ، خ ، ن - عن عائشة) .

أخرجه مسلم كتب الرضاع باب الوصية بالنساء رقم ٦٠ . ص

٤٤٩٦٢ - أُعْرُوا النساءَ يلزمنَ الحِجَالَ ^(١) (طب - عن مسلمة بن مخلد) .

٤٤٩٦٣ - إِنْ اللهُ تَعَالَى يَوْصِيكُمْ بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَاهْنُ أُمَهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ ، إِنْ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَمَا يَتَلَقُّ عَلَى يَدَيْهَا الْخَيْطَ ، فَمَا يَرْغَبُ وَاحِدًا مِنْهَا عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا (طب - عن المقدم) .

٤٤٩٦٤ - لَقَدْ طَافَ اللَّيْلَةَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءً كَثِيرٌ ، كُلُّهُنَّ تَشْكُو زَوْجَهَا مِنَ الضَّرْبِ ، وَإِيْمُ اللهِ لَا تَجِدُونَ أَوْلَثَكُمْ خِيَارَكُمْ (د ، ن ، هـ ، حب ، ك ، كر - عن إياس النوسي) .

٤٤٩٦٥ - مُرَّهَا ، فَإِنْ يَكُ مِنْهَا خَيْرٌ فَسْتَفْعَلْ ، وَلَا تَضْرِبْ ظَمِيْنَتَكَ كَضَرْبِ أُمْتِكَ (هـ ، حب - عن لقيط بن صبرة) .

٤٤٩٦٦ - لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا غَيْرَهُ (حم ، م - عن أبي هريرة) .

(١) الحِجَالُ : الحِجْلَةُ بالتحريك : بَيْتٌ كَالْقَبَةِ يُسْتَرُ بِالثِّيَابِ وَتَكُونُ لَهُ أَزْوَارٌ كَبَارٍ وَتَجْمَعُ عَلَى حِجَالٍ . النِّهَاةُ ١/٣٤٦ . ب

٤٤٩٦٧ - يعمدُ أحدكم فيجلدُ امرأته جلد العبدِ ، ولعله يضاجعها
من آخرِ يومه (حم ، ق ، ت ، ه ، ع) - عن عبد الله
ابن زمة (.

٤٤٩٦٨ - إن من النساءِ عيباً ^(١) وعورةٌ ، فكفوا عيَّهنَّ
بالسكوتِ ، وواروا عوراتهن بالبيوت (ع - عن أنس) .

٤٤٩٦٩ - إن من أعظمِ الأمانة عند الله يوم القيامة الرجلُ
يُفْضي إلى امرأته وتُفْضي إليه ثم ينشرُ سرَّها (م - كتاب النكاح
رقم ١٢٤ حم - عن أبي سعيد) .

٤٤٩٧٠ - خياركم خيركم لأهله (طب - عن أبي كبشة) .

٤٤٩٧١ - خياركم خياركم لنسائهم (ه - عن أبي هريرة) .

٤٤٩٧٢ - شرُّ الناسِ المضيقُ على أهله (طس - عن
أبي أمامة) .

٤٤٩٧٣ - إن من شرِّ الناسِ منزلةً عند الله يوم القيامة الرجلُ

(١) عيباً المي: الجمل . النهاية ٣/٣٣٤ . ب

يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَيُتْفَضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يُنْشَرُ سَرُّهَا (حم ، م كتاب
النكاح رقم ١٢٣ ، د - عن أبي سعيد) .

الزكّال

٤٤٩٧٤ - أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَبْكُسُونَ ،
وَلَا تَضْرِبُوهُمْ وَلَا تَقْبَحُوهُمْ (د - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن
جده ، قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي نِسَائِنَا ؟ قال -
فذكره) .

٤٤٩٧٥ - أَنْ تَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ،
وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ ، وَلَا تُقْبَحْ ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ (د ، هـ
عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدُنَا عَلَيْهِ ؟ قال - فذكره) .

٤٤٩٧٦ - إِنْ الْمَرْأَةُ مِثْلُ الضِّلَعِ ، إِنْ جُنْتُ أَنْ تَقُومَهَا كَسَرْتَهَا
(العسري في الأمثال - عن عائشة) .

٤٤٩٧٧ - خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضِلْعٍ ، إِنْ جُنْتُ أَنْ تُقِيمَهَا
تَكْسَرُهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا تَمِشْ مِمَّا عَلَى عَوْجِهَا (العسكري في الأمثال
عن أبي هريرة) .

٤٤٩٧٨ - إنا المرأة كالضلع ، إن أقتها كسرتها ، فذرها
تعش بها (الزواني ، طب ، ص - عن سمرة) .

٤٤٩٧٩ - المرأة كالضلع ، فدارها تعش بها (كر - عن
أبي موسى) .

٤٤٩٨٠ - إني لأبغض الرجل قائماً على امرأته نائراً فرائص^(١)
رقبته يضربها (الحسن بن سفيان ، والديلمي - عن أم كلثوم بنت
أبي بكر) .

٤٤٩٨١ - إني لأكره أن أرى الرجل نائراً فرائص رقبته
قائماً على مُرَيْئته يضربها (عب - عن أسماء بنت أبي بكر) .

تربية أهل البيت

٤٤٩٨٢ - يظل أحدكم يضربُ امرأته ضرب العبد ثم يعاقبها
ولا يستحي (ابن سعد - عن أبي أيوب) .

٤٤٩٨٣ - أما يستحي أحدكم أن يضرب امرأته كما يضربُ
العبد ! يضربها أول النهار ثم يضاجعها آخره ، أما يستحي (عب -

(١) فرائص : الفريضة : اللحم الذي بين جنب الدابة وكنتفها لا تزال
تُرْعَد . وأراد بها هنا عصب الرقبة ومروقها ، لأنها هي التي تتور
عند الغضب . ٨١ / ٣ / ٤٣١ النهاية . ب

عن عائشة ، صحيح) .

٤٤٩٨٤ - لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن قد ضربت ، ما أحب أن أرى الرجل نائراً فريصاً عصب رقبتة على مريئته يقاتلها (ابن سعد ، ك ، ق - عن أم كلثوم بنت أبي بكر) .
٤٤٩٨٥ - لا تهجروا النساء إلا في المضاجع ، واضربوهن ضرباً غير مبرح (ابن جرير - عن حجاج مرسل) .

٤٤٩٨٦ - أيها الناس ! إن النساء عندكم عَوَانٍ ، أخذتموهن بأمانة الله ، واستحلتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن حقٌ ، ولهن عليكم حقٌ ، ومن حَقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً ، ولا يعصينكم في معروفٍ ، فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف (ابن جرير - عن ابن عمر) .

٤٤٩٨٧ - النساء خلقن من ضلعٍ وعورةٍ ، فاستروا عورتهم بالبيوت ، واغلبوا على ضعفهن بالسكوت (ابن لال - عن أنس) .

٤٤٩٨٨ - حَرَّتُكَ ، فَأَتِ حَرَّتَكَ أَنْتَى شَتَتْ ، غير أن لا تضرب الوجهَ ، ولا تقبَحْ ، ولا تهجر إلا في البيت ، وأطعم إذا ظمعت ، واكس إذا اكتسيت ، كيف « وقد أفضى بمضكم إلى بعضٍ وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً » (حم ، طب - عن بهز بن حكيم -

عن أبيه عن جده) .

٤٤٩٨٩ - خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ، وإذا مات صاحبكم فدعوه (ت : حسن غريب ، حب ، هب ، وابن جرير عن عائشة) .

٤٤٩٩٠ - خيركم خيركم للنساء (ك - عن ابن عباس) .

٤٩٩١ - لا تنزلوهن في الغرف : ولا تعلموهن الكتابة - يعني النساء ، وعلموهن الفزل وسورة النور (ك ، هب - عن عائشة) .

٤٤٩٩٢ - يا أيها الناس اتقوا الله في أزواجكم وفيما خولكم (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن سهل بن سعيد) :
٤٤٩٩٣ - اتقوا الله في النساء (ن - عن جابر) .

٤٤٩٩٤ - يؤتى الرجل من أمي يوم القيامة وماله من حسنة ترجى له الجنة ، فيقول الرب تعالى : أدخلوه الجنة فإنه كان يرحم عياله (ابن لال ، وابن عساكر ، والخطيب - عن ابن مسعود) .

٤٤٩٩٥ - من أدخل على أهل بيته سروداً خلق الله من ذلك السرور خلقاً يستغفر له إلى يوم القيامة (أبو الشيخ - عن جابر) .

تربية أهل البيت من الرجال

٤٤٩٩٦ - لا ترفع عصاك على أهلك، فأخفهم في الله (المسكري في الأمثال - عن ابن عمر).

٤٤٩٩٧ - علق سوطك حيث يراه الخادم (ابن جرير - عن ابن عباس).

٤٤٩٩٨ - رحم الله عبداً علق في بيته سوطاً يؤدب به أهله (الدلمي).

٤٤٩٩٩ - لا تسكنوا نساءكم الغرف ، ولا تملوهن الكتاب (الحكيم - عن ابن مسعود).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب السادس

في زهيات وزهيات تختص بالفساد

وفيه فصلان :

الفصل الأول في الزهيات

٤٥٠٠ - إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة

حتى ترجع - وفي لفظ : حتى تصبح (حم ، ق ^(١) عن أبي هريرة)

٤٥٠١ - إذا تطيبت المرأة لغير زوجها ، فأما هو نارٌ وشنارٌ

« أي عار » (طس - عن أنس) .

٤٥٠٢ - إذا استعطرت المرأة ففرت على القوم ايجدوا ريحها

فهي زانية ^(٢) (٣ عن أبي موسى) ^(٣) .

(١) أخرجه مسلم كتاب النكاح رقم ١٤٣٦ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب رقم ٢٩٣٧ وقال حسن صحيح . ص

٤٥٠٠٣ - إني لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها (طب - عن أم سلمة) .

٤٥٠٠٤ انظري أين أنت منه ، إنما هو جنتك ونارك (ابن سعد ، طب - عن عمه حصين بن محسن) .

٤٥٠٠٥ - أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل (حم ، ه ^(١) ، ك - عن عائشة) .

٤٥٠٠٦ - أيما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير إذن زوجها كانت في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها (خط - عه أنس) .

٤٥٠٠٧ - أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس ، فحرام عليها رائحة الجنة (حم ، د ، ت ، ه ، ح ، ك - عن ثوبان) .

٤٥٠٠٨ - أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب رقم ٢٧٥٠ . ص

فامتنعت عليه كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر (طس - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٠٩ - أيما امرأة نزع ثيابها في غير بيتها خرق الله عن وجل عنها ستره (حم ، طب ، ك ، هب - عن أبي أمامة) .

٤٥٠١٠ - أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية ، وكل عين زانية (حم ، ن ، ك - عن أبي موسى) .

٤٥٠١١ - أيما امرأة زادت في رأسها شعراً ليس منه ، فانه زورٌ تزيد فيه (ن - عن معاوية) .

٤٥٠١٢ - خُذني من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بئيك (ق ، د ، ن ، ه عن عائشة) .

٤٥٠١٣ - صِنْفَانِ من أهل النار لم أرهما بعد : قومٌ معهم سياطٌ كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مميلاتٌ مائلاتٌ رؤسهن كأُسنة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا

يُجَدَّن رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا (حم ، م)^(١) -
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (.

٤٥٠١٤ - عَامَةٌ أَهْلُ النَّارِ الْنِّسَاءُ (طَب - عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حَصِينٍ) .

٤٥٠١٥ قَتُّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ يَدِخُلُهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا
أَصْحَابُ الْجَدِّ مَجْبُوسُونَ إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ فَقَدْ أُصِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ،
وَقَتُّ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ يَدِخُلُهَا الْنِّسَاءُ (حم ، ق « كِتَابُ
الذِّكْرِ رَقْمُ ٩٣ » ، ن - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ) .

٤٥٠١٦ - هُنَّ أَغْلَبُ - يَعْنِي الْنِّسَاءُ (طَب - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ) .

٤٥٠١٧ كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَمْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ
فَهِىَ زَانِيَةٌ (حم ، ت - عَنْ أَبِي مُوسَى) .

٤٥٠١٨ - لَعَنَ اللَّهُ الرَّجُلَةَ^(١) مِنَ الْنِّسَاءِ (د - عَنْ عَائِشَةَ) .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْجَنَّةِ رَقْمُ ٥٢ . ص

(٢) الرَّجُلَةُ : بِمَعْنَى الْمَرْجُلَةِ وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ : إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ
فِي الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنْ عَائِشَةُ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .
أَهْلُ النَّهَايَةِ ٢/٢٠٣ . ب

٤٥٠١٩ - لعن الله القاشرة^(١) والمقشورة^(٢) (حم-عن عائشة).

٤٥٠٢٠ - لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ، والمتشبهين من

الرجال بالنساء (حم ، د ، ت ، هـ - عن ابن عباس) .

٤٥٠٢١ - لعن الله المسوقات التي يدعوها زوجها إلى فراشه

فتقول ، سوف ، حتى تغلبه عيناه (طب - عن ابن عمر) .

٤٥٠٢٢ - لعن الله المفصلة التي إذا أراد زوجها قالت : أنا حائض

(نخ - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٢٣ - لعن الله الواشحات والمستوشحات والتمصصات^(٣)

والتفلجات للحسن ، المغيرات خلق الله (حم ، ق ٤^(٤)) ، - عن ابن

مسعود) .

٤٥٠٢٤ - لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة (حم ،

(١-٢) القاشرة : التي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها .

المقشورة : يفعل بها ذلك كأنها تتقشير أعلى الجلد . ا هـ النهاية ٤/٦٤ . ب

(٣) التمصصات : النامصة التي تنتف الشعر من وجهها . والمتشجعة : التي

تأمر من يفعل بها ذلك . اهـ النهاية ٥/١١٩ . ص

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب الوصل في الشعر ٧/٢١٣ . ص

ق (١) ٤ - عن ابن عمر) .

٤٥٠٢٥ - إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم - يعني
قصة من شعر (ق - ٣ عن معاوية) .

٤٥٠٢٦ - إنه قد لمن الموصولات (٢) (ق - عن عائشة) .

٤٥٠٢٧ - كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تنشى مع
امراتين طويلتين ، فاتخذت رجلين من خشب وخاتماً من ذهب مفاق
مطبق ثم حشته مسكاً - وهو أطيب من الطيب - فمرت بين
المرأتين ، فلم يعرفوها فقالت بيدها : هكذا (م - عن أم سعد) .

٤٥٠٢٨ - ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين أغلب لدي
لُب منكن ، أما نقصان العقل فشهادة امرأتين بشهادة رجل ، وأما
نقصان الدين فإن إحدا كن تفطر رمضان ، وتقيم أياماً لا تصلي (د -
عن ابن عمر) (٣) .

٤٥٠٢٩ - ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما

(١) أخرجه أبو داود كتاب الترجل رقم ٤١٦٩ . ص

(٢) الوصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور .

المستوصلة : التي تأمر من يفعل بها ذلك . اهـ النهاية ١٩٢/٥ . ب

(٣) أخرجه أبو داود كتاب السنة رقم ٤١٦٩ . ص

بينها وبين الله (د ، ت - عن عائشة) .

٤٥٣٠ - ما من امرأةٍ تخرج في شهرةٍ من الطيب فينظرُ

الرجال إليها إلا لم تزل في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها (طب -
عن ميمونة بنت سعد) .

٤٥٣١ - لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد

ريح الجنة ! وإن ربحها لتوجد من مسيرة أربعين عاماً (د - عن
ابن عباس) .

٤٥٣٢ - لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغَ صحتها ولتنكحَ

فإن لها ما قُدِّرَ لها (خ ، د - عن أبي هريرة) .

٤٥٣٣ - يا أيها الناس ! انہوا نساءکم عن لبس الزينة والتبخر

في المسجد ، فإن بني إسرائيل لم يُلْمَوا حتى لبس نساؤهم الزينة
وتبخرن في المساجد (ه - عن عائشة) .

٤٥٣٤ - أدخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها ذرية المؤمنين

والفقراء ، ووجدت أقل أهلها النساء والأغنياء (هناد - عن حبان بن
أبي جبلة مرسلًا) .

٤٥٣٥ - اطلمتُ في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ،

واطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء (عم - عن

ابن عمرو) .

٤٥٠٣٦ - استأخرن ، فإنه ليس لكن أن تحنقن الطريق ،

عليكن بحافات الطريق (د - عن أسيد الأنصاري) .

٤٥٠٣٧ - يا معشر النساء ! لا تحلّين الذهب ، أما لكن

في الفضة ما تحلّين به ؟ أما ! إنه ليس منكن امرأة تحلّي ذهباً
تظهره إلا عذبت يوم القيامة (حم ، د ، ن ، هب - عن خولة
بنت اليمان) .

٤٥٠٣٨ - لمن الله زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد

والسرّج (٣ ك - عن ابن عباس) .

٤٥٠٣٩ - لمن الله زوارات القبور (حم ، ت ، ه ، ك - عن

حسان بن ثابت ؛ حم ، ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٤٠ - لو كنت امرأة غيرت أظفارك بالحناء (حم ، ن -

عن عائشة) .

٤٥٠٤١ - مثلُ الرافلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظلة يوم

القيامة لا نور لها (ت - عن ميمونة بنت سعد) .

٤٥٠٤٢ - المختلعات^(١) هن المناققات (ت - عن ثوبان) .

(١) المختلعات : يعني اللاتي يطلبن الخُلَع والطلاق من أزواجهن بغير عذر .

هـ . النهاية ٦٥/٢ . ب

٤٥٠٤٣ - المختلعات^١ والمتبرجات^٢ هن المنافقات^٣ (حل - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٤٤ - إن المختلعات^١ والمنزعات^٢ هن المنافقات^٣ (طب - عن عقبة بن عامر) .

٤٥٠٤٥ - المرأة عورة^١ ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان (ت - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٤٦ - ويل^١ للنساء من الأحرين^٢ : الذهب^٣ ، والمعنصر^٤ (حب - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٤٧ - لا تأذن^١ المرأة في بيت زوجها إلا بأذنه^٢ ، ولا يقوم^٣ من فراشه فتصلي^٤ تطوعاً إلا بأذنه^٥ (طب - عن ابن عباس) .

٤٥٠٤٨ - لا تبأشر^١ المرأة المرأة^٢ فتتمها زوجها كأنه ينظر إليها (جم ، خ ، ت ، د - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٤٩ - لا تشمن^١ ولا تستنوشمن^٢ (خ ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٥٠ - لا تصومن^١ امرأة^٢ إلا بأذن زوجها (حم ، د ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٤٥٠٥١ - نهى عن الجمّة ^(١) للحرّة ، والعقصة ^(٢) للأمة
(طلب - عن ابن عمر) .

٤٥٠٥٢ - نهى عن الزور (ت - عن معاوية) .

٤٥٠٥٣ - نهى عن الوشم في الوجه ، والضرب في الوجه (حم ،
م ، ت - عن ابن عمر) .

٤٥٠٥٤ - نهى عن الوشم (حم - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٥٥ - نهى عن الوشر ^(٣) والوشم والنتف ، ومكامة ^(٤)
الرجل الرجل بغير شعار ، ومكامة المرأة المرأة بغير شعار ، وأن

(١) الجمّة : الجمّة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين اهـ . النهاية
٣٠٠/١ ب

(٢) العقصة : أصل المقصص : التلي وإدخال أطراف الشعر في أصوله اهـ .
النهاية ٢٧٥/٣ ب

(٣) الوشر : الواشرة : المرأة التي تحدّد أسنانها وترقق أطرافها . تفعله المرأة
الكبيرة تتشبه بالشوابه اهـ . النهاية ١٨٨/٥ ب

(٤) مكامة : هو أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما .
والكيع : الضجيع .

وزوج المرأة كيعها اهـ . النهاية ٢٠٠/٤ ب

يجعل الرجلُ في أسفلِ ثيابه حريراً مثل الأعاجم ، وأن يجعلَ على منكبيه حريراً مثل الأعاجم ، وعن النهي ^(١) وركوب النمر ولبس الخاتم إلا لذي سلطانٍ (حم ، د ، ن - عن أبي ربيعة) .

٤٥٥٦ - نهى أن تخلق المرأة رأسها (ت ، ن - عن علي) .

٤٥٥٧ - نهى أن تُكلم النساء إلا باذن أزواجهن (طب -

عن عمرو) .

٤٥٥٨ - ليس للنساء في اتباع الجنائز أجرٌ (هق - من

ابن عمر) .

٤٥٥٩ - ليس للمرأة أن تشك شيئاً من مالها إلا باذن زوجها

(طب - عن وائلة) .

٤٥٦٠ - ليس للمرأة أن تطلق للحج إلا باذن زوجها ، ولا

يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليالٍ إلا ومعه ذو محرم تحرّم عليه

(هق - عن ابن عمر) .

٤٥٦١ - ليس للنساء في الجنائز نصيبٌ (طب - عن ابن عباس) .

٤٥٦٢ - ليس للنساء نصيبٌ في الخروج إلا مضطرةً - يعني

(١) النهي : بمعنى النهب . كالنحل والنحل ، للمطية . وقد يكون اسم

ما يُنتهب ، كالمُمرى والرقي اه . النهاية ١٣٣/٥ . ب

ليس لها خادمٌ - إلا في العيدين : الأضحى والفطر ، وليس لها نصيبٌ في الطَّرقِ إلا الحواشي (طب - عن ابن عمر) .

٤٥٠٦٣ - ليس للنساء وسطُ الطريق (هب - عن أبي عمرو ابن حمّاش وعن أبي هريرة) .

٤٥٠٦٤ - ليس للنساء سلامٌ ، ولا عليهنّ سلامٌ (حل - عن عطاء الخراساني مرسلًا) .

٤٥٠٦٥ - إذا رأيتم اللاتي ألفين على رؤوسهن مثل أسنمة البعير فأعلموهن أنه لا تقبلُ لها صلاةٌ (طب - عن أبي شقرة) .

٤٥٠٦٦ - أخرجوا المخشّين من بيوتكم (حم ، خ ، د ، هـ - عن ابن عباس ؛ خ ، د - عن أم سلمة) .

الوكال

٤٥٠٦٧ - ما من امرأة تطيّبُ للمسجد فيقبلُ الله لها صلاةً حتى تغتسل منه اغتسالها للجنابة (حم - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٦٨ - ما من امرأة تخرجُ إلى المسجد تعصفُ^(١) ريحها فيقبلُ الله عز وجل منها صلاةً حتى ترجعَ إلى بيتها فتغتسل (ق ،

(١) تعصف : في الحديث : « كان إذا عصفت الريح ، أي اشتد هبوبها

أهـ . النهاية ٢٤٨/٣ . ب

وابن عساكر - عن أبي هريرة (.

٤٥٠٦٩ - ما على المرأة أن لا تطيب وزوجها غائب (طيب -

عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٥٠٧٠ - إن امرأة من بني إسرائيل اتخذت خاتماً من ذهبٍ

وحشته مسكاً هو أطيب الطيب (ن - عن أبي سعيد) .

٤٥٠٧١ - إن الله تعالى ينفضُ صوت الخلخال كما ينفضُ الغناء

ويعاقبُ صاحبه كما يعاقبُ الزامر ، ولا تلبسُ خلخالاً ذات صوتٍ

إلا ملعونة (الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٥٠٧٢ - إن الفساق هم أهل النار ، قالوا يا رسول الله اومن

الفساق قال النساء ، قالوا : أو لسن بأمهاتنا وبناتنا وأخواتنا ؟ قال :

بلى ، ولكنهن إذا أعطين لم يشكركن ، وإذا ابتلين لم يصبرن

(حم ، طب ، ك - عن عبد الرحمن بن شبل) .

٤٥٠٧٣ - إنه عُرِضَتْ عَلَى الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة ،

فتناولتُ قطفاً من عِنها لآيكم به ، ولو أخذته لأكل منه من بين

السماء والأرض ، لا يتقصونه ، فحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؛ وعُرِضَتْ عَلَى

النار ، فلما وجدت حرّاً شعاعها تأخرتُ ، وأكثرُ ما رأيتُ فيها

النساء اللاتي إن اوْتُمِنَ أَفْشَيْنَ ، وإن سألن أحفين ، وإن أُعْطِينَ

لَمْ يَشْكُرْنَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنُ لَحَىٰ مَجْرًا قُصِبَتْهُ ^(١) فِي
النَّارِ ، وَأَشْبَهُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبِدُ بْنُ أَكْثَمَ ، فَقَالَ مَعْبِدُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! أَيُخْشَىٰ عَلَىٰ مَنْ شَبَّهَهُ ؟ قَالَ : لَا ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ ،
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جُمِعَ الْعَرَبُ عَلَى الْأَصْنَامِ (حَم ، ك ، ص — مِنْ طَرِيقِ
الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ) .

٤٥٠٧٤ — أُرِيتُ النَّارَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ ، قِيلَ :
أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، إِنْ أَحْسَنْتَ
إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ
خَيْرًا قَطُّ (مَالِك ، خ كِتَابُ الْإِيمَان — عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٥٠٧٥ — يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! تَصَدَّقْنَ ، فَإِنِ أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ
أَهْلِ النَّارِ ، إِنْ كُنَّ تَكْثُرْنَ الْإِيمَانَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ
نَافِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَبِّ الرَّجُلَ الْحَازِمَ مِنْ إِحْدَاكُنَّ ،
قُلْنَ : وَمَا نَقْصَانُ عَقْلِنَا وَدِينِنَا ؟ قَالَ : أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نَصْفِ
شَهَادَةِ الرَّجُلِ ، فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا ، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ

(١) قُصِبَتْ : الْقُصِبَ بِالضَّمِّ : الْمَيَّ وَجَمْعُهُ أَقْصَابٌ وَقِيلَ الْقُصْبُ اسْمٌ
لِلْأَمْهَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْهَاءِ .
الْهَيْبَةُ ٦٧/٤ . ب

ولم تَصُمْ ، فذلك من نقصان دينها (حم ، خ ^(١) ، م - عن أبي سعيد ؛ ه - عن ابن عمر ؛ حب ، ك - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٧٦ - يا معشر النساء ! إنكن أكثرُ حطب جهنم ، لأنكن إذا أعطيتن لم تشكرن ، وإذا ابتليتن لم تصبرن ، وإذا أمسك عنكن شكوتن ، وإياكن وكفر المنعمين ! المرأة تكون عند الرجل وقد ولدت له الولدين والثلاثة فتقول : ما رأيتُ منك خيراً قط (طب - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٥٠٧٧ - يا معشر النساء ! تصدقن ولو من حليكن ، فإنكن أكثر أهل جهنم ، إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ، وما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمورهم من النساء ، أما نقص رأيهن فجعلت شهادة امرأتين شهادة رجلٍ ، وأما نقص دينهن فإن إحداهن تقعد ما شاء الله من يومٍ وليلةٍ لا تسجد لله سجدةً (ك - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٧٨ - من تسع وتسعين امرأةً واحدةً في الجنة ، وبقيةن في النار ، إن المرأة المسلمة إذا حملت كان لها أجرُ الصائم القائم

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب نقصان الإيمان رقم ١٣٢ . ص

المحرم المجاهد في سبيل الله حتى وضعت ، وإن لها من أول رضة
ترضعه أجرَ حياة تسمه (أبو الشيخ - عن ابن عباس ، وفيه حسن
ابن قيس) .

٤٥٠٧٩ - تصدق ، فإن أكثر كن حطبُ جهنم ، إن كن
تكثرن الشكاة ^(١) وتكفرن المشير (حم ، خ ، م ، ن - عن جابر) .

٤٥٠٨٠ - تصدق ، فإن كن أكثر أهل النار لأن كن تكثرن
اللعن وتكفرن المشير (سمويه - عن حزام بن حلال عن أبيه) .

٤٥٠٨١ - تصدق يا معشر النساء ولو من حليكن ، فإن كن
أكثر أهل النار ، لأن كن تكثرن اللعن وتكفرن المشير (حم -
عن ابن مسعود) .

٤٥٠٨٢ - لا ينظرُ الله إلى امرأةٍ لا تشكر لزوجها وهي لا
تستغني عنه (طب ، ق ، ك ، والخطيب - عن ابن عمرو) .

٤٥٠٨٣ - إيا كن وكفرَ المنمين ! قيل : وما كفر المنمين ؟

(١) الشكاة : الشكوى والمرض والميب اه . الوسيط ٤٩٢/١ . ب

قال : لعلَّ إحداهن أن تطولَ أَيْمَتُهَا ^(١) أو تعنسَ ^(٢) عند أبيهما
ثم يرزقها زوجاً ثم يرزقها الله منه ولها ثم تغضب الغضبة فتكفره
فتقول : والله ما رأيتُ منك خيراً قط ^(٣) (حم ، طب ، ابن عساكر -
عن أسماء بنت يزيد) .

٤٥٠٨٤ - إنك من قبيلٍ يقللن الكثير ، ويعنمن ما لا يُغنيها ،
وتسألُ عما لا يعينها (البغوي ، وابن قانع - عن شهاب بن مالك) .

٤٥٠٨٥ - إن المرأة المؤمنة في النساء كالغرابِ الأعصم في
الغربان ، والنارُ قد خلقت للسفهاء ، وإن النساء من السفهاء ، إلا
صاحبة القيسطِ ^(٣) والسراج (الحكيم - عن كثير بن مرة) .

٤٥٠٨٦ - المرأة المؤمنة في النساء كالغراب الأعصم في الغربان ،

(١) أَيْمَتُهَا : الأئمة : طول التعزُّب والأَيْم : في الأصل التي لا زوج لها بكراً

كانت أو ثيباً . أو مطلقة كانت أو متوفى عنها . ٨٥/١ . ب

(٢) تعنس : عنست المرأة فهي عانس . والمانس من الرجال والنساء . الذي

يبقى زماناً بعد أن يدرك لا يتزوج . ٣٠٨/٣ . ب

(٣) القيسط : نصف الصاع وأصله من القيسط : النصيب وأراد به هاهنا

الإناء الذي توضع منه . كأنه أراد : إلا التي تخدم بعلمها وتقوم بأموره

في وضوئه وسراجه . ٦٠/٤ . ب

فإن النارَ خلقت للسفهاء ، وإن النساء أسفه السفهاء ، إلا صاحبةَ القسط والسراج (ابن عساكر - عن أبي شجرة) .

٤٥٠٨٧ - لا يدخلُ الجنةُ من النساء إلا من كان منهنّ مثلُ هذا الغراب في الغريبان (حم - عن عمارة بن خزيمة) .

٤٥٠٨٨ - لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغراب الأعصم من هذه الغريبان (حم ، طب ، ك - عن عمرو) .

٤٥٠٨٩ - إن فجورَ المرأةِ الفاجرة كفجورِ ألفِ فاجرٍ ، وإن برَّ المؤمنة كعملِ سبعين صديقاً (حل - عن ابن عمر) .

٤٥٠٩٠ - برُّ المرأةِ المؤمنة كعملِ سبعين صديقاً ، وفجور المرأةِ المؤمنة كفجورِ ألفِ فاجرٍ (أبو الشيخ - عن ابن عمرو) .

٤٥٠٩١ - إن نساء بني إسرائيل كننّ يجعلن هذا في رؤسهن فلمن وحرّم عليهن المساجد (طب - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتى بقصة فقال - فذكره) .

٤٥٠٩٢ - إنا امرأة زادت في رأسها شعراً ليس منه فانه زورٌ تزيد فيه (ن ، طب - عن معاوية) .

٤٥٠٩٣ - أهلك النساء الأحمران : الذهبُ والزعفرانُ (المسكري في الأمثال - عن الحسن مرسلًا ، وقال أبو بكر الأباري :

هكذا جاء هذا الحرف مفسراً في الحديث ، وأحسب التفسير من بعض نقلته) .

٤٥٠٩٤ - أول ما تُسأل المرأة يوم القيامة عن صلاتها . ثم عن بعلمها كيف عملت إليه (أبو الشيخ في الثواب - عن أنس) .

٤٥٠٩٥ - ألا ! إن النارَ خلقت للسفهاء وهن النساء إلا التي أطاعت بعلمها (طب - عن أبي أمامة) .

٤٥٠٩٦ - أيما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير إذنه لعنها كل شيء طلعت عليه الشمس والقدرُ إلا أن يرضى عنها زوجها (الديلمي - عن أنس) .

٤٥٠٩٧ - أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيتها هتكت ما بينها وبين الله من سترٍ (طب - عن أم الدرداء عن عائشة) .

٤٥٠٩٨ - والذي نفسي بيده ! ما من امرأة وضعت ثيابها في غير بيت إحدى أمهاتها إلا وهي هانكةٌ كل سترٍ بينها وبين الرحمن عز وجل (حم ، طب ، وابن عساكر - عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن أم الدرداء) .

٤٥٠٩٩ - والذي نفسي بيده ! ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها وأمهاتها إلا وهي هانكةٌ ستر ما بينها وبين الرحمن (طب -

عن أم الدرداء) .

٤٥١٠٠ - أيما امرأة تقلدت فلادةً من ذهب قلدت في عنقها مثله من النار يوم القيامة ، وأيما امرأة جعلت في أذنها خرساً من ذهب جعل في أذنها من النار مثله يوم القيامة (حم ، د^(١)) - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٥١٠١ - دعاها فأنها جبارة^٢ (طس - عن أنس قال : مر النبي ﷺ في طريقٍ ومرت امرأةٌ فقال لها رجلٌ : الطريق ! فقالت : الطريق نعم ، فقال النبي ﷺ - فذكره) .

٤٥١٠٢ - دعوها فأنها جبارة^٢ (ع - عن أنس قال : مر رسولُ الله ﷺ في طريقٍ ، ومرت امرأةٌ سوداءٌ فقال لها رجلٌ ، تَنَحَّيْ عن طريق النبي ﷺ ، فقالت : الطريقُ واسعةٌ ، قال - فذكره ؛ الشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة) .

٤٥١٠٣ - لا تسكأها فأنها جبارة^٢ . إنه إن لا يكون ذلك في قدرتها فأنه في قلبها (طب - عن أبي مرسي) .

٤٥١٠٤ - لا تُحدِثْنِ من الرجال إلا محرمًا (ابن سعد - عن الحسن مرسلًا) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخاتم رقم ٤٢٣٨ . ص

٤٥١٠٥ - سيكونُ في آخر الزمان نساء يركبن على سروجٍ
كأشباه الرجال ، ينزلون على باب المسجد ، كاسيات عاريات ، رؤسهن
كأسنمة البخت المجاف ، فالعنونهن فانهن ملعونات ، لو كانت وراكم
أمةٌ من الأمم خدمتهم كما يخدمكم نساء الأمم قبلكم (طب - عن
ابن عمر) .

٤٥١٠٦ - يكون في آخر هذه الأمة رجالٌ يركبون على الميائِر^(١)
حتى يأتوا أبوابَ المساجد ، نساءهم كاسيات عاريات ، على رؤسهن
كأسنمة البخت المجاف ، العنونهن فانهن ملعونات ، لو كانت وراكم
أمةٌ من الأمم لخدمتهم كما يخدمكم نساء الأمم قبلكم (طب - عن
ابن عمرو) .

٤٥١٠٧ - لا تزالُ المرأةُ تلغى الملائكة ويلعنها الله وللائكته
وخزأنُ الرحمة والعذاب ما نهكت من معاصي الله شيئاً (بز - عن
معاذ ، وحسن) .

٤٥١٠٨ - لا تنحنَ ولا تقعدنَ مع الرجال في خلاء (ابن سعد

(١) الميائِر : الميثة : هي وطاء محشو يُترك على رحل البعير تحت الراكب
وأصله مؤنثة . والميم زائدة . النهاية ٣٧٨/٤ . ب

عن عطاء الخرساني مرسلًا .

٤٥١٠٩ - لعن الله النائحة والمستمعة والحالقة والساقطة^(١)

والواشمة والمستوشمة (ق - عن ابن عمر) .

٤٥١١٠ - لعن الله الواصلة والمستوصلة (طب - عن

أم سلمة) .

٤٥١١١ - لعن الله الواصلة والموصولة (طب - عن معاوية ؛

حم ، طب - عن معقل بن يسار) .

٤٥١١٢ - لعن الله مخني الرجال الذين يتشبهون بالنساء ،

والمرجلات من النساء والمتشبهات بالرجال ، والمتبتلين الذين يقولون :

لا نتزوج ، والمتبتلات اللاتي يقطن ذلك ، وراكب الفلاة وحده ،

والبائت وحده (حم ، عب - عن أبي هريرة) .

٤٥١١٣ - لعن الله الخامشة وجهها ، والشاقة جيها ، والداعية

بالويل والثبور (ه ، حب ، طب - عن أبي أمامة) .

(١) الساقطة : في الحديث : « وليس منا من سلق وحلق » سلق : أي

رفع صوته عن المصيبة . وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتقرئ شته .

والأول أصح . النهاية ٣٩١/٢ . ب

٤٥١١٤ - لعن الله المسوفات ^(١) (خ في التاريخ - عن
عكرمة مزسلا ؛ الخطيب - عن أبي هريرة) .

٤٥١١٥ - لا خير في جماعة النساء إلا عند ميت ، فانهن إذا
اجتمعن قلن وقلن (طب - عن خولة بنت النعمان ؛ طب - عن
ابن عمرو) .

٤٥١١٦ - لا خير في جماعة النساء إلا عند ذكرٍ أو جنازة ،
وإنما مثلُ جماعتهن إذا اجتمعن كمثل صيقل ^(٢) أدخل حديدة النار ،
فلما أحرقها ضربها ، فأحرق شررها كل شيء أصابت (طب - عن
عبادة بن الصامت) .

٤٥١١٧ - لا يحلُ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تأذنَ
في بيتِ زوجها إلا باذنه ، ولا تخرج وهو كارهٌ ، ولا تطيعَ فيه
أحدًا ، ولا تخشنَ بصدره ولا تعتزلَ فراشه ، ولا تضربه ، وإن

(١) المسوفات : المسوفة : هي التي إذا أراد زوجها أن يأتيها لم تطاوعه .
وقالت سوف أفعل .

والتسويق : المثل والتأخير . النهاية ٤٢٢/٢ .

(٢) صيقل : الصقّال . الوسيط ٥١٩/١ ب

كان هو أظلم منها فلتأنه حتى ترضيه فان كان هو رضى عنها وقبل منها
فبها ونعمت وقيل الله عذرها وأفلح حجتها ولا إثم عليها ، وإن هو
أبى برضى عنها فقد أبلغت عند الله عذرها (طب ، ك ، ق -
عن معاذ) .

٤٥١١٨ - لانصفن المرأة لزوجها المرأة كأنه ينظر إليها (طب)
عن ابن مسعود) .

٤٥١١٩ - لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفي ما في صفحتها
فإنما رزقها على الله عز وجل (طب - عن أم سلمة) .

٤٥١٢٠ - ألا ! اختضي ، تترك إحداكن الخضاب حتى تكون
يدها كيد الرجل (حم - عن امرأة) .

٤٥١٢١ - ما على إحداكن أن تغير أظفارها وتمضد يدها
ولو بسير^(١) (ابن سعد - عن بثينة بنت حنظلة عن أمها
سنان الأسلمية) .

(١) السَّيْر : القد . النهاية ٤٣٣/٢ . ب
السير : الذي يُعَدُّ من الجلد . وجمعه سيور . الصحاح ٣٢٥ . ب

الفصل الثاني في ترغيبات نخنص بالنساء

٤٥١٢٢ - أما ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راضٍ أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله ، وإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفي لها من قرة أعينٍ فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعةٌ ولم يمص من ثديها مصة إلا كان لها بكل جرعةٍ وبكل مصةٍ حسنةٌ ، فإن أسهرها ليلةً كان لها مثل أجر سبعين رقبةً تعتقهم في سبيل الله سلامةً ، أندرين من أعني بهذا ! المتنعمات الصالحات المطيعات لأزواجهن اللاتي لا يكفرن العشير (الحسن بن سفيان ، طس ، وابن عساكر - عن سلامة حاضنة السيد إبراهيم) .

٤٥١٢٣ - إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوجها أجره بما اكتسب ، وللخازن مثل ذلك ، لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً (ق ، (١) ، ع) عن عائشة (.

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم ٨١ . ص

٤٥١٢٤ - إذا أنفقتِ المرأةُ من بيتِ زوجها عن غيرِ أمره
فلها نصفُ أجره (ق ، د - عن أن هريرة) .

٤٥١٢٥ - إذا صلتِ المرأةُ خمسها وصامت شهرها ، وحفظت
فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة (البزار - عن أنس عن عبد
الرحمن بن عوف ؛ طب - عن عبد الرحمن بن حسنة) .

٤٥١٢٦ - إذا صلتِ المرأةُ خمسها ، وصامت شهرها ، وحصنت
فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها : ادخلي الجنة من أيِّ أبواب الجنة
شئتِ (حب - عن أبي هريرة) .

٤٥١٢٧ - جهادُ كن الحِجْ (خ - ^(١) عن عائشة) .

٤٥١٢٨ - ليس على النساءِ غزوٌ ولا جمعةٌ ولا تشييعُ جنازةٍ
(ط ، ص - عن أبي قتادة) .

٤٥١٢٩ - هذه ثم ظهورُ الحُصْرِ (حم-٢١٨/٥ عن أبي واقد) .

٤٥١٣٠ - إن الله يحب المرأةَ الملققة البزعة ^(٢) مع زوجها الحصان

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد باب جهاد النساء ٣٩/٤ . ص

(٢) البزعة : البزيع : الظريف من الناس . النهاية ١٢٥/١ . ب
بتزوع الصبي بزاعة : صار ظريفاً كيساً . وصار متناهي الجمال .
المعجم الوسيط . ٥٤/١ . ب

عن غيره (قر - عن علي) .

٤٥١٣١ - إن النساء شقائق الرجال (حم - عن عائشة) .

٤٥١٣٢ - إنما النساء شقائق الرجال (حم ، د ، ^(١) ت - عن عائشة ؛ البزار - عن أنس) .

٤٥١٣٣ - حاملات مرضعات رحيمات لأولادهن لولا ما يأتين إلى أزواجهن دخل مصلياتهن الجنة (حم ، ه ، طب ، ك - عن أبي أمامة) .

٤٥١٣٤ - إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال ، فمن صبر منهن إيماناً واحتساباً كان لها مثل أجر الشهيد (طب - عن ابن مسعود) .

٤٥١٣٥ - أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة (ت ، ه ، ك - عن أم سلمة) .

٤٥١٣٦ - أيما امرأة ماتت لها ثلاثة من الولد كُنَّ لها حجاباً من النار (خ - كتاب الجنائز عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة رقم ٢٣٦ . ص

٤٥١٣٧ - أيما امرأة قعدت على بيتِ أولادها فهي معي في الجنة (ابن بشران - عن أنس) .

٤٥١٣٨ - خدمتُكَ زوجتكَ صدقةٌ (فر - عن ابن عمر) .

٤٥١٣٩ - خيرُ النساءِ التي تسره إذا نظر ، وتطيعه إذا أمر ، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره (حم ، ن ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٥١٤٠ - خيرُ النساءِ من تسرك إذا أبصرت ، وتطعمك إذا أمرت ، وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك (طب - عن عبد الله ابن سلام) .

٤٥١٤١ - رحم الله المتسولات من النساء (قط في الأفراد ، ك في تاريخه ، هب - عن أبي هريرة ؛ خط في المتفق والمفترق - عن سعد بن طريف ؛ هق - عن مجاهد بلاغا) .

٤٥١٤٢ - فجورُ المرأةِ الفاجرة كفجورِ ألفِ فاجرٍ ، وبرُ المرأةِ الصالحة كعملِ سبعين صديقاً (أبو الشيخ - عن ابن عمر)

٤٥١٤٣ - للمرأة ستران : القبرُ والزوجُ (عد - عن ابن عباس) .

٤٥١٤٤ - رحمٌ امرأةٌ قلمت من الليل فصلت وأيقظت زوجها
فصلى ، فان أبي نضحت في وجهه الماء (حم ، د ، ^(١) ن ، هـ ، حب
ك - عن أبي هريرة) .

٤٥١٤٥ - مثلُ المرأةِ الصالحةِ في النساءِ كمثلِ الغرابِ الأعصمِ
الذي لإحدى رجله بيضاء (طب - عن أبي أمامة) .

٤٥١٤٦ - مهنةٌ إحداكنُ في بيتها تدركُ جهادَ المجاهدين إن
شاء الله تعالى (ع - عن أنس) .

٤٥١٤٧ - اللهم اغفرِ للمذسرولاتِ من أمتي (البيهقي في الأدب
عن علي) .

٤٥١٤٨ - خيرُ نساءكم العفيفةُ الغُلَمَةُ ^(٢) ، عفيفةٌ في فرجِها
غُلَمَةٌ على زوجها (فر - عن أنس) .

٤٥١٤٩ - قد أذن اللهُ لكن أن تخرجن لحوائجكن (ن -
عن عائشة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم ١٣٠٨ . ص
(٢) الغُلَمَةُ : الغُلَمَةُ : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرها
بُقال : غُلِمَ غُلْمَةً . واغتم اغتلاماً . النهاية ٣/٣٨٢ . ب

الوكال

٤٥١٥٠ - أخبرها أنها عاملةٌ من عمال الله ولها نصفُ أجر

المجاهد (الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق زافر بن سليمان -
عن عبد الله الوضاحي أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن لي امرأةً إذا
دخلتُ عليها قالت لي : مرحباً بسيدي وسيد أهل بيتي ! وإذا رأني
حزيناً قالت : ما يُحزنك الدنيا وقد كفيت أمرَ الآخرة ! قال النبي
ﷺ - فذكره) .

٤٥١٥١ - إنما هي هذه ، ثم أُلزِمَ ظهورَ الحُصْرِ (حم -
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لما حج بنسائه قال - فذكره) .
٤٥١٥٢ - جهادُ كُن الحجِّ المبرور هو لكنَّ جهادُ (حم -
عن عائشة) .

٤٥١٥٣ - لكن أحسنُ الجهادِ وأجملُهُ حجُّ مبرورٌ (ن -
عن عائشة) .

٤٥١٥٤ - يا أم سلمة ! إنه لم يُكتبْ على النساءِ الجهاد (طب ،
حل - عن أنس) .

٤٥١٥٥ - إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدةٍ فلها
أجرُها ، ولزوجها أجرٌ ما اكتسبَ ، ولها أجرٌ ما نوت ، وللخازن

مثل ذلك (حب ، ك - عن عائشة) .

٤٥١٥٦ - أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة

(ت : حسن غريب ؛ طب ، ك - عن أم سلمة) .

٤٥١٥٧ - انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من وراءك من النساء

أن حُسن تبعل لإحداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته

يمد ذلك كله (كر - عن أسماء بنت يزيد الأنصارية أنها قالت :

يا رسول الله ! أنا وافدة النساء إليك أن الرجال فضلوا علينا بالجمع

والجماعات وعبادة المرضى وشهود الجنائز والحج والعمرة والرباط ،

قال - فذكره) .

٤٥١٥٨ - المرأة عورةٌ ، وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان ،

وإنها أقرب ما تكون إلى الله وهي في قعر بيتها (طب ، حب -

عن ابن مسعود) .

٤٥١٥٩ - المرأة في حملها إلى وضعها إلى فصلها كالمرباط في

سبيل الله ، وإن ماتت فيما بين ذلك فإنها أجر شهيدٍ (طب - عن

ابن عمر) .

٤٥١٦٠ - المرأة إذا حملت كان لها أجر الصائم القائم المحبب

المجاهد في سبيل الله ، وإذا ضربها الطلاق فلا تدري الخلاق ، ما لها

من الأجر ، فإذا وضعت كان لها بكل مصة أو رضعة أجر نفس
تحبها ، فإذا فطمت ضرب الملك على منكبيها وقال : استأنفي العمل
(أبو الشيخ — عبد الرحمن بن عوف) .

٤٥١٦١ - المرأة لا تؤدي حق الله حتى تؤدي حق زوجها
كله ، ولو سألها وهي على ظهر قتب لم تمنعه حقها (طب — عن
زيد بن أرقم) .

٤٥١٦٢ - تحدثن عند إحداهن ما بدا لكن ، فإذا أردت
النوم فلتأت كل امرأة منكن إلى بيتها (الشافعي ، ق — عن
علاء بن مسعود) .

٤٥١٦٣ - يا معشر النساء ! أما ! إن خياركن يدخلن الجنة
قبل خيار الرجال ، فليفسدن ويطبن فيدفعن إلى أزواجهن على
برازن^(١) الحمر والصفير ، معهن الولدان كأنهن اللواؤ المنثور (أبو
الشيخ — عن أبي أمامة) .

٤٥١٦٤ - نعم لهو المرأة مغزلها (الديلمي — عن أنس) .

(١) برازين : البرزون : الدابة . وقال الكسائي : الأثني من البرازين : برزونة
٥٧ . الصحاح ٤٧ . ص

٤٥١٦٥ - خيرُ نسائِكُمُ العفيفةُ الغِلْمَةُ (عد - عن أنس) .

٤٥١٦٦ - للمرأةُ ستران : القبرُ والزوجُ ، قيل : فأيهما أفضل ؟

قال : القبرُ (عد وقال : منكر ؛ كر - عن ابن عباس) .

٤٥١٦٧ - هما ستران : القبرُ والزوجُ (عد - عن ابن عباس) .

فرعٌ في خروج النساء للصلاة

الاولى عند وجود الشرائط

٤٥١٦٨ - اُذِنُوا للنساءِ يُصَلِّينَ بالليلِ في المسجدِ (الطيالسي -

عن ابن عمر) .

٤٥١٦٩ - اُذِنُوا للنساءِ بالليلِ إلى المساجدِ (حم ، م^(١) ، د ،

ت - عن ابن عمر) .

٤٥١٧٠ - إذا استأذنتُ أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يَمْنَعُها

(حم^(٢) ، ق ، ن - عن ابن عمر) .

٤٥١٧١ - لا تمنعوا إماء الله مساجد الله أن يصلين في المسجدِ

(هـ - عن ابن عمر) .

٤٥١٧٢ - لا تمنعوا النساءَ حظوظَهُنَّ من المساجدِ إذا

(٢-١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٩ .

استأذنكم (م ^(١) - عن ابن عمر) .

٤٥١٧٣ - لا تمنعوا إماء الله مساجد الله (حم ، م ^(٢) - عن ابن عمر) .

٤٥١٧٤ - لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن (حم ، د ، ك - عن ابن عمر) .

٤٥١٧٥ - لا تمنعوا إماء الله المساجد ، ولكن اخرجن وهن قلات ^(٣) (حم ، د - عن أبي هريرة) .

٤٥١٧٦ - لو تركنا هذا الباب للنساء (د - عن ابن عمر) .

٤٥١٧٧ - إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيباً (حم - عن زينب الثقفية) .

٤٥١٧٨ - أيتُكننُ أرادت المسجد فلا تقربن طيباً (ن - عن زينب الثقفية) .

٤٥١٧٩ - لا تقبلُ صلاة لامرأةٍ تطيبت لهذا المسجد حتى ترجعَ فتغتسل غسلها من الجنابة (د - عن أبي هريرة) .

(١-٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم ٤٣٤ - ١٠٥ - ١٣٦ - ١٣٩ . ص

(٣) قلات : تاركات للطيب . النهاية ١/١٩١ . ب

٤٥١٨٠ - إذا خرجت المرأة إلى المسجد فلتغتسل من الطيب
كما تغتسل من الجنابة (د - عن أبي هريرة) .

٤٥١٨١ - أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء
الأخيرة (حم ، ^(١) م ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

٤٥١٨٢ - إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً (حم ^(٢)
م ، ن - عن زينب الثقفية) .

٤٥١٨٣ - أيما امرأة تطيبت ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها
صلاة حتى تغتسل (ه - عن أبي هريرة) .

المنع لهن من الخروج

٤٥١٨٤ - لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في
حجرتها ، ولأن تصلي في حجرتها خير من أن تصلي في الدار ، ولأن
تصلي في الدار خير من أن تصلي في المسجد (هق - عن عائشة) .

٤٥١٨٥ - خير صلاة النساء في قمر بيوتهن (طب - عن
أم سلمة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم ١٤٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم ١٤٢ . ص

٤٥١٨٦ - خيرُ مساجد النساءِ قمر بيوتهن (حم ، هق - عن أم سلمة) .

٤٥١٨٧ - صلاةُ المرأةِ وحدها تفضلُ على صلاتها في الجمعِ بخمسينَ وعشرينَ درجةً (فر - عن ابن عمر) .

٤٥١٨٨ - صلاةُ المرأةِ في بيتها أفضلُ من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضلُ من صلاتها في بيتها (د - عن ابن مسعود ك - عن أم سلمة) .

٤٥١٨٩ - صلاتكُنَّ في بيوتكن أفضلُ من صلاتكن في حُجْرِكُنَّ ، وصلاتكن في حُجْرِكُنَّ أفضلُ من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضلُ من صلاتكن في مسجدِ الجماعةِ (حم ، طب ، هق - عن أم حميد) .

٤٥١٩٠ - ما صلتِ امرأةٌ صلاةً أحبَّ إلى الله من صلاتها في أشدِّ بيتها ظلمةً (هق - عن ابن مسعود ؛ طب ، والخطيب - عن أم سلمة) .

الباب السابع في بر الأولاد ومغفرتهم

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول في الأسماء والمكنى

٤٥١٩١ - حقُّ الولدِ على والده أن يحسن اسمه ، ويزوجهُ إذا أدرك، ويعلمهُ الكتابَ (حل ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٥١٩٢ - حقُّ الولدِ على الوالدِ أن يحسن اسمه ويحسن أدبه (هب - عن ابن عباس) .

٤٥١٩٣ - حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن موضعه ويحسن أدبه (هب - عن عائشة) .

٤٥١٩٤ - أحبُّ الأسماءِ إلى الله عبد الله وعبد الرحمن (م^(١) د ، ت ، ه - عن ابن عمر) .

٤٥١٩٥ - أحبُّ الأسماءِ إلى الله ما تُعَبِّدُ له ، وأصدقُ الأسماءِ همامٌ وحارثٌ (الشيرازي في الألقاب ، طب - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في تعبير الأسماء رقم ٤٩٤٩ . ب

٤٥١٩٦ - إذا سميتُم فعبدوا (الحسن بن سفيان ، والحاكم في
الكنى ، طب - عن أبي زهير الثقفي) .

٤٥١٩٧ - إذا سميتُم محمداً فلا تضربوه ولا تحرموه (البزار -
عن أبي رافع) .

٤٥١٩٨ - إذا سميتُم الولدَ محمداً فأكرموه وأوسعوا له في المجلس
ولا تُقبِّحوا له وجهاً (خط - عن علي) .

٤٥١٩٩ - إن أحبَّ أسمائِكُم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن
(م^(١) - عن ابن عمر) .

٤٥٢٠٠ - تُسمون أولادكم محمداً ثم تلعونهم (البزار ، ك -
عن أنس) .

٤٥٢٠١ - إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائِكُم وأسماء آبائِكُم ،
فأحسنوا أسمائِكُم (حم ، د^(٢) عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الآداب باب النهي عن التكني بابي القاسم
رقم ٢١٣٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٤٩٤٨ . ص

٤٥٢٠٢ - بادروا أولادكم بالكُنَى قبل أن تغلب عليهم الألقابُ
(قط في الأفراد ، ٤ - عن ابن عمر) .

٤٥٢٠٣ - خيرُ أسمائِكُم عبد الله وعبد الرحمن والحارثُ (طب
عن أبي سبرة) .

٤٥٢٠٤ - من وُلِدَ له ثلاثةُ أولادٍ فلم يُسمَ أحدُهم محمداً فقد
جَهِلَ (طب - عن ابن عباس) .

٤٥٢٠٥ - ما ضرَّ أحدُكم لو كان في بيته محمدٌ ومحمدانِ وثلاثةُ
(ابن سعد - عن عثمان العمري مرسلًا) .

٤٥٢٠٦ - ما من قومٍ يكونُ فيهم رجلٌ صالحٌ فيموتُ فيخلف
فيهم مولودٌ فيسمونه باسمه إلا أخلفهمُ الله تعالى بالحنى (ابن عساكر
عن علي) .

٤٥٢٠٧ - تسمُّوا باسمي ولا تكنُّوا بكُنيتي (حم ، ق ، ت ،
هـ - عن أنس ؛ حم ، ق ، هـ - عن أنس عن جابر) .

٤٥٢٠٨ - ما الذي أحلَّ اسمي وحرَّم كُنيتي (هـ -
عن عائشة) .

٤٥٢٠٩ - أحبُّ الأسماءُ إلى الله عبدُ الله وعبد الرحمن والحارث
(ع - عن أنس) .

٤٥٢١٠ - تسمَّوا بأسماء الأنبياء ، وأحبُّ الأسماءُ إلى الله عبدُ
الله وعبد الرحمن ، وأصدقها حارثٌ وهامٌ ، وأقبحها حربٌ ومُرة
(خد ، د ، ^(١) ن - عن أبي وهب الجهمي) .

٤٥٢١١ - من دعا رجلاً بغيرِ اسمِهِ لعنته الملائكةُ (ابن
السني - عن عمير بن سعد)

٤٥٢١٢ - سَمَّ ابنك عبد الرحمن (خ - عن جابر) .

٤٥٢١٣ - سموه بأحبِّ الأسماءِ إليَّ حمزة (كر - عن جابر) .

٤٥٢١٤ - سموا أسقاطكم فانهم من أفراطكم (ابن عساكر -
عن أبي هريرة) .

٤٥٢١٥ - سمَّوا السقطَ يثقل الله به ميزانكم ، فانه يأتي يوم
القيامة يقولُ : أي رب ! أضاعوني فلم يُسموني (ميسرة في مشيخته
عن أنس) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٤٠٥٠ . ص

٤٥٢١٦ - سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي (طَب - عَنْ
ابن عباس) .

٤٥٢١٧ - سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي ، فَإِنَّمَا بَشْتُ
قَاسِمًا أَقْسَمُ بِنِسْكَم (ق - عَنْ جَابِر) .

٤٥٢١٨ - سَمُّوا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا تَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ . (تَخ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَاد) .

الْأَكَال

٤٥٢١٩ - ادْعُوا إِخْوَانَكُمْ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ وَلَا تَدْعُوهُمْ بِالْأَلْقَابِ
(٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَاد) .

٤٥٢٢٠ - إِذَا سَمِيتُمْ مُحَمَّدًا فَلَا تَجْهَوْهُ وَلَا تَحْرِوْهُ وَلَا تُقْبِجُوهُ
بَوْرِكَ فِي مُحَمَّدٍ ، وَفِي بَيْتٍ فِيهِ مُحَمَّدٌ ، وَبِعِجْسٍ فِيهِ مُحَمَّدٌ (الدِّيلَمِيُّ
عَنْ جَابِر) .

٤٥٢٢١ - مَنْ تَسَمَّى بِأَسْمِي يَرْجُو بِرْكَتِي غَدَتِ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ
وَرَأَحَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، وَأَبُو نَعِيمٍ - عَنْ ابْنِ جَشِيبٍ
عَنْ أَبِيهِ) .

٤٥٢٢٣ - تُسَمُّونَ مُحَمَّدًا ثُمَّ تَسْبُونَهُ (عبد بن حميد -
عن أنس).

٤٥٢٢٣ - مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ ذَكَرٌ فَسَمَاهُ مُحَمَّدًا حَبَالِي
وَتَبَرَكَآ بِاسْمِي كَانَ هُوَ وَمَوْلُودُهُ فِي الْجَنَّةِ (الرافعي - عن
أبي أمامة).

٤٥٢٢٤ - مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَشُورَةٍ مَعَهُمْ رَجُلٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ لَمْ يَدْخُلُوهُ
فِي مَشُورَتِهِمْ إِلَّا لَمْ يَبَارِكْ لَهُمْ فِيهِ (عد ، وابن عساكر - عن علي ؛
قال عد : حديث غير محفوظ ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

٤٥٢٢٥ - سَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ
اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَامٌ ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمِرَّةٌ (ع
عن أبي وهب الجسفي) .

٤٥٢٢٦ - تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ
اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَامٌ ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمِرَّةٌ ،
وَارْتَبَطُوا الْخَيْلَ ، وَأَمْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَكْفَلُهَا ، وَقَلْدُوهَا وَلَا تُقْلِدُوهَا
الْأَوْتَارَ ، وَعَلَيْكُمْ بِكُلِّ كَيْتٍ أَغْرَ مَجْلٍ ، وَأَوْشَمَرٍ أَغْرَ مَجْلٍ ، وَأَوْدَمٍ أَغْرَ
مَجْلٍ (حم ، خ في الأدب ، د ، ت ، والبنغوي ، وابن قانع ، طب ، ق

عن أبي وهب الجسمي) .

٤٥٢٢٧ - إن من خير أسائكم عبد الله وعبد الرحمن والخارث
(أبو أحمد الحاكم - عن سبرة بن أبي سبرة) .

٤٥٢٢٨ - أول ما ينحل الرجل ولده اسمه فليحسن اسمه
(أبو الشيخ في الثواب - عن أبي هريرة) .

٤٥٢٢٩ - تسموا بختياركم ، واطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه
(الديلمي - عن عائشة) .

٤٥٢٣٠ - بادروا بأبنائكم الكنى لا تلزمها الألقاب (الشيرازي
في الألقاب - عن أنس) .

٤٥٢٣١ - سمته بأحب الناس إلي حمزة (محمد بن مخلد في
جزئه ، ك ، والخطيب - عن عمرو بن دينار عن رجل من الأنصار
عن أبيه قال : وُلد لي غلامٌ فأُتيت به النبي ﷺ فقلت : ما اسميه ؟
قال - فذكره) .

٤٥٢٣٢ - سموا أسقاطكم فانهم من أفراطكم (ابن عساكر
عن البخاري بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة ؛ والبخاري ضعيف ؛

ورواه كـ بلفظ : أولادكم فانهم من أطفالكم - وقال :
المحفوظ الأول) .

٤٥٢٣٣ - اكتبني بابنك عبد الله بن الزبير (ابن سعد ، طب -
عن عبادة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت : يا رسول
الله ! ألا تُكِنِّي ؟ قال - فذكره ؛ طب ، ك ، ق عن عبادة عن
عائشة ؛ حم ، ق عن عروة عن عائشة) .

فرع في محظورات الأسماء

٤٥٢٣٤ - نهى أن يُسمَّى كلبٌ أو كليبٌ (طب -
عن بريدة) .

٤٥٢٣٥ - نهى أن يُسمَّى أربعةً أفلحَ ويساراً ونافعاً ورباحاً
(د ، هـ - عن سمرة) .

٤٥٢٣٦ - نهى أن يجمعَ أحدُ بين - يعني اسمَ النبي ﷺ -
وكنيته (ت - عن أبي هريرة) .

٤٥٢٣٧ - الأجدعُ شيطانٌ (حم ، د ^(١) ، هـ ، ك - عن عمر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٤٩٥٧ . ص

٤٥٢٣٨ - الصرمُ قد ذهبَ (البغوي ، طب - عن سعد
ابن يربوع) .

٤٥٢٣٩ - إن شهاباً اسمُ شيطانٍ (هب - عن عائشة) .

٤٥٢٤٠ - الجبابُ اسمُ شيطانٍ (ابن سعد - عن عمرو وعن
الشعبي وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلًا) .

٤٥٢٤١ - نهى أن يُسمَى الرجلُ حرباً أو وليداً أو مرةً أو
الحكم أو أبا الحكم أو أفلحَ أو نجيحاً أو يساراً (طب - عن ابن
مسعود) .

٤٥٢٤٢ - أُنْعِمُ ^(١) الأسماء عند الله يوم القيامة رجلٌ يُسمَى
ملكُ الأملاك ، ولا مالك إلا الله ^(٢) (د ، ق ، ت - عن أبي
هريرة) .

٤٥٢٤٣ - أخرجُ اسمَ عند الله يوم القيامة رجلٌ يُسمَى ملك
الأملاك (د - عن أبي هريرة) .

(١) أُنْعِمُ : أذلّها وأوضعها . والخانع : الذليل الخاضع . اهـ النهاية

١٤/٢ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٤٩٦١ . ص

٤٥٢٤٤ - اشتدَّ غضبُ الله على من زعمَ أنه ملكُ الأملاك ؛
لا مَلِكَ إلا اللهُ (حم ، ق - عن أبي هريرة - الحارث عن ابن عباس) .
٤٥٢٤٥ - أغيظُ رجلٍ على الله يومَ القيامةِ وأخبثه وأغيظه عليه
رجلٌ كان يُسمَّى ملكَ الأملاك ، لا ملكَ إلا اللهُ (حم ، م - عن
أبي هريرة) .

٤٥٢٤٦ - إن عشتُ إن شاء الله لأُنهين أمتي أن يُسموا نافعاً
وأفلاح وبركةً (د ، ح ، ك - عن جابر) .
٤٥٢٤٧ - اثن عشتُ إن شاء الله تعالى لأُنهين أن يسمى رباحٌ
ونجیحٌ وأفلاح ويسارٌ (ه ، ك - عن عمر) .
٤٥٢٤٨ - لأُنهين أن يُسمَى بنافعٍ وبركةٍ ويسارٍ (ت -
عن عمر) .

٤٥٢٤٩ - سمّوا باسمي ولا تكنوا بكُنيتي ، فانما أنا أبو القاسم
أقسمُ بكنكم (م - عن جابر) ^(١) .
٤٥٢٥٠ - من تسمّى باسمي فلا يكتن بكُنيتي ، ومن اكنّني
بكنيتي فلا يتسم باسمي (حم ، د ، ح - عن جابر) . ^(٢)

(١) أخرجه مسلم كتاب الآداب رقم ٤٠٤٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الآداب رقم ١٩٠٩ . ص

٤٥٢٥١ - لا تزكوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البر منكم ؛ سموها زينب (م ، د - عن زينب بنت أبي سلمة) .

٤٥٢٥٢ - إنا هم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم (حم ، م ، ت - عن المغيرة) .

٤٥٢٥٣ - إذا سميتُم بي فلا تكنوا بي (ت - عن جابر) .

٤٥٢٥٤ - لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي (حم - عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة) .

٤٥٢٥٥ - لا تُسم غلامك رباحاً ولا أفلحاً ولا يساراً ولا نجيحاً يقال : أثم هو ؟ فيقال : لا (د ^(١) ، ت - عن سمرة) .

٤٥٢٥٦ - لا تُسم غلامك رباحاً ولا يساراً ولا أفلحاً ولا نافعاً (م - عن سمرة) ^(٢) .

٤٥٢٥٧ - لا تسموا العنبَ الكرم ، ولا تقولوا : خيبة الدهر ، فإن الله هو الدهر (ق - عن أبي هريرة) .

٤٥٢٥٨ - لا تقولوا : الكرم ، ولكن قولوا : العنبُ والحبلَة

(١) أخرجه أبو داود كتاب الآداب رقم ٤٩٥٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الآداب رقم ١١ . ص

(م - عن وائل) .

٤٥٢٥٩ - تُسَمُّونَ أَوْلَادَكُمْ عَمْدًا ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ (البزار ، ع ،

ك - عن أنس) .

الوكال

٤٥٢٦٠ - لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبَرِّ مِنْكُمْ ،

وَسَمَّوْهَا زَيْنَبُ (م ، د - عن زينب بنت أبي سلمة ؛ قالت : سميت
برة ، فقال رسول الله ﷺ - فذكره) .

٤٥٢٦١ - أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ ! تَسْمَوْنَ بِاسْمِي وَلَا تَكْنُونَا

بِكُنْيَتِي ، فَأَنَا بَعَثْتُ قَاسِمًا أَقْسَمُ بَيْنَكُمْ (كر - عن جابر) .

٤٥٢٦٢ - تَسْمَوْنَ بِاسْمِي وَلَا تَكْنُونَا بِكُنْيَتِي ، فَأَنَا أَنَا قَاسِمٌ

أَقْسَمُ بَيْنَكُمْ « م ، وابن سعد - عن جابر » .

٤٥٢٦٣ - تَسْمَوْنَ بِاسْمِي وَلَا تَكْنُونَا بِكُنْيَتِي ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ

« ابن سعد ، والحاكم في الكني - عن أبي هريرة » .

٤٥٢٦٤ - لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، اللَّهُ

يُعْطِي وَأَنَا أَقْسَمُ « ابن سعد ، ع ، طس ، هب - عن أبي هريرة » .

٤٥٢٦٥ - مَا أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي ، وَمَا حَرَّمَ كُنْيَتِي وَأَحَلَّ

أسمي « حم - عن عائشة » .

٤٥٢٦٦ - اسمه محمدٌ وكنيته أبو سليمان ، لا أجمعُ له اسمي

وكنيتي « ابن سعد - عن إبراهيم بن محمد بن طلحة مرسلًا » .

٤٥٢٦٧ - لا تسموا باسمي وتكنوا بكنيتي - نهى أن تجمع بين

الاسم والكنية « ابن سعد - عن أبي هريرة » .

٤٥٢٦٨ - لئن عشتُ لأنهن أن يسمي نافعاً وبركةً ويساراً

« ابن جرير - عن عمر » .

٤٥٢٦٩ - لا تسموا رقيقكم رباحاً ولا يساراً ولا أفلح ولا

نجيحاً إن شاء الله تعالى « ابن جرير - عن سمرة بن جندب » .

٤٥٢٧٠ - لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا

أفلح ، فانك تقول : أتمُّ هو ؟ فيقول : لا - وفي لفظٍ : فلا يكون

« د ، وابن جرير وصححه - عن سمرة بن جندب » .

٤٥٢٧١ - أغبطُ رجلٍ على الله يوم القيامة وأخبته وأغبطه عليه

رجلٌ كان يسمى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله عز وجل « حم ،

م - عن أبي هريرة » .

٤٥٢٧٢ - لا تسمه عزيزاً ولكن سمه عبد الرحمن ، فإن أحب

الأسماء إلى الله تعالى عبدُ الله وعبدُ الرحمن والحارثُ « حم ، طب -

عن عبد الرحمن بن سمرة الجني .

٤٥٢٧٣ - لا تسميه الحباب فان الحباب شيطان ، ولكن هو

عبدُ الرحمن « طب - عنه » .

٤٥٢٧٤ - لا تسم عبد العزي وسم عبد الله ، فان خير الأسماء

عبد الله وعبيد الله والحارث وهامُ « طب - عن أبي سبرة » .

٤٥٢٧٥ - لا تُسموا بالحريق « طب - عن ابن عباس » .

٤٥٢٧٦ - سميتوه بأسامي فراعنتكم ، ايكونن في هذه الأمة

رجلٌ يقال له : الوليدُ ، وهو شرٌّ على هذه الأمة من فرعون على

قومه « ك - عن أبي هريرة » .

٤٥٢٧٧ - إن كدتم لتتخذون الوليد حناناً « طب - عن إسماعيل

ابن أيوب المخزومي » .

٤٥٢٧٨ - ما اتخذوا الوليد إلا حناناً « ابن سعد - عن أم سلمة » .

٤٥٢٧٩ - لا تسموا العنب الكرم ، فان الكرم المؤمن « كر -

عن أبي هريرة » .

٤٥٢٨٠ - إن اسم الرجل المؤمن في الكتب الكرم ، من

أجل ما أكرمه الله على الخليفة ، وإنكم تدعون الحائط من العنب

الكرم ، ألا ! وإن اسمه الجفن ، والرجل هو الكرم « طب -
عن سمرة » .

الفصل الثاني في العقبة

٤٥٢٨١ - كل غلام رهينة ، بقيقته ، تذبح عنه يوم سابعه ،
ويحلق رأسه ، ويسمى « حم ، د ^(١) ، ن ، ه ، ك - عن سمرة » .

٤٥٢٨٢ - مع الغلام عقبة زهريقوا عنه دماً ، وأميطوا عنه
الأذى « خ ^(٢) ، د ، ه - عن سلمان بن عامر » .

٤٥٢٨٣ - لا يحب الله العقرو ، ومن ولد له ولد فأحب أن
أن ينسك عنه فلينسك ، عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة
« د ^(٣) ، ه - عن ابن عمر » .

٤٥٢٨٤ - يا فاطمة ! احلّقي رأسه ، وتصدقي بزنة شعره فضة
« ت ، ك - عن علي » .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الاضاحي رقم ٢٨٣٨ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب العقبة باب امطة الاذى عن الصبي ١٠٩/٧

وأبو داود كتاب الاضاحي ٢٨٣٩ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الاضاحي رقم ٢٨٤٢ . ص

٤٥٢٨٥ - يُعَقُّ عن الغلام ، ولا يمسُّ رأسه بدمٍ « م - عن يزيد بن عبد المزي » .

٤٥٢٨٦ - إن اليهود تعقُّ عن الغلام ولا تعقُّ عن الجارية ، فعقوا عن الغلام شاتين وعن الجارية شاةً « هق - عن أبي هريرة » .

٤٥٢٨٧ - عن الغلام عقيقتان ، وعن الجارية عقيقةٌ « طب - عن ابن عباس » .

٤٥٢٨٨ - عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاةٌ « حم ، د ، ن ، ه ، حب - عن أم كرز ؛ حم - عن عائشة ؛ طب - عن أسماء بنت يزيد » .^(١)

٤٥٢٨٩ - عن الغلام شاتان وعن الجارية شاةٌ ، لا يضرُّكم أذُّ كثرانا كلا أم إنانا « حم ، د ، ت ، ن ، حب ، ك - عن أم كرز ؛ ت »^(٢) - عن سلمان بن عامر وعن عائشة » .

٤٥٢٩٠ - العقيقة حقٌّ عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاةٌ « طس - عن أسماء بنت يزيد » .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الاضاحي رقم ٢٨٣٤ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الاضاحي رقم ١٤١٦ وقال حسن صحيح . ص

٤٥٢٩١ - العقيقة تُذبح لسبعٍ أو لأربع عشرة أو لاحدى وعشرين (طس ، والضياء - عن بريدة) .

٤٥٢٩٢ - الغلامُ يرتنُ بعقيقته ، تذبح عنه يوم السابع ، ويسمى ويحلقُ رأسه (ت ، ك - عن سمرة)^(١) .

٤٥٢٩٣ - الغلام مرتن بعقيقته ، فأهريقوا عنه الدم وأميطوا عنه الأذى (طب - عن سلمان بن عامر) .

٤٥٢٩٤ - في الإبل فرعٌ وفي الغنم فرع ، ويُعقُّ عن الغلام ولا يمسُّ رأسه بدمٍ (طب - عن يزيد بن عبد المزني عن أبيه) .

٤٥٢٩٥ - في الغلام عقيقةٌ ، فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى (ن - عن سلمان بن عامر)^(٢) .

الوكال

٤٥٢٩٦ - إذا كان يومُ سابعه فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى (طب - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الاضاحي رقم ١٥١٥ . ص
(٢) أخرجه النسائي في العقيقة باب العقيقة عن الغلام رقم ٤٢١٩ . ص

٤٥٢٩٧ - اذبحوا على اسمه فقولوا : بسم الله اللهم لك وإليك
هذه عقيقةُ فلانٍ (ابن المنذر - عن عائشة) .

٤٥٢٩٨ - لا أحبُّ العقوقَ ، من ولدُ له منكم مولودٌ فأحب
يُنسِكُ عنه فليفعل ، عن الغلامِ شاتانِ وعن الجاريةِ شاةٌ (ك - عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ حم ، والبنغوي ، ق - عن رجل
من بني حمزة) .

٤٥٢٩٩ - عن الغلامِ عقيقتانِ ، وعن الجاريةِ عقيقةٌ (طب -
عن ابن عباس) .

٤٥٣٠٠ - يُعَمَّقُ عن الغلامِ شاتانِ مكافئتانِ ، وعن الجاريةِ شاةٌ
اذبحوا على اسمه وقولوا : بسم الله والله أكبر ، اللهم لك وإليك ،
هذه عقيقة فلانٍ (ق - عن عائشة) .

٤٥٣٠١ - كل مولودٍ مرتينُ بمقيقته ، فأهريقوا عنه دماً
وأميطوا عنه الأذى (طب - عن سلمان بن عامر الضبي) .

٤٥٣٠٢ - اجعلوا مكان الدمِ خلوقاً (حب - عن عائشة قالت :
كانوا في الجاهلية إذا عَقَّوْا عن الصبي خضبوا قطنَةً بدمِ العقيقةِ وإذا
حلقوا رأسَ الصبي وضعوها على رأسه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فذكره .

٤٥٣.٣ - لا تمنع عنه بشيء ، ولكن احلقي شعر رأسه ثم
تصدق بوزنه من الورق في سبيل الله على الأوفاض ^(١) والمساكين
(حم ، طب ، ق - عن أبي رافع) .

الفصل الثالث في الختان

٤٥٣.٤ - اختن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم (حم) ،
ق ^(٢) عن أبي هريرة ، نقل في ذكر إبراهيم) .
٤٥٣.٥ - الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء (حم - عن
والد أبي المليح) .

٤٥٣.٦ - اخفضي ^(٣) ولا تنهكي ^(٤) فإنه أنضر للوجه وأحظى
عند الزوج (طب ، ك - عن الضحاك بن قيس الفهري) .
٤٥٣.٧ - إذا اختنت فلا تنهكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة

(١) الأوفاض : هم الفِرَقُ والأخلاق من الناس . من وفض الابل :

أي تفرقت . النهاية ٥ / ٢١ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام

رقم ١٥١ . ص

(٣) اخفضي : الخفض للنساء كالختان للرجل . النهاية ٥٤ / ٢ . ب

(٤) لا تنهكي : لا تبالي في استقصاء الختان . النهاية ١٣٧ / ٥ . ب

وأحبُّ إلى البعلِ (هق - عن أم عطية) .

٤٥٣٠٨ - إذا خففتِ فأشمتي ^(١) ، ولا تنهكي ، فإنه أحسنُ

للوجه وأرضى للزوج (خط - عن علي .

٤٥٣٠٩ - إذا خففتِ فأشمتي ولا تنهكي ، فإنه أسرحُ للوجه

وأحظى عند الزوج (طس - عن أنس) .

٤٥٣١٠ - إن الأقلفَ لا يتركُ في الإسلام حتى يَحْتَتِنَ ولو

بلغ ثمانين سنة (هق - عن الحسن بن علي) .

٤٥٣١١ - لا تُنْهَكِي ، فإن ذلك أحظى للمرأة وأحبُّ إلى

البعلِ (د - عن أم عطية) .

الوكال

٤٥٣١٢ - اختنوا أولادكم يوم السابع ، فإنه أطهرُ وأسرعُ

نبأنا للحم ، وأروحُ للقلب (أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان في

فوائده ، والديلمي - عن علي) .

٤٥٣١٣ - يا أم عطية ! اخفِضي ولا تنهكي ، فإنه أسرُّ للوجه

(١) أشمتي : شبه القطع اليسير بأشمام الرائحة . النهاية ٥٠٣/٢ ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما جاء في الختان رقم ٥٢٧١ . ص

وأحظى عند الزوج (ق ، والخطيب في المنفق والمفترق - عن الضحاك ابن قيس) .

٤٥٣١٤ - يا أم عطية ! إذا خفضت فأشمي ولا تنهكي ، فانه أسر^١ للوجه وأحظى عند الزوج (نعلب في أماليه ، طس ، عد ، ق والخطيب ، عن أنس) .

٤٥٣١٥ - يا أم عطية ! اخفضي ولا تنهكي ، فانه أسر^١ للوجه وأحظى عند الزوج (ابن منده ، وابن عساكر - عن الضحاك ابن قيس) .

الفصل الرابع في موقوف وآداب متفرقة

وفيه خمسة فروع

الفرع الأول في كف الصبيان وقت المغرب عن الخروج

٤٥٣١٦ - كفوا صبيانكم عند العشاء ، فان للجن انتشاراً وحفظة^٢ (ه - عن جابر) .

٤٥٣١٧ - احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة^(١) العشاء ، فانها ساعة^٣ تحترق فيها الشياطين (ك - عن جابر) .

(١) فوعة العشاء : أي أوله . كفورته . النهاية ٣/ ٤٧٩ . ب

٤٥٣١٨ - إذا كان جنحُ الليل فكفوا صبيانكم ، فإن الشياطين
تنتشرُ حينئذٍ ، فإذا ذهبَ ساعةٌ من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب
واذكروا اسمَ الله تعالى ، وإن الشيطان لا يفتحُ باباً مغلقاً ، وأوكوا^(١)
قربكم واذكروا اسم الله ، وخثروا^(٢) آتيتكم واذكروا اسم الله
ولو أن تعرضوا عليه شيئاً ، وأطفئوا مصابيحكم (حم ، ق ، د ، ن ،
عن جابر)^(٣) .

٤٥٣١٩ - إذا غربت الشمسُ فكفوا صبيانكم ، فإنها ساعةٌ
تنتشرُ فيها الشياطين (طب - عن ابن عباس) .

٤٥٣٢٠ - أمسِكوا أنفسكم وأهلكم في البيوتِ عند فورةٍ^(٤)
العشاء الأولى ، فإن فيها نعم الجن^(٥) (عبد بن حميد - عن جابر) .

٤٥٣٢١ - لا تُرسلوا مواشيكم وصبيانكم إذا غابتِ الشمسُ

(١) أوكوا : شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء
النهاية ٢٢٢/٢ . ب

(٢) خثروا : التخمير : التغطية . النهاية ٧٧/٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأثرية رقم ٩٧ . س

(٤) فوره : فور كل شيء أوله . النهاية ٤٧٨/٣ . ب

حتى تذهبَ فحمة^(١) المشاء ، فان الشياطينَ تبعثُ إذا غابتِ الشمسُ حتى تذهبَ فحمةُ المشاء (حم ، م ، ^(٢) د - عن جابر) .

الوكال

٤٥٣٢٢ - إذا كان جُنْحُ الليلِ أو أَمْسَيْتُمْ فكفوا صبيانكم ، فان الشياطينَ تنتشرُ حينئذٍ ، فاذا ذهبَ ساعةٌ من الليلِ فخلوها وأغلقوا الأبوابَ واذكروا اسمَ الله ، فان الشيطانَ لا يفتحُ باباً مغلقاً ، وأوكوا قِربكم ، واذكروا اسمَ الله ، وخمروا آنيةكم واذكروا اسمَ الله ولو أن تعرضوا عليها شيئاً ، وأطفئوا مصابيحكم (خ ، حم ، م ، د ، ن ، وابن خزيمة ، حب - عن جابر) .

٤٥٣٢٣ - اتقوا فورة المشاء (حم - عن جابر) .

الفرع الثاني في الأمر بالصلاة

٤٥٣٢٤ - مُرُوا أولادكم بالصلاةِ وم أبناء سبع سنين ،

(١) فحمة المشاء : هي إقباله وأول سواده ويُقال للظلمة التي بين صلاتي

المشاء : الفحمة . النهاية ٣/٢١٧ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الاثرية رقم ٩٨ . ص

واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع ، وإذا
زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيره فلا ينظر إلى ما دون السرة
وفوق الركبة (حم ، د ^(١) ، ك - عن ابن عمر) .

٤٥٣٢٥ - إذا عرف الغلام يمينه من شماله فروه بالصلاة (د ^(١))
هق - عن رجل من الصحابة) .

٤٥٣٢٦ - تجب الصلاة على الغلام إذا عقل ، والصوم إذا
أطاق ، والحدود والشهادات إذا احتلم (المرهبي في العلم - عن ابن
عباس) .

٤٥٣٢٧ - علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين ، واضربوه عليها
ابن عشر (حم ، ت ، طب ، ك - عن سبرة) .

٤٥٣٢٨ - إذا أفصح أولادكم فاعلموهم لا إله إلا الله ، ثم لا
تبالوا متى ماتوا ، وإذا اثغروا ^(٢) فروهم بالصلاة (ابن السني في عمل
يوم وليلة - عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم ٤٩٥ ورقم ٤٩٦ . ص
(٢) اثغروا : الاتيغار : سقوط سنن الصبي ونباتها . والمراد به ما هنا
السقوط يقال إذا روضح الصبي فإذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر . النهاية ٢١٣/ ص

٤٥٣٢٩ - إذا بلغ أولادكم سبع سنين ففرقوا بين قُرُشهم ،
وإذا بلغوا عشرَ سنين فاضربوهم على الصلاة (قط ، ك - عن سبرة
ابن معبد) .

٤٥٣٣٠ - علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً ، واضربوهم عليها
إذا بلغوا عشرًا وفرقوا بينهم في المضاجع (البزار - عن أنس) .
٤٥٣٣١ - 'مروا الصبي' بالصلاة إذا بلغ سبع سنين ، وإذا بلغ
عشر سنين فاضربوه عليها (د^(١) - عن ميسرة) .

الوكال

٤٥٣٣٢ - افتحوا على صبيانكم أول كلمة لا إله إلا الله ،
ولتقنوه عند الموت لا إله إلا الله ، فإنه من كان أول كلامه لا إله
إلا الله وآخر كلامه لا إله إلا الله ثم عاش ألف سنةٍ ما سُئل عن
ذنبٍ واحدٍ (كر - وقال : غريب - في تاريخه ؛ هب - عن
ابن عباس) .

٤٥٣٣٣ - إذا بلغ الغلام سبع سنين فأمره بالصلاة ، فإذا بلغ
عشرًا فاضربوه عليها (ش - عن سبرة بن معبد) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم ٤٩٤ . ص

٤٥٣٣٤ - اضربوا على الصلاة لسبع ، واعزلوا فراشه لتسع ،
وزوجوه لسبع عشرة إن كان ؛ فاذا فعل ذلك فليجلسه بين يديه ثم
ليقل لا جعلك الله على فتنة في الدنيا ولا في الآخرة (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن أنس) .

٤٥٣٣٥ - مَرُومٌ بالصلاة لسبع ، واضربوم عليها ثلاث عشرة
(قط ، طس - عن أنس) .

٤٥٣٣٦ - فرّقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين
(ن - عن ابن عمرو) .

٤٥٣٣٧ - من بلغ ولده النكاح وعنده ما ينكحه فلم ينكحه ثم
أحدث حدثاً فالإثم عليه (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٥٣٣٨ - الولدُ سيد سبع سنين ، وخادمُ سبع سنين ، ووزيرُ
سبع سنين ، فإن رضيت مكانفته^(١) لإحدى وعشرين ، وإلا فاضرب
على كتفه ، قد أعذرت إلى الله فيه (الحاكم في الكنى ؛ طس - عن

(١) مكانفته : في حديث أبي ذر : قال له رجل : ألا أكون لك صاحباً
أليفٌ راعيك وأقتبس منك . أي أعيته وأكون إلى جانبه أو أجعله
في كتف وكتفت الرجل : إذا قت بأمره وجملته في كتفك . اه .
النهاية ٢٠٦/٤ . ب

أبي جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة عن أبيه عن جده ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٥٣٣٩ - من سقى ولده شربة ماء في صغره سقاه الله سبعين شربة من ماء الكوثر يوم القيامة (أبو نعيم - عن ابن عمر) .

الفرع الثالث في الرمي والسباحة

٤٥٣٤٠ - حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمية ، وأن لا يرزقه إلا طيباً (الحكيم ، وأبو الشيخ في الثواب ؛ هب - عن أبي رافع) .

٤٥٣٤١ - علموا بنيكم الرمي ، فانه نكاية المدون (فر - عن جابر) .

٤٥٣٤٢ - علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المفل (هب - عن عمر) .

٤٥٣٤٣ - علموا أولادكم السباحة والرمية ، ونعم لهم المؤمن في بيتها الفل ١ وإذا دعاك أبواك فأجب أمك (ابن منده في المعرفة وأبو موسى في الذيل ؛ فر - عن بكر بن عبد الله بن الربيع الأنصاري) .

الوكال

٤٥٣٤٤ - يلزمُ الوالد من الحقوق لولده ما يلزم الولد من الحقوق لوالده (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٤٥٣٤٥ - كيف بك يا أبا رافع إذا اختقرت ؟ قال : أفلا أتقدم في ذلك ؟ قال : بلى ، ما مالك ؟ قال : أربعون ألفاً وهي لله ! قال : لا ، أعط بعضاً وأمسك بعضاً ، وأصلح إلى ولدك ، قال : أولهم عينا حق كما لنا عليهم ؟ قال : نعم ، حق الولد على الوالد أن يعلمه كتاب الله والري والسباحة وأن يورثه طيباً (حل - عن أبي رافع) .

الفرع الرابع في العمل بين العطية لهم

٤٥٣٤٦ - سلوا بين أولادكم في العطية ، فلو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء (طب ، خط ، وإن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٥٣٤٧ - اعدلوا بين أولادكم في النحل^(١) كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البرِّ واللفظ (طب - عن النعمان بن بشير) .

(١) النحل : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . اهـ .
النهاية ٢٩/٥ . ب

٤٥٣٤٨ - اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم كما تحبون - أن يبرؤكم
(طب - عن النعمان بن بشير) .

٤٥٣٤٩ - اتقوا الله واعدلوا في أولادكم (ق - عنه) .

٤٥٣٥٠ - إن الله تعالى يُحبُّ أن تعدلوا بين أولادكم حتى في
القبُلِ (ابن النجار - عن النعمان بن بشير) .

٤٥٣٥١ - القبلةُ حسنةٌ والحسنةُ عشرةٌ (حل - عن ابن عمر) .

الوكال

٤٥٣٥٢ - اتق الله واعدل بينهم كما لك عليهم من الحق أن
يبرؤك (طب - عن النعمان) .

٤٥٣٥٣ - اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم (خ ، م ^(١)) - عن
النعمان بن بشير) .

٤٥٣٥٤ - أعدلوا بين أولادكم ، أعدلوا بين أولادكم (ق ، وابن
النجار - عنه عن شيخ من أهل مكة) .

٤٥٣٥٥ - اعدلوا بين أولادكم (د ^(٢) ، ن - عن النعمان بن بشير) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الهبات رقم ١٣ . ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب البيوع رقم ٣٥٤٤ . ص

٤٥٣٥٦ - إن الله تعالى يحب أن تعدلوا بين أولادكم (طب -
عن النعمان بن بشير) .

٤٥٣٥٧ - إن عليكم من الحق أن تعدل بين ولدك كما عليهم من
الحق أن يبروك (ط ، ق - عنه) .

٤٥٣٥٨ - إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم كما أن لك
عليهم من الحق أن يبروك (طب - عنه) .

٤٥٣٥٩ - سوا بين أولادكم في العطية ، فلو كنت مفضلاً
أحداً لفضلت النساء (ص ، طب ، ق - عن يحيى بن أبي كثير عن
عكرمة عن ابن عباس) .

٤٥٣٦٠ - سوا بين أولادكم في العطية ، فإني لو كنت مؤثراً
أحداً على أحدٍ لآثرتُ النساء على الرجال (ص ، كر - عن يحيى بن
أبي كثير مرسل) .

٤٥٣٦١ - لا أشهدُ ولو على رغيْفٍ محترقٍ (ابن النجار - عن
سهل بن سعد أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أشهدُ بغلامي هذا لابني ،
قال : ألكلٍ - ولدك جعلت مثله ؟ قال : لا - فذكره) .

الفرع الخامس في بر البنات والصبر عليهن

٤٥٣٦٢ - من ابتلى بشيء من البنات فصبر عليهن كان له حجاباً من النار (ت - عن عائشة) (١) .

٤٥٣٦٣ - من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار (حم ، ق ، ت - عن عائشة) .

٤٥٣٦٤ - من كانت له أنثى فلم يثدها ولم يهينها ولم يؤثر ولده عليها أدخله الله الجنة (د - عن ابن عباس) .

٤٥٣٦٥ - يا سراقه ! ألا أخبرك بأعظم الصدقة ! إن من أعظم الصدقة أجراً بنتك ، فإنها مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك (حم ، ه ، ك - عن سراقه بن مالك) .

٤٥٣٦٦ - ليس أحدٌ من أمتي يقول ثلاث بناتٍ أو ثلاث أخواتٍ فيحسن إليهن إلا كنَّ له ستراً من النار (هب - عن عائشة) .

٤٥٣٦٧ - لا يكون لأحدكم ثلاث بناتٍ أو ثلاث أخواتٍ فيحسن إليهن إلا دخل الجنة (ت - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في النفقات على البنات روم ١٩٧٩ وقال حسن . ص

٤٥٣٦٨ - من كانت له ثلاثُ بناتٍ فصبرَ عليهن وأطعهن وسقاهن وكساهن من جدته ^(١) كن له حجاباً من النار يوم القيامة (حم ، هـ - عن عقبة بن عامر الجهني) .

٤٥٣٦٩ - من كانت له ثلاثُ بناتٍ أو ثلاثُ أخواتٍ أو ابنتان أو أختان فأحسنَ صحبتَهن واتقى اللهَ فيهن فله الجنةُ (حم ، ت ^(٢) ، حب - عن أبي سعيد) .

٤٥٣٧٠ - ما من مسلم تُدرِكُ له ابنتان فيحسنُ إليهما ما صحبتاهُ إلا أدخلتاه الجنةَ (حم ، خد ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ك ، حب - عن ابن عباس) .

٤٥٣٧١ - ما من رجلٍ تدرِكُ له ابنتان فيحسنُ إليهما ما صحبتاهُ أو صحبتها إلا أدخلتاه الجنةَ (هـ - عن ابن عباس) .

٤٥٣٧٢ - من عال جارتين حتى تُدرِكا دخلتُ أنا وهو الجنةَ كهاتينِ (م ، ت - عن أنس) .

(١) جدته : جدته فيه وأجدته : إذا اجتهد . اه النهاية ٤٤/١ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في النفقات رقم ١٩٧٧ وقال المنذري : إسناده صحيح . ص

٤٥٣٧٣ - من مال ثلاث بنات فأدبهن وأحسن إليهن فله الجنة
(د - عن أبي سعيد) .

٤٥٣٧٤ - لا تُكْرِهوا البنات ، فانهن المؤنساتُ الغالياتُ
(حم ، طب - عن عقبه بن عامر) .

٤٥٣٧٥ - إذا أتى على الجارية تسعُ سنين فهي امرأةٌ (خط ،
فر ، وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٥٣٧٦ - الحمدُ لله ، دفنُ البناتِ من المكرماتِ (طب - عن
ابن عباس) .

٤٥٣٧٧ - دفنُ البناتِ من المكرماتِ (طب - عن
ابن عمر) .

الوكال

٤٥٣٧٨ - إذا وُجِدَ للرجل ابنةٌ بعث الله ملائكةً يقولون :
السلام عليكم أهل البيت ! فيكسونها بأجنحتها ، ويمسحون بأيديهم
على رأسها ويقولون : ضعيفةٌ خرجت من ضعيفةٍ ، القيمُ عليها يمانُ
إلى يوم القيامة (طس - عن نبيط بن شريط) .

٤٥٣٧٩ - إذا وُلدتِ الجارية بعث الله عز وجل إليها ملكاً

يزفُّ البركة زفاً يقول : ضعيفةٌ خرجت من ضعيفةٍ ، القيم عليها
ممانٌ إلى يوم القيامة ، وإذا ولدَ الغلام بعث الله إليه ملكاً من
السماء فقَبَّل بين عينيه وقال : الله يُقرئك السلام (طس - عن أنس) .

٤٥٣٨٠ - إن الله عز وجل يحبُّ أبا البناتِ الصَّابِرَ المحتسِبَ

(أبو الشيخ - عن أبي هريرة ، وفيه إسحاق بن بشر) .

٤٥٣٨١ - ما من مسلم يكون له ثلاثُ بناتٍ فينفقُ عليهن

حتى يَبْنَ (١) أو يَمُتَّينِ إلا كنَّ له حجاباً من النار ، قيل : أو

اثنان ؟ قال : واثنانِ (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، طب - عن

عوف بن مالك) .

٤٥٣٨٢ - أنا وامرأةٌ سمعناه (٢) ذاتُ منصبٍ وجمالٍ حبست

نفسها على بناتها حتى بانوا أو ماتوا في الجنة كهاتين (الخرائطي -

عن أبي هريرة) .

(١) يَبْنَ : بفتح الياء أو يتزوَّجن . يُقال : أبانَ فلانٌ بنته ويَبَّنَها

إذا زوجها وبانت هي إذا تزوجت . وكأنه من البين : البعد . أي

بَعُدَتْ عن بيت أبيها . النهاية ١/١٧٥ . ب

(٢) سمعناه : الحانية على ولدها . السُّفْعَة : نوع من السواد ليس بالكثير

أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفيه حتى اشعب لونها وامودَّ

إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها . النهاية ٢/٣٧٤ . ب

٤٥٣٨٣ - من زوج بنتاً توجه الله يوم القيامة تاج الملك (ابن شاهين - عن عائشة .

٤٥٣٨٤ - من حال ابنتين أو أختين أو ثلاثاً حتى يمئن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين (عبد بن حميد ، حب - عن ثابت - عن أنس) .

٤٥٣٨٥ - من حال ثلاث بنات حتى يمئن كن له حجاباً من النار (الخطيب - عن أنس) .

٤٥٣٨٦ - من حال ابنتين أو أختين أو خاليتين أو عمتين أو جدتين فهو معي في الجنة كهاتين ، فإن كنن ثلاثاً فهو مفرح ، وإن كن أربعاً أو خمساً فيا عباد الله ! أدركوه ! أقرضوه صاربوه (طب ، وأبو نعيم - عن أبي المحيبر) .

٤٥٣٨٧ - من حال ثلاث بنات فأنفق عليهن وأحسن إليهن حتى يغنيهن الله عنه أوجب الله له الجنة إلا أن يعمل عملاً لا يغفر له ، قيل : أو اثنتين ؟ قال أو اثنتين (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس) .

٤٥٣٨٨ - من كنن له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فاتقى

الله وقام عليهن كان معي في الجنة هكذا - وأشار بأصابعه الأربع
(حم ، ع ، وأبو الشيخ ، والخرائطي في مكارم الأخلاق -
عن أنس) .

٤٥٣٨٩ - من كان له ثلاث بنات يمولهن ويرحمهن فله بهن
الجنة (قط في الأفراد - عن جابر) .

٤٥٣٩٠ - من كانت له بنتان فأطعمهما وسقاهما وكساهما من
جدته فصبر عليهما كنن له حجاباً من النار ، ومن كانت له ثلاث
فصبر عليهن وسقاهن وأطعمهن وكساهن كنن له حجاباً من النار ،
ولم يكن عليه صدقة ولا جهاد (الحاكم في الكني - عن أبي عرس ؛
وقال : سنده مجهول ضعيف) .

٤٥٣٩١ - من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن
تعليمها فأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عايه كانت له منعة وستراً
من النار (طب ، والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن مسعود) .

٤٥٣٩٢ - من كانت له أختان فأحسن صحبتتهما دخل بينهما
الجنة (حم - عن ابن عباس) .

٤٥٣٩٣ - من كانت له ثلاث بنات أو أخوات فصبر علي

لأواهن أو ضرأهن وسرأهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن ،
قيل : وثنتين ؟ قال : وثنتين ، قيل : وواحدة ؟ قال : وواحدة
(الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن أبي هريرة) .

٤٥٣٩٤ - من كانت له ابنتان أو أختان يعولهن حتى ينهن
إلا كان في الجنة معي هكذا وجمع بين أصبعيه : السبابة والوسطى
(طب ، ض - عن أنس) .

٤٥٣٩٥ - من كانت له بنتان أو أختان فأحسن إليهما ما صحبتهما
كنت أنا وهو في الجنة كهاتين (الخرائطي في مكارم الأخلاق -
عن أنس) .

٤٥٣٩٦ - من كانت له ابنة فهو متعبٌ ، ومن كانت له ابنتان
فهو مُثقلٌ ، ومن كانت له خمسُ بناتٍ فهو معي في الجنة كهاتين ،
ومن كانت له ستُ بناتٍ لم يحجب من أي أبواب الجنة الثمانية شاء
(أبو الشيخ - عن أنس) .

٤٥٣٩٧ - من كنَّ له ثلاث بنات يعولهن ويرحمهن ويكفلهن
وجبَّت له الجنة البتة ، قيل : يا رسول الله ! وإن كن اثنتين ؟ قال :
وإن كن اثنتين (حم ، وابن منيع ، ض - عن جابر) .

٤٥٣٩٨ - من كنَّ له ثلاث بناتٍ فعالهنَّ وآواهنَّ وكفلهنَّ

وجبت له الجنة، قيل: وشئتين؟ قال: وثنتين، قيل: وواحدة؟ قال: وواحدة (طس - عن أبي هريرة).

٤٥٣٩٩ - البناتُ هن المشفقات المجيزات المباركات، من كانت له ابنةٌ واحدةٌ جعلها الله له سترًا من النار، ومن كانت عنده ابنتان أدخل الجنة بهما، ومن كانت عنده ثلاث بناتٍ أو مثلهن من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة (الديلمي - عن أبان عن أنس).

٤٥٤٠٠ - من ولدت له ابنة فلم يؤذها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها - يعني الذكور - أدخله الله بها الجنة (حم، ك - عن ابن عباس).

٤٥٤٠١ - يعمد أحدكم إلى ابنته فيزوجها القبيح الذميم أمن يردن ما تريدون (أبو نعيم - عن الزبير).

٤٥٤٠٢ - ما من أحد تدرك له ابنتان فيحسني إليهما ما صحبناه وصحبهما إلا أدخلناه الجنة (طب - عن ابن عباس).

٤٥٤٠٣ - ما من أمي أحدٌ يكون له ثلاث بناتٍ أو ثلاث أخوات يعولهن حتى يبن أو يمتن إلا كان معي في الجنة هكذا وجمع بين إصبعيه السبابة والوسطى (طس - عن أنس).

٤٥٤٠٤ - أنفق عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم (خ ، م -
عن أم سلمة قالت : قلت يا رسول الله ألي أجر إن أنفق على بني
أبي سلمة ، إنا هم بني ، قال - فذكره ؛ حم - عن رائلة امرأة عبد
الله بن مسعود مثله) .

٤٥٤٠٥ - إن الله تعالى قد أوجب لها الجنة وأعتقها بها من
النار (حم ، م ^(١)) - عن عائشة قالت : جأني مسكينة تحمل ابنتين
لها فأطعمتها ثلاث تمرات ، فأعطت كل واحدةٍ منهما تمرّة ، ورفعت
إلي فيها تمرّة لتأكلها فاستطعمتها ابتأها فشقت التمرّة بينهما ، فذكرت
ذلك لرسول الله ﷺ قال - فذكره) .

٤٥٤٠٦ - قد رحمها الله برحمتها ابنيها (طب - عن السيد
الحسن قال : جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ ومعها ابنان لها . فأعطاهما
ثلاث تمرات ، فأعطت ابنيها كل واحدٍ منهما تمرّة فأكلتا تمرتيها ،
ثم جملا ينظران إلى أمهما ، فشقت تمرتها نصفين بينهما ، فقال -
فذكره) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البر رقم ٢٦٣٠ . ص

أُمَامَاتٌ مَضْرُوءَةٌ

٤٥٤٠٧ - أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفَعَاهُ الْخَدَيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَوَامًا
بِالْوَسْطَى وَالسَّبَابَةِ ، امْرَأَةٌ أُمْتُ مَنْ زَوْجَهَا ذَاتَ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ
وَحَبِستَ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَاوَا أَوْ مَاتُوا (د ^(١)) - عَنْ عَوْفِ
ابْنِ مَالِكٍ) .

٤٥٤٠٨ - مَنْ رَبَّى صَغِيرًا حَتَّى يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ
يُحَاسِبْهُ اللَّهُ (طَس ، عَد - عَنْ هَاشِمَةَ) .

٤٥٤٠٩ - أَدْبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ : حُبِّ نَبِيِّكُمْ ،
وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنْ حَمَلَهُ الْقُرْآنُ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ
لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ (أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ الشِّيرَازِيُّ
فِي فَوَائِدِهِ ؛ فَر ، وَابْنُ النُّجَّارِ - عَنْ عَلِيٍّ) .

٤٥٤١٠ - أَكْرَمُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَأَحْسَنُوا آدَابَهُمْ (ه - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٥٤١١ - مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ (ت ،
ك - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ) .

٤٥٤١٢ - مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : مَنْ بَلَغَتْ لَهُ ابْنَةٌ ائْتِي عَشْرَةَ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْأَدَبِ رَقْمَ ٥١٤٩ . ص

سنة فلم يزوجها فأصابته إثمًا فأنتم ذلك عليه (هـ ب - عن عمرو
عن أنس) .

٤٥٤١٣ - من كان له صبي فليتصاب له (ابن عساكر - عن
معاوية) .

٤٥٤١٤ - من ولد له ولد فأذن في أذنه اليماني وأقام في أذنه
اليسري لم تضره أم الصبيان (ع - عن الحسين) .

٤٥٤١٥ - إن لكل شجرة ثمرة ، وثمره القلب الولد (البزار -
عن ابن عمر) .

٤٥٤١٦ - إن من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة ، وأن
يحسن اسمه ، وأن يزوجه إذا بلغ (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٤٥٤١٧ - رحم الله والدًا أعان ولده على برّه (أبو الشيخ في
الثواب - عن علي) .

٤٥٤١٨ - ما علمته إذا كان جاهلاً ولا أطعمته إذا كان مساعياً^(١)
(حم ، د ، ن ، هـ ، ك - عن عباد بن شرحبيل) .

٤٥٤١٩ - أعينوا أولادكم على البر ، من شاء استخرج المقوق

(١) مساعياً : أي جائعاً . وقيل لا يكون السعْب إلا مع التسبب . اهـ .
النهاية ٣٧١/٢ . ب

من ولده طس - عن أبي هريرة () .

٤٥٤٢٠ - إذا كان الغلامُ يتيماً فامسحوا برأسه هكذا إلى قدامِ ،
وإذا كان له أبٌ فامسحوا برأسه هكذا إلى خلفه من مُقدِّمه (طس) -
عن ابن عباس () .

٤٥٤٢١ - حَزْزَةُ^(١) حَزْزُوهُ تَرْقُ عَيْنَ بَقَّةٍ (وكيع في
الغرر ، وابن السني في عمل يوم وليلة ، خط ، وابن عساكر - عن
أبي هريرة () .

٤٥٤٢٢ - أَوْ أَمْلَكُ إِنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ (حم ، ق ،
ه - عن عائشة () .

٤٥٤٢٣ - صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان (م^(٢)) ،
د - عن أبي هريرة () .

٤٥٤٢٤ - التراب ربيع الصبيان (خط في رواية مالك - عن

(١) حَزْزُوهُ : الضميف المتقارب الخطو من ضعفه . وقيل القصير العظيم
البطن تذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له فترقى الغلام حتى
وضع قدميه على صدره . ترق : بمعنى اصعد .

عين بقة : كناية عن صغر العين . اه ٣٧٨/١ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم ٢٣٦٧ . ص

سهل بن سعد ؛ د - عن ابن عمر (

الزكّال

٤٥٤٢٥ - ما أنا وامرأةٌ سفهاءُ الخدين إذا حُشَّت على ولدها وأطاعت ربها وأحصنت فرجها إلا كهاتين - وقرن بين إصبعيه (طَب - عن أبي أمامة) .

٤٥٤٢٦ - أنا وامرأةٌ سفهاءُ ذات منصبٍ وجمالٍ حبست نفسها على بناتها حتى بانوا أو ماتوا في الجنة كهاتين (الخرائطي - عن أبي هريرة) .

٤٥٤٢٧ - يا أبا أمامة ! ما أنا وامرأةٌ سفهاءُ الخدين سفهاءُ المعصمين آمنت بربها وتحنت على ولدها إلا كهاتين ، واللهُ أذهبُ فخر الجاهلية وتكبر ما بآبائها ، كلّم لآدمَ وجواءَ كطفِ الصاع ، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم ، فمن أناكم مَنْ تَرْضَوْنَ دينه وأمانته فزوجوه (هب - وضعفه - عن أبي أمامة) .

٤٥٤٢٨ - وما يعجبك منها ، لقد رَحِمها الله برحمتها صَبِيَّتِها (ك - عن أنس) .

٤٥٤٢٩ - حرّم الله عز وجل الجنة على كل آدميٍّ يدخلها قبلي ، غير آني أنظرُ عن عيني فاذا امرأةٌ تبادرني إلى باب الجنة فأقولُ :

ما لهذه تبادرني ؟ فيقال لي : يا محمد ! هذه امرأة كانت حسناء جميلة
كان لها يتامى فصبرت عليهم حتى بلغ أمرهن الذي بلغ ، فشكر الله
لها ذاك (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، والديلمي - عن
أبي هريرة) .

٤٥٤٣٠ - حزمة حزمة ! ترق عين بقه - قاله للحسن (وكيع
في الضرر والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة) .

٤٥٤٣١ - ترق عين بقه (ابن السني في عمل يوم وليلة -
عن أبي هريرة) .

٤٥٤٣٢ - زوجوا أبناءكم وبناتكم ، حلوهن الذهب والفضة ،
وأجيدوا لهن الكسوة ، وأحسنوا إليهن بالنحلة ليغرب فيهن (ك -
في تاريخه عن ابن عمر) .

٤٥٤٣٣ - قاتل الله الشيطان ! إن الولد فتنة ، والله ما علمت
أني نزلت عن المنبر حتى أتيت به (طب - عن ابن عمر قال : رأيت
رسول الله ﷺ على المنبر يخطب فخرج الحسن فمثر فسقط على وجهه ،
فقتله عن المنبر يريد فآخذه الناس فأثوا به قال - فذكره) .

٤٥٤٣٤ - إنما هي ريمحاتك (عبد الرزاق - عن ابن جريج) .
٤٥٤٣٥ - ما ورث والد وله أفضل من أدب (العسكري
وابن النجار - عن ابن عمر) .

- ٤٥٤٣٦ - من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أديه (ابن النجار - عن أبي هريرة).
- ٤٥٤٣٧ - لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بصاع (المسكري في الأمثال - عن جابر بن سمرة).
- ٤٥٤٣٨ - لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع على مسكين (طب ، ك - عنه).

الباب الثامن في بر الوالدين

الأمم

- ٤٥٤٣٩ - الجنة تحت أقدام الأمهات (القضاعي ، خط في الجامع - عن أنس).
- ٤٥٤٤٠ - أمك ! ثم أمك ! ثم أمك ! ثم أباك ! ثم الأقرب فالأقرب (حم ، د ، ت ، ك - عن معاوية بن حيدة عن أبي هريرة).
- ٤٥٤٤١ - لو كان جريحُ الراهب فقيهاً ظالمًا لعلم أن إجابته دعاء أمته أولى من عبادة ربه (الحسن بن سفيان ، والحكيم ، وابن قانع ، هب - عن حوشب الفهري).

٤٥٤٤٢ - من قبّل بين عيني أمته كان له سترًا من النار (عد
هب - عن ابن عباس) .

٤٥٤٤٣ - الزم رجلها ، فإن الجنة تحت أقدامها - يعني الوالدة
(حم ، ن - عن فاطمة) .

٤٥٤٤٤ - الزم رجلها فشمّ الجنة (ه - عنها) .

٤٥٤٤٥ - الأب والأم ! أمرك بالوالدين خيرًا (حم - عن
ابن عمر) .

٤٥٤٤٦ - أوصي الرجل بأمه أوصي الرجل بأمه أوصي الرجل بأمه أوصي
الرجل بآبيه أوصي الرجل بولاه الذي يليه وإن كان عليه من أذى يؤذيه
(حم ، ه ، ك ، هق - عن أبي سلامة) .

٤٥٤٤٧ - إن الله تعالى يوصيكم بأمهاتكم - ثلاثاً ، إن الله
تعالى يوصيكم بأبائكم - مرتين ، إن الله تعالى يوصيكم بالأقرب فالأقرب
(خد ، ه ، طب ، ك - عن المقدام) .

٤٥٤٤٨ - أناني جبريلُ فقال : يا محمد ﷺ ! من أدرك أحدَ
والديه فأت فدخل النار فأبعده الله قل : آمين ، فقلت : آمين ،
قال : يا محمد ﷺ ! من أدرك شهر رمضان فأت فلم يفقر له فأدخل

النار فأبعده الله قل : آمين ، فقلتُ : آمين ، قال : من ذُكرت
عنده فلم يُصَلِّ عليك فات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين، فقلت
آمين (طب عن جابر بن سمرة) .

٤٥٤٤٩ - استغفارُ الولدِ لأبيه من بعد الموتِ من البرِّ (ابن
النجار - عن أبي أسيد مالك بن زرارة) .

٤٥٤٥٠ - أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك (طب -
عن ابن عمرو) .

٤٥٤٥١ - أنت ومالك لوالدك إن أولادكم من أطيب كسبكم
فكلوا مما كسبَ أولادكم (حم ، د ، هـ - عن ابن عمرو) .

٣٥٤٥٢ - قد أجرك الله وردَّ عليك في الميراث (حم ، م ، هـ -
عن بريدة) .

٤٥٤٥٣ - هما جنتُك ونارك - يعني الوالدين (هـ - عن
أبي أمامة) .

٤٥٤٥٤ - لا يزيدُ في العمرِ إلا البرُّ ، ولا يردُّ القدرَ إلا
الدعاء ، وإن الرجلَ ليُحرمُ الرزقَ بالذنبِ يصيبه (هـ ، والمحكم -
عن ثوبان) .

٤٥٤٥٥ - من الكبائر شتم الرجلِ والديه ، يسبُّ الرجلُ أبا الرجل فيسبُّ أباه ، ويسبُّ أمَّهُ فيسبُّ أمَّهُ (ق ، ت - عن ابن عمر) .

٤٥٤٥٦ - إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجلُ والديه ، يلعنُ أبا الرجل فيلعنُ أباهُ ، ويلعنُ أمَّهُ فيلعنُ أمَّهُ (د - عن ابن عمرو) .

٤٥٤٥٧ - إذا حجَّ الرجلُ عن ولديه تُقبل منه ومنهما ، وابتدش به أرواحهما في السماء (قط - عن زيد بن أرقم) .

٤٥٤٥٨ - اثنتان يمجِّلُهما الله في الدنيا : البغيُّ وعقوقُ الوالدين (نزع ، طب - عن أبي بكرة) .

٤٥٤٥٩ - إن الله تعالى لا يُحبُّ العقوقَ (حم - عن ابن عمر) .

٤٥٤٦٠ - احفظ وُدَّ أبيك ، لا تقطعه فيُطفيئ الله نورك (خد ، طس ، هب - عن ابن عباس) .

٤٥٤٦١ - إذا نظرَ الوالدُ إلى ولده نظرةً كان للولدِ عدلٌ عتق نسمةٍ (طب - عن ابن عباس) .

٤٥٤٦٢ - إن أبرَّ البرِّ أن يَصِلَ الرجلُ أهلَ ودِّ أبيه بعد أن يُوليَ الأبُّ (حم ، خد ، م ، د ، ت - عن ابن عمر) .

٤٥٤٦٣ - من البرِّ أنْ تَصِلَ صديقَ أبيك (طس - عن أنس) .

٤٥٤٦٤ - من أحبَّ أن يَصِلَ أباهُ في قبره فليَصِلْ لإخوان أبيه من بعده (٤ ، حب - عن ابن عمر) .

٤٥٤٦٥ - أسرعُ الخيرِ ثواباً البرُّ وصلةُ الرَّحِمِ ، وأسرعُ الشرِّ عقوبةً : البغيُّ ووقعةُ الرَّحِمِ (ت ، ه - عن عائشة) .

٤٥٤٦٦ - بابانِ يمجَّلانِ عقوبتهما : البغيُّ والعقوقُ (ك - عن أنس) .

٤٥٤٦٧ - إن الله تعالى يزيدُ في عمرِ الرجلِ بَرهَ والديه (ابن منيع ، عد - عن جابر) .

٤٥٤٦٨ - إن عمَّ الرجلِ صِنُوهُ ^(١) أبيه (طب - عن ابن مسعود) .

٤٥٤٦٩ - عمُّ الرجلِ صِنُوهُ أبيه (ت - عن علي ؛ طب - عن ابن عباس) .

(١) صِنُوهُ : الصِّئُوهُ : المِثْلُ . النهاية ٥٧٣ . ب

٤٥٤٧٠ - العمُّ والدُّ (ض ٤ - عن عبد الله بن الوراق مرسلًا) .
٤٥٤٧١ - أنتَ ومالك لأبيك (ه - عن جابر ؛ طب - عن
سمرة وابن مسعود) .

٤٥٤٧٢ - الأكبرُ من الإخوةِ بمنزلةِ الأبِ (طب ، عد ،
هب - عن كليب الجهني) .

٤٥٤٧٣ - حقُّ كبيرِ الإخوةِ على صغيرهم كحقِّ الوالدِ على
ولده (هب - عن سعيد بن العاص) .

٤٥٤٧٤ - برُّ الوالدين يجزي من الجهادِ (ش - عن
الحسن مرسلًا) .

٤٥٤٧٥ - برُّ الوالدين يزيد في العمرِ ، والكذبُ ينقصُ
الرزقَ ، والدعاءُ يردُّ القضاءَ ، وللهُ عز وجل في خلقه قضاءٌ : قضاءُ
نافذٌ ، وقضاءُ محدثٍ ، وللأنبياءِ على العلماءِ فضلٌ درجتين ، وللعلماءِ
على الشهداءِ فضلٌ درجةٍ (أبو الشيخ في التوبيخ ؛ عد - عن
أبي هريرة) .

٤٥٤٧٦ - بروا آباءكم يبركم أبناءكم ، وعفوا تمفِّ نساؤكم
(طس - عن ابن عمر) .

٤٥٤٧٧ - برؤوا آباءكم يبركم أبناءكم ، وعفّوا عن النساء تعفّ
نساءكم ، ومن تنصل إليه أخوه فلم يقبل فلن يردّ على الحوض (طب ،
ك - عن جابر) .

٤٥٤٧٨ - رَغِمَ أَنْفُهُ ! ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ! ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ! مَنْ
أدرك أبويه عند الكبرِ أحدهما أو كليهما ثم لم يدخلِ الجنةَ (حم ،
م ^(١) - عن أبي هريرة) .

٤٥٤٧٩ - طاعةُ اللهِ طاعةُ الوالدِ ، ومعصيةُ اللهِ معصيةُ الوالدِ
(طس - عن أبي هريرة) .

٤٥٤٨٠ - العبدُ المطيعُ لوالديه ولربِّه في أعلى عِلِّيِّينَ (فر -
عن أنس) .

٤٥٤٨١ - فيها فجاهد - يعني الوالدين (حم ، ق ، ٣ - عن
ابن عمرو) .

٤٥٤٨٢ - مَنْ أصبحَ مطيعاً لله في والديه أصبحَ له بابانِ
مفتوحانِ من الجنةِ ، وإن كان واحداً فواحداً (ابن عساكر - عن
ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب رَغِمَ أَنْفُ رَقْم ٢٥٥١ . ص

٤٥٤٨٣ - من برّ والديه طوبى له ، زاد الله في عمره (خد ، ك - عن معاذ ابن أنس) .

٤٥٤٨٤ - من حج عن أبيه أو أمه فقد قضى عنه حجّه ، وكان له فضلُ عشر حججٍ (قط - عن جابر) .

٤٥٤٨٥ - من حجّ عن والديه أو قضى عنهما مفرّماً^(١) بشه الله يوم القيامة مع الأبرار (طس ، قط - عن ابن عباس) .

٤٥٤٨٦ - من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل يوم الجمعة فقرأ عنده يَسْ غُفِرَ له (عد - عن أبي بكر) .

٤٥٤٨٧ - من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر الله له وكتب برّاً (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٥٤٨٨ - ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه فكلوا من أموالهم (د ، ك - عن عائشة) .

٤٥٤٨٩ - الوالدُ أوسطُ أبواب الجنة (حم ، ت ، ه ، ك - عن أبي الدرداء) .

(١) مفرماً : وهو الدّين . ويريد به ما استدين فبما يكرهه الله . أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه . اهـ النهاية ٣/٣٦٣ . ب

- ٤٥٤٩٠ - الولدُ من كسب الوالد (طس - عن ابن عمر) .
- ٤٥٤٩١ - لا يَحْزِي وَلَدُ وَالِدٍ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ
فِيَعْتِقَهُ (خد ، م ، د ، ت ، ن - عن أبي هريرة) .
- ٤٥٤٩٢ - إِنَّمَا سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَبْرَارَ ، لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ
وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءَ ، كَمَا أَنَّ لَوَالِدِيكَ عَلَيْكَ حَقًّا كَذَلِكَ لَوْلَدُكَ (طب -
عن ابن عمر) .
- ٤٥٤٩٣ - تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ عَلَى اللَّهِ ، وَتُعْرَضُ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَيَفْرَحُونَ بِحَسَنَاتِهِمْ ،
وَتَزْدَادُ وُجُوهُهُمْ بَيَاضًا وَإِشْرَاقًا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُؤْذُوا مَوْتَاكُمْ
الْحَكِيم - عن والد عبد العزيز) .
- ٤٥٤٩٤ - لَيْسَ الْجِهَادُ أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
إِنَّمَا الْجِهَادُ مَنْ عَالَ وَالِدِيهِ وَعَالَ وَلَدَهُ فَهُوَ فِي جِهَادٍ ، وَمَنْ عَالَ نَفْسَهُ
فَكَفَاهَا عَنِ النَّاسِ فَهُوَ فِي جِهَادٍ (ابن عساكر - عن أنس) .
- ٤٥٤٩٥ - ارْجِعْ إِلَى أَبِيكَ فَاسْتَأْذِنْهَا ، فَإِنْ أَذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ ،
وِلَا فَبْرَهَا (حم ، د ، ك - عن أبي سعيد) .
- ٤٥٤٩٦ - مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ وَالِدِيهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ إِلَّا
كُتِبَ لَهُ بِهَا حُجَّةٌ مَقْبُولَةٌ مَبْرُورَةٌ (الرافعي - عن ابن عباس) .

٤٥٤٩٧ - من أرضي والديه فقد أرضي الله ، ومن أسخط والديه فقد أسخط الله (ابن النجار - عن أنس) .

بر الأُم من الإكمال

٤٥٤٩٨ - إذا كنت تُصلي فدعك أبواك فأجب أمك ولا تجب أباك (الديلمي - عن جابر) .

٤٥٤٩٩ - إن دعاك أبواك وأنت في الصلاة فأجب أمك ولا تجب أباك (أبو الشيخ في الثواب والديلمي - عن جابر) .

٤٥٥٠٠ - لو أدركتُ والديَّ أو أحدهما وقد افتتحت صلاة العشاء وقرأتُ الفاتحة فدعني أمي : يا محمدُ ! لأجبتها (أبو الشيخ - عن طلق بن علي) .

٤٥٥٠١ - إنه كان فيما قبلكم من الأُمم رجلٌ متعبدٌ ، صاحب صومعة يقالُ له جُريجٌ وكانت له أمٌ فكانت تأنيه فتناديه ويشرف عليها فيكلمها ، فأتته يوماً وهو في صلاته مقبلٌ عليها ، فنادته فجعلت تناديه رافعةً رأسها إليه واضعةً يدها على جبهتها : أي جُريج ! أي جُريج - ثلاث مرات ، كلُّ ذلك يقول جريج : أي ربِّ ! أمي أو صلاتي ، فغضبتُ فقالت : اللهم لا يعوتن جريجٌ حتى ينظرَ في

وجوه المومسات^(١) ، وبلغت بنت ملك القرية فحملت ، فولدت غلاماً ، فقالوا لها : من فعل هذا بك من صاحبك ؟ قالت : هو صاحب الصومعة جريج^٢ ، فما شعر حتى سمع بالفؤس في أصل صومعته فجعل يسألهم : ويلكم ما لكم ؟ فلم يجيبوه ، فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى ، فجعلوا يمجؤون^(٣) أنفه ويضربونه ، يقولون : مرأى تخادع الناس بمملك ، قال : ويلكم ما لكم ؟ قالوا : بنت صاحب القرية بنت الملك التي أحببناها ! قال : فما فعلت ، قالوا : ولدت غلاماً ، قال : الغلام حي^٤ هو ؟ قالوا : نعم ، قال : فتولوا عني ، فتولوا ، فصلى ركعتين ثم انتهى حتى مشى إلى الشجرة فأخذ منها غصناً ، ثم أتى الغلام وهو في مهده فضربه بذلك الغصن وقال : يا ابن الطاغية ! من أبوك ؟ قال : أبي فلان الراعي . قالوا : إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب وإن شئت بفضة ! قال : أعيدوها كما كانت (طـب - عن عمران بن حصين ؛ طس - عن أبي حرب بن أبي الأسود) .

٤٥٥٠٢ - هل بقي أحد من والديك ؟ قال : أمي ، قال : قابل

(١) المومسات : الفاجرات ، الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم

٣٣ وهو في الصحيحين في كتاب الصلاة ومسلم في بر الوالدين . ص

(٢) يمجؤون : لغة في يجيء وجاء . اهـ . القاموس المحيط ١١/١ . ب

الله في برِّها ، فإذا فعلت فأنت حاجٌّ ومُعتمرٌ ومجاهدٌ ، فإذا رُضيت عليك أمِّكَ فاتقِ الله وبرِّها (طس - عن أنس) .

٤٥٥٠٣ - حيةٌ والدنك فبرِّها فتكون قريباً من الجنة (الخطيب - عن أبي مسلم رجل من الصحابة) .

٤٥٥٠٤ - لا تبرح من أمِّك حتى تأذن لك أو يتوفاها الموتُ لأنه أعظمُ لأجرك (طب - عن ابن عباس) .

٤٥٥٠٥ - كره لكم عقوق الأمهات (خ في التاريخ - عن معقل بن يسار) .

٤٥٥٠٦ - لعله أن يكون بطلقة^(١) واحدة (طس - عن بريدة أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إني حملتُ أمي على عنقي فرسخين في رمضاء شديدةٍ أو ألقيتُ فيها بضعةً من لحمٍ لنضجت ! فهل أدبت شكرها ؟ قال - فذكره) .

بر الأب من الأكال

٤٥٥٠٧ - إذا نظر الوالدُ إلى ولده نظرةً كان للولد عدلٌ عتق نسمةً ، قيل : يا رسول الله ! وإن نظر ثلاثمائة وستين نظرةً ؟ قال :

(١) طلقة : وجع الولادة . والطلقة : المرة الواحدة . اهـ النهاية ١٣٦/٣ ب

الله أكبر (طب - عن ابن عباس) .

٤٥٥٠٨ - أطع أباك (طب - عن ابن عمرو) .

٤٥٥٠٩ - أما علمت أنك ومالك من كسنبِ أبيك (طب -

عن ابن عمر) .

٤٥٥١٠ - إن أولادكم هبةُ الله تعالى لكم ، ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ

إِنَّمَا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذِّكُورَ ﴾ فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها
(ك ، ق ، والديلمى ، وابن النجار - عن عائشة) .

٤٥٥١١ - إن من برِّ رجلٍ بآبيه أن يبرَّ أهلَ ودِّ أبيه (ابن

عساكر - عن ابن عمر) .

٤٥٥١٢ - من حقِّ الوالد على ولده أن يخشع له عند الغضب ،

ويؤثره عند الشكاية والوصت^(١) ، فإن المكافئ ليس بالواصل ،

ولكن الواصل الذي إذا قطعتُ رحمه وصلها ، ومن حق الولد على

والده أن لا يجحد نسبه وأن يحسن أدبه (ابن عساكر - عن ابن

مسمود وعن ابن عباس) .

٤٥٥١٣ - حقُّ الوالد على ولده أن لا يُسميه إلا بما سمى

(١) الوص : التعب والفتور في البدن . اه النهاية ١٩٠/٥ . ب

إبراهيم به أباه : « يَأْت » ، ولا يسميه باسمه (الديلمي - عن أنس) .

٤٥٥١٤ - لا تمش أمام أبيك ، ولا تستسب له ، ولا تجلس

قبله ، ولا تدعه باسمه (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن أبي هريرة ؛ طس - عن عائشة) .

٤٥٥١٥ - ما برَّ أباه من شدِّ طرفه إليه (الخرائطي في مساوي

الأخلاق ، وابن مردويه - عن عائشة) .

٤٥٥١٦ - يا عبد الله ؟ طلق امرأتك وأطع أباك (ك - عن

ابن عمر) .

٤٥٥١٧ - لا يبقى للولد من برِّ الوالد إلا أربعٌ : الصلاةُ

عليه ، والدعاه له ، وإيقاظُ عهده من بعده ، وصلة رحمه ، وإكرامُ صديقه (ق - عن أبي أسيد الساعدي) .

بر الأب والأم من المال

٤٥٥١٨ - أمك وأباك وأختك وأخاك ومولاك الذي يلي ، ذلك

حقٌّ واجبٌ ورحمٌ موصولةٌ (د ، والبغوي ، وابن قانع ، طب ،

ق - عن كليب بن منفعة عن جده بكر بن الحارث الأنماري أنه قال :

يا رسول الله ! من أبرُّ ؟ قال - فذكره) .

٤٥٥١٩ - برّ أمّك ثم أباك ثم أخاك ثم أختك (الديلمي -
عن ابن مسعود) .

٤٥٥٢٠ - برّ الوالدین یزیدٌ فی العمر ، والدعاء یردّ القضاء ،
والکذب ینقص الرزق ، ولله فی خلقه قضاآن : قضاء محدث وقضاء
نافذ ؛ واللائبیا علی العلماء فضل درجتین ، وللاعلماء علی الشهداء فضل
درجةٍ (عد ، وابن مصری فی أمالیه ، وابن النجار ، والدیلمی - عن
أبي هريرة) .

٤٥٥٢١ - من أحبّ أن يعدّ له فی عمره وأن یزاد فی رزقه
فلیبر والديه ویصل رحمه (حم - عن أنس) .

٤٥٥٢٢ - کان فیما أعطى الله تعالى موسى فی الألواح : اشکر لی
ولوالدیک أقیک المتألف ، وأفسح لک فی عمرک ، وأحمیک حياةً
طیبةً ، وأفلتک إلی خیرٍ منها (ابن عساکر - عن جابر) .

٤٥٥٢٣ - من الکبائر شتم الرجل والديه ، قيل : یارسول الله !
وهل یشتم الرجل والديه ؟ قال : نعم ، یسبّ أباً الرجل فیسبّ أباه
ویسبّ أمه فیسبّ أمه (خ ، م ، ت - عن ابن عمرو)

٥٥٠٢٤ - نوّمک علی السریر برّاً بوالدیک تُضحکم یا یضحکک

أفضل من جلادك بالسيف في سبيل الله عز وجل (ابن لال - عن ابن عمر) .

٤٥٥٢٥ - لا تقبلُ صلاةَ الساخطِ عليه أبواه غيرَ ظالمينَ له (أبو الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم - عن أبي هريرة) .

٤٥٥٢٦ - يأكلُ الوالدانِ من مالِ ولدهما بالمعروفِ وليس للولد أن يأكلَ من مالِ والديه إلا باذنها (الديلمي - عن جابر) .

٤٥٥٢٧ - يقالُ للعاق : اعمل ما شئت من الطاعة فاني لا أغفرُ لك ، ويقال للبار : اعمل ما شئت فاني أغفر لك (حل - عن عائشة) .

٤٥٥٢٨ - ليعملِ البارُّ ما شاء أن يعملَ فلن يدخل النارَ ، وليمعلِ العاقُ ما شاء أن يعملَ فلن يدخل الجنةَ (ك في تاريخه - عن معاذ) .

٤٥٥٢٩ - لم يتلُ القرآنُ من لم يعمل به ، ولم يبرِّ والديه من أحدٍ النظرِ إليهما في حالِ العقوق ، أولئك برآء مني ، وأنا منهم بريء (قط - عن أبي هريرة) .

٤٥٥٣٠ - ارجعْ إلى والدَيْك فأحسنْ صحبتَهما (م - عن زيد بن عمر) .

٤٥٥٣١ - فيها فجاهد (حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، حب -
عن ابن عمرو وقال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد ،
فقال : أحيي والدك ؟ قال : نعم ، قال - فذكره (طب - عن
ابن عمر) .

٤٥٥٣٢ - ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما (حم ، د ، ن ،
ه ، ك ، حب - عنه) .

٤٥٥٣٣ - قد هجرت الشرك ، ولكنه الجهاد ، هل لك أحدٌ
باليمن ؟ قال أبو بن ، قال : أذنّا لك ؟ قال : لا ، قال : ارجع فاستأذنها
فإن أذنّا لك فجاهد وإلا فبرها (حب - عن أبي سعيد) .

٤٥٥٣٤ - إن الرجل يموتُ والده أو أحدُهما وإنه لَمَاقَ لهما ،
فلا يزال يدعو لهما ويستغفرُ لهما حتى يكتبه الله برّاً (كر - عن
أنس ؛ وفيه يحيى بن عقبة كذب ابن معين) .

٤٥٥٣٥ - ما من ولدٍ بارٍ ينظرُ إلى والديه نظرةَ رحمةٍ إلا
كتب اللهُ بكل نظرةٍ حجةً مبرورة ، قالوا : وإن نظر كل يومٍ
مائة مرةٍ ؟ قال : نعم ، الله أكثرُ وأطيبُ (ك في تاريخه ، وابن
النجار - عن ابن عباس) .

٤٥٥٣٦ - النظرُ في ثلاثةِ أشياءَ عبادةٌ : النظرُ في وجهِ الأبوينِ

وفي المصحفِ ، وفي البحرِ (أبو نعيم - عن عائشة) .

٤٥٥٣٧ - من أحزنَ والديه فقد عتقهما (خط في الجامع -

عن علي) .

٤٥٥٣٨ - من أدركَ والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد

ذلك فأبعده الله وأسحقه (ط ، حم ، وأبو القاسم الهنوي ، والباو دي ،

وابن السكن ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، طب ، ص - عن أبي مالك ،

البنوي : ولا أعلم له غيره قلت : ثان يأتي) .

٤٥٥٣٩ - من أصبحَ والداهُ راضيين عنه ، أصبح له بابان

مفتوحان من الجنة ، ومن أمسى والداهُ راضيين عنه أمسى وله بابان

مفتوحان من الجنة ، ومن أصبحا ساخطين عليه أصبح له بابان

مفتوحان من النار ، ومن أمسيا ساخطين عليه أمسى وله بابان مفتوحان

من النار ، وإن كان واحداً فواحدٌ ، فقليل : وإن ظلماهُ ؟ قال : وإن

ظلماهُ وإن ظلماهُ (قط في الأفراد - عن زيد بن أرقم الديلمي - عن

ابن عباس) .

٤٥٥٤٠ - من برَّ قسمها وقضى دينَها ولم يستسب لهما كتب

باراً وإن كان عاقاً في حياته ، ومن لم يبرَّ قسمَها ويقضِ دينَها

واستنسب لهما كتب عاقا وإن كان باراً في حياته (طس - عن عبد الرحمن بن سمرة) .

٤٥٥٤١ - من قضى دين والديه بعد موتها وأوفى نذرهما ولم يستنسب لهما فقد برّهما وإن كان عاقاً بهما ، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستنسب لهما فقد عَقها وإن كان بهما باراً في حياتهما (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٥٥٤٢ - الباب الأوسط مفتوح لبرّ الوالدين ، فمن برّهما فُتِحَ له ، ومن عَقها غُلِقَ دونه (ابن شاهين والديلمي - عن أبي الدراء) .

٤٥٥٤٣ - من زار قبر والديه أو أحدهما في كل يوم جمعة فقرأ عنده يس غفر الله له بصدّ كل حرف منها (عد ، والخليل ، وأبو الفتوح عبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي في الأربعين ، وأبو الشيخ والديلمي وابن النجار والرافعي - عن عائشة عن أبي بكر) .

٤٥٥٤٤ - من زار قبر والديه أو أحدهما احتساباً كان كعدل حجة مبرورة ، ومن كان زواراً لهما زارت الملائكة قبره (الحكيم عد - عن ابن عمر) .

العقوق

٤٥٥٤٥ - كلُّ الذنوبِ يُؤخِّرُ الله تعالى ما شاء منها إلا عقوقِ
الوالدين ، فإن الله تعالى يُعَجِّلُهُ لصاحبه في الحياة الدنيا قبل المماتِ
(طب - عن أبي بكر) .

٤٥٥٤٦ - لعنَ الله من لعن والديه ! ولعن الله من ذبح لغير
الله ! ولعن الله من آوى مُحَدِّثًا ! ولعن الله من غيَّرَ منار الأرضِ
(حم ، م ، ن - عن علي) .

٤٥٥٤٧ - ما برَّ أباهُ من شدَّةٍ إليه الطرفَ بالغيظِ (طس ،
وإن مردويه - عن عائشة) .

٤٥٥٤٨ - من أحزن والديه فقد عَقَّبَهَا (خط في الجامع -
عن علي) .

٤٥٥٤٩ - أسرعُ الخيرِ ثواباً البرُّ وصلة الرحم ، وأسرعُ الشرِّ
عقوبةُ البغي وقطيعة الرحم (ت . ق - عن عائشة) .

٤٥٥٥٠ - بابانِ معجلانِ عقوبتهما في الدنيا : البغيُّ والعقوقُ
(ك - عن أنس) .

٤٥٥٥١ - رضا الربِّ في رضا الوالدين ، وسخطُهُ في سخطِهما

(طب - عن ابن عمر) .

٤٥٥٥٢ - رَضِيَ الرَّبُّ فِي رِضَاءِ الْوَالِدَيْنِ ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي

سَخَطِ الْوَالِدِ (ت ، ك - عن ابن عمرو) .

الوكال

٤٥٥٥٣ - أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى : لَوْلَا مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَسَلَّطْتُ جَهَنَّمَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، يَا مُوسَى ! لَوْلَا مَنْ يَعْبُدُنِي

مَا أَهْلَكْتُ مَنْ يَعْصِيَنِي طَرَفَةَ عَيْنٍ ، يَا مُوسَى ! إِنَّهُ مَنْ آمَنَ بِي

فَهُوَ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَيَّ ، يَا مُوسَى ! إِنْ كَلَّمَكَ مِنَ الْعَاقِ زَنْ جَمِيعَ

رَمَالِ جِبَالِ الدُّنْيَا ، قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ مَنْ عَلَيَّ مَنْ الْعَاقُ ؟ قَالَ :

إِذَا قَالَ لَوَالِدِيهِ : لَا لِيَبِيكَ (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٥٥٥٤ - مَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ فَاقْتُلُوهُ (الْخِرَائِظِيُّ فِي مَسَاوِي

الْأَخْلَاقِ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ) .

٤٥٥٥٥ - فَخَذُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِرَاشٍ فِي جَهَنَّمَ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَضَرَسَهُ

مِثْلُ الْبُضَاءِ ^(١) قِيلَ : وَلَمْ ذَاكَ ؟ قَالَ : كَانَ حَاقًا لَوَالِدِيهِ (طَس -

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

(١) البضاء : اسم جبل . الحديث في صفة أهل النار . النهاية ١٧٣/١ ب

٤٥٥٥٦ - إذا ترك العبدُ الدماءَ للوالدين فإنه ينقطعُ عنه الرزق
(ك في التاريخ ، والديلمي - عن أنس).

الباب التاسع في لواحق كتاب النطق

٤٥٥٥٧ - المرأةُ لآخر أزواجها (طب - عن عائشة).

٤٥٥٥٨ - أيما امرأةٍ تُوفي عنها زوجها فتزوجت بعده فهي
لآخرِ أزواجها (طب - عن أبي الدراء).

٤٥٥٥٩ - إنما النساءُ شقائقُ الرجال (حم ، د ، ت - عن
عائشة ؛ البزار - عن أنس).

٤٥٥٦٠ - لم يُرَ للمتحابينَ مثلَ النكاح (ه ، ك - عن
ابن عباس).

٤٥٥٦١ - إن نطفة الرجل بيضاء غليظةٌ فمنها يكون العظامُ
والعصبُ ، وإن نطفة المرأة صفراء رقيقةٌ فمنها يكون اللحمُ والدمُ
(طب - عن ابن مسعود).

٤٥٥٦٢ - ماء الرجل غليظٌ أبيضٌ ، وماء المرأة رقيقٌ أصفرٌ ،
فأيُّهما سبقَ أشبههُ الولدُ (حم ، م ، ن ، ه - عن ابن عباس).

٤٥٥٦٣ - ماء الرجل أبيض ، وماء المرأة أصفر ، فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا باذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آتينا باذن الله (م ^(١) عن ثوبان) .

٤٥٥٦٤ - نطفة الرجل بيضاء غليظة ، ونطفة المرأة صفراء رقيقة ، فأيهما غلبت صاحبتهما فالشبه له ، وإن اجتمعا جميعاً كان منها ومنه (أبو الشيخ في العظمة - عن ابن عباس) .

٤٥٥٦٥ - لا تسأل الرجل فيما ضرب امرأته ، ولا تنم إلا على وتر (حم ، هـ ، ك - عن عمر) .

٤٥٥٦٦ - لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته (د - عن عمر) .

٤٥٥٦٧ - من بركة المرأة تبكيها بالأنثى (ابن عساكر -

عن وائلة) .

٤٥٥٦٨ - صوموا ووقروا شعاركم ، فانها مجفرة ^(٢) (د في

مراسيلة - عن الحسن مرسل) .

٤٥٥٦٩ - ليس منا من خصى واختصى ، ولكن صم ووقر

شعر جسديك (طب - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب بيان صفة مني الرجل رقم ٣٨٥ . ص

(٢) مجفرة: مقطعة للنكاح ونقص للماء . النهاية ٢٧٨/١ . ب

الوكال

٤٥٥٧٠ - اللهم ابارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما في نسلهما - قاله لعليّ وفاطمة ليلة البناء (ابن سعد - عن بريدة) .
٤٥٥٧١ - على الخير والبركة ابارك الله لك وبارك عليك (ابن عساكر - عن عقيل بن أبي طالب أنه تزوج فقيل له : بالرفاء والبنين ! قال : لا تقولوا هكذا ، ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ - فذكره) .

٤٥٥٧٢ - قولوا : بارك الله لكم وبارك عليكم (الرافعي - عن الحسن رجل من الصحابة قال : كنا نقول في الجاهلية : بالرفاء والبنين ! فلما جاء الإسلام علمنا نبينا قال - فذكره) .

٤٥٥٧٣ - من يُمنِ المرأةَ تيسيرُ خطبتها ، وتيسيرُ صداقها (حل - عن عائشة) .

٤٥٥٧٤ - من يمن المرأة أن يتيسر في خطبتها ، وأن يتيسر صداقها ، وأن يتيسر رحمها (ك ، ن - عن عائشة) .

٤٥٥٧٥ - تربت يمينك ا أنى يأتي شبه الخوولة إلا من ذلك ! أي النطفتين سبقت على الرحم غلبت على الشبه (حم - عن أم سلمة) .

٤٥٥٧٦ - تربت يمينك ! فن أين يكون الشبه (مالك - عن عروة ؛ ن - عن عائشة) .

٤٥٥٧٧ - تربت يمينك ! فبِمَ يشبهها ولدُها إذن (ه - عن زينب بنت أم سلمة) .

٤٥٥٧٨ - دعها ، وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك ! إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولدُ أخواله ، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه (م - عن عائشة) ^(١) .

٤٥٥٧٩ - يا يهودي ! من كلِّ يخلق الإنسانُ ، من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة ، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظةٌ فمنها العظم والمصَّبُ ، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقةٌ فمنها اللحمُ والدمُ (أبو الشيخ في العظمة - عن ابن مسعود) .

٤٥٥٨٠ - المرأةُ لزوجها الآخر (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٥٥٨١ - تخيرُ فتختارُ أحسنها خلقاً كان معها في الدنيا ، فيكون زوجها في الجنة يا أمَّ حبيبة اذهب حسنُ الخلقِ بخيرِ الدنيا والآخرة (عبد بن حميد وسمويه ، طب ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن لال

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض رقم ٣٣ . ص

عن أنس أن أم حبيبة قالت : يا رسول الله ! المرأة يكون لها في الدنيا زوجان لأيهما تكون في الجنة ؟ قال فذكره .

٤٥٥٨٢ - يا أم سلمة ! إنها تخير فتختار أحسنهم خلقاً ، فتقول : يا رب ! إن هذا كان أحسنهم خلقاً في دار الدنيا فزوجنيه ، يا أم سلمة ! ذهب الخلق الحسن بخير الدنيا والآخرة (طب ، والخطيب عن أم سلمة) .

مرف النبوه من قسم الانفعال

كتاب النكاح

الترغيب فيه

٤٥٥٨٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي بكر الصديق قال : ابتغوا الغنى في النكاح (وكيع الصغير في الغرر) .

٤٥٥٨٤ - عن أبي بكر الصديق قال : أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح يُنجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ﴿ وإن تكونوا فقراء يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (ابن أبي حاتم) .

٤٥٥٨٥ - عن عمر قال : ابتغوا الغنى في الباءة ولا ﴿ وإن

يَكُونُوا فَقَرَاءَ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴿ (عب ، ش) .

٤٥٥٨٦ - عن عمر قال : والله إني لأكره نفسي على الجماع

رجاء أن يُخرجَ اللهُ مني نسمةً تُسبِحُ (ق) .

٤٥٥٨٧ - عن قتادة قال : ذُكر لنا أن عمر بن الخطاب قال :

ما رأيتُ كرجلٍ لم يلمس الغنى في الباءة ، وقد وعد الله فيما وعده

فقال ﴿ إن يكونوا فقراء يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (عب ، وعبد

ابن حميد) .

٤٥٥٨٨ - عن طاوس قال قال عمرُ لأبي الزوائد : ما يمنعك من

النكاح إلا عجزٌ أو فجورٌ (ص) .

٤٥٥٨٩ - عن ابن عمر أن عمر تزوج امرأةً فأصابها شمطاء (١)

وقال : حصيرٌ في بيتٍ خيرٌ من امرأةٍ لا تلدُ ، والله ما أقربُ بكنٍّ

شهوةً ! ولكنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : تزوجوا الودودَ الولودَ

فاني مكاثِرٌ بكم الأمم يوم القيامة (خط - وسنده جيد) .

٤٥٥٩٠ - عن عمر قال : إني لأقشعُ من الشاب ليست له

(١) شمطاء : الشَّمَط : بياض شعر الرأس يخالط مواده . والرجل أشمط .

والمرأة شمطاء . الصحيح ٣٤٦ . ب

امرأة ، ولو علم أنه ليس عيش من الدنيا إلا ثلاثة أيام لأحببت أن أتزوج فيهن (في بعض الأجزاء الحديثية المسندة ، ولم أقف على إسم صاحبه) .

٤٥٥٩١ - عن قيس بن عبيد عن معاوية عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : لم يُعطَ عبدٌ بعد إيمانٍ بالله شيئاً خيراً من امرأةٍ حسنةٍ الخلقِ ودودٍ ولودٍ ، قال رسول الله ﷺ : إن منهنَّ لُغُماً لا يجدي منه ، وإن منهنَّ لُغُلًا لا يُفدى منه (أبو نعيم في فضيلة الإنفاق على البنات) .

٤٥٥٩٢ - عن عثمان قال : خرج رسول الله ﷺ على فتيةٍ من قريشٍ أنا فيهم فقال : يا معشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة فليُنكح ، ومن لم يستطع فليَصُمْ . فإن الصوم له وجاء (البغوي في مسند عثمان) .

٤٥٥٩٣ - عن علقمة قال : كنت مع ابن مسعود وهو عند عثمان فقال عثمان : خرج رسول الله ﷺ على فتيةٍ عزابٍ فقال : من منكم ذا طولٍ فليتزوج ! فإنه أغضُّ للبصر ، وأحصنُ للفرج ، ومن لا فالصومُ له وجاء (حم ، ن ، والبغوي في مسند عثمان) .

٤٥٥٩٤ - عن ابن سيرين أن عتبة بن فرقد عرض على ابنه التزيج فأبى ، فذكر ذلك لعثمان فقال ، له عثمان : أليس قد تزوج النبي ﷺ وقد تزوج أبو بكر وقد تزوج عمر ! وعندنا منهم ما عندنا ! فقال : يا أمير المؤمنين ! من له عملٌ مثل عملِ النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ومثل عملِكَ ! فلما قال : مثل عملِكَ ، قال : كُفْ ! إن شئتَ فزوج وإن شئتَ فلا (ابن راهويه) .

٤٥٥٩٥ - قال وكيع حدثني محمد بن محمد بن علي بن حمزة حدثني عبد الصمد بن موسى حدثني يحيى بن الحسين بن زيد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : يعرفُ المؤمن منزله عند ربه بأن يُربي ولدًا له كافيًا قبل الموت .

٤٥٥٩٦ - عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالبائة ، وينهى عن التبتلِ نهياً شديداً ويقول تزوجوا الودود الودود ، فأني مكثتُ بكم الأنبياء يوم القيامة (حم) .

٤٥٥٩٧ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله عندنا يتيمةٌ خطبها رجلان موسرٌ وموسرٌ ، وهي تهوى الموسرَ ونحن نهوى الموسرَ ، فقال رسول الله ﷺ : لم يُرَ للمتعبينَ مثل النكاحِ (ابن النجار) .

٤٥٥٩٨ - ﴿ مسند مدلوك ﴾ قال كـر : له صحبة ، عن مدلوك
 أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة له من بني عجل ،
 فأوحش لذلك فشكا إلى النبي ﷺ ، فقال هل لك من إبل ؟ قال :
 نعم : قال : فما ألوانها ؟ قال : فيها الأحمر والأسود وغير ذلك ، قال :
 فأتى ذلك ؟ قال : عرق نزع ، قال : وهذا عرق نزع ، قال : فقدم
 عجائز من بني عجل فأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء .

٤٥٥٩٩ - ﴿ من مسند سهل بن الحنظلية الأوسي ﴾ عن سعيد
 ابن عبد العزيز قال : كان لا يولد لابن الحنظلية فكان يقول : لأن
 يكون لي سقط في الإسلام أحب إلي مما طلعت عليه الشمس (كر) .
 ٤٥٦٠٠ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! تزوج ، ولا
 تمت وأنت عزب ، ألا ! وكل عـزب في النار ، يا أبا هريرة !
 اطلب عزابها في آخر الزمان فهو خيار أمتي (الديلمي - عن أبي
 هريرة) .

٤٥٦٠١ - عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله ﷺ : من استطاع منكم البائة فليتزوج - أو لينكح ، فإن لم
 يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء (ابن النجار) .

٤٥٦٠٢ - عن عمر بن صبيح الناجي عن بشر بن عطاء عن ابن

عباس قال : بينا أنا مع رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا إذ دخل عليه عكافُ وكان من سادة قومه ، فسلم على النبي ﷺ فردَّ عليه ، ثم قال : يا عكافُ ! هل لك زوجةٌ ؟ قال : اللهم ! لا ، قال : ولا جاريةٌ ؟ قال : لا ، قال : ونَتَ موَسْرُ ؟ قال : نعم ، قال : أنتَ إذاً من إخوان الشياطين ، إن كنت من رهبان النصارى فأنت منهم ، وإن كنت منا فشاننا التزويج ، ويحك يا عكافُ ! إن من شراركم عزابكم ، وما الشيطان من سلاحٍ هو أبلغ في الصالحين من المتعزبين إلا المتزوجين منهم ، فأولئك هم المبرؤن المطهرون ، ويحك يا عكافُ ! أما علمت أنهم صاحب داود ويوسف وكسوف ! ويحك يا عكافُ ! تزوج ، وإلا فانك من المذنبين ، فقال : يا نبي الله ! زوجني ، فلم يبرح حتى زوجه ابنة كلثوم الحميري (الديلمي) .

٤٥٦٠٣ - عن عمرو بن دينار قال : أراد ابن عمر أن لا يتزوج ، فقالت له حفصةُ . يا أخي ! لا تفعل ، تزوج ، فإن وَلَدَ لك وَلَدٌ كانوا لك أجراً ، وإن عاشوا دَعَا الله لك (ص) .

٤٥٦٠٤ - عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس : تزوج : قلت : ما ذاك في نفسي اليوم ، قال : ان قلت ذاك لما كان في صلبك مستودعاً ليخرجن (ص) .

٤٥٦٠٥ - عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس : تزوج ،
فان خير هذه الأمة كان أكثرها نساءً (ص) .

٤٥٦٠٦ - عن مجاهد أن ابن عباس دعا مهنجاً وكريباً فقال لهم :
إنكم قد بلغت ما تبلغ الرجال من شأن النساء ، فمن أحب منكم أن
أزوجه زوجته ، لم يزن رجل قط إلا نزع الله منه نور الإسلام ،
يرده إليه إن شاء أن يرده أو يمتعه إياه إن شاء أن يمتعه (ص) .

٤٥٦٠٧ - عن عائشة قالت : قال النبي ﷺ : تزوجوا النساء ،
فانهن يأتين بالمال (كر) .

٤٥٦٠٨ - * مسند ابن عمر * إن الله تعالى لا يؤخر نفساً
إذا جاء أجلها ، وإنما زيادة ذريةٌ صالحةٌ يرزقها العبد ، فيدعون له
بعد موته فليحقه دعاؤهم في قبره ؛ فذلك زيادة العمر (طب - عن
أبي الدرداء) .

٤٥٦٠٩ - * مسند عقيل * يا عكاف ! هل لك من زوجة ؟
قال : لا ، قال : ولا جارية ؟ قال : لا ، قال : وأنت موسرٌ بخير ؟
قال : نعم ، قال : أنت إذن من إخوان الشياطين ! إما أن تكون
من رهبان النصارى فأنت منهم ، وإما أن تكون منافصع كما نصنع ،
لو كنت من النصارى لكنت من رهبانهم ؛ وإن من سنتنا النكاح ،

شراركم عزابكم ، إن الشياطين يمرسون ^(١) ، ما للشياطين من سلاح
أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون ، أولئك المطهرون المبرؤن
من الخنا ^(٢) ، ويحك يا عكاف ! تزوج ، إنهن صاحب أيوب وداود
ويوسف وكُرسف ، قيل : ومن كُرسفُ يا رسول الله ! قال :
رجلٌ كان في بني إسرائيل يعبدُ الله بساحلٍ من سواحل البحر
ثلاثمائة عام ، يصومُ النهار ويقومُ الليل ، ثم إنه كفر بالله العظيم في
سبب امرأةٍ عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل ، ثم
استدركه الله ببعض ما كان من عملٍ عمله فتاب عليه ، ويحك يا عكاف !
تزوج ، وإلا فانت من المذنبين (حم - عن أبي ذر ، وضعف ؛ ع ،
طب ، هب - عن عطية ابن بشر المازني ؛ الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٥٦١٠ - عن ابن مسعود قال : لو لم يبقَ من أجلي إلا عشرة
أيامٍ وأعلمُ أنني أموت في آخرها يوماً لي فيهنَّ طول النكاح لتزوجت
مخافة الفتنة (ص) .

٤٥٦١١ - * مسند علي * عن سعدٍ قال : لقد ردَّ رسول الله

(١) يمرسون : التمرس شدة الالتواء أي يتلعب بدينه ويعبث به . اه .

النهاية ٣١٨/٤ . ص

(٢) الخنا : الفحش في القول . اه . النهاية ٨٦/٢ . ب

ﷺ على عثمان بن مظنون التبتل ، ولو أحلّه له لاختصينا (عب) .

الترهيب عنه

٤٥٦١٢ - عن عمر قال : والله ما استفاد رجلُ فائدةَ بعد الإسلام خيراً من امرأةٍ حسناء ، حسنة الخلق ، ودودٍ ولودٍ ! والله ما استفاد رجلُ فائدةَ بعد الشرك بالله شراً من مُريّةٍ سيّئة الخلق ، حديدة اللسان ! والله إنّ منهم لعلاماً يفدى منه ، وغنماً ما يُجدي (ش ، وهناد ، وابن أبي الدنيا في الأشراف ، ق ، كر) .

٤٥٦١٣ - عن الأسود عن محمد بن الأسود عن أبيه أن النبي ﷺ أخذ حسيناً فقبله ، ثم أقبل عليهم فقال : إن الولدَ مَبْنُخلةٌ مجبنةٌ (البغوي ، وابن السكن ، قط في الأفراد ، كر ، ق ؛ قال البغوي وابن السكن : ليس للأسود غير هذين الحديثين ، قال في الإصابة : وجدت له ثالثاً ورابعاً) .

٤٥٦١٤ - عن خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج وهو محتضنٌ حسناً أو حسيناً وهو يقول : إنكم لتجبنون وتجهلون ، وإنكم من ربحان الله (العسكري في الأمثال) .

أرب النطع

٤٥٦١٥ - عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ : إياكم

وخضراء الدِّمن^(١) ! قيل : يا رسول الله ! وما ذاك ؟ قال : المرأةُ
الحسنى في المنبت السوء (العسكري في الأمثال ، والدليمي) .

٤٥٦١٦ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ اجتلى^(٢) عائشةَ من
أهلها قبل أن يدخل بها (كر) .

٤٥٦١٧ - عن علي أن رسول الله ﷺ مرَّ هو وأصحابه ببني
زريقٍ فسمعوا غناءً ولعباً ، فقالوا : ما هذا ؟ قالوا : نكاحُ فلانٍ
يا رسولَ الله ، قال : كل دينه ، النكاح لا السفاح ، ولا نكاح
السرِّ حتى يُسمعَ دفٌّ أو يرى دخانٌ (ق وقال : تفرد به حسن
ابن عبد الله وهو ضعيف) .

الخطبة

٤٥٦١٨ - عن عمر قال : ما تصعدني شيء ما تصعدني خطبةُ
النكاح (أبو عبيد) .

(١) الدِّمن : جمع دِمنَّة وهي ما تُدَمِّنُهُ الابل والغنم بأبوالها وأبقارها .
أي تلبِّده في مرايضها . فرجاً نبت فيها النبات الحسن النضير . اه .
النهاية ١٣٤/٢ . ب

(٢) اجتلى : اجتلى العروسَ على بملها : عرضها عليه مجلوةً . اجتلى العروسَ
بملها : نظر إليها . اه . الوسيط ١٣٢/١ . ب

٤٥٦١٩ - عن المغيرة بن شعبة قال : خطبتُ جاريةً من الأنصار

فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ ، فقال لي رأيتها ؟ فقلت : لا ، قال :

فانظر إليها ، فإنه أحرى أن يؤذَمَ ^(١) بينكما ، فأتيها فذكرت ذلك

لوالديها ، فنظر أحدهما إلى صاحبه ، فقامت فخرجتُ ، فقالت الجارية :

عليَّ الرجل ، فرجعت فوقفت ناحية خدرها ، فقالت : إن كان

رسول الله ﷺ أمرك أن تنظرَ إليَّ فانظر ، وإلا فاني أُخرج عليك

أن تنظر ، فنظرتُ إليها فتزوجتها ، فما تزوجت امرأة قط كانت

أحبَّ إليَّ منها ولا أكرمَ عليَّ منها ، وقد تزوجت سبعين امرأة

(ص ، وابن النجار) .

٤٥٦٢٠ - عن أبي سعيدٍ أن النبي ﷺ قال : إياكم وخضراء

الدمِمنِ ! قيل يا نبي الله ! وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأةُ الحسنَى

في المنبتِ السوءِ (الرامهرمزي ، والمسكري معا في الأمثال ؛ وفيه

الواقدي) .

الوليمة

٤٥٦٢١ - عن ابن رومان قال : سئل عمر بن الخطاب عن

(١) يؤذَم : أي تكون بينكما المحبة والاتفاق . أَدَمَ الله بينها يأدم آدمًا :

أي ألّف ووفّق . اهـ . النهاية ٣٢/١ . ب

طعام العرس فقيل : يا أمير المؤمنين ما بال طعام العرس ريحه أطيب من ريح طعامنا ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : في طعام العرس مثقال من ريح الجنة ، قال عمر : دعا له إبراهيم الخليل ومحمد أن يبارك فيه ويطيّبه (الحارث ، خط في كتاب الطفيليين ؛ قال ابن حجر : إسناده مظلم ، وقال خط : روى من وجه آخر عن عمر عن النبي ﷺ ، ثم أخرجه عن الشعبي قال : ذكروا عند عمر بن الخطاب طعام العرس فقيل ما بال طعام العرس فيه طعم لا نجده في غيره ؟ فقال عمر : دعا فيه النبي ﷺ بالبركة ودعا إبراهيم خليل الرحمن أن يبارك الله فيه ويطيّبه لأن فيه من طعام الجنة) .

٤٥٦٢٢ - عن أبي هريرة قال : شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويترك المساكين ، ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله (ص) .

٤٥٦٢٣ - عن أبي هريرة قال : شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها من أبها ويمنع من أرادها ، يدعى إليها الأغنياء ويمنع الفقراء (ص) .

٤٥٦٢٤ - عن أنس أن النبي ﷺ أو لم عن بعض نسائه بتمر وسويق (كر) .

آداب منرفة

٤٥٦٢٥ - عن عمر قال : انكحوا الجوار الأبكار ، فانهم أطيب أفواهاً وأفتح أرحاماً وأرضى باليسير (عب ، ش) .

٤٥٦٢٦ - عن أبي مليكة أن عمر قال : يا بني السائب ! إنكم قد أضويتم فانكحوا في الزنازع^(١) (الدينوري) .

٤٥٦٢٧ - عن عاصم بن أبي النجود أن عمر بن الخطاب قال : عليكم بالأبكار من النساء ، فانهن أنقى^(٢) أرحاماً ، وأعذب أفواهاً ، وأرضى باليسير (ابن أبي الدنيا) .

٤٥٦٢٨ - عن الأشعث بن قيس قال ضيفت عمر بن الخطاب فقال : يا أشعث ! احفظ عني ثلاثاً حفظتهن عن رسول الله ﷺ : لا تسأل الرجل فيم ضرب امرأته ؟ ولا تسأمن إلا على وتر ، ونسيت . (ك ، ق ، ص) .

-
- (١) الزنازع : النساء الغرائب من عشيرتكم . يُقال هذا للنساء التي تزوجن في غير عشائرن . اه النهاية ٤١/٥ . ص
- (٢) أنقى : أي أكثر أولاداً ويُقال للمرأة الكثيرة الولد . نائق لأنها ترمي بالأولاد رمياً . اه النهاية ١٣/٥ . ب

٤٥٦٢٩ - عن ربيعة قال : سمع عمر بن الخطاب صوت كَبَرٍ^(١)
فقال : ما هذا ؟ قالوا : نكاحٌ ، فقال : أفسوا النكاح (ض) .

٤٥٦٣٠ - عن أبي المجاشع الأسدي قال : أتني عمر بن الخطاب
بامرأةٍ شابةٍ زوَّجوها شيخاً كبيراً فقتلته ، فقال : أيها الناسُ اتقوا
الله ، واينكح الرجل لمتة من النساء ، ولتنكح المرأة لمتها من الرجال -
يعني شبيهها (ص) .

٤٥٦٣١ - عن عكرمة أن عثمان بن عفان كان إذا أراد أن
يزوج أحداً من بناته قصدها إلى خدرها ، فقال : إن فلاناً
يذكرُك (ش) .

٤٥٦٣٢ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال قال
رسول الله ﷺ : هل نكحتَ ؟ قلتُ : نعم ، قال : بكراً أو
ثيباً ؟ قلتُ : بل ثيباً ، قال : فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك ؟ قلتُ :
إن أبي قتل يوم أحدٍ وترك تسع بناتٍ ، فلي تسعُ أخواتٍ ، فلم
أحبَّ أن يجمع إليهن خرقاءٌ مثلهن ، وقلتُ : امرأةٌ تقومُ عليهن
وتعشطهن ، قال أصبت (ص) .

(١) كَبَرٌ : الطبل ذو الرأسين وقيل انطبل الذي له وجه واحد . اه
النهاية ٤/١٤٣ . ب

٤٥٦٣٣ - عن جابر قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فلما قفلنا تمجأت على بعير لي قطوف^(١) ، فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بمنزرة^(٢) كانت معه ، فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الإبل ، فالتفت فإذا النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! هذه بركتك ، قال : ما يعجبك ؟ قلت : يا رسول الله ! إني حديث عهد بعمرس ، قال : فبكرت تزوجت أو ثيب^١ ؟ قلت : بل ثيب^٢ ، قال : فهلا جارية نلاعها وتلاعبك ! فقال : إذا قدمت على أهلِكَ فالكيس الكيس ! فلما قدمنا ذهبنا نهاراً ، فقال : امهـلوا حتى ندخل عشاء لكي تمشط الشعثة وتستحد المنيئة^(ص) .

٤٥٦٣٤ - عن جابر قال : هلك أبي وترك سبع بنات أو تسماً فنزجت امرأة ثيباً ، فقال لي رسول الله ﷺ : تزوجت يا جابر ؟ قلت

(١) قطوف : القِطَاف : تقارب الخطو في سرعة ، من القطف : وهو القطع . وقد قطف بقطفٍ قِطَافاً وقِطَافاً . والقِطَاف : فول منه . وفي حديث جابر « فيينا أنا على جملي أسير ، وكان جملي فيه قِطَاف » وفي رواية « على جملي لي قِطَاف » (النهاية ٨٤/٤ . ب

(٢) بمنزة : المنزرة : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً ، وفيها سنان الرمح ، والمكازة : قريب منها . (النهاية ٣٠٨/٣ . ب

نعم ، قال : بكراً أم ثيباً ؟ قلتُ : بل ثيباً ، قال : فهـلا جارية
تلاعبها وتلاعبك - أو قال : تضاجعها وتضاجعك ؟ فقلت : إن أبي
مات وترك تسع بناتٍ أو سبعة ، فاني كرهتُ أن أجيئنَّ بمثلهنَّ ،
فقال : أحسنت ! بارك الله فيك وقال لي خيراً (ابن النجار) .

٤٥٦٣٥ - * من مسند زيد بن حارثة ؓ عن القفل بن الشيباني
قال قال أبو حنيفة : أفيدك حديثاً ظريفاً لم تسمع أظرفَ منه أخبرنا
حمادُ بن أبي سليمان عن زيد العمى عن زيد بن حارثة قال قال رسول
الله ﷺ : تزوجت يا زيدُ ؟ قلتُ : لا ، قال تزوج نردُ عفة إلى
عفتكِ ، ولا تزوج خمسة : شهيرةً ، ولا لهبرةً ، ولا نهبرةً ، ولا
هيدرةً ، ولا لفوتا ، قلت : يا رسول الله لا أدري مما قلت شيئاً
وأنا بأحدِهم جاهلٌ ، قال أستم عرباً أما الشهيرة فالطويلة المهزولة ،
وأما الهبرة فالزرقاء البذية ، وأما النهبرةُ فالقصيرةُ الدميمةُ ، وأما
الهيدرةُ فالمجوزُ المدبرةُ ، وأما اللفوتُ فهي ذاتُ الولدِ من غيرك
(الديلمي) .

٤٥٦٣٦ - عن أبي عينية عن أبي نجيحٍ عن مجاهد قال : النبي
زيدُ في الولدِ (عب) .

٤٥٦٣٧ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن النبي

ﷺ قال : لا تسكحوا من بني فلان ، وانكحوا من بني فلانِ
وبني فلان وبني فلان وبني فلان ، حصنوا فحصنت فروج نسائهم
وإن بني فلان وهوا فوهت نساؤهم : وهو المكروه ، فحصنوا
الفروج (ابن النجار) .

أظم النظم

٤٥٦٣٨ - عن عمر قال : إذا أغلق باباً وأرخصى ستراً وجب عليه
الصداق ، وعليها العدة ، ولها الميراث (قط ، عب ، ش) .

٤٥٦٣٩ - عن عمر قال : أيما امرأة نكحت في عدتها فلم
يدخل بها زوجها يفرق بينهما ، فتعتد ما بقي من عدتها ، فإذا انقضت
عدتها خطبها زوجها الآخر في الخطاب ، فإن شاءت نكحته وإن
شاءت تركته ، فإن كان دخل بها فإنه يُفرق بينهما ثم لا يجتمعان
أبداً ، وإنها تستكمل عدتها من الأول ثم تعتد من الآخر (مالك^(١)
والشافعي ، عب ، ش ، ص ، ق) .

٤٥٦٤٠ - عن عمر قال : أيما امرأة تزوجت وبها جنون أو
جذام أو برص فدخل بها ثم أطلع على ذلك ، فلها مهرها بمسيسته

(١) أخرجه مالك في كتاب المؤطأ كتاب النكاح رقم ٢٧ . ص

إياها ، وعلى الوليِّ الصداقُ بما دلَّس كما غرَّه (مالك ، والشافعي ،
عب ، ش ، ص ، قط ، ق) .

٤٥٦٤١ - عن عمر أنه جعل للعنين أجل سنة من يوم رجع
إليه ، فإن استطاعها وإلا خيرها ، فإن شاءت أقامت وإن شاءت فارقتها
(عب ، ش ، قط ، ق) .

٤٥٦٤٢ - عن سليمان بن يسار أن عمر بن الخطاب رفع إليه
خصيٌّ تزوج امرأة ولم يعلمها ، ففرق بينهما (ش) .

٤٥٦٤٣ - عن عمر قال : لا نكاح إلا بوليٍّ وشاهدي عدلٍ
(ش ، ق ، وصححه) .

٤٥٦٤٤ - عن عطاء بن يسار أن عمر بن الخطاب أجاز شهادة
النساء مع رجلٍ واحدٍ في النكاح (عب ، ص ، ق وقال : هذا
منقطع ، وفي مسنده الحجاج بن أرطاة لا يحتاج به) .

٤٥٦٤٥ - عن ابن سيرين أن الأشعث بن قيس أتى عمر فقال :
عشقتُ امرأة ! قال : هذا مالا نملك ، ثم تزوجتها على حكمها ، ثم
طلقتها قبل أن تحكم ، فقال عمر : حكمها ليس بشيء ، لها سنة
نساءها (الشافعي ، ق) .

٤٥٦٤٦ - عن عبد الرحمن بن غنم قال : كنت عند عمر فأتاه رجلٌ فقال يا أمير المؤمنين ! تزوجتُ هذه وشرطتُ لها دارها ، وإني أجمع لشأني أن انتقل إلى أرض كذا وكذا ، فقال : لها شرطُها ، فقال : هلكتِ الرجالُ إذن ! لا تشاء امرأة أن تطلق زوجها إلا طَلَّقَتْ ، فقال عمرُ : المسلمونَ عند شروطِهِمْ ، عند مقاطع حقوقِهِمْ (ص) .

٤٥٦٤٧ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن سعيد بن عبيد بن السباق أن رجلاً تزوج امرأةً على عهد عمر بن الخطاب وشرط لها أن لا يُخرجها فوضع عمرُ بن الخطاب عنه الشرط وقال : المرأة مع زوجها (ص ، ق) .

٤٥٦٤٨ - عن عبد الرحمن بن غنم قال : شهدتُ عمرَ أبي في امرأةٍ جعل لها زوجها دارها ، فقال : لها شرطُها ، فقال رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! إذا طَلَّقْتنا ، قل : إن مقاطعَ الحقوق عند الشروط (ص ، ش ، ق) .

٤٥٦٤٩ - عن عباد بن عبد الله الأُسدي عن عليٍّ في الرجلِ يتزوج امرأةً فشرطَ لها دارها ، قال : شرطُ الله قبلَ شرطِها

(ص، ش، ق).

٤٥٦٥٠ - عن الحارث بن قيس بن الأسود الأسدي أنه أسلم
وعنده ثمان نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يختارَ منهن أربعاً
(أبو نعيم).

٤٥٦٥١ - عن عمار بن ياسر قال: ما حرّم الله شيئاً من الحرائر
إلا قد حرّمه الله من الإمام إلا يجمعهن رجلٌ - يقول: يزيدُ على
أربعٍ في السراري (عب).

٤٥٦٥٢ - * (من مسند ابن عباس) أن النبي ﷺ ردَّ ابنته
زينبَ على أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول (ش).

٤٥٦٥٣ - عن ابن عباس قال: أسلمت زينب بنت النبي ﷺ
وزوجها العاص بن الربيع مشركٌ ثم أسلم بعد ذلك، فأقرها النبي
ﷺ على نكاحها (عب).

٤٥٦٥٤ - عن ابن عباس قال: أسلمت امرأةٌ على عهد النبي
ﷺ، ثم جاء زوجها الأول إلى رسول الله ﷺ فقال: إني قد
أسلمتُ معها وعلمت باسلاي معها، ففرعها النبي ﷺ من زوجها
الآخر وهدّها إلى زوجها الأول (عب).

٤٥٦٥٥ - عن ابن عباس قال : ردَّ رسول الله ﷺ ابنته زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع بعد ست سنين بالنكاح الأول لم يحدث شيئاً (ابن النجار) .

٤٥٦٥٦ - عن ابن عباس قال : أسلم غيلان بن سلمة وتحتته عشر نساء ، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك أربعاً ويفارق سائرهن قال : وأسلم صفوان بن أمية وعنده ثمان نساء ، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك أربعاً ويفارق سائرهن (كر) .

٤٥٦٥٧ - عن ابن عباس في الرجل يزني بالمرأة ثم ينكحها قال أوله سفاحٌ وآخره نكاحٌ ، أوله حرامٌ وآخره حلالٌ ، اعلم أن الله يقبلُ التوبة منها جميعاً كما يقبلها منها متفرقة (عب) .

٤٥٦٥٨ - عن ابن عباس قال : إذا أحلت امرأة الرجل أو ابنته أو أخته له جاريته فليصحبها وهي لها (عب) .

٤٥٦٥٩ - * مسند ابن عمر * إن غيلان بن سلمة أسلم وعنده ثمان عشرة نساء ، فأمره رسول الله ﷺ أن يختار منهن أربعاً (عب ، ش) .

٤٥٦٦٠ - عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحتته

عشرُ نسوةٍ ، فقال له رسول الله ﷺ اختر منهم أربعاً ، فلما كان في عهد عمر طلق نساؤه وقسم ماله بين بنيه ، فلقية فقال : إني أظنُّ الشيطان فيما يسترق السمع سمع بموتك فقذفه في نفسك ، ولعلك أن لا تمكث إلا قليلاً ، وإيمُ الله لترجعن نساءك ولترجعن في مالك أو لأورثن منك إذا مت ثم لأمرت بقبرك فيرجم كما يرجم قبر أبي رغال^(١) ! قال نافع : فما مكث إلا سبعة حتى مات (ع ، ك) (٢) .

٤٥٦٦١ - عن الشعبي أن النبي ﷺ ردَّ ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع حين أسلم بنكاحها الأول ولم يُجدد نكاحاً (طب ، ش) .

٤٥٦٦٢ - عن عكرمة بن خالد أن عكرمة بن أبي جهل فرَّ

(١) أبو رغال : كان رجلاً عشاراً في الزمن الأول جازاً فقبره يرجم إلى اليوم ، وقبره بين مكة والطائف وكان عبداً لشبيب على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال جرير : إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال . اهـ ٢٩١/١١ لسان العرب . ب

(٢) أبو رغال : بكسر الراء هو أبو ثقيف وكان من ثمود . والحديث في سنن أبي داود كتاب الخراج باب نبش القبور المادية رقم ٨٨ ~ ص

يوم الفتح فكتبت إليه امرأته فردته فأسلم وكانت قد أسلمت قبل ذلك ، فأقرهما النبي ﷺ على نكاحها (عب) .

٤٥٦٦٣ - عن علي قال : أيثما رجل تزوج امرأة وبها جنون أو جذام أو برص أو قرن فهي امرأته ، إن شاء طلق وإن شاء أمسك (ص ، ومسدد ، قط) .

٤٥٦٦٤ - عن مالك بن أوس بن حدثان قال : كانت عندي امرأة فتوفيت ، فقال لي علي : لها ابنة ؟ قلت : نعم وهي بالطائف ، قال : كانت في حجرك ؟ قلت : لا ، قال : فانكحها ، قلت : فأين قول الله ﷻ وربائبكم التي في حجوركم ؟ قال : إنها لم تكن في حجرك ، إنما ذلك إذا كانت في حجرك (عب ، وابن أبي حاتم) .

٤٥٦٦٥ - عن علي قال : أيما رجل نكح امرأة وبها برص أو جنون أو جذام أن قرن فزوجها بالخيار ما لم يمسه ، إن شاء أمسك ، وإن شاء طلق ، وإن مسه فلها المهر بما استحل من فرجها (ص ، ق) .

٤٥٦٦٦ - مسند علي ﷺ عن خلاص أن امرأة ورثت من

زوجها شقصاً^(١) فرفع ذلك إلى علي ، فقال : هل غشيتها ؟ قال : لا ، قال : لو كنت غشيتها لرجمتك بالحجارة ، ثم قال : هو عبدك إن شئت بعته ، وإن شئت وهبته ، وإن شئت أعتقته وزوجته (ق) .

٤٥٦٦٧ - * مسند علي * عن عباد الأسدي عن علي قال : إذا أغلق باباً وأرخصى سترًا فقد وجب الصداق والعدة (ص ، ق) .

٤٥٦٦٨ - * مسند علي * عن الأحنف بن قيس أن عمر وعلياً قالا : إذا أغلق باباً وأرخصى سترًا فلها الصداق وعليها العدة (ق) .

٤٥٦٦٩ - * مسند علي * عن زرارة بن أوفى قال : قضاء الخلفاء الراشدين المهديين أنه من أغلق باباً وأرخصى سترًا وجب الصداق والعدة (ص ، ق) .

٤٥٦٧٠ - * أيضاً * عن عطاء الخراساني أن علياً وابن عباس سئلا عن رجل تزوج امرأة وشرطت عليه أن يدها الفرقة والجماع وعليها الصداق ، فقالا : عميت عن السنة ووليت الأمر غير أهله ،

(١) شقصاً : الشَّقَصُ والشَّقِيقُ : النصيبُ في العين المشتركة . اهـ

النهاية ٤٩٠/٢ . ب

عليك الصداق وبسبك الفراق والجماع (ع ، ض) .

٤٥٦٧١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن بحرية ابنة هانيء قالت : تزوجت القعقاع بن شورك فسألني ، وجعل لي مدهناً من جوهرٍ على أن يبيت عندي ليلةً ، فبات فوضعت له توراً فيه خلوقٌ ، فأصبح وهو متضمنٌ بالخلوق ، فقال لي : فضحتني . فقلتُ له : مثلي يكون سرّاً ، فجاء أبي فاستعدي عليه عالياً ، فقال عليٌّ للقعقاع : أدخلت ؟ قال : نعم ، فأجاز النكاح (ش) .

صباح النطاح

٤٥٦٧٢ - عن أبي جعفر قال : خطب عمرٌ إلى عليٍّ ابنته ، فقال : إنها صغيرةٌ ، فقليل لعمر : إنما يريد بذلك منعها فكلّمه . فقال عليٌّ : أبعت بها إليك ، فإن رضيت فهي امرأتك ، فبعث إليه ، فكشف عمر عن ساقها ، فقالت له : أرسل ، فلولا أنك أميرُ المؤمنين لصككتُ عينك (عب ، ص) .

٤٥٦٧٣ - عن عمر قال : أبرزوا الجارية التي لم تبلغ ، لعلّ بني عمها أن يرغبوا فيها (عب) .

٤٥٦٧٤ - عن عمر قال : إذا أراد أحدٌ منكم أن يحسن الجارية فليزيناها

وليطفُ بها يتعرَّض بها رزق الله (ش) .

٤٥٢٧٥ - عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب كان إذا سمع صوتاً أو دُفأ قال : ما هذا ؟ فإن قالوا : عرسٌ أو ختانٌ ، صمتَ وأقره (عب ، ص ، ومسدد ، ق) .

٤٥٦٣٦ - عن أبي هريرة قال : تزوج رجلٌ امرأةً من الأنصار فقال رسول الله ﷺ : انظر إليها ، فإن في أعين الأنصار شيئاً (ص) .

محرمات النطاح

٧٧ ، ٤٤ - عن قبيصة بن ذؤيب أن عثمان سئل عن الاختين الأمتين من ملك اليمين هل يجمع بينهما ؟ فقال : أحلَّتهما آية وحرمتهما آيةٌ وما أحبُّ أن أصنعه ، فبلغ ذلك رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقال : لو وُئيتُ شيئاً من أمر المسلمين ثم جئتُ به جملةً زكاًلاً - قال الزهري : أراه علياً (مالك ، وانشافى ، عب ، وعبد بن حميد ، ش ، مسدد ، وابن جرير ، قط ، ق) .

٤٥٦٧٨ - عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن عثمان كره الأئمة وابنتها في ملك اليمين (عب) .

٤٥٦٧٩ - أبان ابن جريج والأسلمي عن أبي الزناد عن عبد

الله بن دينار الأسلمي أن أباه استسر ولدها ابنة ، فلما برعرت
الجارية عزل أمها وأراد أن يستسرها ، فحكم عثمان في ذلك في خلافته
فقال : ما أنا بأمرك ولا ناهيك ، وما كنت لأفعل - قال ابو
الزناد : فحدثني عامر الشعبي عن علي بن أبي طالب أنه أفتى بهذا
سواء (٥٥٥٥) .

٤٥٦٨٠ - عن أبي عمر الشيباني أن رجلا سأل ابن مسعود عن
رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها أيتزوج أمها ؛ قال : نعم ، فتزوجها
فولدت له ، فقدم على عمر فسأله فقال : ففترق بينهما ، قال : إنها
ولدت ، قال : وإن ولدت عشرة ففترق بينهما (ق) .

٤٥٦٨١ - عن عمر أنه وهب لابنه جارية فقال له : لا تمسها ،
فاني قد كشفها (مالك ، ق) .

٤٥٦٨٢ - عن عبد الله بن عتبة أن عمر بن الخطاب سئل عن
الأمه واختها في ملك اليمين هو توطأ إحداها بعد الأخرى ؟ فقال :
ما أحب أن أجيزها جيماً ، ونهاه (مالك ، والشافعي ، ع ، ش ،
ومسدد ، ق) .

٤٥٦٨٣ - عن عبد الله بن سعيد عن جده أنه سمع عمر بن

الخطاب على المنبر يقول : يا معشر المسلمين ! إن الله قد أفاء عليكم من بلاد الأعاجم من نسائهم وأولادهم ما لم يفيء على رسول الله ﷺ ولا على أبي بكر وقد عرفت أن رجالاً يُسلمون بالنساء ، وأما رجل ولدت له امرأة من نساء العجم فلا تبيعوا أمهات أولادكم ، فانكم إن فعلتم أوشك الرجل أن يظأ حريمه وهو لا يشعر (ق) .

٤٥٦٨٤ - عن عمر أنه جرد جارية له ونظر إليها ؛ فسأله إياها بعض بنييه فقال : إنها لا تحل لك (ش) .

٤٥٦٨٥ - عن الشعبي عن عبيد بن نضلة قال : رُفع إلى عمر امرأة تزوجت في عدتها ، فقال لها : هل علمت أنك تزوجت في العدة ؟ قالت : لا ، قال لزوجها : هل علمت ؟ قال : لا ، قال : لو علمتما لرجمتكما ، فجلدهما أسياطاً ، وأخذ المهر وجعله صدقةً في سبيل الله ، وقال : لا أجيزُ مهرًا ولا أجيزُ نكاحه ، وقال : لا تحل لك أبدًا (ق) .

٤٥٦٨٦ - عن الشعبي عن مسروق قال قال عمر في امرأة تزوجت في عدتها قال : النكاح حرام ، والصداق حرام ، وجعل الصداق في بيت المال ، وقال : لا يجتمعان ما عاشا (ص ، ق) .

٤٥٦٨٧ - عن الشعبي عن مسروق أن عمر بن الخطاب رجع
عن ذلك ، وجعل لها مهرها بما استحل من فرجها ، وجعلها
يجتمعان (ش) .

٤٥٦٨٨ - عن سعيد بن المسيب أن امرأة تزوجت في عدتها ،
فضرها عمرُ تعزيراً دون الحدِّ (ش) .

٤٥٦٨٩ - عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة
على عمتها أو على خالتها (ابن وهب ، حم ، ع) .

٤٥٦٩٠ - عن عمرو بن ممدان رجلاً أسلم وتحتة اختان فقال
له علي بن أبي طالب : لتفارقن إحداهما أو لأضربن عنقك
(ع ب) .

٤٥٦٩١ - عن عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يعجب من
قول علي في الأختين يجمع بينهما ، حرمتها آية وأحلها أخرى ،
ويقول : ﴿ إلا ما ملكت إيمانكم ﴾ هي مرسله (ع ب) .

٤٥٦٩٢ - عن علي في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها أو
مات قبل أن يدخل بها هل تحل له أمها ؟ قال : هي بمنزلة
الربية (ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن

أبي حاتم) .

٤٥٦٩٣ - عن علي أنه سُئِلَ عن رجلٍ له أمتان اختان وطىء
إحداهما ثم أراد أن يظأ الأخرى ؟ قال : لا يخرجها من ملكه ، قيل
فإن زوجها عبده ؟ قال : لا ، حتى يُخرجها من ملكه (ش ، وابن
جرير ، وابن المنذر ، ق) .

٤٥٦٩٤ - عن إياس بن عامر قال : سألتُ عليَّ بن أبي طالب
فقلتُ : إن لي أختين مما ملكت يميني ، اتخذتُ إحداهما سريةً
وولدت لي أولاداً ، ثم رغبتُ في الأخرى فما أصنعُ ؟ قال : تعتقُ
التي كنت تطأ ثم تطأ الأخرى ، ثم قال : إنه يحرمُ عليك مما ملكت
يمينك ما يحرمُ عليك في كتاب الله من الحرائر إلا العدد ، ويحرمُ
عليك من الرضاع ما يحرمُ عليك في كتاب الله من النسبِ (ابن
جرير ، وابن عبد البر في الاستذكار) .

٤٥٦٩٥ - عن علي أنه سُئِلَ عن الأختين الملوكتين فقال :
إذا أحلت لك آيةٌ وحرمت عليك أخرى ، فإن أملكها آيةُ
الحرام (ش) .

٤٥٦٩٦ - عن أبي صالح قال قال علي : سلوني ، فإنكم لا تسألون

مثلي ولن تسألوا مثلي ! فقال ابن الكواء : أخبرني عن الأختين المملوكتين ، فقال أحلتها آية وحرمتها آية ، لا أمرُ به ولا أنهى عنه ولا أفعله أنا ولا أحد من أهل بيتي ، ولا أحله ولا أحرمه (ش) ، ومسدد ، ع ، وابن جرير ، ق ، وابن عبد البر في العلم .

٤٥٦٩٧ - عن البراء أن النبي ﷺ أرسل إلى رجلٍ تزوج امرأة أبيه فأمره أن يأتي برأسه (ش) .

٤٥٦٩٨ - عن البراء بن عازب قال : مرَّ بي عمي الحارثُ بن عمرو وقد عقد له رسول الله ﷺ لواءً فقلت : أي عم ! إلى أين بعثك رسول الله ﷺ ؟ قال : بعثني إلى رجلٍ تزوج امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وأخذَ ماله (حم) ، والحسن بن سفيان ، وأبو نعيم .

٤٥٦٩٩ - عن عمران بن حصين في الذي يزني بأمرِ امرأته قال : حرَّمنا عليه جميعاً (عب) .

٤٥٧٠٠ - عن الديلمي أنه أسلم وعنده أختان ، فأمره النبي ﷺ أن يختار أيتهما شاء ويطلق الأخرى (عب) .

٤٥٧٠١ - عن معاوية بن قررة عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه

إلى رجل أعرس بأمرأة أبيه فقتله وخمس ماله (أبو نعيم) .

٤٥٧٠٢ - عن قيس بن الحارث الأسدي قال : أسلمت وعندي

ثمان نسوة ، فقال النبي ﷺ : اختر منهن أربعاً (عب) .

٤٥٧٠٣ - عن البراء قال : لقيت خالي ومعه الراية - وفي لفظ :

راية للنبي ﷺ - فقلت : أين تذهب ؟ فقال : أرسلني النبي ﷺ

إلى رجل تزوج امرأة أبيه إن اقتله - أو اضرب عنقه (ش ،

وابن النجار) .

٤٥٧٠٤ - عن ابن عمر أنه سأله عن الأمة يطأها سيدها ثم يريد

أن يطأ اختها ، قال : لا ، حتى يُخرجها من ملكه (عب) .

٤٥٧٠٥ - عن إبراهيم النخعي قال : من نظر إلى فرج امرأة

وبنتها لم ينظر الله إليه يوم القيامة (عب) .

٤٥٦٠٦ - عن الحسن قال : نهى رسول الله ﷺ أن تنكح

الأمة على الحرة (عب) .

٤٥٧٠٧ - عن ابن المسيب والشعبي والزهري قالوا : لا تحل

الهمة لأحد بعد النبي ﷺ (عب) .

٤٥٧٠٨ - * مسند علي * عن ابن شهاب أنه سئل عن رجل وطئ أم امرأته فقال : قال علي بن أبي طالب : لا يُحَرِّمُ الحرام الحلالَ (ق) .

٤٥٧٠٩ - عن علي قال : لا تزوج امرأةً رَضَعَتْها امرأةٌ أخيك ولا امرأةً ابنك (عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي في حديثه) .

٤٥٧١٠ - * أيضاً * عن إياس بن عامر قال قال لي علي : لا تَنكِحْ من أرضعته امرأةً أبوك ولا امرأةً ابنك ولا امرأةً أخيك (ق) .

٤٥٧١١ - عن الزبير عن سلمان بن يسار قال : سأل نيارُ الأسلمي عثمان عن الأختين من مَنك اليمينِ أيجمعُ بينهما ؟ فقال عثمانُ : أما أنا أو أحدٌ من ولدي فلا نفعل ذلك ، ثم خرج نيارُ فأتني عليُّ بن أبي طالب والزبير بن العوام فسألهما عن ذلك فكللها نهاهُ عن ذلك (ابن جرير) .

المنع

٤٥٧١٢ - عن سميد بن المسيب قال : استمتع ابنُ حريث

وابنُ فلان ، كلاهما وُلِدَ له من المتعةِ زمانُ أبي بكرٍ وعمر
(ابن جرير) .

٤٥٧١٣ - عن ابن أبي مليكة قال قال عمرو بن الزبير لابن
عباس : أهلك الناس ! قال : وما ذاك ؟ قال تُفْتِيهِم في المتعتين وقد
علمت أن أبا بكرٍ وعمر نهيا عنها ، فقال : ألا للعجب ! إني أحدثه
عن رسول ﷺ ويُحدثني عن أبي بكرٍ وعمر ، فقال : هما كنا أعلم
بسنةِ رسول الله ﷺ منك ، فسكت (ابن جرير) .

٤٥٧١٤ - عن عمرو قال : لما وليَ عمرُ بن الخطاب خطب
الناس فقال : إن رسول الله ﷺ أذن لنا في المتعة ثلاثاً ثم حرّمها ،
والله لا أعلم أحداً تمتع وهو محصنٌ إلا رجسته بالحجارة إلا أن يأتيني
بأربعةٍ يشهدون أن رسول الله ﷺ أحلّها بعد إذ حرّمها ، ولا أجد
رجلاً من المسلمين متمتعاً إلا جلده مائة جلدة إلا أن يأتيني بأربعةٍ
شهداء أن رسول الله ﷺ أحلّها بعد إذ حرّمها (بكر ،
ص ، وتمام) .

٤٥٧١٥ - عن عمر قال : متعتان كانا على عهد رسول الله ﷺ
أنهى عنها وأعاقب عليهما : متعةُ النساء ، ومتعةُ الحج (أبو صالح
كاتب الليث في نسخته ، والطحاوي) .

٤٥٧١٦ - عن ابن عمر أن عمر صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال ينكحون هذه المتعة وقد نهى رسول الله ﷺ ، لا أوتي بأحد نكحها إلا رجمته (ق) .

٤٥٧١٧ - عن عروة بن الزبير أن خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت : إن ربيعة بن أمية استمتع بامرأة مولدة فحملت منه ، فخرج عمر يجر ثوبه فزعا وقال : هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجمت (مالك ، والشافعي ، ق) .

٤٥٧١٨ - عن سعيد بن المسيب أن عمر نهى عن متعة النساء وعن متعة الحاج (مسدد) .

٤٥٧١٩ - عن جابر : كانوا يتمتعون من النساء حتى نهام عمر ابن الخطاب (ابن جرير) .

٤٥٧٢٠ - عن جابر قال : تمتعنا متعة الحج ومتعة النساء على عهد رسول الله ﷺ ، فلما كان عمر نهانا فأنهينا (ابن جرير) .

٤٥٧٢١ - عن الشفاء ابنة عبدالله أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة فأغلظ فيها القول ثم قال : إنما كانت المتعة ضرورة (ابن جرير) .

٤٥٧٢٢ - عن أبي قلابة أن عمر قال : متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ أنا أنهى عنهما وأضربُ فيهما (ابن جرير ، كر).

٤٥٧٢٣ - عن نافع أن رجلاً سأل ابن عمر في متعة النساء فقال : هي حرامٌ ، فقال له : ابن عباس يُفتي بها ، فقال ابنُ عمر : أفلا ترزَمزم^(١) بها ابن عباس في زمن عمر : لو أخذَ فيها أحدٌ لرجمته (ابن جرير) .

٤٥٧٢٤ - عن أبي نضرة قال : سمعتُ عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ذكروا المتعة في النساء والحج ، فدخلت على جابر بن عبد الله فذكرت له ذلك فقال : أما إني قد فعلتهما جميعاً على عهد النبي ﷺ ، ثم نهانا عنهما عمر بن الخطاب فلم أعُد (ابن جرير) .

٤٥٧٢٥ - عن أبي نضرة قال : كان ابنُ عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها ، فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال : بذى دار الحديث تمتعنا مع رسول الله ﷺ ، فلما كان عمر قال : إن الله يحلُّ لنبيه ما شاء بما شاء ، وإن القرآن قد نزل منزله ، فأتموا الحجَّ والعمرة كما أمركم الله ، وأتموا نكاح هذه النساء ، فلا أوت

(١) ترمزم : ترمزم الجمل : هدر . وترمزم به شفتاه : تحركتا .
القاموس ١/٤٠٠ . ب .

برجل تزوج امرأة إلا رحمته بالحجارة (ابن جرير) .

٤٥٧٢٦ - عن سليمان بن يسار عن أم عبد الله ابنة أبي خيثمة أن رجلاً قدم من الشام فنزل عليها ، فقال إن العزبة قد اشتدت علي فابغيني امرأة أمتع معها ، قالت : فدللته على امرأة فشارطها فاشهدوا على ذلك عدولاً ، فمكث معها ما شاء الله أن يمكث ، ثم إنه خرج ، فأخبر عن ذلك عمر بن الخطاب فأرسل إليّ فسألني : أحقّ ما حدثت ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قدم فأذنيني به ، فلما قدم أخبرته ، فأرسل إليه فقال : ما حملك على الذي فعلته ؟ قال : فعلته مع رسول الله ﷺ ثم لم ينهنا عنه حتى قبضه الله ، ثم مع أبي بكر فلم ينهنا عنه حتى قبضه الله ، ثم معك فلم تحدث لنا فيه نهياً ؛ فقال عمر : أما والذي نفسي بيده ! لو كنت تقدمت في نهى لزوجك ، لينوا حتى يعرف النكاح من السفاح (ابن جرير) .

٤٥٧٢٧ - عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر (مالك ، ط ، عب ، والحميدي ، ش ، حم ، والعدني ، والداري ، وابن وهب ، خ ، م ، ت ن ، ه ، ع ، وابن جرير ، كر ، وابن الجارود ، وأبو عوامة ، والطحاوي ، حب ، ق) .

٤٥٧٢٨ - عن علي قال : لولا ما سبق من رأي عمر بن الخطاب

لأمرتُ بالمتعة ، ثم ما زنى إلا شقي^٢ (عب ، د ، في ناسخه ، وابن جرير) .

٤٥١٢٩ - عن علي أنه سمع رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء ويقول : هي حرامٌ إلى يوم القيامة (قط في الأفراد وقال : تفرد به أحمد بن محمد بن يونس ، كر ، وأحمد المذكور ، قال ابن صاعد فيه : كذاب) .

٤٥٧٣٠ - عن جابر أنه سئل عن متعة النساء فقال : استمتعنا على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر ، ثم نهى عنها عمر (عب) .

٤٥٧٣١ - * أيضاً * عن حسن بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا : كنا في غزوة فجاءنا رسول الله ﷺ فقال : إن رسول الله ﷺ يقول : استمتعوا (عب) .

٤٥٧٣٢ - عن جابر قال : كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق على عهد النبي ﷺ وأبي بكر حتى نهى عمر الناس ، وكنا نعتد من المستمتع منهم بحبضة (عب) .

٤٥٧٣٣ - عن قيس قال : كنا نفزومع رسول الله ﷺ فتطول عزبتنا فقلنا : ألا نختصي يا رسول الله ؟ فنهانا ، ثم رخص أن

تُتزوج المرأة إلى أجلٍ بالشيء ، ثم تُهانا عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر
الإنسية (عب) .

٤٥٧٣٤ - عن سبرة أن رسول الله ﷺ حرم متعة النساء (عب) .

٤٥٧٣٥ - عن سبرة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ من
المدينة في حجة الوداع حتى إذا كنا بعسفان قال رسول الله ﷺ :
إن العمرة قد دخلت في الحج ، فقال له سراقه بن مالك : يا رسول
الله ! علمنا تعليم قومٍ كأنما ولدوا اليوم ، عُمَرَتنا هذه لعامنا أم
للأبد ؟ قال : بل للأبد ؛ فلما قدمنا مكة طَفْنَا بالبيت وبين الصفا
والمروة . ثم أمرنا بمتعة النساء ، فرجعنا إليه فقلنا إنهن قد أبين إلا
إلى أجلٍ مسمى ، قال : فافعلوا ، فخرجتُ أنا وصاحبُ لي بُرْدٌ
وعليه بُرْدٌ فدخلنا على امرأةٍ فعرضنا عليها أنفسنا ، فجعلت تنظرُ إلى
برد صاحبي وتراه أجود من بردي ، فتنظرُ إلى فتراي أشب منه ،
فقلت : بُرْدٌ مكان بردٍ ، واختارني ، فتزوجتها ببردي ، فبت معها ،
فلما أصبحت غدتُ إلى المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ على المنبر
يخطب ، فسمعتَه يقول ، من كان تزوج امرأةً إلى أجلٍ فليطها ما
سمى لها ولا يسترجع مما أعطها شيئاً ، فإن الله تعالى قد حرمها عليكم
إلى يوم القيامة (عب) .

٤٥٧٣٦ - عن سبرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء يوم خيبر (ابن جرير) .

٤٥٧٣٧ - عن سبرة أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم الفتح (ابن جرير) .

٤٥٧٣٨ - عن سبرة قال : سمعتُ النبي ﷺ ينهى عن متعة النساء في حجة الوداع (ابن جرير) .

٤٥٧٣٩ - عن سبرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فلما قدمنا مكة وحللنا قال : استمتعوا من هذه النساء ، قال : فعرضنا ذلك على النساء ، فأبين أن يتزوجننا إلا أن تضربَ بيننا وبينهن أجلاً ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : اضرخوا بينكم وبينهن حلاً ، فخرجت أنا وابن عم لي ممي بردٌ وبرده أجودُ من بردي وأنا أشبُ ، فمررنا بامرأةٍ فأعجبها برد صاحبي وأعجبها شبابي ، فقالت : بردٌ كبيرٌ ، فتزوجتها ، وجعلتُ الأجلَ بيني وبينها عشرةً ، فبتُ عندها تلك الليلة ؛ ثم أصبحت وغدوت فإذا رسول الله ﷺ بين البيت والركن يخطبُ الناس وهو يقول : يا أيها الناس ! إني كنتُ أذنتُ بالاستمتاع من هذه النساء ، ألا ! وإن الله قد حرم ذلك

إلى يوم القيامة ، فمن كان عنده شيء من ذلك فليخلّ سبيلها ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً (ابن جرير) .

٤٥٧٤٠ - عن سلمة بن الأكوع قال : رخص لنا رسول الله

ﷺ عام أوطاس في المتعة ثلاثة أيام ، ثم هي عنها (ابن جرير) .

٤٥٧٤١ - عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال :

أيما رجلٍ شارط امرأةً فعشرتها ثلاث ليالٍ ، فإن أحبا أن يتناقصا تناقصا ، وإن أحبا أن يزدادا في الأجل ازدادا . قال سلمة : لا أدري أكانت لنا رخصة أم للناس عامة (ابن جرير) .

٤٥٧٤٢ - عن أبي سعيد : لقد كان أحدنا يستمتع على القدح

سويقاً (ع) .

٤٥٧٤٣ - عن أبي سعيد قال : كنا نتمتع على عهد رسول الله

ﷺ بالثوب (ابن جرير) .

٤٥٧٤٤ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : هدم - أو

قال : حرم - المتعة الطلاق والميراث (ابن النجار) .

٤٥٧٤٥ - عن سالم أن رجلاً سأل ابن عمر عن المتعة ، فقال :

حرام ، فقال فان فلاناً يفتي بها ، فقال : والله ! لقد علم أن رسول الله

ﷺ حرّمها يوم خيبر ، وما كنّا ساعحين (ابن جرير) .

٤٥٧٤٦ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ نهى رسول الله ﷺ عن متعة

النساء يوم خيبر (ابن جرير) .

٤٥٧٤٧ - عن ابن عمر قال : لكلِّ مطاقَةٍ متعةٌ إلا التي

تطلق قبل أن يدخل بها وقد فرض لها ، فلها نصفُ الصداقِ ولا متعة لها (عب) .

٤٥٧٤٨ - عن ابن مسعود قال : كنّا نغزو مع رسول الله ﷺ

قلنا : يا رسول الله ! ألا نختصي ؟ فنهانا ، ورخص لنا أن يستمتع أحدنا بالمرأة بالثوب إلى أجلٍ (ابن جرير) .

٤٥٧٤٩ - عن الحسن قال : ما حلت المتعة قط إلا في عمرةٍ

القضاء ثلاثة أيام ، ما حلت قبلها ولا بعدها (عب) .

٤٥٧٥٠ - ﴿ مسند علي ﴾ نهى النبي ﷺ عن المتعة ، وإنما

كانت لمن لم يجد ، فلما نزل النكاحُ والطلاقُ والعدةُ والميراثُ من الزوج والمرأة نهى عنها (طس ، ق) .

٤٥٧٥١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد ابن الحنفية قال : تكلم عليّ

وابن عباس في متعة النساء ، فقال له علي : إنك امرؤٌ تائهٌ ، إن

رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء في حجة الوداع (طس) .

الزُّوْبَاءُ

٤٥٧٥٢ - ﴿ مسند عمر ﴾ قال لا تنكح المرأة إلا باذن وليها وإن نكحت عشرة - أو باذن سلطان (ش ، قط ، ق) .

٤٥٧٥٣ - عن الشعبي أن عمر وعلياً وابن مسعود كانوا لا يجيزون النكاح بلا ولي - (عب ، ق) .

٤٥٧٥٤ - عن عبد الرحمن بن معبد أن عمر بن الخطاب ردَّ نكاح امرأةٍ نكحت بغير إذن وليها (الشافعي ، عب ، ص ، ش ، ق) .

٤٥٧٥٥ - عن هشام بن عروة عن رجل أن امرأة سألت ابنها أن يزوجه ، فكره ذلك وذهب إلى عمر وذكر ذلك له ، فقال عمر : اذهب ، فإذا كان غداً أتيتكم ، فجاء عمر فكلما ولم يكن ، ثم أخذ بيد ابنها فقال له : زوجه ، فوالذي نفس عمر بيده لو أن خيشمة بنت هشام - يعني عمر أم نفسه - سألتني أن أزوجه لزوجتها ؛ فزوج أمه (ش) .

٤٥٧٥٦ - عن زياد بن علفة قال : خطب رجلٌ سيدة من بني ليث ثيباً ، فأبى أبوها أن يزوجه ، فكتب إليه عثمان ؛ إن كنت كفوءاً فقولوا لأبيها أن يزوجه ، فإن أبى أبوها فزوجوها (ش) .

٤٥٧٥٧ - - عن عمر قال : أيما امرأة لم ينكحها الولي أو
الولاة فنكاحها باطل (ق) .

٤٥٧٥٨ - عن عكرمة بن خالد قال : جمعت الطريق ركبا
فجعلت امرأة منها ثيبا أمرها بيد رجل غير وليها فأنكحها ، فبلغ
ذلك عمر فجلد الناكح والمنكح ، ورد نكاحها و فرق بينهما
(ص ، ش ، ق) .

٤٥٧٥٩ - عن عمر قال : لا تزوج النساء إلا الأولياء ، ولا
تنكحوهن إلا من الأكفاء (ص) .

٤٥٧٦٠ - عن بكر قال : تزوجت امرأة بغير ولي ولا بينة
فكتب إلى عمر ، فكتب أن تجلد مائة ، وكتب إلى الأمصار :
أيما امرأة تزوجت بغير ولي فهي بمنزلة الزانية (ش) .

٤٥٧٦١ - عن الشعبي أن جارية فجرت فأقيم عليها الحد ، ثم
إنهم أقبلوا مهاجرين فتأبت الجارية وحسنت توبتها ، فكانت تخطب
إلى عمها فيكره أن يزوجها حتى يخبر بما كان من أمرها وجعل يكره
أن يفشي ذلك عليها ، فذكر أمرها لعمر بن الخطاب ، فقال : زوجوها
كما تزوجون صالحى فتياتكم (ص ، ق) .

٤٥٧٦٢ - عن سميد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب : لا تنكح المرأة إلا باذن وليها ، أو ذى رأى من أهلها أو السلطان (مالك ، ق) .

٤٥٧٦٣ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : لا نكاح إلا بولي ، قيل : يا رسول الله ! من الولي ؟ قال : رجل من المسلمين (كمر ، وفيه المسيب بن شريك متروك) .

٤٥٧٦٤ - عن ابن عباس قال : البغي التي تزوج نفسها بغير ولي (ص) .

٤٥٧٦٥ - عن ابن عباس قال : لا نكاح إلا بولي أو سلطان ، فإن أنكحها سفيه مسخوط عليه فلا نكاح عليه (ص) .

٤٥٧٦٦ - عن ابن عمر أن رجلاً زوج ابنته بكرًا فكرهت ، فردّ النبي ﷺ نكاحه (كمر) .

٤٥٧٦٧ - عن ابن عمر أنه سئل عن امرأة لها أمة أتزوجها ؟ قال : لا ، ولكن لتأمر وليها فليزوجها (عب) .

٤٥٧٦٨ - عن علي قال : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، لا نكاح إلا باذن ولي (ق ، وصححه) .

٤٥٧٦٩ - عن علي قال : لا نكاح إلا بولي ، ولا نكاح إلا
بشهودٍ (ش ، ق) .

٤٥٧٧٠ - * مسند علي * عن الشعبي قال : ما كان أحدٌ من
أصحاب النبي ﷺ أشدَّ في النكاح بغير وليٍّ من علي بن أبي
طالب حتى كان يضرب فيه (ش ، ق) .

٤٥٧٧١ - * مسند علي * عن هذيل أن علياً أجاز نكاحَ
الخالِ (ش ، ق) .

٤٥٧٧٢ - * مسند علي * عن أبي قيس الأزدي عن حماد
أن امرأةً زوجتها أمها برضاها ، فرُفِعَ ذلك إلى عليٍّ ، فقال : أليس
قد دخل بها فالنكاحُ جائز (ص ، ش ، ق) .

٤٥٧٧٣ - * مسند علي * عن حسن بن حسن عن أبيه أن
عمر بن الخطاب خطب أمَّ كلثومٍ ، فقال له علي : إنها تصغرُ عن
ذلك ، فقال عمرُ : سمعتُ رسولَ ﷺ يقول : كلُّ سببٍ ونسبٍ
منقطعٌ يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، فأحبُّ أن يكون لي من
رسول الله ﷺ سببٌ ونسبٌ ، فقال علي للحسن والحسين : زوجا
عُكما ، فقالا : هي امرأةٌ من النساء تختارُ لنفسها ! فقام عليُّ

مفضياً ، فأمسك الحسنُ بثوبه وقال : لا صبرَ لي على هجرانك يا ابتاهُ !
قال : فزوّجَاه (ق) .

٤٥٧٧٤ - * (أيضاً) * عن أبي القيس الأزدي عن من أخبره عن
على أنه أجاز نكاح امرأةٍ زوجها أمها برضا منها (ص) .

٤٥٧٧٥ - * (أيضاً) * عن الحكم قال : كان علىٌ إذا رُفِعَ
إليه رجلٌ تزوج امرأةٍ بغير وليٍّ فدخل بها أمضاهُ (ش) .

استئذان النطاح

٤٥٧٧٦ - عن الشعبي عن عمرَ وعلى قالَا : تُستأمرُ الثيبَةُ في
نفسها ، ورضاها أن تسكت (ش) .

٤٥٧٧٧ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : لا تُنكح
البكرُ حتى تُستأمرَ ، ولا الثيبُ حتى تُشاورَ ، قالوا : يا رسول
الله ! إن البكرَ تستحيي ؟ قال سكوتهَا رضاها (كر) .

٤٥٧٧٨ - عن عائشة قالت قلتُ : يا رسول الله ! أتستأمرُ
النساء في أبضاعهن ؟ قال : إن البكرَ لتستأمرُ فتستحيي فتسكت ،
وإذن سكوتهَا (كر) .

٤٥٨٧٩ - عن عبد الرحمن بن معاوية : أنكح حزام ابنته وهي كارهةٌ رجلاً وهي نيب ، فأنت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فردَّ نكاحها (طب) .

٤٥٧٨٠ - عن عبد الرحمن وجموع بن يزيد بن جارية عن عليّ قال : لا تزوج اليتيمة حتى تستأمر وسكوته رضاها (ص) .

٤٥٧٨١ - عن عليّ قال : لا يزوج الرجل ابنته حتى يستأمرها (ش) .

٤٥٧٨٢ - عن عليّ قال : إذا زوجت الثيبة فإن سكنت فهو رضاها ، وإن كرهت لم تزوج (ش) .

٤٥٧٨٣ - مسند الزبير * عن ميمون بن مهران عن الزبير أنه كانت تحته أم كلثوم بنت عقبة ، فقالت : طيّب نفسي بواحدة فطلقها واحدة ، فوضعت حملها ، وجاء فقال : خدعتني خدعها الله ! فجاء النبي ﷺ فقال : سبق الكتاب ، اخطبها إلى نفسها (عب) .

نطح السر

٤٥٧٨٤ - عن أبي الزبير المكي قال : أتني عمر بنكاح لم يشهد عليه إلا رجلٌ وامرأةٌ ، فقال : هذا نكاح السر ، ولا أجزئه ! ولو كنت تقدمت فيه لرجمت (مالك ، والشافعي ، ق) .

الزكفاء

٤٥٧٨٥ - عن عمر قال : لأمنعن تزوج ذوات الأُحساب من النساء إلا من الأُكفاء (عب) .

٤٥٧٨٦ - عن إبراهيم بن أبي بكر أن عمر بن الخطاب كان يشدد في الأُكفاء (عب) .

٤٥٧٨٧ - عن عمر قال : ما بقي في شيء من امر الجاهلية إلا أني لست ابالي اي الناس نكحت وايهم انكحت (عب، وابو سعيد) .

٤٥٧٨٨ - * مسند علي * عن عبد الرحمن بن بردان قال : زوج امرأة اخوالها ، وهم من بني عائذ الله وهي من ازد فأتوا علياً فقال لابنته أم كلثوم : انظري امن النساء هي ؟ قالت : نعم ، فدفعها إلى زوجها ، وقال : هم اكفاء (ص) .

الصفاق

٤٥٧٨٩ - عن ابي المجفاء قال : خطب عمر فقال : الا لا تغلوا صفاق النساء ، فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولاكم بها النبي ﷺ ؛ ما اصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه ولا اُصدقت امرأة من بناته اكثر من اثنتي عشرة اوقية ، وإن الرجل

ليبتلى بصدقة امرأته وقال مرة : إن احدمكم ليُبغلى صدقة المرأة حتى يكون لها عداوة في نفسه ، وهي تقول : قد كلفت إليك علقَ القرية ؛ واخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم او مات قتل فلان شهيداً او مات فلان شهيداً ، ولعله يكون قد اوفر عَجَزَ دابته او دف راحلته ذهباً او ورقاً يلتمس التجارة ، لا تقولوا ذلك ، ولكن قولوا كما قال النبي ﷺ : من قُتِلَ او مات في سبيل الله فهو في الجنة . (عب ، ط ، والحميدي ، ض ، وابن سعد ، وأبو عبيد في الغريب ، ش ، حم ^(١) ، والعدني ، والدارمي ، د ، ت - وقال : صحيح ، ن ، ه ، ع ، حب ، كر ، قط في الأفراد ، حل ، ق ، ص) .

٤٥٧٩٠ - عن مسروق قال : ركب عمرُ بن الخطاب المنبر ثم قال : أيها الناس ! ما إكثاركم في صداق النساء ! وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه وإنما الصداق فيما بينهم أربعمئة درهمٍ فما دون ذلك ، فلو كان الإكثارُ في ذلك تقوى عند الله أو مكرمةً لم تسبقوهم إليها (ص ، ع) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب الصداق رقم ٢١٠٦ وجرى ضبط الحديث وما نقص منه من مسند احمد رقم ٢٨٥/ وقال احمد شاكر : اسناده صحيح . ص

٤٥٧٩١ - عن عبد الرحمن بن البيهقي عن عمر بن الخطاب قال :
خطبنا رسول الله ﷺ فقال : أنكحوا الأيالي منكم ، قالوا : يا رسول
الله ! فما الملائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلوم (ابن مردويه ،
ق وقال : ليس بحفوظ ؛ قال : قد روي عن عبد الرحمن عن النبي
ﷺ ؛ وروى عنه عن ابن عباس عن النبي ﷺ) .

٤٥٧٩٢ - عن ابن سيرين أن عمر رخص أن تُصدق المرأة
ألفين ، ورخص عثمان في أربعة آلاف (ش) .

٤٥٧٩٣ - عن نافع أن عمر نهى أن ترداد النساء على أربعمئة (ش) .

٤٥٧٩٤ - عن نافع قال : تزوج ابن عمر صفية على أربعمئة درهم ،
فأرسلت إليه أن هذا لا يكفيني ، فزادها مائتين سرّاً من عمر (ش) .

٤٥٧٩٥ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قضى ،
المرأة يتزوجها الرجل أنه إذا أرخيت الستور فقد وجب الصداق
(مالك ، والشافعي ، ق) .

٤٥٧٩٦ - عن الشعبي قال : خطب عمر بن الخطاب فحمد الله
وأثنى عليه وقال : ألا ! لا تغالوا في صداق النساء ، وأنه لا يبلغني عن
أحدٍ ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله ﷺ أو سيق إليه إلا

جعلت فضل ذلك في بيت المال - ثم نزل ، فعرضت له امرأة من قريش فقالت : يا أمير المؤمنين ! لكتاب الله أحق أن يتبع أم قولك ؟ قال : كتاب الله ، فما ذاك ؟ قالت : نهيت الناس أنفاً أن يتغالوا في صدقات النساء ، والله تعالى يقول في كتابه ﴿ وَآتَيْتُمْ أَحَدًا مِنْ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾ فقال عمر : كل أحد أفقه من عمر - مرتين أو ثلاثاً ! ثم رجع إلى المنبر فقال للناس : إني كنت نهيتكم أن تغالوا في صدقات النساء ، فليفعل رجلٌ في ماله ما بدا له (ص ، ق) .

٤٥٧٩٧ - عن عمر قال : لو كان المهرُ سناً ورفعةً في الآخرة كان بناتُ النبي ﷺ ونساؤه أحقَّ بذلك (أبو عمر ابن فضالة في أماليه) .

٤٥٧٩٨ - عن مسروق قال : ركب عمر المنبر فقال : لا أعرف من زاد الصدقات على أربعائة درهم ، فقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه وإنما الصدقاتُ فيما بينهم أربعائة درهم فما دون ذلك ، ولو كان إلا كثار في ذلك تقوى أو مكرمةً لما سبقتهم إليها - ثم نزل ، فاعترضته امرأةٌ من قريش فقالت : يا أمير المؤمنين ! نهيت الناس أن يزيدوا في صدقاتهن على أربعائة درهم ؟ قال : نعم ، قالت أما سمعتَ الله يقول في القرآن ﴿ وَآتَيْتُمْ أَحَدًا مِنْ قِنْطَارًا - الآية ﴾ فقال : اللهم !

خفراً ، كل الناس أفقه من عمر ! ثم رجع فركب المنبر فقال : أيها الناس ! إني كنت نهيتكم أن تزيدوا في صدقاتهن على أربعمائة ، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب أو ما طابت نفسه فليفعل (ص ، ع ، والمحامي في أماليه) .

٤٥٧٩٩ - عن عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب : لا تغالوا في مهر النساء ، فقالت امرأةٌ منهن : ليس ذلك لك يا عمر ! إن الله تعالى يقول ﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا مِنْ ذَهَبٍ ﴾ - قال : وكذلك هي قراءة ابن مسعود ، فقال عمر : إن امرأةً خاصمت عمر فخصمته (عب ، وابن المنذر) .

٤٥٨٠٠ - عن عبد الله بن مصعب قال قال عمر : لا تزيدوا في مهر النساء على أربعين أوقيةً ، فمن زاد ألقى الزيادة في بيت المال ، فقالت امرأةٌ : ما ذاك لك ! قال : ولم ! قالت : لأن الله تعالى يقول ﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا - الآية ﴾ فقال عمر : امرأةٌ أصابت ورجلٌ أخطأ (الزبير بن بكار في الموفقيات ، وابن عبد البر في العلم) .

٤٥٨٠١ - عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر : خرجت وأنا أريد أن أنهاكم عن كثرة الصداق فمرضت لي آيةٌ من كتاب الله ﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا ﴾ (ص ، وعبد بن حميد ، ق) .

٤٥٨٠٢ - ﴿ مسند أبي حنبل الأسلمي ﴾ عن أبي حنبل الأسلمي أنه استعان رسول الله ﷺ في نكاح فقال : كم أصدقت ؟ قال : مائتي درهم ، فقال : لو كنتم تعرفون من بطحان ما زدتم (أبو نعيم في المعرفة) .

٤٥٨٠٣ - ﴿ من مسند سهل بن سعد الساعدي ﴾ أن النبي ﷺ قال لرجل : انطلق فقد زوجتكما ، فملها سورة من القرآن (ش) .

٤٥٨٠٤ - عن سهل بن سعد الساعدي ان امرأة جاءت النبي ﷺ فوهبت نفسها له ، فصمت ، ثم عرضت نفسها له ، فصمت ، فلقد رأيتها قائمةً ملياً تعرض نفسها عليه وهو صامت ، فقام رجل أحسبه من الأنصار فقال : يا رسول الله ! إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها ، قال لك شيء ؟ قال : لا والله يا رسول الله ! قال : اذهب فالتمس شيئاً ولو خاتماً من حديد ! فذهب ثم رجع فقال : والله ما وجدت شيئاً غير ثوبي هذا اشتقته بيني وبينها ، فقال رسول الله ﷺ : ما في ثوبك فضلٌ عنك ، فهل تقرأ من القرآن ؟ قال نعم ، قال : ماذا ؟ قال : سورة كذا وكذا وسورة كذا وكذا ، قال : اذهب فقد املكته بما معك من القرآن ؛ فرأيتني عضي وهي تتبعه (عب) .

٤٥٨٠٥ - ﴿ مسند عامر بن ربيعة ﴾ إن رجلاً تزوج على عهد

النبي ﷺ على نعلٍ ، فأجاز النبي ﷺ نكاحه (ش) .

٤٥٨٠٦ - [ايضاً] إن امرأةً من بني فزارة تزوجت رجلاً على نعلين ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ ، فقال لها : ارضيت لنفسك نعلين ؟ قالت : إني رأيت ذلك ، قال : وأنا أرى ذلك (كر) .

٤٥٨٠٧ - [ايضاً] أتى النبي ﷺ رجلٌ من بني فزارة بامرأة فقال : إني تزوجتها بنعلين ، فقال لها : ارضيت ؟ فقالت : نعم ، ولولم يعطني لرضيت ، قال : شأنك وشأنها (كر) .

٤٥٨٠٨ - عن إسماعيل بن القمقاع بن عبد الله بن أبي حدرد أنه قال : تزوج جدي عبد الله بن حدرد امرأة بأربع أواق ، فأخبر ذلك رسول الله ﷺ ، فقال رسول ﷺ : لو كنتم تنحتون من فناء جبلٍ - أو قال : من أحدٍ - ما زدتم على ذلك ، عندنا نصفُ صداقها ، قال عبد الله : فانطلقت فجمعتها فأديتها إلى امرأتي ، ثم أتت رسول الله ﷺ فقال : ألم أكن قلت لك : عندنا نصفُ الصداق ، فلعلك إنما فعلت ذلك لما كان من قولي ! قلتُ : لا يا رسول الله ! وما كان بي إلا ذلك (كر) .

٤٥٨٠٩ - عن ابن عباس أنه سئل عن رجلٍ تزوج امرأةٍ

وفرضَ لها هل له أن يدخل بها ولم يعطها شيئاً ، قال : لا يدخلَ بها حتى يُعطيها ولو نعليه (ابن جرير) .

٤٥٨١٠ - عن ابن عباس قال : إذا تزوج الرجلُ المرأةَ فإن استطاع أن لا يدخل عليها حتى يُعطيها شيئاً ، فإن لم يجد إلا إحدى نعليه فليدخلها فليعطها إياها (ابن جرير) .

٤٥٨١١ - عن الشعبي أن عمرو بن حريث خطب إلى عدي بن حاتم فقال : لا أزوجهك إلا على حكمي ، قال : وما هو ؟ قال : لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنةٌ ، حكمت عليك بمهر عائشة ثمانين وأربعمائة درهم (كر) .

٤٥٨١٢ - عن حميد بن هلال قال : خطب عمرو بن حريث إلى عدي بن حاتم فقال : لا أزوجهك إلا على حكمي ، فقال : عرفني ما حكمت به عليّ ، فأرسل إليه أني حكمتُ بأربعمائة درهم وثمانين درهماً سنةً رسول الله ﷺ (كر) .

٤٥٨١٣ - عن عطاء أن النبي ﷺ أعتق أمةً وجعل مهرها عتقها (عب) .

٤٥٨١٤ - عن علي قال : أدنى ما يُستحلُّ به الفرجُ عشرة

دراهم (ق ، وضعفه) .

٤٥٨١٥ - عن علي قال : لا صداقَ دون عشرة دراهم (قط ، ق ، وضعفه) .

٤٥٨١٦ - ﴿ مسند علي ﴾ عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً قال : ما تراضى به الزوجان (قط ، ق) .

٤٥٨١٧ - عن علي أنه قال في المتوفى عنها ولم يفرض لها صداقاً لها الميراثُ وعليها العدة ولا صداقَ لها ، وقال : لا يُقبلُ قول أعرابي من أشجع على كتاب الله (ص ، ق) .

٤٥٨١٨ - عن أنس قال : تزوج عبد الرحمن بن عوف على وزنِ نواةٍ من ذهبٍ قُوتتْ ثلاثة دراهم وثلاثاً (ش ، وهو صحيح) .

٤٥٨١٩ - عن ابن عطاء عن أبيه قال : تزوج بشر بن سعد الأنصاري امرأةً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سلْ في قومِكِ وادخلْ على أهلِكِ ، فسأل فأعطى قيراطاً من ذهبٍ ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يدفعَ إلى أهله ويدخلَ عليها (ابن جرير) .

نظام الرقبة

٤٥٨٢٠ - عن عمر قال : ينكح العبدُ امرأتين ويطلق تطليقتين وتعتدُ الأمة حيضتين ، فإن لم تكن تحيض فشهريْن أو شهراً ونصفاً (الشافعي ، هب ، ق) .

٤٥٨٢١ - عن عمر قال : إذا نكح العبدُ الحرة فقد أعتق نصفه ، وإذا نكح الحرُّ الأمة فقد أرق نصفه (عب ، ص ، ش ، والتاري) .

٤٥٨٢٢ - عن عمر قال : إذا نكح العبدُ بغير إذن مواليه فنكاحه حرامٌ ، وإذا نكح باذن مواليه فالطلاق بيد من يستحلُّ الفرج (عب ، ش) .

٤٥٨٢٣ - عن الحكم أن عمر كتب في امرأة تزوجت عبداً أن يفرَّقَ بينهما ويقامَ الحدُّ عليها (ش) .

٤٥٨٢٤ - عن قتادة قال : تزوج غلامٌ لأبي موسى امرأة غرها بنفسه حرةً بغير إذن أبي موسى ، فساق إليها خمس قلائص ، فخاصمته إلى عثمان ، فأبطل النكاح وأعطاهما قلوصين ، وردَّ إلى أبي موسى ثلاثاً (عب) .

٢٥٨٢٥ - عن قتادة في الامّة ينكحها الرجل وهو يرى أنها حرةٌ قتلُ أولاداً ، قال : قضى عثمان في أولادها مكان كلِّ عبدٍ عبدان ، ومكان كلِّ جارية جارتان (عب) .

٤٥٨٢٦ - عن محمد بن سيرين قال : قال عمرُ على المنبر : أتدرون كم ينكحُ العبدُ ؟ فقام رجلٌ فقال : أنا ، قال : كم ؟ قال : اثنتين (ص) .

٤٥٨٢٧ - عن بكر بن عبد الله المزني أن عمر بن الخطاب أتى بأمرأةٍ تزوجت عبداً لها ، فقالت المرأةُ : أليس الله يقولُ في كتابه ﴿ أو ملكت إيمانكم ﴾ فضربها وفرق بينهما ، وكتب إلى أهل الأمصار : أي المرأة تزوجت عبداً لها أو تزوجت بغير بنتٍ أو وليٍّ فاضربوها الحدَّ (ص ، ق) .

٤٥٨٢٨ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب أتى بأمرأةٍ قد تزوجت عبداً فعاثها وفرق بينها وبين عبدها ، وحرمَ عليها الأزواجَ عقوبةً لها (ص ، ق ، وقال : هما مرسلان يؤكدهما صاحبهما) .

٤٥٨٢٩ - عن ابن جريج قال : أخبرتُ أن عمر بن الخطاب

سأل الناس : كم ينكحُ العبدُ ؟ فاتفقوا على أن لا يزيدَ على
اثنين (.....) .

٤٥٨٣٠ - عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب سأل الناس : كم
يحلُّ للعبدِ أن ينكحَ ؟ فقال عبدالرحمن بن عوف : اثنان ، فصمت
عمرُ كأنه رضي بذلك وأحبه - وفي رواية : قال عمر : وافقتُ الذي
في نفسي (عب) .

٤٥٨٣١ - عن ابن جريج قال في الأمة تأتي قومًا فتخبرهم أنها
حرةٌ فينكحها أحدهم فتلدُ له ، قال : سمعت سليمان بن موسى يذكر
أن عمر بن الخطاب قضى في مثل ذلك على آبائهم بمثلِ كلِّ ولدٍ له
من الرقيق في الشبر والذرع ، قلتُ له : فإن كان أولاده حسانًا ؟
قال : لا يكلفُ مثلهم في الحسنِ ، وإنما يكلفُ مثلهم في الذرعِ
(عب) .

٤٥٨٣٢ - عن جابر بن عبد الله قال : جاءت امرأةٌ إلى عمر
ابن الخطاب ونحن بالجالية نكحت عبدها ، فأنهرها ومَّ أن يرجعها
وقال : لا يحلُّ لكِ مسلمٌ بعده (عب) .

٤٥٨٣٣ - عن قتادة قال : تسرَّت امرأةٌ غلامًا لها فذكرتُ

لمر بن الخطاب فسألها : ما حملك على هذا ؟ فقالت : كنت أرى أنه يحل للنساء ما يحل للرجال من ملك اليمين ، فاستشار عمر فيها أصحاب النبي ﷺ ، فقالوا : تأولت كتاب الله على غير تأويله ، فقال عمر : لا جرم والله لا أحلك لحرة بعده أبداً ! كأنه عاقبها بذلك ودرأ الحد عنها ، وأمر العبد أن لا يقربها (عب) .

٤٥٨٣٤ - عن قتادة قال : جاءت امرأة إلى أبي بكر فقالت : أعتق عبي وأزوجه فهو أهون عليّ مؤنة من غيره ، فقال : انتي عمر فسله ؛ فسألت عمر ، فضربها حتى فشفت بيولها ، ثم قال : لن تزال العرب بخير ما منعت نساءها (.....) .

٤٥٨٣٥ - عن إبراهيم أن علياً قال في الأمة تباع ولها زوج : هو زوجها حتى يطلقها أو يموت (عب) .

٤٥٨٣٦ - عن جابر في العبد والأمة : ميدهما يجمع بينهما ويفرق (عب) .

٤٥٨٣٧ - عن الحسن مولى ابن نوفل قال : سئل ابن عباس عن عبد طلق امرأته تطلقتين ثم أعتقا أيتزوجها ؟ قال : نعم ، قيل : قال : أفنى بذلك رسول الله ﷺ (عب) .

٤٥٨٣٨ - عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً لبني فلان
 ناسٍ من الأنصار يقال له مغيثٌ ، والله لكأني أنظرُ إليه الآن يتبعها
 في سككِ المدينة وهو يبكي فكلّم رسول الله ﷺ بريرة أن ترجع
 إلى زوجها ، فقالت : يا رسول الله ! أنا مرنى بذلك ؟ فقال : إنما أنا
 شفيعٌ له ، فقالت : لا والله لا أرجعُ إليه أبداً (عب).

٤٥٨٣٩ - عن ابن عباس قال : لا ينكحُ الرجلُ أُمتهُ عبده
 بغيرِ مهرٍ (عب).

٤٥٨٤٠ - عن ابن عباس قال : لا بأسَ أن يَتَسَرَّى العبدُ
 (عب) .

٤٥٨٤١ - عن علي قال : ينكحُ اثنتينِ لا يزيدُ عليهما
 (الشافعي ، ش ، ق) .

نطح الطافر

٤٤٨٤٢ - عن عمر قال : المسلم يتزوجُ النصرانية ، ولا يتزوجُ
 النصرانيُ المسلمة (عب ، وابن جرير ، ق) .

٤٥٨٤٣ - عن قتادة أن حذيفة نكحَ يهوديةً ، فقال عمرُ :
 طلقها فإنها جرةٌ ، قال : أحرامُ هي ؟ قال : لا ، ولكني أخافُ

أن تطيعوا المومساتِ منهم (ع ، ق) .

٤٥٨٤٤ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب كتب إلى حذيفة بن اليمان وهو بالكوفة ونكح امرأة من أهل الكتاب فكتب أن فارقها فانك بأرض المجوس فاني أخشى أن يقول الجاهل: قد تزوج صاحب رسول الله ﷺ كافراً ، ويحلل الرخصة التي كانت من الله عز وجل فيتزوجوا نساء المجوس ، ففارقها (ع) .

٤٥٨٤٥ - عن سليمان الشيباني قال : أنبأني ابن المرأة التي فرق بينهما عمر حين عرض عليه الإسلام ، فأبى ففرق بينهما (ع) .

٤٥٨٤٦ - عن زيد بن وهب قال : كتب عمر بن الخطاب أن المسلم ينكح النصرانية ، والنصراني لا ينكح المسلمة ، ويتزوج المهاجر الأعرابية ، ولا يتزوج الأعرابي المهاجرة ليخرجها من دار هجرتها ، ومن وهب هبةً لذي رحمٍ جازت هبته ، ومن وهب لغير ذي رحمٍ فلم يثبه من هبته فهو أحقُّ بها (ع) .

٤٥٨٤٧ - عن جابر قال : نساء أهل الكتاب لنا حلٌّ ، ونسائنا عليهم حرامٌ (ع) .

٤٥٨٤٨ - * أيضاً * عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله

يقولُ في الرجل له الأمةُ المسلمةُ وعبدُ نصراني أزواج العبد الأمة ؟
قال : لا (عب) .

٤٥٨٤٩ - عن معمر عن الزهري قال : نكح رجلٌ من قومي
في عهد النبي ﷺ امرأةً من أهل الكتاب (عب) .

٤٥٨٥٠ - عن معمر عن الزهري أنه بلغه أن نساءً في عهد النبي
ﷺ كنَّ أسلمن بأرضٍ غير مهاجراتٍ وأزواجهن حين أسلمن
كفارٌ ، منهن عائكة ابنة الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن
أمية فأسلمت يوم الفتح بمكة ، وهرب زوجها صفوان بن أمية من
الإسلام فركب البحر ، فبعث رسولاً إليه ابنُ عمه وهب بن عمير
ابن وهب بن خلف برداء رسول الله ﷺ أماناً لصفوان ، فدعاه النبي
ﷺ إلى الإسلام أن يقدم عليه ، فان أحبَّ أن يُسلم أسلم ، وإلا سيره
رسولُ الله ﷺ شهرين ، فلما قدم صفوان بن أمية على النبي ﷺ
بردائه ناداه على رؤس الناس وهو على فرسه وقال : يا محمد ! إن هذا
وهب بن عمير أتاني بردائك يزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك ، وإن
رضيتَ مني أمراً قبلته وإلا سيرتني شهرين ، فقال رسولُ الله ﷺ :
أنزل أبا وهب ! قال : لا والله ! لا أنزل حتى يُبين لي ! فقال النبي
ﷺ : لا ، بل لك سيرٌ أربعة أشهرٍ ، فخرج رسول الله ﷺ قبل

هو اذن بجيشٍ ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى صفوان يستعيره أداةً وسلاحاً عنده ، فقال صفوان : أطوعاً أو كرهاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ، بل طوعاً ، فأعاره صفوان الأداة والسلاح التي عنده ، وسار صفوان وهو كافرٌ مع رسول الله ﷺ ، فشهد حنيناً والطائف وهو كافرٌ وامراته مسلمةٌ ، فلم يفرق رسول الله ﷺ بينه وبين امرأته حتى أسلم صفوان واستقرت امرأته عنده بذلك النكاح . وأسلمت أمٌ حكيم بنت الحارث بن هشام يوم الفتح بمكة ، وهرب زوجها عكرمة بن أبي جهل من الإسلام حتى قدم اليمن ، فارتحلت أم حكيم بنت الحارث حتى قدمت اليمن ، فدعته إلى الإسلام فأسلم ، فقدمت به على رسول الله ﷺ . فلما رآه رسول الله ﷺ وثب إليه فرحاناً عليه رداؤه حتى بايعه ، ثم لم يبلغنا أن رسول الله ﷺ فرق بينه وبينها ، فاستقرت عنده على ذلك النكاح ، ولكنه لم يبلغنا أن امرأةً هاجرت إلى رسول الله ﷺ وزوجها كافرٌ مقيم بدار الكفار إلا فرقت هجرتها بينها وبين زوجها الكافر ، إلا أن يقدم مهاجراً قبل أن تنقضي عدتها ، فانه لم يبلغنا أن امرأةً فرق بينها وبين زوجها إذا قدم عليها مهاجراً وهي في عدتها (عب) .

٤٥٨٥١ - عن ابن جريج عن رجل عن ابن شهاب قال : أسلمت

زينب بنت النبي ﷺ وهاجرت بعد النبي ﷺ في الهجرة الأولى
 وزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزي بمكة مشرك ، ثم شهد
 أبو العاص بدرًا مشركًا فأُسر فاقْتدى وكان موسرًا ، ثم شهد أحدًا
 أيضًا مشركًا ، فرجع عن أحدٍ إلى مكة ، ثم مكث بمكة ماشاء الله ،
 ثم خرج إلى الشام تاجرًا فأُسره بطريق الشام نفرٌ من الأنصار ،
 فدخلت زينب على النبي ﷺ فقالت : إن المسلمين يجبر عليهم أديانهم !
 قال : وما ذاك يا زينب ؟ قالت : أجرتُ أبا العاص ، قال : قد أجزت
 جوارك ، ثم لم يُجز جوار امرأةٍ بعدها ، ثم أسلم فكانا على نكاحهما ،
 وكان عمر خطبها إلى النبي ﷺ بين ظهرائي ذلك ، فذكر ذلك النبي
 ﷺ لها ، فقالت : أبو العاص يا رسول الله حيث قد علمت وقد كان
 نعم الصهرُ ! فان رأيت أن تنتظره ! فسكت رسول الله ﷺ عند
 ذلك ؛ قال : وأسلم أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام بمرّ
 الظهران ، ثم قدموا على نساءهم مشركاتٍ فأسلمن ، فحبسوا على نكاحهم
 وكانت امرأةٌ مخزومةٌ شفاه ابنة عوف أخت عبد الرحمن بن عوف ،
 وامرأةٌ حكيم زينب بنت العوام ، وامرأةٌ أبي سفيان هند ابنة عتبة
 ابن ربيعة ، وكان عند صفوان بن أمية مع عاتكة ابنة الوليد آمنة ابنة
 أبي سفيان فأُسلمت أيضًا مع عاتكة ابنة الوليد آمنة ابنة أبي سفيان بعد

الفتح ، ثم أسلم صفوان بعد فأقام عليها .

٤٥٨٥٢ - ﴿ مسند الزبير ﴾ عن محمد بن الحسن قال : كان
معدان بن حواس التغلبي وامرأته نصرانيين ، فأسلمت امرأته في ولاية
عمر بن الخطاب وفرت منه إلى عمر ، فخرج معدان يطلبها حتى قدم
المدينة ، فنزل على الزبير بن العوام فاستجار به ، فقال له الزبير : هل
انقضت عدتها منك ؟ قال : لا ، قال : فأسلم ، فغدا به الزبير إلى
عمر ، فردَّ عليه امرأته (كر) .

زبل النطج

٤٥٨٥٣ - عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف قال : كانت
حانكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عند عبد الله بن أبي بكر الصديق ،
وكان يحبها حباً شديداً ، فجعل لها حديقةً على أن لا تزوج بعده ،
فرمى بسهم يوم الطائف فانتقض بعد وفاة رسول الله ﷺ بأربعين
ليلة فأت ، فرثته حانكة فقالت :

آليتُ لا تنفكُ عيني سَخينة عليك ولا ينفكُ جلدي أغبرا
مذى الدهرِ ما غنَّتْ حمامةُ أَيْكَةٍ وما طردَ الليلُ الصباحَ المنورا
فخطبها عمر بن الخطاب ، قالت : قد كان أعطاني حديقةً أن لا أتزوج

بعده ، قال : فاستفتي ، فاستفتت عليّ بن أبي طالب ، فقال : رُدِّي الحديقة إلى أهله وتزوجي ، فتزوجها عمر ، فسرّح إلى عدةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عليّ بن أبي طالب ، وكان أخا عبد الله بن أبي بكر من أصحاب النبي ﷺ فقال علي لعمر : ائذن لي فأكلها ، فقال : كلمها ، فقال : يا حاتكة !

آليتُ لا تنفك عيني قريرةً عليك ولا ينفك جلدي أصفرا
 قال عمر : غفر الله لك ! لا تفسد عليّ أهلي (و كيع) (١) .

٤٥٨٥٤ - عن عتبيل بن أبي طالب أنه تزوج فقيل له : بالرفاه والبنين ! فقال : لا تقولوا هكذا ، ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ : على الخير والبركة ، بارك الله لك وبارك عليك (كر) .

٤٥٨٥٥ - عن علي قال : النساء أربعٌ : الفريعُ : والوعوعُ ، وغلٌ لا ينزع ، وجامعةٌ تجمع ؛ فأما الفريع فالسمحة ، وأما الوعوع فالسجاجة ، وأما الغلٌ لا ينزع فالمرأة السوداء للرجل منها أولادٌ لا يدري كيف يتخلص ، وأما الجامعة فالتّي تجمع الشَّملَ وتلمّ الشعث (الديلمى) .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة حاتكة ٢٦٥/٨ . م

٤٥٨٥٦ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : للنساء عشر عورات ، فإذا زوجت المرأة ستر الزوج عورة ، فإذا ماتت ستر القبر عشر عورات (الديلمي) .

٤٥٨٥٧ - عن أسامة بن زيد أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : إني أعزل عن امرأتي ، فقال له رسول الله ﷺ : لم تفعل ذلك ؟ فقال الرجل : أشفق على ولدها ، فقال رسول الله ﷺ : لو كان ذلك صاراً ضر فارس والروم - وفي لفظ : إن كان لذلك فلا ، ما صار ذلك فارس ولا الروم (م^(١) ، والطحاوي) .

باب في حق الزوجين

من الزوج

٤٥٨٥٨ - عن عمر قال : لا تصوم المرأة تطوعاً إلا باذن زوجها (ش) .

٤٥٨٥٩ - عن أبي غرزة أنه أخذ بيد ابن الأرقم ، فأدخله على امرأته فقال أتبغضيني ؟ قالت : نعم ، قال له ابن الأرقم : ما حملك على ما فعلت ؟ قال كثرت على مقالة الناس ، فأتى ابن الأرقم عمر

(١) أخرجه مسلم كتاب النكاح باب جواز النيلة رقم ١٤٤٣ . ص

ابن الخطاب فأخبره ، فأرسل إلى أبي عُرزة فقال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : كثرت على مقالة الناس ، فأرسل إلى امرأته فجاءته ومعهما عمةٌ منكرةٌ فقالت : إن سألك فقولي : استحللني فـكرهت أن أكذب ، فقال لها عمر : ما حملك على ما قلت ؟ قالت : إنه استحللني فـكرهت أن أكذب ، فقال عمر : بلى فلتكذب إحداكن ولتجمل ، فليس كل البيوت تبنى على الحب ، ولكن معاشرته على الأحساب والإسلام (ابن جرير) .

٤٥٨٦٠ - عن كهـمس الهـلالي قال : كنتُ عند عمر فيمـا نحن جلوسٌ عنده إذ جاءت امرأةٌ فجلست إليه فقالت : يا أمير المؤمنين ! إن زوجي قد كثر شره وقلَّ خيرُه ، فقال لها : من زوجك ؟ قالت : أبو سلمة ، قال : إن ذاك رجلٌ له صـحبةٌ ، وإنه لرجل صدقٍ ، ثم قال عمر لرجلٍ عنده جالسٌ : أليس كذلك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! لا نعرفه إلا بما قلت ، فقال لرجلٍ : قم فادعه لي ، فقامت المرأة حين أرسل إلى زوجها فقمـدت خلف عمر ، فلم يلبث أن جاءا معاً حتى جلس بين يدي عمر ، فقال عمر : ما تقول هذه الجالسة خلفي ؟ قال : ومن هذه يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذه امرأتك ، قال : وتقول ماذا ؟ قال : تزعم انه قلَّ خيرك وكثر شرك ، قال : قد بشما قالت

يا أمير المؤمنين ! إنها لمن صالح نساءهم ، أكثرهن كسوةً ، وأكثرهن رفاهية بيت ، ولكن فطها بلى ، فقال عمر المرأة : ما تقولين ؟ قالت : صدق ، فقام عمر إليها بالدرة فتناولها بها ، ثم قال : أي عدوة نفسها ! أكلت ماله وأفنيت شبابه ، ثم أنشأت تخبرين بما ليس فيه ! قالت : يا أمير المؤمنين ! لا نمجل ؛ فوالله لا أجلس هذا المجلس أبداً ، فأمر لها بثلاث أبواب ، فقال : خذي هذا بما صنعت بك ، وإياك أن تشتكي هذا الشيخ ! قال : فكأنني أنظرُ إليها قائمت ومعه الثياب ، ثم أقبل على زوجها فقال : لا يحملك ما رأيتني صنعتُ بها أن تُسيءَ إليها ! فقال : ما كنتُ لأفعلُ ، قال : فانصرفا ؛ ثم قال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خيرُ أمتي القرن الذي أنا منهم ، ثم الثاني والثالث ، ثم ينشأ قومٌ يسبقُ لإيمانهم شهادتهم ، يشهدون من غير أن يُستشهدوا ، لهم لفظٌ في أسواقهم (ط ، خ في تاريخه ، والحاكم في الكنى ، قال ابن حجر : إسناده قوي) .

٤٥٨٦١ - عن أبي إدريس الخولاني أن معاذاً قدمَ عليهم اليمن ، فقالت له امرأة : من أرسلك إلينا أيها الرجل ؟ قال : أرسلني رسول الله ﷺ ، قالت المرأة : أفلا تحدثني يا رسول الله ﷺ ؟ قال : سلي عما شئت ، قالت : حدثني ما حقُّ المرءِ على زوجته ، قال

لها معاذٌ : تتقي الله ما استطاعت وتسمع وتطيع ، قالت : حدثني ما
حق المرء على زوجته ، فأني تركتُ أبا هؤلاء شيخاً كبيراً في البيت ،
فقال : والذي نفسُ معاذٍ بيده ! لو أنكِ ترجعين إذا رجعتِ إليه
فوجدتِ الجذام قد خرق أنفه ووجدتِ منخرجه يسيلان قيحاً ودماً ثم
التمقتها بفيكِ لكما تبغني حقه ما بلغتيه أبداً (كر) .

٤٥٨٦٢ - * مسند عائشة * جاءت هند أم معاوية رسول الله
ﷺ فقالت : يا رسول الله ! أبا سفيان رجل شحيح ، وإنه لا يميطني
وولدي إلا ما أخذتُ منه وهو يعلم فهل عليّ في ذلك ؟ خذني ما
يكفيكِ وبنيكِ بالمعروف (عب) .

٤٥٨٦٣ - عن عائشة قالت : جاءت هند إلى النبي ﷺ فقالت :
يا رسول الله ! والله ما كان على ظهر الأرض أهلُ خباءٍ أحب إليّ أن
يذلهم الله من أهلِ خبائك ! فقال النبي ﷺ : وأيضاً والذي نفسي
بيده لتزدادنَّ ! ثم قالت : يا رسول الله ! إن أبا سفيان رجلٌ ممسك
فهل عليّ جناح أن أنفق على عياله من ماله بغير إذنه ؟ فقال النبي
ﷺ : لا حرجَ عليكِ أن تنفقي عليهم بالمعروف (عب) (١) .

(١) أخرجه في صحيح البخاري بلفظه كتاب الاحكام باب من رأى للاقاضي
أن يحكم بملءه ١٨٢/٩ . ص

٤٥٨٦٤ - عن عكرمة قال : كنت عند ابن عباس فأتته امرأة فقالت : أيحل لي أن آخذ من درام زوجي ؟ قال : يحل له أن يأخذ من حليتك ؟ قالت : لا ، قال : فهو أعظم عليك حقاً (عب) .

٤٥٨٦٥ - * من مسند عائشة * اعبدوا ربكم ، وآووا أخاكم ولو كنتم أمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أمرها أن تنقل من جبلٍ أصفر إلى جبلٍ أسود ومن جبلٍ أسود إلى جبلٍ أبيض كان ينبغي لها أن تفعله (حم) .

٤٥٨٦٦ - عن عبد الله بن محصن عن عمه له أنها دخلت على رسول الله ﷺ لتقضي الحاجة ، فقضت حاجتها ، فقال لها رسول الله ﷺ : أذات زوج أنت ؟ قالت : نعم ، فقال : كيف أنت له ؟ فقالت : ما آلوه إلا ما عجزت عنه ، فقال رسول الله ﷺ : أبصري أن أنتِ إلهة جنتك ونارك (عب) .

٤٥٨٦٧ - عن الثوري عن إسماعيل بن أمية قال : جاء رجلٌ فشكا امرأته إلى ابن المسيب ، فقال ابن المسيب : قال رسول الله ﷺ : أيما امرأة لم تستغن عن زوجها ولم تشكر له لم ينظر الله إليها

يوم القيامة ، فقال رجل عند ابن المسيب : قال رسول الله ﷺ : أيتها امرأة أقسم عليها زوجها قسم حق فلم تبره حطت عنها سبعون صلاة ، فقال رجل آخر عند ابن المسيب : قال رسول الله ﷺ : أيتها امرأة ألحقت به - وم - نسباً ليس منهم لم يعدل وزنها يوم القيامة مثقال ذرة (عب) .

٤٥٨٦٨ - عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله ﷺ : لا يحمل لامرأة من مال زوجها إلا الرطب - قال قتادة : يعني مالا يدخر كالخبز واللحم والصبغ (عب) .

مفروق الزوج

٤٥٨٦٩ - ﴿ مسند لقيط بن صبرة ﴾ انطلقت أنا وأصحابي حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فلم نجد له ، فأطعمتنا عائشة تمرًا وعصدت لنا عصيدة إذ جاء النبي ﷺ يَتَقَلَّعُ^(١) ، فقال : أطعمتم من شيء؟

(١) يتقلع : في صفته عليه الصلاة والسلام « إذ مشى تقلَّع » أراد قسوة مشيه ، كأنه يرفع رجله من الأرض رفعاً قوياً لا كمن يمشي احتيئالاً ويقارب خطاه ، فإن ذلك من مشي النساء ويوصفن به .
النهاية ١٠١/٤ . ب

قلنا : نعم ، فبينما نحن على ذلك رفع الراعي الغنم في المراح على يده
سخلته ، قال : هل ولدت ؟ قال : نعم ، قال : فاذبح لهم شاة ، ثم
أقبل علينا فقال : لا تحسبن - ولم يقل : تحسبن - أنا ذبحنا الشاة
من أجلكم ، إن لنا غنم مائة ، لا نريد أن نزيد عليها ، وإذا ولد
الراعي لنا بهيمة امرأه فذبح شاة . قلت : يا رسول الله ! أخبرني
عن الوضوء ، قال : إذا توضأت فأسبغ ، وخلل بين الأصابع ، وإذا
استنثرت فأبلغ إلا أن تكون صائماً ، قلت : يا رسول الله ! إن لي
امراً - فذكر من طول لسانها وبذاتها ، فقال : طلقها ، قلت :
يا رسول الله ! إنها ذاتُ صحبةٍ وولدٍ ، قال : فأمسكها وأمرها ، فإن
لم يكن فيها خيرٌ فستفعلُ ، ولا تضرب ظميتك ضرب أمتك
(الشافعي ، عب ، د ، ^(١) حب) .

٤٥٨٧٠ - عن أبي الدرداء ، قال : أوصاني خليلي أبو القاسم
ﷺ فقال : أغق من طولك على أهلك ، ولا ترفع عصاك ، أخفهم
في الله (ابن جرير) .

٤٥٨٧١ - عن أبي ذر قال : إذا خرج عطائي حسنتُ منه

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة رقم ١٤٢ . ص

نفقة - يعني إلى أن يخرج العطاء الآخر (عب) .

٤٥٨٧٢ - عن أبي ذر قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ! أوصني ، فقال : أخفْ أهلك ولا ترفع عنهم عصاك (ابن جرير) .

٤٥٨٧٣ - عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله ﷺ فذكر النساء فقال : على ما يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد ، ولعله يضاجعها من يومه (ابن جرير) .

٤٥٨٧٤ - عن عائشة أنها قالت : فخرتُ بـعالم أبي في الجاهلية وكان ألف ألف أوقية ، فقال لي النبي ﷺ اسكتي يا عائشة ! فاني كنتُ لك كأبي زرع ، ثم انشأ يحدثنا أن إحدى عشر امرأة اجتمعن فتعاقدن وتعاهدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً وذكرت الحديث وزاد فيه : قالت عائشة : يا رسول الله ! بل أنت خير من أبي زرع (الراهبرمزي في الأمثال ، وابن أبي حاتم في السنة) .

٤٥٨٧٥ - عن إياس بن عبد الله بن أبي ذئب قال قال رسول الله ﷺ : لا تضربوا إماء الله ، فذئير^(١) النساء وساءت أخلاقهن على

(١) فزئر : أي نشزن عليهم وأجترأن . يقال : ذئرت المرأة تذائر فهي ذئيرة وذائر : أي ناشز . النهاية ١٥١/٢ . ب

أزواجهن مذنبات عن ضربهن ، فقال رسول الله ﷺ : فاضربوهن ،
فضرب الناس النساء تلك الليلة ، فأتى نساء كثير يشتكين الضرب ،
فقال رسول الله ﷺ حين أصبح : لقد طاف الليلة بآل محمد سبعون
امراة كلهن يشتكين من الضرب ، وإيم الله لا تجدون أولئك خياركم .
(عب ، والحميدي ، والدارمي ، وابن جرير ، وابن سعد ، د ، (١) ن ،
ه ، حب ، طب ، ك والبغوي ، والباوردي ، وابن قانع ، وأبو نعيم
ق ، ص ؛ قال البغوي : وما له غيره) .

الفسم

٤٥٨٧٦ - عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن أبيه أن رسول الله ﷺ تزوج أم سلمة في شوال وجمعها في
شوال ، قالت : يا رسول الله ! سبعتُ عندي ، قال : إن شئتِ
سبعتُ عندك ثم سبعتُ عند صواحبك ، وإن شئتِ فثلاثك ، قالت :
بل ثلاثي ، ثم تدورُ عليَّ يومي (البغوي ، ك وقال : كذا أخرجه
البغوي في ترجمته ورواه فيه ، إنما هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبد
الرحمن الحارث عن أبيه أبي بكر ، وأبو بكر لم يدرك النبي ﷺ

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في ضرب النساء رقم ٢١٤٦ ص

فيكون الحديث مرسلًا ، لا مدخل لعبد الرحمن فيه ، وقد أخرجه ابن منده على الصواب .

٤٥٨٧٧ - عن علي قال : إذا تزوجتِ الحرةُ على الأمةِ قسم لها يومين وللأمةِ يوماً ، وإن الأمة لا ينبغي لها أن تزوج على الحرة (ق) .

٤٥٨٧٨ - عن الزهري قال : ضربَ علي صفية وجويرة الحجاب وقسم لهما النبي ﷺ كما قسم لنسائه (عب) .

٤٥٨٧٩ - * مسند الأسود بن عويم السدوسي * عن علي بن قرين عن حبيب بن عامر بن مسلم السدوسي عن الأسود بن عويم قال : سألت رسولَ الله ﷺ عن الجمع بين الحرة والأمة ، فقال : للحرة يومان وللأمة يومٌ (ابن منده ، وأبو نعيم ؛ وابن قرين كذبه ابن معين) .

٤٥٨٨٠ - عن علي قال : إذا نكحتِ الحرةُ على الأمة كان للحرة يومان وللأمة يومٌ (عب ، ص ، ش) .

المباشرة وآدابها

٤٥٨٨١ - عن أبي عثمان قال : دخلت أنا وسلمان بن ربيعة

الباهلي على عمر بن الخطاب وسلمان قريب عهد بعمرس ، فقال له :
كيف وجدت أهلك ؟ ثم قال له : كيف تصنع إذا أصابك الجنابة
ثم أردت أن تنام ؟ فقال أخبرني كيف أصنع ؟ قال : إذا أتيت أهلك
ثم أردت أن تنام فاغسل فرجك ويديك ثم وجهك - ثم ساره عمر ،
فلما خرجنا من عنده قلت : ما سارك به أمير المؤمنين ؟ قال قال لي :
إذا أتيت أهلك ثم أردت أن تعود فاغسل فرجك ويديك ووجهك
ثم عد ، فذكرنا عند أبي المستهل ، قال : ذكرنا هذا الحديث عند
أبي سعيد فقال : قال رسول الله ﷺ : إذا أتى أحدكم أهله فلا يمد
حتى يغسل فرجه (المحاملي ، ش) .

٤٥٨٨٢ - عن ابن عمر قال : إذا أتيت أهلك ثم أردت أن
تعود فتوضأ بينهما وضوءاً (ش ، وابن جرير) .

٤٥٨٨٣ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أيعجز
أحدكم إذا أتى أهله أن يقول : بسم الله ، اللهم ! جنبني الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتني ! فإن قضى بينهما ولد لم يضره الشيطان
أبداً (ز) .

٤٥٨٨٤ - عن عائشة رضی الله عنها قالت : لتعد أحدنا كن
الخرقة لزوجها إذا أتاها (ص) .

٤٥٨٨٥ - عن عائشة قالت : إن المرأة لتتخذ الخرقه لزوجها ،
فاذا قضى الرجل حاجته امتسحت بها ثم ناولته فمسح عنها (ص) .

٤٥٨٨٦ - عن معروف أبي الخطاب عن وائلة بن الأسقع عن أم
سلمة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أتى بهض نسائه قنع رأسه
وغمض عينيه ، وقال للتي تكون تحته : عليك بالسكينة والوقار
(كر ، ومعروف منكر الحديث) .

٤٥٨٨٧ - عن الحسن عن ضبة بن محصن عن عروة قال :
دخلت خولة ابنة حكيم امرأة عثمان بن مظعون على عائشة وهي بادية
الهيئة ، فسألها : ما شأنك ؟ فقالت : زوجي يقوم الليل ويصوم النهار !
فدخل النبي ﷺ على عائشة فذكرت ذلك له ، فلقى النبي ﷺ
عثمان فقال : يا عثمان ! إن الرهبانية لم تكتب علينا ، أفألك في أسوة
حسنة ! فوالله إن أخشاكم وأحفظكم لحدوده لأنا (عب) .

مظور المباشرة

٤٥٨٨٨ - عن عمر بن الخطاب قال : إنه كان له امرأة تكره
الرجال ، فكان كلما أرادها اعتلت له بالحیضة ، فظن أنها كاذبة فوجدها
صادقة ، فأتى النبي ﷺ فأمره أن يتصدق بخمسين ديناراً (ابن

راهويه ، وجسن) .

٤٥٨٨٩ - عن عمر أنه أتى جارية له فقالت : إني حائض ، فوقع بها فوجدها حائضاً ، فأنى النبي ﷺ فذكر له ذلك ، فقال : يغفر الله لك يا أبا حفص ! تصدق بنصف دينار (الحارث ، ه) .

٤٥٨٩٠ - عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عمر قال : استمعوا من الله ، فإن الله لا يستحيي من الحق ، لا تأتوا النساء في أدبارهن (ن) .

٤٥٨٩١ - عن خزيمة بن ثابت أن رجلاً أتى إلى النبي ﷺ فقال : إني آتي امرأتي من دبرها ، فقال رسول الله ﷺ : نعم ، فقالها مرتين أو ثلاثاً ، ثم فطن رسول الله ﷺ فقال : أمن دبرها في قبلها فنعم ، فأما في دبرها فإف الله نهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهن (كر) .

٤٥٨٩٢ - ﴿ مسند أنس ﴾ ابن النجار أنبأنا أبو طاهر المطار عن أبي علي الهاشمي أن أبا الحسن أحمد بن محمد الفينقي أخبره أنبأنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي ثنا محمد بن يحيى الصولي أنبأنا أبو العيناء محمد بن القاسم مولى بني هاشم ثنا مسلم بن عبد الرحمن بن مسلم أبو القاسم الكاتب ثنا أبي وكان يكتب لإبراهيم بن المهدي ثنى محمد بن مسلمة الضبي قال سمعت المهدي بن المنصور أمير المؤمنين يقول حدثني

المبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :
 لا يجامعن أحدٌ منكم وبه حقنٌ من خلأ ، فإنه يكونُ منه البواسير ،
 ولا يجامعن أحدٌ منكم وبه حقنٌ من بولٍ فإنه يكونُ النواصيرَ
 (سهل الديباجي ، قال في المغني : قال الأزهري : كذاب رافضي) .

العزل

٤٥٨٩٣ - * مسند الصديق * عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر
 وعمر كانا يكرهان العزل ، ويأمران الناس بالفصل منه (ش) .

٤٥٨٩٤ - - * مسند عمر * عن عمر قال : نهى رسولُ الله
 ﷺ عن العزل عن الحرة إلا باذنها (حم ، ه ، ق) .

٤٥٨٩٥ - عن ابن عمر أن عمر قال : ما بال رجالٍ يط-ؤن
 ولأندهم ثم يعزلونهن ! لا تأتيني وليدةٌ يعترف سيدها قد ألمَّ بها
 إلا ألحقت به ولدَها ، فاعزلوا بعدُ أو أتركوا (مالك والشافعي ،
 عب ، ض ، ق) .

٤٥٨٩٦ - عن الزهري عن سالم أن ابنَ عمر كان يكره العزل ،
 وكان عمر يكره بعض ذلك (عب) .

٤٥٨٩٧ - عن سالم بن عبد الله قال : كان عمر ينهى عن العزل ،

وكان عبد الله بن عمر يهَى عن ذلك ، وكان سمعُ بن أبي وقاص
وزيدُ بن ثابت يعزلان (ق) .

٤٥٨٩٨ - عن أبي نجيح عن رجل من أهل المدينة أن عمر بن
الخطاب كان يعزل عن جاريةٍ له فحملت ، فشقَّ ذلك عليه وقال :
اللهم ! لا تلحق بآل عمر من ليس منهم ، فولدت غلاماً أسوداً ،
فسألها فقالت : من راعي الإبل ، فاستبشر (عب) .

٤٥٨٩٩ - عن محمد ابن الحنفية قال : سئل عليٌّ عن عزل النساء
فقال : ذاك الوأد الخفيُّ (عب) .

٤٥٩٠٠ - عن جابر قال : جاء ناسٌ من المسلمين فقالوا : يا رسول
الله ! إنها تكونُ الإمامة فنمزل عنهن ، وزعمت اليهود أنها الموءودةُ
الصغرى ، فقال النبي ﷺ : كذبت اليهود وكذبت اليهود ولو أراد
الله أن يخلقه لم يردوه (عب ، ت) .

٤٥٩٠١ - عن جابر قال : جاء رجلٌ من الأنصار إلى النبي ﷺ
فقال : إن لي جاريةً وأنا أعزلُ عنها ، فقال النبي ﷺ : ما قُدرُ
يكن ، فلم يلبث أن حملت ، فجاء النبي ﷺ فقال : ألم تر أنها
حملت ، فقال النبي ﷺ ما قضى الله لنفسٍ ما أن تخرج إلا وهي
كأنَّه (عب) .

٤٥٩٠٢ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عن عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله
 وذكروا له العزل فقال : قد كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ
 (عب) .

٤٥٩٠٣ - ﴿ من مسند حذيفة بن اليمان ﴾ كانوا يتحدثون في
 العزل ، فسمعهم رسول الله ﷺ فخرج عليهم فقال : إنكم لتفعلونه ؟
 قالوا : نعم ، قال : أو لم تعلموا أن الله لم يخلق نسمةً هو كائنها إلا
 وهي كائنة (طب) .

٤٥٩٠٤ - عن عبد الله بن مرة عن أبي سعيد الزرقى أن رجلاً
 من أشجع واسمه سعد بن عمارة سأل النبي ﷺ عن العزل فقال :
 ما يقدّر في الرحم يكن (البغوي) .

٤٥٩٠٥ - عن ابن عباس قال : تستأمر الحرة في العزل ولا
 تستأمر الأمة السرية ، وإن كانت أمة تحت حرٍّ كان عليه أن
 يستأمرها كما يستأمر الحرة (عب ، ش ، ق) .

النفقة

٤٥٩٠٦ - عن ابن عمر أن عمر كتب إلى أمراء الأجناد في
 رجال فابوا عن نساءهم يأمرهم أن يأخذوهم بأن ينفقوا أو يطلقوا ،

فَأَنْ طَلَقُوا بَعَثُوا بِنَفَقَةٍ مَا حَبَسُوا (الشافعي ، عب ، ش ، ق) .

٤٥٩٠٧ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ جَبْرِ عَصَبَةً صَبِيٍّ أَنْ يَنْفَقُوا عَلَيْهِ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ (عب ، وابو عبيد في الأموال ، ص ، وعبد ابن حميد ، وابن جرير ، ق) .

٤٥٩٠٨ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ جَبْرِ رَجُلًا عَلَى رِضَاعِ ابْنِ أَخِيهِ (عب ، ق) .

٤٥٩٠٩ - عَنْ الزَّهْرِيِّ أَنَّ عُمَرَ أَعْرَمَ ثَلَاثَةَ كَلْهَمٍ يَرِثُ الصَّبِيَّ أَجْرَ رِضَاعِهِ (عب ، ص ، ق وقال : هذا منقطع) .

العنين

٤٥٩١٠ - عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ زَوْجَهَا لَا يَصِلُ إِلَيْهَا فَأَجَلَهُ حَوْلًا ، فَلَمَّا انْقَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا خَيْرَهَا فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا عُمَرُ وَجَمَلَهَا تَطْلِيْقَةً بَائِتَةً (ابن خسرو) .

٤٥٩١١ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : يُؤْجَلُ الْعَنِينُ سَنَةً ، وَإِنْ وَصَلَ وَلَمْ يَلَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا (ق) .

فُلُّ مَثَى الزَّوْجِ

٤٥٩١٢ - عن هانيء بن هانيء قال : رأيت امرأة ذات شاردة جاءت إلى علي ابن ابي طالب فقالت : هل لك في امرأة ليست بأيم ولا ذات بعل ! وجاء زوجها يتلوها على عصا ، فقال له علي ، اما تستطيع ان تصنع شيئاً ؟ فقال : لا ، قال : ولا في السحر ؟ قال لا ، قال : اما انا فلست مفرقاً بينكما ، فاتقوا الله واصبري (ابن السني ، وابو نسيم ، ق - وقال ضمفا الشافعي في سنن حرمله) .

٤٥٩١٣ - عن الحكم ان امرأة من طيء اتت علياً وزوجها معها فقالت : إن زوجها لا يأتيها وإنما امرأة تريد الولد ! فقال له : ولا من السحر حيث يتحرك من الشيخ ؟ قال : ولا من السحر ، قال : هلكت وأهلك ، وأقبل عليها فقال لها : اصبري حتى يفرج الله (مسدد) .

مفروق منفرة

٤٥٩١٤ - عن عمر قال : استعينوا على النساء بالعري ، إن إحداهن إن كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروج (ش) .

٤٥٩١٥ - عن أوس الثعلبي قال : أكرمت جرير بن عبد الله في الحج ، فقدم على عمر فسأله على أشياء فكان فيما يسأله قال: وجدت نساءك ! قال : يا أمير المؤمنين ! ما أستطيع أن أقبل امرأةً منهم في غير نوبتها ، وما خرجت لحاجة إلا قالت : كنت عند فلانة ، فقال عمرُ : إن كثيراً منهم لا يؤمن بالله ولا يؤمن للمؤمنين ، ولعل أحداً يكون في حاجةٍ بعضهم أو يأتي السوق فيشتري الحاجة لبعضهن فتتهمه ؛ فقال ابن مسعود : يا أمير المؤمنين ! أما علمت أن إبراهيم خليل الرحمن شكاً إلى الله رداً في خلق سارة ، فقال له : إن المرأة كالضلع إن تركتها اعوججت ، وإن قومتها كسرت ، فاستمتع بها على ما فيها ، فضرب عمرُ بين كتي ابن مسعود وقال : لقد جعل الله في قلبك من العلم غير قليل (ابن راهويه) .

٤٥٩١٦ - عن الشعبي قال : جاءت امرأةٌ إلى عمر بن الخطاب فقالت : أشكو إليك خيرَ أهل الدنيا إلا رجلاً سبقه بعملٍ أو عملٍ مثله ، يقوم الليل حتى يُصبح ، ويصوم النهار حتى يمسي ، ثم تجلهاها الحياء فقالت : أفلني يا أمير المؤمنين ! فقال : جزاك الله خيراً ! فقد أحسنت الثناء ، قد أفلتُك ، فلما ولت قال كعب بن سور : يا أمير المؤمنين ! لقد أبلغت إليك في الشكوى ! فقال : ما اشتكت

قال : زوجها ، قال : على المرأة ! فقال لكعب : اقض بينهما ، قال :
 أقضي وأنت شاهد ! قال : إنك قد فطنت إلى ما لم أفطن ، قال : فإن
 الله تعالى يقول ﴿ فأنكحوا ما طاب لکم من النساء مثنى وثلاث
 ورباع ﴾ صُم ثلاثة أيام ، وأفطر عندها يوماً ، وقم ثلاث ليالٍ
 وبت عندها ليلة ، فقال عمر : لهذا أعجبُ إليَّ من الأول ، فبعثهُ
 قاضياً لأهل البصرة (ابن سعد) .

٤٥٩١٧ - عن ابن عمر قال : خرج عمرُ بن الخطاب فسمع
 امرأةً تقول :

تطاولَ هذا الليلُ واسودَّ جانبُهُ
 وأرقني أن لا حيبَ أَلعبُهُ
 فواللهِ لولا اللهَ أني أراقبُهُ

لحرَّكَ من هذا السريرِ جوانبُهُ

فقال عمرُ لحفصة : كم أكثرُ ما يصبرُ المرأةُ عن زوجها ؟ فقالت :
 ستةَ أو أربعةَ أشهرٍ ، فقال عمرُ : لا أحبسُ الجيشَ أكثرَ
 من هذا (ق) .

٤٥٩١٨ - عن إبراهيم التيمي قال : كان عمرُ بن الخطاب يقول :
 ينبغي للرجلِ أن يكون في أهله مثلَ الصبي ، فإذا التمسَ ما عنده

وجد رجلاً (ابن أبي الدنيا ، والدينوري ، عب).

٤٥٩١٩ - عن جابر بن عبد الله أنه جاء يشكو إليه ما بقي من النساء فقال عمر : إنا لنجدُ ذلك حتى أني لأريدُ الحاجة فتقول : ما تذهب إلا إلي فتياتِ بني فلان تنظرُ إليهن ! فقال له عبد الله بن مسعود عند ذلك : أما بلغك أن إبراهيم شكَا إلى الله رديءَ خلقٍ سارة ، فقيل له : إنها خلقت من الضلع ، جالساها على ما فيها ما لم ترَ عليها خربة في دينها ؛ فقال له عمر : لقد حشا الله في أضلاعك علما كثيرا (عب).

٤٥٩٢٠ - عن عمر قال : استمينوا على النساء بالعري ، فإن المرأة إذا عريت لزمت ببيتها (ابن أبي الدنيا) .

٤٥٩٢١ - عن قتادة قال : جاءت امرأةٌ إلى عمر فقالت : زوجي يقوم الليل ويصوم النهار ، قال : أفأتمُرُ بني أن أمنعه قيام الليل وصيام النهار ! فاطلقت ، ثم عاودت بعد ذلك فقالت له مثل ذلك ، فردَّ عليها مثل قوله الأول ، فقال له كعب بن سور : يا أمير المؤمنين ! إن لها حقاً ، قال : وما حقُّها ؟ قال : أحلَّ الله له أربعاً ، فاجعل واحدة من الأربع لها ، في كل أربع ليالٍ ليلة ، وفي كل أربعة أيام يومٌ ، فدعا عمر زوجها وأمره أن يبيت معها من كل أربع ليالٍ

ليلةً ، ويفطر من كل أربعة أيام يوماً (عب) .

٤٥٩٢٢ - عن زيد بن أسلم قال : بلغني أن عمر بن الخطاب جاءته امرأة فقالت : إن زوجها لا يصيبها ، فأرسل إلى زوجها فسأله فقال : كبرتُ وذهبت قوتي ، فقال عمر : أتصيبها في كل شهر مرة؟ قال : أكثر من ذلك ، قال عمر في كم ؟ قال : أصيبها في كل طهر مرة ، قال عمر : اذهبي ، فإن في هذا ما يكفي المرأة (عب) .

٤٥٩٢٣ - عن الشعبي قال : أنت امرأة عمر فقالت : يا أمير المؤمنين ! ما رأيتُ عبداً أفضل من زوجي ، إنه ليقوم الليل ما ينام ويصوم النهار ما يفطر ، فقال : جزاك الله خيراً ! مثلكُ أنثى بالخير وقالة ! ثم ولّيت ، وكان كعب بن سور حاضراً فقال : يا أمير المؤمنين ! ألا أعديت المرأة إذ جاءت تستعدي ؟ فقال : عليّ بها - مرتين ، فجاءت ، فقال لها عمر : اصدقيني ولا بأس بالحق ! فقالت : يا أمير المؤمنين ! إني امرأة لأشتهي ما تشتهي النساء ، فقال : يا كعبُ : اقضِ بينهما ، فإنك قد فهمت من امرها ما لم أفهم ، فقال : يا أمير المؤمنين ! يحلُّ من النساء أربعٌ ، فلا ثلاثة أيام وثلاث ليال يتعبد فيهن ما شاء ، ولها يومها وإيلاتها ، فقال عمرُ : ما الحقُّ إلا هذا ! اذهبْ فانت قاضٍ على البصرة (الإشكري في الإشكريات) .

٤٥٩٢٤ - عن ابن جريج قال : أخبرني من أصدق أن عمر
بينما هو يطوفُ سمِعَ امرأة تقول :

تطاولَ هذا الليلُ واسودَّ جانبُه
وَأَرَقَّنِي أَنْ لَا حَيْبَ الْأَعْبَةِ
فَلَوْلَا حَذَارُ اللَّهِ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ
لَزُعْزَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ

فَقَالَ عُمَرُ : وَمَالِكٌ ؟ قَالَتْ : أَغْرَبْتُ زَوْجِي مِنْذُ أَشْهُرٍ وَقَدْ اشْتَقْتُ
إِلَيْهِ ! قَالَ : أَرَدْتُ سُوءًا ؟ قَالَتْ : مُعَاذَ اللَّهِ ! قَالَ فَاْمَلِكِي عَلَيْكَ
نَفْسَكَ فَإِنَّمَا هُوَ الْبَرِيدُ إِلَيْهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ :
إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرٍ قَدْ أَهْمَنِي فَاْفَرِّجِي عَنِّي ، فِي كَمْ تَشْتَاكِ الْمَرْأَةَ إِلَى
زَوْجِهَا ! فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا وَاسْتَحْيَتْ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ
الْحَقِّ ، فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَإِلَّا فَاَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَكَتَبَ
عُمَرُ أَنْ لَا تَحْبِسَ الْجِيُوشُ فَوْقَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ (عَب).

٤٥٩٢٥ - عن عبادة بن الصامت قال : أوصانا رسول الله ﷺ
فَقَالَ : لَا تَضَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ ، وَأَنْصِفْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ
(ابن جرير) .

٤٥٩٢٦ - عن المدائني قال : قال علي بن أبي طالب : لا يكون الرجل قَيِّمَ أهله حتى لا يبالي أي ثوبه لبس ولا ما سدَّ به فورة الجوع (الدينوري) .

باب في بر الوالدين ومروءة الولد والبنات

بر الوالدين

٤٥٩٢٧ - * (الصديق) عن قيس بن أبي حازم : جاء رجل إلى أبي بكر الصديق فقال : إن أبي يريد أن يأخذ مالي كله لحاجة ! فقال لأبيه : إنما لك من ماله ما يكفيك ، فقال : يا خليفة رسول الله ! أليس قال رسول الله ﷺ : انت ومالك لأبيك ؟ فقال : نعم ، وإنما يعنني بذلك النفقة ، ارض بما رضي الله عز وجل (طس، ق) .

٤٥٩٢٨ - عن عمر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إن أبي يريد أن يأخذ مالي ! فقال : انت ومالك لأبيك (البزار ، قط في الأفراد) .

٤٥٩٢٩ - عن شقيق بن وائل قال : ماتت أمي نصرانية فأبئت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له ، فقال : اركب دابة وسير أمام

جنازتها (الحاملي ، كر) .

٤٥٩٣٠ - عن أبي سعيد الأعور أن عمر بن الخطاب كان إذا قدم عليه قادمٌ سألته عن الناس ، فقدمَ قادمٌ فسأله : من أين ؟ قال : من الطائف ، قال : فهُ ؟ قال رأيتُ بها شيخاً يقول :

تركتُ أباك مُرْعِشَةً يدها وأُمَّكَ ما تسيغُ لها شرابا
إذا نَغَبَ^(١) الحمامُ ببطنِ وَجٍ^(٢) على بِيضَانِهِ ذَكَرَا كِلابا

قال : ومن كلاب ؟ قال : ابن للشيخ كان غازيا ، فكتب عمر فيه ، (الفاكهي في اخبار مكة) .

٤٥٩٣١ - عن عمروة قال : أدركت أمية بن الأشكر الإسلام وكان له ابنان فقرا منه ، فبكاها بأشعارٍ ، فردَّهما عمرُ بن الخطاب وحلفَ عليهما أن لا يفارقاهُ حتى يموتَ (الزبير بن بكار (في الموبقات) .

٤٥٩٣٢ - عن جابر قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يخصمه

(١) نَغَبَ : تَغَبَّ الطائرُ يَنْغَبُ تَغْبِيًا : حَسَا من الماء ؛ ولا يقال شرب . لسان العرب ١/٧٦٢ . ب

(٢) وَجٍ : موضع بناحية الطائف . ١٥٤/٥ . ب

فقال : انت ومالك لأبيك (كر) .

٤٥٩٣٣ - عن جابر قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال :
يا رسول الله ! إن أبي يريدُ أن يستبيح مالي قال : انت ومالك
لأبيك (ابن النجار) .

٤٥٩٣٤ - ﴿ مسند أبي أسيد ﴾ قال : كنت عند رسول الله
ﷺ إذ جاءه رجلٌ من الأنصار فقال : يا رسول الله ! هل بقي من
برِّ أبي شيءٍ أبرُّهما به بعد موتها قال : نعم ، أربعةٌ : الصلاة
عليها والاستغفار لهما ، وإتقاد عهدهما من بعدهما ، وإكرام صديقيهما ،
وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما ؛ فهذا الذي بقي من برها
بعد موتها (ابن النجار) .

٤٥٩٣٥ - عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة البلوي قال : لما همَّ
رسول الله ﷺ بالخروج إلى بدر أزمعت الخروج معه ، فقال له خاله أبو
بردة بن نيار : أقم على أمك ، قال : بل أنت أقم على اختك ؛
فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأمر أبا أمامة بالمقام ، وخرج أبو
بردة ، فرجع رسولُ الله ﷺ وقد توفيت فصولي عليها (الحسن بن
سفيان ، وأبو نعيم) .

٤٥٩٣٦ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ قال قال رجل : يا رسول الله ! من أحق الناس بالصحبة ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ ثم أمك ، قال : ثم من ؟ قال أبوك ؟ فيرون أن لأمك الثلثين ولأبيك الثلث . قال سفيان : لأبيك في الحديث ؟ قال : نعم (ابن النجار) .

٤٥٩٣٧ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : بينا أنا في الجنة إذ سمعت قارئاً ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : حارثة بن النعمان ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك البر ، كذلك البر ، وكان أبر الناس بأمه (ق في البعث) .

٤٥٩٣٨ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن أبي اجتاج مالي ! قال : أنت ومالك لأبيك (ش) .

٤٥٩٣٩ - ﴿ مسند ابن مسعود ﴾ قال : جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن لي أباً وأماً وأخاً وعمّاً وخالاً وخالةً وجداً وجدّةً فأبهم أحق أن أبر ؟ فقال رسول الله ﷺ : بر أمك ، ثم أباك ، ثم أخاك ، ثم أختك (الديلمي) وفيه سيف بن محمد الثوري (كذاب) .

٤٥٩٤٠ - عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال لرجلٍ : أنتَ
ومالك لأبيك (ابن النجار) .

٤٥٩٤١ - عن الشعبي قال : جاء رجلٌ من الأنصار إلى النبي
ﷺ فقال : إن أبي غصبني مالي ! فقال أنت ومالك لأبيك (ش) .

٤٥٩٤٢ - عن محمد بن المنكدر قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ
فقال : إن لي مالاً وإن لي عيلاً ، وإن لأبي مالاً وعيلاً ، وإن أبي
يريدُ أن يأخذ مالي ! قال : أنت ومالك لأبيك (كر) .

٤٥٩٤٣ - قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين عن
عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو نصر بن إسماعيل حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد
ابن أبي هشام القرشي حدثني محمد بن سعيد بن راشد حدثنا أبو مسهر
حدثنا صدقة بن خالد عن ابن جابر عن مكحول قال : قدم على رسول
الله ﷺ وفدٌ من الأشعرين فقال لهم : أمنكم وحرّة ؟ فقالوا : نعم
يا رسول الله ! قال : فإن الله أدخلها ببرّها أمها وهي كافرةٌ الجنة ،
أغبر على حيّتها في الجاهلية فتركوها وأمها ، فحماتها على ظهرها ،
وجعلت تسير بها ، فإذا اشتد عليها الحرُّ جعلتها في حجرها وحنّت^(١)

(١) وحنّت : الحنا : الرحمة والمطف . اهـ ٤٥٢/٢ النهاية . ب

عليها ، فلم تزل كذلك حتى استنقذتها من العدى ، قال : أبو مسهر :
وقال في ذلك بعض الأشعرين شعراً :

ألا أبلغن أيتها المعتدى	بني جميعاً وبلغ بناتي
بأن وصاتي بقول الإله	ألا فاحفظوا ما حييتم وصاتي
وكونوا كوحرة في برها	تناأوا الكرامة بعد المات
وقت أمها سبرات الرميض	وقد أوقد القبط نار الفلات
لترضي بهذا شديد القوى	وتظفر من ناره بالفلات
فهذي وصاتي وكونوا لها	طوال الحياة رعاة وعاة

٤٥٩٤٤ - عن عمرو بن حماد قال حدثنا رجل قال : خرج عليّ
وعمر من الطواف فإذا هما بأعرابي معه أمّ له يحملها على ظهره وهو
يرتجزئ ويقول :

أنا مطيتها لا أنفـرُ
وإذا الركاب ذعرت لا أذعرُ
وما حملتني وأرضعتني أكثرُ

ليبك ! اللهم ليبك ! فقال عليّ : يا أبا حفص ! ادخل بنا الطواف
لعل الرحمة تنزل فتعمننا ، فدخل يطوف بها وهو يقول :
أنا مطيتها لا أنفـرُ
وإذا الركاب ذعرت لا أذعرُ
ما حملتني وأرضعتني أكثرُ

ليبك ! اللهم ليك ! وعلى يقول :

إن تَبَرَّها فَاللهُ أشكرُ يجزيك بالقليلِ الأكثرُ (هـ)

٤٥٩٤٥ - عن أنس قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال :
إني لأشتهي الجهاد وإني لأقدرُ عليه ! قال : بقي واحدٌ من والديك ؟
قال : أي ، قال : فأبلى الله عذراً ، فانك إذا فعلت ذلك كنت حاجباً
ومعتمراً ومجاهداً إن رضيت عنك أمك ، فاتق الله وبرها (ابن النجار) .

بر الأولاد

٤٥٩٤٦ - ﴿ الصديق ﴾ عن البراء قال : دخلتُ مع أبي بكر
أول ما تقدم المدينة ، فإذا عائشة ابنته مضطجعةٌ قد أصابها حمى ،
وأتاها أبو بكر فقال : كيف أنت يا بنية ! وقبّل خدّها (خ ، د ، ق) .

٤٥٩٤٧ - عن مجاهد أن أبا بكر قبل رأس عائشة (ش) .

٤٥٩٤٨ - عن ابن عمر قال : كان عمر يقول لبنيه : إذا أصبحتم
فتبدّدوا ، ولا تجمّعوا في دارٍ واحدةٍ ، فإني أخاف عليكم أن تقاطعوا
أو يكون بينكم شرٌّ (في الأدب) .

٤٥٩٤٩ - عن محمد بن سلام قال : استعمل عمرُ بن الخطاب
رجلاً على عملٍ ، فرأى عمر يقبل صبيّاً له ، تقبله وأنت أمير المؤمنين !

لو كنت أنا ما فعلته ، قال عمرُ : فما ذنبي إن كان نزع من قلبك الرحمة ! إن الله لا يرحم من عباده إلا الرحماء ؛ ونزعه عن عمله فقال : أنت لا ترحم ولدك فكيف ترحم الناس (ابن خزيمة) .

٤٥٩٥٠ - عن عثمان بن عفان أن رجلاً قال : يا رسول الله ! من أبرُّ ؟ قال : والديك ، قال : ليس لي والدان ، قال : فولدك (حميد ابن زنجويه في تربيته) .

٤٥٩٥١ - عن معمر بن هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ - أو قال أبو بكر أو قال عمر - لرجلٍ شاب على ابنه شيئاً صنعه : إنما ابنك سهمٌ من كنانتك (حم) .

٤٥٩٥٢ - عن أبي امامة أن سهل بن حنيف قال : كتب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح أن علموا غلمانكم العموم ^(١) ومقاتلتكم الري (ابن وهب ، حب ، قط ، ق ، وابن الجارود ، والطحاوي) .

٤٥٩٥٣ - عن علي قال : مـُروا أولادكم بطلب العلم (ابن عمشليق في جزئه) .

٤٥٩٥٤ - * من مسند بشير بن سعد الأنصاري والد النعمان

(١) العموم : السباحة . يقال : عام يعوم عَوْماً . اهـ ٣/٣٢٣ النهاية . ب

ابن بشير * عن النعمان بن بشير عن ابيه بشير بن سعد انه أتى رسول الله ﷺ بابن له يُحمّله فقال : يا رسول الله ! إني نَحَلْتُ ابني غلاماً وأنا احب ان تشهد ، فقال : لك ابنٌ غيره ؟ قال : نعم ، قال : فكلهم نَحَلْتُ مثل ما نَحَلْتُ ؟ قال : لا ، قال : لا اشهدُ على ذا (ابو نعيم) .

٤٥٩٥٥ - * من مسند خالد بن الوليد * أمرنا أن نعلم أولادنا الربي والقرآن (طب) .

٤٩٥٥٦ - عن النعمان بن بشير ان اياه نَحَله غلاماً وانه أتى النبي ﷺ ليشهده ، فقال : أكنَّ ولدك نَحَلته مثل هذا ؟ قال : لا ، قال : فاردُّه (ش ، عب) .

٤٥٩٥٧ - * ايضاً * اعطاني ابي عطيةً فقالت امي عمرة بنت رواحة : لا ارضى حتى تُشهد النبي ﷺ ، فأتى النبي ﷺ فقال : إني اعطيتُ ابني من عمرة عطيةً فأمرتني ان أُشهدك ، فقال : اعطيت كل ولدك مثل هذا ؟ قال : لا ، قال : فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم لا اشهد على جورٍ (ش) .

٤٥٩٥٨ - عن وائلة ان رسول الله ﷺ خرج على عثمان بن مظعون ومعه صبيٌ له صغيرٌ يلثمه ، فقال : ابنك هذا ؟ قال : نعم ،

قال : أتحبه يا عثمان ؟ قال : إني والله يا رسول الله إني أحبه ! قال أفلا أزيدك له حباً ؟ قال : بلى ، فذاك إني وإمي ! قال : إنه من يَرْضِي صبيّاً له صغيراً من نسله حتى يَرْضَى تَرْضاه الله يومَ القيامة حتى يَرْضَى (كبر) .

٤٥٩٥٩ - عن أبي امامة عن رسول الله ﷺ انه قال : ما انا وامرأةٌ سَعَفَاءُ الخديين سَعَفَاءُ المعصمين إذا حنت على ولدها واطاعت ربها واحصنت فرجها في الجنة إلا كهاتين - وفرق بين إصبعيه (ابن زنجويه ، وسنده ضعيف) .

٤٥٩٦٠ - عن سهل بن سعد قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ بابن له وغلّامٍ فقال : يا رسول الله ! أشهد بغلامي هذا لابني هذا ! قال الكلّ ولك جملت مثل هذا ؟ قال : لا ، قال : لا أشهد ولا على رغيفٍ محترقٍ (ابن النجار) .

٤٥٩٦١ - عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : زوّجوا أبناءكم وبناتكم ، قيل : يا رسول الله ! هذا إناؤنا فكيف بنانا ؟ قال : حلوهنّ الذهب والفضة ، واجيدوا لهنّ الكسوة ، واحسنوا ليهنّ بالبخلة ليرغب فيهن (ك في تاريخه ، والدليمي) .

٤٥٩٦٢ - عن أبي بن كعب قال : ليس على الوالد جناحٌ فيما
أدب ولده (ابن جرير) .

بر البنات

٤٥٩٦٣ - عن عمر قال : يعمدُ أحدكم إلى بنته فيزوجها القبيح ،
إنهن يحببن مثل - ما تحبون (عب) .

٤٥٩٦٤ - عن عمر قال : لا تكرهوا فتياتكم على الرجل اللميم
- وفي لفظ : القبيح - فأنهن يحببن مثل ما تحبون (ص ، ش) .

ذيل الأولاد

٤٥٩٦٥ - عن جميل بن سنان السلمي قال : رأيت علي بن أبي
طالب يصعدُ المنبر وهو يقول : حُرُوقَةُ حُرُوقَةٍ^(١) تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ
(وكيع الصغير في الغرر) .

(١) حُرُوقَةُ : وفيه أنه عليه السلام كان يرقص الحسن والحسين ويقول :
حُرُوقَةُ حُرُوقَةٍ : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ فترق الفلام حتى وضع قدميه على
صدره . الحزقة : الضعيف المتقارب الخطو من ضمه ، فذكرها له على
سبيل المداعبة والتأنيس له . وترقَّ : بمعنى اصمد . وعَيْنَ بَقَّةٍ
كنية عن صفر العين . النهاية ١/١٧٨ . ب

الأسماء والكُنى

٤٥٩٦٦ - عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أن عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسمُ نبيٍّ فأدخلهم الدار ليغيرَ أسماءهم ، فجاء آباؤهم فأقاموا بينه أن رسول الله ﷺ سَمَّى عامتهم ، فغلى عنهم ، قال أبو بكر : وكان أبي فيهم (ابن سعد ، وابن راهويه ، وحسن) .

٤٥٩٦٧ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نظر عمر بن الخطاب إلى أبي عبد الحميد وكان اسمه محمداً ورجلٌ يقول له : فعل الله بك وفعل - وجعل بسبه ، فقال عند ذلك : يا ابن زيدِ ادنُ مني ، لا أرى محمداً يُسَبِّحُ بك ! والله لا تدعى محمداً ما دمت حياً ! وسماه عبد الرحمن ، ثم أرسل إلى بني طلحة ، وهم يومئذٍ سبعة ، وأكبرهم وسيدهم محمد بن طلحة ، فأراد أن يغير اسمه ، فقال محمد بن طلحة : يا أمير المؤمنين ! أنشدك الله ، فوالله ! إن سماني محمداً إلا محمداً ، فقال عمر : قوموا ، فلا سبيل إلى شيء سماه محمدٌ ﷺ (ابن سعد ، حم ، وأبو نعيم في المعرفة) .

٤٥٩٦٨ - عن أبي بكر بن عثمان الخزومي من آل يربوع أن

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان اسمه إبراهيم ، فدخل على عمر بن الخطاب في ولايته حين أراد أن يغير اسم من تسمى بأسماء الأنبياء ، فغيرَ اسمه فسماهُ عبدَ الرحمن ، فثبتَ اسمه إلى اليوم . (ابن سعد) .

٤٥٩٦٩ - عن أبي بكر بن عثمان من آل يربوع قال : دخلَ عبد الرحمن بن زيد العدوي على عمر بن الخطاب وكان اسمه موسى ، فسماه عبد الرحمن ، فثبت اسمه إلى اليوم ، وذلك حين أراد عمر أن يغير اسم من تسمى بأسماء الأنبياء (ابن سعد) .

٤٥٩٧٠ - ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال : قلتُ يا رسول الله ! أرأيت إن ولد لي ولدٌ بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ فقال : نعم ، فكانت رخصةً من رسول الله ﷺ لعلي (حم ، د ، ت وقال صحيح - ح ، ع ، والحاكم في الكنى ، والطحاوي ، ك ، ق ، ض ، ابن عساكر) .

٤٥٩٧١ - أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأنصهاني حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس أنبأنا

محمد بن إسماعيل قال قال لي أحمد بن الحارث (ح) وانبأنا أبو الغنائم
محمد بن علي قال حدثنا أبو الفضل بن ناصر انبأنا أحمد بن الحسين
والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - وللفظ له - قالوا انبأنا أبو
أحمد - زاد أحمد : ومحمد بن الحسين - قالوا انبأنا أحمد بن عبدان انبأنا
محمد بن سهل انبأنا محمد بن إسماعيل قال : عبد الله بن جراد له صحبة.
قال البخاري : قال لي أحمد بن الحارث ثنا أبو قتادة الشامي - ليس
بالحراني - مات سنة أربع وستين ومائة : انبأنا عبد الله بن جراد
قال صحبني رجلٌ من مؤتة فأتى النبي ﷺ وأنا معه فقال : يا رسول
الله ! ولدَ لي مولودٌ فما خير الأسماء ؟ قال : إن خيرَ أسمائِكُم الحارث
وهمام ، وزمَّم الاسمُ عبد الله وعبد الرحمن ، وسموا بأسماء الأنبياء
ولا تسموا بأسماء الملائكة ، قال : وباسمِك ؟ قال : وباسمي ، ولا تكنوا
بكنيتي - زاد ابن سهل : في إسناده نظر) .

٤٥٩٧٢ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان في مجلس
فقال رجلٌ : يا سعدُ ! وقال آخرٌ : يا سعدُ ! وقال آخرٌ : يا سعدُ !
فقال رسول الله ﷺ : ما جُمِعَ ثلاثةٌ سعدٍ في حديثٍ إلا سعد
أهله (كر) .

٤٥٩٧٣ - عن ابن عمر أن كثير بن الصامت كان اسمه قليلاً ،

فسماه النبي ﷺ كثيراً ، وأن مطيع بن الأسود كان اسمه العاص ،
فسماه النبي ﷺ مطيعاً ، وأن أم حاصم بن عمر كان اسمها عاصية ،
فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلةً ، وكان يتفأل بالاسم
(ابن منده ، كر) .

٤٥٩٧٤ - عن عتبة بن عبد السلمي قال : كان النبي ﷺ إذا
أناه الرجل وله الاسم لا يحبه حوَّله ، ولقد آتيناه لتسمية من بني
سليم ، أكبرنا العرْباضُ بن سارية فبايعناه جميعاً معاً (ابن منده ،
وأبو نعيم ، كر) .

٤٥٩٧٥ - عن يحيى بن عتبة بن عبد عن أبيه قال : دعاني
رسول الله ﷺ وأنا غلام حدثٌ ، فقال : ما اسمك ؟ قلت : عتلة
ابن عبد ، قال : بل أنت عتبة بن عبد ، وقال : أرني سيفك ، فسلته
فنظر إليه ، فلما رآه رأى فيه رقّةً وضعفاً ، فقال : لا تضرنّ بهذا
ولكن اطمئن به طعناً ؛ وقال رسول الله ﷺ يوم قريظة والنضير :
من أدخل هذا الحصن سهماً وجبت له الجنة ، قال عتبة : فأدخلتُ
فيه ثلاثة أسهم (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

مختارات الأسماء

٤٥٩٧٦ - * مسند عمر * عن أسلم أن عمر بن الخطاب ضرب ابناً له يُسكنى أبا عيسى ، وأن المغيرة بن شعبة يُسكنى بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تُسكنى بأبي عبد الله ؟ فقال : رسول الله ﷺ كَتَنَانِي ، فقال : إن رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنما في جلجلتنا ! فلم يزل يكني بأبي عبد الله حتي هلك (د ، والحاكم في الكنى ، ق ، ص) .

٤٥٩٧٧ - عن عمر قال : وُلِدَ لِأَخِي أُم سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ غُلَامٌ فَسَمَوْهُ الْوَايِدَ ، فقال النبي ﷺ سَمَيْتُمُوهُ بِاسْمٍ فَرَاعَتَكُمْ الْيَكُونُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ « الْوَايِد » لَهُوَ شَرُّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ (حم ، حب في الضعفاء . وقال : خبر باطل ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، واستندوا إلى قول ابن حبان ، ورد الحافظ ابن حجر في كتاب القول المسدد في الذب عن مسند أحمد كلام ابن حبان وابن الجوزي ، وقد سقت كلامه في كتاب الآلى المصنوعة ، وللحديث طرق أخرى موصولة ومرسلة تأتي في محالها من هذا الكتاب ، وقد روى هذا الحديث أبو نعيم في الدلائل ، وزاد فيه بعد قوله « بأسماء فراعتمكم » غيروا اسمه ، فسَمَوْهُ عَبْدَ اللَّهِ فَانْه

سيكون - والبقية سواء) .

٤٥٩٧٨ - عن عمر أنه سمع رجلا ينادي بعتى : يا ذا القرنين ! فقال له عمر : اللهم غفرأ ! ها أنتم قد سميتم بأسماء الأنبياء فما لكم وأسماء الملائكة (ابن عبد الحكم في فتوح مصر ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن الأنباري في كتاب الأضداد) .

٤٥٩٧٩ - عن الشعبي قال : لما قدم مسروق على عمر قال : من أنت ؟ قال : مسروق بن الأجدع ، قال : الأجدع شيطانٌ ولكن مسروق بن عبد الرحمن ، فكان يكتب مسروق بن عبد الرحمن (ابن سعد ، خط) .

٤٥٩٨٠ - عن نافع أن كثير بن الصامت كان اسمه قليلا فسماه عمر بن الخطاب كثيراً (ابن سعد) .

٤٥٩٨١ - عن ليث بن أبي سليم أن عمر بن الخطاب قال : لا تسموا الحكم ولا أبا الحكم ، وإن الله هو الحكم ، ولا تسموا الطريق السكة (عب) .

٤٥٩٨٢ - قال ابن جرير ثنا ابن بشار ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال قال رسول الله ﷺ : ائبن

عشتُ لانهن أن يُسمى نافعا وبركةً ويساراً (قال ابن جرير: هذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهمه ولا سبب يضعفه ، وقد يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعل : أحدها : ان المعروف من رواية هذا الحديث القصورية على جابر من غير إدخال عمر بينه وبين النبي ﷺ ؛ والثانية : انه قد حدث به عن أبي الزبير غير سفيان فوافق في تركه إدخال عمر بين جابر وبين النبي ﷺ برواية الذين روه عن سفيان ، فلم يدخلوا في حديثهم عنه بين جابر وبين رسول الله ﷺ أحدا ؛ والثالثة ان أبا الزبير عندهم ممن لا يعتمد على روايته لأسباب ؛ الرابعة انه خبر لا يعرف له مخرج عن عمر عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه - انتهى) .

٤٥٩٨٣ - عن أسلم أن عمر ضرب عبد الله ابنه بالدرة وقال : اُنْكِنِي بِأبي عيسى ! أو كان له أب (ك) .

٤٥٩٨٤ - عن أسلم قال : جاءت امرأة عبد الله الله بن عمر بن الخطاب فقالت : يا أمير المؤمنين ! اعذرني من أبي عيسى ، قال : ومن أبو عيسى ؟ قالت : ابنك عبد الله ، قال : قد يكنى بأبي عيسى ؟ قالت : نعم ، قال : يا أسلم ! اذهب فادعه ولا تخبره لا شيء أدعوه ، فجئتُ فقلتُ له : أجب أباك ، فسألني لا شيء دعاه ،

فَأَبَيْتُ أَنْ أَخْبِرَهُ ، فَرَشَانِي بِيَضَةِ دَجَاجَةٍ بِحَرِيرَةٍ فَأَخْبَرْتَهُ فَجَاءَ وَقَدْ حَذَرَ ، فَقَالَ لِي : أَخْبِرْتَهُ - وَكَانَ لَا يَكْذِبُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَضَرَبَنِي ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : تَكْنِيتُ أَبَا عَيْسَى ؟ وَهَلْ لِعَيْسَى أَبٌ ؟ لَيْسَ هَذَا الْكُنْيَ مِنْ كُنْيِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا كُنْيُ الْعَرَبِ أَبُو شَجَرَةٍ وَأَبُو سَلَمَةٍ وَأَبُو قَتَادَةٍ - لِأَسْمَاءِ عَدَّهَا (كَر) .

٤٥٩٨٥ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ : قَالَ : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ (أَبُو نَعِيم) .

٤٥٩٨٦ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِعَلِيٍّ وَبِرَكَّةٍ وَبِأَفْلَحٍ وَبِإِسَارٍ وَبِنَافِعٍ وَبِنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَبِضَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا ، ثُمَّ أَرَادَ عَمْرٌ أَنْ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ تَرَكَهَ (ابْنُ جَرِيرٍ وَصَحَّحَهُ) .

٤٥٩٨٧ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : هُمُ النَّسَبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى مَيْمُونًا وَبِرَكَّةً وَأَفْلَحًا - وَهَذَا النُّجُو ، ثُمَّ تَرَكَهَ (ابْنُ جَرِيرٍ وَصَحَّحَهُ) .

٤٥٩٨٨ - * مُسْنَدُ جَهْمِ الْبَلَوِيِّ * عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَهْمِ الْبَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَافَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَسَأَلْنَا مَنْ نَحْنُ ، فَقُلْنَا : نَحْنُ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ (أَبُو نَعِيم) .

٤٥٩٨٩ - عن سهل بن سعد قال : كان رجل من أصحاب النبي ﷺ اسمه أسود ، فسماه رسول الله ﷺ أبيض (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

٤٥٩٩٠ - عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : توفي صاحب لي غريباً فكننا على قبره أنا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وكان اسمي العاص واسم ابن عمرو العاص ، فقال لنا رسول الله ﷺ : انزلوا واقبروه وأنتم عبيدُ الله ، فنزلنا فقبرنا أخانا وصعدنا من القبر وقد أبدلتُ أسماءنا (كر) .

٤٥٩٩١ - عن الحكم عن سميد بن العاص قال : أتيتُ النبي ﷺ لأبأيه ، فقال : ما اسمك ؟ قلت : الحكم ، قال : بل انت عبدُ الله ، قال : فأنا عبد الله يا رسول الله (خ في تاريخه ، وابن منده ، قط في الأفراد ، كر) .

٤٥٩٩٢ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول : يا شاهان شاه ! فقال رسول الله ﷺ : الله ملك الملوك (ابن النجار) .

٤٥٩٩٣ - عن محمد بن عمرو بن عطاء أن زينب بنت أبي سلمة سألته : ما سميتُ ابنتك ؟ قال : سميتها برة ، قالت : إن رسول الله

ﷺ قد نهى عن هذا الاسم ، سميت برة فقال رسول الله ﷺ :
لا تزكوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البر منكم ، فقالوا : ما نسيمها ؟
قال : سموها زينب (كر) .

٤٥٩٩٤ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سمع
الاسم القبيح غيره ، وكان رجلاً اسمه مضطجع ، فسماه رسول الله
ﷺ منبعا (ابن النجار) .

٤٥٩٩٥ - عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون أن يسمى الرجل
غلامه عبد الله مخافة أن يكون ذلك يعتقه (ابن جرير) .

٤٥٩٩٦ - عن الزهري أن أبا امامة بن سهل بن حنيف سماه
النبي ﷺ أسعد (كر) .

٤٥٩٩٧ - عن أبي بكر بن محمد أن جده عمرو بن حزم وُلدَ
له محمد بن عمرو بن حزم فسماه محمداً وكناهُ أبا القاسم ، فبلغ ذلك
النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : من تسمى باسمي فلا يتكنى
بكنيتي ، قال : فكناه النبي ﷺ بأبي عبد الملك (كر) .

٤٥٩٩٨ - عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه
قال : كانت كنية أبي أبا القاسم ، فزار أخواله في بني ساعدة ، فقالوا :
إن رسول الله ﷺ : قال : من تسمى باسمي فلا يكنى بكنتي ، قال :

فغيرت كنييتي وتكنيت بأبي عبد الملك (ك) .

٤٥٩٩٩ - عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده قال : كنت أتكني بأبي القاسم ، فجنحت أخوالي فسموني أتكني بها فتهوني وقالوا : إن رسول الله ﷺ قال : من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي فغيرت كنييتي وتكنيت بأبي عبد الملك (ك) .

٤٦٠٠٠ - عن أسامة بن أخندري أن رجلاً من بني شقرة يقال له أصرم وكان في النفر الذين أتوا النبي ﷺ فأتاه بسلام له حبشي اشتراه من تلك البلاد . فقال : يا رسول الله ! إني اشتريتُ هذا وأحببت أن تُسميه وتدعو له بالبركة ، قال : ما اسمك أنت ؟ قال : أنا أصرم ، قال : بل انت زرعة ، قال : ما تريده ؟ قال أريده راعياً ، فقال : هو حاصم هو حاصم وقبض النبي ﷺ كفه (د) ، والحسن بن سفيان ، والبنغوي ، وابن السكن ، وقالوا : ليس له غير هذا الحديث . والباوردي ، وابن قانع ، طب ، ك ، وأبو نعيم ، خطفي المتفق والمفترق ، ض) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في تغيير الاسم القبيح رقم ٤٩٥٤ . ص .

العقبة

٤٦٠٠١ - عن علي قال : عَقَّ رسول الله ﷺ عن الحسين بشاة ، فقال : يا فاطمة ! احلقي رأسه وتصدقني بزنة شعره فضة ، فوزناه فكان وزنه درهماً او بعض درهم (ت وقال : حسن غريب ؛ ك ، ق) .

٤٦٠٠٢ - عن علي أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة وقال : زني شعر الحسين وتصدقني بوزنه فضة ، وأعطي القابلة رجل العقيقة (ك ، ق) .

٤٦٠٠٣ - * من مسند جابر بن عبد الله * أن النبي ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين (ش) .

٤٦٠٠٤ - عن أبي رافع أن النبي ﷺ أذَنَ في أذن الحسن والحسين حين ولدا ، وأمر به (طب ، وأبو نعيم) .

٤٦٠٠٥ - * مسند علي * عن محمد بن علي عن أبيه أن النبي ﷺ حلق شعر الحسن والحسين يوم السابع (ابن وهب في مسنده) .

باب في ترغيبات النساء وترهيباتهن

الترهيب

٤٦٠٠٦ - عن أبي بكر قال : أهلكهن الأحران : الذهبُ والزعفران (مسدد ، عب ، ص) .

٤٦٠٠٧ - عن عمر أنه كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح : أما بعد فإنه بلغني أن نساءً من نساء المسلمين قبلك يدخلن الحمامات مع نساء أهل الشرك ، فإنه من قبلك عن ذلك أشدُّ النهي ، فإنه لا يحل لأمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن ينظر إلى عورتها إلا أهلُ ملتها (ق ، وابن المنذر ، وأبو ذر الهروي في الجامع) .

٤٦٠٠٨ - عن ابن مسعود قال : نهى رسول الله ﷺ أن تبشر المرأةُ المرأةَ في ثوبٍ واحدٍ من أجل أن تصفها بزواجها حتى كأنه ينظر إليها ، ونهانا إذا كنا ثلاثة نفرٍ أن لا يتناجيان اثنان دون واحدٍ من أجل أن يحزنه حتى يختلط بالناس (ز) .

٤٦٠٠٩ - عن عمر أنه خطب فقال : يا معشر النساء ! إذا اختضبتنَّ فإيا كن والنقش والتطريف ! ولتخضب إحداكن يديها إلى هذا - وأشار إلى موضع السوار (عب ، ش) .

٤٦٠١٠ - عن يحيى بن جعدة أن عمر بن الخطاب خرجت امرأة على عهده متطيبة فوجد ربحها ، فعلاها بالدرّة ثم قال : تخرجن متطيبات فيجد الرجال ربحكن ! وإنما قلوب الرجال عند أنوفهم ، اخرجن تفلات^(١) (عب) .

٤٦٠١١ - عن الحسن البصري قال قال علي بن أبي طالب : قال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم : أي شيء خير للمرأة ؟ فلم يكن عندنا لذلك جواب ، فلما رجعت إلى فاطمة قلت : يا بنت محمد ! إن رسول الله ﷺ سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه ! فقالت : وعن أي شيء سألكم ؟ فقلت : قال : أي شيء خير للمرأة ؟ قالت : فما تدرون ما الجواب ؟ قلت لها : لا ، فقالت : ليس خير من أن لا ترى رجلاً ولا يراها ، فلما كان العشي جلسنا إلى رسول الله ﷺ فقلت له : يا رسول الله ! إنك سألتنا عن مسألة فلم نجيبك فيها ، ليس المرأة شيء خير من أن لا ترى رجلاً ولا يراها ، قال : ومن قال ذلك ؟ قلت : فاطمة ، قال : صدقت ، إنها بضعة مني (قط في الأفراد وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث حسن البصري عن علي ، تفرد به أبو بلال الأشمري عن قيس بن الربيع) .

(١) تفلات : أي تاركات للطيب . ١٥٣/١ ١٥٣/١ النهاية . ب

٤٦٠١٢ - عن علي أنه كان عند النبي ﷺ فقال : أي شيء خير للمرأة ؟ فسكتوا ، قال : فلما رجعت قلت : لفاطمة : أي شيء خير للنساء ؟ قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : إنما فاطمة بضعة مني (البزار ، حل وضعف) .

٤٦٠١٣ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر أن النبي ﷺ زجر أن تصل المرأة بشعرها شيئاً (ابن جرير) .

٤٦٠١٤ - ﴿ من مسند جبلة بن حارثة السكبي ﴾ عن القاضي ابن عمرو الطفاوي عن حبيب بن الحارث وأبي غادية أنهما خرجا مهاجرين إلى رسول الله ﷺ ومعهما أم غادية فقالت : يا رسول الله ! أوصني ، قال : إياك وما يسوء الأذن (العسكري في الأمثال) .

٤٦٠١٥ - عن جبلة بن حارثة عن عمرو بن العاص أنه حج فدخل شعباً فقال : كنا مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب فإذا غربان كثيرة وإذا فيها غراب أعصم أحمراً المنقار والرجلين ، فقال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغراب في هذه الغربان (حم ، والبنوي ، طب ، كركر ، ك) .

٤٦٠١٦ - عن معاوية أن رسول الله ﷺ نهى عن الزور . قال قتادة : يعني ما يكثر النساء من شعورهن بالخرق (ابن جرير) .

٤٦٠١٧ - عن سعيد بن المسيب قال : قدم معاوية المدينة فخطبنا ، فأخرج كبةً من شعر فقال : ما كنت أرى أحداً يفعله إلا اليهود ، إن رسول الله ﷺ بلغه فجماه الزور (ابن جرير) .

٤٦٠١٨ - عن معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيُّها امرأةٍ زادت في شعرها شعراً ليس منها فانه زورٌ تزيد - وفي لفظ ما من امرأةٍ تَجْمَلُ في رأسها شعراً غير شعرها إلا كان زوراً (ابن جرير) .

٤٦٠١٩ - عن معاوية أنه خطب وفي يده قصةٌ من شعرٍ من قصص النساء فقال : نهى رسول الله ﷺ عن مثل هذا وقال : إنما هلكت - وفي لفظ : إنما عذبت - بنو إسرائيل حين اتخذت هذه نساؤهم (ابن جرير) .

٤٦٠٢٠ - عن معاوية عن رسول الله ﷺ قال : امن الله الواصلة والموصولة والنامصة والمنموصة والواشرة والموشورة (ابن جرير) .

٤٦٠٢١ - عن معقل بن يسار أن رجلاً تزوج بامرأة ، فسقط شعرها ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصل ، فلحن

الواصلة والموصولة (ابن جرير) .

٤٦٠٢٢ - عن أبي جحيفة أن رسول الله ﷺ لعن الواشمة والمستوشمة (ابن جرير) .

٤٦٠٢٣ - عن أبي هريرة قال : لعن رسول الله ﷺ الواصلة والموصولة - وفي لفظ : والموتصلة - والواشمة والمستوشمة (ابن جرير) .

٤٦٠٢٤ - عن ابن عباس قال : لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة - وفي لفظ : والمتوشعة - والواصلة والموصولة (ابن جرير) .

٤٦٠٢٥ - عن ابن عباس قال : لعن رسول الله ﷺ الواشمة والموشمة ، والواشرة والمستوشرة ، والواصلة والمستوصلة ، والنامصة والمتنمصة ، والماضية والمستعضية ^(١) (ابن جرير) .

٤٦٠٢٦ - عن أم عثمان ابنة سفيان عن ابن عباس قال : نهى

(١) الماضية والمستعضية : قيل : هي الساحرة والمستسحرة ، وسمي السحر عَضْماً لأنه كذب وتخيل لا حقيقة له . النهاية ٣/٢٥٥ . ب

رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها ، وقال : الحلقُ مثلهُ
(ابن جرير) .

٤٦٠٢٧ - عن مجاهد قال : لمن رسول الله ﷺ الحاجةُ
(ابن جرير) .

٤٦٠٢٨ - عن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله ﷺ سُئِلَ
عن انوصالٍ في الشعرِ ، فلمنَ الواصلة والمستوصلة (كَر ،
(وابن النجار) .

٤٦٠٢٩ - عن عائشة أن سائلاً سأل ، فأمرت له بطعامٍ ، فرأى
الخادمُ فدعته لِنَظَر ما معه ، فقال رسول الله ﷺ : يا عائشة !
لا تحصى فيحصى عليك ، فقالت : والله ! ما أردت ذلك . فقال : إن
أكثرَ كن في النار ، قالت : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : لأنك
إذا شَبِيتَ حجلتين ، وإذا جِيعَتُنْ دَقِيعَتُنْ ^(١) ، ولأنكُنْ تكثُرُنْ
اللعن وتكفرن العشير ، وتغلبن ذا الرأي والدين على رأيه ناقصاتُ
الرأي والدين (المسكري في الأمثال) .

(١) دَقِيعَتُنْ : الدَّقْع : الخضوع في طلب الحاجة ، مأخوذ من الدَّقْعَاء
وهو التراب : أي لصقتن به . النهاية ١٢٧/٢ . ب

٤٦٠٣٠ - عن عائشة قالت : أيثما امرأة غاب عنها زوجها فحفظت عيبته في نفسها ، وطرحت زيتها ، وقيدت رجلها ، وعطّلت زيتها ، وأقامت الصلاة فإنها تحشر يوم القيامة عذراء طنلة ، فإن كان زوجها مؤمناً فهو زوجها في الجنة ، وإن لم يكن زوجها مؤمناً زوجها الله من الشهداء ، فإن هي فشّت بطنها لغيره ، وتزيت لغيره وأفسدت في بيتها ، وأخفّت رجلها تريد البغى نكست على رأسها في جهنم (ابن زنجويه ، وسنده حسن) .

٤٦٠٣١ - عن عائشة قالت : أيثما امرأة اعتزلت فراش زوجها بغير إذن زوجها فهي في سخط الله حتى يستغفر لها ، وأيثما امرأة استشارت غير زوجها لقيمت من جمر جهنم ، وأيما امرأة رضي عنها زوجها رضي الله عنها ، وإن سخط عليها زوجها سخط الله عليها ، إلا أن يأمرها بما لا يحل^١ (ابن زنجويه) .

٤٦٠٣٢ - عن عائشة أنها سئلت عن الواشمة والمستوشمة^(١)

(١) الواشمة والمستوشمة : الوشم : أن يفرز الجلد بآلة يحثي بكحل أو نيل ، فيزرق أثره أو يخضر . وقد وشمّت تشم وشمّاً فهي واشمة والمستوشمة والموشمة : التي يفعل بها ذلك . النهاية ١٨٩/٥ . ب

والواصلة والموصلة والنامصة والمنصصة ، فقالت : كان رسول الله ﷺ ينهى عن ذلك (ابن جرير) .

٤٦٠٣٣ - عن سعد الإسكاف عن ابن شريح قال : قلت لعائشة : لعن رسول الله ﷺ الواصلة ؟ قالت : يا سبحان الله ! وما بأس بالمرأة الزعراء أن تأخذ شيئاً من صوف فتصل به شعرها تزين به عند زوجها ، إنما لعن رسول الله ﷺ المرأة الشابة تبغي في شيبتها حتى إذا هي أسنت وصلتها بالقيادة (ابن جرير) .

٤٦٠٣٤ - عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : لعن الله الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة (ابن جرير) .

٤٦٠٣٥ - عن أم سلمة قالت : لا تصلي الشعرَ بالشعر ، ولكن خذي خريقة طيبة فارفعي بها عقيصتك (ابن جرير) .

٤٦٠٣٦ - عن أم عطية أنها رأت رأس أختها فإذا هو موصول بحرق ، فقالت أم عطية : لا تصليه بشيء ، فإن رسول الله ﷺ نهانا أن نصليَ بشيء (ابن جرير) .

٤٦٠٣٧ - عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله ﷺ إن الفساق هم أهل النار ، فقال رجل : يا رسول الله ! من الفساق ؟ قال :

النساء ، فقال رجل : يا رسول الله ! أليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا وأزواجنا ؟ قال : بلى ، ولكنهن إذا أعطين لم يكنن ، وإذا ابتلن لم يصبرن (هـ ب) .

٤٦٠٣٨ - عن عكرمة قال : لُعنتِ المرأة التي تصل شعرها يريد الفخر والرياء (ابن جرير) .

٤٦٠٣٩ - * مسند أبي * عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله وعن الطفيل بن أبي عن أبيه قال : بينا نحن صفوف خلف رسول الله ﷺ في الظهر أو العصر إذ رأيته تناول شيئاً بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ، ثم تناوله ليأخذه ، ثم حيل بينه وبينه ، ثم تأخروا وتأخرنا ، فلم سلّم قال أبي بن كعب : يا رسول الله رأيته اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه ؟ قال : عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة ، فتناولت قطفاً من عنبها لآبيكم به ، ولو أخذته لأكل ما بين السماء والأرض لا يتقصونه ، فحيل بيني وبينه ؛ ثم عرضت علي النار ، فلما وجدتُ حرّاً شعاعها تأخرتُ ؛ وأكثرُ من رأيتُ فيها النساء السلاتي إن أرتعن أفشين ، وإن سألن

أَحْفَيْنَ^(١) ، وإن أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ ؛ ورَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنُ الْحَيِّ
يَجْرُ قَصْبَهُ ، وَأَشْبَهَ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبِدَ بْنِ أَكْثَمَ ، قَالَ مَعْبِدُ : أَيُّ
رَسُولِ اللَّهِ ! يَخْتَنِي عَلَيَّ مِنْ شَبْهِهِ فَإِنَّهُ وَالِدٌ ، قَالَ : لَا ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ
وَهُوَ كَافِرٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْعَرَبَ عَلَى الْأَصْنَامِ (حَمْ ، ك ، ص) .

٤٦٠٤٠ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ ؟ قَالَ :

هِيَ الَّتِي تَزْنِي فِي شَبَابِهَا ثُمَّ تَصِلُهَا بِالْقِيَادَةِ إِذَا كَبُرَتْ (كَر) .

الترغيب

٤٦٠٤١ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! أَخْفَيْنَ الْخَنَاءَ وَارْفَعْنَ

الْحُجَرَ (ش) .

٤٦٠٤٢ - عَنْ مَنْدَلٍ عَنْ رَشْدِينَ بْنِ كَرِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا : لَيْتَهُ ، فَقَالَتْ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا وَافِدَةٌ النِّسَاءِ إِلَيْكَ ، مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَسْمَعُ مَقَالَتِي

(١) أَحْفَيْنَ : يُقَالُ : أَحْفَى فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ ، وَحَفَيْتُ بِهِ ، وَتَحَفَيْتُ : أَيُّ

بَالِغٍ فِي بَرٍّ وَالسُّؤَالِ عَنْ حَالِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « أَنَّهُمْ سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَحْفَتُوهُ » ، أَيُّ

اسْتَقْصَوْا . فِي السُّؤَالِ . النِّهَايَةُ ١/١٠٤ . ب .

إلى يوم القيامة إلا سرّها ذلك ، الله ربّ الرجال والنساء ، وآدم أبو الرجال والنساء ، وحواء أم الرجال والنساء ، كتب الله الجهاد على الرجال ، فإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ، وإن ماتوا وقع أجرم على الله وإن رجعوا أجرهم الله ونحن النساء نقوم على المرضى ونداوي الجرحى ، فما لنا من الأجر ؟ فقال يا وافدة النساء ! أبلغي من لقيت من النساء أن طاعة الزوج والاعتراف بحقه تعدل ذلك كله (الدليمي) .

٤٦٠٤٣ - عن أنس بن مالك عن سلامة حاضنة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ قالت : يا رسول الله ! إنك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء ! قال : أصويحباتك دسسنكِ لهذا ؟ قالت : أجل ، هن أمرتني ، قال : أما ترضى إحداكن (.....) .

٤٦٠٤٤ - عن أنس بن مالك قال : جاءت سلامة حاضنة إبراهيم فذكر معناه (كر) .

٤٦٠٤٥ - عن علي قال : قال لي النبي ﷺ : يا علي ! أمر نساءك لا تصلين عطلاً^(١) ، ومرهن فليمنرن أكفهن بالخفاء ،

(١) عطلا : المَطْل : فيقدان الحُلْمِي ، وامرأة عاطل وعاطل . النهاية ٣/١٥٧ . ب

لا يشبهن بأكف الرجال (ابن جرير) .

لوامض النطاح

٤٦٠٤٦ - عن واثلة قال : قال رسول الله ﷺ : من بركة المرأة تبكيها بالأنثى ، أما سمعت الله تعالى يقول ﴿ يهْبُ لمن يشاء إناثاً ويهْبُ لمن يشاء الذكور ﴾ فبدأ بالإناث قبل الذكور (كر وفيه العدي بن كثير منكر الحديث) .

٤٦٠٤٧ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا زَفَّ إنساناً قال : بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير (ص) .

مرف الوار

وفيه ثلاثة كتب : الوصايا ، الوديعة الوقف ؛

كتاب الوصية من قسم الأقوال

التحريض عليها

٤٦٠٤٨ - قال الله تعالى : يا ابن آدم ! ائتتاني لم تكُنْ لك واحدةٌ منها ، جعلتُ لك نصيباً من مالِك حين أخذتُ بكظمِك^(١) لأُظهركَ به وأزكِك ، وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلِك (٢) - عن ابن عمر) .

٤٦٠٤٩ - ما حقُّ امرئ مسلم له شيء يريدُ أن يُوصي فيه بيتٌ ثلاثٌ ليالٍ إلا وصيته عنده مكتوبة (م ، ن - عن ابن عمر) .

(١) يَكْظِمُكَ ، ومنه حديث النخعي « له التوبة مالم يؤخذ بِكَظْمِكَ » أي عند خروجِ نَفْسِهِ وانقطاعِ نَفْسِهِ .

وفي حديث علي « لعلّ الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذُ بِأَكْظَامِها » هي جمع كَظَمَ بالتحريك ، وهي مخرج النفس من الحلق .
النهاية ١٧٨/٤ . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الوصايا رقم ٢٧١٠ وفي إسناده مقال . ص

٤٦٠٥٠ - من مات على وصيةٍ مات على سبيلٍ وسنةٍ ، ومات على تقى وشهادةٍ ، ومات مغفوراً له (هـ - ^(١) عن جابر) .

٤٦٠٥١ - المحرومُ من حُرْمِ الوصيةِ (هـ - ^(٢) عن أنس) .

٤٦٠٥٢ - ما حقُّ امرئٍ مسلمٍ له شيءٌ يريدُ أن يوصي فيه يبيتُ ليلتينِ إلا وصيتهُ مكتوبةٌ عنده (مالك ، حم ، ق ، عد - عن ابن عمر) .

٤٦٠٥٣ - إن الرجل المسلم ليصنعُ في ثلثهِ عند موته خيراً فيوفي الله بذلك زكاته (طب - عن ابن مسعود) .

الوكال

٤٦٠٥٤ - من حضره الموتُ فوضع وصيته على كتاب الله كان ذلك كفارةً لما ضيَّع من زكاته في حياته (طب ، والخطيب - عن معاوية بن قرة عن أبيه) .

المُطام

٤٦٠٥٥ - إن الله عز وجل أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم زيادةً في أعمالكم (طب - عن خالد بن عبيد السلمي) .

(٢-١) أخرجه ابن ماجه كتاب الوصايا رقم ١٧٠١ ورقم ٢٧٠٠ . ص

٤٦٠٥٦ - إن الله تعالى أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ، والولد للفراش وللعاهر الحجر (ت - عن عمرو بن خارجة) .

٤٦٠٥٧ - إن الله تعالى قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ، والولد للفراش وللعاهر الحجر ، وحسابهم على الله ، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتهى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة ، لا تنفق امرأة من بيت زوجها إلا باذن زوجها ، قيل ولا الطعام ؟ قال : ذلك أفضل أموالنا (حم ، ن - عن أبي أمامة ، وروى د ، هـ بمضنه) .

٤٦٠٥٨ - إن الله تعالى قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ، ولا يجوز لوارث وصية ، الولد للفراش وللعاهر الحجر ، ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (حم ، هـ^(١)) - عن عمرو بن خارجة) .

٤٦٠٥٩ - أوص بالعشر ، أوص بالثلث والثلث كثير (ت - عن سعد بن أبي وقاص) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الوصايا باب لا وصية لوارث رقم ٢٧١٢ . ص

٤٦٠٦٠ - أوصى الرجل بانه ، وأوصى الرجل بأبيه ، أوصى
الرجل بمولاه الذي يليه وإن كان عليه منه أذى يؤذيه (حم ، هـ ، ك ،
هق - عن ابن سلامة) .

٤٦٠٦١ - الثلثُ والثالثُ كثيرٌ ، إن صدقتك من مالك صدقةٌ ،
وإن نفقتك على عيالك صدقةٌ وإن مائتاً كل امرأتك من مالك صدقة ،
وإنك أن تدع أهلَكَ بخيرٍ خيراً من أن تدعهم يتكفون الناس
(م - عن سعد) .

٤٦٠٦٢ - لا وصية لوارث (قط - عن جابر) .

٤٦٠٦٣ - لا تجوز الوصية لوارثٍ إلا أن يشاء الورثة (قط -
هق - عن ابن عباس) .

٤٦٠٦٤ - إن الله تعالى تصدق عليكم عند وفاتكم بثلاث
أموالكم زيادة لكم في أعمالكم (هـ ^(١)) - عن أبي هريرة ؛ طب -
عن معاذ - عن أبي الدرداء) .

٤٦٠٦٥ - إن الله تعالى قد أعطى كل ذي حقٍ حقه فلا وصية
لوارثٍ (هـ - عن أنس) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الوصايا رقم ٢٧١٣ . ص

٤٦٠٦٦ - الثلثُ والثلثُ كثيرٌ (حم ، ق ، ن ، هـ - عن ابن عباس) .

٤٦٠٦٧ - الثلث والثلثُ كثيرٌ ، وإنك أن تذر ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم حالةً يتكففون الناس ، وإنك إن تنفق نفقةً تبني بها وجه الله تعالى إلا أُجرت عليها حتى ما تجعل في امرأتك (مالك ، حم ، ق ، هـ - عن سعد) .

الوكال

٤٦٠٦٨ - أن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم حالةً يتكففون الناس ، ولن تنفق نفقةً تبني بها وجه الله إلا أُجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك (طبر - عن شداد بن أوس) .

٤٦٠٦٩ - الإضرار في الوصية من الكبائر (ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، ق - عن ابن عباس ، وصحح ، ق وقفه) .

٤٦٠٧٠ - جعل لكم ثلث أموالكم زيادةً في أعمالكم (عب - عن سليمان بن موسى) .

٤٦٠٧١ - لا وصية لوارثٍ ، ولا إقرارٌ بدينٍ (ق - وضعفه - عن جابر) .

٤٦٠٧٢ - لا وصية لوارثٍ إلا أن تُجيز الورثة (ق - عن عمرو بن خارجة) .

٤٦٠٧٣ - قضى بالدين قبل الوصية ، وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات (ش ، حم ، ت وضعفه ، ه ، ك - عن علي) .

٤٦٠٧٤ - ليس لوارثٍ وصية ، قد أعطى الله لكل ذي حقٍ حقه ، وللعاهر الحجر ، من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير موائه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً يوم القيامة (طب - عن خارجة بن عمرو الجمحي) .

٤٦٠٧٥ - إذا قالت المرأة لزوجها وهي مريضة : تركت مهري عليك ، فإن ماتت لم يكن شيئاً ، وإن عاشت فقد مضى ما قالت الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٦٠٧٦ - نشر الله عبدين من عباده أكثر لهما المال والولد ، فقال لأحدهما : أي فلان بن فلان ؟ قال : لبيك رب وسعديك . قال : ألم أكثر لك من المال والولد ؟ قال : لى أي رب ؟ قال : وكيف صنعت فيما آتيتك ؟ قال : تركته لولدي مخافة العيلة عليهم ، قال : أما ! إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلاً ولبكيت كثيراً ، أما ! إن الذي تخوفت عليهم قد أنزلت بهم ، ويقول للآخر : أي فلان

ابن فلان ! فيقول : لبيك أي رب وسعديك ! قال : ألم أكره لك من المال والولد ؟ قال : بلى أي رب ! قال : فكيف صنعت فيما آتيتك ؟ قال أنفقت في طاعتك ، ووثقت لولدي من بعدي بحسن طولك ، قال : اما ! إنك لو تعلم العلم لضحكت كثيراً ولبكيت قليلاً ، أما إن الذي وثقت لهم به قد أنزلت بهم (طس - عن ابن مسعود) .

الوعيد على تارك الوصية والضر فيها

٤٦٠٧٧ - - إن الرجل ليحمل أو المرأة بطاعة الله ستين سنة ، ثم يحضرها الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار (د ، ت - عن أبي هريرة) .

٤٦٠٧٨ - - إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة ، فإذا أوصى حاف في وصيته فيُختم له بشر عمله فيدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيُختم له بخير عمله فيدخل الجنة (حم ، ه^(١) - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الوصايا رقم ٢٧٠٤ . ص

٤٦٠١٩ - ترك الوصية عاراً في الدنيا وثاراً وشناراً^(١) في الآخرة
(طس - عن ابن عباس) .

٤٦٠٨٠ - من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى (أبو
الشيخ في الوصايا - عن قيس) .

٤٦٠٨١ - الضرار في الوصية من الكبائر (ابن جرير وابن أبي
حاتم في التفسير - عن ابن عباس) .

٤٦٠٨٢ - من فرّ من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة
يوم القيامة (ه - عن أنس)^(٢) .

٤٦٠٨٣ - درهم الرجل ينفق في صحته خير من عتق رقبة عند
موته (أبو الشيخ - عن أبي هريرة) .

٤٦٠٨٤ - لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن
يتصدق بمائة عند موته (د ، ح - عن أبي سعيد) .

٤٦٠٨٥ - لا حبس^(٣) بعد سورة النساء (ق - عن ابن عباس) .

(١) شنار : الشنار : العيب والمار . اهـ ٥٠٤/٢ . النهاية . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الوصايا رقم ٢٧٠٣ . ص

(٣) لا حبس : أراد أنه لا يوقف مال ولا يُزوى عن وارثه وكأنه إشارة
إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه ، كانوا =

الوكال

٤٦٠٨٦ - من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى ، قيل :
يا رسول الله ! يتكلمون ؟ قال : نعم ، ويتزاودون (أبو الشيخ في
الوصايا عن قيس بن قبيصة) .

٤٦٠٨٧ - رأيت في المنام امرأتين : واحدة تكلم ، والأخرى
لا تكلم ، كليهما في الجنة ، فقلت لهما : أنت تكلمين وهذه لا تكلم ؟
فقلت : أما أنا فأوصيت ، وهذه ماتت بلا وصية ، لا تكلم إلى
يوم القيامة (الديلمي - عن أبي هذبة عن أنس) .

كتاب الوصية من قسم الأفعال

٤٦٠٨٨ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن خالد بن معدان أن أبا بكر
قال : إن الله تعالى تصدق عليكم بثلاث أموالكم عند وفاتكم (مسدد).
٤٦٠٨٩ - عن عروة قال قال أبو بكر : لأن أوصي بالخنس
أحب إلي من أن أوصي بالربع ، ولأن أوصي بالربع أحب إلي من
أن أوصي بالثلث ، ومن أوصى بالثلث فلم يترك شيئاً (ابن سعد) .

= إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج ؛ لأن أولياء
الميت كانوا أولى بهن عندهم . والحاء في قوله لا خنس : يجوز أن
تكون مضمونة ومفتوحة على الاسم والمصدر . اهـ ٣٢٩/١ النهاية . ب

٤٦٠٩٠ - عن سعد بن أبي وقاص قال : سألتني أبو بكر وعمر
عن قول رسول الله ﷺ في الوصية فخيرتهما ، فحملتا الناس عليه في
الوصية (أبو الشيخ في الفرائض ، ض) .

٤٦٠٩١ - ثنا هشيم ثنا جوير عن الضحاك أن أبا بكر وعلياً
أوصيا بالخمسة من أموالهم لمن لا يرث من ذوي قرابتهما .

٤٦٠٩٢ - عن ابن عمر قال : ذكر عند عمر الثالث في الوصية
فقال : الثالث وسط ، لا بخس ولا شطط (عب ، ش ، ق) .

٤٦٠٩٣ - عن عمر قال : يحدث الرجل في وصيته ما شاء ،
وملاك الوصية آخرها (عب ، والداري) .

٤٦٠٩٤ - عن عمر قال : إذا كانت وصية أو عتاقة فحاصوا
(ص ، ق) .

٤٦٠٩٥ - عن عمرو بن سليم الزرقي قال : قيل لعمر بن الخطاب
إن ههنا غلاماً يفيماً لم يحتلم من غسان ، ووراثه بالشام وهو ذو مال ،
وليس له ههنا إلا ابنة عم له ، فقال عمر بن الخطاب : فايوص لها ،
فأوصى لها (مالك ، ش) .

٤٦٠٩٦ - عن عمر قال : إذا التقى الزحفان والمزاة يضر بها

الخاض لا يجوز لهما في مالهما إلا الثلث (ع، ش، ص) .

٤٦٠٩٧ - عن الحسن أن عمر أوصى لأمهات أولاده بأربعة آلاف أربعة آلاف (ص) .

٤٦٠٩٨ - عن العلاء بن زياد قال : جاء شيخٌ إلى عمرَ فقال : يا أميرَ المؤمنين ! أنا شيخٌ كبيرٌ وإن مالي كثيرٌ ، وبرثي أعـراب موالى كلاله ، فأوصي بمالي كله ؛ قال : لا : فلم يزل حتى بلغ العشر (ص) .

٤٦٠٩٩ - عن ابن عمر قال : طلق غيلان بن سلمة النخعي نساءه وقسم ماله بين بنيه في خلافة عمر ، فبلغ ذلك عمر ، فقال له : أطلقت نساءك وقسمت مالك بين بنيك ؟ قال : نعم ، قال : والله ! إني لأرى الشيطانَ فيما يسترقُّ من السمعِ سمعَ بموتك فألقاه في نفسك ، فاملك أن لا تمكث إلا قليلاً ، وأبمُ الله أن لم تراجع نساءك وترجع في مالك لأورثهن منك إذا متَّ ثم لا أمرن بقبرك فليرجعن كما يرجعن قبرُ أبي رِغالٍ ! فراجع نساءه وراجع ماله ، فما مكث إلا سبعة حتى مات (ع). مر برقم ٤٥٦٤٠

٤٦١٠٠ - عن علي قال : قضى محمدٌ ﷺ أن الدين قبل الوصية

وَأَنْتُمْ تَقْرَوْنَ الْوَصِيَّةَ قَبْلَ الدِّينِ ، وَأَنْ أَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ
بَنِي الْعَمَلَاتِ (ط ، حم ، عب ، ت وضعفه - ه ، ع ، وابن الجارود
وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والدورقي ، وأبو الشيخ في
الفرائض ، قط ، ك ، ق) .

٤٦١٠١ - عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ عَلَى مَوْلَى لَهُ
فِي الْمَوْتِ وَلَهُ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَالَ : أَلَا أُوصِي ؟ قَالَ : لَا ، إِنْمَا قَالَ
اللَّهُ ﷻ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا * وَلَيْسَ لَكَ كَبِيرٌ مَالٌ ، فَدَعَ مَالَكَ لَوْرَثِكَ
(عب ، والفريابي ، ص ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن
المنذر ، وابن أبي حاتم ، ك ، ق) .

٤٦١٠٢ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ : مَرَضْتُ
مَرَضًا فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلْ أُوصِيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : كَيْفَ قُلْتُ : أُوصِيْتَ بِمَا لِي كُلَّهُ ، قَالَ : فَا تَرَكَتَ لَوْرَثِكَ ؟
قُلْتُ : لِمَنْهُمْ أَغْنِيَاءُ ، قَالَ : أُوصِ بِالْعَشِيرِ وَاتْرَكَ سَائِرَهُ لَوْرَثِكَ ، قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي تَرَكَتُ وَرَثَتِي أَغْنِيَاءَ بِخَيْرٍ ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ :
أُوصِ بِالثَّلَاثِ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ : فَمَنْ ثُمَّ
يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتْرَكُوا مِنَ الثَّلَاثِ (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْفَرَايِضِ) .

٤٦١٠٣ - عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لِأَنَّ أُوصِي بِالْخُمْسِ أَحَبُّ

إليّ من أن أوصي بالربع ، ولأن أوصي بالربع أحب إليّ من أن أوصي بالثلث ، ومن أوصي بالثلث فلم يترك شيئاً (عب ، ش ، صكر) .

٤٦١٠٤ - عن الحكم بن عتيبة أن رجلاً خرج مسافراً فأوصى [لرجلٍ بثلث ماله ، فقتل الرجل خطأ في سفره ذلك ، فرجع أمره إلى علي بن أبي طالب فأعطاه ثلث المال وثلث الدية (عب) .

٤٦١٠٥ - عن ابن عباس قال لا تجوز وصية الغلام حتى يحتلم (عب) .

٤٦١٠٦ - عن الزهري عن الحسين بن السائب بن أبي لبابة عن أبيه عن جده قال : لما تاب الله عليّ جئتُ رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إني أهجرُ دار قومي التي أصبتُ بها الذنبَ وانخلعُ من مالي صدقةً إلى الله وإلى رسوله ! فقال رسول الله ﷺ : يا أبا لبابة ؟ يُجزّي عنك الثالثُ من مالك ؛ فتصدقتُ بالثالث (طب ، وأبو نعيم) .

٤٦١٠٧ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ إن رجلاً كان له ستة أعبدٍ

فَأَعْتَقَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَأَنْزَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَ أَرْبَعَةً
(ش ، ص) .

٤٦١٠٨ - عَنْ جَنْدُبٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : أَيُّ وَصِيِّ الْعَبْدِ ؟
قَالَ : لَا ، إِلَّا بِأَذْنِ مُوَالِيهِ (ع ب) .

٤٦١٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : يَكْتُبُ الرَّجُلُ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ
حَدَّثَ بِي حَدَثُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُغَيَّرَ وَصِيَّتِي هَذِهِ (ص) .

٤٦١١٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : يَوْشِكُ الْمَنَائِمُ أَنْ تَسْبِقَ
الْوَصَايَا (ك) .

٤٦١١١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْوَصِيَّةِ : إِذَا عَجَزْتَ
مِنَ الثَّلَاثِ قَالَ : يَبْدَأُ بِالْعَتَاةِ (ض) .

٤٦١١٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : الثَّلَاثُ وَسَطٌ لَا بَحْسُ وَلَا
شَطَطٌ (ع ب) .

٤٦١١٣ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ذَكَرَ أَنَّ زَيْدًا وَطَلْحَةَ كَانَا
يَشْدُدَانِ فِي الْوَصِيَّةِ عَلَى الرِّجَالِ ، فَقَالَ : وَمَا كَانَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يَفْعَلَا ،
تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَا أَوْصَى ، وَأَوْصَى أَبُو بَكْرٍ ، فَإِنْ أَوْصَى فَحَسَنٌ
وَلِنْ لَمْ يَوْصَى فَلَا بَأْسَ (ع ب) .

٤٦١١٤ - عن إبراهيم قال : كان الخمسُ في الوصية أحبَّ إليهم من الربعِ ، والربعُ أحبَّ إليهم من الثلثِ ، وكان يقالُ : هُمَا المُرَيَّان ^(١) من الأمرِ : الإمساكُ في الحياةِ ، والتبذيرُ في الماتِ (ص) .

٤٦١١٥ - عن طاوس قال : إن الوصية كانت قبل الميراث ، فلما نزل الميراثُ نسخ الميراثُ من يرثُ ، وبقيت الوصية لمن لا يرثُ ، فهي ثابتةٌ ، فمن أوصى لذي قرابةٍ لم تجزُ وصيته ، لأن رسول الله ﷺ قال : لا تجوز وصيةٌ لو ارثَ (ص ، عب) .

٤٦١١٦ - عن ابن جريج قال : قلتُ لمطاء : أحقُّ نسويةِ النحلِ بين الولدِ على كتاب الله تعالى ؟ قال : نعم ، قد بلغنا ذلك عن النبي ﷺ أنه قال : أسويتَ بين ولدك ، قلتُ : في النعمان بن بشير؟ قال : نعم ، وفي غيره (عب) .

(١) المُرَيَّان : تثنيه مُرَّى ، مثل صفري وكبرى وصنريان وكبريان فهي فعلى من المرارة تأنيث الأمرِ كالجُلِّي والأجلُّ أي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرة أن يكون الرجل شحيحاً بما له ما دام حياً صحيحاً ، وأن يدره فيما لا يجدي عليه ؛ من الوصايا المينة على هوى النفس عند مشارفة الموت . النهاية ٣١٧/٤ . ب

٤٦١١٧ - عن عكرمة قال : قضى رسول الله ﷺ أنه ليس لوارث وصية ، ولا يجوز لامرأة في مالها شيء إلا باذن زوجها (ن ، عب) .

٤٦١١٨ - عن أبي قلابة قال : قال رسول الله ﷺ فيما يحدث عن الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ! خصلتان أعطيتكما لم يكن لك واحدة منهما : جعلت لك طائفة من مالك عند موتك أرحمك به - أو قال : أطهرك به ، وصلاة عبادك عليك بعد موتك (عب) .

٤٦١١٩ - عن علي قال : لا وصية لوارث ، وأعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات (أبو الحسن الحربي في الحريات) .

مظورات الوصية

٤٦١٢٠ - عن عمران قال : توفى رجل وأعتق ستة مملوكين ليس له مال غيرهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : لو أدركته ما دفن مع المسلمين ، فأقرع بينهم فعتق اثنين واسترق أربعة (عب) .

٤٦١٢١ - * مسند أبي هريرة * إن رجلا كان له ستة أعبدة فأعتقهم عند موته ، فأقرع النبي ﷺ بينهم فأعتق اثنين وأرق

أربعة (ش ، ص) .

٤٦١٢٢ - حدثنا هشيم حدثنا منصور عن الحسن عن عمران بن حصين أن رجلاً من الأنصار أعتق ستة مملوكين له عند موته ليس له مالٌ غيرهم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب من ذلك وقال : لقد هممتُ أن لا أصلي عليه ، ثم دعا المملوكين فجزأهم ثلاثة أجزاء فأقرع بينهم ، فأعتق اثنين وأرق أربعة (ص) .

٤٦١٢٣ - حدثنا هشيم حدثنا خالد حدثنا أبو قلابة عن ابن زيد الأنصاري عن النبي ﷺ مثل ذلك (ص) .

٤٦١٢٤ - حدثنا ابن عوف عن ابن سيرين عن النبي ﷺ مثله .

٤٦١٢٥ - عن ابن المسيب قال : أعتقت امرأة - أو رجل - ستة أعبد لها عند الموت لم يكن لها مالٌ غيرهم ، فأني في ذلك النبي ﷺ فأقرع بينهم ، فأعتق اثنين وأرق أربعة (عب ، ص) .

٤٦١٢٦ - عن ابن عباس قال : الحيف في الوصية والإضرار فيها من الكبائر (ص) .

٤٦١٢٧ - عن طاوس أن النبي ﷺ مرَّ ببشير بن سعد أبي النعمان ومعه ابنة النعمان فقال : أشهدُ أني قد نخلتهُ عبداً أو أمةً

فَقَالَ : أَلَيْكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَتَنَحَّلْتَهُمْ مِثْلَ مَا نَحَلْتَهُ ؟
قَالَ : لَا ، فَانِي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى الْحَقِّ ، لَا أَشْهَدُ بِهَذَا (عَب) .

٤٦١٢٨ - عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ مَمْلُوكِينَ لَهُ
أَوْ ثَلَاثَةَ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ
أَحَدَهُمْ (عَب) .

٤٦١٢٩ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : جَاءَ بِشِيرُ بْنُ سَعْدٍ بَابَنَهُ النِّعْمَانَ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُشْهَدَهُ عَلَى نَحْلٍ نَحَلَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكُلَ
بَنِيكَ نَحْلًا مِثْلَ هَذَا ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَارِبُوا بَيْنَ
أَوْلَادِكُمْ ، وَأَبَى أَنْ يَشْهَدَ (عَب) .

٤٦١٣٠ - عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : أَعْتَقْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَفَّيْتُ
أَعْبَادًا سِتَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ غَضِبَ
وَقَالَ فِي ذَلِكَ قَوْلًا شَدِيدًا ، ثُمَّ أَمَرَ بِسِتَّةٍ قَدَاحٍ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ
اثنَيْنِ (عَب) .

٤٦١٣١ - ﴿ مُسْنَدُ أَنَسٍ ﴾ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَالِحٍ صَاحِبِ الْحَمِيدِيِّ
قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ فَيِينَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ دَقَّ دَقُّ الْبَابِ
فَقَالَ : يَا صَبِيَّةُ ! انْظُرِي مَنْ بِالْبَابِ ! قَالَتْ : رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ

الهاشمي ، قال : قولي له : ليدخل وحده ، فدخل وسلم - ومعه
 كتاب - ثم ناوله الكتاب ، فقال لي : اقرأ ، فقرأت : بسم الله
 الرحمن الرحيم ، من محمد بن سليمان إلى حماد بن سلمة ، أما بعد !
 صبحك الله بما صبح به أوليائه وأهل طاعته ، وقعت مسألة اتنا
 نسأل عنها ، فقال لي : اقلب الكتاب واكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 وأنت صبحك الله بما صبح به أوليائه وأهل طاعته ، إنا أدركنا أقواماً
 لا يأتون أحداً ، فإن كان لك حاجة فأتنا واسألنا عما بدا لك ، فإن
 أتيتني فلا تأتي إلا وحدك ، ولا تأتي بخيلك ورجلك ، فلا أفضحك
 ولا أفضج نفسي - والسلام ، فيينا أنا عنده إذ ذق داق الباب ، فقال :
 يا صبية ! انظري من بالباب ! قالت : محمد بن سليمان الهاشمي ، قال :
 قولي له : يدخل وحده ، فدخل وحده وسلم ، ثم جالس بين يديه ،
 فقال له : يا أبا سلمة ! مالي إذا نظرت إليك امتلأت رعباً ، فقال له
 حماد : لأن ثابِتاً البناني يقول : سمعت أنس بن مالك يقول سمعت
 رسول الله ﷺ يقول : إن العالم إذا أراد بعلمه وجهه الله هابه كل
 شيء ، وإذا أراد بعلمه الكنوز هابه من كل شيء ، فقال له : ما تقول
 برحمك الله - في رجل له ابنان هو عن أحدهما راض فأراد أن يجعل
 ثلثي ماله في عيانه لذلك الغلام ؟ فقال : مهلاً - رحمك الله - لأنني سمعت

ثابت البناني يقول سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا أراد الله أن يعلب غنياً على غناه وفقه عند موته بوصية جائزة فلا يقوم بأمره (كمر ، وابن النجار) .

كتاب الوديعة من قسم الأقوال

٤٦١٣٢ - من استودع وديعة فلا ضمان عليه (ه ، هق - عن ابن عمر) .

٤٦١٣٣ - لا ضمان على مؤتمن (هق - عن ابن عمر) .

الوكال

٤٦١٣٤ - ما من عبد يعلم منه الحرص على أداء الأمانة إلا أدّى الله تعالى عنه ، فإن مات ولم يؤدّها وقد علم الله تعالى منه الحرص على أدائها قبض الله تعالى له من يؤدّيها عنه بعد موته (ابن النجار - عن أبي أمامة) .

٤٦١٣٥ - من أودع وديعة فلا ضمان عليه (ه - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٦١٣٦ - ليس على المستودع غير المغلّ ضمان ، ولا على المستعير غير المغلّ ضمان (قط ، ق - وضعفاه - عن ابن عمر - وصححا

وقفه على شريح) .

كتاب الوديعه منه قسم الاقوال

٤٦١٣٧ - * مسند الصديق * عن جابر أن أبا بكر أتى في وديعة ضاعت فلم يُضمّنها (مسدد) .

٤٦١٣٨ - عن جابر أن أبا بكر قضى في وديعة كانت في جراب فضاعت من خرق الجراب أن لا ضمان فيها (ص ، ق) .

٤٦١٣٩ - عن عبد الله بن عكيم أن عمر بن الخطاب كان لا يُضمّن بالوديعة (مسدد) .

٤٦١٤٠ - عن أنس أن عمر بن الخطاب ضمنه وديعة سرقت من بيت ماله (الحاملي ، ق) .

٤٦١٤١ - عن أنس قال : استودعتُ مالا فوضعتُه مع مالي ، فهلك من بين مالي ، فرفعت إلى عمر بن الخطاب فقال : إنك لأمينٌ في نفسي ، ولكن هلك من بين مالك فضمنته (ق) .

كتاب الوديعه من قسم الاقوال

٤٦١٤٢ احبس أصلها ، وسبّل^(١) ثمرتها (ن ، ه ، ^(٢)) -

(١) وسبّل ، أي اجعلها وقفاً ، وأبج ثمرتها لمن وقفها عليه ، مستبئات الذي إذا أبجته ، كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقة . هـ ٣٣٩/٢
النهاية . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الصدقات باب من وقف رقم ٢٣٩٦ و ٢٣٩٧ . ص

عن ابن عمر (.

٤٦١٤٣ - إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها (حم ، خ ،

ت ، ن ، هـ ^(١) - عن ابن عمر (.

موكمال

٤٦١٤٤ - اجعلها في قرابتك (ن - عن أنس) .

٤٦١٤٥ - بخ بخ يا أبا طلحة ! ذلك مالٌ رائجٌ قد قبلناه منك

ورددناه عليك ، فاجعله في الأقربين (حم ، خ - عن أنس أن أبا طلحة

قال : يا رسول الله ! إن أحبَّ أوالي إليَّ بَيْرَحًا ^(٢) فهدني إلى الله

ورسوله ، فضعها حيث أراك الله ، قال - فذكره) .

٤٦١٤٦ - إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها (حم ، خ ،

ت ، ن ، هـ - عن ابن عمر أن عمر أصاب أرضاً بخيبر وقال : يا رسول

الله ! ما تأمرني ؟ قال - فذكره) .

٤٦١٤٧ - لا حبسَ (طب - عن فضالة بن عبيد) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الصدقات باب على وقف رقم ٢٣٩٦ و ٢٣٩٧ . ص

(٢) بيرحاً : بفتح الراء وضمها والمد فيها ، وبفتحها والقصر ، وهي اسم مال

وموضع بالمدينة . اهـ ١١٤/١ النهاية . ب

كتاب الوقف من قسم الوُفُوع

٤٦١٤٨ - عن عمر قال : أصبت أرضاً من أرض خيبر ، فأُتيت رسول الله ﷺ فقلتُ أصبتُ أرضاً لم أصب مالا أحبَّ إلى ولا أنفس عندي منها فأتأمرني به ؟ قال : إن شئت حبست أصلها وتصدق بها (م^(١) ، ن ، وأبو عوانة ، ق) .

٤٦١٤٩ - عن عمر قال لولا أني ذكرتُ صدقتي لرسول الله ﷺ لرددتها (الطحاوي) .

٤٦١٥٠ - عن ابن عمر قال : سألت رسول الله ﷺ عن أرضٍ من تمنغ^(٢) فقال : احبس أصلها وسبيل ثمرتها ، قال ابن عمر : فانها لأول صدقة تصدق بها في الإسلام (ابن جرير) .

٤٦١٥١ - عن محمد بن عبد الرحمن القرشي قال : حبس عثمان ابن عفان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله دورهم (ابن جرير) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الوصية باب الوقف رقم ١٦٣٥ . ص
(٢) تمنغ : في حديث صدقة عمر رضي الله عنه ، إن حدث به حدث إن تمنغاً وصيرمة بن الأكوع ، وكذا وكذا جملة وقفاً ، مما ملأت معروفان بالمدينة كانا لعمري بن الخطاب رضي الله عنه فوقفها . ٢٢٢/١٨١
النهاية . ب

٤٦١٥٢ - عن أبي معشر قال : كان علي بن أبي طالب اشترط في صدقته أنها لذي الدين والفضل من أكابر ولده (كر) .

٤٦١٥٣ - عن عمرو بن دينار أن علياً تصدق ببعض أرضه ، جعلها صدقةً بعد موته ، وأعتق رقيقاً من رقبتة ، وشرط عليهم أنكم تعملون في هذا المال خمس سنين (عب) .

٤٦١٥٤ - عن عمر بن عبد العزيز قال سمعت بالمدينة والناس يومئذ بها كثير من مشيخة المهاجرين والأنصار أن حواط النبي ﷺ يعني السبعة التي رتف من أموال غدير يق وقال : إن أصبت فأموالي لمحمد ﷺ يضمنها حيث أراد الله ، وقتل يوم أحد فقال رسول الله ﷺ : بخير يهود ثم دعا عمر بتمر منها ، فألقى بتمر في طبق فقال : كتب إلى أبو بكر بن حزم يخبرني أن هذا التمر من العذق الذي كان على عهد رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يأكل منها (كر) .

٤٦١٥٥ - عن ابن عمر قال : أصاب عمر أرضاً فأنى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني أصبت أرضاً بخير ، والله ! ما أصبت مالا قط هو أنفس عندي منه ، فأتأمرني ! قال : إن شئت تصدقت بها

وحبست أصلها ، فجعلها عمر صدقةً لا تباع ولا توهب ولا تورث ،
وتصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل والغزاة في سبيل الله
والضعيف لا جناح على مَنْ وَلَيْهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَيُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ
مَتَمُولٍ فِيهِ ، وَأَوْصَى بِهِ إِلَى حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدِ
عمر (ش ، والمدني) .

٤٦١٥٦ - عن ابن عمر قال قال عمر للنبي ﷺ : يا رسول الله !
إن المائة سهم التي بخير لم أصب مالا قط هو أعجب إليّ منها وقد
أردت أن أتقرب بها إلى الله تعالى ، فقال النبي ﷺ : احبس أصلها
وسبّل ثمرها (المدني) .

٤٦١٥٧ - عن علي قال : من بنى مسجداً فله أن لا يبيعه ولا
يبدله ولا يمنع أحداً أن يصلي فيه ، وله أن يمنع كل صاحب هوى
أو بدعة أن يصلي فيه (خط ، وسنده ضعيف) .

٤٦١٥٨ - عن أبي جعفر أن رسول الله ﷺ خرج في جيش
فأدركته القائلة وهو ما يلي الينبع فاشتد عليه حرّ النهار فأتهموا إلى
سمرة فعلقوا أسلحتهم عليها وفتح الله عليهم ، فقسم رسول الله ﷺ
موضع السمرة لعلّ في نصيبه ، قال : فاشتري إليها بعد ذلك فأمر

مملوكيه ان يُفجروا لها عينًا ، فخرج لها مثل عين الجزور فجاء البشير
يسعى إلى عليّ يخبره بالذي كان ، فجعلها عليّ صدقةً فكتبها :
صدقة لله تعالى يوم تبيضُ وجوهٌ وتسودُ وجوهٌ ، ليصرف الله بها
وجهي عن النار ، صدقةٌ بتهُ بتهُ في سبيل الله تعالى ، للقريبِ
والبعية ، في السلم والحرب واليتامى والمساكين وفي الرقابِ (ابن
جرير) .

مرف الرها

وفيه كتابان : [كتاب] الهبة و [كتاب] الهجرتين

كتاب الرهبة من قسم الأقوال

٤٦١٥٩ - من وهب هبة فهو أحق بها ما لم يُثب منها (ك)،
هق - عن ابن عمر).

٤٦١٦٠ - الرجلُ أحق بهبته ما لم يُثب منها (ه) - عن
أبي هريرة).

٤٦١٦١ - الواهبُ أحق بهبته ما لم يُثب (هق - عن
أبي هريرة).

الأكال

٤٦١٦٢ - من وهب هبة فهو أحق بها ما لم يُثب منها،
فإن رجيعَ في هبته فهو كالذي بقي؛ ويأكلُ قِيسَهُ (طب - عن
ابن عباس).

الرجوع في الرهبة

٤٦١٦٣ - إن مثلَ الذي يعودُ في عطيته كمثل الكلبِ أكل

حتى إذا شبعَ قاءَ ثم عاد في قبته فأكله (هـ - عن أبي هريرة) .

٤٦١٦٤ - المائدُ في هبته كالمائد في قبته (حم ، ق ، د ، ن

هـ - عن ابن عباس) .

٤٦١٦٥ - لا تشتريه ولا تمد في صدقتك وإن أعطاكه بدرم

فإن المائد في صدقته كالمائد في قبته (حم ، ق ، د ، ن - عن عمر) .

٤٦١٦٦ - إذا كانت الهبةُ لذي رحمٍ محرمٍ لم يرجع فيها (قط

ك ، هق - عن سمرة) .

٤٦١٦٧ - ليس لنا مثلُ السوءِ ، المائدُ في هبته كالكلبِ

يعودُ في قبته (حم ، خ ، ت ، ن - عن ابن عباس ؛ عد ، خط -

عن أبي بكر) .

٤٦١٦٨ - مثلُ الذي يتصدقُ ثم يرجعُ في صدقته كمثل الكلبِ

يقي ؛ ثم يعودُ في قبته فيأكله (م ، ن ، هـ - عن ابن عباس) .

٤٦١٦٩ - مثلُ الذي يستردُّ ما وهبَ كمثل الكلبِ يقي ؛

فيأكلُ قبته ، فإذا استردَّ الواهبُ فليوقف فليعرف بما استرد ، ثم

ليُدفع إليه ما وهب (د - عن ابن عمرو) .

٤٦١٧٠ - لا يحلُّ لرجلٍ أن يعطي عطية أو يهب هبة فيرجع

فيها ، إلا الوالدُ فيما يعطي ولده ، ومثلُ الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلبِ يأكلُ فإذا شبع قاء ثم عاد في قيئه (حم ، ه ، ك - من ابن عمرو وعن ابن عباس) .

٤٦١٧١ - لا يرجعُ أحدٌ في هبته إلا الوالدُ من ولده ، والعائد والعائد في هبته كالعائد في قيئه (حم ، ن ، ه - عن ابن عمرو) .

الوكال

٤٦١٧٢ - مثلُ الذي يعود في عطيته كمثل الكلبِ يأكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه فأكله (حم - عن أبي هريرة) .

٤٦١٧٣ - مثل الذي يعود في صدقته كمثل الكلبِ يمضو في قيئه (ع - عن عمر) .

٤٦١٧٤ - العائد في هبته كالكلبِ أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه (الخرائطي - عن أبي هريرة) .

٤٦١٧٥ - العائدُ في هبته كالعائد في قيئه إلا الوالدُ من ولده (عب - عن عكرمة مرسلًا) .

٤٦١٧٦ - الذي يرجع في عطيته كمثل الكلبِ أكل حتى إذا

شبع قائم ثم عاد في قيئه فأكله (ابن النجار - عن أبي هريرة).

٤٦١٧٧ - من وهب هبة فهو أحق بهبته ما لم يثب منها
فإن رجع في هبته فهو كلذي بقي؛ ويأكل قيئه (طب - عن
ابن عباس).

٤٦١٧٨ - من وهب هبة ثم ارتجعها أوقف عليها يوم القيامة
(الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن ابن عمرو).

٤٦١٧٩ - لا يحل لأحد أن يهب لأحد شيئاً ثم يأخذه منه
إلا الوالد (عب - عن طاوس مرسل).

٤٦١٨٠ - ليس لنا مثلُ السوء، الذي يرجع في هبته كالكلب
يرجع في قيئه (هب ، حم ، خ ، ت ، ن - عن ابن عباس ؛ عد ،
والخرائطي ، كر - عن أبي بكر).

٤٦١٨١ - لا تعد في صدقتك (ت : حسن صحيح ؛ ن ه
عن عمر ؛ حم - عن ابن عمر).

الرقبي ^(١) والعُمري ^(٢)

٤٦١٨٢ - الرقبى جائزة (ن - عن زيد بن ثابت) .

٤٦١٨٣ - لا تُرَقَّبُوا أموالكم ، فمن أرقب شيئاً فهو لمن أرقبه (ن - عن ابن عباس) .

٤٦١٨٤ - لا تُرَقَّبُوا ولا تُعْمَرُوا ، فمن أَعْمَرَ شيئاً أو أَرَقَّبَهُ فهو للوارث إذا مات (د ، ن ، حب - عن جابر) .

(١) الرقبى : هو يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار ، فإني مُتَّ رَجَعْتُ إِلَيْكَ ، وإن مُتَّ قبلك فهي لك . وهي فُعِّلَتِي من المراقبة ، لأن كل واحد منها يرقب موت صاحبه . والفقهاء فيها يختلفون منهم من يجعلها تمليكاً ، ومنهم من يجعلها كالعارية ، وقد تكررت الأحاديث فيها . النهاية ٢/٢٤٩ . ب

(٢) العُمري : قد تكرر ذكر العُمري والرقبي في الحديث . يقال : أَعْمَرْتَهُ الدار عُمَرَى : أي جعلتها له يسكنها مدة عمره ، فإذا مات عادت إليَّ وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية ، فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أَعْمَرَ شيئاً أو أَرَقَّبَهُ في حياته فهو لورثته من بعده . والفقهاء فيها يختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكاً ، ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث . النهاية ٣/٢٩٨ . ب

٤٦١٨٥ - لا عُمري ولا رُقبي ، فن أُعمر شيئاً أو أرقبه فهو له في حياته ومماته (حم ، ن ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٦١٨٦ - لا عُمري ، فن أُعمر شيئاً فهو له (حم ، ن ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٦١٨٧ - يا معشرَ الأنصار ! أمسكوا عليكم أموالكم ، لا تُعْمِرُواها ، فإنه من أُعْمِرَ شيئاً حياته فهو له حياته وموته (ن - عن جابر) .

٤٦١٨٨ - أمسكوا عليكم أموالكم ولا تُفسدوها ، فإنه من أُعمر عمري فهو للذي أُعْمِرَها حياً وميتاً ولعقبه (حم ، م ^(١) - عن جابر) .

٤٦١٨٩ - من أُعمر رجلاً عمري فهي له ولعقبه ، يرثها من يرثه من عقبه (م ^(١) ، د ، ن ، هـ - عن جابر) .

٤٦١٩٠ - من أُعمر شيئاً فهو له حياته وبعد موته (ن ، حب - عن جابر) .

٤٦١٩١ - من أُعمر شيئاً فهو لمعمره بحياه ومماته ، ولا تُرَقِبُوا

(١) أخرجه مسلم كتاب الهبات باب العمري رقم ٢٧ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الهبات باب العمري رقم ٢١ . ص

من أرقب شيئاً فهو سبيل الميراث (د ، هـ - عن زيد بن ثابت) .
٤٦١٩٢ - أيثما رجلٍ أُعْمِرَ عُمُرِي له وَاِمْقَبِهْ فانها للذي
أعطىها ، لا تَرْجِعْ للذي أعطىها (م ، ^(١) ٣ - عن جابر) .

٤٦١٩٣ - العمرى والرقي سبيلها سبيل الميراث (طب - عن
زيد بن ثابت) .

٤٦١٩٤ - العمرى جائزة لأهلها ، والرقي جائزة لأهلها (هـ - ٤
عن جابر) ^(٢) .

٤٦١٩٥ - العمرى جائزة لمن أعمارها ، والرقي جائزة لمن أرقبها ،
والمأندُ في هبته كالعائد في قبته (حم ، ن - عن ابن عباس) .

٤٦١٩٦ - العمرى جائزة لأهلها (حم ، ق ، ن - عن جابر ؛
حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة ؛ حم ، ت ، د - عن سمرة ؛ ن -
عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس) .

٤٦١٩٧ - العُمُرَى ميراثٌ لأهلها (م ^(٣) - عن جابر
وأبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الهبات رقم ١٦٢٥ . ص
(٢-٣) أخرجه مسلم كتاب الهبات رقم ٣٠ و ٣٨ و ٣٢ .

٤٦١٩٨ - الْمُتْرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ (م^(١) د ، ن - عَنْ جَابِر).

الْوَكَال

٤٦١٩٩ - أَمْسَكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تَعْطُوهَا أَحَدًا ، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ (ع ب - عَنْ جَابِر).

٤٦١٠٠ - مَنْ أَعْمَرَ عَمْرِي فَهِيَ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ بَعْدُ (الشِيرَازِي فِي الْأَلْقَاب - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ).

٤٦٢٠١ - الْعُمَرَى وَالرَّقْبَى سَبِيلُ الْمِيرَاثِ (ط ب - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِت).

٤٦٢٠٢ - الْعُمَرَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أَعْمَرَهَا وَالرَّقْبَى لِمَنْ أَرْقَبَهَا سَبِيلُهُمَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ (ط ب - ابْنُ الزُّبَيْرِ).

٤٦٢٠٣ - الْعُمَرَى لِلْوَارِثِ (ع ب - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِت).

٤٦٢٠٤ - الْعُمَرَى سَبِيلُ الْمِيرَاثِ (ع ب - عَنْ طَالُوسٍ مَرْسَلًا).

٤٦٢٠٥ - الْعُمَرَى جَائِزَةٌ (ع ب - عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ أَوْ غَيْرِهِ).

٤٦٢٠٦ - الْعُمَرَى جَائِزَةٌ مَرْرَةً (ع ب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْمَهَبَاتِ رَقْمَ ٣٠ وَ ٣٨ وَ ٣٢ . ص

٤٦٢٠٧ - لا تحلُّ الرُقْبَى ولا العُمْرَى ، فن أَرْقَبَ أو أَعْمَرَ
شيئاً فهو له (طب - عن ابن عباس ، عب عن طاوس مرسل ؛ عب
عن ابن عباس موقوفا) .

٤٦٢٠٨ - الرُقْبَى لمن أَرْقَبَهَا ، والعُمْرَى لمن أَعْمَرَهَا (ابن
الجارود ، حب - عن جابر) .

٤٦٢٠٩ - لا رُقْبَى ولا عُمْرَى ، فن أَعْمَرَ شيئاً أو أَرْقَبَهُ
فهو حياته ومماته (عب ، طب - عن ابن عمر) .

٤٦٢١٠ - قَضَى بالعُمْرَى ، أنها لمن وَهَبَتْ (خ ، م -
عن جابر) .

٤٦٢١١ - لا تُرْقَبُوا ، فن أَرْقَبَ فُسَيْبِلُ الميراثِ - حم -
عن زيد بن ثابت) .

كتاب الرهبة من قسم الأفعال

الأحكام

٤٦٢١٢ - عن عثمان بن عفان قال : من نحل ولداً صغيراً لم يبلغ أن يُحرزَ نخله فاعلن بها وأشهد عليها فهي جائزة وإن وليها أبوه (مالك) .

٤٦٢١٣ - عن ابن عمر قال : من أعطى شيئاً ولم يسأله فليس ثوابٌ من هبته ، وإن سُئِلَ فأعطى فهو أحقُّ بهبته حتى يشأب (عب) .

الرموع عن الرهبة

٤٦٢١٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ : ليس لنا مثلُ السوء المائدُ في هبته كالكلبِ يعودُ في قيئه (عد ، خط ، كر) .

٤٦٢١٥ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر قال : حملتُ على فرسٍ في سبيل الله تعالى فأضاعه صاحبه ، فأردتُ أن أبتاعه ، فظننتُ أنه بائعه برخصٍ ، فقلتُ حتى أسأل النبي ﷺ ! فقال : لا تتبعه وإن أعطاك بدرهم ، فإن الذي يعودُ في صدقته كالكلبِ يعودُ في قيئه

(مالك ط ، حم ، والمدني ، والحيمدي ، خ ، م ، ت ، ن ، وأبو
عوانة ، ع ، والطحاوي ، حب ، ق) .

٤٦٢١٦ - عن عمر قال : حملتُ على فرسٍ في سبيل الله تعالى
وكنا إذا حملنا في سبيل الله أتينا به إلى رسول الله ﷺ فدفعناهم إليه
فوضعه حيث أراه الله تعالى ، فجئتُ بالفرس فدفعته إليه ، فجعل عليه
رجلاً من أصحابه ، فوافقته يبيعها في السوق ، فأردتُ أن أشتريها
فأتيتُ رسول الله ﷺ فذكرتُ ذلك له ، فقال : لا تشتريها ولا
تعدُ في شيء من صدقتك (ع ، وأبو الشيخ في الوصايا) .

٤٦٢١٧ - عن عمر قال : أعطيتُ ناقةً في سبيل الله ، فأردتُ
أن أشتري من نسلها ، فسألتُ النبي ﷺ فقال : دعها حتى تحيى
يوم القيامة هي وأولادها جميعاً في ميزانك (طس ، وأبو ذر الهروي
في الجامع ، ص) .

٤٦٢١٨ - عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب كان تصدق بفرسٍ
أو حمل عليها ، فوجد بعض نتاجها يباعُ ، فسأل النبي ﷺ : أشتريه ؟
فقال النبي ﷺ : دعها حتى تلقاها وولدها (عب) .

٤٦٢١٩ - عن عمر قال : من وهب هبةً بصلّةٍ رحمٍ أو على

وجه صدقة فانه لا يرجعُ فيها ، ومن وهب هبةً يرى أنه أراد بها الثواب فهو على هبته ، يرجعُ فيها إن لم يرضَ منها (مالك ، عب ، ومسدد ، والطحاوي ، ق) .

٤٦٢١٩ - عن عمر قال : يعتصرُ الرجلُ من ولده ما أعطاه من ماله ما لم يمت أو يستهلكه أو يقع فيه دينٌ (عب ، ق) .

٤٦٢٢١ - عن ابن عمر عن عمر قال : من وهب هبةً فلم يثب فهو أحمقُ بهبته إلا لذي رحمٍ (ص ، ق) .

٤٦٢٢٢ - عن أسلم قال : حمل عمرُ على فرسٍ في سبيل الله فرآه أو شيئاً من نسله يباع في السوق ، فأراد أن يشتريه فسأل النبي ﷺ فقال : اتركه حتى يوافيك يوم القيامة (ش) .

٤٦٢٢٣ - عن عمر قال : إذا تحولت الصدقةُ إلى غير الذي تصدق عليه فلا بأس أن يشتريها (ش ، وابن جرير) .

٤٦٢٢٤ - عن محمد بن عبد الله الثقي قال : كتب عمر بن الخطاب أن النساء يمتطين رغبةً ورهبةً ، فأيا امرأةٍ أعطت زوجها فشاءت أن ترجعَ رجعت (عب) .

٤٦٢٢٥ - عن الشريط أن سويد بن ميمون حمل على فرس ثم

أراد أن يشتريه ، فقال له رجلٌ : إن أبا هريرة نهاني أن أشتري صدقتي (كر) .

٤٦٢٢٦ - عن علي قال : من وهب هبةً لذي رحمٍ فلم يثب منها فهو أحقُّ بهبته (عب) .

٤٦٢٢٧ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ في الذي يرجع في عطيته كمثل الكلب حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه فأكله (ابن النجار) .

٤٦٢٢٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلاً وهب هبةً فرجع فيها ، فقال رسول الله ﷺ : هذا مثلُ الكلب الذي يأكل حتى إذا شبع قاء ما في بطنه ثم رجع إليه فأكله (كر) .

٤٦٢٢٩ - عن طاوس قال : كنت أسمعُ - وأنا غلامٌ - الغلمان يقولون : الذي يعودُ في هبته كمثل الكلب الذي يعودُ في قيئه ، ولا أشعرُ أن النبي ﷺ ضرب ذلك مثلاً حتى أُخبرتُ به بعد أن رسول الله ﷺ قال : إنما مثلُ الذي يهب ثم يعود في هبته كمثل الكلب يقي ثم يأكل قيأه (عب) .

الهيئة قبل القبض

٤٦٢٣٠ - ﴿ مسند الصديق ﴾ أخبرنا ابن جريج قال : زعم

سليمان بن موسى أن عمر بن عبد العزيز كتب أنه أيُّها رجلٍ نَحْل من قد بلغ الحوز فلم يدفعه إليه فتلك النحلة باطلٌ ، وزعم أن عمر أخذه من نَحْل أبي بكرٍ عائشة فلم يفها به ، فردَّه حين حضره الموتُ (عب) .

٤٦٣١ - عن أبي موسى الأشعري قال قال عمر رضي الله عنه :
الإِنْحَالُ ميراثٌ ما لم يُقبضْ (عب ، ش) .

٤٦٣٢ - عن عمر قال : ما بالُ رجالٍ ينحلون أولادهم نَحْلًا ثم يـمـكـونها ، فإذا مات ابنُ أحـدـهم قال : مالي وفي يدي ! وإذا مات قال : قد كنت نحلته لولدي ، لا نحلةً إلا نحلةً يحوزها الولد أو الوالد ، فإن مات ورثه بذلك (عب) .

٤٦٣٣ - عن سعيد بن المسيب ... فشكا ذلك إلى عثمان ، فرأى أن الوالد يحوزُ لولده إذا كانوا صغاراً (...) .

٤٦٣٤ - عن النضر بن أنس قال : قضى عمر بن الخطاب في الإِنْحَال ما قبض منه فهو جائزٌ ، وما لم يقبض منه فهو ميراثٌ (ش ، ق) .

العُمري والرُقبي

٤٦٣٥ - عن علي قال : الرُقبي منزلةُ العُمري (عب) .

٤٦٢٣٦ - عن جابر قال : إنما العمري التي أجاز رسول الله ﷺ أن يقول : هي لك ولعقبك ، فأما إذا قال : هي ما عشتُ فإنها ترجعُ إلى صاحبها (عب) .

٤٦٢٣٧ - ﴿ أيضًا ﴾ قضى رسولُ الله ﷺ أنه إنما رجلٌ أُعمرَ رجلاً عمري له ولعقبه فقال : قد أعطيتُكها وعقبك ما بقي منكم أحدٌ ، فإنها لمن أعطأها ، وإنها لا ترجعُ إلى صاحبها من أجلِ أنه أعطأه عطاءً وقعت فيه المواريث (عب) .

٤٦٢٣٨ - عن محمد ابن الحنفية قال : قدمت على معاوية بن أبي سفيان فسألني عن العمري ، فقلتُ : جعلها رسولُ الله ﷺ لمن أعطأها ، قال تقولون ذلك ؟ قلتُ : نعم ، فإني أشهدُ أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : من أُعمرَ عمري فهي له يرثها من عقبه من يرثه (كر) .

٤٦٢٣٩ - عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ جعل الرقبي للذي أرقبها ، والعمري للذي أعمرها (عب) .

٤٦٢٤٠ - عن عطاء بن أبي رباح قال : قضى رسول الله ﷺ أن العمري جائزةٌ (عب) .

كتاب الهجرتين من قسم الأقوال

٤٦٢٤١ - أفضل الهجرتين اليآة ، والهجرة البآة أن تثبت مع رسول الله ﷺ ، والهجرة البادية أن ترجع إلى باديتك ، وعليك السمع والطاعة في عُسرك ويُسرِكَ ومُكرهك ومنشأك وأُثره عليك (طب - عن وائلة) .

٤٦٢٤٢ - إن الله تعالى أوحى إلى : أي هذه الثلاثة نزلت في دار هجرتك : المدينة ، أو البحرين ، أو قنسرين (ت ، ك - عن جرير) .

٤٦٢٤٣ - ذهب أهل الهجرة بما فيها (طب ، كر - عن مجاشع ابن مسعود) .

٤٦٢٤٤ - لكم أنتم أهل السفينة هجرتان (ق - عن أبي موسى)
٤٦٢٤٥ - الهجرة هجرتان : هجرة الحاضر وهجرة التادي ، أما البادي فيجيب إذا دعيَ ويطيع إذا أمر ؛ وأما الحاضر فهو أعظمها بليةً وأعظمها أجراً (ن - عن ابن عمر) .

٤٦٢٤٦ - ويحك ! إن شأن الهجرة لشديد ، فهي لك من إبل تؤدى صدقتها ؟ فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك

شيئاً (حم ، ق ، د ، ن - عن أبي سعيد) ^(١) .

٤٦٢٤٧ - أُريتُ دار هجرتكم سبخةً بين ظهرائي حرةً ، فاما أن يكون هجرًا أو تكون يثربَ (طب ، ك - عن صهيب) .

٤٦٢٤٨ - لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار (حم ، ر - حب - عن عبد الله بن وقدان السعدي) .

٤٦٢٤٩ - لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها (م ، د - عن معاوية) .

٤٦٢٥٠ - لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهادٌ ونيةٌ ، وإذا استنفرتم فانفروا (م ^(١) - عن عائشة ؛ حم ، ن - عن صفوان بن أمية ؛ حم ، ت ، ن - عن ابن عباس) .

٤٦٢٥١ - لا هجرة بعد فتح مكة (خ - عن مجاشع بن مسعود) .

٤٦٢٥٢ - لا هجرة ، ولكن جهادٌ ونيةٌ ، وإذا استنفرتم فانفروا ، فان هذا بلدٌ حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ، وهو حرامٌ بحرمة الله إلى يوم القيامة ، وإنه لم يحل القتال فيه لأحدٍ قبلي ولم يحل إلا ساعةً من نهارٍ فهو حرامٌ بحرمة الله إلى يوم القيامة ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب المباينة رقم ٨٦ ورقم ٨٧ . ص

لا يَضُدُّ شوكه ولا يُنْفِر صيده ، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ،
ولا يختلج خلالها إلا الإذخر (حم ، ق ، د ، ن - عن ابن عباس)^(١) .

٤٦٢٥٣ - لا يقبلُ الله من مشركٍ أشرك بعد ما أسلم عملاً
حتى يفارق المشركين إلى المسلمين (ه - عن معاوية بن حيدة) .

الوكال

٤٦٢٥٤ - ارجعُ أبا وهب إلى أباطح مكة فقرأوا عن سكتكم ،
فقد انقطعت الهجرة ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا (ق -
عن ابن عباس) .

٤٦٢٥٥ - أزمعت بذاك يا عثمان ! فليكن وجهك إلى الرجل
بالحبشة - يعني النجاشي ، فانه ذو وفاء ، واحمل معك رقية فلا تخلفها ،
ومن رأى معك من المسلمين مثل رأيك فليتوجهوا هناك وليحملوا
معهم نساءهم ولا يخلفوهم (ابن منده ، كر - عن أسماء بنت أبي
بكر) .

٤٦٢٥٦ - زعمت أسماء أن عثمان ورقية قد سارا فذهبا ، والذي

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب تحريم مكة وصيدها رقم ١٣٥٣ . ص

نفسى بيده إنه لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط (ابن منده، وابن عساكر - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٦٢٥٧ - صحبهما الله ! إن عثمان لأول من هاجر إلى الله تعالى بأهله بعد لوط (ع ، ق في - عن أنس أن عثمان هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته ، فقال النبي ﷺ - فذكره) .

٤٦٢٥٨ - أما ترضون أن تكون للناس هجرة ولكم هجرتان (ابن قانع - عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه وكان في مهاجرة الحبشة هو وأخوه عمرو بن سعيد ، فلما قدموا جزعوا أن لا يكونوا شهدوا بدرًا فقال النبي ﷺ - فذكره) .

٤٦٢٥٩ - أنا وأصحابي حيز ، والناس حيز ، لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (ط ، ش ، حم ، طب ، ك ، ق في الدلائل - عن أبي سعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج معا) .

٤٦٢٦٠ - أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالإسلام ، فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد (طب - عن أبي قرصافة) .

٤٦٢٦١ - المهاجر من هجر السوء والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (ابن عساكر - عن ابن عمرو) .

٤٦٢٦٢ - الهجرة هجرتان : إحداهما أن تهجر السيئات ،
والأخرى أن تهجر إلى الله تعالى ورسوله ، ولا تنقطع الهجرة ما قبلت
التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب ، فإذا
طلعت طبع على كل قلب بما فيه ، وكفى الناس العمل (حم ، طب -
عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية وابن عمرو) .

٤٦٢٦٣ - أفضل الهجرة أن تهجر ما كره الله (حم ، وعبد
ابن حميد - عن جابر بن عبد الله ، ق - عن ابن عمر) .

٤٦٢٦٤ - أفضل الهجرة أن تهجر السوء (طب - عن عمرو
بن عبسة) .

٤٦٢٦٥ - أفضل الإسلام أن يسلم المسلمون من لسانك ويذك ،
وأفضل الهجرة أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة
الحاضر ، وهجرة البادي ، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ويطيع
إذا أمر ، وهجرة الحاضر أعظمها بآية وأفضلها أجراً (ط ، حم ،
حب ، ك - عن ابن عمرو) .

٤٦٢٦٦ - يا فديك ! أقم الصلاة وأد الزكاة ، واهجر السوء
واسكن من أرض قومك حيث شئت تكن مهاجراً (حب ، ق ،

وابن عساكر - عن صالح بن بشير بن فديك قال قال فديك يا رسول الله ! إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك ، قال - فذكره) .

٤٦٢٦٧ - يا فديك ! أقم الصلاة ، وصم رمضان ، وحج البيت وافر الضيف ، وأسكن أي أرض قومك شئت (البغوي والبارودي عن صالح بن بشير بن فديك عن أبيه ؛ قال البغوي : ولا أعلم له غير هذا) .

٤٦٢٦٨ - وما تحزنون ! للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان : هاجرتم حين خرجتم إلى صاحب الحبشة ، ثم جئتم من عند صاحب الحبشة مهاجرين إليّ (ابن منده ، وابن عساكر - عن خالد بن سعيد بن العاص) .

٤٦٢٦٩ - كذب من قال ذلك ، لكم هجرتان : هاجرتم إلى النجاشي ، وهاجرتم إليّ (طب - عن أسماء بنت عميس) .

٤٦٢٧٠ - حاجتُك خيرٌ من جوائِجهم ، لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو (حم - عن رجل من بني مالك) .

٤٦٢٧١ - عليك بالهجرة ، فإنه لا مثلَ لها (ب - عن أبي فاطمة) .

٤٦٢٧٢ - فضلُ عملِ المهاجرِ على الأعرابيِ سبعين ضعفاً ،
 وفضلُ عملِ العالمِ على العابدِ سبعين ضعفاً ، وفضلُ عملِ السرِّ على
 العلانيةِ سبعين ضعفاً ، ومن استوت سريرته وعلانيته باهى الله تعالى
 به ملائكته ثم يقول : يا ملائكتي ! هذا عبدي حقاً (الخطيب في
 المتفق والمفترق ، الديلمي - عن ابن عباس ؛ وفيه عمر بن أبي البلخي
 شيخه الحكيم الترمذي ضعيف) .

٤٦٢٧٣ - لا تنقضي الهجرةُ ما قوتل الكفارُ (حم ، طب ،
 وابن منده ، ق - عن عبد الله بن السعدي ؛ البغوي ، وابن منده ،
 وأبو نعيم في المعرفة - عن عبد الله السعدي المصري - وقيل :
 البصري) .

٤٦٢٧٤ - لا تنقطعُ الهجرةُ ما دام العدوُّ يُقاتلُ (البغوي -
 عن ابن السعدي) .

٤٦٢٧٥ - ويحك ! إن شأن الهجرة لشديدٌ ، فهل لك من إبل
 تؤدي صدقتها ؟ قال : نعم ، قال فاعمل من وراء البحار ، فإن الله لن
 يترك من عملك شيئاً (حم ، خ ، م ، د ، ن ، حب - عن أبي
 سعيد أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن الهجرة قال - فذكره) .

٤٦٢٧٦ - لا تنقطعُ الهجرةُ ما تقبلت التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلعَ الشمسُ من المغربِ ، فإذا طلعت من المغرب خُتِمَ على كل قلبٍ بما فيه وكُفِيَ الناسُ العملُ (كر - عن عبد الرحمن ابن عوف ومعاوية بن عمرو) .

٤٦٢٧٧ - لا هجرة بعد الفتح ، ولكن إنما هو الإيمانُ والنيةُ والجهادُ ؛ ومتعةُ النساءِ حرامٌ (الحسن بن سفيان ، والبغوي ، والباوردي وابن السكن وابن منده ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم - عن الحارث ابن غزية الأنصاري) .

٤٦٢٧٨ - لا هجرة بعد الفتح (عب - عن أنس) .

كتاب الزهري من قسم الأفعال

٤٦٢٧٩ - عن أبي بكر قال : قلتُ للنبي ﷺ وهو في النار :
لو أن أحداً نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه ، فقال : يا أبكر !
ما ظنك بآئين الله نالهما (ابن سعد ، ش ، حم ، خ ، م ، ت ،
وابن جرير في تهذيب الآثار ، وابن المنذر ، وأبو عروانة ، حب ،
وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة) .

٤٦٢٨٠ - عن أبي بكر قال : جاء رجلٌ من المشركين حتى
استقبل رسول الله ﷺ بمورته يقولُ فقلتُ : يا رسول الله ! أليسَ
الرجل يرانا ؟ قال : لو رأنا لم يستقبلنا بمورته - يعني وهما في النار
(ع ، وضعف) .

٤٦٢٨١ - عن أبي بكر قال : رأيت رجلاً مواجهه النار ،
فقلتُ : يا رسول الله ! إنه لو نظر إلى قدميه - لرآنا ، قال : كلا !
إن الملائكة تستره ، فلم ينشب الرجلُ أن قدم يقولُ مستقبلنا ، فقال
رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ! لو كان يراك ما فعل هذا (أبو نعيم
في الدلائل من طريق آخر) .

٤٦٢٨٢ - عن أبي بكر أنها لمن انتهى إلى النار فإذا جحرٌ

فألقمه أبو بكر رجليه وقال : يا رسول الله ! إن كانت لدغة أو لسعة كانت فيّ (ش ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، وأبو نعيم (في الدلائل) .

٤٦٢٨٣ - عن عائشة قالت : قال أبو بكر : لو رأيتني ورسول الله ﷺ إذ صعدنا الغار ! فأما قدما رسول الله ﷺ فتقطرنا دماً ، وأما قدمائي فمادت كأنهما صفوان ، قالت عائشة : إن رسول الله ﷺ لم يتعود الحفية (ابن مردويه) .

٤٦٢٨٤ - عن عمرو بن الحارث عن أبيه أن أبا بكر الصديق قال : أيُّكم يقرأ سورة التوبة ؟ قال رجل : أنا قال : اقرأ ، فلما بلغ ﴿ إذ يقول لصاحبه لا تحزن ﴾ بكى وقال : أنا والله صاحبه (ابن أبي حاتم) .

٤٦٢٨٥ - عن حبشي بن جنادة قال قال أبو بكر : يا رسول الله لو أن أحد المشركين رفع رأسه لأبصرنا ، فقال : يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا (ابن شاهين ، وفيه حصن بن مخارق واه) .

٤٦٢٨٦ - عن البراء بن عازب قال : اشترى أبو بكر من عازب سرجاً بثلاثة عشر درهماً ، فقال أبو بكر لعازب : مُرِ البراء فيجمله

إلى منزلي ، فقال : لا ، حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله ﷺ وأنت معه ، فقال أبو بكر : خرجنا فأدجلنا فأحدثنا يومنا وابلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل أرى ظلاً ناوي إليه ، فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها ، فإذا بقية ظلتها فسويته لرسول الله ﷺ وفرشت له فروة وقلت : اضطجع يا رسول الله ! فاضطجع ، ثم خرجت هل أرى أحداً من الطلاب ، فإذا أنا براعي غنم ، فقلت : لمن أنت يا غلام ! فقال : لرجل من قريش ، فسماه فعرفته ، فقلت : فهل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم ، قلت : هل أنت حالب لي ؟ قال : نعم ، فأمرته فاعتقل شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ومعها أداة على فيها خرقة فحلب لي كسبة من اللبن ، فصبيت - يعني الماء - على القدح حتى برد أسفله ، ثم أتيت رسول الله ﷺ فوافيته وقد استيقظ ، فقلت : اشرب يا رسول الله ! فشرب حتى رضيت ، ثم قلت : هل أتى الرحيل ! فارتحلنا والقوم يطلبوننا ، فلم يدركنا أحد منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له ، فقلت : يا رسول الله ! هذا الطالب قد لحقنا ! فقال : لا تحزن إن الله معنا ، حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة ، قلت :

يا رسول الله ! هذا الطلبُ قد لحقنا ! وبكيت ، قال : لم تبكي ؟ قلت ؟ أما والله ما على نفسي أبكي ولكي أبكي عليك ! فدعا عليه عليه رسول الله ﷺ فقال : اللهم ! أكفناه بما شئت ، فساخت قوائمُ فرسه إلى بطنها في أرض صلبة ، ووثب عنها ، فقال : يا محمد ! قد علمتُ أن هذا عملك ، فادعُ الله أن يُنجيني مما أنا فيه ، فوالله لأُعminَّ على من ورأى من الطلب ، وهذه كناتي فخذ منها سهماً ، فانك مستمرٌ بأولي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك ، فقال رسول الله ﷺ : لا حاجة لي فيها ، ودعا له رسول الله ﷺ فأطلقَ ورجع إلى أصحابه ، ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه حتى قدِمنا المدينة ليلاً ، فلقاه الناس ، فخرجوا في الطرق وعلى الأجاير فاشتدَّ الخدم والصبيانُ في الطريق : الله أكبر ! جاء رسول الله ! جاء محمدُ ؟ وتنازع القوم أيُّهم ينزلُ عليه ! فقال رسول الله ﷺ : أنزلُ الليلة على بني النجارِ أخوالِ عبد المطلب لأكرمهم بذلك ، فلما أصبحَ غدا حيثُ أمرَ (ش ، حم ، خ ، م ^(١)) وإن خزيمة ، هب ، ق في الدلائل) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب في حديث الهجرة رقم ٢٠٠٩ . ص

٤٦٢٨٧ - عن أبي بكر قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ من مكة فاتنهننا إلى حيٍّ من أحياء العرب ، فنظر رسول الله ﷺ إلى بيتٍ متنجساً فقصده إليه ، فلما نزلنا لم يكن فيه إلا امرأةٌ فقالت : يا عبد الله ! إنما أنا امرأةٌ وليس معي أحدٌ فعليكما بعظيم الحياء إذا أردتما القرى ! فلم يجبها ، وذلك عند المساء فجاء ابنُ لها بأعزٍ له يسوقها ، فقالت له : يا بني ! انطلق بهذه العنز والشفرة إلى هذين الرجلين فقل لهما : تقول لكما أمي : اذبحا هذه ، وكلا وأطعما ، فلما جاء قال له النبي ﷺ : انطلق بالشفرة وجثني بالقدح ، قال : إنها قد عزبت وليس لها لبنٌ . قال : انطلق . فانطلق فجاء بقدحٍ فمسحَ النبي ﷺ ضرعها ، ثم حلب حتى ملأ القدح ، ثم قال انطلق به إلى أمك ، فشربت حتى رويت ، ثم جاء به فقال : انطلق بهذه وجثني بأخرى ، ففعل بها كذلك ، ثم سقى أبا بكر ، ثم جاء بأخرى ففعل بها كذلك ، ثم شرب النبي ﷺ ، فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا ، فكانت تسميه المبارك ، وكثرت غنمها حتى جلبت جلباً إلى المدينة فرأى أبو بكر الصديق فرآه ابنها فعرفه فقال : يا أمه ! إن هذا الرجل الذي كان مع المبارك ، فقامت إليه فقالت : يا عبد الله ! من الرجل الذي كان معك ، قال : وما تدرين من هو ؟ قالت : لا ، قال : هو

النبي ﷺ ، قالت : فأدخلني عليه ، فأدخلها عليه ، فأطعمها وأعطاهما ، وأهدت له شيئاً من أقطرٍ ومتاع الأعراب ، فكساها وأعطاهما ؛ وأسلمت (ق في الدلائل ، كر ، قال ابن كثير : سنده حسن) .

٤٦٢٨٨ - عن عمر قال : لا هجرة بعد وفاة رسول الله ﷺ (ن ، ع ، وابن منده في غرائب شعبية ، ص) .

٤٦٢٨٩ - عن عمر قال : كننا قد استبطأنا رسول الله ﷺ في القُدوم علينا وكانت الأنصار يغدون إلى ظهر الحرة فيجلسون عليها حتى يرتفع النهار ، فإذا ارتفع النهار وحميت الشمس رجعت إلى منازلها ، فكنا نتظر رسول الله ﷺ إذا رَجُلٌ من اليهود قد أوفى على أطمٍ من أطامهم ، فقال : يا معشر العرب ! هذا صاحبكم الذي تنتظرون ! وسمعت الوجبة في بني عمرو بن عوف (البزار ، وحسنه الحافظ ابن حجر في فوائده) .

٤٦٢٩٠ - عن ابن عمر أن عمر قال : لا تتخذوا من وراء الزواجر مالا ، ولا ترتدوا على أعقابكم بعد الهجرة ؛ ولا تنكحوا نساء طلقاء مكة ، وأنكحوا نساءكم في بيوتهن (المحامي في أماليه) .

٤٦٢٩١ - عن عثمان قال : النفقة في أرض الهجرة مضاعفة

بسببائة ضئف (ك ر) .

٤٦٢٩٢ - عن علي قال : إن النبي ﷺ قال لجبريل : من يهاجر معي ؟ قال : أبو بكر الصديق (ك) .

٤٦٢٩٣ - عن علي قال : خرج النبي ﷺ وخرج أبو بكر معه ، فلم يأمن على نفسه غيره حتى دخلا الغار (أوبكر في الغيلانيات) .

٤٦٢٩٤ - ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير ، وابن أم مكتوم ، فجعلنا يقرأنا القرآن ، ثم جاء عمار وبلال وسعد ، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ، ثم جاء رسول الله ﷺ ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به ، فما قدم حتى قرأت ﴿ سَبِّحْ اسم ربك الاعلى ﴾ في سور من المفصل (ش) .

٤٦٢٩٥ - ﴿ مسند بشير بن فديك ﴾ قال أبو نعيم : يقال إن له رواية - عن الأوزاعي وغيره عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك أن جده فديكا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إنهم يزعمون أن من لم يهاجر هلك ، فقال النبي ﷺ : يا فديك ! أقم الصلاة ، وآت الزكاة ، واهجر سوء ، واسكن من أرض قومك حيث شئت تكن مهاجراً (البغوي ، وابن مندة ، وأبو نعيم وقال :

ذكره عبد الله بن عبد الجبار الخبائري عن الحارث بن عبيدة عن محمد بن وليد الزبيدي عن الزهري فقال عن صالح بن بشير عن أبيه قال : جاء فديك) .

٤٦٢٩٦ - عن جرير البجلي قال : بعث رسول الله ﷺ سرية إلى خثعم ، فاعتصم ناسٌ منهم بالسجود ، فأسرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر لهم النبي ﷺ بنصف العقل ، وقال : أنا برىء من كل مسلمٍ مقيمٍ بين أظهر المشركين ، قالوا : يا رسول الله ! ولم ؟ قال : لا تَرَأَى ناراهما (المسكري في الأمثال ، هب) .

٤٦٢٩٧ - عن خالد بن الوليد عن النبي ﷺ نحوه (المسكري) .

٤٦٢٩٨ - عن جنادة بن أمية الأزدي قال : هاجرنا على عهد النبي ﷺ فاختلفنا في الهجرة ، فقال بعضنا : قد انقطعت ، وقال بعضنا : لم تنقطع ، فدخلت على رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك ، فقال : لا تنقطعُ الهجرة ما قوتل الكفارُ (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

٤٦٢٩٩ - عن الحارث بن خزيمة بن أبي غنم الأنصاري قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الاثنين لأربع عشره من ربيع الأول

وكان يوم بدر يوم الاثنين من رمضان ، وتوفي يوم الاثنين لخمس عشرة
من ربيع الأول (أبو نعيم) .

٤٦٣٠٠ - * مسند حبیش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدي
وهو أخو عائكة أم معبد * عن حزام بن هشام بن حبیش بن خالد
الخزاعي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة
وخرج منها مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر
ابن فهيرة ودليلها الليثي عبد الله بن الأريقط مروا على خيمتي أم معبد
الخزاعية ، وكانت برزة جلدة تحتي بفناء القبة ، ثم تسقى وتطعم
فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه منها ، فلم يصبوا عندها شيئاً من ذلك ،
وكان القوم مرملين مُسنتين ^(١) فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في
كسر الخيمة ، فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت : خلفها الجهد
عن الغنم ، قال : فهل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك ،
قال : أتأذنين أن أحلبها ؟ قالت : بلى بأبي أنت وأمي ! نعم إن
رأيت بها حلباً فاحلبها ، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها ،

(١) مستتين : أي مُجْدِين ، أصابهم السَّنة ، وهي القحط والجذب . اهـ
٤٠٧/٢ النهاية . ب

وسمى الله عز وجل ، ودعا لها في شاتها ، فتفاجئت ^(١) عليه ودرت واجترت ، ودعا باناء يُرْبِضُ ^(٢) الرهط ، فحلب فيها ثجا حتى علاه السماء ، ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، وشرب آخرهم عليه السلام ، ثم أراضوا ، ثم حلب فيها ثانياً بعد بدء حتى ملأ الإبل ، ثم غادره عندها ، ثم بايعها ، وارتحلوا عنها ، فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا تساوكن ^(٣) هزلاً ضحى مخن قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب ^(٤) حيال ^(٥) ولا حلوبة في البيت ؟ قالت : لا ، والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا ،

(١) فتفاجئت : التفاجت : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين . اه ٤١٢/٣
النهاية . ب

(٢) يربض : أي يروهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض . اه
النهاية ١٨٤/٢ . ب

(٣) تساوكن : يقال : تساوكت الإبل إذا اضطرت أعناقها من الهزال ، أراد أنها تتأيد من ضعفها . ويقال أيضاً : جاءت الإبل ما تساوك هزلاً : أي ما تحرك رؤوسها . اه ٢٥٠/٢ . النهاية . ب

(٤) عازب : أي بعيد المرعى لا تأوي إلى المنزل في الليل . ب

(٥) حيال : جمع حائل وهي التي لم تحمل . اه ٢٢٧/٣ . النهاية . ب

قال : صفيه لي يا أمّ معبد ! فقالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضادة ،
أبلغ الوجه ، حسنَ الخلق ، لم تُعَبِّه ثُجْلَةٌ ^(١) ، ولم تُزْرِبه
صُعْلَةٌ ^(٢) ، وسيم قسيم ^(٣) ، في عينيه دَعَجٌ ^(٤) ، وفي أشفاره
وطف ^(٥) ، وفي صوته صَحْلٌ ^(٦) ، وفي عنقه سَطَعَ ^(٧) ، وفي لحيته كَثَاثَةٌ ^(٨)

-
- (١) ثُجْلَةٌ : أي ضخم بطن . ورجل أنجل ، ويرى بالنون والحاء : أي
نحول ودقة . اهـ ٢٠٠/١ . النهاية . ب
- (٢) ضُعْلَةٌ : هي صغر الرأس . وهي أيضاً الدقة والنحول في البدن . اهـ
٣٢/٢ . النهاية . ب
- (٣) قسيم : القسامة : الحسن . ورجل مُقَسَّمٌ الوجه : أي جميل كله ،
كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . اهـ ٦٣/٤ . النهاية . ب
- (٤) دَعَجٌ : الدعج والدَّعْجَةُ : السواد في العين وغيرها ، يريد أن سواد
عينيه كان شديد السواد ، وقيل : الدَّعْجُ : شدة سواد العين في شدة
بياضها . اهـ ١١٩/٢ . النهاية . ب
- (٥) وطف : أي في شعر أشفانه طول . اهـ ٢٠٤/٥ . النهاية . ب
- (٦) صَحْلٌ : هو التحريك كالبُحَّة ، وألا يكون حادث الصوت . اهـ
١٣/٣ . النهاية . ب
- (٧) سَطَعَ : أي ارتفاع وطول . اهـ ٣٦٥/٢ . النهاية . ب
- (٨) كَثَاثَةٌ : الكثافة في اللحية : أن تكون غير رقيقة ولا طويلة ولكن
فيها كثافة . اهـ ١٥٢/٤ . النهاية . ب

أُزج^(١) ، أقرن^(٢) ، إن صمتَ فعليه الوقارُ ، وإن تكلمَ سماءُ
وعلاهُ البهاءُ ، أجهلُ الناسِ وأباهُ من بعيدٍ ، وأحلاه وأحسنه من
قريب ، حلو المنطق ، فصلٌ ، لا هذر ولا نزر ، كأن منطقَه
خرزاتُ نظمٍ يتحدرن ، ربعٌ لا تشنؤُهُ^(٣) من طولٍ ، ولا
تقتحمه عينٌ من قصرٍ ، غصنٌ بين غصنين فهو أنظرُ الثلاثة منظرًا ،
وأحسنهم قدرًا ، له رفقاء يحفون به ، إن قال انصتوا لقوله ، وإن
أمر تبادروا إلى أمره ، محفودٌ محشودٌ ؛ لا عابسٌ ولا مفندٌ ؛ قال
أبو معبد : هو والله صاحب قريش الذي ذكرَ لنا من أمره ما
ذكر بمكة . واقدمْ هممتُ أن أصحبه ، ولأفعلن إن وجدتُ إلى ذلك
سبيلًا ، فأصبح صوتُ بمكة عاليًا ، يسمعون الصوت ولا يدرون
من صاحبه ، وهو يقول :

جزى الله ربَّ الناسِ خيرَ جزائه

رفيقينِ قالَا خيمتي أمَّ معبدٍ

(١) أُزج : الزَّجج : تقوس في الحجاب مع طول في طرفه وامتداد .
النهاية ٢/٢٩٦ . ب

(٢) : أقرن القَرَن بالتحريك انتقاء الحاجبين . النهاية ١٤/٥٤ . ب

(٣) لا تشنؤه : أي لا يُبغِضُ لفرط طوله . النهاية ٣/٥٠٣ . ب

ها نزلها بالهدى واهتدت به
 فقد فاز من أسمى رفيق محمد
 فيما لقضي ما زوى الله عنكم
 به من فعال لا تجازى وسؤدد
 ليهن بني كعب مكان فتاتهم
 ومقعدوها للـؤمين برصد
 سلوا أختكم عن شاتها وإنائها
 فانكم إن تسألوا الشاة تشهد
 دعاها بشاة حائل فتجلبت
 عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
 ففادرها رهنا لديها بحالب
 يرددها في مصدر ثم مورد
 فلما أن سمع حسان بن ثابت بذلك شب^(١) يجيب الهائف
 وهو يقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم
 وقدس من يسري إليه ويفتدي

(١) شب : أي ابتداء في جوابه ، من تشييب الكتب ، وهو الابتداء بها
 والأخذ فيها ، النهاية ٤٣٩/٢ ب.

تَرَحَّلْ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ
 وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ نُّورٌ مَجْدِدٌ
 هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ
 وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَرْشُدِ
 وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَّالٌ قَوْمٌ تَسْكُمُوا^(١)
 عَمَائَتُهُمْ هَادٍ بِهِ كُلُّ مُهْتَدٍ
 وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ
 رَكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْمَدٍ
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ
 وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةً غَائِبٍ
 فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضَحْيِ الْغَدِ
 لِيَهْنُ بِنِي كَعْبٍ مَكَانَ فَتَاتِهِمْ
 وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ

(١) تسكموا : أي تحيروا . والتسكم: التهدي في الباطل . النهاية ٣٨٤/٢ . ب

لهم أبا بكر سعادة جده
 بصحبته من أسعد الله يسعد
 (طب ، وأبو نعيم ، كر) .

٤٦٣٠١ - عن إياس بن مالك بن الأوس عن أبيه قال : لما
 هاجر رسول الله ﷺ وأبو بكر مروا بأبيل لنا في الجحفة فقال
 النبي ﷺ : لمن هذه الإبل ؟ قال : لرجل من أسلم ، فالتفت إلى
 أبي بكر فقال : سلمت إن شاء الله تعالى ! فقال : ما اسمك ؟ فقال :
 مسعود ، فالتفت إلى أبي بكر ، فقال : سمعت إن شاء الله تعالى !
 فأتاه أبي فحملة على جمل (ابن العباس السراج في تاريخه ،
 وأبو نعيم) .

٤٦٣٠٢ - عن خالد بن سعيد بن العاص وكان من مهاجرة
 الحبشة هو وأخوه عمرو لما قدموا على رسول الله ﷺ تلقاهم حين
 دنوا منه ، وذلك بعد بدر بعام ، فجزنوا أن لا يكونوا شهداء بدر
 فقال رسول الله ﷺ : وما تحزنون ! إن للناس هجرة واحدة وإلکم
 هجرتان : هاجرتم حين خرجتم إلى صاحب الحبشة ، ثم جئتم من
 عند صاحب الحبشة مهاجرين إلي (ابن منده ، كر) .

٤٦٣٠٣ - * من مسند خالد بن الوليد * بعثني رسول الله ﷺ

إلى ناسٍ من خنعم ، فاعتصموا بالسجود ، فقتلهم فوادم رسول الله ﷺ بنصف الدية ثم قال : أنا بريء من كل مسلم أقام مع المشركين لا ترا آي ناراها (طب) .

٤٦٣٠٤ - عن خالد بن الوليد عن وائلة بن الأسقع قال : خرجت من أهلي وأريدُ الإسلام فقدمتُ على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة فصرفتُ في آخر الصفوف فصليت بصلاتهم ، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة انتهى إليّ وأنا في آخر الصفوف فقال : ما حاجتك؟ قلتُ : الإسلام ، قال : هو خيرٌ لك ، قال : وتهاجر؟ قلتُ : نعم ، قال : هجرة البادي أو هجرة البائي؟ قلتُ : أيها خيرٌ ، قال : هجرة البائي ، قال : وهجرة البائي أنْ تُثبت مع رسول الله ﷺ ، وهجرة البادي أنْ يرجعَ إلى باديته ، قال : وعليك الطاعة في عُسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ! قلتُ : نعم ، فقدم يده وقدمت يدي ، فلما رآني لا أستثني لنفسي شيئاً ، قال : فيما استطعت ، فقلت فيما استطعتُ ، فضرب على يدي (ابن جرير) .

٤٦٣٠٥ - عن محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري حدثني أبي عن أبيه عن جده سليط وكان بدرياً قال لما خرج رسول الله ﷺ في الهجرة

ومعه أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة^(١) (كر) .

٤٦٣٠٦ - ابن سعد انبأنا عمرو بن عاصم حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل قال : كنتُ أطلبُ النبي ﷺ فيمن يطلبه ليلة الغار فقامتُ على باب الغار وما أدري فيه أحدٌ أم لا (كر) ، قال ابن سعد : هذا الحديث غلط ، أبو الطفيل لم يولد تلك الليلة ، وينبغي أن يكون حدثت بالحديث عن غيره ، فأوهم الذي حملة عنه) .

٤٦٣٠٧ - عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله ﷺ خرج ليلة هاجر من مكة (ابن سعد ، وابن منده ، كر) .

٤٦٣٠٨ - ﴿ مسند أبي موسى الأشعري ﴾ لقي عمر بن الخطاب أسماء بنت عميس فقال : نعم القوم أنتم لولا أنا سبقناكم بالهجرة ! فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : بل لکم الهجرة مرتين : هجرة إلى أرض الحبشة ، وهجرة إلى المدينة (ط ، وأبي نعيم) .

(١) وتام الحديث ذكره ابن حجر في الإصابة ١٢٣/٣ ... وابن اريقط
فروا على أم معبد الخزاعية وهي لا تعرفهم وكذا الحديث بدلائل النبوة
لأبي نعيم فراجعه ان شئت . ص

٤٦٣٠٩ - عن أبي موسى قال : بلغنا خروج النبي ﷺ ونحن باليمن ، فخرجنا أنا وإخوانُ له وأنا أصغرهم في ثلاثة أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي فألقننا سفينتا إلى النجاشي بالحبشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر : إن رسول الله ﷺ بعثنا ههنا وأمرنا بالإقامة فأتيموا معنا ، فأقمنا معه حتى قدمها جميعاً فوافقنا رسول الله ﷺ حين انتتح خير ، فأسهم لنا وقال : يا أهل السفينة ! لكم أنتم هجرتان (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

٤٦٣١٠ - عن عبد الله بن السعدي قال : وفدتُ في نفر من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ سبعة أو ثمانية وأنا من أحدثهم سنناً ، فأتوا رسول الله ﷺ فقصوا حوائجهم وخلفوني في رحلٍ لهم فجئتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ! أخبرني عن حاجتي ، فقال : ما حاجتك ؟ قلتُ : رجالٌ يقولون : قد انقطعتِ الهجرة ! فقال : أنت خيرهم حاجةً - أو حاجتك خيرٌ من حاجاتهم - لا تنقطعُ الهجرة ما قُوتِلَ الكفارُ (ابن منده ، كثر) .

٤٦٣١١ - عن ابن عباس قال : نام عليٌّ على فراشِ رسول الله ﷺ وتسجى بشوبه ، وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ إذ جاء أبو بكر فقال : أي رسول الله ! فأخرج عليٌّ رأسه فقال :

لستُ برسول الله ، أدركُ رسول الله بيثر ميمون ، فأُتِيَ رسول الله ﷺ فدخل معه ، فكان المشركون يرمون علياً فيتضوؤ^(١) ، فلما أصبحَ فقالوا : إنا كُنّا نرمي محمداً فلا يتضوؤ وقد استنكرنا ذلك منك (أبو نعيم في المعرفة ، وفيه أبو بلج ، قال خ : فيه نظر) .

٤٦٣١٢ - عن ابن عباس قال : قيل لصفوان بن أمية وهو بأعلى مكة إنه لا دينَ لمن لم يهاجر ، فقال : لا أصلُ إلى بيتي حتى أقدمَ فقدم المدينة فنزل على العباس بن عبدالمطاب ثم أتى النبي ﷺ فقال : ما جاء بك يا أبا وهب ؟ قال : قيل إنه لا دينَ لمن لم يهاجر ، فقال النبي ﷺ : ارجع أبا وهب إلى أباطح مكة فقرؤا على مسكنكم ، فقد انقطعت الهجرة ولكن جهادٌ ونيةٌ ، فان استنفرتهم فانفروا (ص) .

٤٦٣١٣ - عن ابن عباس سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : اجتمع الكفارُ يتشاورون في أمري ، فقال رسول الله ﷺ : ياليتني بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى آتي الموضع مستغاث الأنبياء حيث قتلَ ابن آدم أخاه فأسأل الله أن يهلك قومي فانهم ظالمون ! فأتاه جبريلُ

(١) فيتضوؤ : فيه د أنه دخل على امرأة وهي تتضوؤ من شدة الحمى ، أي تلوى وتضج وتقلب ظهراً لبطن . اهـ ١٠٥/٣ النهاية . ب

فقال يا محمد ! انت بعض جبال مكة فأَوِ بعض غاراتها ، فأنهم معك
من قومك ، فخرج النبي ﷺ وأبو بكر حتى أتيا الجبل فوجدوا
غاراً كثير الدواب (كر) .

٤٦٣١٤ - عن ابن عباس قال : خرج جعفر بن أبي طالب إلى
أرض الحبشة ومعه امرأته أسماء بنت عميس ، فولدت له بأرض الحبشة
عبد الله ومحمداً ابني جعفر (ابن منده وقال غريب بهذا الإسناد ، كر) .

٤٦٣١٥ - عن ابن عباس قال : إن الذين طلبوا النبي ﷺ وأبا
بكر صعدوا الجبل فلم يبق إلا أن يدخلوا ، فقال أبو بكر : أيننا ،
فقال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ! لا تحزن ، إن الله معنا ، وانقطع
الأثر فذهبوا يميناً وشمالاً (ابن شاهين) .

٤٦٣١٦ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت : كنت أحمل الطعام
إلى رسول الله ﷺ وأبي وهما في الغار ، فجاء عثمان إلى رسول الله
ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني أسمع من المشركين من الأذى فيك
ما لا صبرَ عليه ، فوجهني وجهاً أتوجه فلا هجرنهم في ذات الله !
فقال له النبي ﷺ : أزعمت يداك يا عثمان ؟ قال : نعم ، قال : فليكن
وجهك إلى هذا الرجل بالحبشة - يعني النجاشي ، فانه ذو وفاء ، وأحمل
معك رقية فلا تخلفها ، ومن رأى معك من المسلمين مثل رأيك

فأيتوجها عناك ، وليحملوا معهم نساءهم ، ولا يخلفوهم ، فودع عثمان نبي الله ﷺ وقبل يديه ، فبلغ عثمان رسالة رسول الله ﷺ وقال لهم : إني خارج من تحت ليلتي ، ونقيم لكم بجة ليلة أو ليلتين ، فإن أبطأتم فوجهي إلى باضع - جزيرة في البحر - قالت : فحملت إلى رسول الله ﷺ فقال لي : ما فعل عثمان ورقية ؟ قلت : قد سارا فذهبا ، فقال : قد سارا فذهبا ؟ قلت : نعم ، فالتفت إلى أبي بكر فقال : زعمت أسماء أن عثمان ورقية قد سارا فذهبا ، والذي نفسي بيده إنه لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوطٍ (كر) .

٤٦٣١٧ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله ﷺ وخرج معه أبو بكر احتمل أبو بكر ماله كله خمسة آلاف درهم ، فانطلق بها معه . فدخل جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال : والله إني لأراكم قد فُجِعتم بماله مع نفسه ، قلتُ : كلا يا أبت ! إنه قد ترك خيراً كثيراً ، فأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة من البيت التي كان أبي يضع ماله فيها ، ثم وضعت عليها ثوباً ، ثم أخذت بيده فقلت : يا أبت ! ضع يدك على هذا المال ، فوضع يده عليه ، وقال : لا بأس ، إذا ترك لكم هذا فقد أحسن ، وفي هذا بلاغ لكم ؛ لا والله ما ترك لنا شيئاً ولكن أردتُ أن أسكت الشيخ بذلك ، قالت : فلما خرج

رسولُ الله ﷺ وأبو بكرُ أتانا نفرٌ من قريشٍ فيهم أبو جهل فوقف على بابِ أبو بكر ، فخرجت إليهم فقالوا : أين أبوك يا ابنَةُ أبي بكر ؟ قلتُ : لا أدري واللهُ أين أبي ، فرفع أبو جهل يده ، وكانت فاحشاً خبيثاً فلطم خدي لطمةً طرَحَ منها قرطبي ، ثم انصرفوا ، فكُنْنا ثلاثَ ليالٍ ، ما ندري أين وجهُ رسولِ الله ﷺ حتى أقبلَ رجلٌ من الجن من أسفلِ مكة يتغنى بأبياتٍ من شعرِ غناءِ العرب وإن الناسَ ليتبعونه ، يسمعون صوته ولا يرونه حتى خرج من أعلى مكة :

جــزى الله ربَّ الناسِ خيرَ جزائه

رفيقين حلاً خيمتي أم معبداً

هما نزلا بالبر ثم تروحسا

فأفلح من أمسى رفيقاً محمد

لين بن بني كعب مكان فتاتهم

ومقعدُها للمؤمنين بمرصداً

(ابن إسحاق) .

٤٦٣١٨ - عن عائشة قالت : بينا أنا ألبُ في ظهيرةٍ في ظلِ جدارٍ وأنا جاريةٌ جاء رسولُ الله ﷺ فاشتدَّتْ إلى أبي فقلت : هذا عمي قد جاء ! فخرج إليه فرحب برسولِ الله ﷺ ، فقال : يا أبا بكر !

ألم ترني كنت استأذن الله في الخروج ؟ قال أجل ، قال : فقد أذن لي ، قال : أبو بكر : الصحابة ! قال الصحابة ، قال أبو بكر : إن عندي راحلتين قد علفتهما من ستة أشهر لهذا فخذ أحدهما ، فقال : بل اشتريها ، فاشترأها منه ، فخرجا ، فكانا في الغار ، وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يرعى غنماً لأبي بكر ، فكان يأتيهما إذا أمسيا بالابن وللحم ، وكان عبد الله بن أبي بكر يسمى إليهما فيأتيهما بما يكون بمكة من خبرهم ، ثم يرجع فيصبح بمكة ، فلا يرون إلا أنه بات معهم ، فكان ذلك حتى سار رسول الله ﷺ ، فخرج رسول الله ﷺ على راحلته وعامر بن فهيرة يمشي مع أبي بكر مرة وربما أوقفه ، وكانت أسماء تقول : لما صنعت لرسول الله ﷺ وأبى سفرتهما وجد أبو قحافة ريح الخبز فقال : ما هذا ؟ لأي شيء هذا ؟ فقلت : لا شيء ، هذا خبز عملناه نأكله ، ثم إني لم أجِد حبلًا للسفرة ، فنزعت حبل منطقي وربطت السفرة ، فلذلك سميت ذات النطاقين ، فلما خرج أبو بكر جعل أبو قحافة يلمسه ويقول : أقد فعلتها ! خرج وترك عياله عليَّ ! ولعله قد ذهب بماله ! وكان قد عمى ، فقلت : لا ، فأخذت بيده فذهبت به إلى جلدٍ فيه أقط فسه ، فقلت : هذا ماله (البغوي ، قال ابن كثير : حسن الإسناد) .

٤٦٣١٩ - عن ابن عمر قال قال أهلُ المدينة لرسول الله ﷺ :
 ادخل المدينة راشداً مهدياً ، فدخل رسول الله ﷺ المدينة فخرجَ
 الناس فجمعوا ينظرون إلى رسول الله ﷺ ، كلما مرَّ على قومٍ
 قالوا : يا رسول الله ! ههنا ! فقال رسول الله ﷺ : دعوها فإنها
 مأمورةٌ - يعني ناقته - حتى بركت على باب أبي أيوب الأنصاري
 (عد ، كر) .

٤٦٣٢٠ - عن ابن مسعود قال : إن أول من هاجر من هذه
 الأمة غلامان من قریشٍ (ش) .

٤٦٣٢١ - ابن هشام في السيرة : حدثني بعضُ أهل العلم أن
 الحسن بن أبي الحسن قال : انتهى رسول الله ﷺ إلى الغار ليلاً ،
 فدخل أبو بكر قبل رسول الله ﷺ فلمس الغارَ لينظر أفيه سبعمائة
 حبةً بقي رسول الله ﷺ بنفسه) .

٤٦٣٢٢ - عن عروة أن عبد الله بن أبي بكر كان الذي يختلفُ
 بالطعام إلى النبي ﷺ وأبي بكر وهما في الغار (ش) .

٤٦٣٢٣ - عن عروة أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة هو
 وأبو بكر وعامرُ بن فهيرة استقبلتهم هديةٌ طلحة إلى أبي بكر في
 الطريق فيها ثيابٌ بيضٌ ، فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر

المدينة (ش) .

٤٦٣٢٤ - عن علي قال : لما خرج رسول الله ﷺ إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدّي ودائع كانت عنده للناس ، وإنما كان يسمى الأمين ، فأقمتُ ثلاثاً وكنت أظهرُ ، ما تقيت يوماً واحداً ، ثم خرجت فجعلت أسبعُ طريق رسول الله ﷺ حتى قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله ﷺ مقيمٌ ، فنزلت على كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله ﷺ (ابن سعد) .

٤٦٣٢٥ - عن ابن شهاب قال : خرج قبل خروج النبي ﷺ أبو سلمة بن عبد الأسد وأمُ سلمة ومصعب بن عمير وعثمان بن مظعون وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعبد الله بن جحش وعمار بن ياسر وشمسُ بن عثمان بن الشريد وعامر بن ربيعة ومعه امرأته أم عبد الله بنت أبي حنمة ، فنزل أبو سلمة وعبد الله بن جحش في بني عمرو بن عوف في أصحابِ لهم ، ثم خرج عمر بن الخطاب وعياش ابن أبي ربيعة في أصحابِ لهم ، فنزلوا على بني عمرو بن عوف (كر) .

٤٦٣٢٦ - عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة أن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر إلى ثورٍ ، فجعل أبو بكر يكون أمام النبي ﷺ مرةً وخلفه مرةً ، فسأله النبي ﷺ عن ذلك ، فقال : إذا

كنت أمامك خشيتُ أن تؤثي من ورائك ، وإذا كنتُ خلفَكَ
خشيت أن تؤثي من أمامك ، حتى إذا انتهى إلى الغار من ثور ،
قال أبو بكر : كما أنت حتى أدخلَ يدي فأحسَّه وأقصه ! فإن كانت
فيه دابة أصابتني قبلك ، قال نافع : فبانني أنه كان في الغار حجر فألقم
أبو بكر رجله ذلك الحجر تخوفاً أن يخرج منه دابة أو شيء يؤذي
رسول الله ﷺ (البغوي ، قال ابن كثير : هذا مرسل حسن ، قال :
وقد رواه وكيع بن الجراح عن نافع عن ابن عمر الجمحي المكي عن
رجل لم يسمه أن رسول الله ﷺ وأبا بكر لما انتهينا إلى الغار إذا حجر
في الغار قال : فألقمها أبو بكر رجله فقال : يا رسول الله ! إن كانت لدغة
أو لسعة كانت بي دونك) .

٤٦٣٢٧ - عن أبي برزة أن أبا بكر الصديق قال لابنه : يا بني !
إن حدث في الناس حدث فانت الغار الذي رأيتني اختبأت فيه أنا
ورسول الله ﷺ فكن فيه ، فانه سيأينك فيه رزقك غدوة وعشية
(ابن أبي الدنيا في المعرفة ، والبزار ، وفيه موسى بن مطير القرشي واه) .

مرف الباء

كتاب اليمين من قسم الأقوال وفيه بابان

الباب الأول في اليمين

وفيه سبعة فصول

الفصل الأول في لفظ اليمين

٤٦٣٢٨ - من حلف بغير الله فقد أشرك (حم ، ت ، ك -
عن ابن عمر) .

٤٦٣٢٩ - كل يمين يحلف بها دون الله شرك (ك - عن
ابن عمر) .

٤٦٣٣٠ - احلفوا بالله وبروا وصدقوا ، فإن الله يحب أن يحلف
به (حل - عن ابن عمر) .

٤٦٣٣١ - من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله (ن - عن ابن عمر) .

٤٦٣٣٢ - من حلف فليحلف برب الكعبة (حم ، هق - عن
قتيلة بنت صيفي) .

٤٦٣٣٣ - إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم ، فمن كان حالفاً

فليحلف بالله ، وإلا فليصمت (مالك ، حم ، ق ^(١) ، د ، ن - هـ - عن عمر) .

٤٦٣٣٤ - إن الله تعالى نهاكم أن تحلفوا بآبائكم (حم ، ق - عن عمر) .

٤٦٣٣٥ - لا تحلفوا بآبائكم (خ ، ن - عن عمر) .

٤٦٣٣٦ - لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت (حم ، ن ، هـ - عن عبد الرحمن سمرة) .

٤٦٣٣٧ - لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون (د ^(٢) ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٦٣٣٨ - لا تحلفوا بآبائكم ، من حلف بالله فليصدق ، ومن حلف له بالله فليرض ، ومن لم يؤمن بالله فليس من الله (هـ - عن ابن عمر) .

٤٦٣٣٩ - ليس منا من حلف بالأمانة ، ومن خَبَّبَ على امرئ زوجته أو مملوكه فليس منا (حم ، حب ، لك - عن بريدة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الايمان باب لا يخلف باللات ١٦٥/٨ ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الايمان باب في كراهية الحلف بالآباء رقم ٣٢٤٨ ص

٤٦٣٤٠ - ما حلف بالطلاق مؤمن ، ولا استحلف به إلا منافق
(ابن عساكر - عن أنس) .

الوكال

٤٦٣٤١ - من حلف بالأمانة فليس منا ، ومن خب زوجة
امرى أو مملوكه فليس منا (ق - عن بريدة) .

٤٦٣٤٢ - من حلف بغير الله عز وجل فليس من الله (الديلمي -
عن أبي هريرة) .

٤٦٣٤٣ - لا تحلف بأبيك ، ولا تحلف بغير الله، فإنه من حلف
بغير الله فقد أشرك (حم ، حل ، ق - عن ابن عمرو) .

٤٦٣٤٤ - لا تحلفوا بالطواغيت ولا تحلفوا بآبائكم ، واحلفوا
بالله فإنه أحب إليه أن تحلفوا به ، ولا تحلفوا بشيء من دونه (طب
عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده) .

٤٦٣٤٥ - لا تحلفوا بآبائكم ، من حلف بشيء دون الله فقد
أشرك (ك - عن ابن عمر) .

٤٦٣٤٦ - لا تحلفوا بالطواغيت ولا بآبائكم ولا بالأمانة (عب
عن قتادة) .

٤٦٣٤٧ - من حلف بسورةٍ من القرآن فعليه بكل آيةٍ كفارة
إن شاء برٌّ وإن شاء فجرٌ ، (ق - عن الحسن مرسلًا ، ق - عن
بجاهد مرسلًا ؛ الديلمي - عن الحسن عن أبي هريرة) .

٤٦٣٤٨ - من حلف بسورةٍ من القرآن فعليه بكل آيةٍ منها
عينٌ صبرٌ ، فمن شاء برٌّ ومن شاء فجره (عب - عن
بجاهد مرسلًا) .

٤٦٣٤٩ - لا يحلف أحدكم بالكعبة ، فإن ذلك فليقل
وربَّ الكعبة (ابن عساكر - عن يزيد بن سنان) .

٤٦٣٥٠ - إن رجلاً حلف بالله الذي لا إله إلا هو كاذباً فغفر
له (حم ، طب ، ص - عن عبد الله بن الزبير) .

الفصل الثاني في اليمين الفاجرة

٤٦٣٥١ - أيما امرئٍ اقتطعَ حقَّ امرئٍ مسلمٍ يمينٍ كاذبةٍ
كانت له نكتةٌ سوداءٌ من نفاقٍ في قلبه ، لا يغيرُها شيءٌ إلى يوم
القيامة (الحسن بن سفيان ، طب ، ك - عن ثعلبة الأنصاري) .

٤٦٣٥٢ - إن اليمين الفاجرة التي يقتطعُ بها الرجلُ مالَ المسلم

تُعَقِّمُ الرَّحِيمَ (ابن سعد - عن أبي الأسود).

٤٦٣٥٣ - من اقتطع حقَّ امرئٍ مسلمٍ بيمينه فقد أوجب الله له النارَ وحرَّم عليه الجنة وإن كان قضيباً من أراكِ (حم ، ^(١) م ، ن ، هـ - عن أبي أمامة الحارثي).

٤٦٣٥٤ - من حلف على يمينٍ صبرٍ يقطعُ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ هو فيها فاجرٌ اتى الله تعالى وهو عليه غضبانُ (حم ^(٢) ، ق ، ٤ - عن الأشعث بن قيس وابن مسعود).

٤٦٣٥٥ - لا يقطعُ أحدٌ مالاً بيمينٍ إلا لقي الله وهو أجذمُ (م ^(٣) د - عن الأشعث بن قيس).

٤٦٣٥٦ - أما إنه لئن حلف على ماله لياً كله ظُلماً ليلقين الله تعالى وهو عنه مُعْرِضٌ (م ^(٤) ، د ، ت ، هـ - عن وائل ابن حجر).

٤٦٣٥٧ - من حلف على يمينٍ مصبورةٍ كاذباً متعمداً ليقطعَ

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
٢٢٢ و ٢٢٣ . ص

بها مال أخيه فليتبوا مقعده من النار (حم ، د ، ^(١) ك - عن
عمران بن حصين) .

٤٦٣٥٨ - إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن ديكٍ قد صرقت
رجلاه الأرض وعنقه مثنيةٌ تحت العرش وهو يقولُ : سبحانك ما
أعظمك ! فإرد عليه ، لا يعلمُ ذلك من حلف بي كاذباً (أبو الشيخ
في العظمة ؛ طس ، ك - عن أبي هريرة) .

الوكال

٤٦٣٥٩ - أُبِرَّ بها ، فإن الإنمَ على المحنثِ (حم ، ق -
عن عائشة) .

٤٦٣٦٠ - إن أحنثتها كان إثمها عليها (طب - عن
أبي أمامة) .

٤٦٣٦١ - من حلف على أحدٍ يمين وهو يرى أنه سيبره
فلم يفعل ، فأنما إثمُه على الذي لم يبره (ق - وضعفه - عن
أبي هريرة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الايمان رقم ٤٢٤٢ . ص

٤٦٣٦٢ - إن مما لا يغفرُ اليمينَ يقطعُ بها مال امرئ مسلم
(الديلمي - عن ابن مسعود).

٤٦٣٦٣ - إن يمين المسلم من ورائها أعظمُ من ذلك إن هو
حلف كاذباً يدخله الله النار (طب - عن الأشعث بن قيس).

٤٦٣٦٤ - من أخذَ شيئاً من مال امرئ مسلم بيمينٍ فاجرةٌ
فليتبوا بيتاً من النار (طب ، ز - عن الحارث بن الرجا).

٤٦٣٦٥ - خلقَ الله عز وجل أحجاراً قبل أن يخلق السموات
والأرض بألفي سنةٍ ثم أمر بها أن يوقد عليها ، اتخذها الله لإبليسَ
ولفرعون ومن حلف باسمه كاذباً (الديلمي - عن أنس).

٤٦٣٦٦ - لا يقطعُ رجلٌ حقَّ امرئ مسلم بيمينه إلا حرم
الله عليه الجنة وأوجب له النار وإن كان سواكاً من أراك (البغوي
عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أحد بني بياضة).

٤٦٣٦٧ - ما حلفَ حالفٌ بالله فادخل فيها مثلَ جناح بعوضةٍ
إلا كانت له نكتةٌ في قلبه إلى يوم القيامة (الخرائطي في مساوي
الأخلاق - عن عبد الله بن أنيس).

٤٦٣٦٨ - ما من أحدٍ يحلفُ على يمين كاذبةٍ ليقطعَ بها حق

امريء مسلمٍ إلا لقي الله عز وجل وهو عليه غضبانٌ (طب - عن الحارث ابن البرصاء) .

٤٦٣٦٩ - إن هو اقتطعها بيمينه ظلماً كان ممّنٌ لا ينظرُ الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه ، وله عذابٌ أليم (حم - عن أبي موسى) .

٤٦٣٧٠ - من اقتطع حق امريء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النارَ وحرمَ عليه الجنة ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ﷺ ! وإن كان شيئاً يسيراً ؟ قال : وإن كان قضيباً من أراكِ (حم ، م ، والداري وأبو عوانة ، والباوردي ، وابن قانع ، ن ، ه ، وأبو نعيم ، طب - عن أبي سفيان بن جابر بن عتيك عن أبيه) .

٤٦٣٧١ - من اقتطع شيئاً من حق أخيه بيمينٍ فاجرةٍ فليتبوأ مقعده من النار ، ليُبلغ شاهدكم غائبكم (حب ، والبنغوي ، والباوردي وابن قانع ، طب ، ك ، ص - عن الحارث ابن البرصاء اللبثي ، قال البنغوي : ولا أعلم له غير حديثين ، هذا ، وحديث : لا تغزى مكة) .

٤٦٣٧٢ - من اقتطع مال امريء مسلم بيمينٍ كاذبةٍ كانت نكته سواده في قلبه لا يغيرُها شيء إلى يوم القيامة (طب ، والحاكم في الكنى ، ك - عن أبي أمامة الحارثي) .

٤٦٣٧٣ - من أقطع حق مسلم بيمينٍ لقي الله تعالى وهو عليه غضبان (طب - عن الأشعث بن قيس) .

٤٦٣٧٤ - إياكم واليمين الكاذبة ! فانها تدعُ الديارَ بلاقعُ ، والكذبُ كله إثمٌ (الخطيب - في المتفق والمفترق - عن علي) .

٤٦٣٧٥ - من حلف على يمينٍ يقطعُ بها مال امرئ مسلم وهو فاجرٌ لقي الله وهو أجذمُ (ك - عن الأشعث بن قيس) .

٤٦٣٧٦ - من حلف على يمينٍ صبراً ليقطعُ بها مال امرئ مسلم اتى الله تعالى وهو عليه غضبان ، عفا عنه أو عاقبه (ك - عن الأشعث بن قيس) .

٤٦٣٧٧ - من حلف على يمينٍ ليقطعُ بها مال امرئ مسلم اتى الله يوم القيامة وهو عليه غضبانُ ، قيل : يا رسول الله ! وإن كان شيئاً يسيراً ؟ قال : وإن كان شيئاً يسيراً ، وإن كان سواكاً من الأراكِ (الشافعي في سننه ؛ ن - عن معبد بن كعب عن أبيه ؛ صكر - عن ابن مسعود) .

٤٦٣٧٨ - من حلف على يمينٍ يريدُ أن يقطعُ بها حقَّ أخيه ظالماً لم ينظرِ الله إليه يوم القيامة ولم يزكِّهْ وله عذابٌ أليم (طب

عن أبي موسى ؛ طب - عن العرس بن عميرة) .

٤٦٢٧٩ - من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها حق أخيه اتي الله وهو عليه غضبان (حم ، وعبد بن حميد ، ن ، طب ، ق ، هب عن علي بن عميرة الكندي) .

٤٦٣٨٠ - اليمينُ الفاجرةُ تعقُمُ الرحيمَ (الخطيب ، وابن عساكر - عن ابن عباس ؛ عب ، والبنوي ، وابن قانع - عن شيخ يقال له أبو أسود ، واسمه حسان بن قيس) .

٤٦٣٨١ - اليمينُ الكاذبةُ منفقةٌ للسلمةِ ممنحقةٌ للكسب (حم ، حل ، وابن جرير ، والخرائطي في مساوي الأخلاق ، ق - عن أبي هريرة) .

٤٦٣٨٢ - اليمينُ الفاجرةُ التي يقطعُ بها الرجلُ مالَ أخيه المسلم تعقُمُ الرحيمَ (حم ، طب - عن أبي أسود) .

٤٦٣٨٣ - اليمينُ الغموسُ تدعُ الديارَ بلاقع^(١) (أبو الحسن

(١) بلاقع : البلاقع جمع بَلَقَعَ وبلقعة وهي الأرض القفر التي لا شيء بها ، يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق . اهـ ١٥٣/١
النهاية . ب

- خَيْثَةُ بْنُ سَلْجَانَ بْنِ حَيْدَرَةَ الْأَطْرَابَاسِيِّ فِي جِزْمِهِ - عَنْ وَائِلَةَ () .
- ٤٦٣٨٤ - الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلَامَةِ مُحَقَّقَةٌ لِلْبَرْكَاتِ (ابْنُ جَرِيرٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .
- ٤٦٣٨٥ - الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلَامَةِ مُحَقَّقَةٌ لِلرِّبْحِ (ابْنُ جَرِيرٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .
- ٤٦٣٨٦ - الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَذْهَبُ بِالْمَالِ وَتَدْعُ الدِّيَارَ بِالْأَقْعِ (لِذَيْلِيِّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .
- ٤٦٣٨٧ - الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الرَّجُلُ مَالَ أَخِيهِ هِيَ الَّتِي تَتْرَكُ الدِّيَارَ بِالْأَقْعِ (الْخَطِيبُ فِي الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ) .
- ٤٦٣٨٨ - الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِالْأَقْعِ ، وَتَعْقُمُ الرَّحِمَ ، وَتَقْلُ الْعِدَّةَ (عَبَّ - عَنْ مَعْمَرٍ بِالْأَقْعِ) .

الفصل الثالث في موضع اليمين

- ٤٦٣٨٩ - أَيُّمَا امْرَأَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَلَفَ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا حَقَّ مَسْلَمٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ وَإِنْ عَلَى سِوَاكَ أَخْضَرَ (حَمَّ - عَنْ جَابِرٍ) .
- ٤٦٣٩٠ - لَا يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثَمَةٍ وَلَوْ

على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار (حم ، د ، ن ، حب ،
ك - عن جابر) .

٤٦٣٩١ - لا يحلف أحدٌ عند منبري على يمين آئمةٍ ولو على
سواك رطبٍ إلا وجبت له النار (ه ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٦٣٩٢ - من حلف بيمين آئمةٍ عند منبري هذا فليتبوأ مقعده
من النار ولو على سواك أخضر (ه ، ك - عن جابر) .

الوكال

٤٦٣٩٣ - من حلف على منبري ولو على قضيب سواك أخضر
كاذباً كان من أهل النار (قط في الأفراد - عن أبي هريرة) .

٤٦٣٩٤ - منبري روضةٌ من رياض الجنة ، فمن حلف عنده على
سواك أخضر كاذباً فليتبوأ مقعده من النار ، ليبلغ شاهدكم فابكم
(طب - عن ابن جريج - عن عمر بن عطاء عن ابن الجوزاء مرسل) .

٤٦٣٩٥ - لا يحلف أحدكم على منبري هذا على يمين آئمةٍ ولو
سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار (مالك ، والشافعي ، حم ، وابن
سعد ، د ، ن ، وابن الجارود ، ع ، حب ، ك ، ق ، ض - عن جابر) .

٤٦٣٩٦ - ما حلف عند منبري هذا من عبدٍ ولا أمةٍ يمينا

آئمةٌ ولو على سواكِ رطبٍ إلا وجبت له النار (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

الفصل الرابع في النهي عن البمين مطلقا

٤٦٣٩٧ - إنما الحلف حنثٌ أو ندمٌ (ه - عن ابن عمر) .

٤٦٣٩٨ - الحلف حنثٌ أو ندمٌ (نخ ، ك - عن ابن عمر) .

٤٦٣٩٩ - الحلف منفقة للسلسلة ممحقة للبركة (ق ، د ، ن - عن

أبي هريرة) .

٤٦٤٠٠ - البلاء موكلٌ بالقول ، ما قال عبد لشيء : لا والله لا

أفعله أبداً إلا ترك الشيطانُ كلَّ عملٍ وولع بذلك منه حتى يؤتممه (هب ، خط - عن أبي الدرداء) .

الفصل الخامس في نقض البمين

٤٦٤٠١ - إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمينٍ فأرى غيرها

خيراً منها إلا كفرتُ عن يميني وأنيتُ الذي هو خير (ق ، د ، ه - عن أبي موسى) .

٤٦٤٠٢ - لست أنا حملتكم ، ولكن الله حملكم ، وإني والله إن شاء

الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها (خ - عن أبي موسى) .

٤٦٤٠٣ - ما على الأرض يمين أحلف عليها فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت به (ن - عن أبي موسى) .

٤٦٤٠٤ - ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم، وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير (حم ، ق ، د ، ن - عن أبي موسى) .

٤٦٤٠٥ - من حلف في قطيعةٍ رحمٍ أو فيما لا يصلح فبره أن لا يتم على ذلك (ه - عن عائشة) .

٤٦٤٠٦ - إن حلفت على معصيةٍ فدعها، وافذ صنائن الجاهلية تحت قدمك، وإياك وشرب الخمر فإن الله لا يقدر أن يباركها (ك - عن ثوبان) .

٤٦٤٠٧ - من حلف على يمينٍ فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه (حم ، م ، ت - عن أبي هريرة) .

٤٦٤٠٨ - من حلف على يمينٍ فرأى غيرها خيراً منها فليتركها، فإن تركها كفراتها (حم ، ه - عن ابن عمرو ؛ حم - عن أبي) .

٤٦٤٠٩ - شهدتُ غلاماً مع عمومتِي حلف المطيبين فما يسرني
أن لي حمرَ النعم وأني أنكته؟ (حم ، ك - عن عبد الرحمن بن عوف) .

الوكال

٤٦٤١٠ - إني إذا حلفتُ فرأيتُ غير ذلك أفضل كفرت عن
يمينِي وأتيت الذي هو أفضل (طب ، ك ، ق - عن أبي الدرداء) .

٤٦٤١١ - من حلف على يمينٍ فرأى غيرها خيراً منها فأتى الذي
هو خيرٌ فهو كفارتها (ق - عن أبي هريرة) .

٤٦٤١٢ - من حلف على يمينٍ فرأى غيرها خيراً منها فليأتها ،
فإنه كفارتها إلا طلاقٌ أو عتاقٌ (طب - عن ابن عباس) .

٤٦٤١٣ - لا أحلف على يمينٍ فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت
عن يميني ، ثم أتيت الذي هو خير (ك - عن عائشة) .

٤٦٤١٤ - لا تحلفوا بالله ، فمن حلف بالله فليصدق ، ومن حلف
على يمينٍ فرأى غيرها خيراً منها فليعمد الذي هو خير ، ولا يكفر عن
يمينه (عب - عن ابن سيرين مرسلًا) .

٤٦٤١٥ - لم أنسَ يميني ، ولكن إذا حلفت على يمينٍ فرأيتُ
غيرها خيراً منها فعملت الذي هو خير وكفرت عن يميني (طب -
عن عمران بن حصين) .

الفصل السادس في الاستثناء في البعین

٤٦٤١٦ - من حلف على يمينٍ فقال : إن شاء الله ، فلا حنث عليه (ق ، ك - عن ابن عمرو عن أبي هريرة) .

٤٦٤١٧ - من حلف واستثنى فإن شاء مضى ، وإن شاء ترك غير حنثٍ (ن ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٦٤١٨ - من حلف على يمينٍ فقال : إن شاء استثنى (د ، ت ، ك - عن ابن عمر) .

٤٦٤١٩ - من حلف على يمينٍ فقال : إن شاء الله ، فهو بالخيار ، إن شاء مضى ، وإن شاء ترك (حم ، ق - عن ابن عمر) .

٤٦٤٢٠ - إذا حلف أحدكم فلا يقل : ما شاء الله وشئتُ ، ولكن أيقُل : ما شاء الله ثم شئتُ (هـ - عن ابن عباس) .

الوكال

٤٦٤٢١ - من حلف بالله لأفعلن كذا وأضر إن شاء الله ، ثم لم يفعل الذي حلف عليه لم يحنث (ابن عساكر - عن أبي حنيفة عن نافع عن ابن عمر) .

٤٦٤٢٢ - من حلف على يمينٍ ثم استثنى ، ثم أتى ما حلف فلا

كفارةً عليه (حل والخطيب ، وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٦٤٢٣ - من حلف على يمينٍ فقال في إثر يمينه : إن شاء الله ،

ثم حنث فيما حلف فيه ، فإن كفارة يمينه إن شاء الله (ق - عن ابن عمر) .

٤٦٤٢٤ - من حلف فقال : إن شاء الله ، لم يحنث (ع-ب -

عن أبي هريرة) .

٤٦٤٢٥ - الرجل يحلف على اليمين ، ثم يستثنى في نفسه ليسَ

ذلك بشيءٍ حتى يظهر الاستثناء كما يظهر اليمين (ق - عن أبي هريرة) .

الفصل السابع في أعظم متفرقة وما كان في الجاهلية

من الحلف والمعاهدة

٤٦٤٢٦ - اليمينُ على نيةٍ المستحلفِ (م^(١) ، ه - عن أبي

هريرة) .

٤٦٤٢٧ - ليس على مقهورٍ يمينٌ (قط - عن أبي أمامة) .

٤٦٤٢٨ - يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك (حم ، م^(١) ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الأيمان باب يمين الحالف على نية المستحلف رقم

د ، هـ - عن أبي هريرة (.

٤٦٤٢٩ - اليمين على ما يُصدقك به صاحبك (ت - عن أبي

هريرة) .

٤٦٤٣٠ - لا يمين عليك ، ولا نذر في معصية الرب وفي قطعة

الرحم وفيما لا تملك (د ، ك - عن عمران بن حصين) .

٤٦٤٣١ - إذا كره الاثنان اليمين أو استحبَّاهما فأيدهما ^(١)

عليها (د - عن أبي هريرة) .

٤٦٤٣٢ - لا حلف في الإسلام ، وأما حلف كان في الجاهلية لم

يزده الإسلام إلا شدة (حم ، م ، د ، ن - عن جبير بن مطعم) .

٤٦٤٣٣ - أوفوا بحلف الجاهلية ، فإن الإسلام لم يزده إلا شدة ،

ولا تحدثوا حلفاً في الإسلام (حم ، ت - عن ابن عمر) .

٤٦٤٣٤ - ما كان من حلف الجاهلية فتمسكوا به ، ولا حلف

في الإسلام (حم - عن قيس بن عاصم) .

٤٦٤٣٥ - إذا استلج ^(٢) أحدكم في اليمين فانه آثم له عند الله

(١) فليستهما : ومنه الحديث ، اذهبا فتتوخَّيا ثم استهما ، أي اقترعا . يعني

ليظهر سهم كل واحد منكما . هـ ٢٢٩/٢ النهاية . ب

(٢) إذا استلج : هو استفعل ، من التلجج . ومعناه أن يخلف على =

من الكفارة التي أمر بها (هـ - عن أبي هريرة) .

٤٦٤٣٦ - والله لأن ياج أحدكم يمينه في أهله أثم له عند الله
من أن يُعطى كفارته التي افترض الله عليه (حم ، ق ^(١)) - عن
أبي هريرة) .

٤٦٤٣٧ - من حلف منكم فقال في حلفه : واللات والعزى !
فليقل لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه : تعال أقامرك ، فليتصدق
بشيء (الشافعي ، حم ، ق - عن أبي هريرة) .

الوكال

٤٦٤٣٨ - من حلف على يمين فهو كما حلف ، وإن قال هو
يهودي فهو يهودي ، وإن قال هو نصراني فهو نصراني وإن قال هو
بريء من الإسلام فهو بريء من الإسلام ، ومن ادعى دعوى الجاهلية
فهو من جنس ^(٢) جهنم وإن صلى وصام (ك - أبي هريرة) .

= شيء ويرى أن غيره خير منه ، فيقيم على يمينه ولا يبحث فيكفر ،

فذلك أثم له . اه ٢٣٣/٤ النهاية . ب

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ٢٦ . ص

(١) جنس : الجنس : جمع جنوة بالضم وهو الشيء المجموع . النهاية ٢٣٩/ب

٤٦٤٣٩ - من حلف أنه براء من الإسلام ، فإن كان كاذباً فهو كما قال ، وإن كان صادقاً لم يرجع إلى الإسلام سالماً (حم ، ع ، ق ، ك ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٤٦٤٤٠ - أما لحوم الجزور فكلها ، وأما الخمر فلا تشربها (البغوي وضعفه ؛ والإسماعيلي ، وابن قانع ، وأبو نعيم - عن بشير النقي ؛ قال : قلت يا رسول الله ! إني نذرت في الجاهلية لا آكل لحمَ الجزورِ ولا أشربُ الخمرَ ، قال - فذكره) .

٤٦٤٤١ - لا حلف في الإسلام ، وكل حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا حدةً وشدةً (طب - عن ابن عباس) .

٤٦٤٤٢ - قولوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده الإسلام إلا شدة ولا تحدثوا حلفاً في الإسلام (ابن جرير - عن ابن عمرو) .

٤٦٤٤٣ - لا حلف في الإسلام ، ولكن تمسكوا بحلف الجاهلية (ابن جرير - عن قيس بن عاصم) .

٤٦٤٤٤ - لا حلف في الإسلام ، وكل حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدةً ، وما يسرفني أن لي حمراً النعم وأني نقضتُ الحلف الذي كان في دار الندوة (ابن جرير - عن ابن عباس) .

٤٦٤٤٥ - لا يزيدُ الحلفَ الإسلامُ إلا شدةً (طب - عن فرات بن حيان) .

٤٦٤٤٦ - لم يُصِبِ الإسلامُ حلقاً إلا زاده شدةً ، ولا حلف في الإسلام (ابن جرير - عن الزهري مرسل) .

٤٦٤٤٧ - من أرادَ أن يستحلفَ أخاه وهو يعلمُ أنه كاذبٌ فأحلَّ الله أن يحلفَ به ، وجبت له الجنة (أبو الشيخ - عن رافع ابن خديج) .

٤٦٤٤٨ - لا تضطروا الناسَ بأيمانهم على أن يحلفوا ما لا يعلمون (عب - عن القاسم بن عبد الرحمن مرسل) .

٤٦٤٤٩ - لا تضطروا بأيمانهم إلى ما لا يعلمون (الخطيب - عن ابن مسعود) .

٤٦٤٥٠ - من حلفَ بالمشي أو بالهدى أو جمل ماله في سبيل الله وفي المساكين أو في رتاج الكعبة فكفارته كفارة عَيْنٍ (الديلمي عن عائشة) .

٤٦٤٥١ - باعَ آخرته بديناره (حب - عن أبي سعيد ؛ قال :

مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ فَقُلْتُ نَبِيْهُنَّهَا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ !
ثُمَّ بَاعْنَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَهُ .

٤٦٤٥٢ - لَا يَمِينَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ ،
وَمَنْ لَعَنَ مُسْلِمًا كَانَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ سَمَّى مُسْلِمًا كَافِرًا فَقَدْ كَفَرَ ،
وَمَنْ حَلَفَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ
قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذِبَ بِهِ فِي النَّارِ (طَب - عَنْ نَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ) .

٤٦٤٥٣ - لَا يَمِينَ وَلَا نَذَرَ فِيمَا يَسْخَطُ الرَّبَّ ، وَلَا فِي قِطْعَةِ
الرَّحِمِ ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ (ق - عَنْ عُمَرَ) .

٤٦٤٥٤ - لَا يَمِينَ لَوْلَدٍ مَعَ يَمِينِ وَالِدٍ ، وَلَا يَمِينَ لَزَوْجَةٍ مَعَ
يَمِينِ زَوْجٍ ، وَلَا يَمِينَ لِمَلُوكٍ مَعَ يَمِينِ مُلِكٍ ، وَلَا يَمِينَ فِي قِطْعَةِ
رَحِمٍ ، وَلَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ ، وَلَا عَتَاقَةَ قَبْلَ
الْمِلْكَةِ ، وَلَا صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا مُوَاصَلَةَ فِي الصِّيَامِ ، وَلَا
يَتَّمَ بَعْدَ حُلْمٍ ، وَلَا رِضَاعَةَ بَعْدَ الْفِطَامِ ، وَلَا تَغْرِيْبَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ،
وَلَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ (عَد - عَنْ جَابِرٍ ، وَفِيهِ حِزَامُ بْنُ عَمَانٍ
الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ فِي الْمَغْنِيِّ : مُتْرُوكٌ بِالْإِتِّفَاقِ ، مُبْتَدَعٌ) .

٤٦٤٥٥ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ حِدْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

فإن الإسلام لم يزد إلا شدة ، ولا حلف في الإسلام ، والمسلمون يدُّ على من سوام ، تكافاً دماؤهم ، يجيرُ عليهم أديانهم ، ويردُّ عليهم أقصام ، يردُّ سراياهم على قعدهم ، لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ، ديةُ الكافرِ ديةُ نصفِ ديةِ المسلم ، لا خبَ (١) ولا جنبَ (٢) ، ولا تؤخذُ صدقاتهم إلا في ديارهم (حم ، ق - عن ابن عمرو) .

٤٦٤٥٦ - ما شهدتُ حلفاً إلا حلفَ قريشٍ من حلفِ المطيبين ، وما أحبُّ أن لي حمراً النعم وإني نقضتُه (ق - عن أبي هريرة) .

٤٦٤٥٧ - ما يسرُّني أن لي حمراً النعم وأني نقضتُه (ق - عن أبي هريرة) .

٤٦٤٥٨ - ما يسرُّني أن لي حمراً النعم وأني نقضتُ الحلفَ الذي في دارِ الندوة (ق - عن ابن عباس) .

(١) خب : الخب خترِبُ من المدو . ومنه الحديث : وسئل عن السير بالجنابة فقال : « ما دون الخب » . النهاية ٢/٢٠٢ . ب .

(٢) جَنَبَ : الجَنَب بالتحريك في الزكاة : أن ينزل العامل بأقص مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن تُجَنَبَ إليه : أي تُحْفَظَ . فنُحوها عن ذلك . النهاية ٣٠٣/١ . ب .

الباب الثاني في النذر

٤٦٤٥٩ - إن النذرَ نذران ، فما كان لله فكفارته الوفاء به ، وما كان للشيطان فلا وفاء له وعليه كفارةٌ يمينٍ (هـ - عن ابن عباس) .

٤٦٤٦٠ - النذرُ نذران ، فما كان من نذرٍ في طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء ، وما كان من نذرٍ فيه معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ، ويكفره ما يكفرُ اليمينَ (ن - عن عمران بن حصين) .
٤٦٤٦١ - أوفِ نذركَ (حم ، ق ، ت - عن ابن عمر) .

٤٦٤٦٢ - من نذر أن يطيعَ الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصِهِ (حم ، خ ، ك - عن عائشة) .

٤٦٤٦٣ - من نذر نذرًا ولم يُسمه فكفارته كفارة يمينٍ (هـ - عن عقبة بن عامر) .

٤٦٤٦٤ - أوفِ بنذركَ ، فإنه لا وفاء لنذرٍ في معصية الله ، ولا فيما لا يملك ابنُ آدم (هـ - عن ثابت بن الضحاك) .

٤٦٤٦٥ - سبحان الله بشئ ما جزيتها ، نذرت لله إن نجأها الله عليها لتحرئها ، ولا وفاء لنذرٍ في معصية الله ولا فيما لا يملك

(حم ، م ، كتاب النذر ، د - عن عمران بن حصين) .

٤٦٤٦٦ - مُرَّ أختك فلتركب ولترر واتصم ثلاثة أيام ، فإن

الله تعالى عن تعذيب أختك نفسها لغني (حم ، د ، ن ، ه - عن عقبة بن عامر ؛ د ، ك - عن ابن عباس) .

٤٦٤٦٧ - لا تنذروا ، فإن النذر لا يُغني عن القدر شيئاً ،

ولإنما يستخرجُ به من البخيل (م ، ت ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٦٤٦٨ - لا نذرَ في معصيةِ الله ولا فيما لا يملكُ ابن آدم

(د ، ه - عن عمران بن حصين) .

٤٦٤٦٩ - لا نذر ولا يمين فيما لا يملكُ ابن آدم ، ولا في

معصية الله ولا في قطعةِ رحمٍ ، ومن حلف على يمينٍ ورأى غيرها خيراً منها فليدعها وليأتِ الذي هو خيرٌ ، فإن تركها كفراتها (د ، ن - عن ابن عمرو) .

٤٦٤٧٠ - قدّه بيده (طب - عن ابن عباس) .

٤٦٤٧١ - لا نذرَ في غضبٍ ، وكفارته كفارةُ يمينٍ (حم ،

ن - عن عمران بن حصين) .

٤٦٤٧٤ - لا نذرَ لابنِ آدَمَ فيما لا يملكُ ، ولا عتقَ له فيما لا يملكُ (ت - عن عمران بن حصين) .

الوكال

٤٦٤٧٣ - النذرُ لا يُقدَّمُ شيئاً ولا يؤخره ، إنما هو شيءٌ يستخرجُ به من الشحيح (ن - عن ابن عمر) .

٤٦٤٧٤ - من نذرَ نذرًا ولم يُسمه فكفارته كفارةُ يمينٍ ، ومن نذرَ في معصية فكفارته كفارةُ يمينٍ ، ومن نذرَ نذرًا لا يطيقه فكفارته كفارةُ يمينٍ (د ، ق - عن ابن عباس ؛ زاد طب ، ق : ومن نذرَ نذرًا يطيقه فليف) .

٤٦٤٧٥ - صحَّ جسمك يا خواتُ ! فِ الله ما وعدته ، إنه ليس من مريضٍ يعرضُ إلا نذرَ شيئاً أو نوى شيئاً من الخيرِ ، ففِ الله بما وعدته (ابن قانع ، وابن السني في عمل يوم وليلة ؛ طب ، ك ، ص - عن صالح بن خوات بن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن جده خوات بن جبير) .

٤٦٤٧٦ - لا تنذروا ، فإن الله لا يعطي على الرشوة (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٤٦٤٧٧ - لا نذر ولا يمين في قطيعة رحم ، ولا عتق فيما لا يملك ، وإذا حلفت على قطيعة رحم أو فيما لا تملك فرأيت خيراً منها فابت الذي هو خير وكفر عن يمينك ، ولا نسألن الإمارة فانك إن أعطيتها عن مسألة وكلك الله إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أحانتك الله عليهما (الشيرازي في الألقاب - عن عبد الرحمن ابن سمرة) .

٤٦٤٧٨ - لا نذر إلا فيما أديم الله تعالى ، ولا نذر في قطيعة رحم ، ولا طلاق ولا عتاق فيما لا يملك (طب - عن ابن عباس) .

٤٦٤٧٩ - لا نذر في معصية (طب ، ص - عن عبد الله ابن بدر) .

٤٦٤٨٠ - لا نذر في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم (الحاكم في الكنى ، طب - عن كردم بن قيس) .

٤٦٤٨١ - لا نذر في غلط (ك في تاريخه - عن أبي هريرة) .

٤٦٤٨٢ - لا نذر في معصية ولا غضب ، وكفارته كفارة يمين (ن - عن عمران بن حصين) .

٤٦٤٨٣ - لا نذر فيما لا تملك (عب - عن ثابت بن ضحالك) .

٤٦٤٨٤ - لا نَذَرُ في غضبٍ ولا في معصية الله تعالى ،
وكفارته كفارة يمينٍ (عب من طريق يحيى بن أبي كثير - عن
رجل من بني حنيفة . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلًا) .

٤٦٤٨٥ - لا نذر في معصية الله ولا في قطيعة رحمٍ ولا فيما لا
يملكُ ابن آدم (ابن النجار - عن أنس) .

٤٦٤٨٦ - لا وفاء لنذرٍ في معصية الله ولا في قطيعة رحمٍ ولا
فيما لا يملكُ ابن آدم (ابن النجار - عن أنس) .

٤٦٤٨٧ - لا نذر في معصية الله تعالى ولا فيما لا يملكُ ابن آدم
(م ، عب - عن أبي هريرة) .

٤٦٤٨٨ - لا وفاء لنذرٍ في معصية الله تعالى ولا في قطيعة رحمٍ
ولا فيما لا تملك (طب - عن أبي ثعلبة) .

٤٦٤٨٩ - لا وفاء بنذرٍ في معصية الله ، وكفارته كفارة يمينٍ
(مل - عن عائشة) .

٤٦٤٩٠ - ليس هذا بنذرٍ ، إنما النذر ما ابتُغِيَ به وجه الله
(حم ، والخطيب وابن عساكر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جدّه أن رسول الله ﷺ خطب ، فرأى رجلاً قائماً في الشمس فقال

له : ما شأنك ؟ قال : نذرت أن لا أزال قائما في الشمس حتى تفرغ ،
قال - فذكره) .

٤٦٤٩١ - أطلقا قرآنكما ، فلا نذر إلا فيما ابتغى به وجه الله
(ن - عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده ؛ حم عنه) أن رسول
الله ﷺ رأى رجلين وهما مقترنان يمشيان إلى البيت ، فقال رسول
الله ﷺ : ما بال القران ؟ فقالا : نذرنا أن نمشي إلى البيت
مقترنين ، قال - فذكره .

٤٦٤٩٢ - إنما النذر ما ابتغى به وجه الله عز وجل (ق ك -
عن ابن عمرو) .

٤٦٤٩٣ - أوف بنذرك ، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا
في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم (طب - عن ثابت ابن
الضحاك) .

٤٦٤٩٤ - أوف بنذرك (حب ، خ ، م ، ت - عن ابن عمر ،
أن عمر نذر في الجاهلية أن يعتكف في المسجد ليلة ، فقال له النبي
ﷺ - فذكره) .

٤٦٤٩٥ - بثسما جزيتها ! إن الله تعالى أنجاها عليها لتتحرنها

لا وفاء لنذرٍ في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم (د - عن عمران
ابن حصين) .

٤٦٤٩٦ - بثما جزيتها ! ليس هذا نذراً إنما النذر ما ابتغى به
وجه الله (ق - عن ابن عمر) .

٤٦٤٩٧ - اذبح سبياً من الغنم (ق - عن ابن عباس ؛ إن رجلاً
قال : يا رسول الله ! إني نذرت بدنة فلم أجدها قال - فذكره) .

٤٦٤٩٨ - لا يجوز في النذر العجفاء والموراء ، وإياكم
والمصطلمة^(١) أطباؤها^(٢) كلها (طب ، ك - ونعقب - عن
ابن عباس) .

٤٦٤٩٩ - اركب أيها الشيخ ، فإن الله تعالى غنيٌ عنك وعن
نذكرك (م ، هـ ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٦٥٠٠ - إن الله تعالى غنيٌ عن نذر أختك ، لتحج راکبةً

(١) والمصطلمة : الاصطلام : ائتمال ، من الصلّمت : القطع . اهـ ٤٩/٣
النهاية . ب

(٢) أطباؤها : أي المقطوعة الضروع . والأطباء : الأخلاف : واحدها :
طبيبي بالضم والكسر . اهـ ١١٥/٣ النهاية . ب

وتهدى بدنة (ق - عن ابن عباس) .

٤٦٥٠١ - إن الله تعالى لغني^٢ عن نذر أختك ، فتركب وتهد

بدنة (حم ، طب - عن ابن عباس) .

٤٦٥٠٢ - إن الله لغني^٢ عن مشيها ، مروها فتركب (ت :

حسن - عن أنس ؛ قال : نذرت امرأة^٢ أن تمشي إلى بيت الله فسل النبي ﷺ عن ذلك ، فقال - فذكره ق - عن ابن عباس) .

٤٦٥٠٣ - إن الله تعالى لغني^٢ عن تعذيب هذا نفسه ، مره^٢

فليركب (حم ، خ ، م ، ت ، ن ، وابن خزيمة ، حب - عن أنس قال : مر رسول الله ﷺ بشيخ كبير يهادى بين اثنين فقال : ما بال هذا ؟ قالوا : نذر أن يمشي ، قال - فذكره) .

٤٦٥٠٤ - إن الله لغني^٢ عن تعذيب هذا نفسه (حم ، خ ، م ،

د ، ن ، وابن خزيمة ، حب - عنه) .

٤٦٥٠٥ - إن الله تعالى لا يصنع بشقاء أختك شيئاً ، فتركب

واتختمر^٢ ولتصم^٢ ثلاثة أيام (ت : حسن ، ق - عن عقبة بن عامر قال : قلت : يا رسول الله ! إن أختي نذرت أن تمشي إلى البيت حافية^٢ غير مختمرة^٢ قال - فذكره) .

٤٦٥٠٦ - إن الله لا يصنع بشقاء أحدك شيئاً أن يحجج راکبةً
ولتسکفتر یمینها (حم ، ق - عن ابن عباس) .

٤٦٥٠٧ - إن من المثلة أن ينذر أن یحرم أنه ، ومن المثلة أن
ینذر أن یحجج ماشياً ، فإذا نذر أحدکم أن یحجج ماشياً فليهد هدیا
ولیرکب (ط ، ق - عن عمران بن حصین) .

مرف الباء

كتاب البعين والنذر من قسم الأفعال

البعين

٤٦٥٠٨ - ﴿مسند الصديق﴾ عن الضحاك عن أبي بكر وعمر
قالا : إيا رجل قال لامرأته : أنت علي حرام ، فليست عليه حرام
وعليه كفارة (هناد بن السري في حديثه) .

٤٦٥٠٩ - عن عمر قال : الحرام يمين يكفرها (عب، قط، ق) .

٤٦٥١٠ - عن سالم أن عثمان كان يحلف على نفى العلم (عب) .

٤٦٥١١ - عن عمر قال : يمينك على ما صدقتك صاحبك (ش) .

٤٦٥١٢ - عن عمر قال : إن اليمين مائنة أو مندمة (ش ،

خ في تاريخه ، د) .

٤٦٥١٣ - عن الحارث بن برصاء الليثي قال : سمعت النبي ﷺ

في الحج وهو يمشي بين الجمرتين وهو يقول : من اقتطع من مال أخيه
شيئا بغير حق - يأخذه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ، فليباغ
شاهدكم غائبكم - وفي لفظ : «من أخذ شيئا من مال امرئ مسلم

بيمين فاجرة فليتبوا بيتاً في النار (أبو نعيم) .

٤٦٥١٤ - عن ابن عباس في الرجل يقول : هو يهودي أو نصراني أو مجوسي أو برى من الإسلام أو عليه لعنة الله أو عليه نذر ، قال : عين مغلظة (عب) .

٤٦٥١٥ - عن عثمان بن أبي حاضر قال : حلفت امرأة فقالت : مالي في سبيل الله ! وجاريته حرة إن لم تفعل كذا وكذا - لثي كرهه زوجها أن تفعله ، فسئل عن ذلك ابن عباس وابن عمر فقلا : أما الجارية فتمتق ، وأما قولها : مالي في سبيل الله ، فتصدق بركة مالها (عب) .

٤٦٥١٦ - عن ابن عباس قال : من كانت عليه رقية من ولد إسماعيل لم يحزنه إلا منا (عب) .

٤٦٥١٧ - عن عائشة قالت : اليمين على ما يصدقك به (عب) .

٤٦٥١٨ - عن ابن عمر : إذا قال : : أقسمت عليك بالله ، فيذني له ن لا يحسنه ، فإن فعل كفر الذي حاف (عب) .

٤٦٥١٩ - عن أبي رافع قال : قالت لي مولاتي نبلة ابنة العجاء : كل مملوك لها حر وكل مال لها هدى وهي يهودية ونصرانية

إن لم تطلق امرأتك وتفرق بينك وبين امرأتك ، فأنت زينب بنت
 أم سلمة - وكان إذا ذكرت امرأة بفقهِ ذكرت زينب - فجاءت
 معي إليها فقالت : أفي البيت هاروت وماروت ؟ فقال : يا زينب !
 جعلني الله فداك ! إنها قالت : كل مملوك لها حرٌ وهي يهودية
 ونصرانية ، فقالت زينب : يهودية ونصرانية ! خلى بين الرجل
 وامرأته ، فكأنها لم تقبل ذلك ؛ فلقيت حفصة فأرسلت معي إليها ،
 فقال : يا أم المؤمنين ! جعلني الله فداك ! قالت : كل مملوك لها حر
 وكل مال لها هديٌ وهي يهودية ونصرانية ، فقالت حفصة : يهودية
 ونصرانية ! خلى بين الرجل وبين امرأته ، فكأنها أبت ؛ فأنت عبد
 الله بن عمر فانطلق معي إليها ، فلما سلم عرفتُ صوته فقالت : بأبي
 أنت وأبي أبوك ! فقال : أمن حجارة أنت أم من حديد أم من
 أي شيء أنت ! أفتتكت زينب وأفتتكت أم المؤمنين فلم تقبلي منها ،
 قالت : يا أبا عبد الرحمن ! جعلني الله فداك ! إنها قالت : كل مملوك
 لها حر وكل مال لها هديٌ وهي يهودية ونصرانية ، قال : يهودية
 ونصرانية ! كفري عن يمينك ، وخلي بين الرجل وامرأته (عب) .

٤٦٥٢٠ - عن الثوري عن أبي سلمة عن وبرة قال قال عبد الله

- لا أدري ابن مسعود أو ابن عمر - لأن أحلف بالله كاذباً أحبُّ

إليّ من أحلف بنيره صادقاً (ع).

٤٦٥٢١ - عن أبي مكتف أن ابن مسعود مر برجل وهو يقول : وسورة البقرة ! فقال : أترأه مكفراً ! أما ! إن عليه بكل آية منها يمين (ع).

٤٦٥٢٢ - عن ابن مسعود في الرجل يُحرمُ امرأته قال : إن كان يرى طلاقاً ، وإلا فهي يمينٌ (ع) .

تقضى البعین

٤٦٥٢٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن زيد بن وهب عن أبي بكر الصديق أنه أتى امرأة فلم تُكلمه ، فلم يتركها حتى كلمته ، قالت : يا عبد الله ! من أنت ؟ قال : من المهاجرين ، قالت : المهاجرون كثيرٌ ، فمن أين أنت ؟ قال : من قريش ، قالت : قريشٌ كثيرٌ ، فمن أيهم أنت ؟ قال أنا أبو بكر ، قالت : بأبي أنت وأمي ! كان بيننا وبين قومٍ في الجاهلية شيء فحلفتُ إن الله عافانا أن لا أكلم أحداً حتى أحج ، قال إن الإسلام هدم ذلك فتكلمي (ق) .

٤٦٥٢٤ - عن عمر : قال من حلف على يمينٍ فرأى خيراً منها فليأت الذي هو خيرٌ وإيكفر عن يمينه (ش) .

٤٦٥٢٥ - عن يسار بن نعيم قال : قال لي عمرُ بن الخطاب إني لأحلفُ أن لا أعطي رجلاً ثم يبدو لي فأعطيهم ، فإذا رأيتي فعلت ذلك فأطعمُ عشرة مساكين ، كل مسكينٍ صاعاً من شعيرٍ أو صاعاً من تمرٍ أو نصف صاعاً من قح (عَب ، ش ، وعبد بن حميد وابن جرير ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ) .

٤٦٥٢٦ - عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب وعائشة في الرجل يحلفُ بالشيء أو ماله في المساكين أو في رتاجِ الكعبة أنها يمينٌ يكفرها طعامُ عشرة مساكين (ق) .

٤٦٥٢٧ - عن ابن أبي ليلى قال : جاء رجلٌ إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين احملني ! قال : والله لا أحملك ! قال : والله لتحملني ! إني ابنُ سبيلٍ قد أدت بي راحتي ، فحمله ثم قال : من حلف على يمينٍ فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خيرٌ وليكفر عن يمينه (ق) .

٤٦٥٢٨ - عن شقيق قال قال عمرُ : إني أحلفُ أن لا أعطي أقواماً ثم يبدو لي أن أعطيهم فإذا رأيتي قد فعلتُ ذلك فأطعمُ عني عشرة مساكين ، بين كل مسكينين صاعاً من بُرٍّ أو صاعاً

من تمر (عب ، ق) .

٤٦٥٢٩ - * مسند بشر أبي خليفة * عن أبي معشر البراء قال حدثني النوار بنت عمر قالت حدثني فاطمة بنت مسلم قالت حدثني خليفة بن بشر عن أبيه بشر أنه أسلم فرداً عليه النبي ﷺ ماله وولده، ثم لقيه النبي ﷺ فرآه هو وابنه طلقاً مقرونين بالحبل فقال : ما هذا يا بشر ؟ قال : حلفتُ لئن ردَّ الله عليّ مالي وولدي لأحجنَّ بيت الله مقروناً ، فأخذ النبي ﷺ الحبلَ فقطعه وقال لهما : حُجَّبا ، فإن هذا من الشيطان (طب) ، وابن منده وقال : غريب تفرد بالرواية عن بشر ابنه خليفة ، وأبو نعيم) .

٤٦٥٣٠ - عن أبي الدرداء قال : تضيّفهم ضيفٌ ، فأبطأ أبو الدرداء حتى نام الضيف طاوياً ونام الصبية جياً ، فجاء المرأة غضبي تلطّسى فقالت : لقد شققت علينا منذ الليلة ، قال : أنا قالت : نعم أبطأت علينا حتى بات ضيفنا طاوياً وبات صبياننا جياً ، فغضب فقال : لا جرم والله لا أطعمه الليلة ! والطعامُ موضوعٌ بين يديه ، فقالت : أنا والله لا أطعمه حتى تطعمه ! فاستيقظ الضيف وقال : ما بالكما ؟ فقال : ألا ترى إليها تجني عليّ الذنوب ! إني احتبستُ في كذا وكذا ، فقال الضيف : أنا والله لا أطعمه حتى تطعماه ! قال : فلما

رَأَيْتُ الطَّامَامَ مُوَضَّوعًا وَرَأَيْتُ الضَّيْفَ جَائِعًا وَالصَّبِيَّةَ جِيَاعًا قَدِمْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدِي فَأَكَلْتُ وَقَدَّمُوا أَيْدِيَهُمْ فَبَرَّوْا وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَفَجَرْتُ ! قَالَ : بَلْ أَنْتَ كُنْتَ خَيْرَهُمْ وَأَبْرَهُمْ (كَر) .

٤٦٥٣١ - عَنْ زُهْدِ الْجَرِي قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ فَقُرْبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ دَجَاجٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ
فَاعْتَزَلَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : ادْنُ ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَأْكُلُهَا ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهَا نَأْكُلُ شَيْئًا قَدَرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا آكُلَهَا
قَالَ : فادْنُ حَتَّى أَخْبِرَكَ عَنْ عَيْمِنِكَ أَيْضًا ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي
نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! احْمِلْنَا ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ،
ثُمَّ أَنَاهُ نَهَبٌ ^(١) مِنْ إِبِلٍ ، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذُودٍ ، فَقُلْنَا : تَغْفِلُنَا
يَعْمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهِ لَأَنْ ذَهَبْنَا بِهَا عَلَى هَذَا لَا تُفْلِحَ إِفْرَجَعُنَا
إِلَيْهِ . فَقُلْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلْتَنَا ! فَقَالَ :
إِنْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي حَمَلَكُمْ ، وَإِنِّي إِنْ أَحَلَفَ عَلَى أَمْرٍ فَأَرَى
الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ (ع ب) .

٤٦٥٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ يَحْنُتُ فِي

(١) نَهَبٌ : أَي غِيْنَمَةٌ . يُقَالُ : نَهَبْتُ أَنْهَبَ نَهْبًا . النِّهَايَةُ ١٣٣/٥ . ب .

يَمِينٍ يَحَافُ بِهَا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَارَةً الْيَمِينِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُ يَمِينًا حَافَتْ عَلَيْهَا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبَاتُ رَخْصَةِ اللَّهِ وَفَعَلْتُ الَّذِي خَيْرٌ (ع ب) .

٤٦٥٣٣ - عَنْ جَاهِدٍ قَالَ : نَزَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ وَقَدْ أَمْسَى فَقَالَ : أَعَشَيْتُمْ ضَيْفَكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، أَنْتَظِرْنَاكَ ، قَالَ : أَنْتَظِرْتُمُونِي إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ ! وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ ! فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ إِنْ لَمْ تَذُقْهُ ! وَقَالَ الضَّيْفُ : وَاللَّهِ لَا آكُلُ إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا ! فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ : أَجْمَعُ أَنْ أَمْنَعَ ضَيْفِي وَنَفْسِي وَأَمْرَاتِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَأَكَلَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : أَكَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَطَعْتَ اللَّهَ وَعَصَيْتَ الشَّيْطَانَ (ع ب) .

٤٦٥٣٤ - ﴿ مُسْنَدُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ فِي الرَّجُلِ يَحَافُ : عَلَيْهِ الْمَشْيُ ، قَالَ : يَمْشِي ، وَإِنْ عَجَزَ رَكَبَ وَأَهْدَى بَدَنَةً (الشَّافِعِيُّ ، ق) .

نَحْنُ الْيَمِينِ

٤٦٥٣٥ - عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ عُمَرَ خَاصِمَ أَبِيئَا إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،

فَقَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى عَمْرٍ ، فَأَبَى أَبِيُّ أَنْ يَحْلِفَهُ ، فَأَبَى عَمْرٌ إِلَّا أَنْ
يَحْلِفَ ، وَفِي يَدِ عَمْرِ سِوَاكَ مِنْ أَرَاكَ ، فَحَلَفَ عَمْرٌ أَنْ يَبْدِيَ سِوَاكَ
مِنْ أَرَاكَ (الصَّابُونِي) .

٤٦٥٣٦ - عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
خُصُومَةٌ فَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَقَضَى عَلَى عَمْرِ بِالْيَمِينِ ، فَأَبَى
الرَّجُلُ أَنْ يَسْتَحْلِفَ عَمْرٌ ، وَأَبَى عَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ
سِوَاكَ مِنْ أَرَاكَ فَجَعَلَ يَحْلِفُ وَيَقُولُ : وَإِنْ هَذَا السِّوَاكَ مِنْ أَرَاكَ
- مَرَّتَيْنِ يَرِيهِمْ أَنْ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ حَقًّا (سَفِيَّانُ بْنُ عَمِيْنَةَ
فِي جَامِعِهِ) .

٤٦٥٣٧ - عَنْ ابْنِ قَسِيْطٍ قَالَ : خُطِبَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ
فَقَالَ : مَا يَنْعَمُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ . إِذَا اسْتَحْلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَقٍّ لَهُ أَنْ
يَحْلِفَ ! فَوَالَّذِي نَفْسُ عَمْرِ بِيَدِهِ ! إِنْ فِي يَدِهِ لَعَوِيدٌ - وَكَانَ فِي يَدِهِ
هَوِيدٌ (السَّلْفِيُّ فِي انْتِخَابِ أَحَادِيثِ الْقُرَاءِ) .

٤٦٥٣٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَارَةَ كَانَتْ بِنْتُ مُلْكٍ مِنَ الْمُلُوكِ ،
وَكَانَتْ قَدْ أُوتِيَتْ حَسَنًا فَتَزَوَّجَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ ، فَرَّ بِهَا عَلَى مُلْكٍ مِنَ
الْمُلُوكِ فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : مَا هَذِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
يَقُولَ ، فَلَمَّا خَافَ إِبْرَاهِيمُ وَخَافَتْ سَارَةُ أَنْ يَدْنُو مِنْهَا دَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ

فأبى الله يديه ورجليه ، فقال لإبراهيم : قد علمت أن هذا عمالك فادعُ الله لي ، فوالله لا أسوءك فيها ، فدعا له ، فأطلق يديه ورجليه ، ثم قال الملك : إن هذه لامرأة لا ينبغي أن تخدم نفسها ، فوهب لها هاجر ، فخدمتها ما شاء الله ، ثم لأنها غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرنَّ منها ثلاثة أشياء ، فقال : تحفضينها - وتثقبين أذنيها ، ثم وهبتها لإبراهيم على أن لا يسوءها فيها ، فوقع عليها ، فعلقت فولدت إسماعيل ابن إبراهيم عليهما السلام (ابن عبد الحكم في فتوح مصر ، وليس فيه عن علي غير هذا الحديث وحديث ذي القرنين) .

مظاور اليمين

٤٦٥٣٩ - عن عمر قال : حدثت قوماً حديثاً فقلت : لا وأبي ! فقال رجلٌ من خَلَنِي : لا تحلفوا بآبائكم ، فالتفتُ فإذا رسول الله ﷺ ، فقال : لو أن أحدكم حلف بالمسيح لهلك ، والمسيح خيرٌ من آبائكم (ش) .

٤٦٥٤٠ - عن الشعبي قال : مرَّ النبي ﷺ برجلٍ يقول : وأبي ! فقال : قد عُدِّبَ قومٌ فيهم ابنُ مريم خيرٌ من أبيك ، فنحن منك برآء حتى ترجع (عب) .

٤٦٥٤١ - عن عمر قال : سمعني النبي ﷺ أحلفُ بأبي ، فقال : يا عمر ! لا تحلفُ بأبيك ، احلف بالله ، ولا تحلف بنبي الله ، فما حلفت بعد إلا بالله (.....) .

٤٦٥٤٢ - عن ابن الزبير قال : إن عمر لما كان بالمخمس من عسفان استبق الناس فسبقهم عمر ، فأنهزت فسبقته ، فقلت : سبقته والكعبة ! ثم انهز الثانية ، فسبقني فقال : سبقته والله ! ثم انهزت فسبقته ، فقلت : سبقته والكعبة ! ثم نهز الثالثة فسبقني فقال : سبقته والله ثم أناخ فقال : أرايت حلفك بالكعبة ، والله لو أعلم أنك فكرت فيها قبل أن تحلف لعاقبتك ، احلف بالله فأنتم أو أبرر (عب ، ق) .

٤٦٥٤٣ - عن عمر قال : سمعني النبي ﷺ وأنا أحلفُ وأقول : وأبي ! فقال : إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم ، قال عمر : فما حلفت بها ذاكرًا ولا آثرًا (سفيان بن عيينة في جامعه ، م ، ق) .

٤٦٥٤٤ - عن عطاء قال : كان خالد بن العاص وشيبة بن عثمان يقولان إذا أقسا : وأبي ! فنهاهما أبو هريرة عن ذلك أن يحلفان بأبائهما (عب) .

٤٦٥٤٥ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ عرض النبي ﷺ على قوم اليمين فأسرع الفريقان جميعاً في اليمين ، فأمر النبي ﷺ أن يسلمهم بينهم في اليمين أيهم يحلف (عب) .

٤٦٥٤٦ - عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : من حلف على يمينٍ يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبانٌ ، قيل : يا رسول الله ! وإن كان يسيراً قال : وإن كان سواك من أراك (كر) .

٤٦٥٤٧ - عن العرس بن عميرة الكندي قال : اختصم امرؤ القيس بن مابس الكندي ورجلٌ من حضرموت فسأل الحضرمي البينة فلم يكن عنده بينةٌ ، ف قضى على امرئ القيس باليمين ، فقال له الحضرمي : يا رسول الله ! قضيت عليه باليمين ، ذهبت أرضي ، فقال رسول الله ﷺ : من حلف على يمينٍ فاجرةٍ ليقطع بها حقَّ امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبانٌ ، فقال امرؤ القيس : ما لمن ترك ذلك يا رسول الله ؟ قال : الجنة ، قال : فاشهد أن الأرض أرضه ؛ فلما ارتدت كندةٌ ثبت على الإسلام فلم يرتد (كر) .

٤٦٥٤٨ - ﴿ مسند عدي بن عمير ﴾ كان بين امرئ القيس رجلٍ من حضرموت خصومةٌ ، فارتفعا إلى رسول الله ﷺ ، فقال

للحزرمي : ببتك وإلا فيمينه ، قال : يا رسول الله ! إن حاف ذهب بأرضي ، فقال رسول الله ﷺ : من حاف على يمين كاذبة ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ، فقال : يا رسول الله ! فما إن تركها وهو يعلم أنه حق ، قال : الجنة ، قال : فاني أشهدك أني قد تركتها (أبو نعيم في المعرفة) .

كفارة اليمين

٤٦٥٤٩ - عن ابن عباس قال : من حاف على ميثاق يمينه أن يضربه فان كفارة يمينه أن لا يضربه ، وهي مع الكفارة حسنة (عب) .

٤٦٥٥٠ - عن ابن عباس في كفارة اليمين قال : مئة من حنطة لكل مسكين (عب) .

٤٦٥٥١ - عن ابن عباس قال : من استثنى فلا حنت عليه ولا كفارة (عب) .

٤٦٥٥٢ - عن عائشة أنها سئلت عن رجل جعل كل مال له في رواج الكعبة أو في سبيل الله في شيء كان بينه وبين عمته له ، فقالت : يمين يكفره ما يكفر اليمين (عب) .

- ٤٦٥٥٣ - عن ابن عمر قال : إذا لم يجد ما يطعم في كفارة اليمين صام ثلاثة أيام . (عب)
- ٤٦٥٥٤ - عن ابن عمر قال : إذا أنسمت مراراً فكفارة واحدة (عب) .
- ٤٦٥٥٥ - عن ابن عمر وزيد بن ثابت في كفارة اليمين قالوا : مُدَّين من حنطة لكل مسكين (عب) .
- ٤٦٥٥٦ - عن ابن عمر قال : من حاف فقال : والله إن شاء الله ! فليس عليه كفارة (عب) .
- ٤٦٥٥٧ - عن علي في قوله تعالى ﴿ فكفارتُهُ إِيَّاهُ ﴾ عشرة مساكين قال تغديهم وتعشيهم ، إن شئت خبزاً ولحماً أو خبزاً وزيتاً ، أو خبزاً وسمناً أو خبزاً وتمراً (عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم) .
- ٤٦٥٥٨ - عن علي قال : كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة (عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ) .
- ٤٦٥٥٩ - عن علي في كفارة اليمين قال : صاع من شعير أو

نصف صاعٍ من قمحٍ (عب) .

النذر

٤٦٥٦ - عن عمر قال قلت : يا رسول الله ! إني نذرتُ في

الجاهلية أن اعتكف في المسجد الحرام ليلةً - وفي لفظ : يوماً ، قال :

فأوفِ نذركَ (ط ، حم ، والداري ، خ ، م ^(١) ، ت ، د ، ز -

ه ، وابن الجارود ، ع ، رابن جرير ، ق) .

٤٦٥٦١ - عن عمر قال : نذرت نذرًا في الجاهلية ثم أسلمت

فسألت النبي ﷺ ، فأمرني أن أوفي بنذري (ش) .

٤٦٥٦٢ - عن عمر قال : نذرت نذرًا في الجاهلية ، فسألتُ

النبي ﷺ بعد ما أسلمت ، فأمرني أن أوفي نذري (ش) .

٤٦٥٦٣ - عن علي فبين نذر أن يمشيَ إلى البيت قال يمشي ،

فاذا أعيا ركب ويهدي جزورًا (عب) .

٤٦٥٦٤ - عن جابر قال : النذر كفارته كفارة يمينٍ (عب)

٤٦٥٦٥ - ﴿ مسند خوات بن جبير ﴾ مرضت فعادي النبي ﷺ

ﷺ ، فلما برأت قال : صح جسمك يا خوات ! ف الله يا وعدته ،

قلت : ما وعدت الله شيئاً ، قال : إنه ليس من مريضٍ مرض إلا

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ١٦٥٦ . ص

نوى شيئاً من الخير ، فف الله بما وعدته (طب ، كر) .

٤٦٥٦٦ عن خوات بن جبير عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع
أبا هريرة يقول : لا أنذر أبداً ، ولا أعتكف أبداً (عب) .

٤٦٥٦٧ - ~~مسند ابن عباس~~ * إن سعد بن عبادَةَ سأل
رسول الله ﷺ عن نذرٍ كان على أمه ، فأمره بقضائه (عب) .

٤٦٥٦٨ - * أيضاً * إن سعد بن عبادَةَ استفتى النبي ﷺ في
نذرٍ كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه ، فقال : اقضيه عنها (ش ،
خ ، م ، د ، ت ، ن ، ه) .

٤٦٥٦٩ - عن ابن عباس قال : سأل ابن عبادَةَ رسول الله
ﷺ عن نذرٍ كان على أمه ماتت قبل أن تقضيه ، فأمره بقضائه
وفي لفظ : فقال : اقضِ عنها (عب ، ص) .

٤٦٥٧٠ - أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : رجلٌ نذر
أن يطوف على ركبتيه سبعاً ، فقال : قال ابن عباس : لم يؤمروا أن
يطوفوا حبواً ولكن ليطف سبعين : سبعاً لرجليه وسبعاً ليديه ،
قلت : ولم تأمره بكفارة ؟ قال : لا (عب) .

٤٦٥٧١ - عن ابن عباس قال : النذر إذا لم يسمها صاحبها فهي أغلظُ الأيمان ، ولها أغلظُ الكفارة بعتق رقبة (عب) .

٤٦٥٧٢ - عن ابن عباس قال : النذر كفارته كفارة عمن (عب) .

٤٦٥٧٣ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ نهانا رسول الله ﷺ عن النذر وقال : إنه لا يقدم شيئاً ، وإنما يستخرج به من الصحيح (عب) .

٤٦٥٧٤ - عن ابن عمر قال : ليس للنذر إلا الوفاء به (عب) .

٤٦٥٧٥ - عن ابن عمر أنه سُئِلَ عن النذر فقال : أفضلُ الأيمان فإن لم تجد فالتى تليها ، فإن لم تجد فالتى تليها - يقول : الرقة والكسوة والطعام (عب) .

٤٦٥٧٦ - عن ابن مسعود قال : إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره ، ولكن الله يستخرج من البخل ، ولا وفاء بنذر في معصية الله ، وكفارته كفارة عمن (عب) .

نقض النذر

٤٦٥٧٧ - عن ابن عباس قال : نذرَ رجلٌ أن لا يأكل مع نبي أخ له يتامى ، فأخبر به عمر بن الخطاب فقال : اذهب فكل معهم (عب) .

٤٦٥٧٨ - عن علي قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إني نذرتُ أن أنحر نائتي وكيت وكيت ، فقال : أما نافقتك فأنحرها ، وأما كيت وكيت فن الشيطان (حم) .

٤٦٥٧٩ - * مسند بشير الثقفي * عن أبي أمية عبد الكريم بن أبي الخارق عن حفصة بنت سيرين عن بشير الثقفي أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت : إني نذرتُ في الجاهلية أن لا آكل لحم الجزور ، ولا أشربُ الخمر ، فقال رسول الله ﷺ : أما لحمُ الجزور فكُلْها وأما الخمر فلا تشرب (البغوي ، والإسماعيلي وأبو نعيم ، وأبو أمية ضعيف) .

٤٦٥٨٠ - * مسند ابن عباس * إن رسول الله ﷺ مرَّ وهو يطوف بالكعبة بأنه ان يقودُ إنساناً بحزامه في أنفه ، فقطعها النبي ﷺ بيده ، ثم أمره أن يقوده بيده (عب) .

٤٦٥٨١ - ﴿ أَيْضاً ﴾ إِنْ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ
بِإِنْسَانٍ قَدْ رُبِطَ يَدُهُ إِلَى إِنْسَانٍ آخَرَ بِسَيْرٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ
ذَلِكَ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : قُدِّمَ يَدُهُ (عَب ، طَب).

٤٦٥٨٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى مَكَّةَ ،
قَالَ : يَمْشِي فَإِذَا أَعْيَا رَكِبَ ، فَإِذَا كَانَ حَامًا قَابِلًا مَشَى مَا رَكِبَ
وَرَكِبَ مَا مَشَى وَنَحَرَ بَدَنَهُ (عَب).

٤٦٥٨٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ نَذَرَ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا فَلْيَمْشِ
مِنْ مَكَّةَ (عَب).

٤٦٥٨٤ - عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ نَذَرْتُ
لَأَمْشِينَ إِلَى مَكَّةَ فَلَمْ أَسْتَطِعْ ، قَالَ : فَاَمْشِ مَا اسْتَطَعْتَ وَارْكَبْ
حَتَّى إِذَا دَخَلْتَ الْحَرَامَ فَاَمْشِ حَتَّى تَدْخُلَ ، فَادْبَحْ أَوْ تَصَدِّقْ
(عَب).

٤٦٥٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ فِيمَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ : يَمْشِي ،
فَإِذَا أَعْيَا رَكِبَ وَيَهْدِي جُزُورًا (عَب).

٤٦٥٨٦ - عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : نَذَرْتُ
لَأَنْحَرَنَّ نَفْسِي ، قَالَ : أَوْفِ مَا نَذَرْتَ ، قَالَ : فَأَقْتُلْ نَفْسِي ؟ قَالَ :

إذن تدخل النار ، قال : ألبست هلي ، قال : أنت ألبست على نفسك
فجاء ابن عباس فأمره بكبش (عب) .

٤٦٥٨٧ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أدرك رسول الله
ﷺ رجلين مقرنين قد ربط أحدهما نفسه إلى صاحبه بطريق المدينة
فقال رسول الله ﷺ : ما بال القرآن ؟ قالا : يا رسول الله ! نذرنا
أن نقتن حتى نطوف بالبيت ، قال : أطلقا قرانكما ، فلا نذر إلا
ما ابتغي به وجه الله (ابن النجار) .

٤٦٥٨٨ - عن الحسن أن امرأة كانت في العدوة وكانت ناقة
النبي ﷺ في العدوة ، فذنت المرأة منها فجلست على عجزها ، فنذرت
دمها إن نجت ، فأصبحت بالمدينة ، فأخبر النبي ﷺ خبرها ، فقال :
بئس ما جزيتها ، لا نذر في معصية الله ، ولا نذر فيما لا تملك
(عب) .

٤٦٥٨٩ - عن ابن المسيب قال : مرّ النبي ﷺ برجل قائم
في الشمس فسأل عنه ، فقال : هو قانت ، فقال له النبي ﷺ :
اذكر الله (.....) .

٤٦٥٩٠ - عن طاووس قال : مرّ النبي ﷺ بأبي إسرائيل وهو

قائمٌ في الشمس ، فسأل عنه ، فقالوا : نذر أن يقوم في الشمس وأن يصومَ ولا يتكلم ، فقال النبي ﷺ : امضِ لصومك واذكر الله واجلس في الظل (عب) .

٤٦٥٩١ - عن طاوس قال : دخل النبي ﷺ المسجد وأبو إسرائيل يصلي ، فقيل للنبي ﷺ : هو ذا يا رسول الله لا يقعد ولا يكلمُ الناس ولا يستظلُّ وهو يريدُ الصيام ، فقال رسول الله ﷺ : ليقعد وليكلم الناس وليقم وليستظل (عب) .

٤٦٥٩٢ - عن عكرمة أن النبي ﷺ رأى رجلاً قائماً - حسبتُ أنه قال : والنبي ﷺ يخطبُ - فقال : ما شأن هذا ؟ فقالوا : هذا أبو إسرائيل ، جعل على نفسه نذراً أن يقوم يوماً في الشمس ويصومه ولا يتكلم ، قال : فليجلس وليستظل وليتم صيامه (عب) .

٤٦٥٩٣ - عن ابن سيرين أن رجلاً نذر : كلما وُلدَ له ولدٌ حتى يحب وبصرٌ فيشرب ويسقي أباه إلا حجَّ وحجَّ به ، قال : ففعل ذلك بأولاده ، ثم وُلدَ له ولدٌ ، فبلغ حتى حلب وصرَّ وشرب وسقى أباه ، فمات أبوه قبل أن يحجَّ به ، فسأل النبي ﷺ ، فقال : حجَّ عن أبيك (ابن جرير) .

٤٦٥٩٤ - عن يحيى بن أبي كثير قال : مرَّ النبي ﷺ بامرأة ناشرة شعرها ، حافيةٍ ، فاستتر منها ثم قال : ما شأنها ؟ فقالوا : نذرت أن تمشي حافية ناشرة شعرها ، فأمرها النبي ﷺ أن تختمر وتنتعل (عب) .

٤٦٥٩٥ - عن يحيى بن أبي كثير أن عقبة بن عامر سأل النبي ﷺ عن أختٍ له نذرت أن تمشي إلى البيت ، فقال النبي ﷺ : لتركب ، ثم سأله الثانية فقال : لتركب ، ثم سأله الثالثة فقال : لتركب فإن الله غيُّ عن مشيها (عب) .

خاتمة في المتفرقات من قسم الأقوال التي ما ظهر لي من
أي باب هي حتى أكتبها في ذلك الباب

الوكال

٤٦٥٩٦ - إذا أتيت مسجد صنعاء فاجعله عن يمين جبلٍ يقال
له صديرٌ (طس - عن وبر بن عيسى الخزاعي) .

٤٦٥٩٧ - أما إنا لو قتلتموه لكان أول فتنةٍ وآخرها
(طب - عن أبي بكر) .

٤٦٥٩٨ - إنما للمرء ما طابت به نفسُ إمامه (طب -
عن معاذ) .

٤٦٥٩٩ - بغضُ العربيِّ للمولى نفاقٌ (ابن لال - عن أنس) .

٤٦٦٠٠ - تمسَّحوا على الأمواقِ والنَّصُبِ (ك - عن بلال) .

٦٦٦٠١ - صنعوا وتَعَجَّلوا (ك ، ق - عن ابن عباس) .

٤٦٦٠٢ - لقد باركَ اللهُ في العشرةِ ، كَسَا اللهُ نبيَّهُ قيصاً
ورجلًا من الأنصار قيصاً ، وأعتق اللهُ منها رقبةً ، وأحْدَث اللهُ الذي
رزقنا هذا بقدرته (طب - عن ابن عمر) .

٤٦٦٠٣ - لو أطفئتم فيهِ آتفاً فقتلته دخل النار - يعني الحكم
ابن كيسان (ابن سعد - عن الزهري مرسلًا) .

٤٦٦٠٤ - يا أيها الناس ! ما هذه الخفة ؟ ما هذا النزف ؟
أعجزتم أن تصنعوا كما صنع هذان الرجلان المؤمنان (ك - عن عمرو
ابن شبيب عن أبيه عن جده) .

٤٦٦٠٥ - قضى بالجوارح (حم - عن علي وابن مسعود معا) .
٤٦٦٠٦ - نِعْمَ الْغُبَّةُ ^(١) إن لم تكن فيها . يَتَّةُ (مسدد -
عن أم سليم الأشجعية) .

٤٦٦٠٧ - وراءك أي الكاع (طس - عن زينب بنت
أم سلمة) .

٤٦٦٠٨ - من أخرجَ من هذه شيئاً فأصاب شيئاً ضمِنَ (عب
عن الحسن مرسلًا) .

(١) الغبة : بالضم هي البلغة من العيش .
وفي الحديث الغيبة « فقاءت لما غاباً » يقال : غب اللحم وأغب
فهو غاب ومُنِيبٌ إذا أتى . النهاية ٣/٣٣٦ . ب

٤٦٦٠٩ - اللهم العنْ فلاناً ، واجعل قلبه قلباً سوء ، واملاً جوفه من رضيعِ جهنم (الديلمي - عن عبد الله بن شبل) .

٤٦٦١٠ - اللهم اغفرْ ذنبه ، وطهر قلبه ، وحسن فرجه (حم ^(١) ، طب ، عن أبي أمامة) .

٤٦٦١١ - لقد حسن إسلام صاحبكم ، لقد دختُ عنده وأن عنده لزوجتين له من الحور العين (كمر - عن جابر) .

(١) الحديث طويل في مسند أحمد (٢٥٧/٥) . ص

خاتمة في المنفردات من قسم الأفعال

٤٦٦١٢ - عن عثمان بن عبد الرحمن أن أباه حدثه أنه سمع عمر بن الخطاب يتوضأ بالماء وضوءاً لما تحت إزاره (عب ، وابن وهب) .

٤٦٦١٣ - عن شعبة قال : ما رأيتُ أعجبَ مما كنا فيه (ابن سعد ، كمر) .

٤٦٦١٤ - عن ابن عباس قال : إذا أحلتُ امرأة الرجلِ أو ابنته أو أخته له جاريتهُ فلصبتها وهي لها (عب) .

٤٦٦١٥ - عن ابن عمر قال : يبدأ ويعتقُ (عب) .

٤٦٦١٦ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن نكاح اليمين (ك) .

٤٦٦١٧ - عن صفوان بن المعطل قال : خرجنا حجاجاً ، فلما كنا بالعرج إذا نحن بحجة تضطربُ فلم تلبث أن ماتت ، فأخرج لها رجلٌ منا خرقَةً من عيسته له ، فلفّها فيها وغيبها في الأرض فدفنها ثم قدمنا مكة فأمنا بالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخصٌ فقال : أيكم

صاحب عمرو بن جابر ؟ فقلنا : ما نعرف عمرو بن جابر ، قال : أيكم صاحب الجان ؟ قالوا : هذا ، قال : أما إنه جزاك الله خيراً ! أما إنه قد كان آخر الذمعة موتاً الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن .
عم ، والباوردي ، طب ، ك وابن مردويه ، كر) .

٤٦٦١٨ - عن زيد بن أسلم قال : اشتكى المسلمون إلى رسول الله ﷺ التفرج في الصلاة فأمروا أن يستعينوا بركبهم (طب) .
٤٦٦١٩ - عن أبي جعفر أن رسول الله ﷺ قال للخطابة وسألوه فقال : ثلاثُ تسبيحات ركوعاً ، وثلاثُ تسبيحات سجوداً (ش) .

٤٦٦٢٠ - عن أبي العالقة قال : كنا نتحدث أنه سيأتي على الناس زمانٌ خيرٌ أهله الذي يرى الخير فيحابه قريباً (ش) .

٤٦٦٢١ - عن عمر قال : السائبةُ والصدقةُ ليومها - يعني يوم القيامة (سفیان الثوري في الفرائض ، عب ، ش ، وأبو عبيد في الغريب ، ق) .

٤٦٦٢٢ - عن عمر قال : إنما السجدة في المسجد وعند الذكر (ش) .

٤٦٦٣ - عن قتادة قال : كان الخلفاء - لا يبرزون - أبو بكر وعمر
وعثمان (ابن سعد) .

٤٦٦٤ - عن إبراهيم أن عمر أعطى خلاّ المال (الدارمي) .

هذا آخر كنز المال في سنن الأقوال والأفعال حامداً لله
ومصلحاً ومسلماً على نبيه صلى الله عليه وسلم
تسليماً كثيراً كثيراً .

خاتمة طبع كتاب كنز العمال

لقد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء السادس عشر وهو الجزء الأخير من كتاب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال يوم الجمعة الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٩٨ هـ الموافق ١٧ من شهر آذار سنة ١٩٧٨ م .

وقد اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ صفوة السقا والشيخ بكري الحبابي .

وفي الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به ربوقتنا لما يحبه ويرضاه وهو المسؤول لحسن الخاتمة ، ونصلي ونسلم على من علم فوائده الخير وخواتمه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب
صفوة السقا و بكري الحبابي

الفهارس

- ١ - فهرس الجزء السادس عشر .
- ٢ - فهرس عام للكتاب من الجزء الأول ولنهاية الكتاب .
الجزء السادس عشر وهو فهرس أبجدي لكل كتاب والأبواب
الهامة في الكتاب .
- ٣ - ترجمة المصنف - علي المتقي الهندي .
- ٤ - الاستدراك والخطأ والصواب .

فهرس الجزء السادس عشر من كنز العمال

صفحة	
٣	الباب الثاني في اترهيات وفيه تسعة فصول
١٢	الفصل الاول
٢١	الترهيب الأحادي
٢١	الفصل الثاني في الترهيات الثنائيات
٢١	الثنائيات من الاكال
٢٦	الفصل الثالث في الترهيب الثلاثي
٦٧	الفصل الرابع في الترهيب الرباعي
٧٠	الترهيب الرباعي من الاكال
١٩	الفصل الخامس في الترهيب الخماسي
٨١	الترهيب الخماسي من الاكال
٨٥	الفصل السادس في الترهيب السداسي
٨٦	الترهيب السداسي من الاكال
٩٠	الفصل السابع في الترهيب السباعي
٩٠	الترهيب السباعي من الاكال
٩٢	الفصل الثامن في الترهيب الثماني
٩٣	الترهيب الثماني من الاكال
٩٥	الترهيب التساعي من الاكال

صفحة	
٩٧	الفصل التاسع في الترهيب المشاري ٤١٠٥٣-٤٢٠٥٤
٩٨	الترهيب المشاري فصاعداً من الأكمال ٤٤٠٥٥-٤٤٠٥٩
١٠١	الترغيب والترهيب من الأكمال ٤٤٠٦٠-٤٤٠٨٦
١١٢	الباب الثالث في الحكم والمواعظ ٤٤٠٨٧-٤٤١٢٠
١١٧	الحكم وجوامع الكلم والأمثال من الأكمال
	٤٤١٢١-٤٤١٤٦
١٢٤	كتاب المواعظ والرفائق والخطب والحكم من قسم الأفمال - فصل في جامع المواعظ والخطب - خطب النبي ﷺ ومواعظه ٤٤١٢٧-٤٤١٧٦
١٤٦	خطب أبي بكر الصديق ومواعظه رضي الله عنه
	٤٤١٧٧-٤٤١٨٥
١٥٢	خطب عمر ومواعظه رضي الله عنه ٤٤١٨٦-٤٤٢١٤
١٦٧	خطب علي ومواعظه رضي الله عنه ٤٤٢١٥-٤٤٢٣٤
٢١٤	فصل في مواعظ متفرقة لأشخاص متفرقين
	٤٤٢٣٥-٤٤٢٥١
٢٢٤	فصل في الموعظة المخصوصة بالترغيبات - الأحادي
	٤٤٢٦٥-٤٥٢ ٢
٢٢٨	الثنائي ٤٤٢٦٦-٤٤٢٦٨
٢٢٩	الثلاثي ٤٤٢٦٩-٤٤٣٠٢
٢٣٩	الرابعي ٤٤٣٠٣-٤٤٣٠٨
٢٤١	الخماسي ٤٤٣٠٩-٤٤٣١٧
٢٤٤	السداسي ٤٤٣١٨

	صفحة
٤٤٣٢٢-٤٤٣١٩	السباعي ٢٤٥
٤٤٣٢٣	الثماني ٢٤٦
٤٤٣٢٩-٤٤٣٢٤	الباقيات الصالحات ٢٤٧
٤٤٣٣٥-٤٤٣٣٠	فصل في الترهيمات - الأحادي ٢٥٠
٤٤٣٣٦	الثنائي ٢٥١
٤٤٣٥٦-٤٤٣٣٧	الثلاثي ٢٥٢
٤٤٣٥٩-٤٤٣٥٧	الرابعي ٢٥٦
٤٤٣٦٨-٤٤٣٦٠	الخامسي ٢٥٧
٤٤٣٦٥-٤٤٣٦٩	السباعي ٢٥٨
٤٤٣٦٨-٤٤٣٦٦	الثماني ٢٦٠
٣٤٣٧١-٤٤٣٦٩	الترغيب والترهيب ٢٦١
٤٤٤٠٢-٤٤٣٧٢	فصل في الحكم ٢٦٢
	حرف النون من قسم الافعال ٢٧١
٤٤٤٤٣-٤٤٤٠٣	الباب الأول في الترغيب فيه ٢٧٨
٤٤٥١٩-٤٤٤٥٤	الأكال ٢٧٨
٤٤٥٦٩-٤٤٥٢٠	الباب الثالث في آداب النكاح ٢٨٩
٤٤٦١٣-٤٤٥٧٠	الأكال ٢٩٨
٤٤٦١٠-٤٤٦١٤	محظوراته ٣٠٥
٤٤٦٢٧-٤٤٦١٦	الوليمة ٣٠٥
٤٤٦٣٥-٤٤٦٢٨	الأكال ٣٠٧
	الباب الرابع في أحكام النكاح وما يتعلق به ٣٠٨
	وفيه خمسة فصول - الفصل الأول في الولاية

٤٤٦٦١-٤٤٦٣٦	والاستئذان	
٤٤٦٦٦-٤٤٦٦٢	الاكـال	٣١٢
٤٤٦٩٢-٤٤٦٦٧	الأولياء من الاكـال	٣ ٣
٤٤٦٩٩-٤٤٦٩٣	الفصل الثاني في الكفاءة	٣١٧
٤٤٧٠٥-٤٤٧٠٠	الاكـال	٣١٨
٤٤٧٢١-٤٣٧٠٦	الفصل الثالث في الصداق	٣١٩
٤٤٧٣٩-٤٤٧٢٢	الاكـال	٣٢٢
٤٤٧٤٦-٤٤٧٤٠	الفصل الرابع في محرمات النكاح	٣٢٥
٤٤٧٥٢-٤٤٧٤٧	الاكـال	٣٢٦
٤٤٧٥٤-٤٣٧٤٣	الفصل الخامس في احكام متنوعة	٣٠٨
٤٤٧٥٥	نكاح المتعة	٣٢٨
٤٤٧٥٦	نكاح الرقيق	٣٢٨
٤٤٧٥٨-٤٤٧٥٧	الاكـال	٣٢٨
٤٤٧٦٠-٤٤٧٥٩	من تزوج أكثر	٣٢٩
٤٤٧٧٠-٤٤٧٦١	الاكـال	٣٢٩
	الباب الخامس في حقوق الزوجين وفيه فصلان	٣٣١
٤٤٧٩٣-٤٤٧٧١	الفصل الأول- في حق الزوج على المرأة	٣٣١
٤٤٨١٨-٤٤٧٩٤	الاكـال	٣٣٦
	الفصل الثاني في حق المرأة على	٣٤١
	الزوج وفيه ثلاث فروع	
٤٤٨٢٤-٤٤٨١٩	الفروع الأول في القسم	٣٤١

صفحة	
٣٤٢	الاكال ٤٤٨٢٥-٤٤٨٣١
	الفرع الثاني في المباشرة وآدابها ومحظورات الآداب
٣٤٣	٤٤٨٥٣-٤٤٨٣٢
٣٤٧	الاكال ٤٤٨٦٧-٤٤٨٥٤
٣٤٩	محظورات المباشرة ٤٤٧٨٦-٤٤٨٦٨
٣٥٢	الاكال ٤٤٩٠٩-٤٤٨٨٧
٣٤٧	الزل ٤٤٩٢٤-٤٤٩١٠
٣٥٩	الاكال ٤٤٩٣٨-٤٤٩٢٥
٣٦٢	الفرع الثالث في حقوق متفرقة
	حديث أبي ذرع ٤٤٩٧٣-٤٤٩٣٩
٣٧٦	الاكال ٤٤٩٨١-٤٤٩٧٤
٣٧٧	تربية أهل البيت ٤٤٩٩٥-٤٤٩٧٢
٣٨٠	تربية أهل البيت من الاكال ٤٤٩٩٩-٤٤٩٩٦
٣٨١	الباب السادس في ترهيات وترغيات
	تختص بالنساء وفيه فصلان
	الفصل الأول - في الترهيات ٥٠٠٠ - ٥٠٠٦٦
٣٩٠	الاكال ٤٥١٢١-٤٥٠٠٧
٤٠٥	الفصل الثاني في ترغيات تختص بالنساء ٤٥١٢٢-٤٥١٦٧
٤١٠	فروع في خروج النساء للصلاة ٤٥١٨٣-٤٥١٦٨
٤١٥	المنع لمن عن الخروج ٤٥١٩٠-٤٥١٨٤
٤١٧	الباب السابع في الأول وحقوقهم
	الفصل الأول في الأسماء والكنى ٤٥٢١٨-٤٥١٩١
٤٢١	الاكال ٤٥٢٣٣-٤٥٢١٩

صفحة	
٤٢٤	فرع في محظورات الاسامي ٤٥٢٣٤-٤٥٢٥٩
٤٢٨	الاكمال ٤٥٢٦٠-٤٥٢٨٠
٤٣١	الفصل الثماني في العقيدة ٤٥٢٨١-٤٥٢٩٥
٤٣٣	الاكمال ٤٥٢٩٦-٤٥٣٠٣
٤٣٥	الفصل الثالث في الختان ٤٥٣٠٤-٤٥٣١١
٤٣٦	الاكمال ٤٥٣١٢-٤٥٣١٥
٤٣٧	الفصل الرابع في حقوق وآداب متفرقة وفيه
	خمس فروع - الفرع الأول ٤٥٣١٦-٤٥٣٢١
٤٣٩	الاكمال ٤٥٣٢٢-٤٥٣٢٣
٤٣٩	الفرع الثاني في الأمر بالصلاة ٤٥٣٢٤-٤٥٣٣١
٤٤١	الاكمال ٤٥٣٣٢-٤٥٣٣٩
٤٤٣	الفرع الثالث في الرمي والسباحة ٤٤٣٤٠-٤٥٣٤٣
٤٤٤	الاكمال ٤٤٣٤٤-٤٤٣٤٥
٤٤٣	الفرع الرابع في العدل بين العطية لهم ٤٥٣٤٦-٤٥٣٥١
٤٤٥	الاكمال ٤٥٣٥٢-٤٥٣٦١
٤٤٧	الفرع الخامس في بر البنات والصبر عليهن
٤٤٣٦٢-٤٤٣٧٧	
٤٤٩	الاكمال ١٥٣٧٨-٤٥٤٠٦
٤٥٦	أحاديث متفرقة ٤٥٤٠٧-٤٥٤٢٤
٤٥٩	الاكمال ٤٥٤٢٥-٤٥٤٣٨
٤٦١	الباب الثامن في بر الوالدين - الأم ٤٥٤٣٩-٤٥٤٩٧
٤٧٠	بر الأم من الاكمال ٤٥٤٩٨-٤٥٥٠٦
٤٧٢	بر الأب من الاكمال ٤٥٥٠٧-٤٥٥١٧

صفحة	
٤٧٤	بر الأب والأم من الأكمال ٤٤٥٤٤-٤٥٥١٨
٤٨٠	المقوق ٤٥٥٥٢-٤٥٥٤٥
٤٨١	الأكمال ٤٥٥٥٣
٤٨١	الأكمال ٤٥٥٥٦-٤٥٥٥٥
٤٨٢	الباب التاسع في لواحق كتاب النكاح ٤٥٥٥٧-٤٥٥٨٢
٤٨٦	حرف النون من قسم الأفعال
	كتاب النكاح الترهيب فيه ٣٥٦١١-٤٥٤٨٣
٤٩٤	الترهيب فيه ٤٥٦١٢-٤٥٦١٤
٤٩٤	آداب النكاح ٤٥٦١٥-٤٥٦١٧
٤٩٥	الخطبة ٤٥٦١٨-٤٥٦٢٠
٤٩٦	الوليمة ٤٥٦٢١-٤٥٦٢٤
٤٩٨	آداب متفرقة ٤٥٦٢٥-٤٥٦٣٧
٥٠٢	أحكام النكاح ٤٥٦٣٨-٤٥٦٧١
٥١٠	مباح النكاح ٤٥٦٧٢-٤٥٦٧٦
٥١١	محرمات النكاح ٤٥٦٧٧-٤٥٧١١
٥١٨	التمتع ٤٥٧١٢-٤٥٧٥١
٥٢٨	الأولياء ٤٥٧٥٢-٤٥٧٧٥
٥٣٢	استئذان النكاح ٤٥٧٧٦-٤٥٧٨٣
٥٣٣	نكاح السر ٤٥٧٨٤-٤٥٧٠٤
٥٣٤	الأكفاء ٤٥٧٨٥-٤٥٧٨٨
٥٣٤	الصداق ٤٥٧٨٩-٤٥٨١٩
٥٤٣	نكاح الرقيق ٤٥٨٢٠-٤٥٨٤٠
٥٤٨	نكاح الكافر ٤٥٨٤٢-٤٥٨٠٢

صفحة	
٥٥٢	ذيل النكاح ٤٥٨٥٣-٤٥٨٥٧
٥٥٤	باب في حق الزوجين-حق الزوج ٤٥٨٥٨-٤٥٨٦٨
٥٥٩	حقوق الزوج ٤٥٨٦٩-٤٥٨٧٥
٥٦٢	القسم ٤٥٨٨٠-٤٥٨٧٦
٥٦٣	المباشرة وآدابها ٤٥٨٨١-٤٥٨٨٧
٥٦٥	محظور المباشرة ٤٥٨٨١-٤٥٨٩٢
٥١٧	العزل ٤٥٨٩٣-٤٥٩٠٥
٥٦٩	النفقة ٤٥٩٠٦-٤٥٩٠٩
٥٧٠	المتنين ٤٥٩١٠-٤٥٩١١
٥٧١	ذيل حق الزوجة ٤٥٩١٢-٤٥٩١٣
٥٧١	حقوق متفرقة ٤٥٩١٤-٤٥٩٣٦
٥٧٧	باب في بر الوالدين والاولاد والبنات - بر الوالدين
	٤٥٩٢٧-٤٥٩٤٥
٥٨٣	بر الاولاد ٤٥٩٤٦-٤٥٩٦٢
٥٨٧	بر البنات ٤٥٩٦٣-٤٥٩٦٤
٥٨٧	ذيل الاولاد ٤٥٩٦٥
٥٨٨	الاسماء والكنى ٤٥٩٦٦-٤٥٩٧٥
٥٩٢	محظورات الاسماء ٤٥٩٧٦-٤٦٠٠٥
٦٠٠	باب في ترغيب النساء وترهيباتهن
	الترهيب ٤٦٠٠٦-٤٦٠٤٠
٦٠٩	الترغيب ٤٦٠٤١-٤٦٠٤٥
٦١١	لواحق النكاح ٤٦٠٤٦-٤٦٠٤٧

٦١٢	حرف الواو وفيه ثلاثة كتب الوصايا الوديمة الوقف
	كتاب الوصية من قسم الأقوال التحريض عليها
	٤٦٠٥٣-٤٦٠٤٨
٦١٣	الأكال
	٤٦٠٥٤
٦١٣	الأحكام
	٤٦٠٦٧-٤٦٠٥٥
٦١٦	الأكال
	٤٦٠٧٦-٤٦٠٦٨
٦١٨	الوعيد على تارك الوصية والضارب عليها
	٤٦٠٨٥-٤٦٠٧٧
٦٢٠	الأكال
	٤٦٠٨٧-٤٦٠٨٦
٦٢٠	كتاب الوصية من قسم الأفعال
	٤٦١١٩-٤٦٠٨٨
٦٢٧	مخطورات الوصية
	٤٦١٣١-٤٦١٢٠
٦٣١	كتاب الوديمة من قسم الأقوال
	٤٦١٣٣-٤٦١٣٢
٦٣١	الأكال
	٤٦١٣٦-٤٦١٣٤
٦٣٢	كتاب الوديمة من قسم الأفعال
	٤٦١٣٧-٤٦١٤١
٦٣٢	كتاب الوديمة من قسم الأقوال
	٤٦١٤٢-٤٦١٤٣
٦٣٣	الأكال
	٤٦١٥٨-٤٦١٤٤
٦٣٨	حرف الهاء - كتاب الهبة وكتاب الهجرتين
٦٣٨	كتاب الهبة من قسم الأقوال
	٤٦١٥٩-٤٦١٦١
٦٣٨	الأكال
	٤٦١٦٢
٦٣٨	الرجوع في الهبة
	٤٦١٦٣-٤٦١٧١
٦٤٠	الأكال
	٤٦١٧٢-٤٦١٨١
٦٤٢	الرقبي والممرى
	٤٦١٨٢-٤٦٢١١
٦٤٧	الأحكام
	٤٦٢١٢-٤٦٢١٣

٦٤٧	الرجوع عن الهبة	٤٦٢١٤-٤٦٢٣٤
٦٥١	المرى والرقبي	٤٦٢٣٥-٤٦٢٤٠
٦٥٣	كتاب المجرتين من قسم الأقوال	٤٦٢٤١-٤٦٢٥٣
٦٥٥	الاكمال	٤٦٢٥٤-٤٦٢٧٨
٦٦١	كتاب المجرتين من قسم الأفعال	٤٦٢٧٩-٤٦٣٢٧
٦٨٧	حرف الياء كتاب اليمين من قسم الأقوال وفيه بابان	
	الباب الأول في اليمين وفيه سبعة فصول	
	الفصل الأول في لفظ اليمين	٤٦٣٢٨-٤١٣٤٠
٦٨٩	الاكمال	٤٦٣٤١-٤٦٣٥٠
٦٩٠	الفصل الثاني في اليمين الفاجرة	٤٦٣٥١-٤٦٣٥٨
٦٩٢	الاكمال	٤٦٣٥٩-٤٦٣٨٨
٦٩٧	الفصل الثالث في موضع اليمين	٤٦٣٨٩-٤٦٣٩٦
٦٩٩	الفصل الرابع في النهي عن اليمين مطلقا	
		٤٦٣٩٧-٤٦٤٠٠
٦٩٩	الفصل الخامس في نقض اليمين	٤٦٤٠١-٤٦٤٠٩
٧٠١	الاكمال	٤٦٤١٠-٤٦٤١٥
٧٠٢	الفصل السادس في الاستثناء باليمين	
		٤٦٤١٦-٤٦٤٢٠
٧٠٢	الاكمال	٤٦٤٢١-٤٦٤٢٥
٧٠٣	الفصل السابع في أحكام متفرقة وما كان في الجاهلية من الحلف	

صفحة	
٧٠٥	والمعاينة
٧٠٥	الاكمال
١١٠	الباب الثاني في النذر
٧١٢	الاكمال
٧١٩	حرف الياء كتاب اليمين والنذر من قسم الافعال
٧١٩	اليمين
٧٢٢	نقض اليمين
٧٢٦	تحلة اليمين
٦٢٨	محذور اليمين
٧٠١	كفارة اليمين
٧٠٣	النذر
٧٢٦	نقض النذر
٧٤١	خاتمة في المتفرقات من قسم الاقوال - الاكمال
٧٤٤	خاتمة في المتفرقات من قسم الافعال
٧٤٧	خاتمة الكتاب - الفهارس
٧٥٠	فهرس الجزء السادس عشر
٦٦١	فهرس عام للكتاب
٧٧٥	ترجمة المصنف
	الاستمراك - الخطأ والصواب

فهرس عام لاسماء الكتب

في

كتاب كنز العمال

ومهمات الأبواب

مرببة

على حروف الأبجدية - ترتيب مصحح الكتاب

صفوة السفا

فهرس الأبواب العامة لكتاب كنز المال

صفحة

محتويات الجزء الأول - ١

الايان والاسلام - من قسم الأقوال	٢٣
الاعتصام بالكتاب والسنة	١٧٢
الايان والاسلام من قسم الافعال	٢٧٠
الذكر - من قسم الأقوال -	٤١٣
تلاوة القرآن وفضائله وقسم التفسير	٥١٠

محتويات الجزء الثاني - ٢

التفسير - القرآت	٣
الدعاء وفضله	٦٢
الأذكار من قسم الافعال	٢٤٠
فضائل القرآن وسوره	٢٨٤
باب في الدعاء	٦١٢

محتويات الجزء الثالث - ٣

الأخلاق والافعال الحمودة	٣
الصبر على البلاء والامراض	٢٨٣

صفحة	
٣٤٤	صدق الحديث
٤١٢	الصحة
٤٣٦	الورع
٤٣٧	اليقين
٤٤٠	الاخلاق والافعال المذمومة
٥٠٨	شروط التوبة
٥٩	العصية
٥١٩	الغضب
٥٢٥	الكبر والخيلاء
٥٤٠	الكبائر
٥٤٥	المكر والخديعة
٥٤٧	هوى النفس
٥٤٨	في اخلاق وأفعال مذمومة
٥٧٣	الشعر والمدح
٦١٩	الكذب
٦٥٦	أخلاق متفرقة تتعلق باللسان
٦٦٣	الأخلاق من قسم الافعال .
٦٠١	الأخلاق المذمومة
٨٩٠	في أحياء الموات من قسم الأقوال
٩٠٦	الاجارة من قسم الاقوال
٩٠٩	الايلاء من قسم الافعال

محتويات الجزء الرابع - ٤

٤	حرف الباء البيوع - في الكسب - من قسم الأقوال
٨٠	التجاسات - من الكلب والخنزير
٩٠	الأقوال
٩٣	خيار المبيد
٩٤	مبيع الخيار
٩٧	في الاحتكار والتسمير
١٠٥	في الريا
١٢٢	البيوع من قسم الأفعال
١٨٠	ياب في الاحتكار والتسمير
٢٠٢	كتاب التوبة - من قسم الأقوال
٢٥٨	كتاب التوبة - من قسم الأقوال
٢٧٧	التفليس من قسم الأقوال
٢٧٩	الجهاد - من قسم الأقوال
٣٤٤	في آداب الجهاد
٣٩٧	الشهادة
٤٢٨	في أحكام القتلى
٤٤٣	الجهاد من قسم الأفعال
٦١٧	الجماله من قسم الأفعال

محتويات الجزء الخامس - ٥

الحج والعمرة	٣
المواقيت	٢٨
الاحرام والتلبية	٣١
القران والتمتع	٤٣
الطواف والسمي	٤٨
الوقوف والاقاضة	٦١
فضائل يوم عرفة	٦٥
الوقوف بمزدلفة	٧٧
رمي الجمار	٧٨
نزول منى	٧٧
الحلق	٨٢
الاصاحي والهدايا والمتائر	٨٤
في وجوب الاضحية	٨٥
في العمرة وفضائلها واحكامها	١١٣
دخول الكعبة	١٣٤
زيارة قبر النبي ﷺ	١٣٥
كتاب الحج من قسم الافعال	١٣٧
الحدود	٣٠٤
انواع الحدود - الزنا	٣١٣
النظر	٣٢٤
اللوامة	٣٣٨
حد الحر	٣٤٢

صفحة	
٣٤٥	الخمر
٣٧٩	السرقه
٣٨٩	في أحكام الحدود
٣٩٩	الحدود من قسم الافعال
٥٧٣	الحضانة من قسم الافعال
٥٧٤	الحوالة من قسم الاقوال
٥٨٣	الحوالة من قسم الافعال
٥٨٤	الخلافه مع الامارة من قسم الافعال
٥٨٤	خلافة أبي بكر
٦٥٨	مسند عمر
٦٨٤	خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
٧١٤	عثمان بن عفان
٧٤٦	علي بن أبي طالب
٧٥١	الامارة وتوابعها
٨٠١	القضاء
٨٢٥	الاقضية

محتويات الجزء السادس - ٦

٤	الامارة والقضاء من قسم الاقوال
٩١	في القضاء
١٢٢	خلق العالم من قسم الاقوال
١٦٠	خلق العالم من قسم الافعال
١٨٠	الخلق من قسم الاقوال
١٨٧	الدعوى والدين من قسم الاقوال

صفحة	
١٩٧	كتاب الدعوى من قسم الافعال
٢٠٩	في الدين والسلم من قسم الاقوال
٢١٠	الاقراض
٢٤٣	كتاب الدين والسلم
٢٦٧	الذبح
٢٧١	الرضاع والرهن من قسم الاقوال
٢٩٢	الزكاة والزينة والتجميل
٣٢٧	السخاء والصدقة
٤٦٧	في فضل الفقر والفقراء
٦٧٨	الزينة من قسم الاقوال
٧٠١	كتاب السفر من قسم الاقوال
٧٢٥	سفر المرأة
٧٢٦	كتاب السفر من قسم الافعال
٧٤٢	كتاب السحر والعين والكهانة
٧٤٢	في العين
٧٥٠	كتاب السحر والعين والكهنة من قسم الافعال

محتويات الجزء السابع من كتاب كنز العمال - ٧

٤	كتاب الشفعة من قسم الاقوال
١٠	كتاب الشفعة من قسم الافعال
٢٠	الشهادات من قسم الافعال
٣٠	كتاب الشركة
٣١	الثمائل من قسم الاقوال
١٦١	كتاب الثمائل من قسم الافعال

صفحة	
٢٧٥	كتاب الصلاة من قسم الاقوال
٤٨٩	مفسدات الصلاة
٥٤٣	صلاة المسافر
٥٥٢	صلاة الجماعة
٧٠٧	صلاة الجمعة
٧٠٩	صلاة التوافل

محتويات الجزء الثامن - ٨

٣	كتاب الصلاة من قسم الافعال
١٦٦	مفسدات الصلاة
٢٣٩	قضاء الصلاة
٢٣٣	صلاة المسافر
٢٥٢	الجماعة وفضلها واحكامها
٢٢٩	الآذان - سببه
٢٦٨	صلاة الجماعة
٣٨٣	صلاة النفل
٤٤٢	كتاب الصوم
٥٥٥	صوم النفل
٥٨٠	كتاب الصوم من قسم الافعال
٦٣٦	صلاة العيد
٦٤٨	صدقة الفطر
٦٤٨	صوم النفل

محتويات الجزء التاسع - ٩

كتاب الصلوة من قسم الاقوال	٣
الاستئذان	١٠٥
السلام وفضائله	١١٣
الوضوء وفضائله	٢٨٠
السواك	٣١٠
موجبات الغسل	٣٧٦
الحيض والاستحاضة والنفاس	٤٠٧
في المياه والأواني والتيمم والمسح	٥٠٢
الطلاق من قسم الاقوال	٦٠٩
عدة الطلاق	٦٥١
كتاب الطلاق من قسم الافعال	٦٦٤
في العدة والتحليل والاستبراء	٦٨٤
عدة الحامل	٦٨٨
عدة الوفاة	٦٩٠
عدة المفقود	٦٩٥
عدة الأمة	٧٠٠
عدة الرجعة	٧٠٦

محتويات الجزء العاشر - ١٠

كتاب الطب والرق والطاعون	٣
الأدوية - التداوي بالقرآن	٨
الحجامة	٩

صفحة	
٢٣	التداوي بالصدقة
٣٤	الحجى
٨٢	كتاب الطب من قسم الافعال
٨٥	التمر - الزيت
٨٧	العسل
١١١	كتاب الطيرة من قسم الاقوال
١١٥	الفأل
١٢٣	كتاب الطيرة والفأل والعدوى من قسم الافعال
١٢٧	كتاب الظهار من قسم الافعال
١٣٠	حرف العين كتاب العلم
٢٢٠	في آداب العلم
٣١٤	كتاب العناق من قسم الافعال
٣٣٢	كتاب المتق من قسم الافعال
٣٦٠	كتاب العارية من قسم الاقوال
٣٧٣	كتاب المظمة من قسم الاقوال
٣٧٥	كتاب الفزوات من قسم الاقوال
٦٣٦	كتاب المنضب من قسم الاقوال
٦٤٣	كتاب المنضب من قسم الافعال

محتويات الجزء الحادي عشر - ١١

٢٢	الفرائض
٨٨	الفراصة
١٠٨	الفتن

الفضائل - معجزات ﷺ	٣٦٦
فضائل الأنبياء	٤٨٣
الفضائل - الصحابة	٥٢٥

محتويات الجزء الثاني عشر - ١٢

القبائل	٣
المهاجرون	٢٠
قبائل مجتمعة	٥٢
أهل البيت	٩٠
النساء الصحابيات	١١٥
فضائل الأمكنة	١٩٤
فضائل المدينة	٢٣٠
فضائل الحيوانات	٣٢٢
فضائل الأزمنة	٣٢٢
جامع الفضائل - المعجزات	٣٥٢
الخصائص	٤٥١
فضائل الصحابة - أبو بكر	٤٨٢

محتويات الجزء الثالث عشر - ١٣

فضل الشيخين - أبي بكر وعمر	٣
جامع الخلفاء	٢٣١
جامع الصحابة	٢٥٠
جامع الكنى	٦٠٦

صفحة	
٦٣٨	فضائل أهل البيت
٦٨٧	فضائل أزواجه الطاهرات

محتويات الجزء الرابع عشر - ١٤

٣	فضائل من ليسوا من الصحابة
٤١	فضائل الامة
٥٣	الابدال
٥٥	القبائل
٥٦	الانصار
٦٧	المهاجرون
٨٦	أصحاب العقبة
٩٥	فضائل الامكنة
١٧٦	فضائل الازمنة
١٨١	فضائل الحيوانات
١٨٩	القيامة
٢٠٢	أشراط الساعة
٢٦١	خروج المهدي
٢٨٢	خروج الدجال
٤٣٧	رؤية الله
٥٤٦	قرب القيامة
٦١٧	نزول عيسى عليه السلام
٦٢٨	الشفاعة

محتويات الجزء الخامس عشر - ١٥

٣ - ٦٩	القصاص النفس
١٤١	القسامة
١٥٠-١٦٩	القصص
١٨٤	القراض
١٧٧	كفالة التيمم
١٨٦	اللاقطه
٢٠٠	اللقيط
٢٠٢	اللمان
٢٠٠	اللهو واللعب
٢٦٢	المعيشه والمادات
٣٣٧	النوم وآدابه
٣٨٥	التعبير والتأويل
٥٠٠	المزارعة
٥٤١	المساقاة
٥٤١	المضاربة
٥٤٨	الموت وفضائله
٧٠٩	صلاة الجنائزة
٧٤٤	التعزية
٧٥٨	الزيارة وآدبها
٧٦٨	المواعظ والحكم
٩٥٠	الباقيات الصالحات

محتويات الجزء السادس عشر - ١٦

الترهيات - الأحادي	١٢
الحكم والمواظ	١١٢
كتاب المواظ والحكم	١٢٤
خطب الصحابة	١٤٦
الترغيبات - الأحادي	٢٢٤
كتاب النكاح - الأقوال	٢٧١
بر الوالدین	٤٦١
النكاح - الأفعال	٤٨٦
كتاب الوصية	٦١٢
الودعة	٦٣٢
الهبة	٦٣٨
الرقبي والعزى	٦٤٢
الهجرتين	٦٥٣
اليمين	٦٨٨
ما كان في الجاهلية	
من الحلف والمعاهدة	٧٠٣
النذر	٧١٠

ترجمة المصنف

علي المتقي الهندي رحمه الله

مؤلف

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

المتوفى سنة ٩٧٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف العلام رحمه الله

هو الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث [علي بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضيخان المتقي الشاذلي المديني الجشتي البرهانوري المهاجر إلى مكة المشرفة والمدفون بها سنة ٩٧٥ هـ] .

ولد بمدينة برهانور سنة خمس وثمانين وثمانمائة ٨٨٥ هـ .

ونشأ على العفة والطهارة ، وجعله والده مريداً للشيخ بهاء الدين الصوفي البرهانوري في صغر سنه ، فلما بلغ من الرشد اختاره ورضى به ، ولما مات الشيخ المذكور لبس الخرقة من ولده عبد الحكيم بن بهاء الدين البرهانوري ، ثم أراد صحبة شيخ يده على ما أهمه من طريق الحق ، فسافر إلى بلاد الهند ولازم الشيخ حسام الدين المتقي المتلاني وصحبه سنتين ، وقرأ عليه تفسير البيضاوي وعين العلم ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وأخذ الحديث عن الشيخ أبي الحسن الشافعي البكري ، وأخذ عنه الطريقة القادرية والشاذلية والمدينية ، وأخذ الطرق المذكورة عن الشيخ محمد بن محمد السخاوي المصري

أيضاً ، وقرأ الحديث على الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكي ،
وأقام بمكة المشرفة مجاوراً للبيت الحرام .

ووفد إلى الهند مرتين في أيام محمد ود شاه الصغير السكجراتي
وكان من مريديه ، قال الأصفي في تاريخه : إنه وفد عليه من مكة
المشرفة زائراً فلم يدع له حاجة في نفسه إلا وقضاها ، ثم في موسمـه
عاد الشيخ مكة موسراً ، فعمر بالقرب من رباطه بسوق الليل بيتاً
لسكناه له حوش واسع يشتمل على خلاري لأتباعه والمنقطعين إليه
من أهل السند ، وكان يعمل كثيراً ويعين على الوقت من سألـه ، وكان
في وقف السلطان المتحز في كل سنة مدة حياته مبلغ كلي يقوم بمن
يعول ، وظهر الشيخ بمكة غاية الظهور ، فلما خبره إلى السلطان سليمان
ابن سليم بن بايزيد بن محمد الرومي فكذب إليه يلتمس الدماء منه له
وكان يواصله مدة حياته ، ثم دخل الشيخ الهند ثانياً واجتمع بمحمود
شاه ، وبعد أيام قال الشيخ له : هل تعلم ما جئـت له ؟ فقال : وما
يـدريني ؟ فقال : سنح لي أن أزن أحكامك بميزان الشريعة فلا يكون
إلا ما يوافقها ، فشكر السلطان سعيد وأجابه بالقبول وأمر الوزراء
بمراجعتـه في سائر الأمور ، ونظر الشيخ في الأعمال والسوانح أياماً
واجتهـد في الأحكام ، فأمضى ما طابقت شرعاً ووقف فيما لم يطابق ،

فاختل كثير من الأعمال القانونية وتمطلت بالسياسة وانقطعت الرسوم واحتاج الوزراء إلى ما في الخرافة للمصرف ، والشيخ قد التزم مسيرة الشيخين رضي الله عنهما في وقت ليس كوقتهما ورعية ليست كرعيتهما ، ولم يعض القليل حتى خرج عن وصية الشيخ مريده الذي استخلفه عن نفسه في تحقيق الأمور العارضة ، وكان يراه أزهد منه في الدنيا وأعف نفساً وأكمل ورعاً ، فنفض الشيخ يده مما التزمه وقام ولم يعد إلى مجلسه ، قال الآصني : وبيانه أنه لما تمسك بميزان الشريعة كره أن يجالسه عمال الدنيا وتحاط نفسه بأنفاسهم في المراجعة ، وكان لديه من يعتمد عليه من تلامذته وأكبر أصحابه ويعتقد فيه ديناً وورعاً ويتوسم فيه التحفظ من الشبهات واسمه شيخ جيله ، فأمر أن يجلس مع العمال ويستمع لهم ويخبره بالحال بعد تحقيقه ، فكان يجلس ويسمع ويتحقق ويخبر ويرجع إليهم بجواب الشيخ وعلى ما قاله المتنبي :

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم
فأبت نفسه إلا ما هي شيمتها فجالت من جالست ، فحملت
صاحبها على مضلة الطريق ولا خلاف في أن الصحبة مؤثرة قاهرة ،
ودس الوزراء من يرشيه ويرضيه ، وكان يكره شرب الماء من فضة
فصار يديحه ويسرق الفضة إن نالها ؛ وفي قضية دخلت عليه امرأة

بإيماز من الوزير ومعها مصاغ مرصع رشوة له وأسلمته زوجته بحضوره
 ورجعت إلى الوزير يخبره ، ودخل على السلطان وقال له : تعطلت
 المعاملات القانونية والرسمية ولم تبرأ الشريعة من تدليس الرشوة والشيخ
 من رجال البركة لا من عمال المملكة ، وهنا امرأة بذات لو كيله
 رشوة كذا وكذا - وكان السلطان متكثراً على وسادة ، فلما سمع
 الخبر استوى جالساً وقال : أين هي ؟ فأحضرها فسألها ، فأخبرت بما
 أرشت ، فاستدعاه السلطان وسأله عنه فأنكر ، ثم جمع بينه وبينها
 فقالت : أنا آتيك به ، وفعلت . فتأثر السلطان ورد الحكم إلى الوزير
 على ما كان عليه في سالف الأيام ، وبلغ الشيخ ذلك ، فنوى السفر
 إلى مكة وتوجه إلى سر كهميج ، وعلم به السلطان فأرسل غير مرة
 يسأل رجوعه فلم يجب ، ثم حضر الأمراء الكبار لتسليته من جانب
 السلطان ، فشرع لهم الشيخ يبين لهم ما قيل في الدنيا ، ومن ذلك
 ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليس خيركم من ترك
 الدنيا للآخرة ولا الآخرة للدنيا ، ولكن خيركم من أخذ هذه وهذه ؛
 ظاهر الحديث فيه رخصة إلا أن من الأدب أن يقتصر على ما يكفي
 والله سبحانه أن يبارك له فيه ، ومنه ما روى أنه ذم الدنيا رجل عند
 أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فقال : الدنيا دار صدق لمن صدقها ،

دار نجاة لمن فهم عنها ، دار غنى لمن تزود منها ، مهبط وحي الله ومصلى ملائكته ومسجد أنبيائه ومتجر أوليائه ، ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة ، فمن ذا الذي يذمها ! وقد آذنت بينها ونادت بفراقها ، ونعت نفسها ، وشبهت بسرورها السرور وببلائها البلاء ترغيباً وترهيباً ، فيما أيها الدام لها المعلن نفسه ! متى خدعتك الدنيا ومتى استدعت ، أبصارع آباءك في البلي أم بمضاجع أمهاتك في الثرى :

إذا نلت يوماً صالحاً فانتفع به

فأنت اليوم السوء ما عشت واحد

سياق الأثر فيه منع الدم وإيثار بالزاد وحث على الأهبة وعظيمة بالعبرة « ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويريدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب » ، وبينما الأمراء لديه جاء السلطان إليه وسأله البركة باقامته في الملك وليعمل في دنياه لآخرته بيمن صحبته ، فأجاب بأن مكة شرفها الله تعالى تشتمل على مواطن الإجابة والدعاء لكم بها أوفق للحال وأصلح للمآل ، وقدما قيل إن الدين والدنيا ضربان لا يجتمعان ، فكان يحتلج في صدري إمكانه ، فأحببت بأن أكون على بينة منه بالتجربة ، فأعملت الفكر فيه فحملني على السفر من مكة إليكم لتوفيق كنت رأيته منكم ، فلما اجتمعت بكم وكان ما سبق ذكره من

توفيقكم ومن خذلان من فضحه الامتحان علمت بالتجربة أنها ضرران
لا تجتمعان ، وقد حصل ما جئت لأجله ، فلزمـني صرف الوقت في
التوجه إلى بيت الله وإمضاء العمر في جواره :

في مكة الوقت قد صفا لي بطيب جار بها ودار
وخفض عيش جوار رب فذاك خفض على الجوار

قال : وهنا من ينوب عني في الحضور وهو الموفق للرشد عبد
الصمد وفيه أهلية للدعاء فالتسوه منه ، وقد أذنت له والأذن تأثير
في القبول ، وأوصيكم بالإلابة إلى الله في سائر الأحوال ، وإمضاء حكم
الشرع وإعزاز أهله وصحبة الصالحين ، وتعظيم شمار الفقر ، واتخاذ
اليـد عند الفقراء ؛ ثم استودعه الله تعالى وتوجه إلى بندر كهوكه ،
ومنها إلى مكة المشرفة - انتهى .

وقال الحضرمي في « النور السافر » إنه كان على جانب عظيم
من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض السوى ، وله مصنفات
عديدة ، وذكروا عنه أخباراً حميدة ، ومن مناقبه العظيمة أنه رأى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وكانت ليلة جمعة وسبعة وعشرين
من شهر رمضان ، فسأله عن أفضل الناس في زمانه ، قال : أنت ،
قال : ثم من ؟ فقال : محمد بن طاهر بالهند ، ورأى تلميذه الشيخ

عبد الوهاب في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسأله مثل ذلك ، فقال : شيخك ثم محمد بن طاهر بالهند ، فجاء إلى الشيخ علي المتقي ليخبره بالرؤيا ، فقال له قبل أن يتكلم : قد رأيت مثل الذي رأيت ؛ وكان يبائع في الرياضة حتى نقل عنه أنه كان يقول في آخر عمره : وددت إن لم أفعل ذلك ، لما وجدته من الضعف في جسده عند الكبر ، قال الفاكهي : وكان لا يتناول من الطعام إلا شيئاً يسيراً جداً على غاية من التقليل فيه بحيث يستبعد من البشر الاقتصار على ذلك القدر ، وما ذلك إلا بملكة حصلت له فيه وطول رياضة وصل بها إليه ، حتى كان إذا زيد في غذائه المعتاد ولو قدر فوفلة لم يقدر على هضمه ، قال : وكذا كان قليل الكلام جداً ؛ قال غيره : وكان قليل المنام مؤثراً للعزلة من الأنام - إلى أن قال : وكانت ولادته ببرهانبور سنة ثمان وثمانين وثمانمائة - وقيل خمس وثمانين وثمانمائة ، ومؤلفاته كثيرة نحو مائة مؤلف ما بين صغير وكبير ، ومحاسنه جمة ، ومناقبه ضخمة ؛ وقد أفردوا العلامة عبد القادر بن أحمد الفاكهي في تأليف لطيف سماه « القول القوي في مناقب المتقي » ذكر فيه من سيرته الحميدة وباضته العظيمة ومجاهداته الشاقة ما يهر العقول : ولم يري ما أحسن قوله فيه حيث يقول : طابق اسم شيخنا علي ولقبه المتقي موضع علياه ومسماه .

وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور : ما أجمع به أحد من العارفين أو العلماء العاملين واجتمع هو بهم إلا أنوا عليه ثناء بليغا ، كشيخنا تاج العارفين أبي الحسن البكري وشيخنا الفقيه العارف الزاهد الوجيه العمودي وشيخنا إمام الحرمين الشهاب ابن حجر الشافعي وصاحبنا فقيه مصر شمس الدين الرملي الأنصاري وشيخنا فصيح علماء عصره شمس البكري ، ونقل من هؤلاء الجلة عندي ما دل على كمال مدحه شيخنا المتقى بحسن استقامته ، والاستقامة أجل كرامة ، وقول كل من هؤلاء معتمدي في شهادته :

إذا قلت حذام فصددتوها فان القول ما قالت حذام

قال : ومن ثم اشتهر بأقليم مكة المشرفة أشهر من قضا ، وصار يقصده وفود بيت الله كما يقصد المشعر الحرام والصفاء . حتى بلغ صيته السلطان المرحوم المقدس سليمان ، بعد أن كان يفرغ على يديه بل قدميه ماء الطهارة محمود عظيم سلاطين الهند اعتقاداً ، فيأله من شأنه ! قال وشهرته في الهند وجهاتها أضعاف شهرته بمكة ، كما لا يحتاج في ذلك إلى إقامة برهان ؛ قال : ومن مناقبه أن بعض أصحابه رأى النبي ﷺ في المنام في حياة الشيخ علي وكانت الرؤيا بمكة المشرفة قائلا : يا رسول الله ! بماذا تأمرني حتى أفعله ؟ قال : تابع الشيخ علي المتقي

فما فعله أفعاله - انتهى .

وفي هذا أدل دليل على أن الشيخ علياً المتقى - نفعنا الله
ببركاته - كان له النصيب الأوفر من متابعته رحمته ، ولذا خصته
رحمته بالذكر دون غيره من أهل زمانه ، وأمر الراي بملاحظة أفعاله
ومتابعته فيها - إلى غير ذلك من الإشارة كتسميته شيخاً ؛ وكان
الشيخ أبو إسحاق الشيرازي - نفعنا الله به - يفخر بتمام نبوي فيه
تسمية النبي شيخاً ، قلت : ورأيت في بعض التمايق رسالة من إمامه
الشيخ - نفعنا الله ببركاته - تشتمل على نبذة من أحواله التي لا تتلقى
إلا عنه كالمشيرة إلى كمال مبدئه ومآله ، فرأيت أن أذكر منها هنا
ما دعت إليه الحاجة .

قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، أما بعد فيقول الفقير
إلى الله تعالى علي بن حسام الدين الشهير بالمتقى . إنه خطر في خلدي
أن أبين للأصحاب من أول أمري إلى آخره ، فاعلموا رحمكم الله أن
الفقير لما وصل عمري إلى ثمان سنين جاء في خاطر والذي رحمه الله
أن يجعلني مريداً لحضرة الشيخ باجن - قدس الله - به ! فجعلني
مريداً ، وكان طريقه طريق السماع وأهل الذوق والصفاء ، فبايعني

على طريق المشايخ الصوفية ، وأخذت عنه وأنا ابن ثمان سنين، ولقنني
الذكر الشيخ عبد الحكيم بن الشيخ باجن - قدس سره ! وكنت
في بداية أمري أكتب بصنعة الكتابة لقوتي وقوت عيالي وسافرت
إلى البلبان ، ولما وصلت إلى الملتان صحبت الشيخ حسام الدين وكان
طريقه طريق المتقين فصحبته ما شاء الله ، ثم وصلت إلى مكة المشرفة
صحبت الشيخ أبا الحسن البكري الصديقي - قدس الله سره ! وكان
له طريق التلم والتعليم، وكان شيخاً عارفاً كاملاً في الفقه والتصوف
فصحبته ما شاء الله ولقنني الذكر ، وحصل لي من هذين الشيخين
الجليلين - عليهما الرحمة والغفران - من الفوائد العلمية والذوقية التي تتعلق
بعلوم الصوفية ، فصنفت بعد ذلك كتباً ورسائل ، فأول رسالة صنفتها
في مؤلفاته : الطريق سميتها « تبين الطريق إلى الله تعالى » وآخر
رسالة صنفتها سميتها « غاية الكمال في بيان أفضل الأعمال » فمن من
الطلبة حصل منها رسالة ينبغي له أن يحصل الأخرى ليلازم بينهما في
القصد - انتهى .

قال الحضرمي : وبالجمل فإما كان هذا الرجل إلا من حسنات
الدهر ، وخاتمة أهل الورع ، ومفاخر الهند، وشهرته نغني عن ترجمته ،
وتعظيمه في القلوب يغني عن مدحته - انتهى .

وقال الشعراني في الطبقات الكبرى : اجتمعت به في مكة سنة سبع وأربعين وتسعمائة وترددت إليه وتردد إليّ ، وكان عالماً ورعاً زاهداً نحيف البدن لا تكاد تجدد عليه أوقية لحم من كثرة الجوع ، وكان كثير الصمت كثير العزلة لا يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة في الحرم فيصلّي في أطراف الصفوف ثم يرجع بسرعة ، وأدخاني داره فرأيت عنده جماعة من الفقراء الصادقين في جوانب حوش داره ، كل فقير له خص يتوجه فيه إلى الله تعالى ، منهم التالي ومنهم الذاكر ومنهم المراقب ومنهم المطالع في العلم ، ما أعجبنى في مكة مثله ! وله عدة مؤلفات ، منها ترتيب الجامع الصغير للحافظ السيوطي ، ومنها مختصر النهاية في اللغة ، وأطلعني على مصحف بخطه كل سطر ربع حزب في ورقة واحدة ، وأعطاني فضة وقال : لك المئذنة في هذا البلد - فوسع الله عليّ في الحج ببركته حتى أنفقت مالاً عظيماً من حيث لا أحسب ، رضي الله عنه - انتهى .

وقال الجلي في كشف الظنون في ذكر جمع الجوامع للسيوطي : « إن الشيخ العلامة علاء الدين عليّ بن حسام الدين الهندي الشهير بالمتقي » رتب هذا الكتاب الكبير كما رتب الجامع الصغير وسماه « كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال » ذكر فيه أنه

وقف على كثير مما دونه الأئمة من كتب الحديث، فلم ير فيها أكثر
جماً منه حيث جمع فيه بين أصول السنة وأجاد مع كثرة الجدوى
وحسن الإفادة، وجعله قسمين لكن طارياً عن فوائد جليلة، منها أنه
لا يمكن كشف الحديث إلا بحفظ رأس الحديث إن كان قولياً،
أو اسم راويه إن كان فعلياً، ومن لا يكون كذلك يعسر عليه ذلك،
فيؤتب أولاً كتاب الجامع الصغير وزوائده وسماه « منهج العمال في
سنن الأقوال » ثم يؤتب بقية قسم الأقوال وسماه « غاية العمال في
سنن الأقوال »، ثم يؤتب قسم الأفعال من جمع الجوامع وسماه
« مستدرك الأقوال » ثم جمع الجميع في ترتيب كترتيب جامع
الأصول وسماه « كنز العمال » ثم انتخبه وتخصه فصار كتاباً حافلاً
في أربع مجلدات .

وقال الجلي في ذكر الجامع الصغير : وللشيخ العلامة علي بن
حسام الدين الهندي الشهير بالمتقى المتوفى سنة سبع وسبعين وتسعمائة
تقريباً مرتب الأصل والذيل معاً على أبواب وفصول، ثم رتب الكتب
على الحروف كجامع الأصول وسماه « منهج العمال في سنن الأقوال »
أوله : الحمد لله الذي ميز الإنسان بقريحة مستقيمة - الخ، وله ترتيب
الجامع الكبير يعني جمع الجوامع - انتهى .

وقال عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في أخبار الأخيار :
إن الشيخ أبا الحسن البكري الشافعي يقول إن للسيوطي منة على
العالمين والمعتني منة عليه - انتهى .

ومن مصنفاته غير ما ذكر البرهان في علامات المهدي آخر
الزمان - بالعربية ، تلخصه من العرف الوردی في أخبار المهدي للسيوطي
ورتبته على التراجم والأبواب وزاد عليه بعض أحاديث جمع الجوامع
للسيوطي وبعض أحاديث عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر ، أوله :
اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه - الخ ، ومنها النهج الأتم في ترتيب
الحكم ، وله الوسيلة الفاخرة في سلطنة الدنيا والآخرة ، وله تلقين
الطريق في السلوك لما ألهمه الله سبحانه ، وله البرهان الجلي في معرفة
الولي - بالفارسي ، وله رسالة في إبطال دعوى السيد محمد بن يوسف
الجونبوري .

توفي ليلة الثلاثاء وقت السحر ثاني جمادي الأولى سنة خمس
وسبعين وتسعمائة بمكة المباركة ، ودفن في صبح تلك الليلة ، ومدفنه
بالمعلاة بسفح جبل محاذي تربة الفضيل بن عياض ، بين قبريها طريق
مسلوك عند محل يقال له ناظر الخيش ، وعمره سبع وثمانون سنة ،
وقيل : تسعون سنة .